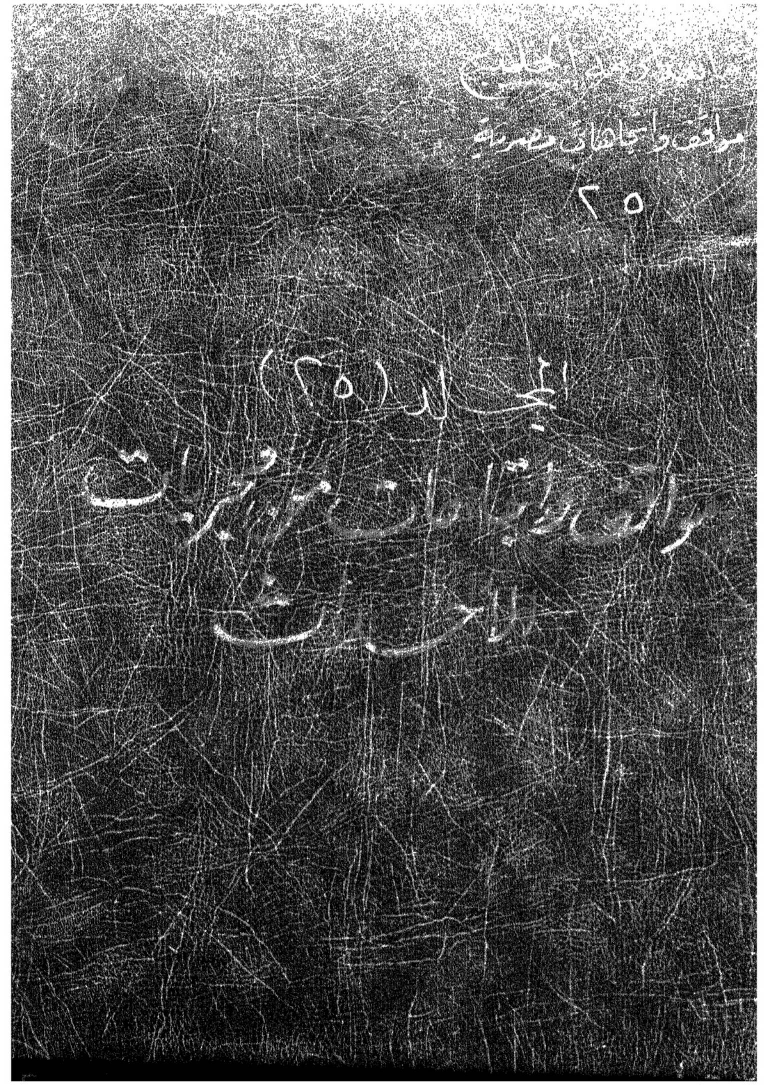

مواقف واتجاهات مصرية
٢٥
المجلد (٢٥)

ما بعد ازمة الخليج
مواقف واتجاهات مصرية
(٢٥)

المجلد(٢٥)

مواقف واتجاهات من مجريات الاحداث

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ش ٩ب المعادى ت٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٢٥ -مواقف واتجاهات من مجريات الا حداث

العنوان / الكاتب	الصحيفة	التاريخ	الصفحة
*غابة النيران الكويتية ومحاولة السيطرة عليها عبده مباشر	المساء	#٠٠/٠٩/٠٤	١
*مـــوقـــف .. ومـــوقـــف عربى اصيل	المساء	#٩١/٠٩/٠٤	٢
*صحيفة كويتية: ادانة مصر للاعتداء العراقى على الكويت يرد الشائعات المغرضة	الا هرام	#٩١/٠٩/٠٥	٣
*الجامعة العربية ووقفة حاسمة مع النظام العراقى احمد نافع	الا هرام	#٩١/٠٩/٠٦	٤
*خطوط فاصلة سمير رجب	الجمهورية	#٩١/٠٩/٠٧	٦
*راى: عود الى العدوان	الا هرام	#٩١/٠٩/٠٨	٧
*يقتلون القتيل ويمشون فى جنازتة لطفى عبد القادر	السياسى	#٩١/٠٩/٠٨	٨
*كلمة اليوم: المخلفات السامة تعوق التضامن العرابى	الا خبار	#٩١/٠٩/١٢	٩
*محاولا ت عراقية جديدة لزعزعة استقرار الخليج محمد غزلا ن	المساء	#٩١/٠٩/١٦	١٠
*مصداقية مصر .. ومصداقية مبارك	الا هرام المسائى	#٩١/٠٩/١٨	١٢
*حالة صدام حسين	الا هرام المسائى	#٩١/٠٩/٢٠	١٣
*هموم مصرية عباس الطرابيلى	الوفد	#٩١/٠٩/٢٢	١٤
*كـــلـــمـــات محمود عبد المنعم مراد	الا خبار	#٩١/٠٩/٢٣	١٥
*حتى لا يتعرض العراق لضربة ثانية	الوفد	#٩١/٠٩/٢٤	١٦
*خطوط فاصلة سمير رجب	الجمهورية	#٩١/٠٩/٢٤	١٨
*الفـــــار محسن محمد	الا تحاد	#٩١/٠٩/٢٩	١٩
*هذا السرطان فى جسد الا مة العربية	الوفد	#٩١/٠٩/٣٠	٢١
*مصر توافق على الضربة العسكرية ضد العراق ايمن نور	الدولية	#٩١/٠٩/٣٠	٢٣

المجلد : ٢٥ -مواقف واتجاهات من مجريات الا حداث

*مسال فيها نظر
الا هرام #٩١/١٠/٠٣ ٢٥

*انهم يضربون بالحذاء
وجية ابو ذكرى اكتوبر #٩١/١٠/٠٤ ٢٦

*هل تغير الموقف من صدام حسين وعدوانة ؟
محمود عبد المنعم مراد اكتوبر #٩١/١٠/٠٦ ٢٧

*النظام العارقى وجامعة الدول العربية
عبد العظيم رمضان الوفد #٩١/١٠/٠٧ ٣١

*صباح الخير
سعيد سنبل الا خبار #٩١/١٠/٠٨ ٣٢

*وزير الا وقاف العارقى: حرموا الشعب العراقى من ابسط مقومات الحياة
الحمزة دعبس النور #٩١/١٠/٠٩ ٣٣

*العلماء المسلمون المصريون يؤيدون الزعماء العرب الذين عارضوا غزو الكويت
الا تحاد #٩١/١٠/١٠ ٣٩

*سر بقاء صدام
جمال بدوى الوفد #٩١/١٠/١١ ٤٠

*طارق المؤيد: موقف مصر كان محور التحرك فى ازمة الخليج
الا هرام #٩١/١٠/١٢ ٤١

*خطوط فاصلة
سمير رجب الجمهورية #٩١/١٠/١٣ ٤٢

*بالعقل .. الكارثة
مصطفى بكرى مصر الفتاة #٩١/١٠/١٤ ٤٣

*لجان السلام العربية تطالب بانهاء الحصار على الشعب العراقي
الا هالى #٩١/١٠/١٦ ٤٤

*العراق مستعمرة باسم الا مم المتحدة
احمد سيد حسن الا هالى #٩١/١٠/١٦ ٤٥

*الوجة الا خر: التضامن .. المفقود
رياض سيف النصر الا هالى #٩١/١٠/١٦ ٤٦

*رغيف عيش للعراق ... ايها الا مير بوش ؟
عبدالستار الطويلة الا هالى #٩١/١٠/١٦ ٤٧

*نســمات
صلاح الرفاعى الا حرار #٩١/١٠/٢١ ٤٩

*اسرار خطيرة عن دور السوفيت فى تضليل العراق وخداعة عسكريا
على القماش الشعب #٩١/١٠/٢٢ ٥٠

*الراى الا خر فى كارثة الخليج عند فليب جلاب
عصام سليمان المساء #٩١/١٠/٢٧ ٥٤

المجلد : ٢٥ -مواقف واتجاهات من مجريات الا حداث

العنوان / الكاتب	المصدر	التاريخ	الصفحة
*البدرشينى يتوجة لتونس لكسر الحصار علي العراق	مصر الفتاة	#٩١/١٠/٢٨	٥٥
*هموم مصرية عباس الطرابيلى	الوفد	#٩١/١٠/٢٩	٥٦
*وفد حزب العمل فى المؤتمر الشعبى	الشعب	#٩١/١٠/٢٩	٥٧
*الا مريكان دمروا ٩٥% من منشات النفط وسرقوا ٧٠٠ معدة بترول عراقية صلاح بديوى	الشعب	#٩١/١٠/٢٩	٥٨
*الهزيمة العسكرية للعراق كانت شرا لا بد منه ماجدة الجندى	صباح الخير	#٩١/١٠/٣١	٦١
*لو توحدنا .. سنهزم القاتل بوش ماجدة حسنين	مصر الفتاة	#٩١/١١/٠٤	٦٥
*من بغداد الي جورج بوش كمال جاب اللة	الا هرام الا قتصادى	#٩١/١١/٠٤	٦٦
*حكاية اعدام بالتقسيط غالى شكرى	صوت الكويت	#٩١/١١/٠٧	٧٠
*البدرشينى يؤكد اعتراضة على تجاوزات مؤتمر بغداد	الا حرار	#٩١/١١/١١	٧٤
*اخطر قرار لمجلس الا من يحظر التقدم العلمى على العرب والمسلمين احمد مصطفى	الشعب	#٩١/١١/١٢	٧٥
*المـــؤامـــرة وجية ابو ذكرى	الا خبار	#٩١/١١/١٥	٧٧
*ليــــس الا محمود السعدنى	صوت الكويت	#٩١/١١/١٥	٧٨
*السعدنى وفيليب .. من غير ولا كن	روزاليوسف	#٩١/١١/١٨	٧٩
*القصة الحقيقية لخروج الا سرة الحاكمة من الكويت مرسى عطا اللة	الا هرام الا قتصادى	#٩١/١١/١٨	٨٠
*ليــــس الا محمود السعدنى	صوت الكويت	#٩١/١١/١٨	٨٤
*ثمن الحرب .. وهدية زواج محمد العزبى	الجمهورية	#٩١/١١/١٩	٨٥
*على مسئوليتى: شعب العراق لست وحدك على ابراهيم	الا هالى	#٩١/١١/٢٠	٨٦
*ليــــس الا محمود السعدنى	صوت الكويت	#٩١/١١/٢٠	٨٧

المجلد : ٢٥ -مواقف واتجاهات من مجريات الاحداث

*ليــــس الا
محمود السعدنى　صوت الكويت　#٩١/١١/٢١　٨٨

*ليــــس الا
محمود السعدنى　صوت الكويت　#٩١/١١/٢٤　٨٩

*انتباه: تحت المليون
محمود المراغى　العالم اليوم　#٩١/١١/٢٦　٩٠

*نداء الىقمة "داكار" الاسلامية
خليل عبد الكريم　الاهالى　#٩١/١١/٢٧　٩١

*المؤامرة .. الاسرار والوثائق من التخطيط الى التنفيذ
عبده مباشر　المساء　#٩١/١١/٢٩　٩٢

*كتاب جديد .. حرب الخليج .. المؤامرة الاسرار
احمد ابو كف　المصور　#٩١/١٢/٠٦　٩٣

*من حصاد عام ١٩٩١ حرب الخليج ورؤية حولها
مصطفى بهجت بغدوى　الاهرام المسائى　#٩١/١٢/٠٧　٩٤

*كلمة حب
محمد الحيوان　الجمهورية　#٩١/١٢/٠٧　٩٧

*لماذا ابقت امريكا نظام صدام ؟
عبد العظيم رمضان　الوفد　#٩١/١٢/٠٩　٩٨

*.ازمة الخليج .. محاولة للفهم ..
مرسى عطا اللة　الاهرام الاقتصادى　#٩١/١٢/٠٩　١٠٠

*النظام السياسى اثبت قدرتة على استيعاب المعارضة
الشرق الاوسط　#٩١/١٢/٠٩　١٠٤

*ليــــس الا
محمود السعدنى　صوت الكويت　#٩١/١٢/١٤　١٠٦

*تحقيق العدالة
احمد بهجت　الاهرام　#٩١/١٢/١٥　١٠٧

*العراق .. دراسة حالة .. انخفض مستوى المعيشة .. ٨٩٣ ..
محفوظ الانصارى　الجمهورية　#٩١/١٢/١٥　١٠٨

*ندوة فى القاهرة لانقاذ الشعب العراقى من نظام صدام
صوت الكويت　#٩١/١٢/١٧　١١٢

*المهيب صدام .. يقاطع المسلمين
احمد الرزاز　الاهرام الاقتصادى　#٩١/١٢/١٢　١١٣

*شكرى يفتتح معرضا جديدا لاغاثة اطفال العراق
جمال امبابى　الشعب　#٩١/١٢/١٧　١١٥

*لعنة الله عليكم يامن قصرتم وتقاعستم
الشعب　#٩١/١٢/١٧　١١٦

المجلد : ٢٥ -مواقف واتجاهات من مجريات الا حداث

*د. الفقى حرب الخليج ربطت النظام العربى بالنظام الدولى
كريمة عبد الرازق الا خبار #٩١/١٢/١٨ ١١٧

*الملف الذى ينتظر القمة الكويتية
زكريا نيل صوت الكويت #٩١/١٢/١٩ ١١٨

*عـــرب ١٩٩٢
رجب البنا الا هرام #٩١/١٢/٢٢ ١٢٠

*كلمة حـــب
محمد الحيوان الجمهورية #٩١/١٢/٢٢ ١٢٢

*مجرد راى: اغرب الحروب
صلاح منتصر الا هرام #٩١/١٢/٢٢ ١٢٣

*كلمة حـــب
محمد الحيوان الجمهورية #٩١/١٢/٢٣ ١٢٤

*سقط سهوا .. صدام يحكم وجورباتشوف يسقط
لويس جريس صباح الخير #٩١/١٢/٢٦ ١٢٥

*فى البدء .. كانت " العاصفة "
خليل على فهمى الا هرام #٩١/١٢/٢٧ ١٢٧

*حديث الوطن: حرب الخليج ونتائجها العشر
هدايت عبد النبى الا هرام الا قتصادى #٩١/١٢/٢٥ ١٢٨

*اكثر من ٥٠٠ مفكر وباحث ومتحدث يدينون غزو صدام للكويت
سليمان شفيق صوت الكويت #٩٢/٠١/٠١ ١٣٠

*صدام .. عام ١٩٩٢
احمد الرزاز الا هرام الا قتصادى #٩٢/٠١/٠٦ ١٣٧

*راى: صدام ... مرة اخرى
الا هرام #٩٢/٠١/١١ ١٣٩

*هموم مصرية
عباس الطرابيلى الوفد #٩٢/٠١/١٤ ١٤٠

*مـــن قـــريـــب
سلامة احمد سلامة الا هرام #٩٢/٠١/١٥ ١٤١

*التغيير المطلوب فى العراق
الا هرام المسائى #٩٢/٠١/١٦ ١٤٢

*انزعوا السلاح من يدى السفاح المجنون
وجية ابو ذكرى الا خبار #٩٢/٠١/١٧ ١٤٤

*مجرد راى: حرب على الهواء
مؤمن الهباء الا هرام #٩٢/٠١/١٨ ١٤٥

*ازمة الخليج .. ومابعد: من الا من العربى الى النظام العالمي الجديد
احمد زكى عبدالحليم حواء #٩٢/٠١/١٨ ١٤٦

المجلد : ٢٥ -مواقف واتجاهات من مجريات الا حداث

*الكويت بين مرارة الغزو واصالة الا نتماء
لطفى ناصف الجمهورية #٩٢/٠١/١٨ ١٥١

*رحلة كل يوم
فؤاد فواز الوفد #٩٢/٠١/١٩ ١٥٣

*خراب العراق..منظمة <<الفاو>> تحذر من استمرار الحصار الا قتصادى
كارم يحيى مصر الفتاة #٩٢/٠١/٢٠ ١٥٤

*راى: بين البقاء والفناء
الا هرام #٩٢/٠١/٢٣ ١٥٧

*مؤتمر بغداد "المشبوة" ومسئولية المشاركين فيه
مرسى عطا اللة الا هرام #٩٢/٠١/٢٣ ١٥٨

*كلمة اليوم: النداءات لا تكفى هذه العقليات المريضة
الا خبار #٩٢/٠١/٢٣ ١٦٠

*ليـــس الا
محمود السعدنى صوت الكويت #٩٢/٠١/٢٥ ١٦١

*صباح الخير
سعيد سنبل الا خبار #٩٢/٠١/٢٦ ١٦٢

*استكملت زينتها دون ان تتطهر ... والفاعل مصرى
ابراهيم الوشى السياسى #٩٢/٠١/٢٦ ١٦٤

*معنى الكلام
انيس منصور العالم اليوم #٩٢/٠١/٢٨ ١٦٧

*رحلة كل يوم
فؤاد فواز الوفد #٩٢/٠١/٢٩ ١٦٩

*مـواقـــف
انيس منصور الا هرام #٩٢/٠١/٢٩ ١٧٠

*معنى الكلام
انيس منصور العالم اليوم #٩٢/٠١/٢٩ ١٧١

*وسام للهزيمة
محمد عبد المنعم اخبار اليوم #٩٢/٠٢/٠١ ١٧٢

*انتباه: راى الدين
محمد شبل الا حرار #٩٢/٠٢/٠٣ ١٧٤

*الذين ايدوا الكويت ماذا يقولون فى تجويع العراق
امانى الطويل مصر الفتاة #٩٢/٠٢/٠٣ ١٧٥

*الحكومة المصرية تمنع ارسال الدواء عن العراق
الشعب #٩٢/٠٢/٠٤ ١٧٨

*مصر تقف الى جانب الشعب الكويتى من منطلق مسئوليتها العربية
الا هرام #٩٢/٠٢/٠٦ ١٧٩

المجلد : ٢٥ -مواقف واتجاهات من مجريات الاحداث

*الشعب المسكين
عربى اصيل　المساء　#٩٢/٠٢/٠٦　١٨٠

*ليـــس الا
محمود السعدنى　صوت الكويت　#٩٢/٠٢/٠٧　١٨١

*كلمة اليوم: ان لم تستح فاصنع ماشئت
الاخبار　#٩٢/٠٢/٠٩　١٨٢

*معنى الكلام
انيس منصور　العالم اليوم　#٩٢/٠٢/٠٩　١٨٣

*يوميات شاهد على الجريمة
محمد محجوب　العالم اليوم　#٩٢/٠٢/١٠　١٨٤

*مـواهـب صـدام
جورج فهيم　العالم اليوم　#٩٢/٠٢/١١　١٨٧

*وفاة ٦٨ الف طفل عراقى بسبب نقص الدواء
عبدالحى محمد　الشعب　#٩٢/٠٢/١١　١٨٨

*ذاكرة التاريخ: من الكتب فى منعطفات ازمة العصر ..
زكريا نيل　الاهرام　#٩٢/٠٢/١٥　١٩٢

*بعد عام من التحرير ماذا فعلت الازمة بالكويت
صلاح منتصر　اكتوبر　#٩٢/٠٢/١٦　١٩٤

*١٥٧ قضية هتك عرض ارتكبها جنود سعوديون ومليلشيات ال الصباح
مصر الفتاة　#٩٢/٠٢/١٧　٢٠٣

*قليل من الخيانة لا يفيد ..
كمال حافظ　مصر الفتاة　#٩٢/٠٢/١٧　٢٠٥

*احاديث <<الشبح>> فى الخليج
مرسى عطا اللة　الاهرام　#٩٢/٠٢/٢٠　٢٠٧

*الموت فى صورة
محمد العزبى　الجمهورية　#٩٢/٠٢/٢٢　٢٠٩

*الا صفر الرنان والمؤتمر الاسلامى فى بغداد
عبدالعظيم رمضان　اكتوبر　#٩٢/٠٢/٢٣　٢١٠

*بعد عام من التحرير .. وتبقى اعادة بناء النفوس المدمرة
صلاح منتصر　اكتوبر　#٩٢/٠٢/٢٣　٢١٤

*لماذا تفعلون هذا بنا ؟
شفيقة دولت　مصر الفتاة　#٩٢/٠٢/٢٤　٢٢٣

*مبارك لشعب الكويت: مصر بذلت جهودا كبيرة لوقف الدماء ونهب الاموال
الاهرام المسائى　#٩٢/٠٢/٢٤　٢٢٥

*احتراما وتقديرا .. لمصر ورئيسها
مرسى عطا اللة　الاهرام المسائى　#٩٢/٠٢/٢٤　٢٢٦

المجلد : ٢٥ -مواقف واتجاهات من مجريات الا حداث

*الكويت درة الخليج .. شعب يفتخر بماضيه ويعتز بحاضره
منير نصيف الا خبار #٩٢/٠٢/٢٤ ٢٢٨

*بعد عام من التحرير..الكويت تتطلع الى المستقبل..ولا تنسى الجريمة
محمود سالم الا خبار #٩٢/٠٢/٢٥ ٢٣١

*مبارك .. دفاع عن الحق والشرعية
الجمهورية #٩٢/٠٢/٢٥ ٢٣٤

*ذكرى .. وتحية .. ورجاء
عربى اصيل المساء #٩٢/٠٢/٢٥ ٢٣٥

*وزير الخارجية المصرى: الدبلوماسية الكويتية التزمت الموضوعية
صوت الكويت #٩٢/٠٢/٢٥ ٢٣٦

*انتباه: ملف المشاكل وحركة الا موال
محمود المراغى العالم اليوم #٩٢/٠٢/٢٧ ٢٣٧

*فى ذكرى انتهاء <<ام المعارك>> صحف العراق تشيد بعبقرية صدام
محمد غزلا ن المساء #٩٢/٠٢/٢٧ ٢٣٨

*مفتى مصر: الذين ايدوا صدام <سفهاء> وليسوا <علماء>
صوت الكويت #٩٢/٠٢/٢٨ ٢٣٩

*مجرد راى: الكويت الجديدة
صلاح منتصر الا هرام #٩٢/٠٢/٢٩ ٢٤٠

*مجرد راى: اكبر عرض للسلاح
صلاح منتصر الا هرام #٩٢/٠٣/٠١ ٢٤١

*حرب الخليج جرح لم يندمل
احمد مهاب السياسى #٩٢/٠٣/٠١ ٢٤٢

*اللغز العراقى الجديد
عبدالستار الطويلة العالم اليوم #٩٢/٠٣/٠٤ ٢٤٤

*من ينقذ شعب العراق
صلاح العقاد الوفد #٩٢/٠٣/٠٥ ٢٤٦

*هل تحرر امريكا شعبي العراق ايضا ؟
مها عبد الفتاح الا خبار #٩٢/٠٣/١١ ٢٤٧

*تساؤلا ت عربية كيف التقى الغول والعنقاء فى عاصفة الصحراء ؟
السيد عليوة صوت الكويت #٩٢/٠٣/١١ ٢٤٨

*لحظة صدق: محنة الكرامة العربية
عزت السعدنى الا هرام المسائى #٩٢/٠٣/١٤ ٢٥٠

*مخاطرة غير مأمونة .. فى عام الا نتخابات صدام حسين يرتكب نفس الخطأ مرتين
طارق عجلان المساء #٩٢/٠٣/١٥ ٢٥١

*النذر والا غراءات والمحاذير
الا هرام المسائى #٩٢/٠٣/١٨ ٢٥٣

المجلد : ٢٥ -مواقف واتجاهات من مجريات الا حداث

*ولنا كلمة: الضرب على صدام يستهدف من
فاروق الطويل	اخرساعة	#٩٢/٠٣/١٨	٢٥٥

*راى: وشهد شاهد
الا هرام	#٩٢/٠٣/١٩	٢٥٨

*مصر وسوريا تعارضان العمل العسكرى ضد العراق
العالم اليوم	#٩٢/٠٣/١٩	٢٥٩

*انتباه: هؤلا ء الا سرى
محمود المراغى	العالم اليوم	#٩٢/٠٣/٢٠	٢٦٠

*راى: نذر الحرب
الا هرام	#٩٢/٠٣/٢١	٢٦١

*ليـــــي الا
محمود السعدنى	صوت الكويت	#٩٢/٠٣/٢١	٢٦٢

*راى: تخبط بلا جدوى
الا هرام	#٩٢/٠٣/٢٣	٢٦٣

*من قريب: نحن والفصل السابع
سلامة احمد سلامة	الا هرام	#٩٢/٠٣/٢٣	٢٦٤

*انتباه: بدائل صدام
محمود المراغى	العالم اليوم	#٩٢/٠٣/٢٨	٢٦٥

*كلمة اليوم: متى تنتهى لعبة القط والفار العراقى ؟
الا خبار	#٩٢/٠٣/٣١	٢٦٦

*رسالة من خالد الى د. غالى لا نهاء العقوبات المفروضة على العراق
الا هالى	#٩٢/٠٤/٠١	٢٦٧

*انتباه: طابور المذنبين
محمود المراغى	العالم اليوم	#٩٢/٠٤/٠١	٢٦٨

*حول بقاء الرئيس صدام فى السلطة حتى الا ن
عبده مباشر	الا هرام	#٩٢/٠٤/٠٦	٢٦٩

*كلمة اليوم: سبحان مغير الا حوال ...
الا خبار	#٩٢/٠٤/٠٨	٢٧١

*راى: اثار جانبية
الا هرام	#٩٢/٠٤/٠٩	٢٧٢

*تقرير امريكى: مبارك ادان غزو الكويت فور وقوعه وسعى لا نهاء الا حتلال عربيا
حمدى فؤاد	الا هرام	#٩٢/٠٤/١٢	٢٧٣

*حتى الدفاع عن النفس .. ممنوع
عبدالستار الطويلة	السياسى	#٩٢/٠٤/١٢	٢٧٤

*كلمة اليوم: ماذا تعنى تصرفات بغداد المشبوهة ؟
الا خبار	#٩٢/٠٤/٢٨	٢٧٦

المجلد : ٢٥ -مواقف واتجاهات من مجريات الاحداث

*فكـــــرة
مصطفى امين　الاخبار　#٩٢/٠٤/٢٩　٢٧٧

*ارحمنا يـــارب
جلال دويدار　الاخبار　#٩٢/٠٤/٢٩　٢٧٨

*مجرد رأى: من اين امواله
صلاح منتصر　الاهرام　#٩٢/٠٥/٠٢　٢٧٩

*رفض دعوى جمعية مصرية بسبب تأييدها غزو العراق للكويت
صوت الكويت　#٩٢/٠٥/٠٨　٢٨٠

*اعترافات صدام
عبده مباشر　الاهرام　#٩٢/٠٥/١١　٢٨١

*الشرعية العربية قبل الشرعية الدولية التى اكلت فلسطين ودمرت العراق
احمد على　الاحرار　#٩٢/٠٥/١١　٢٨٣

*كلمة حـــب
محمد الحيوان　الجمهورية　#٩٢/٠٥/١٦　٢٨٤

*من الملك الحسن .. الى صدام حسين: على ورق الورد .. بكتبلك ..
سمير رجب　حريتى　#٩٢/٠٥/١٧　٢٨٥

*كلمة اليوم: جريمتان متماثلتان الى حد كبير .. ولكن
الاخبار　#٩٢/٠٥/٢٥　٢٨٩

*صدام حسين القادم من الشمس العالية .. هل يبدا تاريخ العالم به ؟
محمد باشا　الاهرام الاقتصادى　#٩٢/٠٦/٠١　٢٩٠

*شبح صـــدام
محمد العزبى　الجمهورية　#٩٢/٠٦/٢٢　٢٩٤

*رأى: العنف لا .. والقوة .. والوحشية عند النشاة
محمد عصفور　الوفد　#٩٢/٠٦/٢٧　٢٩٥

*صدام حسين ولعبة الامم
احمد مهاب　السياسى　#٩٢/٠٦/٢٨　٢٩٦

*الكــــأس
عربى اصيل　المساء　#٩٢/٠٧/٠٦　٢٩٧

*وانقلب الملك على سفاح بغداد
جلال دويدار　الاخبار　#٩٢/٠٧/١٠　٢٩٨

*المجاهد الكبير "ابراهيم شكرى" يشيد بصدام حسين
اخبار اليوم　#٩٢/٠٧/١١　٣٠٠

*تصاعد الحملة على العراق بهدف تركيعة
الشعب　#٩٢/٠٧/١٤　٣٠١

*كلمة اليوم: دكتاتور بغداد .. وسياسة افتعال الازمات
الاخبار　#٩٢/٠٧/١٤　٣٠٢

المجلد : ٢٥ -مواقف واتجاهات من مجريات الاحداث

*تأمـلات: الى متى الحظر
امين هويدى　الاهالى　#٩٢/٠٧/١٥　٣٠٣

*صدام رجل يبحث عن المتاعب
عطية العيسوى　الاهرام　#٩٢/٠٧/١٧　٣٠٤

*هذا الزمان: مائة كتاب عن حرب الخليج
فاروق جويدة　العالم اليوم　#٩٢/٠٧/١٨　٣٠٦

*بيع الوهم للشعب العراقى
الاهرام المسائى　#٩٢/٠٧/٢١　٣٠٧

*علامة استفهام
عبد السلام داوود　الاخبار　#٩٢/٠٧/٢٦　٣٠٩

*دائرة الضوء: طعم المرارة
محمد حسن الالفى　العالم اليوم　#٩٢/٠٧/٢٦　٣١٠

*اسد على العراق .. وفى البوسنة نعامة
محمد جلال كشك　الاخبار　#٩٢/٠٧/٢٧　٣١١

*خطوط فاصلة
سمير رجب　الجمهورية　#٩٢/٠٧/٢٧　٣١٣

*نهاية اسد السيرك
وحيد غازى　الاحرار　#٩٢/٠٧/٢٧　٣١٤

*المحجوب: النظام العراقى دولة معتدية ومستمرة يحكمها طائش
صوت الكويت　#٩٢/٠٧/٢٩　٣١٥

*فرص بوش وفرص صدام
صلاح العقاد　الوفد　#٩٢/٠٧/٣٠　٣١٦

*انتباه: باق للاعادة
محمود المراغى　العالم اليوم　#٩٢/٠٧/٣٠　٣١٧

*رأى: صدام يواصل بيع الاوهام
الاهرام　#٩٢/٠٧/٣١　٣١٨

*السباح الاوليمبى
احمد بهجت　الاهرام　#٩٢/٠٧/٣١　٣١٩

*مهمة اخرى لوزارة الزراعة
عبداللطيف فايد　الجمهورية　#٩٢/٠٧/٣١　٣٢٠

*ماذا .. بعد ازمة وزارة الزراعة العراقية ؟
المصور　#٩٢/٠٧/٣١　٣٢١

*هل سيقدمون تسهيلات عسكرية للعدوان على العراق كما يفعل اهل الخليج
عادل حسين　الشعب　#٩٢/٠٧/٣١　٣٢٤

*ذاكرة التاريخ: فقدان الوعى بحقائق العصر.. كان مشكلة عبد الناصر مع البعثيين
زكريا نيل　الاهرام　#٩٢/٠٨/٠١　٣٣٠

المجلد : ٢٥ -مواقف واتجاهات من مجريات الا حداث

*الذكرى الثانية لغزو الكويت
الا هرام المسائى　#٩٢/٠٨/٠١　٣٣٣

*دائرة الضوء: هناك فرق او ساحر القبيلة
عبدالستار الطويلة　العالم اليوم　#٩٢/٠٨/٠١　٣٣٥

*انتباه: هل يكرر صدام عدوانه ؟
محمود المراغى　العالم اليوم　#٩٢/٠٨/٠١　٣٣٦

*راى: جناية النظام الصدامى
الا هرام　#٩٢/٠٨/٠٢　٣٣٧

*المواجهة .. امام وزارة الزراعة
احسان بكر　الا هرام　#٩٢/٠٨/٠٢　٣٣٨

*فى ذكرى غزو الكويت
مرسى عطا اللة　الا هرام المسائى　#٩٢/٠٨/٠٢　٣٤٠

*هكذا .. وقفت مصر ـ رئيسا وشعبا ـ ضد العدوان على الكويت
الا هرام المسائى　#٩٢/٠٨/٠٢　٣٤٢

*الكارثة .. والعبرة
الا هرام المسائى　#٩٢/٠٨/٠٢　٣٤٤

*كلمة حــب
محمد الحيوان　الجمهورية　#٩٢/٠٨/٠٢　٣٤٥

*خطوط فاصلة
سمير رجب　الجمهورية　#٩٢/٠٨/٠٢　٣٤٦

*هل تحدث كارثة جديدة فى العراق
جـلال الرشيدى　السياسى　#٩٢/٠٨/٠٢　٣٤٧

*بعد عامين من غزوه الكويت..الى متى يبقى صدام حسين فى العراق
صلاح منتصر　اكتوبر　#٩٢/٠٨/٠٢　٣٤٨

*صدام .. والا وهام والرقص على انغام الا خرين
عبده مباشر　الا هرام　#٩٢/٠٨/٠٣　٣٥٤

*قائد "ام الهزائم" متامرا على الا مة العربية
جـلال دويدار　الا خبار　#٩٢/٠٨/٠٤　٣٥٦

*هكذا تلقى مثقفو مصر نبأ الكارثة
محمد الحمامصى　صوت الكويت　#٩٢/٠٨/٠٤　٣٥٧

*العدوان العراقى احدث هزة فى الوجدان العربى
صوت الكويت　#٩٢/٠٨/٠٤　٣٦١

*الدروس التى لم يستوعبها بعد .. صدام حسين
احمد يوسف القرعى　صوت الكويت　#٩٢/٠٨/٠٥　٣٦٢

*العراق ـ امريكا: تفاعلات تدفع الى التصعيد
حسن ابو طالب　الا هرام　#٩٢/٠٨/٠٥　٣٦٤

المجلد : ٢٥ -مواقف واتجاهات من مجريات الا حداث

*ولماذا يبقى صدام ؟
محمد جلال كشك　الا خبار　#٩٢/٠٨/٠٥　٣٦٥

*عامان على الغزو: مكاتبنا واستديوهاتنا تحولت الى (غرف عمليات)
شريف محمد　صوت الكويت　#٩٢/٠٨/٠٥　٣٦٧

*فكـــرة
مصطفى امين　الا خبار　#٩٢/٠٨/٠٦　٣٧٠

*دائرة الضوء
عبدالستار الطويلة　العالم اليوم　#٩٢/٠٨/٠٦　٣٧١

*ليـــس الا
محمود السعدنى　صوت الكويت　#٩٢/٠٨/٠٧　٣٧٢

*ذاكرة التاريخ: اصحاب قرار الحسم التاريخى من قادة قمة القاهرة الطارئة
زكريا نيل　الا هرام　#٩٢/٠٨/٠٨　٣٧٣

*كلمة اليوم: صدام .. ولعبة القط والفار
الا خبار　#٩٢/٠٨/١٠　٣٧٦

*لا تحرجوا الرئيس بوش
فايزة سعد　روزاليوسف　#٩٢/٠٨/١٠　٣٧٧

*كلمة عتاب
محمد فريد زكريا　الا حرار　#٩٢/٠٨/١٠　٣٨٢

*اوهـــام صـــدام
محمد العزب موسى　العالم اليوم　#٩٢/٠٨/١٠　٣٨٣

*هل عناك اتفاق غير مكتوب بين امريكا والعراق؟
عبدالستار الطويلة　روزاليوسف　#٩٢/٠٨/١٠　٣٨٤

*مجرد راى: الكويت وصدام وبوش
صلاح منتصر　الا هرام　#٩٢/٠٨/١١　٣٨٧

*تعليق: القط والفأر
عماد عمر　الا خبار　#٩٢/٠٨/١١　٣٨٨

*العرض الممل "العراق يتحدى وامريكا تهدد"
عاطف الغمرى　الا هرام　#٩٢/٠٨/١٢　٣٨٩

*دائرة الضوء: مسلسل المواجهة ؟
سامى هاشم　العالم اليوم　#٩٢/٠٨/١٢　٣٩١

*مـــرحـــبا
محسن محمد　العالم اليوم　#٩٢/٠٨/١٢　٣٩٢

*راى: اوهام النظام الصدامى
الا هرام　#٩٢/٠٨/١٣　٣٩٣

*عامان على ماساة الغزو وملحمة التحرير ... والدروس المستفادة
السيد عليوة　صوت الكويت　#٩٢/٠٨/١٣　٣٩٤

المجلد : ٢٥ -مواقف واتجاهات من مجريات الاحداث

العنوان	الكاتب	المصدر	التاريخ	الصفحة
*هل اقترب صدام من نهايته ؟	احمد نافع	صوت الكويت	#٩٢/٠٨/١٤	٣٩٦
*٢ اغسطس ١٩٩٠ .. الدرس والعبرة	احمد انور زهران	الا هرام	#٩٢/٠٨/١٥	٣٩٨
*فى حرب الخليج	احمد بهجت	الا هرام	#٩٢/٠٨/١٥	٣٩٩
*كلمة اليوم: راس الا فعى مازالت باقية		الا خبار	#٩٢/٠٨/١٨	٤٠٠
*هوامش: دروس جديدة .. من العاصفة	السيد عبد الرؤوف	الجمهورية	#٩٢/٠٨/١٨	٤٠١
*الصولجان والمتعطش	كمال حافظ	الشعب	#٩٢/٠٨/١٨	٤٠٤
*اعلام العراق .. و"سقوط القيم"	ابراهيم نافع	الا هرام	#٩٢/٠٨/٢٢	٤٠٦
*راى: فى طريق الصدام		الا هرام	#٩٢/٠٨/٢٢	٤١٥
*<<عودة الوحش>>..	ابراهيم سعدة	الا خبار	#٩٢/٠٨/٢٢	٤١٦
*رجل السياسة .. ورجل القبيلة	عبدالستار الطويلة	المساء	#٩٢/٠٨/٢٢	٤١٩
*رؤية الا سبوع: الطـعـم ..	محمد امين	السياسى	#٩٢/٠٨/٢٣	٤٢١
*اخر ورقة لدى صدام		الا هرام المسائى	#٩٢/٠٨/٢٤	٤٢٢
*صدام يقامر .. والعراق يخسر	محمود التهامى	روزاليوسف	#٩٢/٠٨/٢٤	٤٢٣
*الا ستهتار بالشعوب	احمد حمروش	روزاليوسف	#٩٢/٠٨/٢٤	٤٢٨
*العراق بين مطرقة صدام وسندان الغرب		الا هرام المسائى	#٩٢/٠٨/٢٦	٤٣١
*تنح يارجل واعتق شعب العراق	مها عبد الفتاح	الا خبار	#٩٢/٠٨/٢٦	٤٣٢
*انتباه: مشكلة الدفاع نموذج الكويت	محمود المراغى	العالم اليوم	#٩٢/٠٨/٢٦	٤٣٣
*مجرد راى: لو فعلها هذة الا يام	صلاح منتصر	الا هرام	#٩٢/٠٨/٢٧	٤٣٤

المجلد : ٢٥ -مواقف واتجاهات من مجريات الا حداث

*.. القاء النار على الهشيم الجاف
عبدالعزيز محمد المحامى الوفد #٩٢/٠٨/٢٧ ٤٣٥

*وماذا عن موقف شيعة العراق ؟
صلاح العقاد الوفد #٩٢/٠٨/٢٧ ٤٣٧

*الرهان على الحصان الا مريكى
وجية ابو ذكرى الا خبار #٩٢/٠٨/٢٨ ٤٣٨

*البيت الا حمر
ناجى قمحة الجمهورية #٩٢/٠٨/٢٨ ٤٣٩

*المؤامرة .. وخطان استراتيجيان لحزبنا
محمد السخاوى الشعب #٩٢/٠٨/٢٨ ٤٤٠

*مايحدث فى العراق تاكيد لكل ماتوقعناه منذ عامين
عادل حسين الشعب #٩٢/٠٨/٢٨ ٤٤٢

*شكرى: لا بد من قمة ولا بد من رفع الحصار العربى على العراق فورا
الشعب #٩٢/٠٨/٢٨ ٤٤٩

*التحالف يتراجع لحفظ ماء الوجه
احمد مصطفى الشعب #٩٢/٠٨/٢٨ ٤٥٠

*ذاكرة التاريخ: هل تندلع الحرب الخليجية مرة اخرى ؟
زكريا نيل الا هرام #٩٢/٠٨/٢٩ ٤٥١

*معنى الكلام
انيس منصور العالم اليوم #٩٢/٠٨/٢٩ ٤٥٤

*غزو العراق
ناجى قمحة الجمهورية #٩٢/٠٨/٣٠ ٤٥٥

*مواقف صدام العبثية
الا هرام المسائى #٩٢/٠٨/٣١ ٤٥٦

*بعد الحظر ... ماهى الخطوة القادمة فى العراق؟
محمود المراغى صوت الكويت #٩٢/٠٨/٣١ ٤٥٨

*عقلية الوهن .. دراسة فى ازمة الخليج
منبر الشرق #٩٢/٠٩/٠١ ٤٦٠

*بيان من الحزب العربى الديمقراطى الناصرى الى القمة العربية
الشعب #٩٢/٠٩/٠١ ٤٦٦

*اسرائيل تشارك فى العدوان الجديد على العراق والحظر خطوة اولى فى طريق التقسيم
احمد مصطفى الشعب #٩٢/٠٩/٠١ ٤٦٧

*مستقبلنا والتطهير العرقى
صلاح الدين حافظ الا هرام #٩٢/٠٩/٠٢ ٤٦٨

*راى: ورطة النظام الصدامى
الا هرام #٩٢/٠٩/٠٢ ٤٧٠

المجلد : ٢٥ -مواقف واتجاهات من مجريات الا حداث

*صباح الخير
سعيد سنبل　　الا خبار　　#٩٢/٠٩/٠٢　　٤٧١

*صباح الخير
سعيد سنبل　　الا خبار　　#٩٢/٠٩/٠٣　　٤٧٣

*خلط الا وراق فى مسالة تقسيم العراق
محمود التهامى　　صوت الكويت　　#٩٢/٠٩/٠٣　　٤٧٥

*المواجهة الا مريكية - العراقية مرحلة جديدة وظروف متغيرة
وحيد عبد المجيد　　الا هرام　　#٩٢/٠٩/٠٤　　٤٧٧

*وحدة العراق .. مسئولية كل العرب
لطفى ناصف　　الجمهورية　　#٩٢/٠٩/٠٤　　٤٨١

*الخطوة القادمة تشكيل جيش عميل فى مواجهة جيش عراق
محمود بكرى　　الشعب　　#٩٢/٠٩/٠٤　　٤٨٣

*العدوان على العراق بداية نزاعات ممتدة فى المنطقة كلها
احمد مصطفى　　الشعب　　#٩٢/٠٩/٠٤　　٤٨٦

*معنى الكلام
انيس منصور　　العالم اليوم　　#٩٢/٠٩/٠٤　　٤٨٧

*علاقات .. متوترة
عربى اصيل　　المساء　　#٩٢/٠٩/٠٤　　٤٨٨

*العراق والا زمة وافاق التسوية
الوفد　　#٩٢/٠٩/٠٦　　٤٨٩

*هل ان الغاء الحظر على العراق
الا هرام　　#٩٢/٠٩/٠٧　　٤٩١

*وجهة نظر: من صدام لبوش ياقلبى احزن
مصطفى بهجت بفدوى　　الا هرام　　#٩٢/٠٩/٠٧　　٤٩٢

*صدام يكرر اخطاءه .. والتحالف مستعد
محمد امين المصرى　　العالم اليوم　　#٩٢/٠٩/٠٧　　٤٩٣

*متى يضرب صدام ؟
محمد العزب موسى　　العالم اليوم　　#٩٢/٠٩/٠٧　　٤٩٤

*امريكا تزرع الديكتاتوريات فى عالم العرب والمسلمين
عبدالمنعم سليم جبارة　　الشعب　　#٩٢/٠٩/٠٨　　٤٩٥

*قادة الكويت يتحدون العرب والمسلمين
السيد الغضبان　　الشعب　　#٩٢/٠٩/١٥　　٤٩٧

*تعليق: اللعبة الخطرة
حسين عبد الواحد　　الا خبار　　#٩٢/٠٩/٢١　　٤٩٩

*وماذا بعد الا زمة
محمد العزبى　　الجمهورية　　#٩٢/٠٩/٢٧　　٥٠٠

المجلد : ٢٥ -مواقف واتجاهات من مجريات الا حداث

الموضوع / الكاتب	المصدر	التاريخ	الرقم
*مزحة ثقيلة عربى اصيل	المساء	#٩٢/١٠/٠٨	٥٠١
*انتباه: عقدة الغزو محمود المراغى	العالم اليوم	#٩٢/١٠/١٥	٥٠٢
*العودة الى الكويت احمد حمروش	صوت الكويت	#٩٢/١٠/١٧	٥٠٣
*تأملات: جدار الكويت امين هويدى	الا هالى	#٩٢/١٠/٢٨	٥٠٥
*حكايات عربية: سور الكويت العظيم وجية ابو ذكرى	الا خبار	#٩٢/١٠/٣٠	٥٠٦
*كلينتون وبوش وافراح صدام وجية ابو ذكرى	الا خبار	#٩٢/١١/٠٦	٥٠٧
*صدام .. رجل لا يتعلم من سوابقه	الا هرام المسائى	#٩٢/١١/٠٧	٥٠٨
*خطوط فاصلة سمير رجب	الجمهورية	#٩٢/١١/٠٨	٥١٠
*لماذا الا نزعاج الا مريكى السعودى من عودة سفير عربى لعاصمة عربية السيد الغضبان	الشعب	#٩٢/١١/٠٩	٥١١
*لماذا نلوم الملك ..؟	المصور	#٩٢/١١/١٣	٥١٣
*راى: رصاصات فى الهواء	الا هرام	#٩٢/١١/١٥	٥١٦
*صدام .. ومحنة العرب احمد الرزاز	الا هرام الا قتصادى	#٩٢/١١/١٦	٥١٧
*فوز كلينتون .. هل هو بداية عهد عربى جديد ؟ مراد ابراهيم الدسوقى	صوت الكويت	#٩٢/١١/١٦	٥١٩
*ذاكرت التاريخ: الى القادة من حكماء الخليج واهل القدوة زكريا نيل	الا هرام	#٩٢/١١/٢١	٥٢٢
*تصريحات جديدة للملك حسين يعاود فيها مغازلة صدام	الا هرام المسائى	#٩٢/١١/٢٤	٥٢٥
*الوسواس .. والخطر العراقى ناجى قمحة	الجمهورية	#٩٢/١١/٢٤	٥٢٦
*صباح الخير سعيد سنبل	الا خبار	#٩٢/١١/٢٩	٥٢٧
*خطورة استمرار الضغط	الا هرام	#٩٢/١٢/٠٢	٥٢٩

المجلد : ٢٥ -مواقف واتجاهات من مجريات الاحداث

*تأمـلات حكاية من التاريخ
امين هويدى الاهالى ٩٢/١٢/٠٢# ٥٣٠

*نقيب الاطباء: ليس من العدل ان يباد شعب العراق بسبب جنون فرد فقد صوابة
احمد عبدالفتاح النور ٩٢/١٢/٠٩# ٥٣١

نهاية الفــــهــــرس



المصدر : الـمـســاء
التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غابة النيران الكويتية ومحاولة السيطرة عليها

عبـده مباشـر

نتيجة لقرار صدام حسين رئيس العراق بإضرام النيران فى آبار البترول وتنفيذ سياسة الارض المحروقة فى كل المناطق قبل الانسحاب منها ، تحولت حقول البترول إلى شلالات متدفقة من النيران ، ومع إحتراق البترول تندفع باتجاه السماء سحابات كثيفة ومستمرة من الدخان الاسود والابيض والرمادى ، تحلق ناشرة التلوث بشكل غير مسبوق أو معروف فى التاريخ .
وربما لايستطيع أى إنسان أن يدرك حقيقة هذه الغابة من النيران ذات الصهيل المخيف إلا إذا زارها وإقترب منها .
فالبترول يخرج من الآبار على شكل إندفاعات سريعة ومتتالية ومستمرة وتتخذ موجات النيران المتصاعدة شكلها وأصواتها من هذه الاندفاعات .
وتحولت مئات الآبار إلى فوهات براكين أسطورية تقذف بحممها إلى الفضاء .
وتبدو عملية الاطفاء غاية فى الصعوبة ، فالارض تكسوها طبقة هائلة من البترول الخام تشكل بحيرة بترولية . وتحت هذه البحيرة تختفى حقول ألغام ، زرعها أتباع الطاغية لإعاقة عملية الاطفاء ، بل وللحيلولة دون الأقتراب من المنطقة لتظل النيران مشتعلة ، وليستمر إستنزاف ثروة الكويت دونما إعتبار للدمار الذى يلحق بالبيئة .

وبالرغم من هذا الموقف البالغ الصعوبة ، وبالرغم من كل الآلام والمرارة ، ولكى تعود الحياة إلى دورتها الطبيعية ولانقاذ ثروة الكويت والشعب الكويتى ، ولوقف أكبر مصدر للتلوث عرفه التاريخ ، تحركت حكومة الكويت من أجل إطفاء هذه النيران .
وقد تم التعاقد مع أفضل الخبراء وأشهر شركات إطفاء النيران المشتعلة فى آبار البترول فى العالم .
وبهمة من لايعرف المستحيل بدأت المحاولات تؤتى ثمارها .
وحتى ١٤ أغسطس تم إطفاء النيران المشتعلة فى ٢٩٩ بئراً من جملة ٧٣٠ بئرا تم إشعال النيران بها .

موقف.. وموقف

كأن الملك حسين عاهل الاردن يشعر فى قرارة نفسه بعقدة الذنب من موقفه المتخاذل اثناء ازمة الخليج .. ومن دوره المشبوه الذى قام به لمحاولة القاء غطاء سياسى على العدوان العسكرى العراقى للكويت .. ويظن انه يغسل هذه العقدة بإصدار كتاب اصفر مكتوب بالاسود ويدعى انه ابيض .. والآن اسهل وسيلة لغسل عقد الذنب هى البحث عن مبرر للاخطاء بالقائها على الآخرين .. ظن صاحبنا ان العالم سيصدق مزاعمه عن مصر .. وحسب ان كتابه سيرفع عن كاهله ماينوء به من فشل فى السياسة الاردنية العربية والخارجية .. ويلقى به على اكتاف مصر .. ويخرج هو فائزا .. هكذا .. ولكنه نسى أن العالم العربى قد ذاق معنى الصدق بعد طول كذب .. وبات قادرا على أن يفرق بين الغث والسمين .. لقد ادرك العرب صدق مصر عندما بذل ابناؤها الدم دفاعا عن الحق العربى فى الكويت .. ولم تصدر مصر كتابا ابيض ولا من اى لون .. ولم تملأ الدنيا صياحا وضجيجا لسبب بسيط هو ان مصر لاتشعر بذنب وليس لديها عقد تريد غسلها .. بل ادت ماعليها من واجب عربى ووطنى .. وتحركت فى وضح النهار دونما خوف او مناورات وراء الكواليس .. وكان تحركها الايجابى مثار الاعجاب والتقدير .. وليس الاستغراب .. لانه ليس بغريب على مصر ان تفعل الصواب ..

عربى اصيل



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩١

■ صحيفة كويتية :

ادانة مصر للاعتداء العراقى على جزيرة بوبيان الكويتية يرد على الشائعات المغرضة

الكويت - أ . ش . أ - اكدت صحيفة « الفجر الجديد » الكويتية ان مبادرة مصر لادانة العدوان العراقى على جزيرة بوبيان قبل أى دولة اخرى فى العالم ، شقيقة أو صديقة ، إنما ينطلق من مواقف مبدئية ثابتة لسياسة مصر وخطها الذى لا تحيد عنه . وأن الموقف المصرى جاء يرد من جديد على من يحاول الاساءة الى العلاقات المصرية الكويتية وبث الشائعات المغرضة التى سرعان ماتتحطم على صخرة الحقيقة والمكاشفة .

وقالت الصحيفة فى مقال لها امس ان « مصر مبارك ، التى وقفت فى وجه الغزو والاحتلال العراقى للكويت منذ يومه الاول ، وإدانته بل وجرمته قيادة وشعباً ، هى نفس مصر التى اتخذت نفس الموقف ازاء العدوان الجديد .

واختتمت الصحيفة مقالها قائلة : ستبقى مصر والكويت نموذجا للعلاقات الأخوية ، القائمة على الود والصراحة والمساندة الحقة الشجاعة والشريفة فى آن واحد .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩١



الجامعة العربية ووقفة حاسمة مع النظام العراقى

بعد ٤ ايام تبدا اعمال الدورة رقم ٩٦ لمجلس جامعة الدول العربية . لنستشرف مرحلة جديدة فى العمل الموحد ، بعد تحرير الكويت وعودة الشرعية اليه . وليس خافيا ان الدورة الجديدة تجىء دون ظهور نتائج ايجابية ملموسة للجهود المخلصة التى بذلت من اجل تنقية الاجواء سبيلا لبناء التضامن والتكامل العربى الحقيقى . وهى الجهود التى قادت الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية الى الطواف بالعواصم العربية لاستطلاع الاراء حول افضل السبل لجمع الشمل ورأب الصدع الذى نتج عن زلزال الخليج . ويرجع السبب فى صعوبة ازالة السحب الداكنة المخيمة على العمل العربى الى موقف دول الخليج لوجود النظام العراقى فى جامعة يمعن فى التنكر لميثاقها وقوانينها واتفاقاتها . ولايزال هذا النظام يعمل على تضليل المجتمع الدولى كله على نحو ما وضح اخيرا فى حادثة جزيرة بوبيان .

بقلم

أحمد نافع

وقد اكدت الأحداث ان دول الخليج ، ومعها دول عربية اخرى ، على حق عندما تتمسك بانه لابد من « محاسبة » النظام العراقى على جريمته التى ارتكبها بغزو الكويت ، والتى اكتوى بويلاته شعبا العراق والكويت ، والتى عانت من كوارثه كل الدول العربية . فقد ادى رفع شعار « عفا الله عما سلف » فى غير موضعه ، والسماح للنظام العراقى بالبقاء فى صفوف الجامعة ، الى تشجيع هذا النظام على المضى فى سياسته دون تغيير والمماطلة فى تنفيذ قرارات الامم المتحدة والاستهانة بمقدرات شعب العراق . وعلى نحو ماذكر كثير من المراقبين ، فإن المجتمع الدولى قد انزل القصاص بالنظام العراقى ولكن المجتمع العربى لم يعاقبه ، بل سمح له بالافلات من الحساب .

وكانت نتيجة ذلك خطيرة بالنسبة للعمل العربى ، وتجلى ذلك فى ان مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه فى مارس الماضى (الدورة رقم ٩٥) لم يستطع ان يبحث اية قضية سياسية واحال اهم ماتضمنه جدول الأعمال الى الدورة الجديدة ، التى تعقد فى اعقاب حادثة بوبيان . وهى الحادثة التى تظهر بوضوح ان النظام العراقى يهدف الى زعزعة استقرار دول الخليج جميعا ، واثارة النزاع بين دول الخليج العربية وايران . كما تظهر الحادثة ان النظام العراقى ـ الذى ازدادت عزلته ـ لايزال يعيش « عالم ٢ اغسطس ١٩٩٠ » . وان الهزيمة النكراء التى منى بها والويلات التى حلت بشعبى العراق والكويت ، لم تضع حدا لمغامراته واستهانته بمستقبل شعبه ، الأمر الذى يعنى ضرورة مواجهة النظام العراقى بوقفة حاسمة من اجل ضمان امن دول الخليج ، باعتباره جزءاً حيويا من امن الأمة العربية وسلامتها واستقرارها .

وعندما ندعو الى وقفة جديدة مع النظام العراقى ، فاننا نرى ان ذلك بات ضروريا لتاكيد قدرة المؤسسة الممثلة للامة العربية بكل اطارها على فرض احكام الشرعية الدولية وضوابطها على الخارجين عليها . فلم يعد كافيا ان تلتزم الدول العربية الصمت معتمدة على صدور بيانات للشجب والتاييد بين وقت وآخر . فقد تبين بعد مرور عام على الزلزال ان النصح غير مجد مع النظام العراقى وان التعامل معه لابد ان يتغير ، وهو الامر الذى يتطلب وقفة حاسمة معه . تجبره على تعديل سياساته اذا ما اراد البقاء فى الاطار المؤسسى للامة العربية ، وهو الجامعة التى ينتمى اليها الجميع .

ولكن ماهى هذه الوقفة ؟ . إن الاجابة الدقيقة على هذا التساؤل يملكها مجلس جامعة الدول العربية نفسه عندما يرى ـ وستؤكد الأحداث صحة هذا التوجه ـ ان الامر يتطلب فتح ملف عدوان النظام العراقى ومحاسبته على جريمته من اجل الحصول منه على ضمانات وتاكيدات بعدم تكرار العدوان ، وتقديم الاعتذار الملائم للمملكة السعودية والكويت ، وكذلك لمصر التى تحملت « اهانات » هذا النظام بسبب تكفلها بالدور المؤثر فى الدفاع عن الشرعية العربية والدولية ، ثم التعهد فى اوضح صورة بانه لا مطمع له فى الكويت ، على ان يؤكد للمجموعة العربية عملا ـ لا قولا ـ بانه سيتولى تنفيذ كل مانصت عليه قرارات مجلس الامن بوصفها تعبيرا عن الشرعية الدولية .

وليس المقصود هنا محاكمة النظام العراقى او الاصرار على تغييره ؛ فهذا شأن الشعب العراقى ، ولكن المطلوب

هو « إفهام » هذا النظام انه لايمكن له المضي في الاستخفاف بالجامعة العربية على نحو ما يعمل حتى الآن . وقد بلغ به الاستخفاف بقرارات الاسرة العربية نفسها انه يحاول الالتفاف من حولها بمطالبته الدول العربية مساعدته في رفع الحصار الاقتصادي عنه ، دون ان يفي بواجباته ومسئولياته المقررة لازالة آثار العدوان وكل ماترتب عليه من اجراءات . واكبر مثل على ذلك هو احتفاظ العراق بالاف الاسرى الكويتيين واستمرار تهديده لأمن الكويت وسيادته وسلامته الاقليمية . وتهديد امن واستقرار منطقة الخليج كلها .

والسبيل الى التعامل الصحيح مع النظام العراقي هو صياغة موقف عربي يتناسب مع قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ ، الذي اعطى « الاذن » للدول الاعضاء المتعاونة مع الكويت بان تستخدم جميع الوسائل اللازمة لدعم وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠ (انسحاب العراق من الكويت) وجميع القرارات ذات الصلة واعادة السلم والأمن الدوليين الى نصابهما في المنطقة . وقد حدد القرار على نحو ماهو معروف يوم ١٥ يناير ١٩٩١ موعدا نهائيا لتطبيق القرار ، الذي بدات بعده العمليات الحربية لتحرير الكويت . ويمكن لمجلس الجامعة العربية ان يحدد (في جلسة خاصة تعقد لهذا الغرض) موعدا نهائيا يقدم فيه النظام العراقي خطته لتنفيذ قرارات مجلس الامن الخاصة بالافراج عن الاسرى والمعتقلين وترسيم الحدود ، وتقديم الضمانات الكفيلة باقناع دول الخليج بان النظام العراقي قد تخلى الى الابد عن اطماعه في الكويت بالدرجة الأولى وفي المنطقة كلها . ثم تقديم الاعتذار الملائم عن انتهاك العراق لميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك ، والتعهد بعدم تكرار ماحدث . ومن الطبيعي ان تتضمن خطة النظام العراقي توضيح سياساته تجاه جيرانه قبل ايران وتركيا وسياسته الداخلية تجاه تحقيق اماني الشعب العراقي في الحرية والديمقراطية القائمة على التعددية السياسية .

فاذا لم يستجب النظام العراقي لهذه المطالب باعتبارها ضرورية لاستعادة العمل العربي على اسس سليمة وواضحة، فإن الامر يتطلب النظر في معاقبة النظام العراقي الى ان يذعن لاحكام الشرعية العربية والدولية .

وليس هذا الامر بدعا في العمل العربي ، فقد كانت له سابقة في عام ١٩٥١ ، واقرب سابقة الى الاذهان كان بطلها النظام العراقي نفسه عندما دعا الى قمة بغداد في عام ١٩٧٩ ، وارغم - في ظل التهديد - عديدا من الدول العربية على قطع علاقاتها بمصر ثم العمل على « تعليق » عضوية مصر في الجامعة ، بدعوى ان ابرامها اتفاقات كامب ديفيد يتعارض مع التزاماتها حسب ميثاق الجامعة . والمغالطة هنا واضحة فلم تشكل سياسة مصر تفريطا في الحق العربي ، وانما تحركت لحل ازمة الشرق الأوسط بعد ان تعذر استئناف مؤتمر جنيف لأعماله - التي كانت قد بدات في اعقاب حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ - نتيجة الخلافات العربية وقتها وانغماس الاطراف المعنية بالازمة في الصراع بين الكتلتين الشرقية والغربية قبل ظهور الوفاق الدولي . ثم هناك مخالفة اخرى للميثاق هي انه لايوجد هناك مايسمى بتعليق العضوية ، وانما يدعو الميثاق الى « طرد » العضو المخالف ، وهو الاجراء الذي يتعين تطبيقه على النظام العراقي فيما لو عمد الى مواصلة سياسته القائمة على البغي والعدوان

وفي الدعوة الى الوقفة الحاسمة ، فاننا ننطلق من الحرص على مصلحة شعب العراق نفسه ، الذي تصر الجامعة العربية بكل اقطارها على عدم المساس بأمنه وسلامته ووحدته الوطنية ، مثلما تصر على العمل لتخفيف معاناته نتيجة الكوارث التي انزلها به النظام الحاكم في بغداد .

وقد آن بعد مضي سنة على زلزال الخليج ان نضع حدا « للانقسام الخفي » في الصفوف العربية ، الذي يحول دون توحيد العمل المشترك ضمن خطط منسقة وتوافق كامل بين اركان النظام العربي . والسبيل هو صياغة موقف عربي ينبثق من الحرص على تطبيق الميثاق الذي يقضي في مادته الثانية على ان : الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها ، وسيادتها ، والنظر بصفة عامة في شئون البلاد العربية ومصالحها .

ولن يكون النظام العراقي بعيدا عن صياغة الموقف العربي الموحد ، ذلك ان الميثاق ينص على ان طرد العضو المخالف يستوجب الاجماع ، وفي حضور العضو المطلوب معاقبته . واذا كنا نأمل الا يصل الامر الى هذا الحد ، فلننا نرى ان الواقعية في السياسة تحتم وقفة عربية حاسمة - يجري الحديث عنها بالفعل سرا وعلانية - اذا ما اردنا لجهود جمع الشمل ان تنجح وللجراح ان تندمل وللاجواء ان تنقى . وبدون ذلك فإن الفاعلية في مؤسسات الجامعة ستتراجع اداؤها وتتعثر عمليات بناء ماهدمه النظام العراقي بالسرعة المطلوبة لمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجهها الأمة العربية .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ سوس ١٩٩١



معظم الذين انحازوا إلى جانب الباطل مع حاكم العراق صدام حسين فى غزوه للكويت.. حاولوا - بعد الهزيمة القاسية - إيجاد مايبررون به مواقفهم المخجلة أثناء الأزمة.. فمنهم من أصدر ما أسماه «الكتاب الأبيض».. الذى يقطر سطورا سوداء.. تنم عن الحقد، والغل، والكراهية.. ومنهم من زعم بأنه كان ضحية أوهام، وأباطيل لم يكتشفها إلا بعد حين.. ومنهم من ادعى بأنه كان مغلوبا على أمره..!!

المهم.. لقد أدرك هؤلاء جميعا -لكن بعد فوات الأوان- بأنهم قد راهنوا على «حصان خاسر».. أودى بنفسه، وبهم إلى بئر الهاوية..!!

● ● ●

فى مصر.. لم تكن هناك سوى أصوات نشاز محدودة عرف عنها انعدام الوزن، وقلة التأثير.. هى التى ساندت صدام حسين فى غيه، وضلاله.. أما الغالبية العظمى من أبناء هذا الشعب.. فكانت -والحمد لله- مع القيادة.. صفاً واحداً.. يدافع عن الحق، والعدل.. ويندد بالعدوان فى شتى صوره.. بما فيها عمليات السرقة، والسلب، والنهب، واغتصاب الحرمات.

● ● ●

من بين تلك الأصوات النشاز.. ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل- الذى لم يعد الآن حزبا بالمعنى المفهوم بعد تمزقه إلى فرق، وشيع متناحرة- ومعه صحيفته «العائلية».. التى تتحدث باسمه.. والتى تبدل معه ثيابها.. وفقا للظروف، والمناسبات..!!

ولعلنا نذكر جميعاً.. موقف شكرى فى بداية الأزمة.. حينما أدان الغزو.. لكن ما ان قام بزيارة للسفارة العراقية بالقاهرة.. حتى تحول إلى النقيض تماماً.. وسخر نفسه.. للتهليل، والتصفيق لجريمة صدام حسين الشنعاء.. بالرغم من أنه كان يلقى هو وأمثاله أسوأ معاملة من التكريتى حينما أخذوا يترددون عليه فى بغداد..!! حيث كان عليه الأمر.. وعليهم السمع والطاعة..!!

● ● ●

على أى حال.. لقد لقن شعب مصر بمختلف فئاته، وطوائفه - فى مناسبات متعددة- ابراهيم شكرى دروسا.. المفروض ألا ينساها طوال حياته.. لكن ماذا يرجى.. من رجل نحى مصالح وطنه جانبا.. وغلب عليها مصلحته الذاتية البحتة..؟؟

● ● ●

أثناء احتفال ليبيا.. بافتتاح المرحلة الأولى من مشروع النهر العظيم.. كان من بين المدعوين -كما أشرت فى مقال سابق- طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية العراقية.. وأيضا رؤساء الأحزاب المصرية.. بما فيهم ابراهيم شكرى.. رجل صدام، وياسين «المخلص»..!!

ولقد أراد «الحاج» ابراهيم أن يثبت بأن اخلاصه، وولاءه لم تنل منهما الأحداث الجسام.. فركز عينيه -بصورة لافتة للنظر- على طه ياسين رمضان وكأنه يحاول اقتناص أية فرصة للقائه..!!

فى نفس الوقت.. خشى ابراهيم شكرى أن يلمحه أحد من قيادات المعارضة الآخرين.. أو من بقية أعضاء الوفد المصرى.. فبدا وكأنه يتلصص على الزمان.. والمكان.. حتى يعثر على ضالته..!!

● ● ●

عندما غادر ضيوف العقيد معمر القذافى، مقاعدهم، واتجهوا إلى حيث تتدفق مياه النهر.. جرى ابراهيم شكرى مهرولا نحو نائب رئيس الجمهورية العراقية.. وأقبل عليه محتضنا، ومعانقا، ثم تبادل معه الحديث فى كلمات قليلة.. وفجأة تسمر فى موقعه.. وعاد يتلفت يمينا، ويسارا.. وعندما أحس بأن أحدا لم يلحظ «عواطفه الجياشة».. انسحب فى هدوء.. عائدا إلى مقعده..!!

● ● ●

والآن.. هل يحتاج ابراهيم شكرى إلى درس جديد.. عسى أن يكون الوسيلة الوحيدة والأخيرة التى ترده للطريق الصحيح.. أم أن «التكرار» لم يعد يجدى معه..؟؟

أنا شخصيا.. مع الاحتمال الثانى..!

سمير رجب



عود الى العدوان

عاد العراق يناوش عسكريا على الحدود الكويتية ، مرة بهجوم جنوده على احد المخافر ومرة بمحاولة تسلل كبيرة الى جزيرة بوبيان . وقد ادى هذان الحادثان الى انتشار مخاوف من احتمال ان يكون النظام الصدامي يتاهب لعمليات جديدة ، ربما كان المفروض ان تتم في الثاني من اغسطس ، لكنها تاخرت لاسباب فنية عن مواكبة ذكرى الغزو الغاشم .

والامر في النهاية ينطوي على خطة عمدية ، ربما متصاعدة ، لتذكرة الكويت من جانب بانها لا تزال في الذهن العراقي المحافظة التاسعة عشرة ، وان ما حدث من تحريرها يمكن نقضه في يوم من الايام ، وأيضا لتنبيه العالم الخارجي الى ان النظام الصدامي لم ينته بعد ، وانه لا يزال محتفظا بقدرته على التحرك والانتشار خارج الحدود مهما كانت القيود المفروضة عليه . يظهر التحدي العراقي ايضا في « بند اخر » هو رفض تسليم الاسرى الذين يقاربون ٢٥٧ اسيرا وينتمون الى ١٥ دولة ، اولاها الكويت بالطبع . فالنظام الصدامي يرى فيما يبدو ان قضية الاسرى موطن ملائم لاظهار « صموده وتصديه » امام اجماع العالم كله على عقابه . وهو يريد ان يوهم الشعب العراقي بان الهزيمة التي زعم المجتمع الدولي انها لحقت به هي ابعد ما تكون عنه ، وان في وسعه مواجهة قوى الائتلاف باكثر من الندية ، بل وفي وسعه ان يساومها ايضا على رفع العقوبات ، لتستجيب وهي صاغرة ، بدليل انه لا احد منها قد تحرك لانقاذ الاسرى !

ولكن مهما كان من امر فإن فكرة ترك المعتدي الغاشم يعود الى تجربة انيابه من جديد ، رغم قصورها ، بعد تركه في السلطة رغم هزيمته النكراء في الحرب ، قد تترك الانطباع بان التعامل مع النظام العدواني يظل في النهاية مرهونا بتحقيق المصالح القريبة والبعيدة ، القائمة والمستجدة . وهو انطباع خطير يمكن ان تكون له عواقبه المثيرة ان لم يبدد بسرعة ، والا ساد الاعتقاد بانه « حيثية » من حيثيات النظام الدولي الجديد !

يقتلون القتيل ويمشون في جنازته

زمن ردىء ذلك الزمن الذى اتاح للمتامرين ان يتهموا الأشراف بالتامر ويجبنوا من يريد اباطيلهم واكاذيبهم متناسين سجلهم الحافل فى الماضى والحاضر بالادوار الخيانية والتحركات التامرية ضد امانى امتهم العربية ومصلحها العليا والقومية والأمنية والاستراتيجية والعسكرية فى مسيرة العمل العربى منذ ان الف اليهم مقاليد الحكم فى الخمسينيات حتى يومنا هذا وكانهم فى يوم وليلة قد تطهر وامن هذه الذنوب جميعا ولبسوا مسوح الرهبان واصبحوا هم حماة العروبة ورافعو اعلامها وهم الذين تمرغوا فى تراب الانجليز فى مرحلة من المراحل ولما افل نجم الانجليز تمرغوا فى تراب الامريكان ومازالوا خداما للامريكان والانجليز ياتمرون بامرهم وينفذون مخططاتهم وينافسون اسرائيل فى تقديم الخدمات اليهم ويتعاونون معها ويلتقون بقادتها سراً ويقدمون لهم الهدايا ويتلقون تعليماتهم ويعقدون معهم سلاما فى السر غير مكتوب ولا معلن سلام هو استسلام لاطماعهم الاستيطانية التوسعية على حساب امتهم العربية وعلى حساب القضية الفلسطينية التى ظلوا يتاجرون بها الى ان اجهزوا عليها نهائيا حسب المخطط المرسوم بينهم وبين اسرائيل ، اناس هذا هو تاريخهم فى الماضى والحاضر هل يمكن ان يصدق احد ما جاء فى كتابهم الابيض بوجهه الاسود من لوى للحقائق وتزييف للوقائع لتبراة انفسهم من تامرهم الواضح فى ازمة الخليج على صدام حسين نفسه الذين تظاهروا له بالتاييد والتبريك وهم فى حقيقة الامر يمدون له الحبل حتى يشنق به نفسه وبلده وامته حسب المخطط الموضوع لهم من الامريكان والانجليز ؟ فالصديق الحق من صدق صديقه وبصره وحذره من مغبه اقدامة على مغامره محفوفة بالمخاطر والاهوال بينتها له مصر ورئيسها مبارك فى لقائه مع صدام فى بداية الازمة ومع الملك حسين عندما جاء لمبارك مساء يوم العدوان على الكويت وعبرت عنها فى النداءات المتكررة الانسانية منها والتحذيرية منها التى وجهها مبارك اليه وكان آخرها قبل بدء شرارة حرب الخليج بساعات حفاظاً على ارواح العراقيين وارواح الامة العربية اطفالها وشيوخها ونسائها التى حلفه فيها بكل عزيز وغال وبمستقبل العرب المظلم لو اشتعلت هذه الحرب.

وبعيداً عن الكتاب الذى سموه « ابيض » الذى ارادوا به تجميل ادوارهم الخبيثة المأجورة وهو فى حقيقة الامر وثيقة ادانه لهم وكشف لمواقفهم المريبة ، اسألهم اجابة عن بعض الوقائع . ما قولهم فى الانباء التى حملتها وكالات الانباء والتى تقول ان الملك حسين كان على علم بكل صغيرة وكبيرة بدقائق العدوان وموعده قبل وقوعه باسابيع وانه باركه وشجع صدام العراق عليه وعقد معه صفقات مريبة لتقسيم خريطة العالم العربى وتوزيع الغنائم اذا ما قدر للعدوان ان ينجح وينتصر صدام ، وزادت هذه الوكالات انباءها توضيحا فاضافت الى ذلك قولها ان الملك حسين لم يكن وحده الذى كان يعلم بموعد العدوان قبل وقوعه باسابيع وانما كل الذين ايدوا صدام فى عدوانه بعد وقوعه كانوا يعرفون تفاصيله بل وشاركوا فى تخطيطه ، فلماذا لم يثنوه عن عدوانه ويبصروه بما نسبوه لانفسهم بعد وقوع الكارثة من انهم حريصون الحرص كله على حصره فى نطاق عربى واذا كان له حق فيما يدعيه فى الكويت ، لماذا لم ينصحوه بأن الطريق السوى للحصول على هذه الحقوق هو التفاوض بشانها واذا فشل هذا التفاوض له ان يستخدم القوة ؟ ولماذا لم يؤيدوا وساطه مصر التى بدات قبل العدوان بحصر الخلاف فى النطاق العربى ؟ ولماذا لم يؤيدوا دعوة مصر لجعل الخلاف عربيا صرفا التى طالبت بعد العدوان بساعات ان يعطى صدام كلمة شرف بجلائه عن الكويت ثم ينعقد مؤتمر جدة لبحث نقاط الخلاف بين البلدين المتنازعين العراق والكويت ؟ هل نوى صدام على المحاولات الرامية لانقاذ الامة العربية من المصير المجهول الذى قال فيه ان جيشه قادر على هزيمة الدول العربية مجتمعه ولم يقل ان جيشه قادر على هزيمة اسرائيل بمفرده ، ثم اراد بعد ذلك ان يبين ان عدوانه على الكويت هو الطريق لتحرير فلسطين وكان الذى يتحدث عاقل والذى يستمع اليه مجنون ، لو كانوا حقا صادقين فى دعواهم بانهم يعملون لحماية الامة العربية من التدخل الاجنبى ، الم يكن احرى بهم ان يمدوا ايديهم الى ايادى اخوانهم العرب الذين شجبوا العدوان وادانوه وطالبوا المعتدى بالجلاء واعادة الشرعية لعل صدام يرتدع ويشعر ان العرب جميعا انفضوا من حوله واصبح وحده معرضا لمصيره المحتوم وان المنطق يقول ان الذين ايدوا صدام فى عدوانه هم الذين فتحوا الطريق للتدخل الاجنبى ، ومحاولتهم التنصل من هذه المسئولية ينطبق عليهم المثل القائل « يقتل القتيل ويمشى فى جنازته » .

لطفى عبد القادر



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ٣ / ١٩٩١



المخلفات السامة تعوق التضامن العربى !

تكشف اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية عن اصرار غريب من العراق على شن هجمات لا مبرر لها كلما سنحت الفرصة على حكومة الكويت ، التى كانت ضحية لأنواع من اعتداءات لم يسمع بمثلها من قبل من جانب العراق ، وفى نفس الوقت بدات قوات صدام حسين التى اخفاها خلال كارثة « ام المعارك » عمليات استفزاز على الاراضى والحدود الكويتية ، التى مازالت النيران التى أشعلها العراقيون فى آبار البترول ترتفع بدخانها الى عنان السماء !

يحدث كل هذا وغيره ، فى الوقت الذى يعلن فيه الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية ان التضامن العربي ضرورة عاجلة لتصفية الخلافات العربية ، ويتحدث فيه كثير من الزعماء العرب .. حتى الذين كانت مواقفهم خلال الغزو العراقي للكويت - مثيرة للشكوك فى حقيقة ايمانهم بهذا التضامن ، عن اهمية تطهير الاجواء العربية من المخلفات السامة التى خلفتها حرب الخليج .

وقد حذر امين عام الجامعة العربية بحق من الوضع الذى تمر به العلاقات العربية فى الوقت الحاضر ، مما يشكل احتمالات لنشوء خلافات جديدة ، قبل ان تتاح الفرصة لشفاء الجروح الغائرة التى احدثتها مغامرة حاكم بغداد الفاشلة فى جسد الأمة العربية ، وهى الجروح التى لابد من التأكد من تطهيرها بشكل جذرى قبل اية محاولة لاقامة بناء جديد لتضامن عربي حقيقي ، لا مجرد شعارات تعلن ، دون ايمان صادق بهذا التضامن او فوائده للامة العربية جمعاء ..

ولنا ان نتساءل اليوم : كيف يتسنى للدول العربية ان تثق مرة اخرى بنظام عراقي مازال الأمل يراوده فى تكرار جريمته التى عانى شعب العراق منها اكثر مما عانت ضحيته !



مع تحول إهتمام واشنطون إلى موسكو

محاولات عراقية جديدة لزعزعة إستقرار الخليج

صدام يرفض التفتيش .. ويشن غارات على الكويت والأكراد

انصرفت انظار العالم مؤقتا عن صدام حسين وانشغل باخبار الاتحاد السوفييتي الساخنة .. والخلاف الامريكي - الاسرائيلي حول ضمانات القروض ومحادثات السلام مما جعل صدام يتنفس الصعداء أخيرا وبصورة توحي انه مازال يملك القدرة والحيلة على اثارة الرعب والتخويف في المنطقة مرة أخرى .

وفى مقال لصحيفة الواشنطن بوست اكد المحلل السياسى جيم هو جلاند ان الولايات المتحدة تناست عدوها الاول وركزت اهتمامها على مناطق اخرى من العالم مما جعل صدام يستعيد نفوذه وهيبته التى فقدها اثناء ازمة الخليج

فشـــل بـــوش

فقد اتاحت السياسة الامريكية الفرصة لصدام حسين للعودة مرة أخرى على مسرح الاحداث بنفس الاساليب القديمة ، حيث شنت القوات العراقية غارتين على الكويت خلف خطوط وقف اطلاق النار من اجل استعادة بعض الاسلحة التى تركتها فى الكويت والجدير فى الامر ان الغارات العراقية شنت على الكويت فى الوقت الذى تقوم فيه القوات الامريكية باعمال الحراسة على الحدود !

وهذه الجرأة التى لايحسد عليها صدام تؤكد حقيقة واحدة وهى ان خوفه من انتقام الولايات المتحدة قد تلاشى تماما منذ ٢٦ يوليو الماضى عندما انتهت المهلة التى اعطتها واشنطن لصدام للكشف عن اسلحته النووية ورفض صدام بطريقة او أخرى الانصياع للقرار الامريكى وعجز بوش عن التدخل بصورة فعالة

استفزازات عراقية

واستمر صدام فى وضع العراقيل امام فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة .

ورفض استخدام طائرات الهليوكبتر للتفتيش على الاسلحة الكيماوية والنووية وتحدى الولايات المتحدة وخرجت احدى طائرات العراق من مطار ام القصر الحربى على الحدود العراقية بالرغم من التحذيرات الامريكية بعدم اقلاع وهبوط الطائرات من هذا المطار

ولم يكتف صدام بهذا واتجه الى شمال العراق فى مناطق الاكراد ليشن عليهم حملات تأديب كما اوقف محادثاته معهم حول الحكم الذاتى وارسل وحدات من الحرس الجمهورى الى مدينة كركوك معقل وعاصمة الاكراد ليؤكد لهم قدراته بالرغم من وجود الامريكيين على بعد اميال قليلة

ويبدو ان التركيز على احداث الاتحاد السوفييتى يعتبر احد الاسباب التى تعوق البيت الابيض عن استخدام القوة مرة اخرى مع العراق ممايؤكد من جديد فشل السياسة الامريكية فى

محمد غزلان

التعامل مع صدام حسين ، حيث اعتمدت على استراتيجية الاستنزاف بعد الضربة الكبرى غير ان الايام اثبتت فشل هذه الاستراتيجية التى اعطت صدام الوقت والمجال للتلاعب واثبات الذات .

ولم تكن احداث الاتحاد السوفييتى والاهتمام الامريكى بها هى السبب الوحيد وراء الليونة فى التعامل مع صدام ، بل هناك اسباب اخرى عديدة اهمها انفراط عقد التحالف الدولى الذى قادته امريكا ضد صدام والخلافات الدائرة حول مفهوم وتركيبة امن الخليج .

فالتغييرات السياسية فى تركيا زادت من تعقيد وشلل الخيار العسكرى الامريكى وكان لتركيا دور متميز فى حرب الخليج .. الا ان رئيس الوزراء الجديد مسعود يلمظ من الممكن ان يستغل الشعور السائد بين الاتراك بانهم خرجوا من الحرب صفر اليدين ويطالب بمغادرة القوات الغربية القاعدة القريبة من الحدود العراقية ، اما خلاف جورج بوش مع اسحاق شامير حول محادثات السلام وضمانات القروض فهو من العوامل الاخرى التى تشغل الادارة الامريكية وتمنعها من اداء واكمال مهمتها مع صدام حسين ،





مصداقية مصر .. ومصداقية مبارك

مصر اذا قالت فعلت .. فكلام مصر ليس كلاما فى الهواء او كلاما لمجرد تسجيل المواقف ولكنه دائما كلام مصحوب بارادة الفعل والتنفيذ ولذلك اكتسبت مصر مصداقية عربية وعالمية لم يسبق لها مثيل .. والفضل فى ذلك يرجع الى مؤسسات الدولة التى تخطط والى الرئيس مبارك الذى يقود العمل والى الشعب الذى يرعى المسيرة ويباركها بالرضا والحب .

وبالامس وقف وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر فى المؤتمر الصحفى العالمى الذى عقده مع الرئيس مبارك ليعلن أمام العالم كله انه لم يجد خلال الفترة الماضية من هو اصدق من مصر او اصدق من الرئيس مبارك فى تاييده لجهود السلام وان مصر مبارك كانت الطرف الاكثر بذلا خلال الشهور الماضية من اجل تلاقى الأطراف وجلوسها معا على مائدة التفاوض سعيا الى السلام .

وهذه شهادة نشكر عليها وزير الخارجية الامريكى ولكننا نقول بملء الفم ان بيكر لم يكن لينطق بهذه الشهادة الا لانه لمس مصداقية مصر ومصداقية الرئيس مبارك وتاكد لديه بالتجربة والممارسة ان مصر اذا قالت فعلت وان رئيس مصر اذا وعد اوفى واذا حدث صدق .

ولو رجعنا الى الوراء قليلا فسوف نجد امامنا موقف مصر الكبير من قضية العدوان العراقى على الكويت .. ففى هذه القضية صدقت مصر مع جميع الأطراف ثم تركت لكل طرف ان يقرر مصيره بنفسه .

صدقت مصر مع عروبتها حينما رفضت الغزو والعدوان والاحتلال العراقى وساندت قضية تحرير الكويت فورا دون ابطاء .

صدقت مصر مع مبادئها التحررية حينما دفعت بجيشها ليحمى الأرض المقدسة من اى عدوان محتمل ويساهم فى تحرير الكويت من الاحتلال الاحمق .

صدقت مصر حتى مع صدام حسين نفسه حينما ناشده الرئيس مبارك فى اكثر من ٣٣ نداء معلنا ان يسحب قواته من الكويت ليحميها من الهلاك وليحمى بلده ويحمى الكويت نفسها من الدمار .. ولكن صدام أبى واستكبر وكان من الظالمين .

ولذلك فقد خرجت مصر من هذه القضية ومصداقيتها العربية قد ارتفعت حتى وصلت الى عنان السماء .. دولة صادقة وقائد صدوق ..

وعلى المستوى الاقتصادى حينما اعلنت مصر للعالم اجمع انها فى سبيلها الى اصلاح اقتصادها طبقا لخطة مصرية واضحة ومحددة المعالم كان طبيعيا ان يصدق العالم مصر وان يسعى الى مساندتها لانه لمس من قبل مصداقية مصر فى كل التجارب السابقة التى مرت بها والمواقف التى اتخذتها .

وفى خطة الاصلاح الاقتصادى ايضا صدقت مصر مع العالم وبدات تنفذ ماقالته وخططت له فكانت النتيجة ان وقف العالم كله معها واسقط نصف ماله من ديون فى ذمتها ووضع الخطط المقابلة لمساعدتها خلال السنوات الانتقالية الصعبة التى تمر بها الآن .

وهكذا فى كل المجالات تظهر مصداقية مصر ناصعة لاغبار عليها وتتاكد مصداقية قائدها فى كل المواقف فتجنى مصر الثمار الطيبة لان المصداقية رصيد كبير لايقدر بثمن وهى فى نفس الوقت عظمة لاتصل اليها الدولة او القائد الا بجهاد النفس والوقوف دائما الى جانب الحق والعدل والسلام وهو الامر الذى فعلته مصر ويفعله الرئيس مبارك على الدوام .

المحــرر



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩١



حالة صدام حسين !

لم يشهد التاريخ رجلا جعل من نفسه مطية لأعدائه مثلما يفعل الرئيس العراقى صدام حسين الآن .. فهو بغزوه للكويت واصراره على الاستمرار فى احتلالها قلب العالم كله ضده واتاح لأعداء العراق فرصة توجيه ضربة قاصمة الى الجيش العراقى بل واتاح لهم استخدام مظلة الامم المتحدة بعد ذلك ليفرضوا عليه مالم يكن فرضه ممكنا الا بهذه الطريقة .

وحينما ادرك صدام حسين متاخرا جدا انه يواجه قوة عاتية لاقبل لجيشه ولا لشعبه بها قرر ببساطة ان يلعق الارض تحت الاقدام وان يقبل كل ماسبق له ان رفضه واكثر منه .

لقد حذرته مصر وحذره الرئيس مبارك من هذا المصير مرات ومرات ولكنه لم يتنبه الا بعد ان اخذته الصيحة وقامت عليه القيامة وكان على صدام حسين مادام قد قبل قرارات مجلس الأمن الدولى ان يلتزم بها حرفيا ودون مراوغة ولكنه فيما يبدو قد ادمن حالة الرفض والتمنع ثم الخضوع والاستسلام .

وهاهو صدام حسين بعد ان استرد بعض انفاسه يعود الى مراوغة الامم المتحدة بشان التفتيش على منشاته النووية وكل منشات اسلحة الدمار الشامل .. ومرة اخرى يصبر عليه المجتمع الدولى ويوجه اليه التحذير بعد التحذير ولكنه لايرضخ ولا يرتدع .

إن صدام ونظامه لم يدرك بعد ان ثمة قرارا دوليا قد تم اتخاذه منذ فترة طويلة داخل مجلس الامن وخارجه بعدم السماح للعراق بحيازة اسلحة يمكن ان تعود فى المستقبل فتشكل تهديدا لمخزون البترول العالمى الهائل تحت ارض الخليج .. ولم يدرك بعد ان هذا القرار سينفذ شاء صدام ام رفض وانه سينفذ بالسياسة او بالحرب على حد سواء .

لم يدرك صدام ذلك كله وعاد ليراوغ فريق التفتيش الدولى دون ان يكون لذلك الامر جدوى او فائدة حقيقية للعراق شعبا ودولة .

وهاهو مجلس الامن يتحرك ويبحث استخدام القوة مرة اخرى ضد العراق .. ثم هاهي الولايات المتحدة تقرر وضع قواتها فى حالة تاهب من اجل ارغامه على الامتثال لقرارات مجلس الأمن فى هذا الشان .

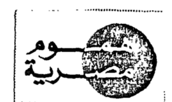
واغلب الظن ان صدام حسين سوف يتراجع مرة اخرى فى اللحظة الاخيرة .. وسوف يسمح لفريق التفتيش الدولى باستخدام طائراته تحت علم الامم المتحدة دون اية شروط بل ربما يسمح مرغما بوجود طائرات حربية امريكية تحمى طائرات الامم المتحدة دون ان يستطيع ان يفتح فمه .

ومن حقنا ان نتساءل .. اى هو ان يلحقه صدام حسين بشعبه ؟ وهل مثل هذا الرجل جدير منا باى احترام او حتى مجرد التعاطف ؟!

ان صدام يلحق الاذى بالعراق ويلحق الاذى بكل الأمة العربية لاسباب غامضة لايعرفها فيما يبدو احد سواه هو والزمرة التي تاتمر بامره .

لقد تحول صدام حسين ونظامه الى « حالة مرضية » تستحق الفحص والدراسة فى معامل السياسة العربية لعل احدا يستطيع ان يجد لها الدواء الشافى ذات يوم فيريحها من الام المرض ويريحنا نحن من آلام رؤية نظام عربى وقد تردى الى هذه الهاوية السحيقة من الخزى والحماقة فى ان واحد .

المحرر



خبر – ليس غريبا – نشرته «اخبار اليوم» امس عن «فائض حرب الخليج» !! قالت الصحيفة ان السلطات الفيدرالية الأمريكية أعلنت ان فائض المخزون الغذائي الذى كان مخصصا للجنود الامريكيين الذين شاركوا فى عملية عاصفة الصحراء فى الخليج والذى تقدر قيمته بحوالى ٣٠٠ مليون دولار .. سوف يوزع على فقراء امريكا . وسوف تقام مراكز رئيسية فى انحاء امريكا لتوزيع الطعام تستفيد منها ٤٢ الف مؤسسة لإطعام الفقراء والمشردين .

هذا الخبر استفزازى من الدرجة الاولى ، فالغنى يزداد غنى .. وفقراء الاغنياء يجدون من يعطف عليهم .. ويوزع عليهم فائض القوات العسكرية .. ولا اعرف كم ستتحمل امريكا لتكاليف نقل هذه الاغذية مرة اخرى إلى داخل الولايات المتحدة .. كل هذا بينما يعانى فقراء العالم .. من الجوع !

وكنت اتمنى ان تنظر امريكا بعين العطف إلى هؤلاء الفقراء .

●● هناك فقراء افريقيا الذين ضربهم الجفاف ، خصوصا فى القرن الافريقى وبالذات فى اثيوبيا واريتريا وشمال الصومال .. وفى السودان وحزام جنوب الصحراء الكبرى ، حيث يسقط الجوعى موتى بالمئات كل يوم .. بلا مغيث ..

●● وهناك فقراء آسيا الذين تضربهم الفيضانات بين عام وآخر ، وآخرهم فقراء بنجلاديش الذين هزت صورتهم ضمير العالم ، وهم يمدون ايديهم باوعية الطعام الفارغة يستجدون طعاما .. قد لا يأتى .

●● وهناك الاكراد الذين طاردهم صدام حسين عندما ثاروا عليه ، وتطاردهم الآن تركيا بطائراتها خشية إيقاظ الحلم الكردى فى تقرير المصير .. وتنبذهم إيران ، وتتنصل منهم موسكو ، واصبحوا اكبر شعوب العالم تشتتا بين الجبال ، والمنبوذين الذين لا يجدون يد المساعدة ..

●● وهناك جنوب العراق حيث الشيعة الذين مزقتهم قوات صدام حسين وهدمت قراهم ودمرت مصادر حياتهم .

●● او إلى جنوب السودان حيث الحرب المستعرة منذ سنوات طويلة ، ونتج عنها الآف اللاجئين الجوعى الذين عجز العالم عن مساعدتهم بسبب تعنت السلطة العسكرية الحاكمة فى الخرطوم .

هذه كلها «عينات» من مناطق تعانى من الجوع ويسقط فيها الضحايا بالآلاف بعيدا عن عيون العالم ومخازن طعامه . وكان اولى بفائض هذه الاغذية ان يتجه إلى اى منطقة منها .. لا أن يعود هذا الفائض إلى امريكا .. لياكله فقراء امريكا !!

إننا مع اى فقير فى العالم . ولكن شتان بين فقراء آسيا وافريقيا وضحايا صدام حسين .. وفقراء الولايات المتحدة . واعتقد ان امريكا كانت ستكسب كثيرا لو تبرعت بهذا الفائض فقراء العالم .. وليس لفقرائها حتى لو وزعته بالعدل على آسيا وافريقيا .. لأن من يرى عظام فقير افريقى ، او يرى بروز عينى فقير اسيوى فى بنجلاديش سيسرع بلا نقاش لتقديم ما فى يده .. لعله ينقذ حياة هذا او يطيل عمر ذلك .

وإذا كنت لا اعرف كم يتكلف نقل هذا الفائض ، او إعادته إلى امريكا ، فإن الواجب الانسانى للولايات المتحدة كان يقتضى ان تكون امريكا اكبر من قرار الاعادة .. وان تسرع طائراتها فتلقى بهذا الفائض للجوعى هنا .. او هناك .

وهنيئا لفقراء امريكا .. بفائض غذاء حرب الصحراء الذى دفعت ثمنه دول عربية واسيوية واوروبية !!

عباس الطرابيلى



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمات

نحن نمارس النقد كثيرا جدا ، وربما تكون هذه الممارسة اكثر مما ينبغي ولا نمارس النقد الذاتي الا قليلا جدا ، اقل كثيرا جدا مما ينبغي والنقد الذاتي هو علامة النضج والموضوعية والتواضع ، والاعتراف بالخطا فضيلة ، قلما نجد واحدا منا يتمتع بها . فلا احد يعترف بتقصير او اهمال او جهل او عدم توفيق في كلمة قالها او في عمل قام به وما لم نمارس هذا النقد الذاتي والاعتراف بالخطا فسوف نتلكا في طريق الاصلاح ونتوه في تلافيف الغرور والمكابرة ولا نجد مسئولا يعترف بالخطأ او التقصير الذي يشعر معه بان استقالته من مكانه واجبة وحتى اذا فكر احد في ان يستقيل ، لسبب ما ، فلن يجاب الى طلبة . فقد درجنا سنوات كثيرة جدا على الا يجرؤ احد على الاستقالة ، لا خوفا من نفسه ولكن خوفا من غيره . وكان المتبع فيما مضى الا يمنح المقصر فرصة التخلي عن موضعه بمحض ارادته . كان المتبع هو ان يقال ، ويطرد ، ولا يتنحى برغبته ولست أريد بهذه المقدمة ان اتحدث في شئون الداخل ، ولكن الفكرة التي كانت تراودني واريد التعبير عنها ، تتعلق بالخارج ، وبالتحديد بما يقال ويعاد عن ضرورة راب الصدع ولم الشمل وتوحيد الصف وما الى ذلك وهذا كله يقتضي ان يتم على اساس من الصدق مع النفس ومع الغير ، واعتراف المخطيء بخطئه واعتذاره عما بدر منه وتعهده الا يعود اليه مرة اخرى . ان الشمل كما قال الرئيس حسني مبارك في خطابه اول امس ، لابد ان يجتمع على أساس من الصدق والمصارحة وشرف الكلمة ورفض المخادعة والمراوغة . والا قيل بعد ذلك ان الخطا لم يكن خطا ، مع انه في الواقع والحقيقة خطيئة كبرى وماززال الذين اخطاوا من القادة العرب مصرين على مواقفهم ومعاندين ومكابرين ، ولا يعجبن احد اذا قام منهم من يقول أن العدوان كان صوابا وتاييده كان واجبا . وربما كان الاعتراف بالخطا والاعتذار عنه غير كاف في ظروفنا الحاضرة بل يقتضي الامر ان يذهب المعتدي والمخطيء الى غير رجعة غير ماسوف عليه . والدول المتقدمة التي تحترم نفسها يجرى فيها ذلك .

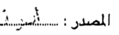
اما في الدول المتخلفة فان قوادها ورؤساءها يظلون على كراسيهم ويبدون استعدادهم في احسن الظروف للعدول عن سياساتهم وتبني سياسات جديدة قد تكون على النقيض عما كانوا يسيرون عليه وفي نظرهم لا يستوجب ارتكاب الخطا تغييرا لمخطيء بل يكفي ان يعد باتباع سياسة اخرى ، كانما الشعوب فئران تجارب تجربون فيها هذا ثم ذاك مهما تكن النتائج وخيمة وخطيرة وقد ان الاوان لكي يتحمل المسئول نتائج عمله وقراراته وان كان تحمل المسئولين على هذه الصورة يقتضي ان يكون الشعب واعيا حائزا لاهليته وحقوقه محافظا عليها متمسكا بها .

اما اذا كان الشعب متخلفا وضعيفا او لاهيا او غير منهم بشئون بلده وقومه، فلن تكون هناك فرصة لوضع الامور في نصابها الصحيح ولن يستطاع القول بانه لم يصح الا الصحيح .

محمود عبدالمنعم مراد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩١

حتى لا يتعرض العراق لضربة ثانية

خشية ان يتطرق الضعف الى الذاكرة العربية ، الميّالة دائما الى نسيان جرائم الطغاة ، لطول ما عايشت هذه الجرائم على امتداد التاريخ القديم والحديث ، وخصوصا ان التطورات السوفييتية الاخيرة ، قد شغلت العالم كله عن ماساة العراق ، يجب علينا ان نتذكر ، ان الأمة العربية مازالت تعيش فى حالة من الألم والأمل والتيقظ والترقب ، وان العراق اصبح يعيش فى ظل الفوضى والفقر والقمع والضياع ، حتى وصل إلى حالة الاحتضار ، لاستمرار الحصار الاقتصادى ، الذى سيبقى مفروضا عليه مادام صدام موجودا فى السلطة .

لم يكن يخطر على بال احد ، بل لا يوجد على وجه الارض من يصدق ، ان تاتى الذكرى الاولى للغزو العراقى للكويت ، ومازال صدام حسين ، متربعا على عرش العراق ، فلقد مر عام وشهر على الزلزال الذى اجتاح الكويت ، والذى هز كيان الامة العربية من جذورها ، والذى فجّرته اطماع حاكم العراق ، الذى اراد ان ينصب نفسه امبراطورا على العرب ، فلا يمكن لاحد ان يتصور ان هناك حاكما ، يقوم بعمل يدمر به بلده ، ويهدم به وطنه ، ويبيد به اهله ، ويقضى به على جيشه ، بدون اى هدف او غرض ، إلا لكى يقوم باستعراض القوى ، لفرض هيمنة زائفة ، وسيطرة وهمية ، لكى يؤدى دورا عالميا او دولى يكون فيه محط انظار العالم ، ولكن حربه الطائشة التى فجر بركانها فى الخليج ، جعلت بلده فى اسوا وضع بعد إرتكابه سلسلة خطيرة من الأخطاء وسوء تقدير للموقف ، جلعت نفسه تصور له ان دول العالم تخشى الدخول فى مواجهة مع جيشه العظيم ، بما يملكه من اسلحة دمار فتاكة ، وخطط عسكرية عبقرية ، التى ستحيل ارض العراق إلى بحور من الدم لكل من يتجرا ان تطا اقدامه حدود بلاده ، وتهديده لجيوش التحالف الدولى ، ان تجهز آلاف النعوش والاكفان ، لإعادة قتلاهم فيها إلى أوطانهم ، ونتيجة تهديداته الخادعة الكاذبة المضللة ، تخيّل ان الحرب لن تقع ، وان الشارع العربى من المحيط إلى الخليج ، سوف يهب ويقف إلى جواره ، يسانده ويؤازره ، وان الامريكيين الذين يعانون من عقدة فيتنام لن يغامروا بدخول حرب معه ، والتى سوف يسقط لهم فيها آلاف الضحايا .

وقبل ثورة بركان الخليج ، حاول العالم كله ، باستخدام كل الطرق والوسائل السلمية والدبلوماسية والسياسية ، لتجنب ومنع قيام حرب الخليج ، التى كانت دقات طبولها فى ذلك الوقت بدات تدق ، وكان العالم كله بدا يسمع رنينها ، وبدا للجميع ان ساعة خلاص الكويت من العراق قد اقتربت ، وكذلك ساعة خلاص العراق من حاكمها قد حانت ، وان لغة الكلام قد انتهت ، واحسّ العالم فى ذلك الوقت ، ان القيامة فى الخليج واقعة لا محالة ، واستشعر الجميع بالمصيبة القادمة ، وهبت عاصفة الصحراء ، وكان هبوبها عاتيا ، وصريرها مخيفا ، ورعدها رهيبا ، وكانت كالصاعقة ، اقتلعت كل ما امامها ، وحولت كل شىء إلى عصف ماكول ، وكانت ماساة رهيبة لشعب بائس ، وكان صدام حسين هو اس النكبة ، وبؤرة الكارثة ، واساس المصيبة ، ومحرك العاصفة .

كان من المفروض بعد هزيمة العراق ، ان يحاول صدام حسين ـ ولو من باب التمثيل ـ إعلان تنازله ، او التنحية عن الحكم ، ولكن الذى حدث هو الاغرب من الخيال ، فبعد ان جثى صدام حسين وركع على ركبتيه ، واعلن قبوله لكل قرارات الأمم المتحدة ، خرجت إذاعاته تتحدث عن الانتصار الكبير الذى حققه العراق نتيجة شجاعة وقيادة صدام حسين التى لا مثيل لها على مر العصور ، وكان اول ما فعله صدام حسين ، من رعب السقوط فى الهاوية ، ان اطلق افراد حرسه الجمهورى ، للقضاء على ثورة الشعب العراقى التى اشتعلت ضده لاول مرة ، بعد ان سقط من على وجهه القناع المزيف الذى كان يرتديه ، فاكتشف شعب العراق حقيقته ، وحقيقة مبادئه الشريرة التى خدع وضلل بها شعبه وبلده ووطنه .

ورغم كل هذه الكوارث التى جلبها لوطنه ، ورغم كل هذه المصائب التى سببها لبلده ورغم كل هذه الجرائم التى ارتكبها فى حق شعبه ، يصر على البقاء فى الحكم ، ليحكم بلدا تمرغت كرامته فى التراب بسبب افعاله الشيطانية ، وتم عزل هذا البلد عن العالم وحصاره برا وبحرا وجوا ، كان بهذا البلد جربا قاتلا ووباء خطيرا ممنوع التعامل معه ، بعد ان كان لهذا البلد العريق ماض وامجاد وتاريخ ، وبعد ان كان يحلم بضم الكويت ، وجعلها الاقليم التاسع عشر فى ممتلكات امبراطوريته ، افاق من الغيبوبة التى كان يعيش فيها ، ووجد بلده يعيش فى القرن التاسع عشر بسبب الحرب الطائشة المجنونة التى فجّر بركانها فى الخليج .

وبالرغم من ان الشعب العراقى المسكين لايزال يعيش فى ماساة الحرب وويلات نتائجها ، والتى يتجرع مرارتها كل ليلة وكل يوم ، حيث يعانى الجوع والمرض والهلاك ، تحت وطاة الحصار والعقوبات الدولية ، نجد إن هذا الشعب المغلوب على امره يعانى الآن من ويلات عاصفة صدامية اشد واعتى من عاصفة الصحراء ، فمازال قتل النساء والاطفال والشيوخ مستمرا ومباحا وعلنا فى الشمال الكردى والجنوب الشيعى ، مستخدما فى ذلك ابشع أسلحة الدمار والفتك والقتل والموت ضد شعبه ، وهى الأسلحة الكيماوية ،التى لم يتجرا هذا الجبان ان يطلق منها قذيفة واحدة ضد قوات التحالف الدولى التى كانت تحاربه ، خوفا ان يردّوا عليه ، ويقضوا عليه وعلى حياته ، ولكن قتل النساء والاطفال والشيوخ من بنى وطنه ، الذين ليس لهم حول ولا قوة ، عنده اسهل ، لانه لن يجر عليه المتاعب والاهوال .

وها هو الرئيس العراقى يجّهز بلده لتلقى ضربة اخرى جوية ، حيث ان ما يفعله حاليا اصبح لا يحتمل ، وشىء لا يصدقه اى عقل ، وليس له اى مدلول او منطق ، فهو لم يعد يلتزم بقرارات الامم المتحدة التى صدرت فى حق العراق ، فمازال مصرا على إخفاء الكثير من الحقائق حول برامجه النووية ، وترساناته العسكرية ، ومازال يحتجز الآلاف من الاسرى ، وفوق هذا كله قيامه فى الايام الاخيرة باعمال عدوانية جديدة على اراضى الكويت بالهجوم على جزيرة بوبيان ، الامر الذى اعاد إلى الأذهان الايام القلائل التى سبقت التدخل العسكرى فى ازمة الخليج ، نتيجة الاعيب صدام حسين المستمرة ، فهو يعطى المبررات القوية لإعادة ضرب العراق مرة ثانية ، كانه يستكثر ان يعيش هذا البلد بدون حرب .

هذا هو منطق وفكر وحركة صدام



حسين ، وهذا هو السجن الكبير الذى يعيش فيه اهل العراق ، بلا طعام او دواء او حرية ، الجوع والفقر والمرض ينهش اجسادهم ، الاغلال تكبل اقدامهم ، والاسواط تلهب ظهورهم ، والمشانق تطيح برقابهم ، والمعتقلات امتلات بهم ، والكيماوى يقضى على البقية الباقية منهم . ما هى الجريمة التى ارتكبها العراقيون ، هل جريمتهم الكبرى والذنب الاثيم الذى ارتكبوه انهم تواجدوا فى زمن اغبر كان فيه هذا الطاغية حاكما عليهم أم ان جريمتهم وذنبهم انهم غير قادرين حتى الآن على الخلاص من هذا الحاكم الطاغية المستبد ، ولكن هذا الشعب معذور ، لأن هذا الجبان من رعبه غير قادر على الظهور امام شعبه ، واذا ظهر فليس هو صدام حسين الحقيقى ، ولكنه شبيه له ، اما هو فمازال متقوقعا مختفيا فى مخابئه المحصنة تحت سابع ارض خوفا على حياته من ثورة الشعب ضده ، وحتى وهو فى صومعته ومخبئه يكون دائما محاطا بعساكره لحمايته من غليان شعبه ، هذا الشعب الذى يحتاج الى مساعدة لتخليصه من هذا الاخطبوط السرطانى ويحتاج الى مساندة لازالة هذا النظام الذى يرفض التجمع الدولى باسره التعامل معه .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩١



لابد وأن قلوب العرب جميعاً .. مع تلاميذ ، وتلميذات العراق الذين ذهبوا إلى مدارسهم يوم الأربعاء الماضى وهم يرتدون ملابس قديمة ممزقة .. وليس فى حقيبة واحد منهم .. قلم ، أو مسطرة ، أو كراسة .. بل لاتوجد حقيبة أصلاً .. !!

لقد وقف هؤلاء التلاميذ ، وأولياء أمورهم ينتحبون أمام أبواب المدارس .. حزناً ، وألماً .. من هذا المصير الذى وصلوا إليه وأخذوا يقارنون بين اليوم ، والأمس .. وكيف أنهم كانوا حتى نهاية العام الماضى - وقبل أن تهد آثار الحصار الاقتصادى كيان بلادهم - يحصلون على احتياجاتهم بأسعار معقولة من «الجمعيات التعاونية» التى تنتشر فى أرجاء العراق .. !!

• • •

لقد أصبحت هذه الجمعيات خاوية على عروشها .. إذ لم تعد الحكومة قادرة على طرح أى سلعة من السلع للمواطنين .. وهذا أمر طبيعى فى بلد يستورد أكثر من ٧٠ فى المائة من غذائه ، وتعجز مصانعه عن توفير أبسط المتطلبات المدرسية .. لأن الجهود كلها كانت موجهة .. لخدمة الأغراض العسكرية ، ولا شئ غير ذلك .. !!

• • •

الآن .. ظهرت تيارات فى أوروبا .. وجمعيات خيرية .. تطلب - بالحاح - التخفيف من قيود الحظر الاقتصادى ضد العراق .. ليس حباً فى صدام حسين .. بل من أجل أبناء هذا الشعب الذين أصبحوا يتضورون جوعاً .. ويحصدهم الموت كل يوم بالمئات نتيجة اختفاء الدواء ، والغذاء .. !!

• • •

الغريب .. أن الوحيد الذى يصم أذنيه عن أنات شعبه .. هو صدام حسين لسبب بسيط .. أن كل طلباته ، وطلبات أسرته مجابة .. ولم يشعر يوماً أن هناك أزمة .. بل مازال يردد شعاراته الجوفاء .. عن «الصمود» ، و«التصدى» ، ومواجهة أمريكا ، والانتصار على الامبريالية .. وغير ذلك من «كلام فارغ» .. لايقدم ، ولا يؤخر .. !!

• • •

إذن .. من يدفع الثمن .. فى النهاية .. ؟؟

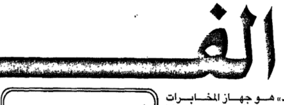
إنه الشعب العراقى .. برجاله ، ونسائه ، وأطفاله .. !

من هنا .. يثور سؤال .. قد لايحتاج إلى إجابة الآن :

هل توافق دول الخليج يوماً .. على إنقاذ شعب العراق من محنته .. أم أن التجربة قد علمتها بأن هذا الشعب سوف يظل دائماً وأبداً ناكراً للجميل .. و .. ومطالباً بأحقيته فى الكويت .. ؟؟

سمير رجب

رفض صدام حسين الانذارات التى وجهت اليه للانسحاب من الكويت وظل خمسة شهور يسخر من العالم كله ويعلن انه سيخرج من «أم المعارك» منتصرا على القوات الدولية، ولكنه هـزم في ينـايـر الماضى، وحـاول ان يخفى الهزيمة عن شعبه ويستعد لانتاج اسلحة بيولوجية وكيماوية، وان استطاع، نووية ايضا. ولكن بعـد أقل من ٤٨ ساعة من انذاره اخيرا بالخضوع للتفتيش الـدولى على كل المواقع في العـراق استسلم كتـابـة وأعلن ان سماوات العراق وارضه ايضا مفتوحة لمن يرغب حتى يثق العالم من انه أصبح لايفكر في العدوان.





بقلـم: محسن محمـد

«الموسـاد» هـو جهـاز المخـابـرات الاسرائيلى الـذى عـرف ان العـراق انشا مفاعلا ذريا فـاهتـدى الى مكـانـه وقـامت القاذفات الاسرائيلية بضربة وتـدميره في يونيه عام ١٩٨١.

و «الموسـاد» هـو الـذى استطـاع مـرة ثـانيـة الاهتـداء الى المجمـع الضخـم ومسـاحتـه ربع مسـاحـة العـاصمـة الفرنسية بـاريس ويقع على مسـافـة ١٢ ميلا جنوب غرب بغداد وفيه يقوم العراق بصنع الاسلحة البيولوجيـة والكيماويـة واثراء معدن اليورانيوم الذى تصنع منـه القنابل النووية.

و «الموساد» هو الـذى ابلغ خبراء الأمم المتحـدة وعلماءهـا، وعـددهم ٤٥ الـذين يقـومـون بـالتفتيش على مـواقع انتـاج اسلحة الدمـار الشـامل في العـراق بـانـه توجد وثـائق خـاصـة ببرنـامج العـراق النـووى في دار اتحاد النقـابـات ببغـداد فتـوجـه اليـه الخبراء وحصلـوا على كل الوثائق وجمعـوهـا في ٤ سيـارات لـورى ضخمة. ولكن رجال الشرطة حاصروا المبنى ومنعوا الخبراء من مغادرته اكثر من ١٢ سـاعـة واستردوا الـوثـائق والمستنـدات جميعها، ثم اخفوها في مكان غير معروف.

وليس هذا كله افـراطـا في تقييم اعمال «الموسـاد» الاسرائيلي، ولكنـه يـدل على ان بعض المسئـولين في العـراق على صلـة بالمخابرات الاسرائيلية. وان اسرار التسليح العراقى التى تخفى على العرب تعرفها الأجهزة الاسرائيلية المعنية!

وعلى اية حال فان نتيجة ذلك كله أصرار العراق، رغم اسرارها المفضوحة، على منع طائرات الهليكوبتر التابعة لـلأمم المتحـدة من التحليق فوق المواقع العسكرية العراقية الا بشروط خاصة. والهدف من ذلك اخفاء التسليح العراقى والصناعات العسكرية ليمضى الرئيس العراقى صدام حسين في خططه القـديمـة التى وضعها قبل ايام حرب الخليج.

ولكن الانذار الامريكى في الاسبوع الماضى الذى ايدتـه قـوات التحـالف جعل صـدام حسين يتراجع ويستسلم ويترك الاجـواء العراقية مفتوحة بـلاشروط، ويتعهـد بتنفيـذ قـرارات مجلس الامن بتدمير اسلحة الدمار الشـامل التى يملكهـا او يقـوم بهذه العملية خبراء الأمم المتحدة في العراق.

وهذه القرارات كان يجب ان تنفـذ منـذ فبرايـر القـادم، ولكن الاحداث الدوليـة الهامـة فـرضت نفسهـا على العـالم كلـه مثل انقسام الامبراطورية الشيوعيـة الى جمهـوريـات وقيـام اتحاد كونفيدرالى واسع، كما ان الانقلاب السوفييتى والثورة الشعبية على هذا الانقلاب جذبت انظـار العـالم كلـه الى مـوسكـو بحيث اصبح العراق في مرتبة اخيرة من اهتمام العالم.

وجاءت الحركات الانفصالية في يوغوسلافيـا، والقتـال ضـد الجمهوريات التي تريد الانفصال لتشغل اوروبا كلها عن صدام حسين فان المخاوف من قيام حركـات انفصـاليـة واستقـلاليـة اخرى جعلت العواصم الاوروبية تشغل بنفسها عن بغداد.

واستقلال جمهوريات البلطيق وماتبعـه من احـداث، واخيرا العلاقات المضطربة بين الولايات المتحدة واسرائيل وماصـاحب انذار الرئيس الامريكى جورج بـوش للكـونجـرس ورغبتـه في استعمال حق الفيتـو ضـد ايـة ضمانـات عـاجلـة للقـرض الاسرائيلي، كل ذلك جعل صـدام حسين في مامن، او هكـذا يظن خلال الشهور من فبراير حتى الآن.

والحقيقة ان صدام حسين نجح في استغلال تلك الفترة الزمنية.

احس انه اقوى، او انه لايزال قويا كما كان قبل حرب تحرير الكويت رغم تدمير جيشه وهروب طائراته وقذف مدنه بالقنابل ومنع تصديـر بتروله.

واراد ان يـرهب الخليج مـرة اخـرى ولـذلك تـراجع عن كل البرامج الاصلاحية التي وعد بها.

وساعـده على ذلك انسحـاب قـوات التحـالف وعـودتها الى اوطـانها واعتزال قائد القوات.

ورأى ان ماتبقى من هذه القوات في تركيـا بـدأ ينسحب، وسيستكمل انسحابه قبل اجراء الانتخابات التركية في الشهر القادم.

وتمادى صدام حسين في حساباته الخياليـة لأن القـوات المتحـالفـة تركته يحكم العراق، ولم تحـاول اسقاطه والاطاحة به باعتبار ان هـذه المهمة سيقوم بها، او ينبغى ان يقوم بها، جيش وشعب العراق.

عين صـدام حسين بعـد تحريـر الكـويت سعـدون حمادى، الشيعى رئيسـا للـوزراء، حتى يكـون الشيعـة الثـائرون المتمردون عليه، معه، او لا يواصلون الثورة ضده.

وحددت مهمة سعدون حمادى بانها تحقيق الاصـلاح وقيـام حكم دستورى ومنح الحريات للشعب العراقى الذى عـانى من طغيان صدام حسين.

ولما اطمان الرئيس العراقى الى انه احكم سيطرته على العراق اطاح بسعدون حمادى وعزله علانية وقام بالتشهير به بدعوى ان الانتخابات داخل حزب البعث هى التى اسقطتـه وان الحزب لايريده، وكأن الحزب لـه رأى او لـه صـوت مع ان الحقيقـة ان صدام يحكم وحده باسم الحزب دون ان يكون هناك صوت اخر مسموع داخل الحزب.

ووجد الرئيس العـراقى ان سعـدون حمادى قـد أدى مهمتـه وحقق الغرض الانتقالى المؤقت من تعيينه رئيسا للوزراء.

ولم يرتفع صوت في العراق يؤيد سعدون حمادى لأن الحرية مفقودة في بغداد ولأن سعدون حمادى بلا انصار. عينـه صـدام لحسابه، وعزله صدام لحسابه ايضا مثل كل الـذين يعينهم من الوزراء والقادة واعضاء القيادة في حزب البعث الحاكم.

ووعد صدام الاكراد بحكم ذاتى.

وقع مع زعمائهم اتفاقا نقضه اثناء التوقيع عنـدمـا هـاجمت قواته الاكراد في الشمال، وتعقبتهم الى الجبال، واضطر العالم الى انشاء جيوب ومخابىء ومـلاجىء آمنـة لـلاكـراد الهاربين من



جحيم صدام ومخابراته وعسفه وقهره.

وبذلك فشل الاكراد في الحصول على الحكم الذاتي، وانهارت مباحثاته، ولم ينقذ الاكراد تعهد صدام حسين بتحقيق الاستقلال الذاتي لهم او توقيعه على ميثاق بذلك.

وخرق العراق اتفاق وقف اطلاق النار مع الكويت وقامت وحدة عراقية بالهجوم على جزيرة «بوبيان» فلما فشلت العملية تنكر صدام حسين لها وانكرها.

ووافق مجلس الأمن على السماح للعراق بتصدير بترول قيمته ١٫٦ بليون دولار لأسباب انسانية حتى يمكن شراء الغذاء والدواء للشعب العراقي وأطفاله الذين بكى صدام من اجلهم في مذكرات رسمية قدمت للأمم المتحدة وفيها يناشد صدام المجتمع الدولي ان يقدم اللبن الحليب لاطفال العراق البؤساء!.

وبعد موافقة مجلس الأمن رأى صدام حسين ان الشروط التي وضعت لتصدير البترول العراقي مهينة مؤلمة للزعيم العراقي فرفض تصدير البترول وهو يظن أن العامل الانساني سيدفع الدول للموافقة على تصدير البترول بشروطه، اى بشروط الرئيس العراقي، وليس بشروط العالم الذي يريد ان يتأكد من ان الثمن سيكون لصالح الشعب العراقي لا للأهداف العسكرية التي لايزال يحاول تحقيقها النظام الحاكم في بغداد.

وقد اراد الرئيس العراقي من هذا كله اختبار العالم.

وكانت اعماله وتصريحاته اشبه ببالونات التجارب فلما وجد ان العالم لايهتم به ولايحسب له حسابا ولا يحرص على الوقوف في وجهه لأنه - أى صدام - قد انتهى وان كان باقيا بصفة مؤقتة فوق قمة السلطة ببغداد، مضى الرئيس العراقي يتجاهل متاعب ومصائب ومعاناة شعبه ليتحدى العالم.

لقد ظن ان سيطرته على الجيش، واعادة تكوين بعض كتائب، او فرق الحرس الجمهوري تضمن له البقاء ومن هنا رفض تفتيش الامم المتحدة على مواقعه العسكرية ومصانعه الحربية الا بالشروط التي وضعها والتي تسمح له الاستمرار في انتاج أسلحة الدمار الشامل ليفرض نفسه من جديد على منطقة الخليج.

ولكن الولايات المتحدة اعلنت ان اسراب الطيران الحربي ستنطلق مرة اخرى الى بغداد.

وقالت ان الطائرات الحربية ستحمي طائرات التفتيش التابعة للأمم المتحدة في مهمتها وفي طيرانها فوق العراق.

عند ذاك تراجع صدام حسين على الفور وقبل انتهاء مدة الانذار.

وكان كثيرون يشفقون على الشعب العراقي من ضربة اخرى!!

واذا كانت مدة الانذار لتحرير الكويت قد استمرت من اغسطس حتى منتصف يناير، اى امتدت شهورا، فان الانذار هذه المرة كان بالساعات وحدها الاقصى ٤٨ ساعة، فتراجع صدام حسين على الفور. ولم يكن امامه الا ان يتراجع.

الآن يطالب بعض المراقبين العسكريين بان تكون للأمم المتحدة قاعدة عسكرية دائمة في بغداد تمنع نمو العسكرية العراقية المعتدية الغازية مرة اخرى.

ويقولون ان مهمة هذه القاعدة ستكون التفتيش المستمر على قوات ومصانع العراق.

وهذه القاعدة لن تعمل على تحجيم الجيش العراقي او تحديد عدد قواته او منع قيام قوات مسلحة عراقية، كما حدث لألمانيا الغربية واليابان بعد الحرب العالمية الثانية، بل ستكون مهمتها فقط منع العراق من الحصول على اسلحة الدمار الشامل، النووية والبيولوجية والكيماوية.

ومن الطبيعي ان العراق لن يستطيع استيراد هذه الاسلحة لأسباب متعددة منها ان الحرب الباردة بين الشرق والغرب قد انتهت ولم تعد للسوفييت غايات للتوسع العسكري في اى مكان او مناوأة الولايات المتحدة والغرب وتسليح اعدائهما كما ان حلفاء السوفييت مثل كوبا وكوريا الشمالية وغيرهما يتساقطون او على وشك السقط.

ومن هنا فان كل قوة التسليح العسكرى التي سيحصل عليها صدام، او يتمنى الحصول عليها لن تجيء ابدا.

والغرب بالذات الذى امد صدام ببعض او كثير من اسلحته هو الذى اشترك في تدمير قوات العراق في حرب تحرير الكويت ولن يعاون بغداد مرة اخرى في الحصول على الاسلحة الرهيبة.

وفي ظل هذا كله فان أمل صدام حسين يتركز في الاحتفاظ بماديه من هذه الاسلحة وتطويرها ان امكنه ذلك.

وعلى هذا الاساس فان بعثات التفتيش التابعة للأمم المتحدة تحاول الوصول الى اماكن انتاج هذه الاسلحة وتدميرها في الوقت الذى يحاول فيه صدام حسين اخفاءها وتنميتها وزيادتها.

ويطالب المراقبون السياسيون ايضا بان تتولى بعثات الأمم المتحدة استيراد الغذاء والطعام ومايحتاج اليه الشعب العراقي وتوزيعه بمعرفة رجال الامم المتحدة أنفسهم حتى لاتوزع هذه المعونات على انصار صدام والبعثيين بصفة خاصة.

ويقول المراقبون ايضا:

- الرئيس العراقي لم يتعلم من كل ماجرى له ولذلك يجب الاطاحة به.

ويتساءل كثيرون:

- لماذا لم يسقط صدام حسين حتى الآن؟

ويتساءلون:

- متى يسقط صدام حسين؟

والجواب في الوصف الذى يطلقونه على صدام حسين هذه الايام.

كان الحلفاء، الولايات المتحدة، وانجلترا وفرنسا، يطلقون على القائد الالماني روميل اسم *ثعلب الصحراء* لانه انتصر في *شمال افريقيا* ووصل الى مدينة العلمين على بعد مائة كيلو متر تقريبا من مدينة الاسكندرية.

وكان روميل يقلد الثعالب في اخفاء قواته وفي الانقضاض على خصومه فاستحق هذا اللقب.

الآن يقولون عن صدام حسين انه فأر الصحراء!.



هذا السرطان فى جسد الأمة العربية !

فى كل اسبوع تقريبا تتباكى جريدة الشعب على صدام حسين ، الذى يوشك ان يتعرض لضربة اخرى من الولايات المتحدة الأمريكية ، وتشاركها هذا التباكى جريدة «الاهالى» . ولا تجد الجريدتان دمعة واحدة تذرفانها على الشعب العراقى المنكوب بصدام حسين ، والذى يرسف فى اغلال صدام حسين ! وحين تجد الجريدتان هذه الدمعة ، فإنهما لا تجدان من تحمله المسئولية عن حال الشعب العراقى سوى الولايات المتحدة الامريكية ، اما صدام حسين فهو والشعب العراقى ضحيتان لولايات المتحدة .

وهذا هو الاستخفاف الحقيقى بعقل القراء ! وإذا كان مفهوما من جانب جريدة «الشعب» فهو امر غير مفهوم من جانب «الاهالى» - فى نظرى على الأقل - لأن واقع الأمر يعلن حقيقتين كبيرتين للملأ ، لا يستطيع تجاهلهما إلا مغرض يحاول ان يخدع قراءه ، وهاتان الحقيقتان كالآتى :

الحقيقة الاولى ، إن صدام حسين هو منشأ كل البلاء والمصائب التى ابتلى بها شعب العراق اولا ، والشعب العربى ثانيا . ففيما يتصل بالشعب العراقى فقد تسلمه هذا الدكتاتور الفاشى وهو من اغنى شعوب هذه المنطقة العربية ، بفضل ما رزقه الله من بترول فى ارضه ، ولكنه على مدى السنوات العشر السابقة ظل يستنزف هذه الثروة لحساب تجار السلاح العالميين ، وتحت شعارات القومية العربية فى مواجهة القومية الفارسية تارة ، وتارة اخرى تحت شعار توزيع الثروة العربية لحساب العراق ، حتى وصل بالشعب العراقى إلى هذا الفقر المدقع ، الذى نقرأ عنه وقلوبنا تنزف ، حين لا يجد تلامذة المدارس الأدوات او الملابس المدرسية !
كذلك فقد تسلم الدكتاتور الفاشى صدام حسين الشعب العراقى الشقيق وهو كامل العدد ! ولكنه ظل على مدى السنوات العشر السابقة يستنزف دماءه فى حربه مع ايران اولا ، ثم فى حربه مع قوات التحالف ثانيا ، حتى قتل منه ما لا يقل عن مليون ، ناهيك عما قتله من افراد الشيعة والاكراد !

وكل هذه الجرائم الملطخة بالدماء لم تجد إدانة واحدة من جريدة الشعب او من جريدة الاهالى لصدام حسين ! وإنما ادانتهما تتجه على الدوام إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، مفترضتين ان الولايات المتحدة هى التى نصّبت صدام حسين فوق رقاب الشعب العراقى ، وهى التى رسمت له خط حربه مع إيران على مدى ثمانى سنوات ، ثم خط احتلاله للكويت وتمسكه باحتلاله لما اطلق عليه اسم المحافظة رقم ١٩ ، ثم تعرضه لهجوم قوات التحالف الجوى الذى بلغ عدد طلعاته رقما فلكيا لم يسبق له مثيل فى التاريخ ، وهى الطلعات التى عادت بالعراق إلى القرن التاسع واخرجته من القرن العشرين !

وحين تفترض الجريدتان إدانة الولايات المتحدة الامريكية وتبرئة صدام حسين من كل هذه الجرائم ، فإنهما تستهينان بعقول قرائهما وتستخفان بوعى هؤلاء القراء . فترتيب الحوادث يوضح ان اعتلاء صدام حسين رقاب الشعب العراقى كان لاسباب داخلية محضة ، ودخوله فى الحرب مع إيران إنما هو سياسة «صدامية» بحتة ، كما ان اجتياحه للكويت انما هو حمق صدامى بحت ! والولايات المتحدة الامريكية بريئة من ذلك براءة الذئب من دم ابن يعقوب ، وإذا كانت هى المستفيدة رقم واحد مما ارتكبه صدام حسين بجرائمه الحمقاء ، فإن هذه الاستفادة لاتدينها وإنما تدين دام ، ولا تبيح للجريدتين تزييف وعى القراء بكل ما تكتبانه فى هذا الصدد !

اما الحقيقة الثانية ، وتتصل بالامة العربية ، فإن هذه الامة العربية ظلت تنظر

إلى العراق كقوة عربية مدخرة لاستخلاص الارض العربية المحتلة من يد اسرائيل بالقوة إذا عجزت عن ذلك الوسائل السياسية ، وظلت تحمى بإعلامها ما كان يقوم به من تسلح بمختلف الأسلحة التقليدية وغير التقليدية ، معتقدة ان هذا التسلح لمواجهة اسرائيل ، ثم أستيقظت في صباح يوم كئيب هو يوم ٢ اغسطس ١٩٩٠ ، لتكتشف ان من كانت تدخره لعدوها الذى يحتل ارضها ، يصوب حرابه إلى صدرها ،

وان كل ما كانت تحميه من سلاح تقليدى وغير تقليدى إنما كانت تحميه ليقتل ابناءها وليدمر مدنها ومرافقها ومنجزاتها ، وان كل صواريخ سكود السوفييتية إنما كانت مدخرة للرياض بالدرجة الاولى ، ولاسرائيل من الناحية الدعائية ، وان فكرة تحرير الأرض العربية التي تحتلها اسرائيل كانت اخر ما يفكر فيه الدكتاتور الفاشي ، ولم يدرجها - بحال - ضمن مخططاته ، لان مخططاته كانت تتجه إلى تاسيس امبراطورية عراقية تمتد جنوبا لتشمل شبه الجزيرة العربية وتسيطر على مخزونها البترولى وثروتها البترولية ، وتعيش في وئام مع الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل !

وهكذا تمزقت الامة العربية مرتين على يد صدام حسين : المرة الاولى عندما اجتاح الاراضى الايرانية ، فوقفت في وجه هذا الاجتياح كل من سوريا وليبيا ، واخذتا في تزويد طهران بصواريخ ارض ارض التي تقصف بها بغداد ، فكانت تلك اول مرة في تاريخ الامة العربية الحديثة تقف فيها دولتان عربيتان إلى جانب دولة غير عربية ضد دولة عربية .

اما التمزق الثاني ، فكان بعد الاجتياح العراقي للكويت ، حين انقسمت الامة العربية الى دول تؤيد صدام حسين ودول تقف ضده ، وكان الاردن على راس الدول المؤيدة ، ومصر على راس الدول المعارضة ، واتخذ الامر شكل مواجهة مسلحة بين الجيوش العربية العراقية والجيوش العربية المصرية والسعودية والكويتية، ولأول مرة تتعرض كل من الرياض واسرائيل لصواريخ سكود العراقية ، وتحرص كاميرات التليفزيون الغربى في اوروبا وامريكا على الانتقال من الرياض إلى تل ابيب وهما تتعرضان للتدمير على يد الصواريخ العراقية ، لتدشين الأوضاع الجديدة للعالم العربى بعد تحرير الكويت !

فإذا جاءت جريدة الشعب ، ومعها جريدة الاهالى ، تتباكيان على عراق صدام ، وتتباكيان على الأسلحة غير التقليدية التي تريد الولايات المتحدة الامريكية تدميرها ، فإنا نقول : إن عراق صدام لا يستحق ان نذرف من اجله دمعة واحدة ، فهو عراق عدوانى يصوب حرابه إلى صدر الامة العربية ، واما الأسلحة غير التقليدية فلا تستحق هى الاخرى ان نذرف من اجلها دمعة واحدة ايضا ، فلم تكن هذه الأسلحة لخدمة مصالح الامة العربية ودفاعا عن امنها ، وإنما كانت في خدمة النظام الفاشى العراقى ، وتهديدا لامن الامة العربية ، وقد استخدمت - بالفعل - ضد المدن العربية وقتلت ابناء الأمة العربية .

ونريد ان نقول للجريدتين : إنه لا فائدة من كل ما تروجان له ، فهما تروجان لقضية خاسرة ، وتدافعان عن سرطان في جسد الامة العربية - سرطان تركت الولايات المتحدة بقاياه عمدا بعد حرب تحرير الكويت ، لكى تنمو من جديد ، وتنمو معها المخلوف في صدر شعب الكويت وشعوب الخليج والمملكة العربية السعودية ، لكى تبقى الحماية الأمريكية ، وتبقى القوات الامريكية ، وتعود المنطقة العربية إلى احضان الولايات المتحدة كما كانت قبل ثورة يوليو - بإرادتها هذه المرة ، وبفضل صدام حسين ، وبفضل جهد العاملين المخلصين المتحمسين له في جريدتى الشعب والأهالى !



المصدر : الدولية

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد ترددها طويلاً

أملاً بتغيير موقف بغداد

مصر توافق على الضربة العسكرية ضد العراق

اسبوع القاهرة الدبلوماسي الساخن، كرّس متانة العلاقات المصرية - الخليجية، وتناول مشروع مصالحة شاملة بين القاهرة وطهران، فيما تعد زيارة مبارك لموسكو استكمالاً لدائرة المشاورات، التي تفاعلت في القاهرة، مع اطراف عربية ودولية، بحثت العديد من القضايا من بينها الضربة العسكرية ضد العراق.

القاهرة: ايمن نور

قام الرئيس حسني مبارك يوم الجمعة الفائت، بزيارة رسمية لموسكو، لاستكمال المشاورات العربية - السوفياتية التي تصاعدت فجأة، منذ قيام السفير السعودي بواشنطن بندر بن سلطان بن عبد العزيز بجولة مكوكية بين القاهرة وموسكو، ثم استقبال القاهرة ليفجيني بريماكوف المبعوث السوفياتي الذي التقى مبارك ضمن جولته الشرق اوسطية.

وقبيل لحظات من بدء القمة بين مبارك وغورباتشوف، تأكد في القاهرة ان موضوع العملية العسكرية «الارادة المصممة» التي يعتزم الغرب تنفيذها ضد العراق لتدمير ما تبقى لديه من اسلحة الدمار الشامل، أبرز موضوعات القمة السوفياتية - المصرية، ولا سيما - والراي منسوب لمصدر مصري - ان القاهرة وموسكو اعترضتا من قبل على ضربة عسكرية ثانية ضد العراق. بيد ان المشاورات العربية - السوفياتية التي سبقت قمة موسكو، تمكنت من تبديل الموقف السوفياتي الى حد كبير، لدرجة عزم موسكو الاعلان عن موافقتها استخدام القوة ضد العراق، اذا ما ظل رافضاً تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٧٠٧ والقاضي بتسهيل مهمة لجنة التفتيش الدولية لكشف مخابىء اسلحة الدمار، في أي وقت، وبأي وسيلة للتنقل في أنحاء العراق.

موسكو بدورها سبق وتلقت كتاباً من بغداد، يحثها على ضرورة رفض أي عملية عسكرية، فيما حاولت القيادة العراقية تبرير وجهة نظرها عندما ايدت محاولة انقلاب الشيوعيين. بيد أن موسكو تحفظت على المحاولة العراقية فيما لم تعط رداً حول دورها لوقف العملية العسكرية، بل ذهبت الى حد عزمها على الطلب من بغداد تغيير سفيرها في موسكو، الذي انفرد - دون باقي البعثات الدبلوماسية - بتصريحات لوسائل الاعلام ووكالات الأنباء تهاجم غورباتشوف اثناء الساعات الأولى من الانقلاب.

واذا كانت لقاءات القمة المصرية - الخليجية، سبقت لقاء موسكو، فهي لم تنفصل عنها، بشأن الموضوعات التي جرى بحثها. فهي تميزت بتناول قضايا خاصة، سيكون لها أثر فعال في اعادة ترتيب بعض أوراق ملفات القضايا الساخنة في المنطقة.

فقد برزت من ملفات القضايا، ورقة العلاقات المصرية - الايرانية التي تفاعلت منذ زيارة وزير خارجية عمان، ولقائه الرئيس مبارك، حيث أشار الأول «الى عزم بلاده القيام بدور فعال للخروج بالعلاقات المصرية - الايرانية الى مستوى يتناسب وعلاقات البلدين بالخليج في المرحلة المقبلة. وجاءت زيارة الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات،



لتفرز «تحمل الخليج عبء المصالحة الايرانية ـ المصرية» حسب تأكيد الشيخ زايد، على أساس «لا ترتيبات امنية في الخليج في غياب مصر» و«ضرورة وجود اتفاق مع ايران، باعتبارها دولة جوار، وتطل على الخليج العربي».

وان كانت زيارة امير الكويت للقاهرة، لم تعقبها اشارة لدخول موضوع العلاقات المصرية ـ الايرانية دائرة المفاوضات، الا ان مصدراً رسمياً ابلغ «الدولية» «ان كافة الاتصالات المصرية الخليجية في الآونة الأخيرة ركزت على ثلاث نقاط:

١ ـ موضوع العلاقات المصرية ـ الايرانية.

٢ ـ حرص الدول الخليجية على ضرورة الوفاق في وجهات النظر مع مصر، حول مشروع التسوية في الشرق الأوسط.

٣ ـ تأكيد متانة العلاقات المصرية ـ الخليجية، بمختلف صعدها السياسية والاقتصادية والعسكرية.

بيد أن أنباء مهمة ترددت في القاهرة، حول بحث موضوع ضربة عسكرية ثانية ضد العراق. وأكدت هذه الأنباء، ان هناك اتفاقاً شبه تام بين مصر والخليج حول هذا الموضوع، أبلغ نصه لجيمس بيكر وزير الخارجية الأميركي اثناء لقائه بالرئيس مبارك في منتصف جولته السابقة للمنطقة. وهذا ما يؤكد وجود ارضية عربية مشتركة اذا تم تنفيذ ضربة عسكرية ضد العراق. وصحيح أن دولاً عربية اخرى (اليمن) بادرت بدورها لاجراء مشاورات مع مصر حول هذا الشأن، فيما ارسل مبارك رسالة مهمة لنظيره الليبي معمر القذافي.. الا ان احد ابرز المراقبين السياسيين في القاهرة يعلق على مجمل هذه الاتصالات والمشاورات بقوله «ان الرئيس مبارك سبق ووجه تحذيراً شديداً لصدام حسين، ليقوم بتسهيل مهمة لجنة التفتيش الدولية حسب نص قرار مجلس الامن ٧٠٧، واذا استمر صدام على عناده، فان القاهرة لن تتمكن من وقف الضربة العسكرية مجدداً ضد العراق».

ويذكر ان جدول أعمال لقاءات القمة المصرية ـ الخليجية يفترض أن يكتمل بزيارة الملك فهد بن عبد العزيز المرتقبة للقاهرة.

أما على صعيد العلاقات الثنائية بين مصر ودول الخليج، سواء على الصعيد الثنائي البحت، أو فيما يتعلق باطار التعاون حسب «اعلان دمشق»، فان المباحثات المصرية ـ الخليجية كرست تفاهماً من شأنه دفع مسيرة العلاقات، مما سيكون له افرازات ايجابية في القريب العاجل.

واذا كان لقاء موسكو بمثابة جولة ختام لأيام الدبلوماسية المصرية الساخنة، فان دور القاهرة والخليج لن يتوقف طالما ان القضايا بالمنطقة تطرح نفسها بشكل متلاحق. ■

مسألة فيها نظر !

كانت علاقات العراق مع ايران تثير علامات استفهام منذ وقت طويل ، خاصة وانها شهدت تصعيدات وتهبيطات وصلت الى اقسى درجات الحرب واقصى درجات السلام الذى ارتضته ايران باعتباره استسلاما على حين ان الوضع الذى انتهت اليه الحرب كانت فيه ايران تئن من سيطرة العراق على بعض اراضيها .

ومن مظاهر الخلل الأخيرة فى هذه العلاقات تبادل الاتهامات بين البلدين بالقيام باعمال عدائية كل منهما فى اراضى الاخرى ، وكأن سيرة الحرب توشك ان تعود من جديد ، لكن الملاحظ ان هذه الاتهامات تاتى فى وقت يعانى فيه كل من البلدين من مشاكل ضاغطة وملحة داخليا وخارجيا ، تكاد تصل الى حد الاختناق ومحاولة البحث عن متنفس لرفع الروح المعنوية بتمثل اخطار حدودية .

وقد قدمت الحكومة العراقية مؤخرا ، شكوى ضد ايران الى السكرتير العام للامم المتحدة ، اتهمتها فيها بقصف بعض مناطق الشمال العراقى اكثر من مرة . وبغض النظر عما تضمنته الشكوى من ادانة هذه الانتهاكات وتحميل الحكومة الايرانية مسئولية النتائج المترتبة عليها ، إلا ان اللافت للنظر حقا هو « توصيف » الحكومة العراقية لهذه الاعتداءات بانها « خرق لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولى ومبادىء حسن الجوار » ، وهو مايقتضى اللجوء الى المنظمة ومطالبة سكرتيرها العام باتخاذ الاجراءات المناسبة لمنع تكرار هذه العمليات .

ماذا كان توصيف العراق اذن لعدوانه على الكويت الذى مر عليه عام وشهران ؟.. واذا كان العراق يستجير بالأمم المتحدة من بعض مناوشات ايرانية - وله الحق فى ذلك - فلماذا اخذ على الكويت ، التى سحقها فى عدوان كاسح ثم ضمها الى اراضيه فى حينه - اللجوء الى المنظمة الدولية واستخلاص قرارات منها كان اقل ماوصفت به عملية الاغتصاب العراقى بانها « خرق لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولى ومبادىء حسن الجوار » ، وهو ذات توصيف العراق لعملية او عمليتين من القصف الايرانى لم تسفرا عن ضم او ارغام ، لكنهما من وجهة نظر العراق استوجبتا الالتجاء الى المنظمة !!!



حكايات عربية — بقلم : وجيه ابو ذكرى

انهم يضربون بالحذاء !

لم تعد العراق دولة ذات سيادة !!.

اصبحت العراق دولة مباحة ومخترقة !!

تركيا تدخل العراق .. لضرب تمرد كردى . امريكا تتواجد بقواتها لحماية الاكراد مرة ، واقامة حاجز بين الشيعة والسنة مرة اخرى . مفتشون دوليون يذهبون الى حيث يريدون داخل العراق ـ رغم انف صدام ـ بحثا عن البرنامج النووى العراقى . بوش يعلن انه سيضرب العراق مرة اخرى ما لم يقدم صدام كل ما لديه من معلومات عن البرنامج النووى هذا . صدام يخر راكعا ويقدم ما لديه . امريكا تمنع العراق من تصدير البترول وترفض رفع الحصار عن العراق !!

مهانة ما بعدها مهانة !!

وصدام يقبل هذه المهانة !!

يضربونه بالحذاء .. فيقبل !!

يطلبون منه الركوع .. فيركع !!

يأمرونه ان يسجد لغير الله .. فيسجد !!

●●●

فى العالم العربى ، لا احد يستطيع ان يدافع عن صدام حسين الساجد الراكع المهان ، لا احد يستطيع الدفاع عن هذا السفاح الجبان ، ونحن نرى دولة عربية تتجرد من السلاح ، لا احد يتمكن من الدفاع عن عراق صدام من اختراق كل مكان من ارض العراق .

نعم .. لا احد .

فلقد كنا نسعد ـ قبل غزوه للكويت ـ بكل قطعة سلاح تصل الى العراق . فهذه الترسانة الضخمة ، سوف تكون للدفاع عن هذه الامة العربية . وكان علماء الذرة العرب يتسابقون للعمل فى البرنامج النووى العراقى ، فهذا البرنامج موجه ضد اعداء الامة ، وعلى الاقل ، سيحدث التوازن النووى بين العرب واسرائيل ، ورغم استشهاد العالم المصرى الدكتور يحيى المشد ـ والذى ساهم مساهمة فعالة فى هذا البرنامج ـ على أيدى رجال الموساد فى باريس ، الا ان مصرعه لم يوقف العلماء العرب من التوجه الى العراق .

ولكن ..

كان اول صاروخ سكود عراقى يطلق من العراق ، اطلقه صدام على السعودية .

واول معركة عسكرية يستخدم فيها هذه الترسانة ـ بعد الحرب العراقية الايرانية ـ كانت لاحتلال الكويت .

اى ان صدام سخر هذه الترسانة ، لا لضرب اعداء الامة العربية ، بل لضرب الامة العربية ذاتها ، وان الطلقات العراقية قد اتجهت الى الكويت والسعودية ، وكم كان يتمنى ان يملك من الاسلحة ـ بعيدة المدى ـ لتصل الى القاهرة .

●●●

نعم .. لم يتمكن احد من الدفاع عن الاختراق الدولى للاراضى العراقية ، ولم يحزن احد على نهاية البرنامج النووى العراقى . فلم يعد احد يعلم ، لو امتلك العراق اسلحة نووية لمن يوجهها . لاعداء الامة العربية . ام لشعوب الامة العربية ؟

●●●

لا نملك فى النهاية الا ان نقول لهذا السفاح .. ارحل عن العراق .. وكفاك ما فعلته بشعب العراق .. وكفاك تبديدا لثروة العراق .. وكفاك تهديدا لمن مدوا لك ايديهم ايام المحن .

ارحل .. فكفى شعب العراق فقرا .. وظلما .. وتبديدا لطاقاته .

ارحل .. لو بقيت ـ فى عروقك ـ نقطة دماء واحدة .

ارحل .. فما انت الا جثة .. ولم يبق الا دفنها فى زبالة التاريخ .

●●●

انقذوا السودانيين

تلقيت هذه الرسالة من التجمع الوطنى الديمقراطى السودانى .. تقول الرسالة العاجلة :

يود التجمع الوطنى الديمقراطى ان يناشد الضمير العالمى ممثلا فى الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن والمنظمات الانسانية واجهزة الاعلام العالمية من اذاعات ووكالات انباء وصحف تسليط الضوء على مأساة الوطنيين الذين يقدمون لمحاكمات سرية فى السودان وعددهم ٧٠ شخصا من العسكريين والمدنيين بتهم ملفقة وتحت وابل من التعذيب الجسدى والنفسى دون السماح لهم بأى نوع من الدفاع عن نفسهم ودون السماح لذويهم من زيارتهم او التعرف على احوالهم او اماكن احتجازهم منذ اعتقالهم قبل ٤٥ يوما . ان المعلومات المتوافرة لدينا تؤكد نية النظام تنفيذ اعدامات فورية بحق هؤلاء الوطنيين فى الساعات القليلة القادمة ولذلك فان التجمع الوطنى الديمقراطى ليناشد الدول الكبرى والمنظمات الانسانية والاعلام العالمى العمل على انقاذ روح هؤلاء الوطنيين بالتدخل المباشر ويكشف المخطط الاثم عبر اجهزة الاعلام العالمية وبارسال مراقبين من الهلال والصليب الاحمر ومنظمة العفو الدولية للاطمئنان على حياتهم وارغام السلطة الحاكمة فى الخرطوم السماح لذويهم بزيارتهم وترتيب الدفاع عنهم أمام محاكم قضائية مستقلة .

وجيه ابو ذكرى

المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

هل تغير الموقف من صدام حسين وعدوانه ؟

محمود عبدالمنعم مراد

آن الأوان لنتساءل : هل غيرنا رأينا وموقفنا من صدام حسين بعد مضى ١٣ شهرا على عدوانه على العراق ، وبعد أن تطورت الأحوال إلى ما نراها اليوم ، فى العراق وفى المنطقة العربية ، وفى الشرق الأوسط وفى العالم ؟ وأكثر تحديدا من ذلك نقول : هل جعلتنا تطورات الأحداث فى المنطقة وفى العالم ، نغير آراءنا التى عبرنا عنها بالعبارات الصريحة أيام كانت الأزمة فى عنفوانها ، ووقتها كانت الحرب الخليجية على الأبواب وفى أعقاب هذه الحرب ؟.

والذى يدعونا إلى طرح هذا التساؤل شعور مبهم عام قد تكون له شواهده الملموسة أحيانا ، شعور بأن الذين هاجموا صدام حسين بقوة وعارضوا عدوانه على الكويت بشدة وإصرار وحماسة ، وآزروا إرغامه على سحب قواته من الكويت ، أو بعبارة أكثر صراحة آزروا الحرب التى شنها الحلفاء عليه ، هؤلاء جميعا قد ظهر بين صفوفهم من عدل موقفه كليا أو جزئيا أو على استحياء . وقد يكون هذا الشعور بأن شيئا من ذلك يحدث الآن شعورا صادقا له ما يبرره ، ولا يستطيع أحد أن ينكر أو يستنكر حق الفرد كاتبا أو سياسيا أو مجرد مواطن ، فى مراجعة آرائه وأفكاره ومواقفه السياسية ، وبخاصة فى أعقاب أحداث وصلت إلى حد من الخطورة والعواقب البشعة مثلما وصلت إليه حرب الخليج ونتائجها وتداعياتها وتطوراتها التى لم تتوقف حتى الآن .. وبعد مضى أحد عشر شهرا قد تطول شهورا وسنوات أخرى هى فى علم الغيب ، لا جناح على أحد إذا شاء أن يراجع نفسه ويراجع رأيه وموقفه بعد كل الذى حدث . بل إن الواجب يقتضيه أن يفعل ذلك . واجبه أن يرى ما إذا كان موقفه السابق من أزمة أو كارثة الخليج كان موقفا سليما ومفيدا أو كان متسرعا أو خاطئا أو يتضمن من العناصر ما هو إيجابى أو سلبى بقدر أو بآخر ، ولابد أن أشير هنا إلى أنه يستوى فى ذلك أولئك الذين استنكروا العدوان وهاجموا العراق وصدامه وأيدوا حرب تحرير الكويت ، وهؤلاء الذين أيدوا صدام حسين وبرروا عدوانه أو آزروه ضمنا لاصراحة ، وتظاهروا بأنهم فى الواقع ضد التدخل الأجنبى لا ضد الكويت ، وأنهم من أنصار الحل العربى لا من أنصار صدام حسين ، وإن لم يستطيعوا أن يقولوا لنا : كيف كان من الممكن أن يصبح الحل العربى مجديا وواقعيا وقادرا على أن يجبر العراق على سحب قواته من الكويت بغير شرط ؟ كل من شارك بالرأى فى أزمة الخليج أو كارثة الخليج - سمها ما شئت - لهم الحق بل عليهم الواجب أن يراجعوا مواقفهم وآراءهم ، وإذا لم يكونوا قد فعلوا ذلك فعليهم أن يفعلوه الآن قبل الغد وإلا لما تعملنا من تجاربنا ما يجب علينا أن نتعلمه .

ولقد فعلت ذلك وغيرى فعل ، سواء قال أو لم يقل وتشعبت الآراء وتباينت وجهات النظر من جديد ، ودب الخلاف فى المعسكرين : معسكر الذين أدانوا صدام حسين وعدوانه وشجبوه واستنكروا وأيدوا شن الحرب ضده ليجبروه على سحب قواته من الكويت ، ومعسكر الذين أيدوا صدام حسين وعدوانه علانية وصراحة أو ضمنا وتمحكا وتبريرا بأنهم لا يريدون التدخل الأجنبى ، وحدثت بالفعل تعديلات فى المواقف ، لا مواقف الكتاب والمعلقين والسياسيين الفرادى ولكن فى مواقف الدول والدوائر السياسية الرسمية المسئولة . فكثير من الدول لاحظنا أو فاتتنا الملاحظة ، عدلت موقفها فعلا ، وأصبحنا نرى معارضى صدام يتفاوتون فى مدى معارضتهم له ، وبعضهم الآن يصر على أن تتخذ أمريكا وبعض دول الغرب المتحالفة معها موقفا حاسما مع صدام حسين ، بل يشنون عليه حربا جديدة لأنه لا يخضع تماما



لقرارات مجلس الأمن وبخاصة فيها يتعلق بالتفتيش على مواقع الأسلحة النووية والجرثومية والكيميائية . وفيها يتعلق أيضا باحتجازه حتى الآن عشرات الآلاف من الأسرى الكويتيين بلا ذنب جنوه ، وبعضهم يرى أنه لا يصح تجديد الحرب عليه وزيادة الخراب والدمار للعراق العربي ، وزيادة تجويع الشعب العراقي الضحية وزيادة تعريضه للموت مرضا بل جوعا وعطشا ، أما في دوائر الذين كانوا يؤيدونه فقد اختلفت المواقف أيضا ، وبعضهم شاء أن يعدل موقفه ويقول إنه قط لم يؤيد العدوان الصدامي على الكويت ، وبعضهم أخذ يلوم نفسه وبعضهم يقول إنه لايزال على موقفه من أن صدام حسين لم يكن مخطئا وإن المخطئين هم الذين حاربوه وأجبروه على الانسحاب وحطموا بلده وجيشه وفرضوا حراستهم على اقتصاده وموارده وحكموا عليه بالوصاية وأباحوا لأنفسهم التدخل في شئونه الداخلية والتحرك كما يشاءون في أرض العراق ومياهه وأجوائه بلا حاجة إلى أخذ تصريح مسبق أو إلى مجرد استئذان شفوى ..

إذن فالموقف من صدام حسين وعدوانه قد تغير بعض الشيء في جميع المعسكرات . والنظرة إليه قد تغيرت أيضا بعض الشيء لدى الكثيرين من المعلقين والكتاب . وقد ذكر الصديق الأستاذ عبد الستار الطويلة في مقال له نشرته إحدى الصحف منذ أسابيع ، أنى كنت من بين الذين غيروا آراءهم ومواقفهم . واستشهد الزميل على ذلك بكلمات نشرتها في صحيفة قومية ، وقد كان بوسعى أن أرد قائلا إن هذا الاستشهاد لم يكن في محله وإنني قد أكون غيرت رأيي في بعض جوانبه أو على الأقل قد أكون ما أكتبه وأقوله الآن ليس مطابقا لما كنت أقوله وأكتبه في ذروة الأزمة ، وهذا طبيعي ومنطقى لأن ما يجرى الآن بعد أن انتهت الحرب وانسحبت القوات العراقية مجبرة مقهورة من الكويت ، ليس هو ما يجرى وقتها كان يكابر ويعاند ويصر على أنه أقوى من جيوش الحلفاء جميعا ، وأنه قادر على هزيمتهم جميعا في معركة براها ذلك أم المعارك وبدت بعد أم الهزائم على مستوى التاريخ العربي كله .

ولست هنا أريد مجرد الدفاع عن نفسي في مواجهة ما قاله الزميل الطويلة ، فليس الدفاع عن النفس في هذه القضية يستحق أن أخصص له مقالا طويلا كهذا . ثم إن القارئ يمكنه أن يعود .. إذا شاء وهو أمر غير وارد في الأغلب الأعم .. يعود إلى ما كتبته بعد انتهاء حرب الخليج ، وسيرى أنه إذا كان هناك تعديل في الرأى ، فإنه لا يمس الرأى في صدام وفى عدوانه الأثيم وأخطائه الكبيرة في إدارة الصراع وجهله بالشئون السياسية الدولية وبفنون القتال أيضا ، وغير ذلك من السلبيات والمآخذ البشعة على شخصه ونظامه وحكمه وتصرفاته السياسية والعسكرية والإنسانية أيضا .. في كل هذه المسائل لم يحدث قط مثقال ذرة من التعديل أو التغيير في الرأى أو الموقف لا من ناحيتى ولا من ناحية الكثيرين غيرى . بل إن رأيى في صدام قد ازداد سوءا بعد انتهاء الحرب ، إذ كان في المستطاع عدم زيادة السوء على ما هو عليه ، ذلك أن تصرفاته بعد انتهاء الحرب كانت سخيفة غاية في السخافة وغير إنسانية على الإطلاق بل تؤكد جنونه وغروره وصلفه واستهتاره بمصير شعبه وبلاده واستغراقه في حب ذاته والتمسك بمقعد الرئاسة الديكتاتورية التى تكلف وطنه وشعبه مالا طاقة لهما به ، ولنأخذ مثالا على تصرفاته الجنونية الحمقاء التى لاتوجد بها ذرة من الحياء .. ذلك الحفل الأسطورى الذى أقامه منذ قليل احتفالا بعيد ميلاد نجله . فمن الذى يستطيع أن يتصور أن رئيس دولة يعانى من الهزيمة والحصار والمذلة ويعانى شعبه من التمزق والجوع والعطش والخوف والقلق كل ما يعانيه الآن ، يخطر على باله أن يقيم فرحا وحفلا أسطوريا بعيد ميلاد ولد من أولاده إلا إذا كان مجنونا أو منقطع الصلة بالحياة والمجتمع الذى يعيش فيه ؟ ! ثم إنه منذ أيام قليلة جدا قرر أن يقيم في العاشر من هذا الشهر أى في يوم الخميس القادم مؤتمرا أطلق عليه اسم مؤتمر الشعب العربي ، دعا إليه عددا كبيرا من الأحزاب والشخصيات العربية التى أيدت غزوه للكويت أو تغاضت عنه ، ومن بينها عدد من أحزاب المعارضة المصرية وهى أحزاب الأمة ومصر الفتاة والتجمع والعمل ، ليوهم الرأى العام العراقي والعربي أنه لايزال هناك من يؤيد سياسته ويتغاضى عن الهوة السحيقة التى أنحدر إليها واستسلامه المخزى لما يفرضه عليه الآن



بمجلس الأمن أو الولايات المتحدة الأمريكية من قرارات مهينة مستفزة . فبالرغم مما هو مستقر فى أذهان الناس جميعا أن العراق الآن يعانى أشد المعاناة من الحصار ووضع موارده النفطية تحت الحراسة الدولية بحيث لا يستطيع التصرف فيها إلا بمقدار ، بالرغم من ذلك فهو يقوم وسط الخراب والدمار والجوع بدعوة الآلاف من مؤيدى سياسية أو المتغاضين عن أخطائه لوليمة كبرى تقام فى بغداد بين الأنقاض فهل يمكن أن تكون مثل هذه التصرفات مدعاة إلى تغيير رأينا فيه ، أو حكمنا عليه ؟! .

ولكن هناك كما قلنا بعض الذين غيروا مواقفهم منه ، ويحضرنى بهذه المناسبة عبارات قرأتها على غلاف كتاب صدر أخيرا تؤيدا القول بأن البعض غيروا آراءهم بالفعل . فقد أصدر الزميل الأستاذ فيليب جلاب رئيس تحرير صحيفة الأهالى فى الأسبوع الماضى كتابا عنوانه « الرأى الآخر فى كارثة الخليج » والكتاب عبارة عن تجميع أمين لمقالات الأخ فيليب التى كتبها عن كارثة الخليج فى أيامها ، ثم شاء أن يجمعها فى كتاب واحد ، وفى المقدمة التى كتبها السيد محمد حسنين هيكل لهذا الكتاب ما ينبئ بأن بعض الكتاب والمؤلفين يسارعون إلى العدول عن آرائهم السابقة متتبعين لمهاب الريح كيفما تغيرت تغيروا معها . فقد جاء فى هذه المقدمة مايلى « لقد رأى الصديق الأستاذ فيليب جلاب أن يجمع ما كتب عن أزمة الخليج أسبوعا بعد أسبوع وحتى يوما بعد يوم بين دفتى كتاب . وحسنا فعل . وحين يقدم كاتب على إعادة جمع ما سبق أن نشرته له الصحف ويودعه فى كتاب ، فإن ذلك يعنى شيئا واحدا هو أننا أمام رجل يملك شجاعة معتقداته ، قالها مرة ويعيد تأكيدها مرة ثانية ، وهذه حسنة كبيرة فى زمن وصل فيه الأمر ببعض الكتاب إلى حد أنهم رتبوا لسحب كتب لهم مسجلة ومودعة بدار الكتب ، آملين من وراء ذلك أن يضيع كل أثر لما قالوه فى يوم من الأيام ، لأن مهاب الريح تغيرت من شمال إلى جنوب أو من شرق إلى غرب .

وتقودنا هذه الملاحظة إلى ملاحظة ثانية تتصل هى الأخرى بنفس المعنى ، ذلك أن فيليب جلاب اتخذ لنفسه ومن ثم لكتاباته موقفا يختلف عن موقف التيار العارم الذى علا هديره أثناء اشتداد أزمة الخليج وبلوغها درجة الحرب المسلحة ، وذلك بدوره يعنى شيئا ثانيا .. وهو أننا أمام رجل يؤمن بحقه فى موقفه حتى إن جاء اتجاه هذا الموقف على خلاف مع مسار التيار وليس ذلك بالشىء القليل فى مثل ظروف أزمة الخليج .. » .

هكذا جاء الكلام فى مقدمة الكتاب . وكما قلت من قبل ، إن كاتب هذه السطور لا يعنيه مطلقا أن يتخذ من هذه المساحة فرصة مواتية له للدفاع عن نفسه .. فلم يحدث أننا رجعنا عن أقوالنا وما كتبناه فى هذه الأزمة أو ما كتبناه عن غيرها ولم نسحب كتبا سبق أن أصدرناها فليس لنا كتب فى ذلك أو فى غيره ، وكل ما فى الأمر ، وإن كانت مقدمة الكتاب التى نقلنا عنها لم تقصدنا بالذات ، كل ما فى الأمر أننا عدلنا عن موقفنا إزاء التصرفات التى قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية فى إدارتها للحرب وما تلاها من تصرفات أخرى لايزال بعضها قائما حتى اليوم ونعنى به فرق التفتيش التى لا تفتأ تنقب وتبحث فى أرض العراق وبحره وجوه عما تسميه بأسلحة الدمار الشامل ، فى الوقت الذى لا تكتفى فيه بإغماض عينيها عما تملكه إسرائيل من قنابل نووية بل تساعدها أيضا بالمال والسلاح والمعونات المختلفة المتعلقة بنقل مزيد من المهاجرين اليهود إليها ، إذن فالتعديل الذى طرأ على الموقف كان ناتجا من تصرفات الأمريكيين لا من العدول عن موقفنا إزاء العدوان العراقى على الكويت وهو العدوان الذى نسجل إدانتنا له الآن . كما كانت منذ بداية الأزمة بل أشد وأقوى لأن آثار هذه الحماقة المجنونة التى ارتكبها الديكتاتور الطاغية فاقت كل تصور وتعدت كل ما تنبأنا به من كوارث .

هذا من ناحية . كما أن من الممكن أن نوجه ، نحن وغيرنا أيضا ، بعض النقد إلى بعض تصرفات حكومة الكويت بعد انتهاء حرب التحرير ، وإن كانت تجد لها مبررات شتى بسبب فظاعة ما تعرض له الشعب الكويتى والأرض الكويتية وما عليها من ممتلكات وآبار نفط ، لا تزال كارثتها باقية حتى الآن وشاهدة على تصرفات المجنون العراقى ، فإذا كان لنا أو لغيرنا بعض الاعتراض على مسلك الأمريكيين أو مسلك الكويتيين ، وبخاصة فيما يتعلق بموضوع حماية أمن منطقة الخليج ، واقتصار هذه المهمة حتى الآن على الجانب الأمريكى وحده ، الذى وقعت معه حكومة الكويت معاهدة أمن مشترك مدتها عشر سنوات ، إذا كان لنا أو لغيرنا اعتراضات على هذه التصرفات التالية للحرب ، والتى ظهرت بعد أن تم تحرير الكويت من الاحتلال العراقى ، فلا يصح أن يقال إننا عدلنا موقفنا من حكومة العراق ، إلا إذا كان هذا التعديل موصوفا بأنه زيادة فى الشجب والإدانة ، وتأكيد لما قلناه وقت الأزمة من فظاعة العدوان ، وشناعة نتائجه ، بالنسبة للعراق وللكويت وللأمة العربية جمعاء ، إن كانت هناك أمة عربية بالمعنى الدقيق للكلمة .

ولابد أن أشير إلى حقيقة أخرى ، هى أننا عندما نقول ذلك ، فلسنا نقوله لأن رأينا هذا الذى نبديه الآن مطابق

لوجهة نظر مصر الرسمية ، فقد كانت ادانتنا للعدوان العراقى منذ اللحظة الأولى التى سمعنا فيها بنبأ الاحتلال العراقى الأثم على الكويت . لم ننتظر مهب الريح الرسمى ، وكذلك نقول الآن ما نقوله ونحن أقرب إلى الجهل بموقف حكومتنا من تطورات الأحداث منا إلى العلم بها ، فلسنا نعرف على وجه اليقين ما هو موقف حكومتنا بالضبط من اتفاق الكويت مع أمريكا ومن ترتيبات الأمن التى تفضلها الكويت وموقف الكويت من ضم إيران مثلا إلى الدول المشاركة فى ترتيبات الأمن ، إضافة إلى ما قد يثار بين وقت وآخر حول معاملة الكويت وحكومته للمصريين العاملين الحاليين أو السابقين فى الكويت ، وحقوقهم التى لم يتسلموها حتى الآن . كل هذا لا يؤثر فى رأينا وحكمنا وموقفنا من صدام حسين وعدوانه . وما زلنا عند آرائنا التى عبرنا عنها يوما بعد يوم طوال معظم أيام الأزمة وقبل الحرب وبعدها ، وربما يمكننا الآن أن نضيف إلى ذلك رأيا شخصيا كان مسيطرا علينا ولا يزال ، وهو يعد إضافة للأسباب التى جعلتنا نهاجم صدام ونهاجم عدوانه على الكويت ونهاجم إصراره على العناد والمكابرة التى أوقعت ببلده الكارثة ، وتسببت فى كل ما يعانيه هو من مذلة وما يعانيه وطنه ومواطنوه من عذاب الجوع والفقر وفقدان الكرامة والحرية . هذا الرأى الذى جعلنا لا نتردد فى إدانته والحملة المستمرة عليه ، خاص بطبع الرجل ونظامه الديكتاتورى الغاشم ، ونحن الذين كانوا ضحايا الديكتاتورية والنظام الشمولى ، والحكم الفردى فى الخمسينات والستينات ، لم يكن لدينا مفر من إدانة هذا النظام والتنبؤ بالكوارث التى سوف يجرها على وطنه إذا كان بعض الذين تعرضوا مثل ما تعرضنا له من المعاناة الشخصية والعامة بسبب النظام الديكتاتورى الفردى وممارساته الداخلية والخارجية وما جرته على مصر من كوارث لا نزال نعانى من آثارها حتى اليوم ، إذا كان بعضهم قد دافعوا ولا يزالون يدافعون عن النظام العراقى ، فما ذلك إلا لأنهم رغم كل ماعانوه من الديكتاتورية الناصرية وجدوا فى أنفسهم من الأسباب أو من المصالح الخاصة ما يجعلهم يتناسون كل مالقوه من تعذيب وظلم سياسى فظيع ، وهادنوا بل أيدوا النظام الناصرى الديكتاتورى ، وتولوا فى حماه كثيرا من المناصب العامة ، فلما ذهب النظام ومضى إلى غير رجعة ، كبر على نفوسهم أن يعترفوا بخطئهم ويعلنوا توبتهم وبراءتهم مما فعلوه ، وكان ذلك أسوأ بكثير من اعترافهم بالخطأ وعدولهم عنه ، ولما جاء النظام الديكتاتورى العراقى لم يشاءوا أن يدينوه أو يشجبوه أو يقفوا ضده ، إذ وجدوا له شبها بالنظام الديكتاتورى الناصرى الذى مدحوه وأثنوا عليه وتغنوا بأمجاده ، وان كانت معظم هذه الامجاد وهمية لا ظل لها من الحقيقة .

ثم إنه كانت لدينا تساؤلات وجهناها إلى الذين أيدوا العدوان العراقى علانية أو هادنوه وأيدوه ضمنا على استحياء ، هذه التساؤلات هى : ما رأيكم دام فضلكم فى هذا العدوان العراقى الذى لم يسبق له مثيل فى تاريخنا القريب ؟ أهو عدوان له ما يبرره أم أنه مخالف للقانون والشرعية والحق والعدل والأخلاق والمصلحة العربية بوجه عام ؟ ثم إذا كنتم قد أدنتم العدوان ، فكيف يكون الرد عليه ؟ وكيف يكون وضع حد له ورد حقوق الكويت المعتدى عليها لأصحابها الشرعين ؟ تقولون إنه الحل العربى دون تدخل أجنبى ؟ فهل هناك ما يدلنا على الطريقة التى كان يمكن بها أن تفرض الدول العربية مجتمعة أو منفردة رأيها على هذا الطاغية العراقى وتأمره أو ترجوه أن ينسحب من الكويت فيستجيب ؟ هل كان هناك أى أمل ولو ضئيلا خادعا ، فى أن يستجيب صدام لنداء عربى موجه اليه بالانسحاب ، فإذا لم ينسحب كانت القوة العربية العسكرية قادرة على أن تجبره وتضطره بالقوة إلى أن ينسحب ؟

وبعبارة أخرى ، سألنا عن البديل الذى يراه المتعاطفون معه ، البديل لاستخدام القوة العسكرية لإجلاء قواته عن الكويت المعتدى عليه بغير حق أو مبرر ، ولم يتفضل أحد علينا بالرد ، ويقول هذا هو البديل ، ثم إن المناشدات والتوسلات المتكررة إليه بعد التحذيرات والانذارات التى انهالت عليه تبصره وتؤكد له أن الموضوع جد لا هزل فيه ، وأن أكثر من نصف مليون جندى من جنود دول كثيرة متحالفة لم تأت إلى منطقة الخليج فى فسحة أو نزهة ، وأنها لابد إذا لم ينسحب أن تجبره قسرا على الانسحاب فظل الى آخر لحظة يتهكم ويسخر ويستهزىء ويندد ويهدد ويتوعد ، ولما جاء الجد ، لم يحارب واكتفت قواته بالاختباء فى الجحور ثم أسرعت بالفرار ، فكيف يمكن أن يتعاطف معه الآخرون ؟

ولكننا كعرب ، ناس طيبون انفعاليون ، ننسى الإساءة ونشعر بمقتضيات الأخوة والجيرة والقرابة ، ويظهر من بيننا من يلين قلبه وتتأثر عواطفه ويتناسى عقله وفكره ومنطقه ، ويقول بينه وبين نفسه أو على الملأ : والله هذا حرام ، كما يقول آخرون : إن الضرب فى الميت حرام ، وهذا هو كل ما حدث من تغيير !! □



النظام العراقى وجامعة الدول العربية !

فى كل مرة اعقد فيها المقارنة بين موقف الدول العربية من مصر بعد مبادرة القدس ، وموقفها من نظام صدام حسين بعد اجتياحه للكويت ، اشعر بالاسى والحزن . وفى كل مرة اعقد فيها المقارنة بين موقف الدول من الرئيس السابق محمد انور السادات وموقفها من الرئيس الحالى للعراق صدام حسين ، اشعر بالحنق والغيظ !

اقول ذلك لان النظام العراقى مازال يحتفظ بمقعده فى جامعة الدول العربية ، ومازال وزراؤه وممثلوه يحضرون جميع الاجتماعات التى تعقدها الجامعة ، سواء فى القاهرة او فى غيرها من البلاد العربية ـ كان شيئا لم يحدث ، وكان النظام العراقى لم يرتكب اثما ، ولم يغز دولة عربية صغيرة مجاورة ، ولم يجلب الجيوش الاجنبية إلى المنطقة العربية بكثافة لم تحدث فى طول التاريخ وعرضه ، ولم يتسبب فى تدمير جيش عربى كانت الأمة العربية تدخره لمستقبلها ، وهو الجيش العراقى نفسه ، ولم يتسبب أيضا فى وضع المنطقة العربية تحت الحماية الامريكية بما لم يكن يحلم به اى قومى عربى على مدى كفاح نصف القرن الماضى .

نصف الجرائم التى ارتكبها النظام العراقى ، او ربعها او خمسها ، كان كفيلا بطرد هذا النظام من مجلس اية جامعة اقليمية ، سواء كانت فى آسيا او افريقيا او أمريكا اللاتينية ، ولكن الجامعة العربية مازالت تخصص للنظام العراقى مقعده ليشغله على كافة المستويات ، كما لو كان نظاما يسهم فى خدمة اهداف الجامعة النبيلة السامية ، وليس نظاما كرس حياته لتقويض هذه الاهداف والرجوع بالدول العربية سياسيا إلى ما قبل الاستقلال !

ولا يوجد تفسير لذلك الا البلطجة العراقية ! التى طردت مصر من جامعة الدول العربية ، والتى دأبت على مطاردتها فى كافة المحافل الدولية والاسلامية . ومن سوء الحظ انه لا توجد بلطجة مصرية تمارس تاثيرها على البلاد العربية على النحو الذى كانت تمارسه البلطجة العراقية ! ولا يوجد على راس مصر رئيس يخرج ، طبنجته ، ليضعها على المائدة ـ كما فعل صدام حسين فى مؤتمر بغداد الشهير ـ ليفرض من خلالها قرارا بطرد النظام العراقى من الجامعة العربية .

هذه البلطجة العراقية مازالت ـ فيما يبدو ـ تمارس تاثيرها ، وتجدد فى اساليبها ، وتستخدم فى تعاملاتها مع الدول العربية طرقا شتى ، تحفظ بها موقعها ومقعدها فى الجامعة العربية ، وتكون الصلات مع رؤساء الدول العربية ، وتجلب لها العطف والتسامح كما فعلت فى اجتماع القمة الطارئة يوم ١٠ اغسطس ١٩٩٠ ، حين حطمت الاجماع على الادانة وعلى اسلوب معالجة الأزمة ، فالحقت بهذه القمة عارا لا يمحى ، لإن القضية كانت واضحة على المستوى العربى والاسلامى والدولى ، ولم تكن لغزا يختلف فيه المختلفون ويتناطح فيه المتناطحون . وكان الاجماع على الادانة واسلوب حل الأزمة هو ابسط ما كان يتوقعه المجتمع الدولى والمجتمع العربى من مثل هذه القمة !

وهذا هو سبب المفارقة الصارخة بين موقف الدول العربية من مصر بعد مبادرة القدس ، وموقفها من النظام العراقى بعد اجتياح الكويت !

فحين توجه السادات إلى القدس فى ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ لم يتوجه ليعقد اتفاقا مع القادة الاسرائيليين على غزو بلد عربى ـ صغير او كبير ـ وانما توجه لغرض تحريرى نبيل هو تخليص سيناء والجولان والضفة الغربية وغزة من الاحتلال الاسرائيلى . وحين خطب السادات فى الكنيست الاسرائيلى لم يقدم اى تنازل ، وانما تمسك بكل مطلب شرعى لصالح مصر وسوريا والفلسطينيين .

ولكن هذه المبارة لقيت من الادانة العربية الاجماعية ما لم يلقه اجتياح العراق للكويت ! مع ان مبادرة السادات كانت مبادرة تحريرية ، ومن أجل تحرير الارض ، ومبادرة العراق كانت من اجل استعباد الشعب الكويتى والانتقال منه إلى استعباد شعوب شبه الجزيرة العربية !

وعندما ابرم السادات اتفاقيتى كامب ديفيد ، لتحرير سيناء ووضع اساس تحرير الاراضى العربية المحتلة الفلسطينية ، وصف بانه خائن وعميل وخارج على اجماع الامة العربية ، وعقد مؤتمر بغداد لطرد مصر من جامعة الدول العربية ، ومحاربتها اقتصاديا . وكان القرار اجماعيا ! ولكن عندما احتل النظام العراقى الكويت لم يجد حاكما عربيا واحدا يصفه بانه خائن وعميل للولايات المتحدة ، او انه مبدد لثروات العالم العربى فى مغامراته الحربية ، وقبل ذلك مبدد لثروة الشعب العراقى المغلوب على امره ! كما لم يجد حاكما عربيا واحدا يهاجمه لانه جلب الاساطيل الأجنبية إلى المنطقة فى حربه مع إيران ، اولا ، ثم جلب اكبر ترسانة غربية فى التاريخ إلى المنطقة العربية بغزوه للكويت !

بل وجد من يدافع عنه بحرارة كمحرر وبطل قومى ، كما فعل الملك حسين ، وكما فعلت جريدة الشعب المصرية ، وجرائد أخرى فى العالم العربى ! وحتى حين هزم هزيمة منكرة ، وخرجت جيوشه من الكويت مدحورة على يد القوات المصرية وقوات التحالف الأخرى ، وجد من يدين القوات المصرية لحساب صدام حسين ونظامه ! ووجدت بلاد اعتبرت هزيمة جيش الاحتلال العراقى انتصارا ، واقيمت الاحتفالات فى بعض الدول العربية بانتصار العراق فى حربه ضد قوات التحالف !

كل هذا التعتيم والتضليل لخدمة النظام العراقى ، رغم المصائب والكوارث التى الحقها بالامة العربية وبالشعب العراقى ، لم نجد مثيلا له فى خدمة النظام المصرى عندما قام بمبادرة السلام لتحرير سيناء وحل القضية الفلسطينية ! بل وجدنا الوضوح كل الوضوح فى التنديد بالنظام المصرى وادانته ودمغه بالخيانة والعمالة وغيرها ! حتى اصبحت القضية المحيرة حقا فى عالمنا العربى هى : ما هى معايير الخيانة ومعايير البطولة ؟ هل أصبح تحرير الأرض خيانة ، واحتلال الارض وجلب الجيوش الأجنبية إلى المنطقة ، وفرض الحماية عليها ، بطولة ؟ وما هى الاسباب التى تدفع جامعة الدول العربية لطرد دولة من مجلسها الموقر ، وما هى الاسباب التى تدفعها إلى التمسك بها ؟

بل ان السؤال الاكبر هو : ما هى المبررات التى يمكن لجامعة الدول العربية ان تقدمها للتاريخ للاحتفاظ بمجرم حرب مثل صدام حسين بين صفوفها ، رغم ما الحقه بالامة العربية من خراب ودمار ؟

د. عبدالعظيم رمضان



صباح الخير

اصبت بالدهشة عندما قرات النبا القائل ، ان صدام حسين وجه الدعوة الى عدد من الشخصيات العربية والاسلامية ، لحضور مؤتمر الشعب العربى الذى يعقد فى بغداد يوم الخميس بعد غد .

واصابتنى الدهشة اكثر ، عندما قرات ان بعض الشخصيات المصرية التى تلقت الدعوة إلى هذا المؤتمر ، سارعت إلى اعداد حقائبها استعدادا للسفر ، ولقاء الزعيم القائد الركن المهيب المظفر صدام حسين .. ولكن خفف من وقع هذه الدهشة ، رفض بعض الشخصيات المصرية الاستجابة لهذه الدعوة ، والاعتذار عنها .

والسؤال المحير : ماذا فى وسع صدام ان يقول لمن دعاهم إلى بغداد ؟

بالأمس .. وقبل هزيمته البشعة فى حرب الخليج .. كان يدعو الى هذه المؤتمرات ، ويقف مزهوا وسط المدعوين ، يشرح وينتظر .. يحذر وينذر .. يهدد ويتوعد .. ويعد بقيادة العرب والمسلمين فى معركة يهزمون فيها الكفار !

وكان المدعوون الى هذه المؤتمرات يقفون فى حضرته .. يشيدون به .. ويسبحون بحمده .. ويتشدقون بعظمته .. ويتغنون بكرمه .. فإذا ما انفضت المؤتمرات ، عادوا من بغداد ليملأوا الدنيا ضجيجا فى بلادهم ، بما قاله الزعيم القائد ، ورددوا تحذيراته وانذاراته ، واكدوا قدرته على الانتقام الرهيب .

هذا ما كان يقوله صدام بالأمس ، عندما احتل الكويت ، ووقف مزهوا كالطاووس يتحدى العالم ويهدده .. فماذا يقول اليوم وهو يستضيف مؤتمر الشعب العربى ؟

هل يقول انه فتح سماء بلاده ، وأباح أرضها .. للمفتشين والمحققين الاجانب ، يفعلون فيها ما يريدون ، دون ان يجرؤ احد على اعتراضهم ؟!

هل يقول لهم ان العراق اصبح كالطفل القاصر ، لايملك ان يتصرف فى بتروله او فى ثروته .. الا من خلال مجلس الامن ؟ !

وما الذى يستطيع ان يقوله ويردده المدعوون ، وهم يقفون فى حضرة صدام الذى دمر العالم العربى بجنونه وجهله .. وماذا فى وسعهم أن يقولوا بعد عودتهم الى بلادهم ؟!

ربما يقولون أن اطفال العراق اصبحوا محرومين من كوب الحليب !

ولو كان قلب صدام او قلب المدعوين لمؤتمراته يرق للاطفال .. لوفروا نفقات هذه المؤتمرات .. ولوفروا قيمة تذاكر السفر ، وتكاليف الإقامة والمعيشة والانتقال ، ووفروا الاكراميات السخية ، واشتروا بها حليبا لاطفال العراق !!

سعيد سنبل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ....



٣ استغاثات لـ « ... » من العراق

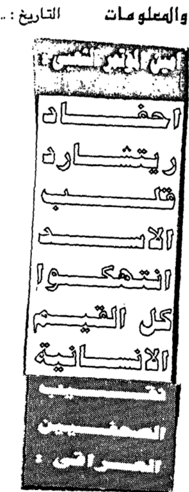
وزير الأوقاف العراقي :

حرموا الشعب العراقي من ابسط مقومات الحياة



المصدر : النـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :



احفاد ريتشارد قلب الاسد انتهكوا كل القيم الانسانية



حصار الغذاء والدواء ادى الى قتل المئات يوميا

تلقت « النور » ٣ استغاثات من العراق حول الاوضاع التى يعيشها الشعب العراقى من جراء استمرا الحصار العالمى له .

و« النور » تنشر نص هذه الاستغاثات الثلاثه .

فضيلة الاستاذ الحمزه دعبس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد

فانطلاقا من الاخوة الايمانية بين المسلمين وواجب التناصر بينهم والتعاون في اقتسام وسائل البقاء وامتلاك العزة ولما تعلمونه من التامر الصليبي الصهيوني الكافر الذي طوق الشعب العراقي واستهدف تعطيل الحياة فيه وخنق ابنائه منعا لبزوغ فجر الامة وسدا لمنافذ اشراقها من جديد .

فاننا نناشدكم العمل على رفع الحيف عن شعبنا العراقي والغاء الحصار المفروض عليه ظلما وعدوانا . ومن ابسط مظاهر اهتمامكم باداء هذه المسئولية اشعار المؤسسات الاسلامية في اطار دائرة عملكم دولا وافرادا وجماعات وشعوبا بانها جميعا تتحمل المسئولية الدينية والاخلاقية تجاه ما يجرى من حرمان الشعب العراقي اطفاله وشبابه وشيوخه ونسائه من ابسط مقومات الحياة ومنها الادوية ويتعين عليها جميعا العمل على فك الحصار وفي حالة عجزها وعجزكم عن القيام باى شيء ايجابي في الوسط العالمي الدولي فان الواجب الشرعي الاسلامي يستدعي المسارعة الى رفض تنفيذ مواصلة الحصار من جانب المسلمين جميعا لانه يتعارض مع عقيدتنا الاسلامية . ومهما يكن القرار الدولي ملزما فإنه لا يعلو على العقدة الدينيه بكل الشرائع

اللهم انى بلغت اللهم فاشهد

عبدالله فاضل

وزير الاوقاف والشئون الدينية في الجمهورية العراقية بغداد

دبابات الغدر والطغيان لدفن الالوف من جند العراق الغيارى احياء ! في خنادقهم

وانهالت على اجسادهم الطاهرة اطنان من رمال الصحراء العربية المقدسة التي استبيحت بفعل خيانة الاعراب الذين باعوا دينهم . ودنياهم رخيصة بلا ثمن للاجنبي الكافر .

ان هذه الاعمال الوحشية التي ابانت غدرا لا مثيل له في التاريخ ، مما يمثل انتهاكا لكل القيم الانسانية والاعراف الدولية والتعاليم السماوية ، تستصرخ ضمائر رجال الفكر والدعوة وقادة المنظمات والهيئات والاحزاب الاسلامية في العالم ليرفعوا اصواتهم عاليه مدوية وهي تندد بهذه الافعال الاجرامية التي لا يمكن ان تصدر عن بشر يدعون الوصاية على البشرية .

نطالب بادانه هذه التصرفات وندعو المسلمين الى اقامة صلاة الغائب على ارواح قتلى وشهداء العراق

امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي

الاستاذ الفاضل الحمزة دعبس المحترم

تحية عربية اسلامية

اكتب لكم هذه الرسالة وانا اتذكر مواقفكم الاسلامية النبيلة ازاء قضايا الاسلام والمسلمين - ودفاعك عن امالهم وحقوقهم وتطلعاتهم المستقبلية وكل امل وثقه بان موقفكم هذا لم يتغير وعلى الاخص بعد ان انسحب العراق من الكويت ولا اريد في هذه الرسالة ان ادافع عن العراق او ابرر ما قامت به قيادته لانني ولا قبل كل شيء اود ان استمع لصوتك الاسلامي الاصيل وهو يرتفع دفاعا عن اطفال وشيوخ ونساء العراق الذين لا زالوا يعانون من حصار الغذاء والدواء من قبل دوائر بوش المجرمة والدول المتحالفه معها وثق ايها الشيخ المسلم انه في كل يوم يموت المئات من الاطفال والشيوخ المرضى بسبب فقدان الدواء من جميع مستشفيات العراق .

وكم من ام تسكب الدموع على [illegible] الرضيع [illegible] نفسه بين احضانها ولا تملك اية وسيلة لانقاذه من الجوع والمرض

استاذنا الفاضل [illegible] اصبح استمرار الحصار الاقتصادي على العراق غير مبرر وبهذا [illegible] ان نستمع لصوت اعتراضك على





تجويع الشعب العراقى • جريمة وحشية •

• ظلم لا تقبله الشريعة ولا الانسانية

على الدول الاسلامية خرق هذا الحصار .. وانقاذ الشعب العراقى المسلم

كتب • الحمزه دعبس

عندما اعتدى العراق على الكويت اعلنت جريدة النور انها ضد الاعتداء بكافة صوره ، وساندت الشعوب المعتدى عليها ضد هذا العدوان ولم تكتف بادانته واستنكار الغزو بل وقفت « النور » وقفة صلبة مع رد العدوان حتى ازالته تماما وقد تحقق ذلك وعادت القوات العراقية الى داخل حدود العراق الشقيق ورد للشعب الكويتى امنه وامانه وعادت السلطة الشرعية الى تولى امور البلاد .

غير ان تجاوز الحق وحدوده يعد باطلا لا نرضاه ومواصلة استعمال القوة والضغط بعد انقضاء الاعتداء يعد انتقاما وليس عقابا فاستمرار محاصرة الشعب العراقى الشقيق على النحو الذى تزاوله الولايات المتحدة الامريكية وحدها دون باقى القوات المسلحة التى عهدت اليها الامم المتحدة بتنفيذ قراراتها يعد نوعا من الانتقام لانه من طرف فى الخصومة اضيرت مصالحه البترولية فى العراق والكويت وليس عقابا فرضته جهة محايدة .



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....

لقد وردت الى النور صيحات ثلاثه واستغاثات يندى لها جبين الحضارة المزعومة التى تعلنها امريكا اولها من الدكتور عبدالله فاضل وزير الاوقاف والشئون الدينيه بالعراق والثانية من الاستاذ بشار عواد معروف الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي بالعراق والثالثة من الاستاذ لطفى الخياط نائب نقيب الصحفيين بالعراق

ان استمرار تجويع شعب العراق نساء ورجالا واطفالا فللم بين لا تقبله الشريعه الاسلامية ولا ترضاه الانسانية ويتناقض مع مبادىء العداله التى تتمسك بشخصية العقوبة وقول الله عز وجل « ولا تزر وازرة وزر اخرى » مما يجب معه فك هذا الحصار الجهنمى وندعو الدول الاسلامية الى خرق هذا الحصار وارسال المدد الغذائى والدوائى الى شعب العراق لانقاذ ابنائه المسلمين الذين لا حيلة لهم من القتل البطىء وهو اشد فظاعة ووحشية من القتل الفورى .

اننا نعترض على استمرار هذا الاعتداء الوحشى على شعب العراق وندعو الله عز وجل ان يفرغ على شعب العراق صبرا حتى يصلهم المدد الانسانى من القلوب الرحيمة التى لا يتسرب اليها الرغبة الاثمة فى الانتقام والتى تعلو على احاسيس التشفى فى مصائب الاخرين وتسمو الى الدرجة التى تعصف بمرارة الماضى وتنسى مع النصر الذى حققته ومن الله عليها به ما كان من طعن الالفه والمحبه بين الشعوب الاسلامية



حذروا من دعاوي الصهيونية حول فلسطين
العلماء المسلمون المصريون يعلنون تأييدهم للزعماء العرب الذين عارضوا غزو الكويت

القاهرة ـ «الاتحاد»: اعلن علماء الدين المصريون تأييدهم الكامل للزعماء العرب الذين وقفوا الى جانب الحق والعدالة والشرعية الكويتية في استعادة الحقوق الوطنية في وجه الاحتلال العراقي الغاشم اثناء احتلاله وغزوه لدولة الكويت الحرة.

جاء ذلك خلال اجتماع لجنة الشئون الدينية والاوقاف بالبرلمان المصري امس خلال مناقشة موضوع التطرف وظاهرة العنف التي تجتاح بعض المدن المصرية.

وأكد علماء الدين الاسلامي ان مساندة الشعوب الاسلامية للحكومة الكويتية كانت الخطوة الاولى في استعادة الكويت وشعبها لكامل الشرعية المسلوبة وان هذا الاجراء يمثل انطلاقة جديدة على طريق التمسك بتعاليم الدين الاسلامي.

وحذر علماء الدين من دعاوي الصهيونية الباطلة بالنسبة لأراضي فلسطين وشعبها، مؤكدين ان دعاوي الصهيونية باطلة، واقاويل ملفقة، وطالبوا بوحدة العالم الاسلامي والعربي تحت لواء الدين الحنيف ووضع ميثاق شرف للدعوة الاسلامية لقطع الطريق امام الدخلاء والمتطفلين.

ودعا العلماء الى ضرورة قيام اجهزة الامن بالتصدي لبؤر التطرف في مهدها وألا يكون عمل وزارة الداخلية مجرد رد فعل على احداث تقع مابين الحين والاخر مشيرين الى وجود نقص صارخ في رجال الدعوة الاسلامية.

وأكد الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالازهر انه لا توجد ظاهرة تطرف في مصر وانما يوجد مجرد فقاقيع هوائية تكاد تكون منتشرة في بعض الاماكن وسيأتي اليوم لتنفجر وتنتهي دون اثر لها وقال ان الازهر الشريف يتصدى لهذه الفقاقيع لتقويمها بالتي هي احسن.



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

سر بقاء صدام

بقلم : جمال بدوى

لم يعرف تاريخ العرب الحديث حاكما او زعيما او سياسيا لقى من المهانة والمذلة مثلما لقى حاكم العراق صدام حسين (!!) فهو يؤمر بالانسحاب من الكويت فيهرب كما تهرب الجرذان ، وهو يؤمر بدفع التعويضات وإعادة المسروقات والمنهوبات ، فيمتثل ، ثم يؤمر بتدمير قواعد الصواريخ وفك آلات الدمار وتسليم ابحاث الذرة .. فيذعن بلا قيد ولا شرط .. ولا يجرؤ على ان يقول «لا» .

انها نكسة للعرب ان يكون بينهم حاكم على هذه الدرجة من الخنوع ، خاصة أن هذا الخنوع جاء بعد هوجة الجعجعة والطنطنة التى ملأ بها الدنيا ، حتى صدق البعض انه قادر على فعل ما لم يفعله الاولون والآخرون .. ثم اثبتت الحوادث انه ليس اكثر من حمل فى ثياب نمر .. فلما سقط القناع انكشف المستور ، وظهر صدام على حقيقته كيوم ولدته امه .. عاريا من الشجاعة ، خاليا من الصمود ، فقيراً إلى حد العدم من النخوة والشهامة والاباء .

●● والسؤال الذى كان يحير الدنيا هو : لماذا بقى صدام حسين بعد كل الذى جرى ؟! لماذا ابقت عليه امريكا وكان فى استطاعتها ان تطيح به فى لحظة ؟ هذا هو اللغز الذى يحار فى فهمه ذوو العقول والافهام ، وليس صحيحا ما كان يقوله الرئيس بوش انه لم يخلعه لانه لم يشأ التدخل فى شئون العراق الداخلية (!!) والصحيح انه تدخل فى شئون العراق حتى النخاع .. والصحيح ايضا انه ابقى على صدام حسين حتى يذوق وبال امره ، ويدفع ثمن جرمه ، ويتذوق مرارة الذل رشفة بعد رشفة . ويوقع بيده الملوثة بدماء الشهداء والضحايا على وثيقة استسلامه ، ويفك بنفسه الات الدمار التى اقامها فى ساعات الطيش والغرور .. لقد تعمد «بوش» ان يفضح حاكم العراق امام مواطنيه وعشاقه وحوارييه الذين آمنوا به وصدقوه واشاعوا انه سيملأ الارض عدلا وسلاما ..

●● ولنا ان نتصور لو كان صدام حسين اختفى فى اعقاب الهزيمة ، ونتصور مسئولية من يأتى بعده (!!) عندها يتحول صدام إلى بطل .. او شهيد .. ويظهر خلفه فى صورة العميل المستسلم .. ثم نفاجأ بقصائد الشعر التى تتغنى بشجاعة صدام .. وبسالة صدام .. وتضحيات صدام (!!) وما أسهل ان تتحول الهزيمة إلى بطولة .. ويتحول القائد المهزوم إلى بطل اسطورى (!!)

هذا فى رأينا هو سر الإبقاء على صدام حسين .

● ولكن .. إلى متى ؟؟

إلى متى يظل العراق رهينة مغامر خائب ، واهله يتضورون جوعا ؟ وإلى متى يظل العرب يتلقون اللطمة بعد اللطمة .. والصدمة تلو الصدمة .. والهزيمة فى اعقاب الهزيمة .. أليست قوة العراق هى فى النهاية جزءا من قوة العرب ؟ ولو كان صدام إنسانا عنده ذرة من ضمير لاطلق على نفسه رصاصة مثلما فعل هتلر عندما رأى طلائع الحلفاء تتقدم نحو برلين ، ولكن «صدام» طراز فريد فى البلادة والانانية وفقدان الضمير .

٦٢ ١١



■ طارق المؤيد :

موقف مصر كان محور التحرك فى أزمة الخليج

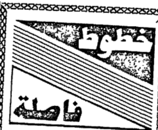
المنامة ـ أ . ش . أ ـ اكد طارق المؤيد وزير الاعلام فى البحرين ان الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين وشعب البحرين يعتزان بموقف مصر وقائدها حسنى مبارك الواضح والصريح والشجاع تجاه قضية الخليج . وقال ان هذا الموقف ادى الى تكاتف ابناء الامة العربية فى هذه المرحلة وعودة الحق الى اصحابه .

واضاف ان موقف مصر مع دول الخليج كان محور التحرك الحقيقى فى العالم خلال ازمة الخليج وكان بمثابة الانطلاقة الكبرى التى جعلت العالم يتفهم قضية الخليج الاساسية التى تخص الامة العربية كلها وتؤدى الى اظهار الحق العربى .



المصدر : ......أخبار اليوم......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....



تصور .. في الوقت الذى اجتمع فيه مجلس الأمن .. وأصدر قرارات حاسمة جديدة ضد صدام حسين سلبت منه البقية الباقية من «كرامته» .. نجد أن حاكم العراق مازال مصرا على عقد «المؤتمرات» .. التى يدعو إليها بعض الذين ساروا في نفس تياره أيام أزمة الكويت .. بل انه حريص على الظهور كل يوم على شاشة التليفزيون .. ليتحدث عن نفسه في حلقات مسلسلة مركزا على المحاولة التى قام بها عام ١٩٥٩ ومعه ستة من صغار ضباط الجيش لاغتيال عبدالكريم قاسم .. !!

●●●

وهكذا .. نحى صدام كل مشكلات شعب العراق جانبا .. حيث لاطعام ، ولادواء ، ولاماء .. ليسلى نفسه بذكريات لم يعد العصر ملائما لها وطبعا لايُسعد جماهير شعب العراق متابعتها .. في ظل تلك الظروف القاسية التى يعيشونها .. !

●●●

إن قبضة التكريتى على زمام الأمور في العراق تضعف يوما بعد يوم .. بينما هو في واد مختلف تماماً .. وكأنه يعتقد أن عودته إلى نقطة البداية .. يمكن أن تطيل عمر حكمه الذى كان وبالا ، وشرا مستطيرا .

●●●

ما جدوى الحديث عن عبدالكريم قاسم الآن ؟؟ وهل يتصور صدام مثلاً أنه يختلف عنه في شيء .. ؟؟

للأسف .. الاثنان من عجينة واحدة .. وقد ذاق الشعب العراقى الأمرين على أياديهم «السوداء» .. كل ما في الأمر أن هذا الشعب كان قبل أن يأتى إليه صدام .. شعباً شجاعاً .. مناضلاً .. استطاع أن يتخلص في الوقت المناسب .. من حكم الديكتاتور عبدالكريم قاسم .. لكنه الآن - للأسف - عاجز عن محاسبة من هو أكثر منه ديكتاتورية .. وبغيا .. وعدوانا .. !

●●●

لقد وقف صدام حسين .. يستمع في بلاهة إلى قرارات مجلس الأمن التى قضت بتقليص سلطاته تقليصا كاملاً .. حيث منحت مسئولى الوكالة الدولية للطاقة الذرية الحق في تفتيش السيارات ، والسفن ، والطائرات ، وفحص الواردات ، والصادرات ، ودخول العراق والخروج منه دون قيود أو تأشيرات .. بينما قائد «أم المعارك» يحتفل بازاحة الستار عن تمثال لواحد من الذين لقوا مصرعهم أثناء مشاركتهم له في محاولة اغتيال عبدالكريم قاسم الفاشلة منذ ٣٤ عاماً .. !!

●●●

إنها - للأسف - مأساة شعب عربى .. استطاع حاكمه أن يقضى على أية جذوة شهامة في أعماقه .. !

لكن السؤال :

هل يستمر الظلام إلى مالانهاية .. ؟!

أبدا .. وإذا كان صدام قد قال في مسلسله التليفزيونى إنه ورفاقه لم يكن أمامهم خيار في فترة زمنية معينة سوى انقاذ الشعب العراقى من حكم عبدالكريم قاسم .. فلابد أن يعلم بأن هناك الملايين الذين يعدون حاليا الأيام والساعات منتظرين بلهفة ساعة الخلاص .. وهى آتية لاريب فيها .

سعيد رهبة



المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الكارثة

اصبت بالم شديد وانا اقرا السطور التى كتبها محمود بكرى من بغداد.اى كارثة تلك واى فاجعة التى يتعرض لها اشقاؤنا .. واى ذل واى خنوع هذا الذى نعيشه ؟ ؟

هل انتزعت الرحمة من القلوب .. هل اصبح العراقيون هم الاعداء وبالامس كانوا اعز الاشقاء .. هل يمكن ان يصير الدم ماء بكل تلك السهولة .

انا لااعتقد ذلك .. ولا اتصور ان أحدا من ابناء شعبنا العربى فى مصر يؤيد هذه الجريمة الغادرة التى يرتكبها بوش واعوانه ضد اشرف الرجال .

إذن باسم من يتحدث هؤلاء الذين يحكموننا والى متى سيستمر موقفهم الذى لم يجر على الامة سوى المصائب ما معنى ان يقف الجميع صامتا خانعا امام تجريد العراق من كل شيء واى شيء ؟ .

وما معنى ان يتركوا شعبا من ٢٠ مليون عربى يموت من الجوع والمرض بفعل الحصار الذى يفرضه الكافر جورج بوش ؟ ..

ان الامة لم تشهد فى تاريخها الحديث ذلا كهذا الذى نعيشه وبقدر الذل وبمقدار الالم الذى يحرق دماءنا فاننا على ثقة بان الفجر قادم لامحال

فلتدفعوا بالهزيمة لتاخذ مداها ، وبالسكين ليصل الى كل الرقاب لكن ذلك لن يمنع بزوغ الشمس لتمحو ظلام العبودية الذى تعيشه امتنا فى الوقت الراهن .

فليمرح شامير كما يشاء فليعربد فى الاجواء وليذق العرب شتي الوان الهوان .. فقد ذبحنا العراق بايدينا وجردناه من سلاحه وقوته .

لاتندبوا الخدود ياعرب فالبكاء على اللبن المسكوب لم يعد يجدى لاتياسوا فالياس لايصنع امما ولايبنى امجاداً .. ولكن ثوروا على الظلم .. توحدوا من اجل مستقبلكم .. من اجل ابنائكم وقبل كل شيء من اجل الارض الطاهرة التى تعيشون عليها ..

مصطفى بكرى

لجان السلام العربية تطالب بانهاء الحصار على الشعب العراقي

اصدرت لجان السلام العربية بيانا في ختام اجتماعها اول امس برئاسة خالد محيي الدين نائب رئيس مجلس السلم العالمي ورئيس اللجنة المصرية للسلام طالبت فيه بضرورة العمل على انهاء الحصار الاقتصادى المفروض على الشعب العراقي .

كما ادان البيان الاختراق الاسرائيلى لاجواء عدة دول عربية . وقيام القوات التركية بالعدوان على شمال العراق . وحضر الاجتماع ممثلو لجان السلام من مصر فلسطين ، العراق ، تونس ، ليبيا واليمن وتقرر تفويض خالد محيي الدين لاعداد الاجتماع القادم في نهاية نوفمبر



المصدر : الأ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....



العراق مستعمرة باسم الأمم المتحدة !

بعد ان اصدر مجلس الامن الدولى اخر قراراته هذا الاسبوع والخاصة بلخضاع الصناعة العسكرية والمدنية للاشراف والمراقبة . لم يجد وزير الخارجية العراقى احمد حسنى خضير اى تعبير عما يحدث سوى ان العراق اصبح مستعمرة تابعة للامم المتحدة .

فتحت غطاء المنظمة الدولية واستنادا الى الشرعية الدولية التى تمثلها . اصبح العراق بلدا مفتوحا لكل انواع المراقبة والتفتيش. ولم يعد هناك مجال واحد يمكن حمايته ازاء بعثات التفتيش الدولية سماء العراق تحلق فيه طائرات هليكوبتر تحمل شعار الامم المتحدة ومراقبين معظمهم امريكان . ومن داخل اهم واخطر المنشآت الخاصة بالابحاث حمل المفتشون وثائق وشرائط فيديو وعينات تحوى كل اسرار الصناعات والابحاث المدنية والعسكرية العراقية .

وفى مواقع مختلفة اشرف المفتشون باسم الامم المتحدة ايضا على تدمير مدافع عراقية عملاقة ومنصات لاطلاق الصواريخ بالاضافة الى تفجير الصواريخ نفسها .

وحتى ما يتعلق بتجارة العراق مع العالم اصبحت خاضعة لرقابة المفتشين . وحدد قرار لمجلس الامن حجم مبيعات العراق من البترول وقسم العائدات ما بين تسديد التعويضات ونفقات تدمير العراق نفسه . والجزء القليل يدفع الى شركات غربية تقوم بارسال أغذية للشعب العراقى .

وتعدى الامر حدود التفتيش والمراقبة والمصادرة والتدمير . الى ان اصبح العراق بلدا مستباحا امام الغارات التى شنتها القوات التركية ضد اكراد العراق واحتلت تركيا شريطا حدوديا ولم يتحرك مجلس الامن لحماية العراق . وقام فصيل من الاكراد بذبح فصيلة من القوات العراقية على مرأى من عدسات تلفزيونات ووكالات الانباء الغربية .

وتقوم اسرائيل بطلعات جوية متتالية فوق العراق عبر اراضي دول عربية اخرى وبكل وضوح اكدت اسرائيل انها تقوم وستقوم بتلك الطلعات حماية لأمنها ولن يوقفها اى قرار .

وعلى الرغم من ان حرب تحرير الكويت قد انتهت بتحرير الكويت . الا ان الموت مستمر فى العراق . ولم تفلح مئات الشهادات والتقارير التى قدمتها جماعات حقوق الانسان والبيئة والطفولة وكلها جماعات اوربية وامريكية . عن احوال الشعب العراقى . الا ان ذلك كله لم ينجح فى اقناع مجلس الامن بانهاء الحصار المفروض على الشعب العراقى والمثير ان مناقشات بدأت فى مجلس الامن والجمعية العامة بناء على طلب الرئيس الامريكى جورج بوش حول ضرورة الغاء قرار الجمعية العامة بمساواة الصهيونية بالعنصرية .

يحدث ذلك كله باسم الامم المتحدة !

احمد سيد حسن



الوجه الآخر

التضـــامن .. المفقـــود !

كانت المصارحة الكاملة ، هى الطابع المميز لمناقشات لجان التضامن العربية فى اجتماعها التاسع الذى عقد بالقاهرة هذا الاسبوع .

تطلبت هذه المصـارحة ان يقـرر أعضاء الوفود ، ان حرب الخليج اثبتت انه لاوجود لتضامن عربى حقيقى . وان الرأى الاخر لايجد فـرص التعبيـر فى معظم البلاد العربية . وان الخـلاف فى الرأى يعنى لدى هذه الحكومات خيـانة لاتغتفر .

وأوضحت المناقشات ايضا ، مـدى خطورة التدخلات الحـكومية فى عمـل لجان التضامن ، مما يحد من دورهـا فى ازالة الجفوة بين ابناء الشعب العربى .

وحذرت من مغبة الاتجاه الحـكومى للسيطرة على لجان التضـامن ، التـى يفترض انها غير حكومية .

وقد كنت اتصـور ان الحـكومات العربية استوعبت دروس حرب الخليج ، مما يدفعها الى تخفيف قبضتها عن هذه اللجان الـوطنية وتسـخيرها لخـدمة اهدافها .

وتوقعت ان تراجع بعض الحكومات سياساتها السابقة ، تلك السياسات التى كانت تقـوم على الاسـتئثار بعضـوية اللجان الوطنية ، واستبعاد الاتجـاهات المخالفة عن المشاركة فى اعمال هـذه اللجان .

ولكن يبدو ان دروس حرب الخليج لم تكن كافية لإقناع الحكام العرب بالتوقف عن ارتكاب الخطايا فى حق شعوبهم .

لقد اشار نورى عبد الرازق سـكرتير عام منظمة التضامن فى كلمته الشـاملة الى قسوة الاختيار الذى تواجهه لجـان التضامن اذ يصعب عليهـا ان تـكون مؤثرة وفاعلة اذا كانت مجرد تنـظيمات حكومية .

وأكد ان الـدور المنـوط بـاللجان الوطنية هام ، الا ان تحقيقه يحتـاج الى قدر اكبـر مـن الاسـتقلالية عـــن الحكومات .

والسؤال .. هل تستجيب الحكومات العربية . وتخفف من قبضتها الحديدية على التـنظيمات الـوطنية ، ومحـاولة استخدامها فى تحقيق مآرب الحكام ؟

لقد اشار احمـد حمـروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن الى اهمية دور لجان التضـامن فى حـل الخـلافات العربية .

ولكى يتحقق هذا الهدف يجـب ان تتحرر هذه اللجان من التبعية الحكومية وهذا مايرفضه الحكام بشـدة ، وكأن تنظيماتهم المتشعبة تنقضـها لجـان التضامن .

ان الخطر الحقيقـى يتمثـل فى ان الخلافات العربية ، لم تعـد تقتصر على الحكومات كما كان يحدث فى المـاضى ، وانما امتدت الى الشعوب التـى كانـت بعيدة تماما عن خلافات حكوماتها .

لقد كان الشائع حتى سنوات قليلـة ماضية ان الشعوب تقف بعيدة تمـاما ، عن خلافات الحكومات .

واختلفت الاوضاع لتتعمق الخلافات بين الشعوب ، وتصل الى حد العداوة .

واصبح من المفترض ان تلعب لجان التضامن دورا هاما فى تغييـر الـواقع الجديد ، لو تخلت الحكومات عن سعيها لفرض الهيمنة على اللجان الوطنية .

رياض سيف النصر



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ :

رغيف عيش للعراق ... ايها الأمير بوش ؟ !

انني اسال الزميل الصديق الاستاذ محمود عبدالمنعم مراد الذى كتب في مجلة « اكتوبر » الاسبوع الماضي معلقا على ماكتبه رئيس تحرير « الأهالي » الاستاذ فيليب جلاب وانا عن ازمة وحرب الخليج .. اريد ان أساله سؤالين محددين :

هل حدث ان ضرب الحلفاء المنتصرون حصارا على المانيا بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية لتجويع الشعب الالماني .. وتركه فريسة للامراض والاوبئة تفتك به .. وقد كان النظام الالماني قد ارتكب ابشع جرائم شهدتها البشرية من احتلال لعشرات الدول والدويلات .. وابادة وحرق وتدمير ودفن الناس احياء لمجرد اختلاف في الجنس او العقيدة او المذهب .. وبلختصار تسبب في قتل ثمانين مليون انسان ؟

ان وزير خارجية المانيا الاتحادية جنشر قال منذ اسابيع قليلة انه يذكر للجيش السوفيتي ان دباباته دخلت وخلفها عربات « الشوربة » لتوزعها على ابناء الشعب الالماني !

ونحن نعلم ان الحلفاء كانوا يوزعون الطعام على الناس ايضا .. وقدموا لالمانيا مشروع مارشال الذى بنى اقتصادها الخرب !

فكيف يحدث مايحدث اليوم من حصار وحشي .. وحرمان اكثر وحشية لثمانية عشر مليونا من الناس وهم عرب مثلنا .. اشقاؤنا .. وبصرف النظر عن رأينا او رأيهم في الانظمة التى تحكمهم او تحكم اى بلد عربى .. فمصيرنا واحد .. وهم وقفوا الى جانبنا في حرب ١٩٥٦ .. وفي حرب ١٩٦٧ وفي حرب ١٩٧٣ .. بل ان امل كل الساسة العرب الشرفاء ان يتوحد العرب جميعا في امة واحدة .. وقوة واحدة .. كيف تقبل عقولنا وضمائرنا .. ان نسمع ونقرأ يوميا تقارير الغربيين انفسهم ومنظمة الامم المتحدة التى اصبحت اداة في يد الولايات المتحدة تقريبا .. يستنكرون فيها هذه المجاعة الضارية المنتابها هناك ويسقط لها ضحايا من الاطفال يوميا بسبب نقص « برشام » لوقف الاسهال او الكوليرا ؟ !

كيف نجلس صامتين ونحن نرى مباراة عالمية تدور حولنا لجمع البلايين من الدولارات لاشباع بطون سكان الاتحاد السوفيتى .. أليس العراقيون بشرا مثل السوفييت ؟

اين الكلام الكثير عن الاسلام والأخوة الاسلامية والتراحم الاسلامى ؟ هل سقطتم جميعا ضحايا للنزعة الثأرية القبلية البدوية الجاهلية ؟ !

ان معظم الدول الاسلامية والعربية تجلس ساكنة تتفرج على سقوط ابناء الشعب العراقى جوعى وصرعى المرض .. بينما يمكن ان تتحمس لصد غائلة الجوع عن « الملاحدة » الروس .. او الافارقة في الادغال .. أو حتى في مجاهل الانديز والامازون !

ولايتعلل احد بأن السبب هو النظام العراقى الديكتاتورى .. اذ ماذنب الشعب العراقى الذى هو ضحية تلك الديكتاتورية ؟ .. اننا اذا اخذنا بهذه الحجة فكأننا نوافق على الحجة الاسرائيلية بقصف معسكرات الشعب الفلسطينى يوميا بزعم ان سلوك قادة ذلك الشعب (منظمة التحرير) سلوك ارهابى !

ثم هل توافقون على حملات التفتيش القاسية والمهينة عن البرنامج الذرى العراقى واسلحة الدمار الشامل .. والبحث عن قوائم باسماء المشتركين في البرنامج .. وتسليم ذلك للمخابرات الامريكية .. ومن ثم الى الموساد .. والمخابرات الانجليزية والفرنسية ..

هل نحن نوافق على ان يصبح عدد من افضل العقول العربية هدفا لمذابح بين عملاء كل تلك المخابرات غدا او بعد غد ..

ألا ترون ان هذه سابقة خطيرة يمكن ان تحدث لاى بلد عربى في المستقبل اذا ما تناقض مع الولايات



عبد الستار الطويلة

المتحدة لاى سبب ؟

ثم كيف تسكت ضمائرنا عن انه فى الوقت الذى يدبر فيه عملاء المخابرات الامريكية والأمم المتحدة (فقد اختلط كل شىء) المؤامرات لتدمير المصانع التى يصفونها بانها تصلح لانتاج سلمى وحربى معا .. اى تدمير الطاقة الصناعية للعراق .. تترك الدولة التى تمتلك ترسانات الاسلحة التدميرية من جميع الاشكال والالوان .. بل أيضا تشارك الولايات المتحدة فى ارقى انتاج لهذا النوع من الاسلحة ممثلا فى حرب النجوم ! نقول تترك الولايات المتحدة هذه الدولة دون ان تمسها او تطالبها حتى بتقديم بيان .. ولن تطالبها .. واذا كان بعض السذج يتصورون كما يشاع للتبرير ان امريكا بعد الانتهاء من تجريد العراق من اسنانه التدميرية ستتجه الى اسرائيل لاجبارها على نفس الشىء . فهذه اضغاث احلام .. ولعل من كان لايدرك قد ادرك الآن ان اسرائيل امتداد للولايات المتحدة فى المنطقة ..

ثم أنى اسأل صديقى الاستاذ محمود عبد المنعم مراد سؤالا آخر .. هل يعتقد ان الكويت دولة مستقلة حقا الآن .. هل هى فى نفس درجة الاستقلال التى كانت عليها قبل الاعتداء العراقى ؟

هل معاهدة الأمن الاخيرة مع الولايات المتحدة بما يعقبها من قواعد ومخازن وخبراء وحرية عودة . تمثل استقلالا للكويت ؟

هل انتقال عدوى هذه المعاهدة الى دول خليجية اخرى كما يتوقع اكثر المراقبين يمثل استقلالا للمنطقة ؟

هل تعليق صورة بوش فى المرافق الحكومية والشعارات فى كل مكان « بابا بوش اعد لى أبى » يعكس استقلالا ؟

هل المساهمة ـ فى همة ونشاط ـ فى التنكيل بالشعب الفلسطينى التعس بطرده وتجويعه وتعذيبه .. يعكس استقلالا حتى عن السياسة والاهداف الاسرائيلية ؟ !

هذه هى بعض نتائج الحل الذى دعوتم اليه وصفقتم له لحل مشكلة الغزو العراقى للكويت .. بعد ان قمتم بحملة اعلامية ضخمة لبث شعور اليأس بين ابناء الشعوب العربية باستحالة وجود حل عربى .. زاعمين ان هناك عجزا عربيا .. ولابد اذن من الإستعانة بالامريكيين فكنتم كالمستجير من الرمضاء بالنار ..

وها نحن نحصد اسوأ النتائج .. فالمنطقة العربية اليوم غيرها قبل الحرب .. وستظل فى حالة منحدرة سنوات لايعرف امدها الا الله .. ولن تحل المشكلة الفلسطينية قريبا كما خدعكم « بابا بوش » او بالاحرى قبلتم خديعته فقد كان اغلبكم يعلم أنه يخدع العرب لا أكثر ولا أقل .. وقد حذرناكم من هذا كله ..

لكن على أية حال .. نحن لانريد شيئا سوى .. ان تطالبوا معنا .. ومع اولئك الذين يجتمعون هذه الايام فى بغداد الجائعة .. بأن يفرج « بابا بوش » عن الطعام لاخوتكم فى العروبة والاسلام .. واطفالهم .. نريد فقط منكم اذا كان فى قلوبكم رحمة ومودة وخوف من عذاب الله .. ان ترفعوا اصواتكم ولو فى خفوت .. رغيف عيش لشعب العراق أيها الامير بوش .. أيها الرزاق الوهاب .. الجامع المانع .. سبحانك فنحن الذين « ألهناك » من دون الله !



كلمات

تمخضت حرب تحرير الكويت عن اثار التدمير والخراب بمرافق العراق ومنشاته وتراجع العراق عن ركب التعمير عشرات السنين واصبح يعانى من ضائقة اقتصادية عاتية وفقد الكثير من ركائز استقلاله وتجرد من عطائه الاستراتيجى واصبح تحت الوصاية الدولية وقابعا تحت حد السيف لقرارات مجلس الامن المتتالية والمتجددة

ماذا لو كان العراق قد امتنع عن غزو الكويت ؟ وماذا لو انه انسحب منها طواعية ؟ لقد كان من اثار حرب التحرير ان عقدت الكويت معاهدة دفاع مع الولايات المتحدة الامريكية وتنوى توقيع معاهدة مماثلة مع كل من المملكة المتحدة البريطانية وفرنسا مما جعل التواجد الاجنبى فى المنطقة حقيقة واقعة وبموافقة انظمة الحكم القائمة

لقد جاء الاحتلال العراقى للكويت بمصيبة كبرى على العراق وجر الذل والهوان لشعبه واثبت فشل القيادة السياسية وقصر نظرها بل واساء الى الامة العربية وافقدها الاموال الطائلة واضر من سيادتها واستقرارها واضر بالعلاقات الثنائية والتضامن والعمل العربى المشترك ويحتاج الامر الى عمل خارق وجهد ضخم فى وقت ليس بالقصير لاستعادة الاحوال الطبيعية وتعويض الخسائر والتغلب على التخلف والمضى قدما فى تنفيذ خطط اعادة البناء والتعمير واعادة الثقة والاطمئنان الى المستقبل ولا حول ولا قوة الا بالله

• • •

رحلات الرئيس محمد حسنى مبارك واخرها ما قام به الاسبوع الماضى من زيارة لالمانيا ثم النمسا هى رحلات عمل قصير وسريعة ومركزة ولها اهدافها السياسية والاقتصادية والثنائية وهى تاتى دائما بنتائج وتعود بالخير العام على مصر وشعبها كما انها تدعم السلام والامن الدوليين

لقد انقضت العهود التى كانت فيها مثل هذه الرحلات للاستجمام والترفية وجاء العهد الذى تستثمر فيه للصالح العام ولاجراء الحوار البناء من اجل حل المشاكل العالمية والاقليمية ومن اجل الاتفاق على المسائل ذات الاهتمام المشترك وتدعيم العلاقات الثنائية

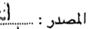
• • •

وافق الرئيس الامريكى جورج بوش على بدء حملته لجمع الاموال اللازمة لتمويل عملية اعادة انتخابه لفترة رئاسة ثانية العام القادم واوضح انه سوف يستبقى نائبة دان كويل وان التبرعات ستكون تحت اسم بوش كويل ٩٢ هذا وسوف تبدا الحملة من ولاية تكساس مسقط راس الرئيس بوش .

ارجو الا تضعف مشغولية الانتخابات من حماس الادارة الامريكية بشان مسيرة السلام فى الشرق الاوسط اثباتا للمصداقية وتاكيدا لتاييد قرارات مجلس الامن الدولى

صلاح الرفاعى
نائب رئيس حزب الاحرار





أسرار خطيرة عن دور السوفييت في تضليل العراق وخداعه عسكرياً

في لقـائه مـع الصحفيين المشاركين في المؤتمر الثالث للقوى الشعبية العربية في بغداد، أجاب «طارق عزيز» على مدى ساعتين على أسئلة الصحفيين مفنداً المؤامرة السوفيتية على العراق، وموضحاً أبعاد المناورة الفرنسية ومناورات الأمم المتحدة، مؤكداً أن العراق لم يكن لديه خيار، وكان لا بد من دخول المعركة مشيرا الى التشابه بين العدوان الثلاثيني على العراق والعدوان الثلاثي على مصر في ١٩٥٦.

كما فند مزاعم الكويت حول الأسرى الموجودين في العراق، وأوضح الأبعاد الحقيقية لمواقف الدول المتحالفة مع أمريكا.

س: هل كانت حرب الخليج محتومة؟

● المنازلة كانت محتومة، ولكي نفهم مسالة حرب الخليج يمكننا مراجعة التجارب السابقة، ولقد سبق للبعض ان اتهم الرئيس «جمال عبد الناصر» رحمه الله أنه أقدم على مغامرة ١٩٦٧، ونذكرهم بانه في ١٩٥٦ لم يكن ماقام به عبد الناصر مغامرة، لقد أمم القناة فقط ولم يكن ممكنا لرئيس وطني ان يقبل استمرار القناة دون تأميم، رغم ذلك فقد اعتدوا على عبد الناصر، قبل ذلك في عدوان غزة ١٩٥٥ لم يكن هناك استفزاز كبير من جانب مصر ومع ذلك حدث العدوان، فالمنازلة محتومة.

س: لماذا لم تردوا على كتاب «بريماكوف»؟ وماحقيقة مادار؟

● لم نرد على كتاب «بريماكوف» فدورنا في المعركة كبير ولا يمكن تلخيصه في كتاب، ودورنا الان العمل لا الكتابة، وسياسيا قلت نتركه يقول ما يشاء (نعديها)، لان «بريماكوف» كذب ليبرر هزال زعيمه، فما حدث أنه جاء إلى العراق ببعض مقترحات تسوية للأزمة مؤكدا أنه سيتدخل إذا أبدى العراق بعض المرونة، فدرسنا المقترحات وقررنا التعامل معها بمرونة ومتابعتها مع «جورباتشوف» شخصيا باعتبار ان المقترحات التي حملها«بريماكوف» مجرد مؤشرات لاستكشاف نوايا واتجاهات القيادة العراقية، ولمزيد من الاستكشاف من جانبنا ذهبت إلى موسكو للقاء «جورباتشوف»، فحقيقة، وزير الخارجية موقع ممتاز لكنه ليس صاحب السلطة وقد لعب «بريماكوف» هذه اللعبة السخيفة، لعبة أنه صاحب السلطة.

وفي موسكو قال لي «جورباتشوف»: لقد أصدرتم بيانا يتعلق بالقضية الفلسطينية، وليس هذا وقته، وتعهد «جورباتشوف» بحل المشكلة! إذا خرجنا من الكويت

فقلت له: القضية الفلسطينية ليست مسالة سياسة خارجية لنعزلها عن مسالة الكويت، لان فلسطين هي قلب صراعنا مع أمريكا، ونطالب بحل للموقف يشمل فلسطين أيضا ليمكننا ان نعيش في أمان.

من بعثة «الشعب» بالعراق
على القماش
صلاح بديوى
محمد القدوسى

قال: أفهم وجهة نظركم، لكننا لا نستطيع الان أن نربط بين القضيتين، لانك تعرف أمريكا، وأرجوك ان تقنع القيادة العراقية بهذا.

قلت: إذا التزمنا بالقرار ٦٦٠ وماتلاه هل سترفعون الحصار العسكرى؟

● قال: هذا طبيعي.

وسافرت من موسكو إلى طهران وقضيت ليلة عندهم، وعدت إلى بغداد لاجد أن رأى القيادة العراقية هو:

ننسحب بشرط إيقاف الحرب ورفع العقوبات كاملة.

وعدت إلى موسكو مرة أخرى، وأخبرتهم أننا مستعدون للانسحاب دون ربط فورى بالقضية الفلسطينية مع بقائها أمانة فى عنقنا، وسألونا: ماالوقت الذى تحتاجونه للانسحاب من الكويت؟ قلت: ثلاثة أسابيع، قالوا: أربعة أيام فقط!!

ولم نتفق فلدينا معدات ومهام كثيرة لا تكفيها هذه المدة، كذلك فقد طلب السوفيت منا فى الجلسة المسائية عدد الأسرى ومكانهم وتفاصيل تسليمهم، فقلت: ليس لدينا كهرباء أو اتصالات لنعرف كل هذه التفاصيل، لكننا نعد بتسليمهم على الفور.

وفى اليوم التالى اجتمعنا فى الخارجية السوفيتية وتوصلنا للانسحاب على أن يتم فى ثلاثة أسابيع وأربعة أيام للأسرى ويلتزم السوفييت برفع العقوبات ووقف إطلاق النار، وفى المساء أخبرنى «بريما كوف» أنه قد تمت الموافقة على جميع النقاط وسيتم إعلانها كمقترح من «جورباتشوف»، ثم فاجأنى بأن هناك بيانا من بغداد يشكك فى الاتفاق، فأكدت لهم أننى مفوض تماماً من قبل القيادة العراقية وأنها لن تعترض وأن إذاعة بغداد قد أذاعت بياناً بهذا المعنى، فقال «بريماكوف»: فى الصباح نعلن اتفاقنا فى مؤتمر صحفى، ووافقت، وفى الصباح قال لى وزير الخارجية: لقد قمنا باتصالات مع بوش وانجلترا ومصر وسوريا وغيرها، وأنه سيدعو مجلس الأمن لتنفيذ اتفاقنا، وقبل سفرى اتصلت به تليفونياً وأخذ يعدد الجهود التى بذلها وقال: تستطيع العودة وأنت مطمئن وابلغ تحياتنا للرئيس «صدام حسين»، فركبت الطائرة إلى «عمان» وهناك استقبلنى «الملك حسين» وذهبت للمبيت فايقظنى جلالته فى الرابعة صباحاً وأبلغنى بضرورة أن أستقل طائرة هليوكوبتر إلى منطقة قريبة من الحدود، ثم سيارة إلى الحدود، وهناك وجدت الشباب يخبروننى بنشوب الحرب البرية!

«وبريماكوف» حتى يدارى فضيحته يقول «طارق عزيز ليس مفوضاً»، فهل رأيتم كذباً مثل هذا؟

حسابات المعركة

س: هل أخطأتم حساباتكم مع دول الخليج؟

● قلت من قبل بشكل صريح ولا لبس فيه أننا أخطأنا باعتبار أن الأمراء فى الخليج من الأسرة العربية، ولكن من عينهم حكاماً؟ بريطانيا، ومن تولتهم؟ أمريكا.

القوى العربية أضعفت نفسها بنفسها، وخسرت فى صراعها مع نفسها أكثر مما خسرت مع الامبريالية وعليها أن تتجنب الأخطاء والمناقشات السخيفة ولعب الدور الخيانى، لقد كنا نظن أن الخليج جزء من المعركة، وهذا وهم

س: المعركة ليست فقط داخل العراق، فهناك حصار شامل وأنظمة، ومهجرون يهود، ومحاولات للركوع والتسوية. فعلى أى أساس تبنون صمودكم وخططكم؟

● على أساس تجربتنا، فعندما قامت ثورة مصر كانت القيادة شابة، وكان العراق تحت حلف بغداد، ودول الخليج كلها تحت الحماية البريطانية، وشمال أفريقيا تحت الاحتلال الفرنسى، والإيطالى، ومع هذا قرر «عبد الناصر» تغييب كل المعطيات التى حوله، قالوا: كيف يقدر على بريطانيا وفرنسا؟ وكانت هناك أحزاب انهزامية ألعن من الموجودة الان، رغم ذلك مضى عبد الناصر فى طريقه.

والان هناك هجمة أمريكية، وقواعد، ولابد من مرحلة الصمود، وبعد امتصاص الهجمة بوسعنا أن ننهض.

س: ماردكم على الأقاويل التى دارت حول صلحكم مع إيران؟

● إيران والعراق دولتان تبادلتا الاعتراف ببعضهما كدول وإن اختلفتا، ومطلب عادى أن يكون هناك حوار مباشر بينهما، أم أنه لابد من أخذ إذن قبل الحوار مع إيران؟

س: هل كان الأمر يختلف لو لم تدخلوا الكويت؟

● التآمر كان موجوداً من عام ١٩٨٨، وفى يونيو ١٩٩٠ كانت تصرفات الكويت فى السياسة البترولية حرباً مع العراق، وقد أبلغهم الرئيس «صدام حسين» بذلك بوضوح، ولم نكن قد اتخذنا قرار دخول الكويت، رغم ذلك فمحادثاتنا مع الكويت لم تسفر عن شىء وقتها فقد كانت نيتهم ضدنا مبيتة، وهناك دلائل تاريخية، فمصر ضربت فى عام ١٩٦٧ لأنها خرجت بالتسليح والتصنيع والخطاب السياسى عن الخطوط الحمراء، وهو ماتكرر فى العراق، لقد حاربنا أمريكا التى كانت قد قررت الاستيلاء على منابع البترول، وبعد هزيمة الثورة الإيرانية لم يبق أمامهم إلا العراق وكان لابد من ضربة لأنه لم يسكت على الاتفاقيات التى جاءت بها أمريكا إلى المنطقة.

ومايجرى الان فى مجلس الأمن لا يستهدف العراق فقط لكنه رسالة موجهة إلى حالات دولية أخرى، مادام الفيتو السوفييتى معطلاً، والصينى محيرا، فالصين أصبحت بلا موقف إزاء الإمبريالية، والفيتو بالنسبة لها مصلحة عمل (Busines)، والصراع بيننا وبين أمريكا سيظل قائماً ما لم يحسم نهائيا.

س: لماذا لا تطلقون سراح الأسرى الكويتيين؟

● ليس لدينا هدف سياسى من وراء احتجاز أسرى، واحتجازهم ليس استثماراً، لكن الكويت فى الحقيقة تدعى وجود أسرى وترسل قوائم بأسماء وهمية ملفقة وقد طلبنا من الأمين العام للجامعة العربية أن يحضر بنفسه للتأكد من هذا الكذب، فحكام الكويت يهدفون لتخويف الناس من العراق ومن «صدام حسين»، وذلك ليغطوا على جريمة وجود أسرى مصريين فى الكويت وتعذيبهم.

س: هل التنسيق مع الدول العربية قبل العدوان كان أقل مما كان مطلوباً؟

● نعم هذا صحيح. وبعد العدوان صار التنسيق أقل، فقد تصور البعض أن نكوصه عن تأييد العراق يمكن أن يجنبه الأذى، ونقول لهم: أنتم أدرى بالنتائج وإن كنا لا نعتقد أن موقفهم جنبهم شيئا من الأذى بل أدى إلى التدخل فى شئونهم الداخلية مما أدى لمزيد من الضعف.

س: هل يمكن القول بأن فكرة القومية العربية والوحدة العربية قد فشلت؟

● لا يمكن الحكم بذلك، بدليل إقامة هذا المؤتمر ومالمسناه من تضامن مع العراق.

س: بالنسبة لأحوال المصريين، سمعنا عن تعرضهم لبعض التجاوزات من قبل الإخوة العراقيين، فمامدى صحة ذلك؟

● ربما كانت هناك زلة لسان، لكننا نؤكد أن انتقاداتنا غير موجهة للشرفاء، الشعب المصرى شعب عربى وطبيعى أن يتعاطف مع إخوانه إذ كان الشارع المصرى معنا ونحن ندرك ذلك، وانتقاد مواطن مصرى أو جهة مصرية لا يقصد به انتقاد مصر نفسها.

أمريكا وحلفاؤها

س: لماذا لم تتعاملوا مع المبادرة

الفرنسية؟

● المبادرة الفرنسية بدأت بخطاب «ميتران» في الجمعية العامة في ١٦ سبتمبر ١٩٩٠، قال: إن على العراق إعلان الانسحاب من الكويت، وكل شيء ممكن.

قلنا هذا كلام جديد بالنسبة لكلام «بوش» و«تاتشر» وان فيه جانبا إيجابياً واننا مستعدون لبحثه، لكن الفرنسيين طلبوا منا أن نعلن الانسحاب أولاً قبل البدء في مباحثات وقف الأعمال العسكرية ضدنا وهي صيغة مرفوضة تماماً وفق أصول العمل الدبلوماسي.

وقلنا لهم: نتفاهم، فقالوا: لسنا مستعدين لإرسال مسئول سياسي إلى بغداد،أو استقبال مسئول عراقي في باريس ولا في أي عاصمة أخرى، فكيف نتفاهم معهم إذاً؟!

إن صراعنا الأساسي مع أمريكا، واتفاقياتنا ينبغي أن تكون معها رأساً، وفرنسا جزء وليست رأساً، ومبادرتها نفاق لتظهر أمام العالم والعرب وكأنها حاولت أن تقوم بشيء ونحن الذين أفسدناه!، وكان اخر من جاءنا من فرنسا رئيس لجنة العلاقات الخارجية للبرلمان الفرنسي، واستقبلته فقال: أنا لا أمثل الحكومة الفرنسية – أي أنه ليس مسئولاً ولا مبعوثاً، واخذ يطلب منا ردودا ملزمة دون أن يقدم شيئا حسناً، أليست لنا مطالبنا نحن أيضاً؟، وعندما التقى هذا الفرنسي بالرئيس«صدام حسين» قال له: أنا أمثل «ميتران» في توجيه الأسئلة ولا أمثله في الإجابات!

والأمر بهذا الشكل «مناورة» لا «مبادرة».

وعندماالتقيت مع «ياسر عرفات» في تونس سألني: ألم تطلعوا على خطاب «ميتران»؟ قلت: اطلعنا ولكن هذا الخطاب يتطلب اجتماع وزيرى خارجية البلدين للتباحث، وهو مارفضته فرنسا فأين المبادرة إذن؟

س: ماحقيقة جهود «دى كويار» في بغداد؟

● «دى كويار» جاء إلى بغداد ليروج للغرب، ولم يفعل شيئا وقال أنا عندى قرار ملزم، فقلنا له: كان عندك قرار ملزم بشأن إيران وقلت دعونا نصنع خطة لترغيبهم في التعامل مع مجلس الأمن وحتى لا نضعهم في زاوية محرجة، لكنه في هذه المرة لم يطرح أى إمكانية للتفاوض.

س: هل تقدرون مدى زمنياً لانتهاء الهيمنة الأمريكية؟

● في البحث الاستراتيجي والعلمي لا يوجد حساب زمني لكي نناضل، ونضع في اعتبارنا أن العالم الان أصبح أكثر ديناميكية، ولذلك لا أتوقع استمرار الهيمنة الأمريكية، لكن يجب ألا نعتمد فقط على عوامل التحلل الذاتية، وعلينا أن نناضل لإنهاء هذا الدور الأمريكي، وأعتقد أن مسيرة النضال العربي متجددة.

س: ماتعليقكم على الشعارات الانهزامية لصالح أمريكا؟

● أمريكا متقدمة وغنية نعم، لكنها لا تستطيع الان أن تفعل ماكانت تفعله بريطانيا وهي في أوج قوتها، فامريكا مجتمع ملىء بالعلل بقدر قوتها، ففيها ينتشر الفساد السياسي والمخدرات، ونرى العجز الخرافي في الميزانية والميزان التجارى وهي أمور فشلت الإدارة في السيطرة عليها.

وسابقا كان هناك توازن نسبي ثم اختلف الحال بعد التدهور السريع للاتحاد السوفيتي منذ ١٩٨٨ وانفراط حبات العالم الاشتراكي، واستغلت أمريكا هذا التغيير لضرب منطقتنا، وهناك من يتصور أن أمريكا هي القدر الأبدى المحتوم وهناك من يشترى الاقلام لفرض هذا المفهوم.

والان تركز أمريكا على الوطن العربي خاصة العراق وفلسطين، وهي متعجلة إلى أقصى درجة في استغلال النتائج، وتتمنى أن نهزم معنوياً بان نفكر فيها كدولة ذات قدرة مطلقة، وهناك من يقول: اخضعوا لأمريكا، بمعنى أن نقدم لها المكاسب على طبق من الذهب، لكن لدينا القدرة على الصمود، والعراق قرر أن يتصدى لكي يحافظ على هويته، فامريكا لم تستطع أن توقف الانتفاضة في فلسطين، أو توقف الحركة الوطنية في مصر، أو المد الوطني في المغرب العربي، نعم يستطيعون الضغط كما كانت تفعل بريطانيا في الماضي، لكننا نستطيع أن نغير رغم الضغط كما استطعنا أن نغير من قبل.

والبيان الختامي للمؤتمر يطلب

رفع الحصار الظالم عن العراق والتمسك بالحقوق الفلسطينية

ارتكز المؤتمر على محورين اساسيين: الأول.. دعم العراق والعمل على رفع الحصار الظالم عنه.. والثاني هو متابعة تطورات قضية فلسطين ودعم شعبها المجاهد.

ورأى المؤتمر ان المشروع القومي الحضاري التحرري للعراق يمثل الاسباب الحقيقيه للتآمر المستمر عليه.. وفي ذلك استعرض المؤتمر تقدم العراق العلمي.. كما بين موقف بعض الحكام العرب وتخاذلهم ليكونوا اداة مطيعه لاستراتيجية التحالف الامريكي الصهيوني باضعافهم القدره العربيه الكامنه في الثروه النفطيه عن طريق انتهاجهم لسياسات معاكسه لمصالح الامه العربيه.. وان الاعتداء على العراق كان مبيتاً بغض النظر عن احداث ٢ أغسطس، وان كانت امريكا وحلفاؤها قد غطوا عدوانهم بالقانون الدولى فقد فضحتهم القياده العراقيه بمبادرة السلام في أغسطس ٩٠.

لا للتجويع وقتل الأطفال

في أطار المحور الاول والخاص بدعم العراق ورفع الحصار الظالم عن شعبه الصامد قرر المؤتمر:

التأكيد على دعم وتعزيز وحدة العراق ارضا وشعباً ورفض مخططات تمزيقه أو التدخل في شؤونه الداخليه

التنديد بالدور الخبيث والمعادى للوحده الوطنيه من قبل تركيا وايران

المطالبه برفع الحصار الجائر الذى فرضته امريكا عبر مجلس الامن ودعوة الجماهير العربيه لممارسة اقصى الضغوط على حكوماتها لخرق الحظر عمليا عبر الاتجار مع العراق وتوفير المواد الغذائيه والدوائيه.

رفض قرارات مجلس الامن والتى حولت المنظمة الدوليه الى جهاز يخدم المصالح الامريكيه ويتعامل مع القضايا العربيه بازدواجيه وتمييز. كما يدين المؤتمر الاهداف التجسسيه لفرق التفتيش التابعه للامم المتحده وتدخلها في الشئون الداخليه للعراق وتهديد امنه الوطنى وسيادته.. كما ندد المؤتمر بالتهديدات الامريكيه المستمره باستخدام القوه واستئناف العدوان من جديد.

تعبئة الجهود السياسيه والاعلاميه لتوعية الرأى العام العالمى والضغوط على المنظمات الدوليه والانسانيه لتحمل مسئولياتها.. وادانة الهمجيه الامريكيه الناقضة لحقوق الانسان والمتمثله بدفن الجنود العراقيين في خنادقهم وهم احياء.

دعم الشعب الفلسطيني

وانطلاقاً من الالتزام القومي للمؤتمر اكد بالنسبه لدعم القضيه الفلسطينيه وتطوراتها:

١ – الالتزام بدعم الشعب الفلسطيني وممثله الوحيد والشرعي منظمه التحرير الفلسطينيه.

٢ – الاعتزاز بصمود الشعب الفلسطيني بالارض المحتله وانتفاضته الباسله.. والالتزام بتوفير كل اشكال الدعم والمسانده السياسيه والاقتصاديه والاجتماعيه والثقافيه والاعلاميه على الوجه التالي:

دعوة ومطالبة الدول العربيه بالالتزام بتطبيق وتنفيذ قرارات القمم العربيه الخاصه بدعم الانتفاضه.

تشكيل لجنه قوميه باشراف الامانه العامه تنبثق منها لجان شعبيه لدعم صمود الشعب الفلسطيني.

تعزيز وتطوير دور الاتحادات الشعبيه والنقابات العماليه والمهنيه العربيه وتمكينها من تحريك جهودها لدعم الانتفاضه.

العمل على توفير الحمايه للشعب الفلسطيني في الشتات.

الدعوه للتكافل الاسرى بين الاسر العربيه على صعيد كل الوطن العربي والاسر الفلسطينيه.

٣ – دعم وتعزيز الوحده الوطنيه بين قوى الثوره الفلسطينيه ووحدة الشعب الفلسطيني والتصدى لكل مخطط تآمرى يهدف الفصل بين الداخل والخارج.

٤ – التمسك بالحل الشامل لمسألة الصراع العربي الصهيوني بما يضمن الانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضى المحتله بما فيها القدس الشريف.

٥ – التمسك بتطبيق قرارات الشرعيه الدوليه الخاصه بالصراع العربي الصهيوني وادانة السياسه الامريكيه.

٦ – فضح وادانة الجرائم التي ارتكبت وترتكب في حق الشعب الفلسطيني في الكويت، والمطالبه بوقفها ومحاكمة المسئولين عنها، والدعوه لاطلاق سراح المعتقلين ووقف سياسه الابعاد.

النظام العالمي الجديد

أكد المؤتمر أن انهيار المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفيتي ليس مسألة ظرفيه بل تحولا استراتيجيا عميقا، وان هذا قد ادى الي فتح الباب للتحول الكبير لتعيد امريكا ترتيب الاوضاع الدوليه حسب ما تمليه مصالحها.

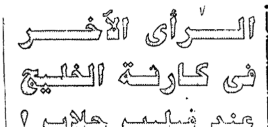
وان الامه العربيه التي ساهمت بعطائها المتواصل في تاسيس حضارة الانسان وضمير البشريه ترفض هذا النمط الاستعماري..



المصدر : المســــــاء

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الرأى الآخر في كارثة الخليج عند فيليب جلاب !

الرأى الآخر فى أزمة الخليج .. كتاب جديد للزميل فيليب جلاب رئيس تحرير جريدة الاهالى .. جمع فيه كل ما كتبه عن حرب الخليج فى الفترة من ٦ أغسطس ١٩٩٠ حتى ٣١ يوليه من العام الحالى وقع فى ٦٥ مقالا وتحليلا شملها كتاب من الحجم المتوسط يضم ٣٠٠ صفحة .

وهو وجبة دسمة تعيدنا إلى الاحداث التى وقعت فى المنطقة العربية والتى كانت بمثابة زلزال فاجأ الجميع .

وبغض النظر عن قضايا الاتفاق والاختلاف حول بعض الرؤى للكاتب .. الا اننى وجدت نفسى اعيد التهام سطوره .

فالقضايا المطروحة .. من خلاله قديمة جديدة فى ان واحد وتناقش تداعيات الموقف والمستقبل .. فمما لا شك فيه ان العالم العربى قد بذل قصارى جهده ـ على حسب اجتهاد التحليل ـ فى تفريغ نفسه ونجح .

وهناك قوى متسابقة متدافعة متزاحمة متصادمة كل منها يريد ان يحتل من الفراغ اكبر مساحة

وكل مساحة من الاجواء العربية لها قيمة وتحتها غنيمة .. ثم ان قوانين القوة حين تحل فى اى مكان تستغنى عن الوقائع والذرائع وتفرض لنفسها حركتها المستقلة بعيدا حتى عن القصد الاصلى الذى جاء بها .

ويقودنا هذا الرأى والتحليل فى كتاب فيليب جلاب الى موقف الرئيس مبارك الذى نأى بنفسه تماما عن الاسلوب الاعلامى المتدنى فى العراق وصدام حسين الذى وحد موقفه مع اجهزة اعلامه !!

مبارك لم يوجه نداء الى الشعب العراقى الشقيق باسقاط نظامه او رئيسه .. ولم يصدر عنه فى حق صدام حسين او غيره لفظ واحد ناب

وتتوالى تحليلات فيليب السياسية والاجتماعيـة والعسكريـة حول المفارقات العربية والاجنبية وطبول الاعلام والحماقة ، والمواقـف والمعادلات الصعبة فى مواقف بعض الدول ، والمكاسب الاسرائيلية مما حدث ، والنظام العالمى الجديد الذى لاناقة لنا فيه ولا جمل ـ على حد قوله ـ !!

عصام سليمان

ويتساءل:هل تصلح الحرب ماأفسدته السياسة .. وأين كان خبراء الاستراتيجية .. وهل نرضى بما قسم لنا !؟

ثم يدعو قائلا : اعان الله العرب على العرب .

ويصدق وكما قال : الكاتب الصحفى محمد حسنين هيكل فى مقدمة الكتاب « أن فيليب جلاب اتخذ لنفسه ومن ثم لكتاباته موقفا يختلف عن موقف التيار العارم الذى علا هديره أثناء اشتداد أزمة الخليج وبلوغها درجة الحرب المسلحة .

وذلك بدوره يعنى أننا أمام رجل يؤمن بحقه فى موقفه حتى وإن جاء اتجاه هذا الموقف عكس التيار .

ولا شك انه حينما يقدم كاتب على اعادة طبع ما سبق ان نشرته له الصحف ويودعه فى كتاب فإن ذلك يعنى شيئا واحدا هو اننا امام رجل يملك شجاعة معتقداته .. قالها مرة ويعيد تأكيدها ثانية .

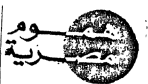


البدرشيني يتوجه لتونس لكسر الحصار على العراق

من المقرر ان يتوجه الى تونس في الأيام المقبلة وفد برئاسة محمد البدرشيني عضو مجلس الشعب للتباحث مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والمسئولين التوانسة بهدف الافراج عن الطائرات المدنية العراقية الأربعة المحتجزة هناك .

وكان مؤتمر القوى الشعبية العربية الثالث قد شكل لجنة خاصة لمتابعة هذا الموضوع . ومن المنتظر ان يسعى الوفد كذلك لكسر عملية الحصار الاقتصادي التي يتعرض لها العراق ، حيث سيناشد المسئولين في تونس الافراج عن الارصدة العراقية المجمدة هناك وشراء اغذية وادوية لابناء الشعب العراقي وتحميلها في الطائرات العراقية . التي يسعى المشاركون للحصول على موافقة الجماهيرية الليبية ومصر للسماح لها بالعبور فوق اجوائها

ويأتي ذلك في سياق الخطوات التي قرر المشاركون في المؤتمر الشعبي العربي الذى انعقد في بغداد مؤخرا والتي تستهدف كسر الحصار الاقتصادى الذى يتعرض له العراق ، وخاصة وأن القرار (٦٦٠) الصادر عن مجلس الامن لايمنع امداد العراق بالمساعدة الطبية والغذائية .



لن ينسى شعب الكويت ماقدمه شعب مصر لدعم قضية الكويت العادلة ، منذ اللحظة الاولى للغزوة الهمجية الصدامية لارض وشعب الكويت . ومهما حاول البعض الصيد فى المياه العكرة فلن الكويت حكومة وشعبا تعترف بالجميل لمصر : حكومة وشعبا . هذا الموقف المصرى النابع من المبادىء الراسخة لمصر على مر العصور ..

وشعب الكويت ايضا يعترف ايضا بالموقف الاصيل للوفد حزبا وصحيفة تجاه الحق الشرعى الكويتى .. ورفض الغزو والامتهان العراقى للجار .. فقد اشاد كل المسئولين بالكويت بهذا الدور الوفدى الاصيل ، وكيف انه كان واضحا ومنذ اللحظة الاولى ان الوفد الذى يرفض الاعتداء على الشرعية فى الداخل .. يرفض ايضا ـ وبشدة ـ الاعتداء على الشرعية فى الخارج ، مهما كانت الاسباب ..

وكانت اى رسالة عن العرفان بالجميل من اى كويتى ـ خلال الازمة ـ لايمكن ان تعبر عما بداخل كل شعب الكويت ... ولكن ان تاتى هذه الرسالة بعد ان استقرت الامور وعادت الشرعية للكويت .. وعاد اهل الكويت لديارهم .. فانما يعنى هذا اصالة اهل الكويت ، وانهم لم ينسوا ماقدمته مصر ولا ماضحى به شعب مصر ..

وامس وصلتنى رسالة بالفاكس من سيدة كويتية عانت ماعاناه كل شعب الكويت خلال الماساة التى صنعها صدام العراق .. وعاشت السيدة بين ابناء مصر ، بل فى قلوب المصريين ، فعرفت اصالة شعب مصر ، ونبل شعب مصر .. وعادت السيدة الكويتية الى وطنها بعد التحرير الذى ساهمت فيه قوات مصر . ولكنها لم تنس ماقدمه شعب مصر .. ولا دور الوفد حزبا وصحيفة تقول رسالة المواطنة الكويتية كاملة العياد وهى عائدة من رحلة علاج :

« كلما حملتنا الريح عبر البلاد نمر على مصر الحبيبة حيث الاهل والصحاب ، حيث الذكريات واى ذكريات ، هنا حيث اختلط الالم والامل .. فى داخل وجدان الكويتيين ليظهر صدام فى اعماق المصريين ... فترتفع المعنويات ويتجلى العمل المبدع الخلاق .. بعد ان دفعته الايدى الخفية التى لاترجو فضلا ولاعطاء ولا ثمنا .. فى وقت كان كل شىء فى عداد المجهول ... والغد مجهول .. وهنا تظهر قيمة العطاء ..

هكذا ياستاذى كان عطاؤك معنا .. وهكذا كان «عطاء جريدة الوفد» ، ولذلك فرضت احترامها على الناس فى الداخل والخارج .. وقد لاحظت ذلك اثناء وجودى فى لندن .. ولذلك فكلما مررنا عبر البلاد ، يجذبنا ذاك النسيم الهادىء ، وتلك النفحة الاخوانية المخلصة ، وذاك العمق الانسانى الربانى داخل وجدان كل مصرى .. وكل ذلك وجدناه ايضا من خلالك كمواطن مصرى ، انها لفتة بسيطة تقول لك ، شكراً » .

«كاملة العياد ، مواطنة كويتية»

تلك رسالة مواطنة كويتية مرت بالقاهرة منذ ايام .. ولم تشأ ان تمر دون ان تعلن اعترافها بجميل شعب مصر .. ودور حزب الوفد وجريدة الوفد خلال الازمة ..

ونحن بدورنا نقول للمواطنة الكويتية : ان مصر ستظل على العهد .. وسترعى حق العربى .. وتتصدى لكل خروج على الشرعية .. فتلك هى مصر بلد المبادىء .. وهذا هو الوفد حزب الشرعية .. مهما تباعدت الاوطان ..

واهلا بالمواطنة الكويتية ، وكل كويتى فوق ارض مصر .

عباس الطرابيلى

وفد حزب العمل في المؤتمر الشعبي

وسط عاصفة من التصفيق المدوى استقبلت القيادات التنفيذية والشعبية العربية برقية المجاهد الكبير ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل التى ألقيت نيابة عنه والتى أعرب خلالها عن دعمه وتأييده لما يسفر

ر عنه المؤتمر الثالث للقوى الشعبية العربية ببغداد والذى حضره ألف مشارك من جميع الأقطار العربية والإسلامية والعالم، ولم يكن ذلك هو الموقف الوحيد الذى صفقت فيه الجماهير المشاركة بالمؤتمر لحزب العمل بل صفقت بشدة للزميل الشاب أحمد حسن المحامى وعضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل عندما أعلن باسم اتحاد شباب حزب العمل المصرى تعهده بدفع ألفى دولار كتبرع من شباب الحزب مساهمة منهم فى شراء الدواء والغذاء لأطفال العراق. كما أشادت بعض الوفود العربية المشاركة من الاردن وسوريا وعدد من الأقطار بموقف حزب العمل فى التصدى للعدوان الامريكى على شعب العراق.

وقد التقى الزميل عمر الزير عضو اللجنة التنفيذية للحزب وعضو مجلس الشعب السابق بالسيد طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقى وأبدى له دعم الحزب للشعب العراقى وحقه المشروع فى كسر الحصار وعدم التدخل فى شئونه الداخلية، وطالبه بتذليل الصعوبات التى تعترض بعض المصريين بالعراق مثل تجديد الجوازات وعودة من يرغب منهم إلى مصر.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الشعب» تزور مواقع الأحداث في جنوب العراق

الأمريكان دمروا ٩٥٪ من منشآت النفط وسرقوا ٧٠٠ معدة بترول عراقية

ارفعوا الحصار عن العراق

على طول الطريق من بغداد الى البصره – ٥٥٠ كم – كانت قوات الجيش العراقى تحكم سيطرتها تماماً على منافذه المختلفة، وعربات الجيش تجوب المناطق المجاورة للطريق، بينما ترى من حين لاخر طائرات نقل عسكرية صغيرة تطير من منطقة الى أخرى...

كانت اللافتات المعلقة على جوانب الطريق تحرض العراقيين على زراعة الحبوب، وتجسد ذلك فى موجات من النشاط والحركة فى قرى الفلاحين الطينية وهم يخرجون بعرباتهم ومحاريثهم وقطعان مواشيهم، لرعاية المزروعات واعداد مساحات جديدة من الأراضى للزراعة، فتعليمات القيادة العراقية للمسئولين عن الزراعة هناك حاسمة وتؤكد على أنه.. لابد من تحقيق الاكتفاء الذاتى من الحبوب فى العام الجديد.

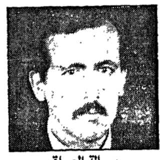
وتصل بنا السيارة الى قطاعى الاهوار ثم الفاو... وهانحن على مشارف البصره.. تطالعنى معالم الدمار المجسد فى كباريها وجسورها، وأرى الكبارى المؤقتة التى شيدتها القوات العراقية لحين الانتهاء من اصلاح مادمر من كبارى.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رسالة العراق

صلاح بديوى

وتخترق بى السيارة المدينة... التى دمرت شوارعها بالكامل وكذلك مساجدها التاريخية التى دمرها الأمريكان.. بانتقام واضح.. والنساء يتشحن بملابس سوداء.. والحزن يطل من عيون الأطفال والشيوخ.. واثار التخريب والحرائق.. فى كل مكان.

وعلى كورنيش شط العرب فوجئت بالأفراح والزغاريد وعلمت أن العراقيين كانوا يزفون أبناءهم حتى خلال القصف والعدوان..!

الشوارع بالبصره عامرة بالمواطنين وخصوصاً أسواقها التقليدية والتاريخية، والتى تزخر بالسلع والاقمشة لتذكرنا بأسواق العتبة والموسكى بقاهرة المعز. وان كانت الاسعار قد ارتفعت مابين ألف ونصف وثلاثة الاف بالمائة عما قبل العدوان.

وحكى لى كل من رأفت مقلد وخلف عباس من أبناء مصر العاملين بالعراق... الاول من جهينه والثانى من السيدة زينب أنه عندما بدأت الحرب البرية وعلموا باشتراك جيش مصر بجانب اليهود والأمريكان بها، فانهم لزموا مساكنهم حياء وخجلاً من اخوانهم العراقيين.. وفوجئوا بعد ذلك باخوانهم العراقيين يأتون اليهم ويقدمون اليهم المياه والخبز.. ويقتسمونه سويا، ويصحبونهم كى يختبئوا معاً من أخطار القصف، حكوا لى هذه الواقعة وأنا أتناول معهم طعام الغذاء.. فى جلسة «مصرية»..

وقال لى مواطن عراقى إنه حتى إندلاع الحرب البرية لم نصدق كعراقيين أن أبطال اكتوبر سيشاركون الامريكان فى قتل أهلنا... كنا نتصورهم سيضربون الامريكان من الخلف، بيدأننا فوجئنا بهم يعاملون جنودنا الأسرى معاملة أسوأ من معاملة الامريكان.

أحوال البصره

والبصره... مدينة المدن كما يسميها العراقيون تبعد عن الحدود الايرانية ٣٥كم وعن الكويت والسعودية ٧٠ كم..

وجدناها بعد الحرب الأمريكية العدوانية وقد دمر ٩٠٪ من مرافقها الاقتصادية والخدمية..

حيث استمر القصف الجوى للتحالف الامريكى لهذه المدينة لمدة ٤٠ يوماً وعلى امتداد ٢٤ ساعة حتى ان صفارات الإنذار لم تكن تنقطع طوال اليوم فى المدنيه...

ودمروا أحياء سكنيه بالكامل.. فعلى سبيل المثال ٥٠ منزلاً دمرها الطيران بمنطقة الحاكمية فى ٥ دقائق فقط، ووصلت الخسائر الى حد أن خمسة منازل فقط استشهد فيها ٣٥ مواطناً...

وبلغ عدد الخسائر فى الأرواح كما يقول العميد لطيف محمود أحد القادة العسكريين العراقيين «الالاف»... ولا توجد احصائيات دقيقة عنهم فقد احترقت كافة السجلات فى أحداث التخريب التى أعقبت الحرب والتى نجمت عنها خسائر تفوق مادمره الامريكان.

.. ترك العدوان مدينة المدن بلاكهرباء.. أو تليفونات وبلامياه أو مدارس، وحتى رياض الأطفال والمستشفيات ضربوا معظمها... مع كافة المرافق الحكومية الخدمية والاقتصادية.. كان الدمار هائلاً وبنسب تفاوتت مابين ٧٠، ١٠٠٪ كما غطت شوارعها رائحة المجارى الكريهه...

يقول العميد الركن لطيف محمود محافظ البصره:

ان السلطات الكويتية افتعلت قصة دخول العراقيين لجزيرة بوبيان، وهو أمر مستحيل فهناك منطقة عازلة بين الجانبين وهى محاولة لتضليل الخيرين والوطنيين من أبناء الكويت والذين باتوا يرفضون حالياً حكم أسرة الصباح بسبب تحالفها مع الامريكان والبريطانيين وابرامها لاتفاقات حماية بحجة أنها ضرورية.. للكويت.

ويضيف محافظ البصره، بأن المعلومات الوارده على لسان شهود العيان من الكويت تؤكد الرفض الشعبى العارم بالكويت لحكم هذه الأسرة.

وتطرق الحوار مع المحافظ لأوضاع المصريين بالبصره، فقال لى: لن أتكلم واسأل بنفسك فالمصريين تميزهم العراق عن العرب.. وفى كثير من الأحيان عن العراقيين... وأدعوك لزيارة مقر هيئة الصليب الأحمر بالبصرة، لتعرف ماذا يفعل الكويتيون بالمواطنين العرب وبالمصريين خصوصاً.

وعقب عدة مقابلات أسجل الاتى:

خلال ال ٨٠ يوما الماضية طردت السلطات الكويتية ٤١ الفا و٢٠٢ مواطنين منهم ١١ الف عراقى و ٢٨ الفا ٦٠٦ أردنى و ٣٩١ فلسطينيا و ١٢٩ سودانيا و ٢٥ لبنانيا و ٢٢ مصريا وبشكل دورى لايزال مستمراً كل يوم سبت وثلاثاء أسبوعياً عبر منفذ صفوان الحدودى.

ان المطرودين تعرضوا للسجن والتعذيب البشع وبدون تهم واضحة ويتم علاجهم بالمستشفيات العراقية.

وقد أكد محافظ البصره «للشعب» أن المصريين المطرودين يتم ترحيلهم لبغداد بواسطة الصليب الأحمر وهناك يتم تخييرهم بين المكوث بها او المغادرة.

وفى لقاءات مع كل من محمد داود من مصر ومحمد بن دادة من الجزائر وعلى بويحيى من المغرب ومحمد بن مرتضى من السودان وهم من المبعدين من الكويت اكدوا بأن حالة الفزع تسود بين التجار ورجال الاعمال الكويتيين حيث يواصلون تهريب أموالهم الى خارج الكويت. وأن تعذيب المطرودين كان يتم باستخدام المسامير النارية والكى بالنيران وتقليع الاظافر والضرب بالعصى الكهربائية، واهدار ادمية الانسان، حيث تم علاجهم وتقديم الاطعمه لهم بالمستشفى التعليمى بالبصرة.

دمار وشهداء فى كل مكان

وواصلت جولتى بالبصره وامام مجمع ضخم تم تدميره التقيت بالدكتور محمد صالح مدير المجمع الذى قال: ان هذا المجمع الذى يعد ويرسل البرامج التليفزيونية تم قصفه بواسطة الطيران الامريكى باربعة صواريخ ،وخطتنا اعادته كما كان خلال شهور.

وفى منطقة النشار وام البروم بالبصرة دمرت الطائرات الامريكية ١٠ منازل وفنادق كان يعمل بها مصريون وسودانيون وجرح واستشهد عدد منهم. وفى هذه المنطقة يقع سنترال البصره الرئيس، ويقول احمد كريم مدير اتصالات البصرة: ان سنترال البصره كان من اول الأهداف التى استهدفها العدوان الامريكى بتاريخ ٩١/١/١٧ حيث دمر بالكامل ووقع العديد من الضحايا به وعقب انتهاء العدوان تمكنا من اعادة ٧٠٪ من معداته للعمل.

مأساة الاطفال

وفى مستشفى البصرة التعليمى والذى دمر العدوان جناح العناية المركزة به كان اللقاء مع الدكتور وليد الراوى مدير المستشفى فقال: ان القرارات التى اتخذتها الامم المتحدة ومجلس الأمن بحق العراق أثرت تأثيرا سلبيا على العراق، ومن هنا بدأت معاناة المواطنين فضلاً عن قيام الامريكان بست محاولات لقصف هذا المستشفى وبالفعل دمروا جانباً كبيراً منه وترتب على القصف وفاة العديد من المرضى يوم ٩١/١/٢٦ وقد ترتب على تدمير المنشات الرئيسية تلويث المياه وتفشى الامراض بين الأطفال كالهزال والنحول والانيميا وفقر الدم والتى بدأت تلقائيا بالاطفال وانتقلت حاليا الى الكبار فى ظل نقص شديد بالغذاء والدواء.

فى عنبر الاطفال بالمستشفى التقت «الشعب» بكل من الدكتورة إلهام عبد الخالق والدكتور لطيف عبادى..

وجدنا أطفالا أعمارهم تتراوح ما بين ٣ – ٥ اشهر واجسادهم نحيلة والالام تطل من عيونهم وتحتضنهم أمهاتهم اللاتى يبكين من الحزن مثل: عذراء توفيق – ٦ شهور – وشرفة ناجى – ٣ شهور ورحيم محمد، وأحمد فؤاد – ٩ شهور. وقال الأطباء انهم يعانون من الجفاف والذى أخفقت الأدوية القليلة المتيسرة فى القضاء عليه بفعل التلوث بالمياه والاغذية الناجم عن العدوان والذى أدى إلى إصابة الصغار بالتهابات معوية

وخرجت حزينا من المستشفى حيث تذكرت أما عراقية دخلت تبكى أطفالها الذين استشهدوا بملجا العامرية وكانت تبكيهم داخل الملجا وهى تذكر كل طفل منهم باسمه علّه يجيبها من مرقده الذى شوت فيه نيران القصف عظامه.. ثم سجدت تصلى لله وتدعو لهم داخل الملجأ وذكرنى هذا اللقاء بالمنزل المغلق الذى أستشهد افراده الاثنا عشر وجفت ثمار حديقته لانها لم تجد من يقطفها وسكنته الطيور...

وكان وقت الظهر قد حان فطلبت أداء فريضة الصلاة واتجهت لاحد المساجد ويسمى مسجد لقمان وهو أهم مساجد البصره حيث قصفه المعتدون فدمروا ٨٠٪ منه تماماً ولم تبق سوى مآذنته وبعض الجدران.

وفى منطقة المعقل الشعبية بالبصرة شاهدت «الشعب» دماراً رهيبا، وعرفت أن عدة صواريخ طويلة المدى، قصفت هذه المنطقة وفى خلال دقيقتين تم تدمير اكثر من ٤٠ منزلاً.

ووقع خلال القصف مئات الشهداء، هذا ما يؤكده المواطن العراقى طه محمد يوسف.

وخلال حديثنا مع المواطن العراقى التف حولنا أطفال فى عمر الزهور هم أحمد محمود ورمزى القاسم، ومحمد مهدى،و وسام عدنان، وترانيل كريكور، وزمان زايد وعلى ياسين، وعلى لفته.. وهم يروون لنا الكوابيس المزعجة الى انتابتهم من جراء قصف الشيطان بوش..

اعتداءات وحشية على المنشات البترولية

المنشات البترولية كانت من اكثر المناطق التى استهدفها القصف الامريكى، فالطائرات ألقت بواسطة الباراشوتات نصف مليون لغم، وقصفت مصفاة البصرة وهى اكبر مصفاة بالشرق الاوسط بالف صاروخ، كما اشعلت النيران فى عشرات من الابار البترولية، وأنابيب نقل البترول ضربتها الطائرات المعادية بالقنابل الكهرومغناطيسية النووية.

وقال لنا رافد عبد الحكيم مدير عام شركة النفط العراقية: ان شركة نفط جنوب العراق من اكبر الشركات بالمنطقة العربية، ولديها طاقات إنتاجية تبلغ مليونى وربع برميل يوميا،ولديها ثلاثة خطوط تصدير وهى خط حديثه تركيا الاستراتيجى والخط العراقى السعودى، وشط العرب، قد تعرضت منشاتها بكاملها للتدمير، حتى ابار النفط لم تسلم من العدوان حيث تمكنا من اخماد النيران خلال أسابيع قليلة، وحتى ابنيتها الخدمية تعرضت للدمار، وموانيها ومنشات التخزين والتصدير.

وأضاف بان العراق تقدم بشكوى للامم المتحدة أتهم فيها القوات الأمريكية بسرقة ٧٠٠ معدة بتروليه جديدة تصل قيمتها لمئات الملايين من الدولارات، وعموماً فان ٩٠٪ من المنشات البترولية تعرض للدمار.

وأوضح بان العراقيين طهروا ١٠٠ الف لغم من الالغام التى ألقيت، واستشهد حتى الان ٢٠ جنديا بعمليات التطهير اليدوية، وتم اصلاح الخطوط التى دمرت واستعاد العراق انتاج ١,٥ مليون برميل يومياً من جمله انتاجه وسيستعيد النسبه الباقية خلال عام.

كما أن مصفاة البصره تم صلاحها واستعادت ٧٠٪ من معدلات إنتاجها وتعمل حاليا ٢٤ ساعة بكادر عراقى ١٠٠٪ وخلال الشهرين المقبلين سيقفز انتاج العراق من البترول الى مليون برميل يومياً.

واشار بان العراق قادر على تصدير مليون برميل يومياً بالإضافة الى ٤٠٠ الف برميل تنتج للاستهلاك المحلى.

ـ «شئون وشجون عربية على مائدة دكتور مفيد شهاب»

حاورته **ماجدة الجندى**

صرت اعاف «تقليب المواجع» ..

واعنى الاقتراب من قوس السياسة العربى والذى اعتدنا طيش سهامه حتى لا نكاد نميز ضرباته عن ضربات العدو ..

لكن ما الحيلة وحياتنا واقواتنا واحلامنا صغيرة كانت او كبيرة تكبلها هذه «السياسة العربية» اردنا ام لم نرد ..

ما الحيلة إذا كانت حياة اى مواطن عربى صارت مرهونة باحضان وصفعات ساستنا فلنقترب ولنتحمل جرعاتها .. حتى وإن قتلتنا ببطء ولا عزاء فى السياسة !

من نظرة عامة للخريطة العربية بدأت د. شهاب :

للأسف انقسام عربى .. شديد وهذا الانقسام ليس على المستوى الرسمى الحكومى وإنما للأسف هو أيضا على المستوى العام ورجل الشارع الذى تغيب عنه الحقيقة فى كثير من الأقطار العربية نتيجة اختلاف المواقف الحكومية فنجد اتهامات شعب لشعب آخر بأنه خائن وبأنه استسلامى أو اتهامات شعب لشعب آخر بالعمالة وتصل إلى درجة مظاهرات عدائية وألفاظ بذيئة .. تصل إلى حد الكراهية . هذا شىء خطير جدا وسببه بالدرجة عدم الوعى الكامل

● تكاد ذيول ازمة الخليج توازى فى مرارتها والامها ما حملته راس الازمة .. ما مقدار تقديرك لحجم الالم المنتظر من استمرار اثار ازمة الخليج .

ـ رد : آثار حرب الخليج مستمرة وستستمر فترة طويلة جداً .. هناك مثلاً آثار مباشرة متعلقة بتنفيذ قرارات مجلس الأمن على العراق والتزامات معينة لابد للعراق أن يفى بها ، هذه الآثار والالتزامات العاجلة ينبغى أن تنتهى ويبت فيها بسرعة ، وها نحن نرى الولايات المتحدة من خلال مظلة تنفيذ قرارات الأمم المتحدة تحاول تنفيذ ضغوط على العراق للوصول إلى أهداف تتجاوز ما هو وارد فى قرارات مجلس الأمن .

يعطيها فرصة لهذا للأسف الشديد النظام العراقى بعدم تنفيذه قرارات مجلس الأمن سواء فيما يتعلق بإعادة الأسرى أو بعض الانزالات ..

● قلت : الا ترى ان «التجاوز الامريكى» صار لا يخفى نواياه فى القضاء التام على القوة العربية فى العراق ؟

ـ قال : أنا قلت إن النظام العراقى هو الذى يعطى الفرصة للولايات المتحدة انها من خلال مظلة تنفيذ قرارات مجلس الأمن تتعسف وتتجاوز لتصل إلى أهداف أبعد وهى القضاء كاملا على القوة العراقية . والمسألة واضحة بدليل أنه لما جاءت الولايات المتحدة وتكلمت عن ضربة ثانية للعراق كان الرد المصرى واضحا على لسان الرئيس مبارك .

إننا نرفض أى ضربة ثانية للعراق وأن أى مخالفات للعراق فى تنفيذ قرارات مجلس الأمن تحل من خلال جزاءات أخرى ليس من بينها القوة العسكرية .



وليكن واضحا أننا حين وقفنا ضد النظام العراقى لم يكن هذا تخلياً عن الشعب العراقى . . والحرص على القوة العراقية التى ما كنا نتمنى أن تدمر لأن هذا التدمير لهذه القوة أدى إلى إخلال بتوازن القوى فى المنطقة بشكل خطير مما يضر العرب ككل . . فالهزيمة العسكرية للعراق كانت شراً لابد منه ، ولكنها كانت ضارة جداً فى عملية توازن العلاقات فى المنطقة

من هنا كان الخط المصرى الرسمى والشعبى واضحا .

● اتفاقية الكويت أمريكا

● كانت وجهة نظر البعض ان اتفاقية الكويت امريكا العسكرية اجهضت إعلان دمشق كيف ترى توقيع هذه الاتفاقية ؟

– من ناحية القانون الدولى فإنه من حق أى دولة أن توقع ما تشاء

هنا يجىء السؤال: الكويت انضمت مع سبع دول أخرى مما يؤدى إلى التنسيق والتعاون بين الدول المشتركة فى هذا الإعلان . ينص هذا الإعلان بالصيغة التى أقر بها فى الكويت أن من حق دول الخليج الست أن تستعين بالقوات المصرية أو السورية إذا شاءت ذلك . . فهى مسألة اختيارية بحتة لمن يطلب ولمن يستجيب . . هذه صيغة إعلان دمشق كما أقر . .

● قلت هذه رؤية للاتفاقية من الناحية القانونية النظرية .. ماذا عما يمكن تسميته « بالملاءمة السياسية » لهذه الاتفاقية ؟

– هذه الاتفاقية كما صرح وزير الخارجية الكويتى فى القاهرة وكما صرح أمير الكويت فى زيارته للقاهرة أن هذه الاتفاقية تخزين لسلاح أمريكى لا تشتريه الكويت لأنه سلاح يفقد قيمته بعد سنوات ثم يتم حضور قوات عسكرية أمريكية إذا شاءت الكويت ، ثم يجب ألا نغفل المناخ الذى أبرمت فيه هذه الاتفاقية . هناك رأى عام بعد الذى حدث للأسف الشديد يصل إلى درجة أن يتمنى البعض أن تتحول الكويت إلى ولاية من ولايات الولايات المتحدة لماذا لأنهم يقولون لولا الولايات المتحدة ماكنا عدنا ، فيه نوع من الإحساس بالمرارة فى الرأى العام الكويتى ضد ما هو عربى .

● قلت الا ترى فى هذا كارثة يادكتور؟

– رد : هذه كارثة . . لكنه شىء متوقع . . انفعال عاطفى عارض يأتى فى أعقاب الأحداث . .

● قلت لكن القرارات السياسية لا تبنى على حالات عاطفية ..

– رد . . صحيح . . ومن هنا نقول للمسئولين . . إحساسكم بالمرارة شىء لكن يجب أن تأتى التصرفات على مستوى آخر . . لكن يجب أن نوضح المناخ الذى فى ظله الحكومة الكويتية تتعامل . . الحكومة تتعامل فى مناخ عام غاضب . . ثائر ضد كل ما هو عربى يثق ثقة بلا حدود فى كل ما هو أمريكى . . المجلس الوطنى الكويتى الحكومة تقول له الاتفاقية الأمريكية خمس سنوات يصر ممثلو الشعب الكويتى المنتخبون على أن تكون الاتفاقية عشر سنوات ويطالبون بشروط أكثر مما تعرضه الحكومة . . .

أنا لا أعطى تقييم صح أو غلط إنما أقدم تقييم موضوعى . . أنا لا أعطى هنا ما يسميه الفرنسيون un Jugement de valeur لكن أنا أقرأ واقعاً .

● اعتقد انك لا تختلف فى ان هناك خط تماس واضحا بين قضية اسمها الامن العربى وبين امثال هذه الاتفاقيات .. فماذا يقول « وعى الدكتور مفيد شهاب » ؟

– قال . . أنا مش بدافع عن الموقف الكويتى أنه صح أو غلط إنما أقيم الظروف فى ضوء ما أعلنه وزير الخارجية الكويتى عن الاتفاقية ونحن لم نطلع على الاتفاقية كاملة .

فى إطار إعلان دمشق ومن الناحية القانونية البحتة بيجى الكويت يقول أنا عاوز أمشى فى الاثنين مع بعض . . نقول له إزاى . يقول أنا حانسق سياسياً معاكم واقتصاديا . . أنا فى بعض الأحيان لما احتاج لك حاجيبك تدرب أو حاشترى منك سلاح . . فيه تعاون لكن ربما مش بالقدر اللى أنا كنت عاوزه

● أود أن أقول إنه ليست الاتفاقيات وحدها هى الفيصل إنما جنبها النوايا الصادقة لكل قطر عربى والممارسة الفعلية . . بمعنى أن عديداً من الاتفاقيات العربية أبرمت ولم تنفذ فلو حكمت على مسيرة العمل العربى من خلال ما أبرم من اتفاقيات أكون ظلمته . .

يعنى هل الكويت من خلال إبرامها اتفاقياتها مع أمريكا أرادت أن تنحى جانبا الطرف العربى وأن يكون المنحى ثنائيا فقط . . « تبقى كارثة » . . أم أرادت أن تستفيد من المنحى الثنائى إلى جانب استفادتها من التعاون والتنسيق فى إطار إعلان دمشق وإطار الجامعة العربية ، وفى هذه الحالة « خير وبركة » .

– قلت لكن الامر ليس متعلقاً بنوايا الكويت وحدها ولكن ايضا نوايا الطرف الثانى فى الاتفاقية واعنى « الولايات المتحدة » ..

● قال . . من ناحية الولايات المتحدة . . الولايات المتحدة « مش متحمسة » لإبرام الإتفاقية دى . . الكويت ضاغطة عليها . . الولايات المتحدة « مش هبلة » هى ماتحبش حتى تبرم اتفاقيات يبان من شكلها إنها بتحط ايدها فى المنطقة وبتسيطر عليها المنطقة . . لأن هى تسيطر على المنطقة وهى خارجها .

لأن الولايات المتحدة لا تريد أن تفقد مصداقيتها فى العالم وتريد أن تبقى متحكمة فيه وهى متحكمة فيه . . أخذت فلوس لما قالت يابس . . حاتستمر تاخد فلوس . . تتحكم فى أسعار البترول زى ماهى عاوزة . . . فالسيطرة الأمريكية فى المنطقة حقيقة بدون التواجد . . علشان كده الولايات المتحدة قالت الاتفاقية خمس سنوات وكانت مصرة . . الكويت قالت لها لا . . عشر سنوات النهاردة مع التقدم التكنولوجى أمريكامش محتاجة للتواجد المادى هى موجودة وتتحكم فى المنطقة كما تشاء وهى خارجها . . .

فليس التواجد العسكرى هو ماكانت تسعى إليه . .

إنما الولايات المتحدة كانت حريصة أن تصل إلى المنطقة وأن تتحكم فى ثروات المنطقة ، وقد تحقق لها أكثر من ذلك بغباء النظام العراقى . . فالسيطرة الأمريكية على المنطقة تحققت ساعدها على ذلك دورها الجيد فى المنطقة . . لعبت اللعبة بنجاح شديد .

– سالت « الجيد » باى معنى ؟

● أوضح . . الولايات المتحدة لم تخطىء خطأ واحداً . . السيناريو كان محكما ومستندا إلى الشرعية الدولية . . هى كانت تتمنى أن تصل إلى المنطقة . . كان ممكن تصلها بطريق شرعى . . أو غير شرعى ساعدتها الظروف على سلوك الطريق الشرعى فهى التى تحترم قرارات الشرعية . . يؤيدها فى ذلك من ؟ مجلس الأمن . . الاتحاد السوفيتى . . العالم كله معها . . ويبارك خطواتها فهى زعيمة النظام العالمى الجديد . . فى ظل ظروف انحسار دور الاتحاد السوفيتى والمتغيرات كلها . . أصبحت أمريكا تقود العالم وظهرت بصورة المدافع عن الشرعية الدولية .

● نحو محكمة عدل عربية

– فكرة تعديل ميثاق جامعة الدول العربية وإنشاء محكمة عدل عربية برزت مؤخراً كاحد سبل تطويق الخلافات العربية ، وايضا تفويت فرص مد اليد الاجنبية .. فى القلب العربى .. فإلى اين وصلت هذه الفكرة .

● قال تعديل ميثاق الجامعة العربية أمر مطروح بعد إنشائها بخمس سنوات وقدمت عدة مشروعات وكان أهم خطوة إيجابية تمت سنة ١٩٧٤ عندما شكلت لجنة من الخبراء وكنت عضوا بها لعمل مشروع بتعديل ميثاق الجامعة



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٣١ [illegible] ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عربية .. قبل ذلك كان هناك مشروع سوري وآخر عراقي .. لكن أهم خطوة كانت سنة ٧٤ .. وقدمت مشروعاً أساسيا للأمين العام .. ثم أثير موضوع التعديل مرة أخرى سنة ١٩٨١ حين نقلت الجامعة إلى تونس وكان نشاطها ضعيفا ورأى الأمين العام أن نحاول عمل شيء إيجابي فشكلت لجنة انتهت إلى عدة مشروعات على مدى ثمان سنوات وعرضت على القمة وقمة بغداد الأخيرة قررت عرض مشروع تعديل ميثاق الجامعة على القمة العربية واجتمعت لجنة سباعية في إطار الجامعة العربية لبحث مشروع إنشاء محكمة عدل عربية مطلوب قبل الدورة القادمة للجامعة أن تعطى اللجنة التي أصبحت تسع دول أن تعطى رأياً نهائيا في مشروع إقامة محكمة عدل عربية . اللجنة ستجتمع خلال نوفمبر للمراجعة النهائية وحل بعض النقاط الخلافية كإلزامية قرارات المحكمة أو طبيعة اختصاص المحكمة ماعدا ذلك الخلافات جزئية وبشكل عام .

خروج هذه المحكمة إلى حيز الواقع يمكن أن يساعدنا كثيراً خصوصاً في المنازعات ذات الطابع القانوني وأهمها نزاعات الحدود ، فقضايا الحدود قضايا خطيرة جداً تهدد بانفجارات في العالم العربي .

— قلت في ظل كل ملابسات الجانب العربي وآخره الطرح المصري بإيقاف المستوطنات مقابل إنهاء المقاطعة ، تبدو الكرة الآن في الملعب الإسرائيلي المصر على التشدد والاحتفاظ بالكرة .. كيف ترى الموقف ؟

بانعقاد المؤتمر في ظل أسس معينة ، ومن صالحنا أن نستمر التحرك الدولي وتحرك الولايات المتحدة لأجل انعقاد المؤتمر ، فهذه المبادرة كانت تعبر عن روح طيبة من الجانب العربي ، إنما لم تنجح نتيجة التعنت الإسرائيلي ..

كسب العرب رأيا متعاطفا على عكس ما قبل ذلك حيث كانت الصورة العربية مشوهة فهم الإرهابيون الرافضون لكن منذ نحت منظمة التحرير منحى التسوية السياسية ونحن نعيش عصر التسويات السلمية فلا حلول عسكرية للظروف العالمية . المعروفة ..

● ربما كان املنا ان حماس ماسمى بالشرعية الدولية فيما حدث بالنسبة للعراق والكويت ينتقل إلى حل المسالة الفلسطينية .. قال

السياسة فن الممكن والعالم ليس قديسين ، إنما لو أنا راجل مسئول أقول ما هو الممكن في ظل تحيز أمريكي لصالح إسرائيل ، هذا التحيز الأمريكي الشديد أنا قدرت أقلل من حجمه في الموقف الأخير لبوش .. أليس هذا انتصاراً للدبلوماسية العربية .

« قلت هلوا للصبر العربي » .

« آه للصبر العربي على تأييد عمال على بطال ، لتخفيف التحيز الأمريكي بأية درجة وجعل الإدارة الأمريكية تقول لأول مرة أنا أطالب وقف أنك تطلب ضمانات .. أنا أعتبر ده انتصار كبير جداً .. مش معنى كده أن القضية حلت وليس انعقاد المؤتمر معناه حل القضية الفلسطينية لأن ممكن جداً ينعقد المؤتمر لكن المهم على أى أساس يحل .. مشوار حل القضية الفلسطينية مشوار طويل ، وللأسف مرت كل الفترات الماضية دون أن يتقدم خطوة .. النهاردة يتقدم خطوة ببطء شديد نتيجة التعنت الإسرائيلي من ناحية .. ونتيجة التحرك الدولي لم يكن بالصورة المثلى التي كنا نتمناها كما كان الأمر في قضايا أخرى مع ذلك ليس أمامنا من حيلة ونحن دول صغيرة وضعيفة إلا أن نثابر وأن نتحرك لدفع عجلة السلام .

أردت التوقف عند عبارة صارت شبه نغمة سائدة مؤخراً وأعني « دول صغيرة ليس أمامها من حيلة » والتي تعكس روحا مليئة بالانكسار في مقابل روح وثابة سادتنا في فترات تاريخية أخرى .. بشيء من الثورة أوصلت رفضي للدكتور مفيد » ..

● سألت : كيف نعيد ثقة المواطن العربي بنفسه وبأنه « قادر » على مجابهة الحياة ..

- قال : عارفة بإيه .. بالعمل .. أجيب مائة شاب وأنزلهم الصحراء وأقول لهم عمروها .. الإيمان بالعمل .

وكأنما يحاول د . شهاب أن يفسر لي ما تصوره « لبسا » قال : أنا ليه عندي المرارة دي ؟ وليه الشباب عنده المرارة والسلبية بقدر ما سمعنا كلاما نظريا ولم نر مقابلا عمليا له .. عشنا في العالم العربي فترة بالعواطف حاكم يزعل مع حاكم يدمر كل شيء تاني يوم .. حاكم ينبسط من حاكم يعمل معاه وحدة تاني يوم .. شيء خطير جداً .. كل شيء يدار بالعواطف .

● قلت : هناك غياب « للعقل » واضح حتى في مضمار السياسة .

- « الراجل العربي لم يتعود أن يتصرف بعقلانية لا في بيته أو في شغله ولا مع مراته ولا في السياسة .. كله بالعواطف » ..

ليه العالم العربي وصل إلى هذه الصورة ؟

لغياب الديمقراطية الحقيقية .. كان بإمكاننا أن ننجز الكثير لو كان في العالم العربي ديمقراطية حقيقية .. الكل في مأمن .. الكل يقول اللي نفسه فيه .. الكل يعمل بحرية .. إنما مجتمع خال من الديمقراطية ليه كبت .. خوف .. عدم استقرار .. لا يمكن في هذا المناخ أن نبني .

● قلت : انت تطرح قضية الديمقراطية على راس الهموم العربية حتى تكاد تسبق غيرها ..

- هي القضية نمرة واحد .. ولا سبيل أمامنا غيرها لكي نفيق ..

لابد أن نكف عن المغامرات والتجربة .. حاكم يعملها اشتراكية والتاني رأسمالية .. حاكم يجرب يعمل حزب واحد ، التاني عشرة ، صرنا حقلا للتجارب .. لو كان فيه ديمقراطية حقيقية .

إحنا في قضية « طابا » نجحنا ليه مثلاً .

جبنا المتخصصين .. نحونا الأسلوب العلمي اللذى يعتمد على المتخصصين والخبراء .

لو عشنا حياة ديمقراطية حقيقية في الإدارة والبيت والعمل السياسي .. لو كل بني آدم حس بقيمته وأنه مش خايف .. تنطلق الطاقات الكبيرة الكامنة .

أي تقدم إنسان له شقان : جانب معنوي متمثل في إيمان الإنسان بما يعمله ، وجانب مادي يتمثل في الانجاز طغيان أي جانب على الآخر غلط ..

أنا زمان كنت أتمنى أن تتم الوحدة العربية بين يوم وليلة النهاردة لا أتمنى .. يعني إيه .. لا أتمنى الوحدة « بقرار » يعني يطلع قرار .. قررت الدول العربية الواحدة والعشرون الغاء الحدود السياسية وأصبحوا دولة واحدة .. لن أسعد .. إنما أسعد أمتى ؟ لو الاقى العرب قالوا حانبدأ بإلغاء الحواجز الجمركية .. حانبدأ بتوحيد التعليم .. لأنه ثبت أن تجربة وحدة فجائية غير مدروسة تمت بين مصر وسوريا .. رغم وجود إيمان قوى بالعروبة أدت إلى انفساء « دة .



● إذا كانت الديمقراطية تقع على قمة شجون المواطن العربى ، كم من هذا الهم حُل بالنسبة للمواطن المصرى ..؟

- قال : يعنى يقينا بالمقارنة لأى قطر عربى أقول : إن الديمقراطية لها أكثر من شق .. شق متعلق بحقوق الإنسان الأساسية يقينا هذا الشق فى مصر حل .. هو سمة عامة .. مبدأ ثابت متمثل فى احترام حقوق الإنسان كل مايخالف هذا المبدأ « استثناء » يمكن لصاحبه أن يلجأ للقضاء فهذا الشق متوافر فى مصر ولم يكن متوافراً من قبل .

أيضاً الديمقراطية بمعنى حرية التعبير .. هذا متوافر فى مصر وليس متوافراً فى كثير من الأقطار العربية .

بمعنى إن أنا النهاردة عندى جريدة الوفد .. جريدة الشعب .. الأهالى . ده بيقول كذا ، وده بيقول كذا .. وأعلى المؤسسات فى الدولة حتى رئيسها يمكن أن يوجه له النقد .. جانب آخر .

ما أريد أن أصل إليه ولم أصل إليه بعد فى مصر هو الديمقراطية فى نظام الحكم .. بمعنى إيه : المؤسسات الدستورية تلعب دورها بالكامل .. الأحزاب تصبح متعددة وتلعب دورها بالكامل وليس مجرد « تنفيس » .. التعددية الحزبية الحقيقية . وليس كديكور .. ....!

●●●●

« ديكور » ...

رحت أردد الكلمة بينى وبين نفسى مرة ومرات أعجبنى وقعها وأنا أكتشف فى كل مرة أرددها مكانتها « الفريدة » على خريطتنا نحن العرب .. فلعلها تستحق أن تطلق على نصف ما فى حياتنا من مفردات ليس فى السياسة فحسب .. ربما فى الحب والاقتصاد .. والرياضة ، لكن خوف الآن أن نتحول بشحومنا ودمائنا إلى .. « ديكور » . □



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ / نمبر ١٩٩١

لو توحدنا .. سنهزم القاتل بوش

لم نطالب بالكثير لاننا لاتملك شيئا ولانستطيع المواجهة والتصدى بالقوة لرفع هذا الحصار الهمجى عن اهلنا فى العراق فقد كثر الكلام والفعل قليل جدا ولايذكر واين هذا السلام الذى يتفاوضون عليه واليهود لاعهد لهم والجهاد فريضة على المسلمين فماذا يفعل هذا المؤتمر غير فرض المزيد من الذل والضحك على الذقون وكيف نصدقهم والفوضى تعم انحاء العالم بهذا النظام العالمى الجديد الذى وضع لمساته ابليس هذا العصر الاغبر فى وقت يجرى فيه قتل الاطفال والشيوخ والنساء على قدم وساق والدم لم يجف بعد .

كل مانطالب به وقفة مع النفس لتحريك بعض الضمائر والتفكير الى متى سنظل خانعين مستسلمين لقدر لم يقدره الله وانما تفرضه علينا شياطين الارض ونحن على ثقة من ان شعبنا الاصيل لن يقبل بمزيد من المهانة بما يمليه عليه سفاح الاطفال اللعين بوش وعصابته باستمرار قتل كل ماهو كائن حى فى العراق فنحن لسنا باقل منهم شجاعة وكرامة فى صمودهم الذى فاق كل تصور واننا لقادرين على رفع هذا الظلم اذا ماتوحدت جهودنا .

نطالب البسطاء المطحونين الذين يعانون ايضا حصارا من معاناة يومية فى السعى المضنى وراء مايسد حاجتهم فهؤلاء البسطاء هم القوة الحقيقية فى بلدنا برغم مظاهر الضعف والوهن الواضحة عليهم من كثرة شقائهم اليومى نطالب شباب الامة امل الغد الا يقعوا تحت سيطرة اعدائهم فى ابعادهم عن مشاكلهم الحقيقية ولنعلم ان الحرب مازالت مستمرة بيننا وبينهم وان اختلفت الطرق هذه المرة .

ان القهر المستمر والغضب وقوة غليان فى الصدور ان له ان تنفجر . المال زينة الحياة الدنيا وامامه تتفتح جميع الابواب واصبح المال فى امتنا ضعف وعجز ولم يجلب علينا غير الشقاء والدمار .

وفتح الامة على مصراعيها لاستنزاف خيراتها وتكبيلها بالتدخل الاجنبى السافر اموال العرب تتكدس فى بنوك العالم اكثر من ٧٠٠ مليار دولار ارصدة العالم العربى وديوننا لم تتعد ٢٠٠ مليار اذن لماذا كل هذا الياس والفقر الذى تعيشه هذه الامة ونحن الاغنياء واعداؤنا الفقراء اليست هذه معادلة يصعب فهمها فلتكن معركة تحدى ضد هؤلاء الذين اطلقوا علينا مقولة العالم المتخلف فالمال مالنا اسباب الرفاهية نحن نملكها وهل فرغت رؤوسنا من كل عقل لنعيش بلا مستقبل ونشقى بايدينا .

لاتدعوهم يلهوننا ويخدروننا بكثرة الاعياد والمهرجانات والليالى الملاح حتى يعطلو ا عقولنا تماما عن التفكير ويشلوا الحركة فينا فقد اصبحنا محاصرين بين نهار كد وشقاء وليل طرب ومغنى لاينتهى والاعداء سعداء بما وصلنا اليه من انقضاء ايامنا هكذا هباء فلم نعد ندرى ونحس بما يجرى حولنا من تجويع شعب باكمله ونحن ساكتون سكن الموتى والادهى من ذلك اننا لسنا باقل منهم جوعا بل وزاد علينا هذا الطبل والزمر كمن وضعوه فى زار ايدرى ماذا يفعل امام مايفعله الآخرون الم نتعب بعد من السخرة التى طالت وتقطعت لها الانفاس اطفالنا يموتون من نقص الدواء والحليب ونحن لم نتحرك لرفض هذه الوحشية المنقطعة النظير السابقة خطيرة والجرم فادح ونحن مشاركون فيه بصمتنا امام ظاهرة القتل الجماعى التى لم تحدث من قبل والتى لايقابلها اى رد فعل ايجابى من الشعوب اهو سخط الله ام هو الطوفان قادم .

وانت ايتها الام ألم تتالمى بعد بما يحدث لاطفال العراق من سقوط اظافرهم والموت جوعا ؟ ! ٪ ويقال اننا شعب عاطفى يتاثر ويبكى لاتفه المواقف الانسانية فماذا بقى من هذ الشعب ليشعر بهذه الماساة التى ينفطر لها القلب ويقشعر منها البدن

تحركى ... تصورى ان ابناءك او بناتك هم الذين يصرخون الما وجوعا وسنتحرك معك جميعا ولنساعد بعضنا البعض ولنقلها عالية ارحموا صغارهم يرحم الله صغارنا ولتعلمى ان الايام دول فنتقى الله فيهم ان الله وضعنا فى امتحان صعب يجب اجتيازه بالرحمة والرأفة على فلذات القلوب واصرخى معى ودعينا نفيق مما نحن فيه وسنفعل المستحيل ونحن قا[illegible]ن على ذلك وبثمن قليل جدا لنجمع الدواء من كل بيت وا[illegible] على ثقة انه سيعلم مع الدعاء بالشفاء باذن الله .

فلا تدعى اعداءنا يسخرون منا بوقوفنا منكسى الرؤوس معدومى الارادة بلهاء الملامح ان هذا هو مايريدونه منا حتى تصبح مقولة وصورة للتخلف فى العالم فى حين يتباهون دائما باظهارهم الرحمة والشفقة على كلب ضال او قطة او حتى حشرة قذرة مثلهم ان الحصار الرهيب الذى فرضوه هذا له معان كبيرة اهمها الحقد والبغضاء والتقليل من شاننا نحن العرب وخاصة المسلمين انهم يصرون على الغاء وجودنا ونحن لابد ان نرد عليهم بقسوة بوقوفنا جميعا معا واجبارهم على رفع الحصار والرد العملى على مايحدث ايتها الام فى كل مكان انا واثقة اننى قد مسست قلبك وانك تفكرين الان كيف ومن اين تبدأين وسنصل الى طريقنا باذن الله .

ان اعداء الامة لم يصلوا بعد الى الانتصار الذى يتشوقون اليه ولن يصلوا ابدا ان شاء الله الا لو قضوا على بقية شرفنا متمثلة فى هذا الشعب العريق لن ندع سفاح الاطفال هذا يصل الى هدفه من قتل المزيد من اهلنا والعربدة فى مقدساتنا واهانة اسلامنا ان القروش القليلة التى سيتبرع بها شعبنا وشعوب العرب والمسلمون فى كل انحاء العالم هذه القروش ستكون السكين الذى سنذبح به سويا هذا العجوز المتهالك بوش فسارعوا بالرد عليه بلاهوادة وسيشعر كل فرد فى هذه الامة انه اقوى واشجع امام اسلحتهم الفتاكة بل وسنحرر وسنشفى من الضعف والسلبية التى عشنا فيها طويلا . وصدق ابى طالب عندما تظاهر الكفار فى قريش ليحكموا الحصار على سيد الخلق الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه والمؤمنين فانشد قائلا :

افيقوا افيقوا قبل ان يحفر الثرى
ويصبح من لم يجن ذنبا كذى الذنب
ولاتتبعوا امر الوشاة وتقطعوا
اواصرنا بعد المودة والقرب

ماجدة حسين



المصدر : الاهرام المسائي
التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من بغداد الى جورج بوش !

نحن شعوب تقودنا الانفعالات ولا تحكمنا الثوابت .. !

هكذا أثبتت لنا الايام ، وثبت كل يوم .. أننا مازلنا أسرى لسيطرة العاطفة ، مع تنحية العقل ، فى اصدار الاحكام والقرارات ، والعبث فى الوجدان الوطنى والقومى بالباطل .

وعلى قدر تعاطفنا الشديد مع الشعب الكويتى الشقيق لما حل به من محنة وترجمة العاطفة الى قول وفعل مساند ، لا نبغى من ورائه سوى احقاق الحق والوقوف فى وجه الظلم البين ، الا أن الدهشة لابد ان تسرى فى وجدان المواطن الكويتى الشقيق ، قبل غيره من أشقائه العرب ، عندما يتم استبدال اسم شارع بغداد - عاصمة الرشيد - باسم الرئيس الامريكى جورج بوش (! !) وكذلك استبدال الأسماء العربية للشوارع فى الكويت - بلاد العرب - بأسماء القادة الأجانب - وليس العرب - الذين وقفوا الى جانب الكويتيين فى محنتهم مثل الجنرال شوارسكوف ، وجون ميجور ، وميتران ، وكول .. وغيرهم ، بدلا من : القدس ، وفلسطين ، وتونس ، وعمان ، وعدن ، والخرطوم .. وغيرها ..



كمال جاب الله

تلك الواقعة ، ابلغنى بها بانفعال وتندر احد الاشقاء الكويتيين ، وليس باستطاعتى سوى تصديقها ، لما ترسخ فى اعماقنا من عبث فى المسميات على مر العصور ، غير أن الدهشة تزايدت عندما تم الاصرار على تناسى اسماء القادة العرب المساهمين بدور فعال فى دحر العدوان الصدامى وتسمية الشوارع والمعالم بالكويت العربية باسماء القادة الأجانب الذين قدموا الى الخليج لأهداف اولها وثانيها وثالثها مصالح بلادهم وآخرها احقاق الحق للكويتيين .

من هنا كان من الأجدى .. للبلاد التى ينتمى اليها أولئك القادة الأجانب وقد حققوا انتصارات باهرة لشعوبهم - ان ترفع اسماءهم الى أعنان السماء وهذا لم يحدث ولن يحدث لأنهم ببساطة وبكل تواضع يحتكمون الى العقل ولا تقودهم العاطفة بالعبث بوجدان شعوبهم التى افاقت من حكم الفرد وتأليه الحكام .



وحتى لا يتهمنا احد هنا بالتجنى على الشعب الكويتي الشقيق او حتى النيل من فرصته وحقه فى اضفاء التكريم لمن ساهموا فى التحرير والتعمير ، فأن امثلة العبث فى الوجدان الوطنى والقومى لا تكاد تخلو من شبر على ارض العرب من المحيط الى الخليج ، وهذا لا يعنى اقراره ، او حتى التمادى والانحراف فى تنفيذه .

ومجرد زيارة خاطفة لعاصمة من العواصم العربية ـ يمكننا رصد مدى الانفعال العاطفى الماجن فى الحكم على الثوابت ومن ثم الانقلاب عليها فى لحظة انفعال ما جنة اخرى لن يتبقى منها سوى التمزق العنيف فى وجدان الأمة العربية الواحدة ذات الرسالة الخالدة !!

فى أوائل عام ١٩٨٥ ، وقبل مغادرة جوازات مطار احدى العواصم العربية باتجاه الطائرة ، كانت تعلق « يافطة » كبيرة ـ لا أدرى اذا كانت معلقة حتى الان أم لا ؟ ! مكتوبا عليها بالنص « رئيسنا الى الأبد .. ! وكان يقف أمامى فى « طابور » المغادرين أحد الأصدقاء ابناء تلك الدولة وسألته مستفزا :

ـ ماذا تعنى هذه اليافطة .. ؟

ـ اجابنى موبخا وبصوت خافت :
سأجيب على سؤالك بعد خطوة واحدة من مغادرة منفذ الجوازات !!
ومع كل امنياتنا بطول العمر لرئيس ذلك البلد العربى وحبنا لشعبه فإننى أشفق عليه وعليهم ايضا ، لأن الابدية لله وحدة واتمنى أن تستبدل اليافطة بيافطة أخرى ، ولا ندرى كيف سيكون مآل « اليافطة » الأولى ومهما يكن تقديس الشعوب للحكام ، أو حتى النفاق لهم من « شلة » المحيطين فان المصير القاسى الذى آل اليه تمثال « لينين » لا يزال ماثلا أمام أعيننا !!

ومن أطرف الوقائع التى شاهدتها ـ بأم عينى ـ فى تونس الخضراء وفى أخر أيام حكم الحبيب بورقيبة فى مايو ١٩٨٦ ، ثلاث مقابر بناها لنفسه ليدفن فيها بعد عمر طويل ، فى مسقط رأسه « المنستير » وسبب الطرافة فى الواقعة ، أن الانسان يتم دفنه بعد انتقاله الى الرحاب الأعلى فى قبر واحد ، فلماذا يتم بناء ثلاث مقابر .. اللهم الا اذا كان القصد هو تخليد الرئيس وعائلته وأحفاده ايضا .. ؟ !

أجابنى على السؤال ساخرا شقيق تونسى مرافق ، وروى تلك القصة :

أنه مع كبر سن المجاهد الأكبر ، واحساسه باقتراب القدر المحتوم ، فقد قرر بناء قبر يتناسب مع مقامه السامى فى مسقط رأسه غير أن هذا القبر لم يأت متناسبا مع ما يطمح اليه السيد الرئيس أو قل محيطوه أو منافقوه ، فقرر بناء قبر ثان على بعد عدة امتار مع الابقاء على القبر الأول



المصدر : الأهرام الأسبوعي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

وجاء القبر الثانى دون مستوى الطموحات فتقرر بناء القبر الثالث على بعد عدة امتار من القبرين الأول والثانى مع الابقاء عليها جميعا واصبح للمجاهد الاكبر فى النهاية ــ ثلاثة قبور ، وسط سخرية وتندر شعبه الساخط ، الباحث عن كل دينار تونسى فى اشباع جوع العديد من شبابه العاطل !!

ولم يمهل القدر مجاهدنا الأكبر حتى يحول مدينة « المنستير » الساحلية الجميلة ــ مسقط رأسه ــ الى قبور ، تشهد بعظمته وعطائه الكبير للوطن ، وبعد مرور الايام والسنين منذ ذلك الوقت ، لا ادرى ما آلت اليه الان هذه القبور ؟ ! ولست اعرف على وجه التحديد .. ايـن سيتم دفن المجاهد الأكبر ، بعد تجاوزه التسعين عقدا الان ؟ ! .. كل ما حدث هو عبث بوجدان الشعب العربى فى تونس ، ومن المؤكد أن الانفعالات والعواطف ــ وليست الثوابت ــ هى التى كانت ــ ولا تزال ــ تحكمه .

ولعل أهم مظاهر العبث بوجدان الشعب العربى الواحد صاحب الرسالة الخالدة ، ما رأيته بعينى فى عاصمة الرشيد (بغداد) المرة الأولى فى عام ١٩٨٥ ، والثانية فى عام ١٩٨٨ . وهنا لا اقصد على الاطلاق الانضمام الى حملة السكاكين الذين ينهشون فى عظام الشعب العراقى الشقيق ، الذى اقتربت من شهامة وكرم ونبل ابنائه ولكننى اتحدث عن العبث بالوجدان الوطنى والقومى تحت ضغوط الانفعالات ودون الاحتكام الى الثوابت .

فقد جاءنى من يبلغنى بأن ساحة (ميدان) جمال عبد الناصر بالقرب من مبنى الاعلام فى بغداد تم استبدال تسميتها باسم آخر ملوك العراق السابقين تكريما او مجاملة ــ أو حتى نفاقا ــ لسليل الاسرة الهاشمية وحفيد الشرفاء الذين حكموا العراق أوائل هذا القرن الملك حسين بن طلال ، وعندما سألت محدثى .. القادم من العراق عن مصير « علم العروبة » الذى كان يرتفع فوق كل مكان بعاصمة الرشيد أجاب :
ــ علم شنو .. ! ماكو أعلام .. أكو دمار شامل .. !!

كل ما اتذكره من الروايات التى كانت تحكى لى عن « علم العروبة » الذى كان يرفرف خفاقا الى جوار « علم العراق » صاحب الثلاث نجوم انه علم حزب البعث » الذى تم حفره على مر السنين والايام فى وجدان ابناء الشعب العراقى ، ولم يسقط حزب البعث هناك ، ولا ندرى مدى اقتراب او ابتعاد الشعب العراقى الشقيق عن الولاء للحزب ، ولكن لماذا هذا الربط المشين بين الحزب والعروبة ؟ وهل لو سقط الحزب ستسقط العروبة فى العراق ؟

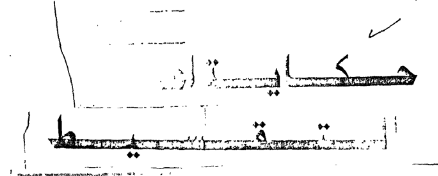
وهل هناك اية صلة منطقية بين ما اقترفه الحزب من أخطاء اقليمية وقومية والعروبة بما تحمله من معان سامية محفورة فى وجدان الشعب العربى الواحد صاحب الرسالة الخالدة .. ؟ !

أليست كل هذه جرائم تقترف ، وتعبث فى وجدان المواطن العربى من المحيط الى الخليج دون الاحتكام الى العقل والانسياق وراء الانفعالات كالقطيع ..



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩١



من المثير ان [illegible] التي وقعت في العراق
كان [illegible] النظام والحزب والدولة

الخسارة [illegible] الطاقات والكفاءات
التي أهدرت [illegible] أو النفي أو التجويع

اعتقد انني بدأت اتعرف على اسم عزيز السيد جاسم في منتصف الستينات من خلال مجلة «دراسات عربية» التي تصدرها دار الطليعة من بيروت. كنت اعرف قبله من مفكري العراق الكبار علي الوردي وعبد العزيز الدوري. ولكن عزيز السيد جاسم كان من جيل عربي جديد اكثر راديكالية واقرب الى سخونة الاحداث التي تمر بها المنطقة بعد هزيمة ١٩٦٧. وحين سألت عن صاحب هذا القلم الحار الذي يحاول مبكراً ان يمزج بين المضمون الاجتماعي والفكر القومي قيل لي انه كان يسارياً سجنه الحكم البعثي في العراق عام ١٩٦٣، وأنه خرج من صفوف الحزب الشيوعي ولكنه لم يتخل عن الفكر «التقدمي» حينذاك.

كان ما استوقفني في كتابات عزيز تنوعها الشديد، فهي تطرق ابواب الفكر السياسي والايديولوجي جنباً الى جنب مع النقد الادبي والاجتماعي. وكان واضحاً لي انه يبذل جهداً في متابعة الثقافة المترجمة عن لغات اخرى. ولم يقل وضوحاً في متابعته شبه التفصيلية للثقافة العربية خارج العراق. كان، وقد ظل، غزير الكتابة متدفقاً في يسر بعيد عن الحذلقة والادعاء. واسلوبه لذلك ليس «هادئ الاعصاب» بارداً، بل هو اقرب الى العفوية والبساطة والانفعال الصادق والانطباعات الطازجة. ولذلك لم يكن غريباً انه كتب «الرواية»، وان كان الكتاب الوحيد الذي لم يكتبه بعد وسيكون اعظم مؤلفاته هو قصة حياته.

حياة حافلة دون اضواء، وهو السياسي المكبوت او الممنوع من التحقق، فحين عاد «البعث» الى الحكم عام ١٩٦٨ كان عزيز السيد جاسم قد قرر الانضواء تحت لواء الحزب الذي فتح ذراعيه حينذاك لمختلف الاتجاهات السياسية، كانت «قوة الاندفاع» الاولى اكبر من ان تكون مجرّد مناورة: تأميم النفط، الحكم الذاتي للاكراد، مقدمات الجبهة الوطنية. ووجد عزيز نفسه مندمجاً في العمل الوطني ذي الابعاد القومية.

كان صديقاً للرجل الثاني في الحزب والنظام الجديد، ليس صدام حسين، كان الآخر مثقفاً وسياسياً على درجة عالية من الكفاءة والتفاني والبعد عن «اللعب». وقد اتيح لي ان اقابل هذا الرجل حوالي الساعتين عام ١٩٧٣. كانت هذه هي المرة الثانية التي ازور فيها بغداد، المرة الاولى كانت عام ١٩٦٩ ضمن الوفد المصري الى مؤتمر الادباء العرب. اما في هذه المرة فقد التقيت عبد الخالق السامرائي في مكتبه بمبنى القيادة القومية. شاب هادئ عميق النبرة، يجذبك تواضعه غير المفتعل وايمانه بلا حدود ان الوحدة العربية بلا مستقبل دون جناحين: الديمقراطية والعدل الاجتماعي. يقول لي بصوته المؤثر ونظرته التي يثقلها الحزن كانه شاعر: نحن العرب امة غنية اذا كان هناك التوزيع العادل للثروة، ونحن امة فقيرة اذا استاثر بعضنا بها. والسلطة مجرد فرصة واداة للتحول الى امة غنية لا الى افراد اغنياء. وهي فرصة لجميع الذين يطمحون الى قيام امة غنية، أياً كانت اصولهم الاجتماعية او انتماءاتهم الفكرية.

وبالرغم من الحزن الشاعري في عيونه فقد خرجت من مكتبه سعيداً حقاً ان يكون هناك من يفكر على هذا النحو في قمة السلطة. ولكني كنت واهماً، فلم يكن عبد الخالق السامرائي اكثر من «مثقف» لا يتقن حرفة السياسة العربية، فلم يمض اكثر من شهر حتى كان عبد الخالق السامرائي متهماً بالخيانة العظمى ومحكوماً بالسجن المؤبد.

وكعادة الاحزاب الحاكمة التي تستقبل «ضيفاً» تخلى عن حزبه القديم، فقد اكرم البعث في العراق عزيز السيد جاسم فأصبح رئيساً لتحرير جريدة الحزب، وسرعان ما زحزحوه عن موقعه، واسندوا اليه رئاسة مجلة

صغيرة باسم وعي [illegible]
علاقة بين ابعاد [illegible]
وابعاد عزيز عن [illegible]
اكثر من ذلك هو [illegible]
[illegible]
بانقلاب كزار، واستبعاد [illegible]
صفوف الحزب، القدامى [illegible]
والمعنى هو اجراء جراحة [illegible]
تستبعد فريقاً وتاتي باخر [illegible]
وانتماء وانضواء.

على اية حال، لم يستسلم [illegible] السيد جاسم للاستفزاز، بل [illegible] في الكفاح الثقافي، وجعل [illegible] العمال» على بساطتها [illegible] لافكار التقدم والنهضة و [illegible] والاستقلال. وقد نشط [illegible] التحضير للجبهة الوطنية [illegible] الكتب والمقالات التي ترسخ [illegible] الديمقراطية والتحالف [illegible] الوحدة الوطنية وتمهيداً [illegible] القومي الكبير.

وكان عزيز في هذه الفترة [illegible] من حياته مناضلاً على جبهتين: [illegible] هي الجبهة البعثية حيث كان واحداً [illegible] قلائل اشاعوا المضمون الاجتماعي في الفكر القومي. وكان واحداً من [illegible] الذين اشاعوا بعض القيم الديمقراطية في صفوف الحزب. ولم يكن الامر الاول سهلاً ولا كان الثاني ميسوراً. فقد كان الاتهام الجاهز ضد اية افكار اجتماعية هو «امسك شيوعي» وكان الاتهام الجاهز على اية افكار ديمقراطية [illegible] «امسك برجوازي» او «امسك [illegible]» او «امسك عميل استعماري حاقد». [illegible] ولكن كفاءة عزيز السيد جاسم قد [illegible] الى حد ما من النتيجة الطبيعية لمثل هذه الاتهامات.

كان العراق غنياً على الدوام بالشعراء وكتاب القصة و[illegible] التشكيلية والغناء والموسيقى و[illegible] ولكنه لم يكن غنياً بالقدر نفسه بالمفكرين. ولست اقصد [illegible] الصحافة، ولكني اقصد [illegible] من اصحاب «الفكر» لا [illegible] الايديولوجيات وسياسات الحكام [illegible] النوع قليل في العراق، وان كان هذا القليل من افضل المفكرين العرب. ومن هذا القليل عزيز السيد جاسم الذي يدعو «البعث» الى الفخر انه [illegible] يجذبه الى صفوفه، ولكنه [illegible] بغصة لانه ليس بعثياً اصيلاً [illegible] جميع الاحوال، فان الاحتياج العملي الى جهوده الفكرية كان يفرضه [illegible] على «الرفاق المحافظين».

ولم يخل الحزب الحاكم في العراق في اي وقت من تصدعات بين يمينه ويساره. وكانت القيادة الحقيقية [illegible] انصار الفكر المحافظ. ولكنها من زاوية اخرى حققت قدرتها على البقاء [illegible] «المرونة» البراغماتية الى اقصى الحدود، وقدرتها على «الانقلابات» التي تنعطف بسببها نحو هذا الاتجاه او ذاك، وكانها جراحات سياسية تقوم بها السلطة ذاتها. ولعله من المثير ان كل الانقلابات التي وقعت في العراق كان المتهمون فيها والمحكومون بالاعدام او المؤبد من اهل [illegible] والحزب والدولة. انهم جميعاً [illegible] وبعضهم في مواقع حساسة [illegible] السلطة. بدءاً من رئاسة [illegible] ووزير الداخلية والانباء بوزير [illegible]

بقلم: [illegible] شكري

[illegible] وزير [illegible] ووزير الصناعة و[illegible] الذراع [illegible] والذراع الايسر و[illegible] اليسرى، لم [illegible] واحد او [illegible] انقلابات [illegible] الحزب والحكم. ومعنى ذلك [illegible] داخلية بين متناقضات [illegible] حلها سلمياً. او [illegible] منذ البداية [illegible] وراحت [illegible] خطيرة. ولان اهم [illegible] العداء [illegible] الراي حتى [illegible] الواحد، فقد راحت [illegible] السلاح، اي [illegible] تصفوية [illegible] المعارضون من



[illegible] والذكرية، [illegible] عيون [illegible] ولكن [illegible] بعقبية [illegible] في الراي [illegible] الخطة في [illegible]

[illegible] عزيز السيد [illegible] بنيران الجحيم. [illegible] مطاردون الى القبر او [illegible] الشهور او ارصفة [illegible] يتسلل بايدي [illegible] لتنهم وقد عاش [illegible] عبد الخالق [illegible] المزيد الى [illegible] المأسوية [illegible] ولكن هذا هو [illegible] المواطنين [illegible] ونيران الاحلام [illegible] بالاكراد والجبهة [illegible] يجد عزيز السيد [illegible] ينقض عليه في [illegible] العسكر، ويقاوم [illegible] بالقراءة والكتابة [illegible] البعيدين [illegible] أسياناً.

[illegible] جاسم قد اشرف [illegible] الذي استكمل [illegible] حصل على [illegible] استاذا وكاتباً [illegible] العراقي، [illegible] بنوع من [illegible] سياسي الى مناصب ثقافية لامعة، بدأت بمجلة «آفاق» التي اسسها الشاعر شفيق الكمالي وانتهت برئاسة مجلس ادارة الشؤون الثقافية. وهناك كثيرون خارج العراق يعرفون محسن الموسوي اكثر من معرفتهم بعزيز السيد جاسم. وهناك من يعرف كلا منهم بصورة منفصلة عن الآخر. نمطان انسانيان مختلفان في الكثير.

ولا بد ان مأساة شفيق الكمالي كانت ماثلة طوال الوقت في مخيلة محسن الموسوي، فالكمالي هو الذي اسس دار آفاق ذات التصميم العربي الجميل، وهو اول رئيس تحرير للمجلة الشهيرة. وكان مديراً للاعلام وعضواً في القيادة القطرية. ولكنهم ذات يوم اعتقلوا ابنه بتهمة توزيع منشورات، فلم يشفع له تاريخ والده النضالي في الحزب والحكم، بل لم يتورعوا عن اعتقال الاب نفسه. ولا احد يدري بالضبط ماذا حدث للابن والاب الا نهايته الاسيفة بالموت فجأة. ولم يجسر الادباء الذين كانوا يتراكضون الى مكتبه ويتبارون في مديحه ان يمشوا في جنازته. ولكن من كان يستطيع؟

على اية حال، فقد تشابكت هذه المأساة في ذاكرة محسن الموسوي بالطموح الذي انطبع عليه. ولم لا وهو الشاب الكفء الذي تمكن بحضوره ودماثته من اجتذاب اعداد غفيرة من الادباء العرب الى دائرة الشؤون الثقافية في بغداد حيث ينشر اعمالهم والى حلقات الدراسات النقدية في مهرجانات المربد حيث يلقون بحوثهم.

كان الطموح اذن والخوف الرابض في اعماق النفس، من اهم الاسباب التي دفعت محسن الى المبالغة في الاحتفاء بالزعيم القائد سواء في افتتاحيات «آفاق» او التخطيطات لمادتها او حتى باخراجها الذي سمح في بعض الاعداد بنشر ثلاثين صورة لصدام حسين في ثلاثين صفحة من المجلة.

وبالطبع، فان اسرة الموسوي شيعية. وكان يضرب المثل بالاخوين ويعدد من الادباء اصحاب المناصب في ان النظام لا يفرق بين سني وشيعي ومسيحي وصابئي.

ولكننا بالرغم من ذلك كله فوجئنا قبل عامين باختفاء عزيز السيد جاسم وشقيقه الاصغر في وقت واحد. لم يكن اختفاء اي مثقف او سياسي عراقي مما يدعو الى الدهشة. ولكن اختفاء عزيز ومحسن معاً اثار دهشة كبيرة، فهما طيلة الحرب مع ايران كانا من اصوات العراق الجهيرة ضد ايران. ثم خرج محسن بعد اسبوعين من الاعتقال. وبعد اشهر خرج عزيز ايضاً. وبين دخول السجن والخروج منه، كانت القصة المأساة.

كتب عزيز بحثاً عن علي بن ابي طالب - رضي الله عنه - واعطاه لاخيه لينشره في كتاب ولكن محسن اقترح ان ينشر الكتاب في بيروت وبالفعل تحمس ناشر لبناني وطبع الكتاب. ويبدو ان تقريراً سريعاً وصل الى بغداد يحرض على عزيز في ظل التناحر الطائفي اثناء الحرب اللبنانية. ولم يعرف العراق مثل هذا التناحر خلال حربه مع ايران، والا لم تكن نتائجها على النحو المعروف. وكانت الوحدة الوطنية العراقية من



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩١

الاغنيات التي لا نمل من سماعها، وكانت العلمانية من الشعارات التي لا يخفيها الحزب.

ولكن كتاب عزيز قاده وشقيقه الى المعتقل. ولم يقل الاخوان شيئاً قط عما جرى لهما هناك. ولكن النتيجة المذهلة كانت ان عزيز قد اكب داخل الزنزانة على تاليف كتاب جديد عن الامام عليّ يختلف عما كتبه في مؤلفه الاول الصادر في بيروت. وكتب مؤلفاً اخر عن «صدام حسين عملاق الرافدين». وبالطبع فالسجون العراقية كالسجون العربية ليست فنادق للاستجمام والكتابة الهادئة والمزاج الرائق. وانما علينا ان ننعش خيالنا لنتصور كيف كتب عزيز السيد جاسم هذه المؤلفات خلال عدة اشهر. ولربما كانت هذه ابشع تجربة مر بها في حياته: ان يكتب ما لا يؤمن به تحت التعذيب البدني والنفسي، وهو الرجل المريض بدناً والمنهك نفساً.

وحين خرج من افواه الجحيم كانت الامراض قد تكالبت عليه، ولم يعد «السكر» وحيداً. ولم يعد الرجل قادراً على مغادرة بيته. ظل معتصماً بالصبر، يكاد لا يصدق ربما انه نجا من الموت تارة ويكاد ان يصدق انه قد مات بالفعل تارة اخرى. كيف له ان يصدق ان «عزيزاً» آخر قد كتب ما ينسب اليه في حياته؟ لقد ابقوا على جسده ليواجه عذاباً اقسى من التعذيب، هو عذاب الروح ومعاناة الضمير. وهو صامت لا يتكلم. لا يخرج من بيته ولا يتكلم.

ومع ذلك بلغت الوحشية ان استعادوه وشقيقه مرة اخرى بحجة انهما يقودان المعارضة الشيعية في الجنوب. وبالطبع لم يكن هذا صحيحاً، اذ كان محسن في عمله يومياً تحت الرقابة الامنية كاي مواطن عراقي في مثل منصبه، وكان عزيز في بيته يغالب اهوال المرض والتعب لا يقابل احداً.

وبالقطع، فقد خسر العراق طيلة الثلاثة والعشرين عاماً الماضية اموالاً طائلة في المغامرات العسكرية والمقامرات السياسية. ولكن الخسارة الاعظم هي الثروة البشرية من الطاقات والخبرات والكفاءات الرفيعة المستوى، والتي اهدرت دماؤها بالقتل او النفي او التجويع والتعذيب والتشريد. وليس عزيز السيد جاسم الا مثالاً حياً على الاغتيال المعنوي الذي مارسه وما زال يمارسه النظام البعثي في العراق وهم لا يكتفون بالاغتيال المعنوي اذا كان الجسد - بالرغم من الامراض - قادراً على المقاومة. لذلك اخذوا عزيز مجدداً للقضاء عليه جسداً وروحاً. وكالعادة، فقد افرجوا عن الشقيق الاصغر بعد فترة، ويقال انه يعيش الآن في اليمن.

اما عزيز الذي اعطى عصارة عمره لشعبه ووطنه وثقافة امته العربية، فانه يكابد مشقة الموت على مراحل. انها افظع عملية اعدام بالتقسيط. واذا كنا ندرك تماماً ان هناك ضحايا بلا عدد في الاسر والقهر، فإن معرفتنا بكاتب بحجم عزيز السيد جاسم، تجعل من ماساته رمزاً شاملاً لبقية المآسي.

ولذلك، فاننا حين نضم الصوت عالياً الى جانب كل الاصوات الشريفة في العالم للافراج الفوري عن عزيز السيد جاسم، فاننا نرفعه في الوقت نفسه دفاعاً عن جميع الذين لا نعرفهم من مثقفين وغير مثقفين، من عراقيين وغير عراقيين في الاسر الجهنمي للبعث العراقي وفي اي جحيم آخر.

ولأن عزيز السيد جاسم زميلنا في القلم، فان حقه على جميع الكتاب والمثقفين واتحاد الكتاب العرب وروابط او اتحادات الادباء في كل بلد عربي، ان يدافعوا عن مبرر وجودهم بالدفاع عن حرية عزيز وكل عزيز. لقد تظاهروا ذات يوم من اجل العراق وها هو ذا مواطن عراقي يموت تحت ابصارنا واسماعنا، فهل نتظاهر من اجل حريته فنؤكد استحقاقنا لمهنة القلم وحرية الضمير؟

البدرشيني يؤكد اعتراضه على تجاوزات مؤتمر بغداد

اكد لى النائب المستقل محمد البدرشيني . انه يرفض رفضا قاطعا اى تطاول من اى نوع ضد مصر او القيادة السياسية التى نكن لها جميعا كل التقدير والاحترام .

واكد البدرشيني انه اكد اعتراضه صراحة على إتصرفات بعض عناصر المعارضة التى حاولت الاتجار باسم المعارضة المصرية لصالح النظام العراقى وذلك اثناء المؤتمر الاخير الذى انعقد ببغداد . وقال النائب المستقل . اننى وان كنت معارضا إلى مصر الا اننى لا اسمح لاحد ان يحاول ارضاء اى نظام على حساب مصر وشخص الرئيس مبارك

المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١

أخطر قرار لمجلس الأمن يحظر التقدم العلمي على العرب والمسلمين

أمريكا تضع العراق تحت الوصاية وتعين مندوباً سامياً من الأمم المتحدة

ففي الحادي عشر من الشهر الماضي أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة القرار ٧١٥، الذي يعطي للأمم المتحدة صلاحيات وصاية على العراق وصفها جوزيف برودا - في مجلة إكسلوكسيف إنتلجنس ريفيو الأمريكية - بأنها سلطات دكتاتورية على الاقتصاد والنشاط العلمي العراقي من أي نوع ويعاق ذلك البحث العلمي في المستقبل غير المحدود، ويهدف القرار الذي يهدد باستخدام القوة العسكرية إذا لم يتم الخضوع له، إلى وضع سابقة يمكن تطبيقها بحق أي دولة في العالم الثالث.

ولم يثر القرار ٧١٥ في حينه أي اهتمام في العالم العربي، بل حتى لم يشر إليه الاعلام العربي في زحمة التهليل بالجهود الأمريكية لعقد احتفال مدريد، في الوقت الذي لفت فيه القرار انتباه صحافة العالم واهتمام المراقبين الغربيين، باعتباره سابقة خطيرة فيما يتعلق بالسيادة الوطنية للدول، وقيام الأمم المتحدة بدور المستعمر القديم، بل وبصورة أبشع تهدف إلى تخريب الاقتصاديات وإجازة العمل العسكري لوقف التقدم العلمي والتقني للدول النامية وخاصة تلك التي لا تتوافق مع مايسمى بالنظام العالمي الجديد.

ض تفوق اسرائيل الدايم

جدير بالذكر أن القرار ١٧٥، وإن كان قد استهدف العراق، فهو قابل للتطبيق على بقية الدول التي تسعى للتقدم العلمي والتكنولوجي وخاصة تلك التي حددتها الادارة الأمريكية إبان حرب الخليج وبعدها، مثل ليبيا وايران وباكستان والجزائر وغيرها من الدول المستضعفة الفقيرة، إذا فكرت في تطوير قدراتها العلمية أو حتى الاقتصادية بما يسمح لها بالنهوض. ومنذ كارثة الخليج وأمريكا - مستخدمة الأمم المتحدة كأداة - تجعل من المنطقة العربية حقل تجارب لسياساتها العنصرية الاستكبارية تجاه العالم الثالث على طريقة (اضربوا المربوط يخاف السايب).

لم تكن صدفة أن قرار منع التقدم العلمي والاقتصادي في العراق والتهديد باستخدامه ضد بقية دول العالم الثالث، جاء غداة الاعداد لاحتفالات السلام والاستسلام في مدريد باعتباره حلقة من حلقات فرض المخطط الامريكي الإسرائيلي على المنطقة العربية بحيث يضمن الامريكان والصهاينة تفوق إسرائيل المطلق علمياً وتكنولوجياً - ونووياً أيضاً كما ذكر الرئيس مبارك في حديثه لصحيفة معاريف الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي - بل وحتى القضاء في المهد على أي محاولة لزعزعة هذا التفوق المطلق من جانب العرب.

القرار سبق حرب الخليج!

في تعليق لمسئول امريكي على القرار في صحيفة بالتيمور صن قال: «إنه اكثر نظام تفتيش وتدخل يفرض على دولة ذات سيادة حتى الان. فحين يتعلق الأمر ببرنامجهم النووي لا يكون لديهم أي حقوق سيادة بالمرة». كما قال عبد الأمير الانباري سفير العراق لدى الأمم المتحدة: إن القرار يهدف إلى «وضع العراق تحت الوصاية الدائمة» للأمم المتحدة، وحسب منطق القرار يجب أن يطلق على رئيس بعثة الأمم المتحدة لتطبيقه «العميل السياسي او المندوب السامي للعراق كما في أيام الاستعمار القديم».

ويضيف أنه إذا طبقت الخطة فإن دولاً أخرى قد تقع ضحايا «الاحتلال الجديد بالريموت كونترول».

وكما يقول جوزيف برودا فإن الإعداد لفرض القرار ١٧٥ يسبق الغزو العراقي للكويت في أغسطس ١٩٩٠ والذي كان ذريعة حرب الخليج. فمنذ سبتمبر ١٩٨٩ حدد مدير وكالة الاستخبارات الامريكية وليم وبستر التقدم الاقتصادي للعالم الثالث بأنه تهديد للأمن القومي الأمريكي في خطاب له أمام مجلس الشئون الدولية بلوس انجلوس، وقد حدد العراق من بين دول العالم الثالث التي طالب وبستر بحظر تصدير ما يمكن أن يساعدها في تطوير صناعاتها النووية والكيماوية. ومنذ ذلك الوقت أنشأت المخابرات الامريكية إدارة كاملة جديدة اطلق عليها الإدارة الخامسة، لمراقبة العمليات السرية ضد اقتصاديات دول العالم الثالث وضد أي دولة متقدمة إقليمياً، خاصة المانيا واليابان اللتين تصدران للعالم الثالث.

ويصف المصطلح الذي أطلقته صحيفة لواكسبريس الباريسية على إعادة تنظيم المخابرات الأمريكية بأنه (التمييز العنصري التقني)، السياسة التي تقف خلف قرار الأمم المتحدة الجديد ٧١٥.

إهدار السيادة العراقية تماما

تحت ذريعة أن العراق قد يطور قنبلة نووية، يعطي القرار ٧١٥ للمفتشين النوويين السلطة بأن «يقوموا بالتفتيش في أي وقت، دون مقاومة، في أي



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١

موقع، سواء أكان مدنياً او عسكرياً، حكومياً او خاصاً، ممنوعاً الاقتراب منه أم لا، صناعياً أو حتى سكنياً. ويكون لدى المسئولين السلطة لكشف وتصوير أى وثيقة او عينة يعثر عليها فى التفتيش، وأن يضعوا أى معدة استطلاع، أو يتحادثوا (يستجوبوا) أى شخص، ولديهم الحق فى التنقل فى أى مكان فى العراق فى أى وقت بالبر والبحر أو الجو للقيام بهذه التفتيشات. ويقومون كذلك «بايقاف وتفتيش» أى مركبة فى العراق بما فى ذلك المركبات العسكرية، عند طلبهم، كما «يفتشون على الواردات أو الصادرات، التى يرونها تستحق فى أى ميناء بحرى أو برى أو جوى.

علاوة على ذلك يكون لدى المفتشين سلطة «الدخول إلى والخروج من العراق بلا حدود» دون حاجة لتاشيرة، ودون الخضوع لتفتيش الجمارك.، أو حتى المرور بالاجراءات العادية لعبور الحدود. ولديهم السلطة لان «يكشفوا فى العراق» أى مادة يرغبون فى كشفها دون إعاقة من السلطات العراقية.

وبالاضافة لمنح موظفيها مثل هذه السلطات التى تتعدى أى حدود وطنية بشكل غير مسبوق، يحظر القرار ٧١٥ للأمم المتحدة أى عمل أو نشاط صناعى أو عسكرى أو حتى علمى تصنفه الامم المتحدة على أنه يساعد برنامج القنبلة النووية العراقية أو يحتمل أن يساعد هذا البرنامج. وتحت هذا البند تحظر الأمم

أحمد مصطفى

المتحدة كل أنواع المواد والتقنيات التى يفترض استخدامها فعلياً أو احتمالياً، عسكرياً أو صناعياً. وتشمل هذه المواد والتقنيات، الضرورية لاى اقتصاد حديث: الليزر، مقاييس طيف الكتلة، المغناطيسات عالية التوصيل، أجهزة الكمبيوتر ذات القدرة على القيام بـ١٢ مليون عملية فى الثانية، الأفران عالية الحرارة، الصلب القوى، التنجستن، الليثيوم، التيتانيوم، الكالسيوم عالى النقاوة، وماشابه ذلك.

كما تحظر الأمم المتحدة بشكل خاص «استيراد أو إنشاء أو استخدام مفاعلات الطاقة والابحاث من أى نوع» حيث يفترض أن مثل هذه المفاعلات يمكن ان يساعد برنامج قنبلة نووية. وتحظر كل الابحاث العلمية على الاندماج النووى. وكل مفاعلات الأبحاث بأى سعة يتم إغلاقها فى أى جامعة أو فى أى موقع اخر. كذلك يحظر ايضاً استيراد او إنشاء «مصادر النيوترونات» و«معجلات الالكترونات» وماشابه، أو أى بحث علمى فى كيمياء أو فيزياء الاشعاع!

هذا هو قرار الامم المتحدة أو بالاصح قرار الولايات المتحدة لفرض تسوية مابعد حرب الخليج على العراق والامة العربية، ويذهب البعض إلى حد المقارنة بين احتفالات مدريد وعملية التسوية الدائرة التى تقودها أمريكا، ولقاءات التسوية فى اعقاب الحرب العالمية الثانية منذ حوالى نصف قرن، والتى فرضت فيها أمريكا والحلفاء على دول المحور المهزومة شروط الاستسلام برسم الحدود وتقليم اظافر القوتين الرئيسيتين فى المحور المهزوم: ألمانيا واليابان.

..وبعد حرب الخليج وهزيمة العرب فيها، والتى تعتبرها الولايات المتحدة بداية النظام العالمى الجديد فى أعقاب الحرب الباردة، تفرض القوة الاستعمارية الجديدة – أمريكا – على دول المنطقة: رسم الحدود [التسوية مع اسرائيل] وتقليص القدرات العسكرية لتلك الدول بخطة بوش لنزع أسلحة الدمار الشامل فى الشرق الأوسط وتهديد الصين إذا ساعدت دول المنطقة تكنولوجيا، وغير ذلك من السياسات الامريكية المتغطرسة.

وفى سياق تحويل العرب والفلسطينيين إلى ألمانيا ويابان منذ نصف قرن ومنعهم حتى من أن تكون لهم جيوش تدافع عنهم [ولتوكل هذه المهمة الى اسرائيل لاحقا بعد إتمام الصفقة] جاء القرار ٧١٥ من مجلس الأمن بجيز – وفى اطار الشرعية الدولية الامريكية الجديدة – استخدام القوة العسكرية الغربية الامريكية لمنع أى من الدول العربية والإسلامية، وكل الدول المستضعفة من التقدم الاقتصادى وحتى العلمى..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩١

حكايات عربية : بقلم : وجيه ابو ذكرى

المؤامـــــرة

كنت فى رحلة خاصة الى دولة الإمارات، وخلال الرحلة التى استغرقت اكثر من اربع ساعات ـ مرورا بالدوحة ـ وجدت ان هذه الساعات قد تبخرت دون ملل، فلقد رافقنى فى هذه الرحلة كتاب مثير هو «المؤامرة» للكاتب المصرى على منير.

والكتاب يتحدث بالوثائق عن تخطيط صدام حسين لغزو الكويت، ثم تنفيذ هذا التخطيط، والكتاب اشبه بالرواية الدرامية، ويجيب على السؤال الهام: متى فكر فى غزو الكويت؟ ويجيب الكاتب بأنها لم تكن لحظة الازمة، اى ان الغزو لم يكن وليد اللحظة، بل سبق ذلك بسنوات، ويصل بنا الى الازمة ذاتها، فور احتلال العراق للكويت، ويذكر ـ بالمستندات ـ دون ان يقول ما سأقوله هنا، بأن العرب عاشوا فى حيرة، كل العرب ومن شدة الرعب فقدوا توازنهم، وكادوا ان يتركوا الكويت لقمة سهلة فى فم صدام حسين.

وكان سفاح بغداد ـ فى ظل الوفاق الدولى ـ متأكدا بأنه سيلتهم الكويت، فلقد بدأ فى تحسين علاقاته مع الولايات المتحدة الامريكية منذ فترة (قبل ان يخطط صدام لحربه مع ايران)، وفى عام ١٩٨٨ بدأ خطوات تنفيذ غزو الكويت. وما كان مجلس التعاون العربى الا بندا من بنود خطة غزو الكويت، بل كان يريد مشاركة مصر للقوات العراقية فى احتلال الكويت باقامة ما يسمى «بالفيلق العربى» الذى رفض فكرته تماما الرئيس حسنى مبارك، بل ان الملك حسين سعى كثيرا لدى الرئيس مبارك لكى يقبل المشاركة فى هذا الفيلق التآمرى، او القوة العربية التى تحقق لصدام اهدافه، واطماعه فى دول الخليج

ثم بدأ صدام يعتمد على الولايات المتحدة، والتقى صدام بالسفيرة الامريكية إبريل جلاسبى، والسناتور دول، واخطرهما بأنه سيغزو جانبا من الكويت، وتصور ان اخطار الولايات المتحدة بذلك يعنى الضوء الاخضر يقول الكاتب الصحفى على منير

«وهكذا ابتلع صدام حسين الطعم. وتصور انه اصبح فعلا رجل امريكا فى المنطقة ويبدو انه كذلك، ففى البيت الابيض قال دول للرئيس بوش ان صدام حسين نموذج للقائد الذى تستطيع الولايات المتحدة التأثير عليه وتوجيهه وفق ماتريد»

● ● ●

اصبح واضحا امام صدام، عدم وجود اى معارضة عربية، او دولية عندما يبدأ فى غزوه للكويت، فالعرب يخشون اجرامه، وامريكا هو خادم امين لها، وبهذه الحسابات الغبية قام بغزو الكويت.

ثم بدأت المواقف..

كان موقف الرئيس مبارك، هو الذى قلب له كل حساباته العربية، كان يتصور ان مصر ـ عضو مجلس التعاون العربى ـ ستؤيده، او على الاقل ستقف على الحياد، هذا الموقف قد قلب حسابات صدام حسين رأسا على عقب.

● ● ●

يبقى الموقف الامريكى.

دون ان يذكر الكاتب على منير انه موقف متآمر، فإن كل ما ذكره يؤكد تآمر الموقف الامريكى، ومن خلال احد المستندات التى نشرها الكاتب ان جلاسبى ارسلت تقريرا للولايات المتحدة عن مقابلتها مع صدام قبل الغزو تقول فيه «اعتبر صدام حسين تصريحات تشينى (وزير الدفاع الامريكى) التى اعلن فيها ان امريكا سوف تقف بجانب اصدقائها فى الخليج. موقف مسبق ضد العراق ويشجع الكويت والامارات على الاستمرار فى تصرفاتهما، واشارت الى ضرورة لقاءات عراقية امريكية بشكل مكثف، وطلبت جلاسبى من بوش ان يعلن عن الصداقة التى تربط واشنطن ببغداد»

● ● ●

الكتاب غاية فى الإثارة، ويرد على سؤال هام من استفاد من غزو الكويت؟.. من اخذ اموال البترول العربى؟

والكاتب صحفى بمجلة روز اليوسف، وكانت له علاقات قوية وسابقة بحكومة العراق، فهو من اكثر الكتاب فهما للسياسة العراقية، حيث عمل حتى نهاية عام ١٩٦٨ مستشارا صحفيا لحكومة العراق، وطاف بجميع العواصم العربية، والتقى بالملوك والرؤساء العرب، واصدر هذا الكتاب الهام بعد ان هدأت المعارك، وبعد ان انتهت المسرحية التراجيدية لغزو العراق للكويت، وتم تقسيم الغنائم وكانت غنيمة غزو العراق للكويت هى اكبر الغنائم للنظام العالمى الجديد!!

وسلام على أمة الفرص الضائعة، والمستقبل الضائع، وسلام على صدام حسين.. «كاو بوى» العرب!!

ليس إلا



بقلم: محمود السعدني

الكلام كثير في الديوانيات بالكويت، ولكنك لا تستطيع ان تقول ان ما يقال هنا او هناك هو رأي عام، لأن كل متحدث له رايه الخاص، وله برنامجه المحدد وهو يختلف كثيراً عن برامج الآخرين! وللجنرال ديغول كلمة صارت مثلا بعد ذلك، عندما انقسم الفرنسيون حول مستقبل فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية، فقال الجنرال قولته المشهورة.. ان فرنسا تنقسم الى ٥٠ مليون فرنسي! وهي حالة طبيعية لشعب استرد عافيته بعد الاحتلال. والكويتيون بالذات واجهوا حالة فريدة لم يسبق لها مثيل في تاريخ العرب الحديث. فقد حاولت دولة عربية شقيقة اكل الكويت وهضمها، وتشرد نصف الشعب الكويتي في الخارج، بعضهم في رأس الخيمة، والبعض الآخر في جنيف، وبقي البعض الآخر صامدا داخل الكويت، وتعرض لكل انواع المهانة، ولأقصى الوان العذاب. ولقد جمعت العبد لله جلسة بعدد من الصامدين الذين بقوا تحت الاحتلال، وهم لا يريدون شيئاً لأنفسهم، ولكنهم يريدون كويتا قوية ومنيعة وقادرة على الدفاع عن نفسها ضد الطامعين. روى لي احدهم انه خلال الحرب العراقية - الايرانية، ذهب الى السفارة العراقية وسجل اسمه في كشف المتطوعين الراغبين في القتال الى جانب العراق. وقال وهو يكاد يبكي.. هذا الجندي العراقي الذي تمنيت ان اقاتل الى جانبه، هو نفسه الذي استوقفني في الطريق ذات مساء، واجبرني على خلع ملابسي بحجة تفتيشي، ثم ضربني وبصق في وجهي وهددني بمسدسه، ولم يتركني انصرف الا بعد ساعات، وهو لا يريد ان تتكرر هذه الحادثة في المستقبل له او لأولاده.

كويتي آخر قال للعبد لله... تصور، لقد ألقوا القبض علي وانا اسير على قدمي في احد الشوارع، وبعد استجواب دام عدة ساعات، اجبروني على تنظيف مكاتبهم، ثم أجبروني على تلميع احذيتهم، وبعد ذلك سمحوا لي بالانصراف.

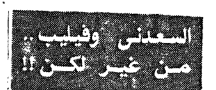
وقال للعبد لله، لقد تعرضنا للكثير، ولكن كل ما تعرضنا له يتضاءل الى جانب ما قدمه الشهداء الذين جادوا باغلى ما في الحياة.. وهي الحياة نفسها. ثم قال... وهو يزفر بشدة.. كل ما نريده هو كويت حرة ومستقلة وقادرة على حماية ارضها وشعبها. الكويت قوية، هو المطلب الشعبي في الكويت الآن، ولكن كيف؟ هذا هو السؤال.. وهذا هو الخلاف!



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



السعدنى وفيليب .. من غير لكن !!

يبدو ان ازمة الخليج مازالت تتداعى عند المفكرين والمثقفين العرب ... نلحظ ذلك فى بعض ما يكتب فى صحف مصر وقد وقفت عند الحوار (الجاد) الذى دار بين الصديقين العزيزين والكاتبين السياسيين الساخرين محمود السعدنى وفيليب جلاب ... والذى يتفق فيه الاثنان على آراء وافكار واحدة تعقبها كلمة (لكن) !!

وهذه محاولة لبلورة افكارنا فى ازمة الخليج ... من غير (لكن) !! الا نتفق جميعا على ما يأتى :

** غزو العراق للكويت كان عملا انفراديا غير منسق مع الدول والقوى العربية الأخرى وخاصة فى مجلس التعاون العربى ... وهو مخالف لجميع القوانين والأعراف الدولية والعربية ... وغير مسبوق فى تاريخ العلاقات العربية المعاصرة .

** اصطدام كافة المحاولات العربية والأجنبية لإقناع العراق بالانسحاب من الكويت كخطوة تمهيدية لحل المشكلة وتفادى الانفجار الحربى برفض وعناد عراقى غير مبرر .

** الادعاء بانه كانت هناك فرصة لحل عربى تبدو مقبولة فى الظاهر مع انها تصطدم بحقيقة الرفض والتعالى العراقى من جهة ... والعجز عن فرض الشروط العربية من جهة اخرى .

** السعى لعدم تواجد القوات الأجنبية فى المنطقة ، ومحاولة تفادى وقوع الانفجار الحربى هو سعى مشروع وإن كان فى مضمونه يؤدى إلى استمرار الاحتلال العراقى للكويت !

** الموقف العربى واضح فى إدانة تجاوز غزو القوات المتحالفة للاهداف الحربية إلى اهداف مدنية وما تسبب عن ذلك من ماس مازال يعانى منها شعب العراق .

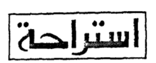
** الانهيار العراقى السريع بعد بدء العمليات العسكرية كشف زيف الادعاءات التى ادخل بها النظام العراقى كثيرا من الناس فى عالم الاوهام ...

** وقوف العرب ضد الماسى التى يتعرض لها شعب العراق اليوم من الحصار الاقتصادى الشديد ... ولو ان النظرة إلى هذه النتيجة المؤسفة يجب ان تكون شاملة لا تنفصل عن مسئولية الذين تسببوا فى الكارثة التى لحقت بالأمة العربية .

هل يمكن اعتبار هذه النقاط السبع محاولة لتجميع الآراء حول تداعيات ازمة الخليج ... من غير (لكن) .. ام ان كل حديث عنها يجب ان يكون مصحوبا بهذه الكلمة الفريدة (لكن) !! ■

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩١





من أسبوع لأسبوع

[illegible]

القصة الحقيقية لخروج الأسرة الحاكمة من الكويت !

يكتبها : **مرسى عطاالله**

« ليست هذه السطور انطباعات شخصية أو تعبيرا عن رؤية ذاتية .. ولكنها مجرد محاولة للاقتراب من نبض الشارع المصرى الذى أثبتت الاحداث دوما أنه كان يعبر بصدق عن النبض الصحيح فى الزمن الصحيح ... وأيضا فى الزمن الردىء ! » .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى منتصف ليلة ٢ اغسطس ١٩٩٠ قامت ثلاث فرق عسكرية عراقية من ضمنها لواء الحرس الجمهورى المدعم بدبابات « تى - ٧٢ » بغزو الكويت ، وانشغل العالم كله بجوهر القضية دون ان يلتفت الى تفاصيلها الصغيرة وكيفية حدوث الغدر والخديعة من جانب العراق فى تلك الليلة المشئومة

وعلى مدى الشهور ال ١٥ الماضية قيل الكثير والكثير وتناول الناس - خصوصا فى الكويت - روايات عديدة عن ساعة الصفر ومؤشرات الغزو ووقائع الساعات الأولى من المأساة ، لكن كل هذه الروايات كانت تفتقر الى الدقة والتوثيق ، حتى استطاع الزميل الصحفى على منير أن يشرح تفاصيل المؤامرة فى كتابه الجديد « المؤامرة .. الأسرار والوثائق من التخطيط الى التنفيذ »

وقد اعتمد المؤلف على شهادات حيه ومسئوله وأوراق موثقة ودقيقة ، ومن بين ماتضمنه الكتاب شهاده الشيخ سعد العبدالله الصباح ولى عهد الكويت عن القصة الحقيقية لخروج الأسرة الحاكمة من الكويت بعد أن تعددت الروايات المتضاربه حول هذه القصة فى أكثر من كتاب

يقول الشيخ سعد : انه فى تمام الساعة الواحدة والنصف فى فجر يوم الخميس ايقظنى الأخ وزير الدفاع وقال لى بالحرف الواحد : يؤسفنى ان أقول لك بان القوات العراقية زحفت الآن واحتلت المراكز الكويتية ، فقلت له :

انا فى انتظارك الآن ولننتقل لغرفة العمليات العسكرية

وفعلا جاء وزير الدفاع وطلبت حضور جميع الوزراء الى غرفة العمليات - والكلام هنا مازال للشيخ سعد - وبدأنا نتابع زحف القوات العسكرية داخل الحدود وتمكننا بسرعة

وفى وقت قصير ان ننشر القوات الكويتية ولم نكن نظن بان صدام الذى تحدث عن التاخى وتحدث عن الجيرة معى ومع كل زائر عربى وتحدث عن المبادىء ، ان يقوم بهذا العدوان

لقد أرسل قواته يوم الخميس وبلغت ١٢٠ الف عسكرى مدعومين بمختلف الأسلحة ومئات الدبابات (حوالى ١٣٠٠ دبابة ، ١٤٠٠ مدرعة) ومئات من المدافع ومئات من الصواريخ .. وشنت طائراته هجومها على قواتنا المسلحة

ويمضى الشيخ سعد ولى عهد الكويت فى رواية شهادته عن تلك الساعات العصيبة ويقول :





المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩١

وكنت اتابع عن كثب سير دخول القوات العراقية حتى وصلت الى مكان قريب من الاخوة نتابع سير المعركة قلت هذا المكان ساقط عسكريا فلننتقل لمكان اخر ونكمل عملياتنا . وفي الطريق الى المكان المتفق عليه لا ادرى ماذا حصل . لكنني أحسست ان هناك نية مبيتة لالقاء القبض على الامير وتصفية السلطة . وعند ذلك لن يكون هناك شرعية . وهذا مايريده صدام لكن ربى ألهمنى فى الطريق فاتصلت بسمو الامير وقلت له ان العملية ليست احتلال بعض الارض بل أكبر من ذلك بكثير فغيرت مجرى السيارة باتجاه قصر دسمان لاصطحاب صاحب السمو . لم اعرف اى طريق اسلك !! وقلت للسائق اتجه الى مخفر النويصيب وهذا . الهام من الله .

وهكذا انتقلت مع صاحب السمو الى مخفر النويصيب وكنت دائم الاتصال بالشباب ، ووزير الدفاع ظل فى مركزه حتى الساعة السادسة من مساء يوم الخميس ، وبعد تركه ب ٥ دقائق جاءت القوات العراقية واحتلت المبنى

وحول قصة الغزو يقول الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت فى ذلك الوقت :

. كانت المفاجأة كبيرة الى حد انها أذهلت وزير الدفاع وقائد الجيش اذ لم يكونا فى غرفة العمليات عندما وصلت الى وزارة الدفاع فى صباح الخميس ذاك ، وقيل لى ان خمسة لواءات عراقية عبرت الحدود الى داخل الكويت . كانوا على بعد ٦٠ كيلومترا . وعندما اصدرنا الاوامر بالتعبئة كانوا يطلقون القذائف على مدينة الجهرة تحركت قواتنا الجوية فورا فاسقطت ١٣ طائرة هليكوبتر ومقاتلتين من طراز ميج . لكن القوات العراقية ضربت مدرجات مطاراتنا فاصبح الخيار الوحيد امام طيارينا هو الهبوط فى المملكة العربية السعودية واستغرق الامر زمنا ما لتعبئة الجيش اذ لم تكن لدينا قوات جاهزة والضباط الذين خرجوا الى الشوارع كانوا لايزالون بملابسهم المدنية . لم يكن احدا ليصدق ان العراقيين سيهاجموننا ابدا ابدا .

وطلب الشيخ سعد الى الوزراء فى غرفة العمليات الطلب الى زملائهم الحضور . وتعذر الاتصال هاتفيا ببعضهم . لكن وزير التخطيط سليمان المطوع الذى تم الاتصال به قبيل الثالثة صباحا يقول . سمعت جرس الهاتف وتصورت أن احدا طلب الرقم الخطأ . لكننى سمعت زوجتى تقول اتريد الحديث الى سليمان ؟ كان على الخط وزير العدل الذى قال لى :

. رئيس الوزراء يطلب حضورك الى مقر القيادة العامة للجيش .

ومضى الوزير قائلا : . ارتديت ملابسى واخذت معى جهاز الراديو وانطلقت بسيارتى . كانت المدينة هادئة دون حركة . واذكر ان العمال المناوبين كانوا يسلمون مهامهم لاخرين . ثم وصلت الى القيادة العامة واعلنت عن وصولى قبل الدخول .

كان هناك رئيس الوزراء ووزراء الدفاع والداخلية والعدل . نظروا الى وقالوا بصوت واحد : . لقد غزو البلاد . .

كان بين الواصلين بعد ذلك الامين العام لمجلس التعاون الخليجى عبدالله بشارة . دخل ليجد وزير الدفاع منفردا . ثم دخل ضابط على الرجلين وقال لهما ان العراقيين احتلوا المبنى . فخرجا عبر سلم خلفى وقادا سيارة صوب الحدود السعودية كانت الساعة الرابعة صباحا . كان ولى العهد قد غادر قبل وصول بشارة بنصف الساعة لاصطحاب امير البلاد . وغادر الاثنان مدينة الكويت فى سيارتين . مرسيدس . مدرعتين سوداوين قبل خمس دقائق فقط من هبوط اولى طائرات الهليكوبتر العراقية فى القصر . وقبل ذلك غادر الشيخ صباح الاحمد وسليمان مطوع الغرفة بسبب عدم الحاجة اليهما واتجها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩١

الى قاعدة جوية ، ومن هناك توجه الرجلان فى سيارة قادها المطوع الى وزارة الخارجية بالقرب من السفارة البريطانية . ويقول مطوع « كنا نحتسى الشاى فى وزارة الخارجية عندما قال لنا احد الموظفين : (لقد بلغو مبنى المجلس الوطنى) والمبنى يقع على بعد ثلاثة كيلو مترات فقط لذلك قررنا الخروج . ونصح وزير التخطيط بقيادة سيارته فى اتجاه الجنوب على طريق كان مازال خاليا من القوات العراقية . ويضيف الوزير « انطلقت بسرعة ١٨٠ كيلو مترا فى الساعة ، استطعت ان ارى شيئا من المطاردة فى الجو . وفى الطريق توقفنا فى محطة صحراوية كنا نعتقد اننا سنجد ولى العهد فيها ، لكننا لم نجده ، فواصلنا الرحلة حتى بلغنا نقطة عبور الخفجى الحدودية . لم تكن بعيدة وانما على مسافة ١١٠ كيلو مترات فقط وكانت الساعة مابين الثامنة والثامنة والنصف صباحا .

ومن بين الوزراء الكويتيين الذين تعذر الاتصال بهم اثناء الغزو وزير الاسكان الذى توجه الى فراشه مبكرا بسبب اجتماع كان مزمعا عقده فى التاسعة والنصف من صباح اليوم التالى ، لكنه استيقظ فى الخامسة الا ربعا على صوت ازير الطائرات فوق مسكنه .

ويقول الوزير « طمأنونا رسميا ان العراق لن يغزو بلادنا « لكنى لما سمعت صوت الطائرات ادركت ان شيئا ماحدث . طلبت مجلس الوزراء على الهاتف لكننى لم إتلق ردا .

فى الثانية عشرة الا ربعا قرر الوزراء الثلاثة التوجه الى الحدود على بعد ٣٠ كيلو مترا فقد غادر وزيرا النفط والاسكان معا وبلغا الحدود بعد منتصف الليل . اما وزير الصحة فقد استدعى سيارة اسعاف رافقته بصفارة الانذار حتى يضمن امانه .

لما بلغ الوزراء الثلاثة الخفجى ، وجدوا امير البلاد وولى عهده وعددا من زملائهم منتظرين على الجانب الاخر من الحدود . وعقد اول اجتماع لمجلس الوزراء فى الصباح داخل كوخ صغير على الجانب الكويتى من الحدود وجلس ولى العهد وحدد جدول الاعمال الذى كانت على صدارته سلامة الزملاء المفقودين واسرهم . وبما ان الجميع كانوا قد تركوا اسرهم خلفهم فقد كانت اولى الاولويات ايجاد السبل لاحضارها حتى لاتؤخذ رهائن . ووصل عدد من

هذه الاسر بعد ساعات ولحقت بهم البقية فى الايام القليلة التالية .

فى الرياض .. وبعد منتصف الليل يوم اقتحام قوات العراق لاراضى الكويت ، حاول الملك فهد بن عبد العزيز الاتصال بصدام حسين ، جاءه الرد من بغداد ان صدام خارج العاصمة ، وليس لديه تليفون ، عندها ادرك الملك فهد ان صدام حسين يتهرب من الحديث معه .

فى الصباح تلقى خادم الحرمين الشريفين مكالمة من بغداد ، كان صدام حسين على التليفون ، عندما طلب الملك فهد من الرئيس العراقى ان يتدارك الامر ويأمر بسحب قواته رد صدام حسين .

لاتقلق ياجلالة الملك ، سوف ابعث اليك بعزة ابراهيم ومعه رسالة بها كل التفاصيل .

وصل عزة ابراهيم الى السعودية واستقبله الملك فهد فور وصوله سأله الملك فهد :

ماهو مضمون رسالة الرئيس ابا عدى ؟

رد عزة ابراهيم :
بصراحة سيدى ان الكويت هى جزء من العراق وقد عاد الفرع الى الاصل .

رد الملك .
اذن لماذا جئتنى اليوم ؟
انتهت المقابلة .. وغادر عزة ابراهيم الى بغداد .

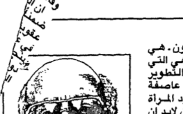


المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ / نوفمبر / ١٩٩١

ليس إلا



بقلم: محمود السعدني

الحرب - كما يقولون - هي قاطرة التاريخ، لأنها هي التي تجر البشرية جرا الى التطوير والتغيير. وبعد حرب عاصفة الصحراء وصمود المراة الكويتية للغزاة، كان لابد ان يبرز دور المراة على الساحة الكويتية.. وقد كان! صحيح ان المرأة الكويتية كان لها وضع متميز على مستوى الخليج كله، ولكنه كان محصوراً في شغل بعض الوظائف، وفي حضور الاجتماعات العامة وفي السماح لها بقيادة السيارات! ولكن بعد الحرب.. صار للمراة الكويتية احلام اخرى، فهي تطالب بحق الانتخاب وحق الترشيح، وتتطلع الى مقعد في مجلس الوزراء.

جمعتني جلسة مع بعض سيدات الاسر الكريمة في الكويت، كان لهن منطق واحد.. سليم ووجيه ومشروع ايضا، لقد تعرضت المراة الكويتية لعسف جنود الاحتلال وشرهم. وهناك حالات اغتصاب لفتيات وزوجات وحتى لامهات، وهناك شهيدات رفضن التعامل مع الغزاة وفضلن الموت على الحياة، وهناك اسيرات في سجون العراق، ولم يفرق رصاص الغزاة بين الرجل الكويتي والمرأة الكويتية، لقد فرضت المساواة نفسها في الحرب ولابد ان تفرض نفسها في السلم ايضا.

واكتشف العبد لله من خلال عدة لقاءات ان المرأة الكويتية قارئة ممتازة، ولان المرأة - عادة - اكثر حساسية من الرجل، فهي لا تنسى موقف كل كاتب من حرب الخليج، كما أنها لا تنسى موقف (البعض) خلال فترة الاحتلال. حدثني الجميع عن سيدة عادت الى الكويت مع طلائع القوات المحررة، لكي تبحث عن جندي اشوس اعتدى عليها بفظاظة اثناء الاحتلال. ولم تهدأ السيدة الكويتية الا عندما رأت بعينيها جثة الجندي مطروحة في العراء على طريق المطلاع. وحدثني الجميع عن فتاة في ربيع العمر نشر الغزاة عظم ساقها بمنشار نجار لكي تعترف على افراد مجموعتها من المقاومة السرية، ولكنها ماتت تحت التعذيب دون ان تبوح باسم واحد من افراد المقاومة. والحكايات كثيرة واغلبها انتهى نهايات رهيبة، وكلها مسوغات لوضع المراة في النظام الكويتي الجديد.

على العموم.. العبد لله شخصيا كان ضحية لنشاط المراة في المجتمع الكويتي الجديد. فالمسؤول عن الاعلام الخارجي في وزارة الاعلام الكويتية هي السيدة أمل الحمد، وهي شخصية ديناميكية تتصل بك في منتصف الليل أو مع طلوع الفجر لتخبرك بموعد مع رئيس الوزراء. وهي حريصة على تادية مهام وظيفتها على الوجه الاكمل، وفي ذهنها ان تجعل المقارنة لصالحها، إذا حدثت هذه المقارنة بينها وبين من سبقوها من الرجال. واشهد ان المقارنة لصالحها، بالرغم من (الراحة) التي سببتها لي تليفونات مديرة الاعلام.

على العموم، المراة الكويتية ستحصل على ما تريد، لان الحرب - كما قلت - هي قاطرة التاريخ، وهي نصيرة المرأة ايضا!

ثمن الحرب..وهدية زواج

فرحت بالمائة ألف دولار التى دخلت جيب جندى امريكى أصيب فى حرب الخليج . وكانت هدية زواجه

قلت انها تقدير للانسان ومكافأة لرجل كاد يفقد حياته دفاعا عن أرض لايعرفها وقوم لم يعاشرهم

المبلغ كبير وسوف يسعد الاسرة الجديدة . ولكنه قد يثير حسرة عشرات الالوف الذين حاربوا فى الخليج والالوف الذين عانوا والمئات الذين أصيبوا وأسر العشرات الذين قتلوا كل واحد منهم من حقه أن يحصل على ١٠ ألف دولار ربما لم يفكروا فى الأمر بهذا الشكل من قبل ولكنه بعد أن حصل زميل لهم على المكافأة السخية فلماذا لاينالهم من الحب جانب .

لم يكن الامريكيون وحدهم الذين حاربوا .

اختلف معى كثيرون ورأوا أن المصريين الذين قتلوا او جرحوا أو شوهوا أحق من الجندى الأمريكى .. وكانت وجهة نظرهم أن الامريكى لم يذهب للحرب دفاعا عن الكويت وشعبها وإنما بأوامر من قيادته العليا ، ولعله كان كارها أن تعذبه رمال الصحراء أما العربى سواء كان مصريا أو سوريا فلاشك أنه يحمل مشاعر مختلفة . وأنه ذهب كجندى محترف تنفيذا لتعليمات قيادته ، ولكنه كان يحقق مبدأ آمن به وأخوة رعاها لم يكن مجرد محترف وإنما كان صاحب موقف

استمرارا فى الاختلاف مع فرحي بالمائة ألف دولار للجندى الجريح العريس ، قال لى كثيرون أليس المبلغ مبالغا فيه ويوحى باستعراض الثراء أكثر منه بطاقة شكر تمادى البعض فى انتقاداتهم وتصوروا أنها أموال تتناثر فى الهواء وتذكروا قصة المليونير العربى الذى أراد أن يذل الشعب البريطانى لسبب أو آخر فأمر سائقه بالسير فى قلب «لندن» بينما أخذ هو يلقى من نافذة السيارة بمئات الجنيهات الاسترلينية فإذا التقطها المشاة من الأرض رآهم فى صورة انحناءة لشخصه أو للمال .. تقول الرواية التى نشرتها منذ سنوات صحيفة من الاثارة فى بريطانيا . وهى غالبا جزء من حملة الدعاية المضادة للعرب تقول باقى الرواية أن الانجليز ببرودهم المعروف لم يفكروا فى التقاط الجنيهات من الأرض ، فضاعت الاموال ولم يحقق المليونير هدفه

هذه الرواية لاعلاقة لها بالمائة ألف دولار التى قدمت عن وعى لجندى أمريكى ، فهى لم تكن بقشيشا يلقى به فى الهواء ، ولم تكن ثمنا لجندى مرتزق ، بقدر ماهى إعلان عن الشكر والعرفان ، وإن جاءت المكافأة أكبر مماتوقع الجميع

والدة جندى أمريكى فقد حياته فى حرب الخليج رفعت قضية أمام المحاكم تقول اشمعنى إبنى !

أمهات الشهداء العرب يسألون نفس السؤال ، هذا إذا لم تتح لهم رؤية المائة ألف دولار وهى تقدم هدية زواج لجندى أمريكى مصاب .

الضباط والجنود الذين حاربوا دفاعا عن الأرض والعرض والمبدأ ، من حقهم أن يقولوا : واشمعنا احنا !

محمد العزبى



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



شعب العراق لست وحدك

كثيرون هم الذين يتباكون على الأوضاع التى يعيشها شعب العراق فى ظل الحصار والتجويع المفروض عليه من مجلس الأمن الدولى وآخرون يتساءلون الآن عن المبررات السياسية والأخلاقية التى تجعل الأمم المتحدة تتحد لحرمان شعب من الغذاء والدواء ، لأنها لا ترغب أن يكون « صدام حسين ونظامه » على سدة الحكم فى بغداد ، بينما لم يتحرك أحد لمؤازرة نضال هذا الشعب وأحزابه ونقاباته التى قام « صدام حسين » بسحقها على مدى سنوات حكمه وعندما أصبح هذا الشعب لا حول له ولا قوة بفعل حروب ودمار خارجية يريدونه أن يموت جوعا لأنه لا يثور ضد « صدام حسين » .

وليس غريبا ، ان الشعب العراقى ليس وحيدا فى مواجهة نظام النفاق الدولى ، فهذا النظام ماذا فعل للشعوب السوفيتية التى ناضلت من أجل الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان ، وبعد أن أزاحت كل صور ورموز النظم التى لا يرضى عنها الغرب لأنها نظم استبدادية وبعد هذه التضحيات الجسيمة للشعوب السوفيتية ، تقف دول الغرب حامية حمى حقوق الانسان بنفاقها المعروف ، لتعلن رفضها تقديم مساعدات انسانية عاجلة للشعوب التى ناضلت من أجل الحرية وهى تواجه خطر المجاعة مع حلول الشتاء القادم ، وذلك حتى تتخذ القيادة السوفيتية الديمقراطية والحرة خطوات نحو بناء نظام للسوق الحرة ، فهل هناك دليل على نفاق وكذب هذه النظم التى ساعدت كل زعماء الكرملين غير « الاحرار » من وجهة نظرها ، وتمتنع الآن عن مساعدة الشعوب ، لأنها تريد « السوق » ولا يهم مئات الملايين الذين يتعرضون للموت جوعا كما لا يهمهم شعب العراق ، رغم ان هذه النظم هى التى قدمت لصدام حسين ونظامه كل المساعدات الاقتصادية والعسكرية والصناعية حتى قبل غزو الكويت .

فهل هناك بشاعة ، اشد من هذا النفاق والرياء ، النظم تعمل لدعم بعضها البعض عندما تقف فى مواجهة الشعوب ثم تلحق الموت والدمار بالشعوب عندما تختلف فيما بينها .

فياشعب العراق ، وياشعب فلسطين ، وياشعوب الاتحاد السوفيتي لستم وحدكم ، لأن النظام العالمى الجديد لا يواجهكم وحدكم الآن . لكن يواجه ويعادى كل شعوب العالم بلا استثناء .

على ابراهيم

ليس إلا



بقلم: محمود السعدني

من ملاحظات العبد لله في الكويت ان الغضب يعمي البصر، ولا يستطيع مخلوق ان يمنع الانسان في لحظة الغضب من ارتكاب اي عمل حتى ولو كان جنونيا، ومن مظاهر الغضب في الكويت قيام بعض الاشخاص بتغيير اسم شارع بغداد الى شارع بوش، طبعا بوش يستحق ان يطلق اسمه على عدة شوارع في الكويت، ولو تمكن من حل القضية الفلسطينية، فهو بلا شك يستحق ان يطلق اسمه على عدة شوارع في عواصم العرب الكبرى، من طنجة الى صنعاء، ولكن الغضب دفع هذا البعض الى اطلاق اسم بوش محل اسم بغداد. لماذا بغداد بالذات؟ وما علاقة بغداد بعدوان الاشاوس على الكويت؟ ما ذنب بغداد التاريخ والحضارة بمغامرات الاشاوس؟ ان بغداد كانت ولا تزال وستظل حاضرة من حواضر العرب الكبرى. سكنها ابو جعفر المنصور وهارون الرشيد والمامون، وعاش فيها المتنبي وعشرات من عباقرة العرب الخالدين، وخرجت منها ذات يوم جيوش العرب المظفرة في طريقها الى بلاد الروم. صحيح انه خرجت منها ايضا عساكر الاشاوس في طريقها الى غزو الكويت، ولكن هؤلاء الذين غزوا الكويت ليسوا من احفاد الرشيد او المامون، ولكنهم من احفاد هولاكو. ولكن ماذا نقول للغضب حين يستبد بالانسان؟ ولا استطيع ان الوم كويتيا تعرض للتعذيب على يد الاشاوس، او تعرضت اخته للاغتصاب اذا غضب، ولكن الغضب احيانا يذهب بالانسان الى ارتكاب ما لا يحبه ولا يرضاه. من مظاهر الغضب في الكويت ايضاً، ان بعض الكويتيين يتهمون جميع الفلسطينيين بانهم اشتركوا في العدوان على الكويت، اذا لم يكن بأيديهم فبألسنتهم او بقلوبهم وهذا اضعف العدوان! والحقيقة ان موقف القيادة الفلسطينية من مشكلة الكويت كان خطأ فادحاً. لأن القيادة الفلسطينية كان ينبغي عليها ان تناى بنفسها عن مشاكل العرب، ولأن الفلسطينيين عاشوا في الكويت زمناً طويلاً، وبعضهم ترعرع ونما على ارضها، وما كان يجب اظهار التأييد لعدوان العراق على الكويت لأكثر من سبب. ولكن الصحيح ايضاً ان القيادة الفلسطينية تورطت لأنها كانت تقيم على ارض العراق، وفي السياسة.. انت لا تستطيع ان تمارس سياستك الخاصة وانت مقيم على ارض الآخرين.. مش كده والا ايه؟ ثانياً هناك - وبشهادة الكويتيين انفسهم - فلسطينيون وقفوا مع الشعب الكويتي في محنته، وفلسطينيون انضموا الى المقاومة الكويتية، فهل ننسى مواقف هؤلاء؟ وهل نأخذ العاطل بالباطل؟ وهل يستوي الاعمى والبصير؟

على العموم، الغضب في طريقه الى الزوال الآن، ومن حسن الحظ ان الغضب كان في دائرة محدودة، وان الموقف الرسمي لم يؤثر فيه الغضب من قريب أو بعيد!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩١

ليس إلا



بقلم: محمود السعدني

وما اكثر الديوانيات التي دخلناها في الكويت، وما اكثر الديوانيات التي لم نعرف طريق اصحابها بسبب تغيير ارقام التليفونات، وبسبب الشيخوخة التي اصبحت خالية كفؤاد ام موسى. ولكن الامسية الاخيرة في الكويت قضيناها في ديوانية فهد البحر، ولأن فهد البحر موسوعة في مسائل كثيرة، فقد خرجنا منها برؤية واسعة عن احوال الكويت والخليج. وهي احوال تطمئن حينا، وتبعث على القلق في بعض الاحيان. ولكن اخر غداء تناولناه في الكويت، كان على مائدة الشيخ ناصر وزير الديوان، والعبد لله رأى الشيخ ناصر اول مرة في العام ١٩٧٥ في طهران، وكان سفيرا لبلاده في بلاط عرش الطاووس. وكان بيته في طهران مفتوحا على مصراعيه للجميع، حتى للعبد لله الذي كان هاربا من بلاده ومطاردا من حكومته. وعرفت الشيخ ناصر وهو وزير للاعلام، واشهد انها كانت فترة حية ومزدهرة، ولعلني لا ابالغ اذا قلت ان الشيخ ناصر استطاع ان يربط نفسه بعلاقة صداقة متينة بكل شيوخ وشباب الصحافة على امتداد العالم العربي، وكان الغداء الأخير غداء عمل في الحقيقة، لخص الشيخ ناصر الموقف في كلمات قليلة ولكنها تكفي لشرح كل شيء وفهم كل شيء. وكانت نظرته للامور نظرة واقعية لا تنكر المعوقات ولكنها رغم كل شيء متفائلة بمستقبل الكويت ومسيرتها الجديدة. واذا كانت هناك خلافات على السطح فهي حالة ايجابية، لأن الجميع يريدون كويتا مصغرة ومطهرة ومرتبطة بعالمها العربي ومنفتحة على العالم كله. فالاهداف موضع اتفاق ولكن الخلاف حول الوسائل. وهي حالة صحية لان الهدف واحد وان كانت سكة ابو زيد كلها مسالك!

اما عن المعارضة في الكويت، فهي معارضة وطنية، بدليل ان الاشاوس لم يعثروا على معارض واحد يقف الى جانبهم. خلال المحنة وقف المعارضون جميعا في صف الحكومة، وفي واقع الامر لم تكن هناك حكومة او معارضة، كانت هناك كويت واحدة متراصة ومصممة على تحرير الكويت او الموت دون ذلك. حتى الحكومة (الكويتية) التي اعلن الاشاوس قيامها برئاسة (الرئيس البطل والقائد المعلم علاء) لم يعلم افرادها انهم شكلوا حكومة، كانت لعبة اشوسية من الالف الى الياء. وهذا الموقف التاريخي الذي اتخذه الشعب الكويتي عن بكرة ابيه كان السبب المباشر في افشال المؤامرة التي خطط لها الاشاوس ونفذوها بالفعل.

على العموم، لقد بدأت مسيرة الكويت نحو تحقيق الاهداف، وستحقق الكويت اهدافها بعون الله، قولوا ان شاء الله!

ليس إلا



بقلم: محمود السعدني

حان الآن ان نرفع ايدينا ونهتف للكويت.. باي باي، بعد زيارة خاطفة كان لابد منها لكي نشاهد على ارض الواقع ماذا جرى للكويت، وماذا جرى بالكويت؟ والحق اقول انه لم يحدث شيء سوى سقوط بعض الشهداء واختفاء بعض الاسرى وهدم بعض المباني واحتراق بعض القصور وضياع بعض المال.. ولكن بقيت الكويت وبقي شعبها. ما يزال شعب الكويت هناك، الشعب المشتعل المتوهج الذي استطاع ان يجعل من الامارة الصغيرة مثلا ونموذجا لغيرها من امارات الخليج، وذات يوم من ايام الكويت، كان الفن مزدهرا والصحافة مرتفعة الصوت والامن مستتبا والسوق منتعشاً، وكل شيء على ما يرام بالرغم من تواجد ابناء جميع جنسيات الكرة الارضية على ارض الكويت، والعبد لله يؤمن بعد الذي شاهده ان الكويت ستعود الى سابق عهدها وفي اقرب وقت.

وقد جمعتني الصدفة بواحد من ابناء الكويت هو الاستاذ المحامي علي الرضوان وكان يوما يتعلم في جامعة القاهرة ومن رواد قهوة انديانا بالدقي حيث كانت المحل المختار لعدد من كبار المفكرين والادباء. والاستاذ علي الرضوان من جيل الشاعر حجازي والشاعر صلاح عبد الصبور والناقد رجاء النقاش وصديق لهم، وعندما تداعت ذكرياتنا عن القهوة وروادها جاء ذكر الشاعر العراقي عدنان الراوي الذي قضى نصف حياته في المنفى، وعندما عاد الى بغداد اصابه المرض اللعين ومات بعد صراع طويل وعذاب ليس له مثيل. وكان عدنان الراوي مثلا للعربي المطحون الذي انسحقت عظامه بين المطرقة والسندان. نظم مستبدة ومجتمع مذعور. ومع ذلك كان مثالا للعراقي الطيب الوديع الذي يحب الحياة لنفسه وللآخرين. وتساءلنا معاً: هل الاشاوس يمثلون عدنان الراوي؟ وكانت الاجابة بالنفي. عدنان الراوي كان يمثل الشعب العراقي، اما الاشاوس فهم مجرد طفح على جلد العراق. وغدا عندما يشفى العراق، ستعود ايام الرخاء والهناء.

باي باي كويت.. مع الاعتذار للفنان حسين عبد الرضا.



انتباه

تحت المليون

هذه دولة عربية ثالثة «تحت الطبع».. حصلت على استقلالها عام ١٩٦١، لكنها فقدته واستردته مرة أخرى عام ١٩٩١.

الكويت تنشىء دولة جديدة وتكاد تبدأ من الصفر.

حدودها: كانت محل نزاع وبعد أن استردت أرضها في عملية عاصفة الصحراء تكونت لجنة دولية لفحص القضية والانتهاء من ترسيم الحدود، وما زال العمل مستمرا في اللجنة.

وإذا كان السكان هم العنصر الثاني في تركيب الدولة ـ بعد الأرض ـ فإن التركيبة السكانية قضية عاجلة.. والهدف: الهبوط بعدد السكان من ٢ مليون نسمة، وهو الحجم الذى عرفته الكويت قبل الغزو العراقي إلى مليون نسمة.

لكن الأهم من الحجم: نوعية السكان.. فعملية إعادة بناء الدولة تعتمد على تغليب الجنسية الكويتية والتى تمثل حوالى ثلاثة أرباع المليون.. وبالتالى: تراجع الجنسيات الأخرى التى كانت تمثل ثقلا سكانيا وهم : الفلسطينيون والمصريون ومن يحملون صفة «بدون جنسية»، وغيرهم من اسيويين وجنسيات أخرى.

الان، ينكمش كل شيء.. ولكن، وعندما يعود النشاط الاقتصادى إلى معدله السابق هل يستمر الانكماش؟

في هذا المجال تتشابك العوامل السياسية والاقتصادية.. عناصر الأمن والرفاهية، فالحجم السكانى الأكبر يعطى وعاء تجنيديا اكبر للقوات المسلحة، لكن ذلك الحجم، وإذا كان معتمدا على جنسيات مختلفة فإن الأمر بحاجة إلى نظر.

يقول البعض: «نزيد الحجم، ولكن من العرب».. ويقول اخرون: «لا حاجة بنا لذلك، يكفينا حجم المليون».. الكويتيون والعمالة الوافدة الضرورية لتوفير حجم الخدمات اللازمة لهذا العدد والذى يستهلك في النهاية نصف ما كان يستهلكه التعداد من خدمات تعليمية وصحية وثقافية وإعلامية ومرافق أساسية.. وسلع منتجة أو مستوردة.

نصف العدد يعنى نصف النشاط أو يزيد قليلا.. ونصف العدد يعنى ـ على الأرجح ـ حسم مشكلة معلقة وشائكة وهى مشكلة الذين لا يحملون جنسية، والذين برزت قضيتهم أكثر حين هاجروا بعد الغزو إلى بلدان أخرى وكانت المشكلة أنه يتعذر التعامل معهم ككويتيين.. كما يتعذر اعتبارهم غير كويتيين.. إنهم فاقدو الهوية، وفى اخر جلسات للمجلس الوطنى الكويتي يوم السبت الماضى رفض المجلس اقتراح إحدى لجانه بفتح باب التجنيس.

العنصر الثانى للدولة إذن وهو عنصر السكان: تحت البحث.

وتتوالى العناصر: النشاط الاقتصادى، العلاقات الخارجية، الأمن ووسائل الحفاظ على الاستقلال.

وفى المجال الأخير تجرى إعادة تشكيل العلاقات الخارجية، وتتم اتفاقات الترتيبات الأمنية، ويعاد بناء القوات المسلحة.

إنها دولة جديدة تقوم على ضوء زلزال الغزو، ووفق معطيات أبرزها: قدر كبير من الثراء.. وقدر قليل من السكان.. ومساحة جغرافية لابد من حمايتها.

أليست إذن دولة «تحت الطبع»؟

أظن ذلك.

محمود المراغى

الشعب العراقي ليس مسئولا عما حدث في الثاني من اغسطس ١٩٩٠ ، ومع ذلك دفع الثمن غاليا ، ومازال يعاني أهوالا فظيعة خاصة من جراء الحصار الاقتصادي الذي تفرضه عليه الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها ، وتحدثت وسائل الاعلام العالمية عن هلاك ألوف من الأطفال والنساء والشيوخ نتيجة لنقص الادوية والاغذية وذلك نقلا عن المنظمات العالمية المعنية بشئون الصحة والاغاثة والبيئة ، ومؤتمر قمة الدول الاسلامية الذي سيعقد في داكار من السادس إلى الثاني عشر من ديسمبر ١٩٩١ يمثل فرصة أمام زعمائه للعمل على رفع هذا الحصار الظالم .



نداء الى قمة « داكار » الاسلامية

خليل عبدالكريم

إن المسلمين جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى ، والشعب في العراق عربي مسلم يتعرض لخطوب جسام ، وفي كل يوم يتوفى منه المئات جوعا ومرضا ، فكيف لاتتحرك ضمائر المسلمين ، وقد تحركت ضمائر غيرهم وطالبت بفك هذا الحصار الجائر ؟

إننا نناشد قادة المسلمين الذين سوف يجتمعون في عاصمة السنغال أن تعلو أصواتهم في جميع المحافل الدولية : انه قد آن الأوان لانهاء العقوبات المفروضة على العراق والتي يسدد فاتورتها الشعب العربي المسلم هناك من حياة وصحة أطفاله ونسائه وشيوخه . أمّا الدول العربية التي اعتدى عليها العراق فاننا نهدي إليها قبسا من هدى المعصوم عليه وآله الصلاة والسلام :

بعد وقعة (أحد) خرج يتفقد شهداء المسلمين فيها فوجد عمه حمزة ـ رضي الله عنه ـ بسفح الوادي قد بقر بطنه عن كبده ومثل به فجدع أنفه وأذناه ، فحزن نبي الله حزنا شديدا وقال : « لئن أظهرني الله على قريش في موطن من المواطن لأمثلن بثلاثين رجلا منهم » [من كتاب سيرة ابن هشام] : فنزل قول الحق تبارك إسمه [ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون] سورة آل عمران الآية/ ١٢٨ ـ فعدل عن وعيده ، ولما نصره الله جل شانه على صناديد قريش في فتح مكة قال لهم : « إذهبوا فأنتم الطلقاء » . هكذا يتعين على ملوك وأمراء تلك الدول ـ وهم يؤكدون أنهم حريصون على تطبيق الشريعة الاسلامية ـ أن يتأسوا بالرسوم الاعظم عليه الصلاة والسلام ويجعلوا لمشاعر الحقد والانتقام سبيلا الى قلوبهم ، خاصة نحو الشعب العراقي الذي يتحمل الآن وزر عمل لم يقم به أو يشارك فيه ، اننا نهيب بكافة الدول الاسلامية (عربية أو أعجمية) المساهمة في قمة داكار أن تستأنف علاقاتها التجارية والاقتصادية مع العراق إنطلاقا من المبادىء السامية للشريعة الاسلامية التي يجلسون تحت شعارها ويتدثرون بردائها .

• • •

ويعلم الله انني أمقت بكل ماأملك بصلة بمسائل إختطاف الرهائن والطائرات (المدنية بالطبع) وتفجيرها واعتبر هذه الأعمال جبانة ورعديدة وحقيرة وفي إعتقادي انها أحط من اللصوصية وقطع الطريق ، ولاتمت بأدنى وشيجة إلى الجهاد أو النضال أو الكفاح أو الفدائية .. الخ وأن مرتكبيها متجردون من الرجولة بل والانسانية وأنه يتوجب أن ينالوا العقاب الصارم الرادع الذي يستحقونه .

ولكن أن تتولى الولايات المتحدة الأمريكية وتوابعها من الدول الغربية التحقيق ثم تصدر قرار الاتهام وتتأهب لتوقيع الجزاء فهذا ما ترفضه كل الشرائع حتى في الأديان البدائية .

إنني أحترف العمل بالقانون منذ أربعين عاما ـ ولم أشتغل بغيره أبدا ومن ثم أعرف جيدا « كيد الخصم » بتعبير « البوصيري » رحمه الله وأنه لايصلح أن يكون حكما أو قاضيا ، بأي صورة من الصور : إنني لا أشطرف فادعي ـ كفيري ـ أن أدلة أمريكا ومن يدور في فلكها زائفة أو ملفقة ، لكن ما أؤكده أن العدالة تقتضي أن تمحصها جهة أو محكمة محايدة ـ ولو أن الحياد الآن في خصومة تكون أمريكا أحد طرفيها يكاد أن يكون مستحيلا ـ ثم تصدر حكمها بعد أن تتيح للخصمين تقديم ماليديهما من أدلة ثبوت أو نفي ومن دفوع ودفاع .

وهنا أحيل الشطر الآخر من ندائي إلى قمة داكار الاسلامية ، وهو أن تتصدى لما تخططه أمريكا وشيعتها من عدوان على الشعب الليبي وتقول لهم بحزم : إن هذا عمل مرفوض من كل النواحي القانونية والأخلاقية والدولية بل والانسانية .

أما الذين يتساءلون عن مغزى التهديد الأمريكي الغربي للجماهيرية الليبية ، وعن توقيته ؟

فلعل الاجابة عليه لاتحتاج إلى كبير ذكاء أو عميق فطنة !

إن النظام العالمي الجديد بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لايطيق أن يرى دولة تختط نهجا إستقلاليا خاصة إذا كانت تلك الدولة عربية : وفي حكايات « كليلة ودمنة » سأل الأسد ، الثعلب :

من علمك هذه الحكمة ؟ فأجاب : رأس الذئب الطائر يامولاي ! وختاما أسأل الله تبارك وتعالى أن يوفق رؤساء وملوك قمة داكار الاسلامية الى الاستجابة لهذا النداء ـ بشقيه ـ الذي يجسد رغبة ملايين العرب والمسلمين في العالم .



المؤامـــــرة .. الأســرار والوثـــائق من التخطيط إلى التنفيذ

عبـــده مباشـــر

من الصعب ان يزايد معظم الذيــن عالجوا ازمة الخليج على الكاتب الصحفى على منير فقد امضى من حياته الصحفية اكثر من ربع قرن عاملا فى منطقة الازمة واتيحت له الفرصة للتعرف على مجريات الامور بالشوارع الامامية والخلفية خلال عمله كمستشار صحفى بالحكومة العراقية

ومن الوثائق التى اطلع عليها وصناع السياسة والقرار الذين التقى بهم صاغ بخبرتـه كتابـه الجديــد «المؤامرة .. الاسرار والوثائق من التخطيط إلى التنفيذ» وبتـواضع أوضح الكاتب فى مقدمة كتابه انه لم يكتب كتابا ، بل تحقيقا صحفيا موثقا وعلى امتداد حوالى ٢٥٠ صفحة مضى على منير يقدم اجابات على مجموعة من التساؤلات هى :

□ لماذا وقعت الواقعة ؟

□ لماذا قبل الملك حسين ان يلعب هذا الدور مع الرئيس العراقى ؟

□ هل كانت الولايات المتحدة على علم مسبق بعملية الغزو وكانت تخطط له ؟

□ ماهى المعطيات التى خرجنا بها نحن العرب من هذه الازمة ؟

والاجابة على هذه التساؤلات كانت فى اطار هدفه الاساسى وهو ان يقدم للقارىء ماذا حدث على وجه الدقة ؟

وعلى صفحات الكتاب نقرأ معلومات جديدة عن الحوار بين الرئيس العراقى صدام حسين والسفيرة الامريكية ابريل جلاسبى ورواية على منير أقرب إلى الواقع من الرواية التى نشرها بيير سالنجر فى كتابه والتى استند فيها إلى النص العراقى الذى سربته وزارة الخارجية العراقية .

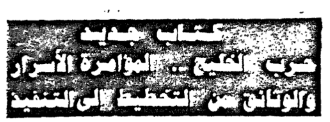
ومثل هذا التصحيح لمعلومة بنى عليها الاخرون تحليلاتهم ولغيرها مما ورد فى الكتاب يعبر عن مدى جدية الكاتب وحرصه واحترامه للقارىء .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩١



كتاب جديد
حرب الخليج .. المؤامرة الأسرار والوثائق من التخطيط إلى التنفيذ

كتب : أحمد أبوكف

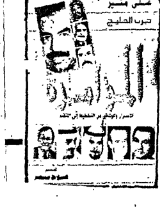
● لعل صعوبة نشر هذا الكتاب « المؤامرة » والذى يصفه مؤلفه الزميل المخضرم على منير الكتاب التحقيق ، انه يصدر ، هذه الايام بعد انحسار موجة الكتب السريعة والكثيرة التى لفظتها المطابع ، قبل حرب الخليج وفى اثنائها وبعدها مباشرة ..

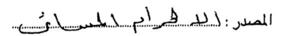
« الكتاب التحقيق » الذى كتبه على منير يختلف عن ذلك .

هو عن دقائق اسرار المؤامرة ، وعن دقائق سير العمليات ، مدعم بالوثائق ، ومتابعة دقيقة للاحداث من داخلها ، وليس من خارجها .

لقد عاش المؤلف بين احداث الازمة منذ بدايتها ، احيانا فى قلبها واحيانا اخرى على هامشها ، ولهذا جاءت كلماته مثل التحقيق الصحفى الموثق لكشف اسرار كارثة الخليج من التخطيط إلى التنفيذ ، ثم هزيمة المعتدى .

الكتاب يجيب عن عدة تساؤلات هامة فى الأزمة ، ورغم ان الجميع يعرف الكثير عنها ، فقد جاء بالجديد ، الذى ربما لم ينشر من قبل . ومن بين التساؤلات : هل كانت الولايات المتحدة على علم مسبق بعملية الغزو ، وهل كانت تخطط لكى يصل صدام إلى طرف الانبوب المغلق ؟



المصدر : الاهرام المسائى


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩١

اسبوعيات

من حصاد عام ١٩٩١ حرب الخليج ورؤية حولها!

يكتبها اليوم :
مصطفى بهجت بدوى

لست ادرى على وجه الدقة لماذا تعارفوا على ان يطلقوا على « الليل والنهار » في اللغة عامة وفي الشعر خاصة اسم « الجديدين » . ربما كان الأصح ان يسميا « المتجددين » . ولكنه فيما يبدو لون من الوان التفاؤل او على الاقل الاشتياق لكل جديد ! ومن الجديدين يتشكل اليوم ثم الشهر ثم السنة ثم العمر ثم الدهر ! اى انهما « النواة » ولا اقول الذرة الانشطارية ! على اى حال لايطول الوقت ليصبح الجديدان قديمين ، والسنة التى نستقبلها سنة نودعها ! وهانحن هؤلاء في شهر ديسمبر من سنة ١٩٩١ تصبح بعده تلك السنة ذكرى .. واى ذكرى !

وددت ان اتوقف في اسبوعيات ديسمبر ٩١ لالم بعض من احداث العام .. وقد كان عاما حافلا بالاحداث مضطرما بالوقائع والمتغيرات التى ربما كانت متوقعة في جانب منها شف عنها العام الذى سبقها اى عام ١٩٩٠ . واقول الحق انه على قليل من حسنات سنة ١٩٩١ فان سيئاتها التى ثقلت علينا واوجعتنا كانت اكثر وابعد اثرا بصرف النظر عن صدق الحكمة القائلة « نعيب زماننا والعيب فينا » !

ولاشك ان ادهى دواهى سنة ١٩٩١ كانت حرب الخليج التى بدات في ١٦ يناير ٩١ . وقد تكون لدى في اعمق اعماقى تجاهها رؤية خاصة جدا قد لايشاركنى فيها كثيرون ، ولا ازعم انها الاصح وانما هى اقرب الى التمنيات واحلام اليقظة ، ولاانكر اننى انسلق معها في كثير من الامور بارادتى وبغير ارادتى !

اشياء كثيرة تبلورت في سنة ١٩٩١ . ولعلى اضع في مقدمتها ان مجلس الامن اصبح شبه العوبة في يد الولايات المتحدة الامريكية . هيمنتها عليه باتت شبه كاملة وهو مايقترن معه تفرد امريكا « واحاديتها » فيما اسمته النظام العالمى الجديد . ونست ضد امريكا لله في لله ولا بالحق والباطل فاننى اعلم قدرها ولاتخلو مشاعرى نحوها في بعض الاحيان من بعض التقدير وخاصة في جانبين .. جانب حرياتها الديمقراطية الداخلية وجانب تقدمها العلمى حتى ولو كان بعض قد قام على مايطلق عليه « سرقة العقول » اى اجتذاب العلماء الممتازين من شتى انحاء العالم وبالذات اوروبا . ولكن لحسبنا جميعا ضد « الافتراء » وضد « الكيل بكيلين » وضد من يعمل ضد العرب في السر والعلن ولايبالى مادام في ذلك مصلحة حليفتها المدللة اسرائيل . واظن ان امريكا تجمع بين هذه الصفات وحين اقول امريكا فلا اعنى الشعب الامريكي نفسه وانما اقصد الادارة الامريكية .. وللاسف هذا هو نهجها سواء كان يتربع عليها الجمهوريون ام الديمقراطيون .

فلنعد الى الامم المتحدة او مجلس الامن بالذات الذى فقد استقلاله في هذا العام ومن قبله العام الماضى . لماذا لى رؤية خاصة في حرب الخليج ولماذا اقرنها بمجلس الامن وقراراته التى خرجت كلها من جيب امريكا بلا منازع بعد ان تحول الاتحاد السوفيتى هو الاخر الى « شبه تابع » لامريكا او على الاقل مساير لها ومجامل على حساب مواقفه السابقة ؟! لقد اصدر مجلس الامن ١٢ او ١٤ قرارا بشان العراق واحتلالها للكويت . وبطبيعة الحال فلم اؤيد ابدا غزو العراق للكويت في اى يوم من الايام بل اعتبرته سقطة حمقاء فعلها صدام حسين بالذات وتتردى الى هوة الجريمة النكراء . ولطالما وصفت صدام حسين بانه دموى مفتون وجبار عنيد . ولكن رغم ذلك فقد ارى ان معالجة ازمة الخليج كانت تحتاج لبعض او لمزيد من الوقت دون حاجة الى شن تلك الحرب الضروس التى اكلت الاخضر واليابس وكانت ـ تقريبا ـ اشد شراسة من الحرب العالمية الثانية وحطمت العراق تحطيما

وأذلته مذلة لانظير لها وفوق الاحتمال ولم يلحق اذاها العراق وحده بل الامة العربية جمعاء . بمعنى اننا خسرنا قوة العراق المحسوبة علينا ، كما انقسمنا على انفسنا ، كما تراجعنا فى مسيرتنا العربية ومكانتنا العالمية اميالا الى الوراء . هل من احلام اليقظة ان اتصور ان مجلس الامن كان ينبغى عليه الاكتفاء بالعقوبات الاقتصادية على العراق لتحدث مفعولها بالاضافة الى الضغط العربى والعالمى عليه للانسحاب حتى ولو تحقق ذلك بعد شهور مادامت النتيجة انه يتحقق بغير حرب وهلاك وتدمير وخسائر بشرية ومادية ومعنوية بغير حساب ؟

كيف كان يتم ذلك .. اى كيف كان يمكن لحرب الخليج الا تقوم ؟ ببساطة ان مجلس الامن هو الذى اصدر قراره بجواز استخدام القوة لاجلاء العراق عن الكويت .. ولو ان الاتحاد السوفيتى عارض هذا القرار لما جيشت الجيوش وحشدت الحشود وادوات الموت والجبروت والتى اقتربت من ثلاثة ارباع المليون جندى مسلحين باحدث وافظع اسلحة الدمار الذى يمكن ان يطلق عليه - جوازا - الدمار الشامل .. نعم لو ان الاتحاد السوفيتى استخدم حق الفيتو واقتصر على سريان واعمال وتشديد العقوبات الاقتصادية لما قامت الحرب ولكنه فعلها واعطى الاشارة الخضراء وجواز المرور حتى ولو لم يشارك بقواته مع قوات التحالف الرهيب ضد شعب العراق . والاعجب ان الصين هى الاخرى وهى من الدول الكبرى الخمس ومن اصحاب حق الاعتراض ولم تقع فى اسر امريكا تماما امتنعت عن استخدام الفيتو واكتفت بالامتناع عن التصويت وهو موقف مائع يمسك العصا من الوسط ولايقدم ولايؤخر بل يطوع لامريكا بالذات ان تصول وتجول وتمسك القانون - ومجلس الامن نفسه - بيديها حتى ولو كانت الغاية فى ظاهرها هى تحرير الكويت . فواقع الامر ان الغاية الحقيقية كانت القضاء على العراق شعبا وجيشا وكتم انفاس العرب والانفراد بالمنطقة والسيطرة عليها لاجل طويل قادم . وليس ادل على هيمنة امريكا وسطوتها التى لا راد لها ان فرنسا حين بعثت بقواتها الى الخليج اعلنت صراحة انها لن تشارك اطلاقا فى ضرب العراق . وانما فقط فى تحرير الكويت ، وان طائراتها لن تغير على الاراضى العراقية باى حال من الاحوال ، وان قواتها لن تتعدى الحدود الكويتية العراقية بعد تحرير الكويت . ولكن فرنسا مالبثت ان خضعت خضوعا كاملا وحماسيا لهوى امريكا ، ولحست ، ماقررته واصبح العراق وارضه وشعبه الهدف الرئيسى للطائرات وللقوات الفرنسية .

طبعا الصراع العربى الاسرائيلى يتملكنى حتى فى موضوع حرب الخليج . فقد كنت ارغب فى ان ينصاع صدام حسين لقرارات مجلس الامن بالانسحاب من الكويت ليعطى سابقة قوية نستند اليها فى وجوب احترام اسرائيل لقرارات مجلس الامن بالانسحاب من الاراضى العربية المحتلة . ولكن للاسف لا الوقت اتسع لهذا الانصياع ولا المزاج الصدامى انذاك استجاب لهذه المناشدة او لهذه الحكمة التكتيكية بل حتى الاستراتيجية . فماذا كانت النتيجة ؟ النتيجة ان امريكا - وحلفاءها - اعلنت انها تقوم بتحرير الكويت اعمالا لقرارات مجلس الامن واحتراما للشرعية الدولية (وهى لم يكن يعنيها إلا استنفاد مصادر البترول والسيطرة عليها) . وتحررت الكويت بالفعل وشاركت مصر وسوريا وبعض الدول العربية الاخرى فى عملية تحرير الكويت . وقلنا ان هذا قد يكون من شانه ان يعطينا الحق بمطالبة العالم - وامريكا على وجه الخصوص - بتطبيق نفس المعاملة على اسرائيل التى احتلت ارض الغير بالقوة .. وها نحن هؤلاء قد قدمنا السبت ، لعلنا نجد ، الاحد امامنا وان تكون قضيتنا محل الاعتبار بالمثل . فنحن لم نتخلف عن تحرير الكويت بالقوة المسلحة مادامت اصبحت هى الذريعة او التى قيل انها لامندوحة عنها . ومن حقنا بالتالى ان تكون لقضايانا فى الشرعية الدولية مكانة حيث اننا لم نقف متفرجين بل قمنا بادانة دولة عربية شقيقة هى العراق ثم استخدمنا القوة مع من استخدموها لاجلاء العراق عن الكويت ، وان لم نرض كل الرضا عن العقوبات المتتالية المتصاعدة التى تولت كبرها امريكا لاذلال العراق والوصاية الكاملة عليه . واكاد اتذكر مثالا فى التاريخ الحديث لموقفنا العسكرى ضد اعداء التحالف او الحلفاء . ففى الحرب العالمية الثانية وقبل نهايتها قيل واعلن ان العالم بسبيله الى انشاء منظمة دولية للسلام بديلة لعصبة الامم وانها ستكون مقصورة على الذين اعلنوا الحرب على دول المحور . وهكذا اعلنت مصر الحرب على المحور واستطاعت بالتالى ان تشارك فى مؤتمر سان فرانسسكو فى ابريل ١٩٤٥ وصاغت مع من صاغوا ميثاق الامم المتحدة بمنظماته المختلفة بما فيها مجلس الامن الذى ادور حوله فى اسبوعياتى اليوم عن سنة ١٩٩١ .

وانتهت حرب الخيج بخيرها المحدود وشرها غير المحدود . ووقفنا ننتظر ان تفى امريكا بتعهداتها او مايشبه تعهداتها الضمنية او المفترضة نحو تطبيق الشرعية الدولية واجبار - واكرر .. اجبار - اسرائيل على الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة تطبيقا لقرارى مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ اسوة بما تم مع العراق بالقوة . وان لم نتطرف بالمطالبة باستخدام القوة ضد اسرائيل من جانب امريكا والحلفاء ، للانسحاب من الاراضى العربية المحتلة ، واكتفينا بالمطالبة باستخدام مختلف الضغوط السياسية والاقتصادية والقانونية ضد اسرائيل التى هى اكثر دموية وارهابا وفتونا وغرورا وعنادا



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩١

من صدام حسين مئات المرات . فماذا كانت النتيجة ؟ اختلفت لغة التعامل مع اسرائيل عن لغة التعامل مع العراق اختلافا كليا وعادت « ريمة لعادتها القديمة » عادت « الطبطبة » الامريكية على اسرائيل وكان اسرائيل « ماسكة على امريكا ذلة » ! « اشمعنى » مع اسرائيل فقيل ان الموقف مختلف ومحتاج لمفاوضات طويلة وشاقة وجولات مكوكية ومداهنة الخ .. ؟!

حتى مؤتمر السلام بمدريد الذى صفقنا له وسايرناه تم وفقا لشروط اسرائيل وتعنتاتها . ثم هاهو ذا يسير خطوة الى الامام وخطوتين الى الخلف . واذا كان صدام حسين فى اندفاعاته وحماقاته قد أعلن ان الكويت هى المحافظة رقم ١٩ للعراق فان اسرائيل ـ بكل تحد وصلافة ـ اعلنت ان القدس هى العاصمة الابدية لاسرائيل وان الجولان جزء لايتجزا من اسرائيل . كما مضت تقيم المستوطنات الاسرائيلية للمهاجرين السوفييت وغيرهم فى الاراضى العربية المحتلة ضد ارادة العالم وضد ماتطالب به امريكا ـ بمنتهى « اللطف » او الضعف او ربما « الضحك على الذقون » ـ من وقف بناء المستوطنات الاسرائيلية فى الاراضى العربية المحتلة وانها لاتقرها وان من شانها ان تؤثر على مسيرة السلام . فماذا بعد ؟ ماذا فعلت لوقف بناء هذه المستوطنات بخلاف هذا التاجيل ـ شبه المتهافت والذى رحبنا به رغم كل شىء ـ للقرض تمويل بناء المستوطنات الاسرائيلية ؟ بل ماذا فعلت امريكا .. واسرائيل فى كل يوم تشن حربا .. نعم حربا ضد لبنان حتى ولو قيل انها غارات ارضية وجوية على جنوب لبنان ، فذلك عدوان قائم ومستمر ومستفز ، ولكن لاحياة لمن تنادى . وامريكا ولا كانها هنا !

من كل ماتقدم بنتائجه الايجابية والسلبية ومحصلته النهائية وبقاء الامر الواقع على ماهو عليه فى الاحتلال الاسرائيلى الذى تصورنا انه يتحتم زواله بعد تجربة العراق اقول ان حرب الخليج كانت بالفعل ـ فى رايى ـ هى اسوا ماطلعت علينا به سنة ١٩٩١ ، وكانك يابازيد ماغزيت !

مرة اخرى اكرر اننى لاانحامل على امريكا بدليل اننا نهلل لاى موقف مبداى او انسانى او مؤيد للشرعية الدولية قد تتخذه امريكا .. ولكنها للاسف كانما تعلق الجزرة او كانما نطالبها بالكثير (وهو فى حقيقته الحد الادنى) فلا تعطى الا اقل القليل .. هذا ان اعطت ! ونحن نطالب بالمزيد . ورغم كل هذه التفاعلات المتضاربة فنحن لانياس ـ لان الحق حق ولابد وبمشيئة الله ان يتحقق !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩١

كلمة حب

● ● اشترك عدد من الذين يطلق عليهم القادة العرب فى مؤامرة صدام ضد دول الخليج .. ايدوه وناصروه وساعدوه واعلنوا انه على حق .. ونظموا المظاهرات التى تهتف باسمه .. وانتهت المؤامرة بالفشل .. وفقد هؤلاء القادة مصدرا من مصادر التمويل الاساسية .. كانت الاردن تعيش على معونات السعودية وكانت ميزانية اليمن تعتمد على السعودية .. والسودان تعيش على خيرات السعودية .. وليبيا تطلب قروضا من السعودية .. والعراق نفسه حارب باموال الكويت والسعودية .. ومنظمة التحرير كانت ترتع فى خير السعودية ثم انقلبوا جميعا على الكويت والسعودية .. وفشلت المؤامرة .. وضاع صدام .. وضاعت المساعدات السعودية على هذه الدول .. وشعروا بالحاجة الى السعودية مرة اخرى .. وبانهم يريدون اموال السعودية مرة اخرى ولكنهم لايجدون وجها يذهبون به الى السعودية ولذلك يتصورون انه يمكن الذهاب الى الرياض عن طريق القاهرة .. كلهم يخطبون ود القاهرة حتى يمكن ان تصالحهم على الرياض .

● ● ومن الغريب ان هذه المجموعة ذهبت الى قمة بغداد قبل غزو الكويت لابتزاز دول الخليج .. وغالط ياسر عرفات فى حساب ماقبضه .. كما بالغ الملك حسين فى خسائره .. وطالب صدام حسين بنسبة من البترول العربى .. واتهم الكويت بانها تسرق بترول العراق .. ولم يفلح الابتزاز مع دول الخليج .. ولذلك اتفق صدام وذيوله على المؤامرة .. وايدوا غزو الكويت .. بل انهم مازالوا يبررون موقف صدام .. ويؤيدونه فى اجتماعات الجامعة العربية بل وقف بعضهم ضد نقل الجامعة الى القاهرة .. والاغرب من ذلك ان القاهرة فى قمة بغداد لم تطلب شيئا .. ولم تقدم كشف حساب كما فعلوا .. ولكن دول الخليج خرجت من القمة لتعقد مجموعة اتفاقيات مع دول الخليج .. السعودية والكويت والامارات ويبدو ان ذلك كان احد اسباب الغزو .. واحد اسباب الحقد على مصر ودول الخليج .

● ● ولكاد اتصور ان القاهرة تريد الخير .. وانها تريد التضامن العربى .. ولكنها ايضا تحتاج الى ضمانات .. لان هذه المجموعة من الدول تطالب بمعونات السعودية عن طريق القاهرة ولكنها مازالت تنسق مع صدام فى الاجتماعات التى تعقد فى القاهرة .. ولم تعترف اى قيادة من هذه القيادات بانها اخطأت عندما ايدت صدام .. أو أنها تود ان تعتذر عما فعلته اثناء غزو الكويت وحتى الان .. أو انها تراجعت عن موقفها المخزى .. او انها مستعدة لان تعود الى الحق .. او انها تعجلت التسلم ثروة الخليج مع صدام مع ان حكام الخليج اضمن من صدام .. ولو قدر للمؤامرة ان تنجح ما اعطاهم صدام شيئا ولكن الله خيب صدام وخيب ظنونهم ايضا .

● ● والقاهرة تتصرف من واقع دورها كأخ اكبر .. وهى تريد للعرب الحد الادنى من التفاهم والتنسيق والتضامن .. وتبحث عن ضمانات حتى لاتتكرر المأساة .. والقاهرة يمكن أن تقبل القيام بالوساطة ولكن هل يمكن ان نطالب دول الخليج بان تنسى .. بالنسبة للكويت مستحيل ان تنسى .. فالجريمة مازالت قائمة .. والاسرى فى العراق بلا امل .. ونتائج الاغتصاب تظهر كل يوم .. والشهداء فى كل بيت .. فهل نطالبها بأن تنسى .. والسعودية التى كانت مهددة واقترب العدوان من حدودها وصواريخ العراق وصلت للرياض .. هل يمكن ان تنسى ودول الخليج الاخرى التى كانت تتوقع الاجتياح كل لحظة .. وعاشت تحت صفارات الانذار ٢٤ ساعة فى اليوم هل يمكن ان تنسى ؟

● ● لقد اصابنا صدام بشرخ خطير .. وقبل ان نعالج الشرخ يجب ان يعترف اطراف المؤامرة بما حدث .. قبل ان نطالب دول الخليج بان تنسى .

محمد الحيوان



لماذا أبقت أمريكا نظام صدام ؟!

ربما كان أمهر عمل قامت به الولايات المتحدة في حرب الخليج ، هو انهاؤها الحرب وصدام حسين لا يزال على راس السلطة في بغداد ، بعد ان اجمعت كل التوقعات على ان هزيمته في الحرب سوف تنتهي بخروجه من السلطة إلى غير رجعة ، بل بعد ان اخذت الاخبار ترد من بعض الدول تفيد بطلبه اللجوء اليها سياسيا ورفضها هذا اللجوء !

لم يكن ثمة ما يفرض على الولايات المتحدة هذا القرار بابقاء صدام حسين ، بل ربما كانت كل الظروف تفرض عليها القضاء عليه ، ولكن هذا القرار بابقائه - كما اتضح الان - كان الاساس الذى بنى عليه اعادة تخطيط المنطقة ، وترتيب السيطرة عليها .

فلم يكن ليمكن اعادة ترتيب السيطرة على المنطقة إذا انتهى الخطر العراقى ! وانما كان من الضرورى اعادة ترتيب السيطرة على المنطقة على اساس وجود واستمرار الخطر العراقى . وبمعنى آخر كيف كان يمكن للولايات المتحدة ان تعقد اى اتفاق مع دول الخليج يضمن حمايتها للمنطقة الا إذا كان هناك خطر فعلى يهدد المنطقة - خطر ما حق كذلك الذى تمثل في الغزو الوحشى للنظام العراقى للكويت ، والذى لا يمكن ان يزول طالما استمر مصدر هذا الخطر وهو النظام العراقى ؟

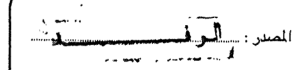
ولعل البعض يذكر كيف ان الامال اخذت تنعقد في اثناء الحرب وظهور بشائر النصر على قيام نظام امن عربى محض يؤمن المنطقة من اية اخطار في المستقبل . ولكن هذه الامال بنيت على اساس تصفية النظام العراقى ، ولم تبن على اساس استمرار هذا النظام الباغى الباطش . فلما استمر هذا النظام لم يعد في وسع اى نظام امن عربى ان يضمن امن دول الخليج ، لسبب بسيط هو ان النظام العراقى لا يوجد ما يمكن مواجهته بقوة عربية امنية ، حتى بعد ان هزم هزيمته المروّعة ، فان مايزال يرد الينا من اخبار ما يملكه من سلاح وعتاد وجيوش لا يمكن ان يبعث الاطمئنان إلى قلب اية دولة تقع في اطار تهديداته واطماعه .

لقد ادركت الولايات المتحدة الامريكية ان استمرار النظام العراقى يعنى - ببساطة شديدة - استمرار الوجود الامريكى ! وان انقضاء النظام العراقى يعنى - ببساطة شديدة ايضا - انقضاء الوجود الامريكى ! فقررت بذكاء شديد بقاءه في اللحظات الاخيرة ، رغم ان القوة الجبارة التى كانت تملكها وقت الحرب كانت تضمن لها انتهاء صفحة هذا النظام الباغى الباطش .

وباستمرار وجود النظام العراقى استمر وجود اعوانه في الوطن العربى عامة وفى مصر خاصة ! نعم استمر وجود هؤلاء الاعوان الذين ينفذون سياسته في مصر ، ويحققون اهدافه ، من خلال صحافتهم المعروفة ، ومن خلال شرائهم قيادات الطلبة التى تملك التاثير على الجماهير الطلابية ، ودفعها إلى التظاهر والاعتصاب في الكليات ، والاعتصام والاشتباك مع السلطة بما يدفعها إلى التصادم معها لحفظ النظام ، ثم الاحتجاج على هذا التصادم واظهاره لمنظمات حماية حقوق الانسان على انه اعتداء على هذه الحقوق ، بدلا من اظهاره في صورته الحقيقية ، وهو انه حماية لحقوق الجماهير الطلابية الغفيرة البريئة من الاعتداءات التى تمثلها مظاهرات واعتصامات اولئك المرتزقة .

نعم ، فمن حق الجماهير الطلابية ان يتوافر لها الجو العلمى السليم الذى يتيح لها تلقى دروسها والاستماع إلى محاضرات اساتذتها في هدوء وأمن ولكن المرتزقة من الطلاب الموالين لسياسة صدام حسين ، بمظاهراتهم واعتصاماتهم يحولون بين





الجماهير الطلابية وبين الجو العلمي السليم الذي يجب ان يتوافر في الكليات الجامعية ، ويقلبون الغرض من التعليم الجامعي فيصبح اداة في يد المهيجين .

ويعتمد هؤلاء المرتزقة على تراث الحركة الطلابية المرتبط بالحركة الوطنية ، وينسون أنه لا صلة اطلاقا بين حركتهم والحركة الطلابية التي كانت طليعة للحركة الوطنية . فقد قامت الحركة الطلابية للمطالبة بالحرية لوطنهم مصر (الاستقلال) والحرية الداخلية (الدستور) ولكن هذه الحركة الاخيرة تقوم لاغراض ليس لها صلة بهذه الاهداف الشريفة ، وانما هي تقوم على تضليل وخداع الجماهير الطلابية ، واقناعها بالرؤية العراقية لمؤتمر مدريد التي تعتبر نفسها ادرى بمصالح الفلسطينيين والسوريين من الفلسطينيين والسوريين انفسهم ! ويشترك في هذا الخداع العناصر الاسلامية التي تتلقى تعليماتها وتوجيهاتها من الخارج .

وإذا نحن تذكرنا ازمة الخليج وحرب الخليج ، فسوف نجد انها نفس العناصر المنحرفة التي مجدت صدام حسين ، ورفعته إلى مقام البطولة العربية والاسلامية الخالدة بينما هو يدعي الاسلام والدفاع عن الدين في اجتياحه العراقي للكويت . وهي نفسها العناصر المنحرفة التي وجدت في صحيفتي حزب معارض معروف - واحد احزاب الانابيب - اللسان الناطق باسمها ، والمعبر عن اتجاهاتها ، والتي ظلت حتى اخر لحظة تبشر بانتصار صدام حسين ، فلما هزم هزيمته المخزية امام القوات العربية وقوات الأمم المتحدة ، اخذت تتبنى ادعاءه بانتصاره المزعوم ! ثم اخذت تدافع عنه بعد ان نكل بالشيعة في الجنوب والاكراد في الشمال ، دون اي رعاية لحقيقة ان هؤلاء الشيعة والاكراد الذين ينكل بهم النظام العراقي انما هم مسلمون قبل كل شيء !

ولكن هذه العناصر المنحرفة التي تدافع عن نظام صدام الدكتاتوري في العراق ، وتنفذ سياسته في مصر ، وتضع نفسها في خدمته ، هي نفسها العناصر التي ترفع عقيرتها بالدفاع عن الديمقراطية في مصر ، وتستصرخ المجتمع الدولي باسم حقوق الانسان ! ولا تهتم بالتناقض في موقفها بين تاييد نظام دموي دكتاتوري في العراق ، ومعارضة نظام يسمح بحرية الراي في مصر ، مع ان قضية الحرية لا تتجزا !

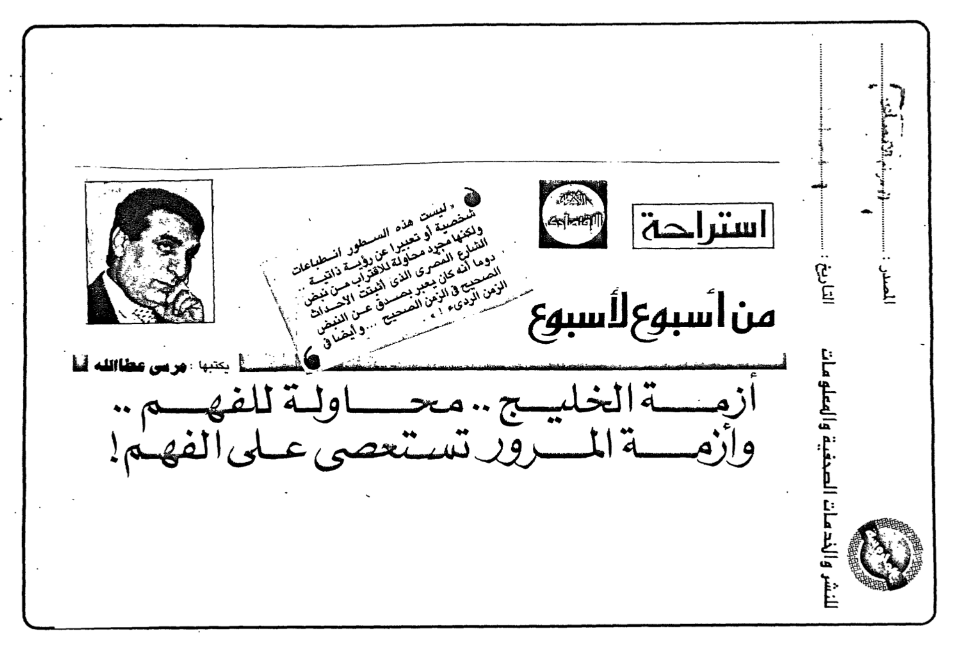
بل المثير ان تستخدم تلك العناصر المرتزقة الشعارات الاسلامية في الدفاع عن النظام العراقي ! وتنسى ما فعله هذا النظام باول ثورة اسلامية في العصر الحديث ، وهي الثورة الايرانية ، الامر الذي يكشف عمالتها وبعدها عن الدين .

ففي اخر تقرير يرد من الأمم المتحدة ، التي تقوم بالتحقيق في حجم الدمار الذي اصاب ايران على يد النظام العراقي ، الذي يدعي الدين اتهمت إيران العراق بانه سبب لها دمارا مباشرا - اي ناتجا عن الحرب - يصل قيمته إلى ٣١ تريليون ريال إيراني ! بينما تصل قيمة الدمار غير المباشر إلى ٣٤ تريليون ريال إيراني ! وذلك باسعار ١٩٨٨ . وان الحرب ارجعت إيران عشر سنوات إلى الوراء !

هذا مالحقه النظام العراقي بدولة اسلامية مجاورة هي إيران ، نسوقه للمنافقين العملاء الذين ايدوا النظام العراقي في ازمة الخليج رافعين علم الاسلام ومتحدثين باسمه ، بعد ان اخذ هذا النظام يضلل بالدين ويبدا بياناته العسكرية ويختمها بالآيات القرانية والاحاديث النبوية الشريفة !

فهل من ضمير نتجه اليه لدى هؤلاء العملاء الذين يتاجرون بالدين ؟ الذين يضللون شعبنا وجماهيرنا الطلابية تحت علم الدين ، وهل يدركون ما ينتظرهم في الدار الاخرة من عقاب ، أم ان المغانم الدنيوية انستهم حسب الاخرة ؟

د. عبدالعظيم رمضان



استراحة

من أسبوع لأسبوع

يكتبها : **مرسى عطاالله**

« ليست هذه السطور انطباعات شخصية أو تعبيرا عن رؤية ذاتية .. ولكنها مجرد محاولة للاقتراب من نبض الشارع المصرى الذى أثبتت الأحداث دوما أنه كان يعبر بصدق عن النبض الصحيح فى الزمن الصحيح ... وأيضا فى الزمن الردىء ! »

أزمة الخليج .. محاولة للفهم .. وأزمة المرور تستعصى على الفهم!



١ ـ أزمة الخليج ... محاولة للفهم !

تحت عنوان « أزمة الخليج ... محاولة للفهم » صدر مؤخرا كتاب هام للمفكر العربي الدكتور غازى القصيبي يتعرض فيه بالنقد والتحليل لكل مقدمات الأزمة ووقائعها المشئومة ونتائجها وانعكاساتها عربيا ودوليا .

والكتاب ـ مع احترامنا للمؤلف ـ يزخر بالعديد من المغالطات سواء فى شرح دوافع الأزمة أو أثناء تداعياتها الخطيرة دبلوماسيا ثم عسكريا ، وكأن المؤلف يريد أن يبرىء صدام حسين من جريمته وأن ينقله من قفص الاتهام إلى قائمة الضحايا .

ولعل أوضح دليل على هذه الرغبة أنه خصص فصلا بكامله من فصول الكتاب لكى يثبت ويبرهن أن ماحدث فى الخليج لم يكن غزوا عراقيا بربريا وانما كان مؤامرة أمريكية خسيسة .

ولست هنا فى معرض الرغبة فى الدفاع عن الولايات المتحدة الأمريكية ومخططاتها التآمرية ولكن الذى يدهشنى أن يتمادى البعض فى اختراع نظرية المؤامرة ثم محاولة ترويجها فى عقول الناس ثم بلوغ مرحلة التصديق الذاتى لها من نوع ما أورده الدكتور القصيبي فى الفصل السابع من كتابه تحت عنوان : المؤامرة الأمريكية ...

يريد المؤلف أن يقول لنا أن العملية كلها مؤامرة تم التخطيط لها فى واشنطون من أجل تدمير آلة الحرب العراقية وإسقاط صدام حسين وأنهاء دوره واستنزاف أموال الخليج المكدسة

ولايريد أن يعترف ـ ولو بشكل غير مباشر بأن الجريمة وقعت لأن صدام حسين عاش طموحات غبية وأغلق عينيه وأذنيه عن سماع أية نصائح أسديت اليه حول التغييرات العالمية الجديدة ، وأنه وليس أحدا غيره ـ الذى قرر المضى فى مغامرته المجنونه على أساس حسابات حقبة قديمة كان العالم محكوما فيها بصراع الحرب الباردة .

والحقيقة ان استمرار وضع العقل العربي أسيرا لوهم العداوة الدولية بصفة عامة والعداوة الأمريكية بصفة خاصة ، وارجاع كل خطايانا وأخطائنا الى الغير بدعوى أنهم ضالعون فى التآمر علينا ، متورطون فى التخطيط لضربنا والأجهز علينا كلما قامت لنا قائمة .

وحتى اذا كان مثل هذا الكلام قد بدا مقبولا ومنطقيا بعض الشىء فى مرحلة التصادم العلنى العنيف بين العالم العربي من ناحية والغرب الاوربى والأمريكى من ناحية أخرى فى حقبة سابقة ، إلا أن ذلك لم يعد مقبولا ولامنطقيا تحت مظلة النظام العالمي الجديد وبعد انتهاء الحرب الباردة وسقوط كل مبررات الحذر والشك والعداء بين الجانبين .

وربما كان صحيحا ان الموقف الامريكي المتحيز لاسرائيل كان أحد عوامل الاحساس العربي بصحة نظرية المؤامرة الامريكية ضد المنطقة ...... وذلك أيضا أمر تجاوزته الاحداث تدريجيا ونسبيا منذ أن نجحت مصر فى ادخال الولايات المتحدة كشريك كامل فى عملية السلام فى الشرق الأوسط عام ١٩٧٧ ، وساعدت على تهيئة الأوضاع العربية نفسيا وعقلانيا لفهم هذه الحقيقة حتى أمكن عقد مؤتمر السلام فى مدريد قبل عدة أسابيع .

ولو كان الأمر بالنسبة لحرب الخليج كما صوره الدكتور غازى القصيبي جزءا من مؤامرة أمريكية تستهدف الاجهاز على العرب تماما كما يقول ، لما أقدمت الولايات المتحدة بعد نهاية الحرب على بدء دوران عجلة السلام واعلان التمسك بالشرعية الدولية كأساس لأية تسوية .

لو كانت المؤامرة التى يتكلم عنها القصيبي صحيحة لكان بامكان واشنطون أن تفرض على العرب أية تسوية تريدها .

ولكن واقع الحال الآن عكس ذلك تماما .

واقع الحال يقول ان جدارا من الثقة بين العرب وامريكا يأخذ طريقه الى الارتفاع ...... فى حين ان الصدام بين اسرائيل وأمريكا لم يبلغ الدرجة التى بلغها مؤخرا

والخلاف فى الرأى لاينبغى أن يفسد للود قضية باأستاذنا العزيز !

٢ ـ أزمة المرور تستعصى على الفهم

صدق أولا تصدق ... لكنها الحقيقة بغير أية رتوش !



صباح يوم الاثنين الماضي وبالتحديد في الساعة السابعة تحركت بالسيارة من أمام مبنى الأهرام في شارع الجلاء بوسط القاهرة متوجها الى مطار القاهرة لكى ألحق طائرة السيد الرئيس المتجهة الى دمشق والتى أبلغت بأنها ستقلع في السابعة و ٤٥ دقيقة فاذا بى لا أتمكن من الوصول الى المطار الا في الثامنة و ٣٥ دقيقة .

كانت الطائرة قد أخذت مكانها على مدرج الاقلاع ولم أجد سبيلا للحاق بها بعد أن أوصدت الأبواب وعدت من حيث أتيت وأنا أضرب كفا على كف !

المسافة بين مبنى الأهرام ومطار القاهرة لاتزيد على ٢٥ كيلو مترا والتوقيت في ساعة مبكرة من الصباح قبل وقت الذروة ، والمفترض أن المسافة لا تأخذ في أسوأ الاحوال اكثر من نصف ساعة لو أن السيارة تحركت بسرعة ٥٠ كيلو مترا في الساعه فقط ، ولكن الذى حدث أننا قطعنا المسافة في ساعة وخمس وثلاثين دقيقة برغم كل محاولات السائق لاختراق حواجز الفوضى والتسيب واللامبالاة !

لم تكن الشبورة وحدها هى السبب وانما السبب الرئيسى هو الفوضى التى تعم شوارع القاهرة وغياب الانضباط المرورى للمركبات وللمشاه على حد سواء !

لقد توقفنا في إشارة ميدان رمسيس لاكثر من ١٥ دقيقة مثلا ، ثم اكتشفنا في النهاية أن السبب يعود الى أن مئات المواطنين قد احتلوا نصف الشارع تقريبا في المنطقة المواجهة لمسجد الفتح وجعلوا من نهر الشارع محطة انتظار همجية تعيق حركة المرور تماما ، ثم بعد ذلك بخطوات تراصت مجموعة من سيارات السرفيس بلا أى ضابط أو رابط في شكل ثعبانى متعرج يسد معظم مساحة الشارع !

- وفي منطقة ميدان العباسية وعند مطلع الكوبرى العلوى المؤدى الى امتداد صلاح سالم والعروبة كان شيئا لايصدقه اى عقل ، لا لشيء الا لأن احترام قواعد المرور ليس محل اعتبار من جانب أحد ولأنه لم يكن يوجد في هذه المنطقة الحيوية اى وجود لشرطة المرور على الاطلاق ...

البقية ص ٧٦



بقيـة - استراحة الاقتصادى

وكانت النتيجة أننا قطعنا المسافة من عند مستشفى دار الشفاء بالعباسية وحتى مدخل طريق صلاح سالم فى اكثر من ٢٥ دقيقة ! وهى مسافة لاتستغرق دقيقتين على الأكثر فى الظروف العادية » .

ولست اريد بهذه الكلمات أن أعفى نفسى من مسئولية التأخير لأن كثيرين غيرى من رؤساء الصحف كانوا اكثر تحسبا لمثل هذه الاحتمالات ولحقوا بالطائرة لأنهم ربما اكثر منى دراية بالحالة المرورية السيئة فى شوارع القاهرة فى مثل هذا الوقت المبكر من الصباح وخصوصا فى يوم الاثنين بالذات الذى يمثل بداية الأسبوع التجارى حيث يتسابق أصحاب المحلات والعاملون بها - كما علمت امس فقط - الى حجز أماكن الانتظار من الساعة السادسة صباحا .

ولكن الذى اريد أن أقوله ان استمرار هذا الوضع المختل قد يؤدى مستقبلا الى مايتجاوز حدود الارتباك المرورى الذى يستطيع الناس التغلب عليه بمضاعفة قياس الوقت المطلوب لأية مهمة تتطلب انتقالهم من مكان الى مكان فى أرجاء العاصمة .

أن الخوف أن يتحول إحتلال السيارات لأرصفة الشوارع الى واقع دائم طالما ان القانون الملزم بانشاء جراجات أسفل كل عمارة لا يوضع موضع التنفيذ .

والخوف كل الخوف ان تتواصل سلوكيات الفوضى فى الشارع المصرى دون حساب ، لان ذلك هو اسهل مدخل لتفشى الفوضى والتسيب وعدم تقدير المسئولية وقيمة الوقت فى كل نواحى الحياة !

واذا كان البعض قد تندر على ماكان يسمى « بأسبوع الانضباط » فاننى أعتقد أنه لابد وأن يترحم الآن على الواقع الراهن وأن يطالب « بعام للانضباط » ... عام كامل على الاقل لانهاء كل مظاهر الفوضى والتسيب وعدم احترام القانون الذى أصبح سمة واضحة تبعث على الأسف !

من فضلكم اعيدوا الانضباط للعاصمة قبل فوات الأوان !

فالحقيقة أن أزمة المرور فى القاهرة اصبحت تستعصى على الفهم !



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خبراء وسفراء يناقشون «حرب الخليج والسياسة المصرية»

النظام السياسي اثبت قدرته على استيعاب المعارضة والتفاعلات الداخلية كرست صلابة الاستقرار خلال الأزمة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

كيف اصبح مركز مصر عربيا ودوليا بعد أزمة وحرب الخليج؟ حظي هذا السؤال باهتمام بالغ خلال الندوة التي نظمها مركز البحوث والدراسات السياسية في جامعة القاهرة، الذي يراسه د. علي الدين هلال الذي شارك في الوفد المصري الى مؤتمر السلام في مدريد. عقدت الندوة التي حملت اسم «حرب الخليج والسياسة المصرية» في مدينة اسوان جنوبي مصر خلال الفترة من ٢٧ الى ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وشارك فيها حوالي ٢٠ من الخبراء في العلوم السياسية والعسكرية وبعض السفراء من وزارة الخارجية المصرية.

تحديات ما بعد الحرب

قد اثارت الورقة المقدمة من د. مصطفى علوي استاذ العلاقات الدولية في جامعة القاهرة جدلا واسعا حول تحديات ما بعد حرب الخليج، ودور مصر في التعامل معها، فقد طرحت الورقة فكرة ان بناء النظام العربي اصبح موضوعا في الميزان بفعل اثار الحرب.

ودعت الى دور مصري في الحفاظ على هذا النظام. فقد ادت الحرب الى ذوبان حدود النظام العربي، والى تداخله مع نظام اقليمي اوسع شرق اوسطي او متوسطي، الامر الذي يفرض على السياسة المصرية مهمة ازالة التناقض بل واحداث التوافق الوظيفي بين النظام العربي وهذين النظامين. والمقصود بذلك، كما اوضحت الورقة والمناقشات، ان يبقى النظام العربي قائما وان تكون العروبة وقيمها وثقافتها هي معيار الانتماء اليه. لكن سيكون على مصر في الوقت نفسه ان تخلص هذا النظام من مقولات تاريخية حكمت حركة اعضائه لعدة عقود من الزمن واهمها انه بطبعه اطار جامع مانع بمعنى انه تنظيم لكل العرب من ناحية، ويمتنع على غير العرب من ناحية اخرى، كما يمتنع على العرب الانتماء الى اي نظام اقليمي اخر والتفاعل معه، وبسبب ذلك حدث صراع فكري حاد لفترة طويلة بين مفهوم العروبة ومفاهيم اقليمية اخرى اهمها المفهوم الشرق اوسطي، فعلى سبيل المثال كان على الدول العربية ان تبتعد عن اي ترتيبات دفاعية او امنية او اقتصادية تضم دولا شرق اوسطية غير عربية.

لكن الجديد الآن انه اذا وصلت مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية الى نهاية ناجحة على الصعيدين الثنائي والاقليمي الى تسوية للقضايا المعلقة، فإن عهدا جديدا سيبدأ بين النظام العربي من ناحية والانظمة الاقليمية الاخرى في الشرق الاوسط او المتوسط او اوروبا من ناحية اخرى.

واوضح د. مصطفى علوي في ورقته ان هذا يعني تزايد الاعتماد المتبادل، الامر الذي لن يجدي معه الاكتفاء بموقف الجمود وعدم الاقتراب من الآخر وافتراض حتمية التناقض معه. وهنا يأتي، كما يقول، دور مصر في ازالة اي تناقض وجعل ذوبان حدود النظام العربي ظاهرة ايجابية بدلا من ان تكون سلبية.

رأب الصدع

وأول الادوار المطروحة لمصر في هذا المجال دور رأب الصدع الذي احدثته حرب الخليج في قيم النظام العربي، وذلك بالتركيز على مبادئ التضامن، وينبع هذا الدور من اسس السياسة المصرية التي تقوم على ضرورة ان تكون هناك امة عربية واحدة لا امتان، في اطار تضامن يستند الى الصراحة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة في المنطقة ورفض اي تغيير في خريطتها الجغرافية. ويدخل في هذا الاطار الحفاظ على الجامعة العربية، والسعي الى بناء كيان اقتصادي عربي كبير يتكيف مع التطور الاقتصادي العالمي. وكان اعلان دمشق خطوة مهمة تجاه التنسيق والتعاون الاقتصادي والثقافي وثمة دور آخر مهم لمصر في ازالة التناقض بين النظام العربي والنظام الشرق اوسطي الذي يضم دولا غير عربية في المنطقة.

والملاحظ ان بناء السلام في المنطقة يمثل خطا استراتيجيا ثابتا في السياسة المصرية منذ عام ١٩٧٣، وكذلك السعي الى ضبط التسلح التقليدي ونزع اسلحة الدمار الشامل وخاصة السلاح النووي. ومعنى ذلك، كما اوضح د. مصطفى علوي في ورقته، انه اذا كان للنظام العربي ان يتوافق مع نظام الشرق الاوسط بدلا من التناقض معه، فإن مصر بخبرتها التاريخية ووزنها السياسي والثقافي مؤهلة لتحقيق هذا التوافق، والهدف هنا هو ألا يفقد النظام العربي ذاته بالاستيعاب من جانب نظام آخر او الذوبان فيه، وألا يهدده بالمقابل صراع غير محتمل في الظروف الدولية الراهنة من جراء التناقض مع النظام الاقليمي الشرق اوسطي المتداخل معه.

وحول التكيف مع النظام العالمي الجديد فهو الدور الثالث الذي لا يقل اهمية لمصر في المرحلة المقبلة وفقا لما طرحته ورقة د. مصطفى علوي ويمكن لها ان تقوم بهذا الدور من خلال عدد من السياسات اهمها:

- تقديم نموذج في التحرير الليبرالي الاقتصادي والسياسي.
- التخلي عن تقاليد كتمان الخلافات العربية - العربية والمبادرة بتقديم افكار جديدة لمعالجة هذه الخلافات بشكل عقلاني وسلمي.
- التأكيد على ما عبر عنه الرئيس مبارك في خطابه الاخير أمام البرلمان الاوروبي في ستراسبورج من ان الاسلام السياسي لا يمثل تهديدا للغرب، لأن الاسلام عقيدة التسامح والتعايش وانه يتعارض مع العنف بكل اشكاله.
- المساعدة في تسوية الازمات الطارئة بين مراكز النظام العالمي الجديد من ناحية ومراكز او بؤر المقاومة العربية لهذا النظام. ومثال مهم لذلك دور مصر في تهدئة الازمة بين ليبيا وبين الولايات المتحدة.
- فض الاشتباك وتذويب التناقض ليس فقط بين النظام العربي

والنظام العالمي، ولكن بين النظام العالمي والعالم الثالث بكل انظمته الفرعية الاقليمية والوظيفية. ومن الافكار المصرية في هذا المجال الدعوة الى خفض ١٠ في المائة من الانفاق العسكري العالمي لمضاعفة مساعدات التنمية للعالم الثالث.

القوى الغربية ومصر

مما يدعم امكانية قيام مصر بهذه الادوار السياسية الايجابية للقوى الغربية الرئيسية (الولايات المتحدة ودول الجماعة الاوروبية) تجاهها كما يتضح من الورقة التي ناقشتها الندوة حول هذا الموضوع وقدمتها د. ودودة بدران أستاذة العلاقات الدولية في جامعة القاهرة. وقد حللت الورقة موقع مصر في برنامج السياسة الخارجية للقوى الغربية من خلال متابعة موقف هذه القوى من المساهمة في تمويل التنمية المصرية. فقد شهدت الفترة التالية لاندلاع ازمة الخليج عددا من التطورات في هذا المجال كان هدفها الاسهام في الحد من المشكلات الاقتصادية التي تواجه مصر، وشمل ذلك قيام الولايات المتحدة باعفاء مصر من الديون العسكرية التي بلغت حوالي ١ ٧ مليار دولار وفوائدها التي بلغت حينئذ ٨٠٠ مليون دولار سنويا. وكان واضحا في القرار الامريكي باعفاء مصر من هذه الديون، التي كانت تشكل عبا ثقيلا عليها، انه مرتبط بالاهمية الاستراتيجية لدور مصر في المنطقة كما قال الرئيس الامريكي جورج بوش صراحة.

ومن ناحية اخرى شهدت الفترة التالية لازمة الخليج حصول مصر على مساعدات من دول الجماعة الاوروبية والتوصل الى اتفاق حول السياسة المتوسطية الجديدة للجماعة، كما توصلت مصر الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي ونادي باريس.

وتوضح د. ودودة بدران في هذا الأطار ان ازمة الخليج كانت نقطة تحول في العلاقات العربية اسهمت في دفع القوى الغربية الى تدعيم العلاقات مع مصر وتغيير بعض سياساتها الاقتصادية تجاهها. ويعتبر هذا التغيير نوعا من التأقلم او التكيف مع الوضع الذي فرضته ازمة الخليج، فعلى سبيل المثال اكدت الولايات المتحدة ان الغاء الديون العسكرية على مصر يعتبر حالة فريدة ترتبط بالأزمة، كما اوضحت دول الجماعة الاوروبية ان المساعدات التي قدمتها لمصر في الفترة التالية مباشرة للأزمة لتعويض بعض الاضرار التي عانت منها مصر بسبب هذه الازمة، كان هدفها مساعدة مصر على تجاوز بعض هذه الاضرار.

حرب الخليج والشارع المصري

اذا كان هذا هو الاطار العربي والدولي لتاثير ازمة الخليج على السياسة المصرية، فما هو مغزى هذه الازمة على الصعيد الداخلي، وخاصة في ما يتعلق بقضية الاستقرار السياسي في مصر. هذا ما عالجته ورقة الدكتور جابر سعيد عوض مدرس العلوم السياسية في جامعة القاهرة والتي ابرزت عدة ملاحظات اساسية حول مواقف القوى السياسية الفاعلة على الساحة المصرية في ضوء ازمة الخليج، وهي:

- ان كلّ هذه القوى كان لها موقف بصورة او باخرى من الازمة فلم يتخذ اي منها موقفا محايدا يتسم بالسلبية واللامبالاة.
- ان مواقف هذه القوى كانت تعبيرا عن معتقداتها وافكارها وتصوراتها ومن هنا كان الاختلاف بينها في التركيز على هذا الجانب او ذاك من جوانب الازمة.
- ان مواقف بعض القوى اتسمت بالاتساق والاستمرارية فيما تضاربت مواقف ورؤى البعض الآخر ومن ابرز الامثلة على الاتساق والاستمرارية موقف القيادة السياسية المصرية التي ثبتت على موقفها الذي اتخذته من البداية على اسس مبدئية، ولم تقع في تناقض طوال فترة الازمة وما تلاها، وفي مقابل هذا الموقف الحاسم والثابت، كان عدم الثبات والتباين واضحا في مواقف التيار المتشدد بصفة خاصة.

واكدت الورقة انه رغم غياب الدراسات الميدانية التي تفيد في تحديد موقف الراي العام تجاه ازمة الخليج، فان كل المؤشرات توضح ان الاغلبية الجماهيرية كانت مع الموقف الرسمي المصري، ولعل اهم دليل على ذلك انه لم يكن هناك تحد حقيقي تعرضت له الحكومة نتيجة المعارضة لم تهدد على نحو جدي الاستقرار السياسي في مصر. فرغم ان هذه القوى عبرت عن مواقفها بكل حرية، لم يكن ثمة تهديد للاستقرار السياسي ومن اهم الادلة على ذلك ان الحكومة كانت تشعر بالثقة الى الحد الذي جعلها تقرر اجراء انتخابات جديدة لمجلس الشعب خلال الازمة دون ان تخشى من فتح الباب لمعركة انتخابية اثناء ذلك الوضع المتوتر الذي كان يخيم على المنطقة بل وعلى العالم كله. وفي هذا الاطار تستخلص ورقة د. جابر سعيد ان النظام السياسي في مصر اثبت قدرته على استيعاب المعارضة واحترامها.

ويتبين ذلك مما قام به الرئيس مبارك من إلتقاء قيادات الاحزاب المعارضة بما في ذلك غير الممثلة منها في البرلمان للتشاور معها. ولذلك كانت الازمة بمثابة اختبار للتطورات الديمقراطية الايجابية على الساحة المصرية فلم يلجأ النظام او القوى المعارضة الى استخدام العنف في مواجهة بعضها البعض بصدد ازمة بهذا التعقيد الا في ما ندر.

الاوزان

ويرى د. جابر سعيد ان الازمة ستسهم في تغيير النسبية للقوى السياسية المصرية لصالح القيادة السياسية التي اثبتت الاحداث مصداقية رؤيتها. كما انه من المحتمل تدعيم مكانة حزب الوفد لما اثبته من ثبات على المبدأ وتمسك بالديمقراطية والشرعية الدولية طوال فترة الازمة. وفي الوقت نفسه تخلص الورقة الى ان هناك مستقبلا للاستقرار السياسي في مصر خلال الفترة المقبلة.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩١

ليس إلا



بقلم: محمود السعدني

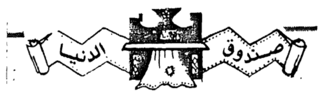
الموقف الذي اتخذه الاردن واليمن وفلسطين من النظام العراقي في المؤتمر الاسلامي موقف سياسي سليم، حيث ان السياسة ليس فيها صداقات دائمة ولا عداوات دائمة، ولكن مصالح دائمة، ومن اجل المصالح الدائمة تخلى الثلاثة عن الصديق القديم وتركوه يغرق وحده في بحيرة ام المعارك التي تحولت الى بحيرة من الطين والجثث والدم.

اما موقف السودان فقد اختلف عن موقف حلفائه السابقين، وهو موقف مبدئي اكثر منه موقفاً سياسياً حيث ان موقف اخينا آية الله الترابي هو الخروج من ورطة للوقوع في بحديرة! وقد وقف اية الله الترابي موقفا عنتريا اثناء نشوب حرب ام المعارك، وساند الاخوة في العراق بعشرين خطبة نارية عيار ٦ مم، وخمسين تصريح شجب.. شجب شجب على وزن ارض ارض، ولما اصابت الهزيمة خالتي ام المعارك، لم يقف الجنرال آية الله الترابي مكتوف الايدي، ولكنه نظم عشر قصائد رثاء «اف ١٧» وارسل عدة وفود لتقديم واجب العزاء لأقارب واصهار خالتي ام المعارك! والفرق بين الاردن والسودان هو الفرق بين اعور واعور، الاول ضربوه على عينه فقال.. ضرب الحبيب زي اكل الزبيب، والثاني ضربوه على عينه فقال.. خسرانة خسرانة! فالامام الترابي يعلم علم اليقين ان نظامه مرفوض من العالم العربي، لأن الناس ضاقت بنظم السحل والذبح ومحاكم التفتيش والاعدام بالجملة، وسيظل نظامه مرفوضا من العالم العربي سواء وقف مع نظام ام المعارك او وقف ضده. ولذلك قرر ان يحفظ ماء وجهه، وان يبقى مربوطا من رقبته مع نظام ام المعارك، على اساس انه غرقان.. غرقان ياولدي. اما الآخرون فقد قرروا فك الحبل والهروب من المازق، والبحث عن سبيل للفرار من الحصار الذي ضربته حولهم الست ام المعارك. البعض يقول انه موقف انتهازي. ولكن العبدلله يقول انه موقف سياسي، لأن السياسة ليس فيها عداوات دائمة ولا صداقات دائمة، وانما مصالح دائمة!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ / ٥ / ١٩٩١



تحقيق العدالة

منذ يومين اعلن السكرتير العام للامم المتحدة بيريز دى كويار فى اخر عمل له ان العراق كان هو البادىء بالعدوان على ايران ، وطبقا لهذا القرار يحق لايران الان مطالبة العراق بتعويضها عما اصابها فى الحرب ، وبهذا تنضم ايران الى الكويت فى المطالبة بالتعويضات .

وهذا كله عدل وحق .. وإن تاخر الاعتراف به فترة

على ان الشىء الذى يصعب اعتباره عدلا وحقا هو استمرار الحصار الاقتصادى حول العراق .

إن موقفنا من النظام العراقى معروف ومكتوب ، ومساءلة هذا النظام عن جرائمه مسالة حتمية وواردة ، وورود العدل الحتمى ، وهذا كله مفهوم ومعروف ، الشىء الذى يصعب على الفهم هو الربط بين النظام العراقى والشعب العراقى

إن تجويع الشعب العراقى لن يدفعه لاسقاط نظامه كما يتصور الغرب فى مجموعه ، بل بالعكس انه يمكن الطاغية من حكم شعب جائع ومرهق حدوده هى رغيف خبزه ولقمة عيشه .

إن وفدا مشتركا من منظمة العفو الدولية ومنظمة العفو المصرية قام بزيارة العراق والكويت ، وكان من ملاحظات هذا الوفد أن الأدوية وحليب الاطفال ينقصان العراق ، بينما طعام الكبار متوافر وليس فيه نقص شديد كما كان الظن .. وهذه الملاحظة الغريبة تعنى ان الذى يدفع ثمن الحصار الاقتصادى للعراق هو اطفال العراق وشيوخه وهؤلاء مغلوبون على امرهم ، ولم يكونوا سببا فى انشاء النظام العراقى ، كما انهم ليسوا قادرين على اسقاطه .. ولم تكن لهم فى حرب الكويت ناقة ولا جمل .

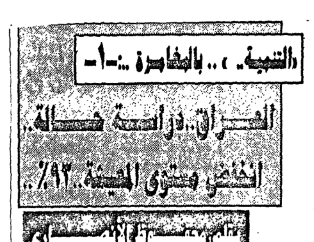
كيف يدفع الطفل البرىء أو الشيخ العاجز ثمن جريمة لنظام مستبد يحكمه طاغية واحد

اين العدالة هنا ؟

ان الشرائع الالهية والمبادىء القانونية تنص على شخصية العقوبة ، ولايجوز ابدا فى اى دين أو عرف أو قانون ان يدفع البرىء ثمن جريمة لم يرتكبها ، بينما يجلس المجرم الحقيقى متربعا على عرشه دون مساس .

إن الحصار الاقتصادى للعراق ظلم يشترك فيه المجتمع الدولى ، وعلى هذا المجتمع ان يبحث عن اسلوب اخر لتحقيق العدالة .

أحمد بهجت



«التنمية» .. بالمخاصرة ..-١-

العراق..دراسة حالة..

انخفض مستوى المعيشة..٩٣٪..

بقلم: محمود الأنصاري

سيبقى عراق الرئيس صدام حسين ، بما فعل فيه وبه ، وبما أوصل شعبه وبلاده إليه ، «حالة خاصة ..» ، جديرة بالدراسة والبحث ، على مستوى المنطقة العربية ، ومستوى العالم الثالث ككل ..

وإذا كان الجانب السياسي ، والجانب العسكرى من هذه «الحالة ..» ، وهذه «التجربة الصدامية ..» ، بممارساتها ، ونتائجها ، قد ظهرت آثاره ، دمارا على الأرض ، تحطيما للقدرة العسكرية ، عزلة سياسية بلاحدود ..

إذا كان هذا قد حدث ووضح من جانبيه السياسى والعسكرى ، وتناوله السياسيون ، والمفكرون ، والاستراتيجيون ، بالدراسة ، وبالتحليل ..

لماضى التجربة وبدايتها .. ولحاضرها ومستقبلها كذلك .

إلا أن جانبا هاما ، بل الأهم ، من هذه التجربة التى خاضها الرئيس العراقى ، لم يظهر للناس بعد بشكل واضح .. وبشكل علمى .. وشكل واقعى ..

لم يتناول هذا الجانب .. الكثير من المهتمين بالعراق فى حاضره ومستقبله .. فى حين أنه المفتاح الحقيقى للمستقبل .. سواء فيمايخص ، القطر العراقى .. أو فيمايخص الوضع القومى والاقليمى .

هذا الجانب الذى أتحدث عنه .. هو الجانب الاقتصادى ..

والجانب الاقتصادى ، من منظور مخطط التجربة الصدامية ، فى مجال التنمية ، بمفهومها الشامل والواسع والطموح ، كما تصوره صدام وتحرك على طريق تنفيذه ..

لكن على اساس وعلى مرتكز النمو ، الاقتصادى ، والتطور



الصناعى ، والزراعى ، والخدمى ، الذى يحمل «مشروع صدام..» وينقله من الحلم ، إلى الواقع ..

● ● ● ● ● ●

والسبب فى تعرضى لهذا الموضوع ، أوهذا الجانب ، من «الحالة..» التى نحن والعالم بصددها هذه الأيام ، وأيام تالية كذلك .. ، مبعثه أمران :

١ - الأمر الأول ، أننى تواجدت وسط لقاء جمع بين مجموعة من الباحثين والدارسين والمتخصصين فى الشئون الاقتصادية للعراق .. مجموعة ، مهتمة ومتابعة ، لماكان ، ولما هو كائن ، ولديها التصور لما سيكون ..

٢ - الأمر الثانى : أننى فى ضوء ما توصلت إليه واستمعت إليه من معلومات تدعمها الأرقام من هذا العدد الجاد والمهتم والعالم للأوضاع وجدت من الضرورى أن أطرح هذه التجربة ، من جانبها التنموى والاقتصادى بمعلوماتها ، وبياناتها وأرقامها ، وتحاليلها ، أمام القارىء ..

خاصة وأن هناك التباسا حادا بين «قوة التجربة فى ذاتها..!!..» وبين مايحلو للبعض بوصفه ، بالمؤامرة التى حيكت ضدها لاحباطها .

إلتباس مؤداه ونتيجته ، أن التجربة الاقتصادية التنموية التى خاضها العراق - وعلى مرحلتين - ، من ١٩٦٨ وحتى ١٩٧٥ .. ومن ١٩٧٥ وحتى ٢ أغسطس ١٩٩٠ ، كانت تجربة ناجحة ورائدة ..

وأن قوة اقتصادية صناعية علمية كبرى قد قامت على الجناح الشرقى للعالم العربى .

ما قدمه الاساتذة المختصون ، العالميون والمتابعون لماجرى ويجرى ووقع للعراق ، يمثل أرضية هامة ، للمعلومات وللحقائق التى يجب أن يبنى فوقها أى حكم أوتقييم لهذه «التجربة المغامرة..» والتى تمدنا بنموذج جديد «وفذ..» ، لتجارب التنمية أوالتطور ، بالمغامرة ، أوبسياسة الطموحات والمغامرات ، التى تختلط فيها وتتداخل الطموحات الوطنية والقومية ، بالأحلام والأوهام الشخصية والفردية ، التى لايسندها قاعدة علمية ولاتقوم علـى أسس معلوماتية ..

هذه النماذج التى يكتنفها الغموض . وتروجها الدعايات .. وتخفى حقائقها أساليب التعمية وإخفاء الحقائق ، مرة باسم الأمن الوطنى .. وأخرى باسم الامبريالية والمؤامرات الدولية .

● ● ● ● ● ●

فى هذا اللقاء .. الذى جمعنى بهذه المجموعة من العارفين والأساتذة ، الذين كان للبعض منهم نصيب من المشاركة فى بداية التجربة ..

تكشفت مجموعة من الحقائق والأرقام

سادت هذه الحقائق والأرقام فى جانب كبير منها نظرة تشاؤمية أوجدتها وثبتتها مجموعة من الفرضيات التى عززتها الأرقام الرهيبة حول الوضع الحالى فى العراق



هذه الأرقام والحقائق . « والفرضيات » التى وضعها الباحثون أساسا للتقييم ، وتحديد ، الرؤية المستقبلية كادت أن تغلق الطريق والباب ، أمام أى مستقبل للعراق وشعب العراق .

- سواء ظل صدام ..
- او انتهى نظامه .. وجاء نظام جديد من الحقائق المدعومة بالأرقام .

- أن الذى حدث بغزو الكويت ، وانتهى إليه العراق ، أدى إلى انخفاض من مستوى معيشة المواطن العراقى الى ٧٪ فقط ، مما كان عليه وضعه قبل الغزو .. ولم يكن هذا الوضع السابق للغزو جيدا ..
- وأن العراق فى حاجة الى ٢٥ عاما على الأقل ، حتى يكون قادرا على رفع مستوى معيشة الناس الى ماكانت عليه فقط .
- الأرقام أيضا قالت .. أن احتياطى العراق من النفط ، وهو ثانى أكبر احتياطى عالمى ، والمتمثل فى ١٠٠ مليار برميل من النفط ، قيمتها بأسعار اليوم حوالى ١٨٠ الف مليون دولار .. هذا الاحتياطى كله ، بفرض استخراجه ، وبيعه الآن ، لايكفى لسد التزامات العراق الدولية والعربية والوطنية الناتجة عن الغزو ورده والمتمثلة فى ..

- تعويضات إيرانية تتراوح بين ٢٠٠ مليار دولار بالتقديرات الدولية ، وألف مليار دولار بالتقديرات الايرانية .
- تعويضات عربية ، للكويت والسعودية وغيرهما تصل الى اكثر من مائة مليار دولار ..
- ديون خارجية ١٠٠ مليار دولار مائة مليار ..
- إعادة تعمير ماخربته الحرب ، وهو الآخر ، يتجاوز الـ ١٠٠ مليار دولار ..

- الأرقام تقف عاجزة عن كيفية الكشف عن مخرج ، خاصة فى الظروف الحالية ، التى لايتجاوز انتاج البترول العراقى فيها ١,٦ مليون برميل يوميا ، حسب الحصة التى قررتها الأمم المتحدة « والمنتصرون » ، والتى تفرض ٣٥٪ من عائدها ، مخصصا لالتزامات عاجلة ، وفاء لقسط دين ، أو فائدته ، وفاء لجانب من التعويض ..

- الأرقام تقول ان حالة الآبار والانتاج البترولى الذى هو مصدر الدخل الوحيد ، فى حاجة إلى أكثر من ٦,٥ مليار دولار ، لتطوير الآبار وزيادة الانتاج ليصل فى المرحلة الأولى الى الحصة المقررة للعراق قبل الغزو وهى ٣,٦ مليون برميل يوميا ..

وهذه المليارات الستة غير متوفرة ليس فقط بسبب استمرار نظام الرئيس صدام حسين ، ولكن حتى بعد رحيله .

هذه المليارات المطلوبة لتطوير الآبار مربوطة ، بمنهج العمل ، وبأسلوبه ، وبطريقة ونظام إغراء المستثمرين فى مجال البترول ، سواء بامتيازات سخية ، أو بالمشاركة ، أو بأى طريقة اخرى ..

أخشى أن أكون ، مازلت سجين ، الجوانب التى أشرت إليها وحذرت منها وهى الفرق فى الجانبين السياسى والعسكرى ونحن نتعرض للتجربة العراقية تجربة العراق التنموية فى اطار مشروع صدام الطموح ، والمغامر ، والذى خلط بين العلم والمشروع الوطنى المستند عليه .

وبين الطموح الشخصى « والهوس المغامر » الدافع له والمنطلق من مفهوم الأمن ، وهيمنة السلطة ، ودكتاتورية الحكم

وهذا الجانب الذى مهدنا له بحديث اليوم ..

سيكون هو محور حديث الغد ، ومركزه ..

محفوظ الأنصارى

المصدر : صوت الكويت
للنشر والخدمات الصحفية و
خ : ١٢ ديسمبر ١٩٩١

ندوة في القاهرة لانقاذ الشعب العراقي من نظام صدام

القاهرة ـ «صوت الكويت»:
اختتمت في القاهرة ندوة سياسية حول مصير العراق في ظل نظام صدام حسين وسياسته المغامرة، واسفرت عن توجيه نداء لتكثيف الجهود من اجل بديل ديمقراطي يعالج عواقب الكارثة التي يعانيها الشعب العراقي.

وشارك في الندوة ٣٦ مفكراً وسياسياً من العراق ومصر وضمت عددا من قادة الاحزاب والتنظيمات السياسية ومتخصصين عراقيين بارزين.

تناولت الندوة ابعاد الكارثة التي لحقت بالعراق نتيجة السياسات التي انتهجها نظام صدام حسين ولا سيما مغامراته الحربية وممارساته القمعية واعتداءه على حقوق الانسان. وناقشت ثلاثة محاور اساسية هي المسار السياسي، والمسار الاقتصادي والمسار الاجتماعي، وبلورة رؤية استراتيجية للتطور المقبل في العراق.

وقد صدر عن الندوة بيان جاء فيه.. «اجمع المشاركون في الندوة على ضرورة تعزيز الجهود لاقامة نظام ديمقراطي تعددي، يكفل سيادة القانون، ويحترم الحقوق السياسية والمدنية للمواطنين، ويحقق الحكم الذاتي للشعب الكردي، ويحرم الطائفية، ويصفي عواقب القمع السياسي واجهزته البغيضة، ويبني علاقة اخوة وتضامن مع الاقطار العربية، ويلتزم بميثاق الجامعة العربية، ويصون روابط حسن الجوار والتعاون الاقليمي».

واتخذت الندوة عدداً من التوصيات لتأييد الجهود لعقد مؤتمر وطني ولقاءات استشارية، لممثلي الراي العام العراقي وتياراته الفكرية والسياسية المختلفة، وناشدوا الراي العام العربي والعالمي والجامعة العربية والامم المتحدة بذل المزيد من المساعي للتضامن مع الشعب العراقي المنكوب وتمكينه من التخلص من عواقب الكارثة التي يعاني منها.



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩١

المهيب صدام .. يقاطع المسلمين

داكار - أحمد الرزاز

في بيان طويل عريض .. أعلن المهيب مدعى نسب بيت النبوة وسليل قريش والذى اقسم على تحرير بيت المقدس .. إعلن مقاطعته لقمة المسلمين السادسة التى تفتح في العاصمة السنجالية داكار .. وبكل ما ازدحم به البيان من عبارات انشائية - حث المهيب صدام - دول العالم الاسلامي - ماعدا السعودية والدول الخائنة التى حاربته وعارضت احتلاله للكويت - حث الدول البقية أن تدافع عنه في المؤتمر - وإنه يعتذر عن الحضور لأن المؤتمر سيكون على حد ما استطاع فهمه ميدانا فسيحا للسياسات الأمريكية - المعتدية - على العراق .

□ إذا كان المهيب صدام - يتحدث عن الدول البقية أى الباقى من الدول بعد السعودية والدول الخائنة التى حاربته وعارضت وجوده الاحتلالى في الكويت فمن هى الدول البقية - غير ثلاث وهى بالتحديد - المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية اليمنية وجمهورية السودان الديموقراطية .. ونعتقد ان المهيب صدام لايستطيع ان يجبر دولة عربية رابعة يحسبها للدول البقية التى يحثها للدفاع عنه في مؤتمر - السياسات الأمريكية - المفروضة على القمة الاسلامية ..

□ ان المهيب صدام - قد نسى أو يتناسى أن الدول الاسلامية هى اول مجموعة في العالم أعلنت معارضتها للعدوان على الكويت وأدانت بكل حزم استباحة دولة مسلمة لأراضى دولة مسلمة أخرى - وكان ذلك خلال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذى عقد جلساته في القاهرة - وبالمصادفة - في توقيت غزو ٤٣٠ الف جندى عراقى مسلم لأراضى دولة الكويت المسلمة الصغيرة الحجم والمتواضعة العدد .

□ ان الدول الاسلامية جميعها - بما فيها ليبيا والجزائر وتونس وموريتانيا والتى اضافها المهيب صدام الى قائمة الدول المؤيدة له والتى عارضت قرارات قمة القاهرة الطارئة العربية - التى ادانت العدوان العراقى على الكويت وطالبت بالانسحاب فورا وعودة الشرعية - ان كل تلك الدول - أعلنت في حزم أن المهيب صدام أقدم على جريمة ولابد ان يصحح فعلته الشنعاء بالانسحاب فورا وعودة الشرعية - وعلى المهيب صدام أن يعود الى تصريحات الزعماء الليبيين والجزائريين والتوانسة ليتأكد من مواقفهم .. فما هى الدول التى يمكن ان تدافع عن ممارسات المهيب المشينة في اجتماعات قمة المسلمين السادسة بداكار ؟ .

□ ان المهيب صدام - يعلم وللأسف الشديد - ان القمة الاسلامية الخامسة التى عقدت في الكويت في يناير ١٩٨٥ - واجهت تحديات رهيبة من ايران وعارضت عقدها في الكويت بالذات - لاتهام حكومة طهران الكويت بأنها منحازة - ومتورطة - في مساندة العراق ضدها خلال حرب السنوات الثمانى الغبية التى اشعل فتيلها المهيب صدام في سبتمبر ١٩٨٠ .. وأن الكويت صممت على عقد المؤتمر مهما كانت العواقب - وعقدت القمة ونجحت الى ابعد الحدود وحضرتها كافة الدول الاسلامية .. ماعدا دولة المسلمين في ايران ..

□ القمة الخامسة التى عقدت في رحاب دولة الكويت - ساندت العراق بوضوح من منطلق ان ارضا عراقية كانت محتلة من القوات الايرانية وان جزيرة الفاو - ارض اسلامية محتلة وطالب المسلمين - الايرانيين - الانسحاب منها - وكان نائب المهيب - في قمة الكويت



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦-١ ديسمبر ١٩٩١

الاسلامية يكاد يطير من الفرح لأن تجمعا هائلا ساند قضيته ـ لأن العدوان باطل .. والاحتلال لصوصية ـ والمسلمون لاينحازون للباطل ولهذا ساندوا الحق ـ وقتها ـ لأن حق العراق فى تحرير اراضيها المحتلة حق مشروع وعلى المسلمين مساندة اصحاب الحق وبالفعل ساندوه ومن المسلمين جموع شعب الكويت ساندوا العراق ووقفوا بصرامة ضد العدوان .. فعلى نائب المهيب فى القمة الاسلامية الخامسة ان يتذكر موقف المسلمين التى اثلجت صدره ـ وهى مواقف كانت تنحاز للحق ..

□ يقول المهيب ـ ان السعودية وأعوانها ـ الخونة ـ ومنهم المصريون والخليجيون والسوريون والمغاربة الذين كان لهم شرف الاسهام العسكرى فى تحرير الكويت ـ سيقوم هؤلاء بمحاكمة العراق فى القمة الاسلامية بداكار ليستخدموا السياسات الامريكية العدوانية ضد العراق ان المهيب صادق كل الصدق ـ وهو لا يعرف الصدق ـ فى أن السعودية وأعوانها سيحاكمون ديكتاتور العراق داخل قمة المسلمين فى داكار ـ وهذا حقهم ـ لان أزمة العدوان لم تنته ففصولها مازالت تحكى الاما قاسية وهى الآثار الرهيبة المترتبة على عدوان المهيب الديكتاتور على الكويت فى الثانى من أغسطس ١٩٩٠ ..

١ ـ هل تقف السعودية ـ وأعوانها ـ لتصفق داخل القمة لمهيب صدام الذى ـ سرق ـ ثروة بلد اسلامى اسمه الكويت واغتصب ماجداته ! !

٢ ـ هل تقف السعودية ـ وأعوانها ـ لتصفق لمهيب صدام على نجاحه الهائل فى احراق كافة أبار النفط الكويتى ـ وهو مصدر رزق وخير للمسلمين فى الكويت وكان مصدر دعم للمهيب صدام نفسه .

٣ ـ هل ينسى ـ المهيب ـ أن من عائد هذا النفط الذى أحرقه حصل على أكثر من تسعة عشر مليار دولار خلال الفترة الزمنية السوداء التى عاشها المهيب خلال حربه مع ايران ـ وهل نسى المهيب أن السعودية ـ التى يصفها الديكتاتور بانها أم الخيانة ـ وهى التى ساندت المهيب بسبعة وعشرين مليار دولار خلال محنته الكبرى زمن الحرب مع ايران ..

٤ ـ وهل ينسى ـ المهيب ـ أن مصر ـ ساندته بكل ما تملك سياسيا واعلاميا ـ حينما اشتدت عليه المواقف وذرفت دموعه ارتعادا وقد ياس من ضد هجمات الايرانيين بعد سقوط الفاو .

□ ان المهيب صدام . ولأول مرة كان صائبا فى حساباته وقاطع قمة المسلمين فى داكار لأنه لو حضرها ما خرج منها سالما فكم من مواقف اسلامية سيواجهها عن قرب ـ حينما تبدأ القمة فى فتح الملف الرهيب ـ ملف العدوان الارهابى على الكويت ..

شكرى يفتتح معرضاً جديداً لإغاثة أطفال العراق

كتب جمال إمبابى:

يفتتح المهندس إبراهيم شكرى — رئيس الحزب — المعرض الثالث لصالح أطفال العراق وذلك بمقر الحزب الرئيسى بالسيدة زينب يوم الجمعة القادم.

يشمل المعرض الملبوسات والمفروشات، ويعتبر المعرض الثالث الذى تقيمه أمانة المرأة بالحزب بعد نجاح المعرضين السابقين بمدينة نصر والجيزة.

ومما يذكر انه قد فتح حساب برقم ٢/٧٥٢٠ ببنك مصر فرع السيدة زينب لتلقي التبرعات وإرسال الأدوية والألبان لصالح أطفال العراق الذين يموتون يومياً نتيجة الحصار الغاشم المفروض عليهم.

لعنة الله عليكم يامن قصرتم وتقاعستم!

فى ٢ ديسمبر قرر مجلس الامن استمرار فرض الحصار والاذلال على شعب العراق. وفى قمة داكار قرر أغلب الحكام المسلمين تأييد هذا الحصار لان العراق لم يلتزم حتى الان بتنفيذ قرارات مجلس الأمن، أى لان أمريكا مازالت تشك فى أن العراق يخفى بعض الأسلحة غير التقليدية!

ونحن نقول: لعنة الله على كل من ياكل باطمئنان، وينام ملء جفنيه وهو يعلم أن ملايين المسلمين والعرب يموتون من الجوع والبرد.

و.. لعل ما أصابنا من كوارث في الاسبوع الأخير كان عقابا على ذنبنا وتقصيرنا فى حق الله وحق أهلنا.

فى مؤتمر البحوث السياسية :

د. الفقى : حرب الخليج ربطت النظام العربى بالنظام الدولى

الحرب أضعفت القضية الفلسطينية

كتبت كريمة عبدالرازق:

القى الدكتور مصطفى الفقى مدير مكتب الرئيس لشئون المعلومات محاضرة امس الاول فى المؤتمر السنوى الخامس للبحوث السياسية وموضوعه «حتى لاتنشب حرب عربية .. عربية أخرى» تناول فى المحاضرة نتائج حرب الخليج.. وقد حدد الدكتور الفقى نتائج هذه الحرب من وجهة نظره فى عدة نقاط مؤكدا ان نتائج هذا الحدث الدرامى الضخم الذى سوف يترك بصماته على المنطقة والذى يعتقد أن نتائجه لم تظهر بشكل عام يجعلنا قادرين على استيعاب هذا الحدث الضخم.. والقضايا العشر هى:

●● خروج النظام العربى عن النظام العربى .. فأصبح النظام العربى جزءا من النظام الدولى ككل ..

●● زيادة عجز الحلول العربية وبروز تداخل المصالح العربية والاجنبية. ان المصالح العربية امر نظرى فقط.. وقد تطورت النظرة للمصلحة العربية خلال العام والنصف العام التى بدات مع حرب الخليج.

●● ان الدول الاسلامية تشعر ان فى مقدورها فى أن تلعب دورا اساسيا فى هذا الحدث لم يكن متاحا لها، وكان من نتائج ذلك تداخل ايران وتركيا فى الحرب.. مما احدث تزايدا للدور غير العربى فى نطاق الدائرة الضيقة..

●● وان اكثر نتائج حرب الخليج خطورة هى ان هذه الحرب دفعت فلسطين دفعا كميا على السطح ولكن اضعفها من ناحية الكيف لان الامة العربية ممزقة وتموج بمختلف الاراء.

د. مصطفى الفقى
نتائج حرب الخليج

●● لقد اثبتت حرب الخليج بعد قراءة جديدة بعد فترة من الوقت انقسام التيار الاسلامى فى العالم الاسلامى بشكل يعبر عنه ظروف الواقع. ادى الانقسام هذا الى ضعف التيار الأصولى وضعف مركز تيار الفكر الاسلامى الاصولى..

●● العلاقات الثنائية بين دول الخليج لم تعد كما كانت قبل الحرب..

●● ان نتائج حرب الخليج طرحت قضية توزيع الثروة العربية.

●● ايضا افرزت حرب الخليج خريطة جديدة لتوزيع القوى فى العالم العربى.. بعد ان اختفت اكبر قوة عسكرية فى ذلك الوقت « العراق ».

●● وقال الدكتور الفقى ان النقطة الاخيرة اطرحها فى صورة تساؤل محدد وهو: ان هناك واقعا عربيا اليما سوف نواجهه بعد قليل - والجفوة بين الحكام - والمرارة التى تترسب فى اعماق شعوب هذه المنطقة كل هذه سوف تترك بصماتها ان اردنا ام لم نرد لتبقى درسا مؤلما.. والتساؤل هو كيف ستكون او نستقبل العلاقات العربية العربية فى السنوات القادمة..



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩١

الملف الذي ينتظر القمة الكويتية

بقلم: زكريا نيل *

يفتتح مؤتمر القمة الخليجي أعمال دورته الحادية عشرة في الكويت يوم الاثنين المقبل وهناك توقعات شبه مؤكدة من جانب المتابعين لمسار حركة العمل الخليجي، في ما بعد معركة تحرير الكويت، بأن هذه الدورة تعتبر ذات خصوصية مهمة، وان القضايا المقيدة على ملفها، تختلف في جذريتها عن كل ما سبقها من مؤتمرات خليجية، حيث من المرتقب ان تكون معطيات نتائجها ذات اثر بعيد، في مختلف الفعاليات المستقبلية لأعمال مجلس التعاون الخليجي، على مختلف الاصعدة العربية والدولية!

وعلى الرغم من انه كان معروفاً مسبقاً، ان هذه القمة مقرر انعقادها في الكويت، وان القرار الخاص بذلك قد صدر اثناء الاحتلال العراقي للاراضي الكويتية في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي بقمة قطر، الا ان صدور مثل هذا القرار في وقت كان يجتاح فيه الوجدان العربي بما يشبه اليأس من امكانية رجوع تراب الوطن الكويتي الى اهله، يعطي دلالة على مدى قدرة توحد المواقف الخليجية والعربية على فرض ارادة التحدي للعدوان، وذلك بصرف النظر عن تدخل الشرعية الدولية في «حرب عاصفة الصحراء» وسحقها لهذا العدوان!

وفي تصور العديد من المراقبين، ان قيمة هذه القمة تكمن في انها اول لقاء جماعي لقادة الدول الخليجية بعد الهزيمة الساحقة للعدوان العراقي في السادس والعشرين من فبراير (شباط) الماضي، وان التداعيات التي افرزتها هذه الكارثة وقت الاحتلال، أو التي ما زالت تفرزها بعد معركة التحرير، تركت حجماً من التحديات الخطيرة تتطلب مواجهتها بقوة ارادة التصدي للعدوان نفسها سواء أكان ذلك على الصعيد الاقليمي او على الصعيد الدولي!

وفي راي العديد من خبراء مراكز الدراسات السياسية والاستراتيجية ان هذه الدورة من اعمال مؤتمرات القمة الخليجية، تتطلب حسماً وقوة دفع جماعية لكل ما يصدر عنها من مواقف او مشروعات او قرارات، ذلك ان البطء في صنع القرارات او في تنفيذها او في فرضها، لم يعد يتوائم مع سمة العصر، نظراً لسرعة ايقاع ما يحدث فيه من متغيرات، او ما يقع فيه من احداث!!

ان ما ينتظر قادة الدول الخليجية في قمة الكويت، ليس مجرد النظر في الامور الداخلية لدول المنطقة، كل حسب نظرته المحلية بل ان المهمة اكبر كثيراً مما تراه النظرة التقليدية لأعمال القمة الخليجية، وان عنصر الحسم في اسباغ أكبر قدر من الثقة على ايجابية ما يصدر عن هذه القمة، يكمن في قدرة دولها على احتواء الازمات الحدودية بصفة نهائية، وعلى اساس من القبول بالتنازلات المشتركة التي تحسم هذه المشكلة وهي ما زالت تؤثر في سمعة الدول الخليجية وتخلخل تلاحمها!

والأمر الجدير بالتعمق في واقعنا العربي الراهن، أنه لم تتوافر لدينا الى الآن القدرة على اخراج انفسنا من دائرة ردود الفعل، الى دائرة الانطلاق والتعامل بواقعية وتبصر، مع ما خلفته المحنة من آثار وتعقيدات، ونحن لا نريد ان تعود بنا الاحداث مرة اخرى الى الوراء ، حتى لا يتكرر ما حدث!

ومع اننا نميل الى ما ذهب اليه الاستاذ الدكتور احمد القندور عميد كلية الاقتصاد بجامعة القاهرة اثناء افتتاحه لأعمال المؤتمر السنوي الخاص للبحوث السياسية، وموضوعه «حتى لا تنشب حرب عربية - عربية اخرى» وهو احد دروس حرب الخليج.

ان هذه الأزمة لم تخلق الصراعات العربية - العربية فحسب، ولكنها كشفت عن عمق هذه الظاهرة، التي لازمت النظام العربي منذ نشاته الى الآن. غير انه شدد على ان الاحتلال العراقي للكويت يمثل ابشع نوعية لهذه الظاهرة التي تمثل السابقة الاولى في النظام العربي، ودعا الى ضرورة انهاء اسلوب المهادنة في حل هذه الصراعات، والتعامل مع المشكلة بالمصارحة والتصدي لها بالوسائل العلمية..

وواقع الحقيقة ان التعامل مع مشاكلنا الكبرى وخاصة ماكان منها مستعصياً على الحل ولو مرحلياً، تفرض علينا التعامل مع مختلف المعطيات الفكرية التي يفرزها العديد من المؤتمرات النوعية والندوات الفكرية، وغالباً ما يكون فيها حشد من صفوة العقول العربية، ذات البعد الاستراتيجي في رؤيتها لحركة الاحداث.. ولذلك يغيب عنا الكثير عندما ننحي هذه الرؤى وفيها روافد فكرية متعددة وفاعلة، وتستطيع ان تشكل خطط عمل تكون لها



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩١

مؤثراتها في معالجة جوانب كثيرة من قضايانا!!

مثلاً - كان اقتناع الاطراف العربية بالمتغيرات الدولية، في رأي وزير الخارجية المصري «عمرو موسى» هو الذي دفع هذه الاطراف، لقبول المشاركة في حل مشكلة الشرق الاوسط بالتفاوض المباشر كما يجري الان، وان حل المشكلة وفقاً للشرعية الدولية والقانون والحق والعدالة يعد مطلباً رئيسياً لتحقيق الأمن القومي العربي!

ومن ثم فان هناك العديد من التساؤلات، يطرحها النخبة من رجال الفكر العربي كلما كانت هناك حاجة ملحة الى هذا الطرح، والتذكير بما قد يكون فيه من فعاليات قادرة على الاقتراب من حل مشاكلنا، وبآليات واقعية الاداء. واننا نلتقي تماماً مع المفكر العربي البارز - الدكتور علي الدين هلال - في أن توازن المصالح المنشود عربياً، انما يأتي ترجمة لحتمية التعاون والاندماج العربي وهو الذي يجنب «دول القوة» العربية استخدام «فجوة القوة» في اشعال الحروب على «دول الثروة».

كذلك.. هناك تساؤلات ما زالت قائمة، ويتحتم ان تكون مطروحة امام مختلف التيارات السياسية والنوعية، قبل ان يكون مطلوباً من النخبة الحاكمة وحدها في اي قمة عربية، خليجية او غير خليجية تحليلها ودراستها.

ما هي التداعيات الخطيرة التي افرزتها جريمة الغزو العراقي للكويت، وانعكست اثارها على مختلف التيارات الفكرية والسياسية في الدول العربية؟

كيف نفهم معنى هذه الانقسامات المروعة داخل تيار مدرسة او حزب او تجمع؟

وما هي الاثار المحتملة بالنسبة لقضايا التطور الاجتماعي في بلادنا؟

اننا مع الرد على مثل هذه التساؤلات والذي يقول ان السبب في انفجار هذه الازمة هو غياب المصارحة في عملية صنع القرار!

اذن.. لا بد من الرجوع الى جذور هذه المشكلة من خلال الدعوة الى اعادة بناء الانسان العربي، واحترام حقوقه، من خلال تعميق الممارسات الديمقراطية، وتطوير مختلف الآليات الفاعلة لحركة النهوض الثقافي والاقتصادي والاجتماعي!

احد المسؤولين العراقيين قال: لو اعاد التاريخ دورته لتصرف العراق بالطريقة نفسها ضد الكويت!

وقوى متواطئة ما زال يتمسك بعضها بالمواقف التي اتخذها اثناء الازمة والحرب الخليجية، وما زالت قنواتها مفتوحة على مرتكب الجريمة في بغداد، وان كانت بوسائل خفية وغير منظورة!!

لكن السؤال.. هل هناك شيء يمكن اخفاؤه في عالمنا العربي؟؟

وهل نتوقع ان يقوم بيننا تضامن عربي عام؟ ومن الذي يحقق هذا التضامن؟ وأي مناخ يصلح لاحيائه او اعادته؟

---

* كاتب في «الاهرام» ومستشار شؤون التحرير



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ [illegible] ١٩٩١



أخر قرار اصدره الرئيس العراقى صدام حسين يقضى باعتبار مسابقات كرة القدم بين اندية العراق هذا العام بطولة ذات طابع قومي ، واطلاق اسم « ام المعارك » عليها ، واقامتها سنويا تخليدا لذكرى حرب الخليج ، وتخصيص ١٥٠ الف دينار عراقى للفريق الفائز بالبطولة فيها .. وقد حرصت وكالات الانباء على ابراز تصريح نشرته صحيفة « البعث » الناطقة باسم حزب البعث الحاكم قال فيه عدى ابن الرئيس صدام حسين ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة هناك بانه قد تقرر بناء ستاد جديد فى بغداد يتسع لمائة وخمسين الف مشاهد .. !

رجـــب البنـــا

لم تبد الوكالات اهتمامها بهذا الخبر كنوع من التسلية او التسرية على القراء ، ولكنها اختارت بعناية نموذجا يمثل التفكير القائم الان بعد كل ما جرى من حرب ودمار وما تتناقله البعثات الرسمية والتقارير من جوع يقتل الرجال والاطفال ونقص فى الادوية الضرورية بينما الحاكم مازال يفكر بنفس الطريقة التى كان يفكر بها قبل وقوع الكارثة وكان شيئا لم يحدث ، ليس لانه يعيش فى غيبوبة ، ولكن لانه يريد ان يفرض على شعبه استمرار الغيبوبة ، ولعل فى الخبر ما يكفى لبناء تصور عن حالة العرب عام ١٩٩٢ الذى يوشك على المجيء على انه لن يكون فيه جديد ، فى ظل الفلسفة السائدة الان فى العالم العربى القائمة على تجاهل الواقع والتعامل مع الوهم ، فكل شيء يسير فى تصور اكثر النظم الحاكمة على ما يرام بحمد الله ، وبفضل القيادة الرشيدة فى كل بلد عربي . !

لقد تعجل المحللون - حتى قبل اندلاع عاصفة الصحراء - فتصوروا ان هذه الازمة التى اهتزت لها الكرة الارضية وتداعت آثارها على قارات العالم ومراكز القوة فيها وتحركت فيها جيوش من كل فج عميق ، واطلقت متفجرات تفوق ضعف ما اطلق فى الحرب العالمية الثانية) . سوف تغير حالة التدهور العربى القائمة وتدفع الى تغييرات اساسية داخل كل دولة تحقق فيها ديمقراطية حقيقية (بعد ان ظهر الى اى مدى يمكن ان تدفع نظم الحكم الفردية شعوبها الى الخراب) . كما تصوروا ان نظاما عربيا جديدا سوف يولد من المأساة ، وان جامعة عربية جديدة سوف تظهر الى الوجود ، وان فكرا سياسيا واستراتيجيا جديدا سوف يسود العالم العربى يعطى لهذا العالم الضائع كيانا فيه قدر من التماسك والقوة ، ويجعله قادرا على الوقوف على قدميه ، فى عالم يتجه بسرعة الى اعادة تشكيل القوى الفاعلة فيه ، ومن يتخلف عن هذه اللحظة الفاصلة فلن يكون له نصيب بعد ذلك ابدا ..

لكن شيئا من ذلك لم يحدث ، وانما حدث العكس ، فما كادت تنتهى عاصفة الصحراء حتى اغلقت كل دولة ابوابها على نفسها - او كادت - وظنت انها اصبحت فى مامن . وزال شعور الخطر دون زوال دواعيه ، وساد شعور بان الارتباط بالنظام الدولى الجديد يعنى الاستسلام له كما يبدو الان ، والتعامل معه من منطلق العرفان والتفويض ، دون تفكير فى دور يمكن ان يلعبه العالم العربى فى هذا النظام الدولى الجديد الذى لم يتم تشكيله بعد ، وانما ظهرت بداياته ، ومازال فى مرحلة التكوين ، بما فيها من انتهاء وجود الاتحاد السوفيتى بصورته القديمة ، وظهور اوربا الموحدة ١٩٩٢ ، وصعود اليابان من حالة الاكتفاء بالقوة الاقتصادية لتخطو نحو القوة السياسية ، بل والعسكرية ، وعلى المستوى الاقليمى تتحرك ايران وتركيا لاكتساب مواقع قوة جديدة سوف تكون مؤثرة ، وبشكل مباشر ، على العالم العربى ، وحالة غياب الوعى والتماسك فى العالم العربى تعطيهما فرصة نادرة لا تتكرر كثيرا .

قيل قبل اندلاع حرب الخليج ان دور الثروة العربية سوف يختلف ، فتتجه الاموال العربية الى تنمية المنطقة العربية وتطويرها ، ومساعدتها على تجاوز الازمات التى تطحنها ثم لكي تصبح بعد ذلك قوة اقتصادية معقولة ، وتتغلب على مشكلتى التخلف الاقتصادى والاجتماعى ، وان الاموال العربية سوف تتجه الى حيث تتوافر فرص الاستثمار (المواد الاولية - الخبرة الفنية - العمالة المدربة - السوق) ومن خلال هذا التكامل سيصبح للعالم العربى كلمة ووزن ودور فى شئونه .

كل شيء توقعناه - وتمنيناه - حدث عكسه .. لان العقلية العربية لم تتغير ، ولم تتغير عادات ومناهج التفكير ، ولا تغيرت القيادات او حتى مساعديها ومستشاريها - ولا تغيرت وسائل مواجهة ومعالجة المواقف ، كل شيء بقى على حاله ، والاسوا من ذلك - كما رصد الدكتور مصطفى الفقى فى محاضرته الاخيرة بكلية



الاقتصاد والعلوم السياسية - ان حرب الخليج نتج عنها انقسام فوق ما كان قائما من انقسامات .. انقسام بين التيار الاسلامى فى العالم العربى بين مؤيد لصدام حسين ومعارض له ومن يؤمن بامكان الحل الوسط .. وانقسام فى العلاقات الثنائية بين دول الخليج حول ترتيبات الأمن فيها وهل تشارك فيها ايران ام لا ، والى اى مدى تترك للولايات المتحدة ؟ ووصل الانقسام حتى بين افراد الاسرة الواحدة داخل البلد العربى الواحد .

فاذا اضفنا الى ذلك آثار ازمة الخليج على الشعوب العربية - اقتصاديا وسياسيا وسيكولوجيا ، وآثار اختفاء قوة عسكرية عربية واثره فى موازين القوى الاقليمية . مهما يقال - فقد كانت قوة العراق العسكرية توضع ضمن حسابات المنطقة وتوازناتها . ولم يعد امام عرب ١٩٩٢ الا ان يتمسكوا بطوق النجاة الاخير قبل ان يجرفهم الطوفان ، وطوق النجاة الان - على حد تعبير الدكتور مصطفى الفقى - هو « علاج متميز » لا يعتمد على الشعارات ، لان الجماهير العربية لم تعد تؤمن بجدوى الشعارات ، ولكن لابد من جراحة ناجحة ، لانتزاع المرارة التى ترسبت فى اعماق الشعوب العربية بعد ان كانت تقتصر على الحكام العرب فقط ، ولتكن البداية باقامة حوار بين الجماهير العربية للخروج من الازمات الراهنة واستعادة الثقة العربية - العربية المفقودة .

واضيف : لابد ايضا من « عمل » سريع لاستعادة الثقة بالنفس المفقودة . اقول « عمل » لان استعادة الثقة لن تتم بمزيد من الكلام . !

فان لم يفعل العرب ، ما تفرضه عليهم ضرورات هذه اللحظة التاريخية ، فليتبوأوا مقعدهم المناسب ، بين شراذم وبقايا البشر . وان كان الامل مازال قائما فى الا يكون هذا هو المصير ، والا يكون عرب ١٩٩٢ هم عرب ١٩٩١ وعرب ١٩٩٠ .. الخ ! □



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩١

كلمة حب

● ● المصريون كانوا هناك ومازلوا .. اشتركوا فى البناء والتعمير والانتاج .. فقد قامت الكويت .. واشتركوا فى التعليم والتدريب قبل ظهور البترول .. والمصريون كانوا هناك واشتركوا فى مقاومة الاحتلال العراقى .. واشتركوا فى التحرير .. وفوق ذلك كله اشتركوا فى الاسر وعذبهم العراقيون كما عذبوا ابناء وبنات الكويت .. واستشهد منهم على ارض الكويت عدد كبير .. فقد اشتركوا فى السراء والضراء .. واصبحت الاخوة فى الدم .. على ارض المعركة وفى معتقلات مجرم الحرب صدام ..

● ● وقد نشرت الصحف الكويتية قصة المصرى صلاح الدين محمود عبدالفضيل (٤١ سنة) الذى كان يعمل بالجيش الكويتى .. ثم اشترك فى المقاومة .. ثم تم اعتقاله ولم يخرج الا بعد التحرير .. يتحدث صلاح عن معتقل المشاكل .. وكيف كان اسمه قلعة الرعب .. وكيف كان يتم التعذيب بكل الوسائل .. ويتم الاعدام بالرصاص ليلا .. كما كان العراقيون يستمتعون بتعذيب المعتقلين على سبيل التسلية .. فقد كانوا يسكرون حتى الثمالة .. ثم يختارون بعض المعتقلين فى آخر الليل .. لممارسة انواع جديدة من التعذيب عليهم .. ويتسلون بصرخاتهم .. وبما يحدثونه من تشويه فى اجسادهم بالنار والكهرباء والمواد الكيماوية .. او بالضرب بآلات حادة .

● ● ويحكى صلاح عن بعض المعتقلين الذين استشهدوا من التعذيب .. ويذكر اسماء بعض الكبار الذين تعرضوا لابشع انواع الاهانة والتعذيب الجسدى والنفسى .. ومع ذلك لم يستسلم احد منهم للاحتلال .. وظل فى الاسر يذوق متاعبه وجرائمه حتى خرج مع التحرير .

● ● وقد اختار النظام العراقى بعض الكويتيين ونقلهم الى العراق .. ولكن الذين خرجوا من المعتقلات أبلغوا الاسماء بالكامل للهلال الاحمر والصليب الاحمر .. وقد تضمنت هذه القوائم اسماء بعض المصريين واماكن عملهم .. واماكن ميلادهم فى مصر .. وقد نشرنا هذه الاسماء فى الجمهورية .. عند اعلانها .. وخلت قوائم الاسرى من اى جنسيات اخرى غير الجنسية المصرية .

● ● وعلى ارض مصر كانت أخوة من نوع آخر .. شهد بها ابناء الكويت الذين عاشوا فى مصر فترة الاحتلال البغيض .. ولا نريد ان نعود الى هذه القصص مرة اخرى .. نحن نعرفها .. وابناء الكويت لا ينسونها .. وبعد التحرير كان المصريون هم وحدهم الذين عادوا للكويت .. لان الكويت شعب يعرف الوفاء .. صحيح ان الكويت لم تتسع حتى الان لكل المصريين الذين كانوا فيها .. ولكنها ظروف مؤقتة تتعلق بالامن فى الكويت .. وعندما تنتهى الغمة سوف يكون المصريون هم الجنسية المفضلة فى الكويت .. كما كانوا دائما ومازالوا .

● ● ولان الكويت تعرف الوفاء لمصر قبل الاحتلال وبعده .. فإن العلاقات الاقتصادية بين البلدين تزداد .. وكان يعكرها احيانا بعض الحاقدين على مصر والكويت .. والذين ظهرت حقيقتهم السوداء الحاقدة خلال الغزو .. وموعدنا غدا .

محمد الحيوان

مجرد رأى

اجندة ٩١ :

اغرب الحروب

١ - يناير ٩١ : لا نحن ولا الذين قبلنا سبق لهم رؤية الذى رايناه فى هذا الشهر .. فهى اول مرة فى التاريخ يحضر العالم بالصوت والصورة بداية حرب حقيقية يشهد ويسمع فيها قصف آلاف الطائرات للعراق ... ورغم ان الحرب تعنى فى احد مفاهيمها الدمار والخراب والموت فلم يستفز المنظر كثيرا مشاعر الملايين لانهم احسوا ان صدام حسين يستحق الذى يجرى له بعد ان تم اعطاؤه فرصة طويلة من الزمن للانسحاب من الكويت سلما دون ان يخدش له جندى واحد وهو لو فعلها فى ذلك الوقت لكان حتى اليوم بطلا تحيط به الاساطير والحكايات ! .

فصدام حسين رفض كل النداءات التى بعث بها اليه الرئيس حسنى مبارك تناشده انقاذ شعبه من مصير محتوم .. وقد فسر صدام حسين هذه النداءات على عكس معانيها .. وهو نفس الذى فعله عندما عرض عليه الرئيس الامريكى بوش ارسال طارق عزيز وزير خارجية العراق ليجتمع بالرئيس الامريكى فى واشنطن وايفاد جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى لمقابلة صدام حسين فى بغداد .. فعندما سمع صدام هذا الاقتراح فانه جمع معاونيه وقال لهم فى نشوة : الم اقل لكم ؟ .. هذا هو (يقصد بوش) يجيئنى راكعا !! .

وعندما ذهب اليه بيريز دى كويار سكرتير عام الامم المتحدة فى محاولة اخيرة و« لطعه » صدام ٤ ساعات قبل ان يقابله فان دى كويار خرج مذهولا حزينا ليس من طول الانتظار قبل المقابلة وانما من الكلام الذى سمعه من صدام والذى قال فيه انه لو فعلها بوش وهاجم العراق « فيلويله وسواد ليله من الذى سيحدث له » .. !! .

وعندما القى اليه الرئيس الفرنسى ميتران باخر طوق نجاة للتعلق به وكان ميتران وقتها على استعداد للذهاب بنفسه الى بغداد املا فى دور ينزع فيه فتيل الانفجار المنتظر لو ان صدام نطق فقط بكلمة الانسحاب فان ميتران قال بعد ان جاءه رد صدام حسين بالرفض الكامل : هذا انسان لا يستحق الحياة ..

وقد استطاع صدام بالفعل خداع العالم باسلحته وقواته وخططه ولذلك خسر كل تعاطف معه وخسر اكثر عندما تاكد انه كان مخادعا بكاشا .. وقد تبين انه كان يراهن على ان بوش لن يجرؤ على دخول الحرب وعلى انه لو دخلها فسوف يطلق صواريخه على اسرائيل ويضطرها لمهاجمته وقلب كل الموازين وهو ما لم يحدث !! .

ورفض صدام ان ينسحب بطلا واختار ان يضع رقبة شعبه تحت مقصلة الحرب وان يخلع بعد ذلك كل ملابسه .. تلبية لرغبة الذين هددهم بانه سيسحقهم !! .

صلاح منتصر



كلمة حب

●● قبل الغزو العراقى للكويت كان المصريون يعيشون هناك فى أمان .. يتمتعون بثقة الحكومة وأجهزة الامن .. وإذا حدث ما يعكر صفو الامن واضطرت الحكومة لاتخاذ اجراءات خاصة .. لم تكن هذه الاجراءات تشمل المصريين .. كانت سيارات المصريين تمشى دون تفتيش .. بينما يتعرض الآخرون للشك والريبة والتفتيش .. وقبل الغزو تعاقدت الكويت على شراء قمح لمصر .. وعلى تقديم قروض لاستصلاح الاراضى وشق الترع .. ودعم بعض مصانع الادوية والقطاع العام .. وقبل الغزو ساهمت الكويت فى إعادة تعمير القناة .. وشاركت بقواتها فى معركة اكتوبر .. وسقط لها شهداء على أرض مصر ..

●● ولكن بعض الذين عاشوا فى خير الكويت كانوا يحقدون على مصر والمصريين .. واستغلوا حرية الصحافة وهاجموا مصر .. وتصور بعض المصريين انه رأى الحكومة الكويتية مالم ينشر فى صحفها .. واضطرت الكويت أن تطرد ٦٢ صحفيا غير كويتى كانوا يوقعون بين مصر والكويت .. فالكويت من جانبها كانت على قدر كبير من الوفاء لمصر التى علمت وعمرت وأنتجت وحافظت على أمن الكويت .. ودعمت الكويت .. ولكن بعض ألسنة الحقد كانت توقع بين البلدين .. حتى اضطرت الكويت أن تتخلص منها .. وهو إجراء لم يحدث فى الكويت من قبل .. لانها مازالت تحترم حرية الصحافة والرأى الآخر .

●● وفى مصر شركة للاستثمار الكويتى فى مصر يديرها راشد المالكى الذى يقيم فى القاهرة من زمن بعيد .. وتساهم هذه الشركة فى عدة مشروعات صناعية وسياحية وزراعية وعقارات .. كما يساهم الكويتيون فى عدة مشروعات للانفتاح فى العاشر من رمضان و ٦ أكتوبر وفى مناطق أخرى من مصر .. وبعد التحرير أقبل عدد من الافراد من الكويت للبحث عن مشروعات للاستثمار فى مصر .. ورأس المال الكويتى يدرك أن مصر أفضل استثمار فى العالم .. لان نظامها مستقر وشعبها صديق وعلى خلق كريم ونظيف .

●● وأخيراً قدمت الكويت قرضاً ميسراً قيمته نصف مليار دولار .. تستحق أول أقساطه بعد عام ٢٠٠٠ .. وبفائدة فى حدود ٢٪ .. لدعم المشروعات المصرية العملاقة .. وفى الكويت جهاز للاستثمار يضع عينه على بعض المشروعات الكبيرة فى مصر .. ويحلم بأن تعطى له الفرصة لاستصلاح واستزراع شرق العوينات .. والاستثمار عموماً لا يخضع لقاعدة الوفاء .. ولكنه يخضع لمعايير الربح والخسارة .. ويرى أن الظروف فى مصر ممتازة بالنسبة للاستثمار .. ولكن الوفاء يأخذ شكلاً آخر بالقروض الميسرة والمعونات وحكومة الكويت مهتمة بذلك إلى أقصى حد .. ولكن القضية ان مصر لاتطلب .. وتعف عن الطلب .. ومع ذلك فإن حكومة الكويت تتقدم بعروض وراء أخرى للمساهمة فى حل المشكلة الاقتصادية فى مصر .. وهى تتقدم بعروضها أيضا على استحياء .. تخشى أن يكون للعرض أى مساس بكرامة مصر .

●● إن حقيقة العلاقة بين مصر والكويت تعلو كثيرا على مهاترات بعض الحاقدين .. ولكن هناك إصرارا من الكويت على أن تقدم لمصر ماتريد .. وهو نفس ماتفعله السعودية دون إعلان .. لان دول الخليج لاتريد الاعلان عما تقدمه لمصر .. لانها علاقة الاخوة التى لاترضى بالاعلان عما تقدم لمصر .. وحتى لاتثير حقد الحاقدين ..

●● والكويت كانت ومازالت ترحب بالمصريين .. الذين يدخلون بطريق سليم .. وتأشيرات سليمة .. وقد اتخذت الكويت قرارا عنيفا ضد الشركات التى اساءت معاملة المصريين .. وعددها ٨٥ شركة وضعت فى القائمة السوداء .. ولم يعد من حقها التعاقد مع عمال .

محمد الحيوان





«الفرق بين الديمقراطية والديكتاتورية»

صدام يحكم وجورباتشوف يسقط!

لويس جريس

● يتحدثون في أوروبا وأمريكا عن الحرب في الخليج.

الحديث ليس في صالح الدول التي تحالفت لإخراج قوات صدام حسين من الكويت.

إنهم يقولون إن هذه القوات العديدة والمعدات التكنولوجية الحديثة اجبرت صدام حسين على الخروج من الكويت ولكنها لم تصب الهدف الذى من اجله تحركت.

وإذا كانت دول القوات المتحالفة تريد دليلا جديدا على عدم قدرتها إصابة الهدف العسكرى، فما عليها إلا زيارة القاعدة الجوية للعراق.. إن معظم سلاح الطيران العراقى مازال سليما.. إن حرب الخليج اصابت شعب العراق بالعجز، ولكنها لم تصب الحاكم. إن قاعدة «الحبانية» مازالت تعمل بصلاحية تامة وتقوم على حراسة بغداد عاصمة العراق والتى يحتمى داخلها صدام حسين منذ غزوه للكويت.

ومنذ هجوم قوات الحلفاء على مطار صدام حسين الدولى في بغداد تعطل، واصبح مطار الحبانية الحربى هو المطار الذى يستقبل الوفود الرسمية للامم المتحدة.

وتشهد هذه الوفود التى ترسلها الامم المتحدة على ان قرارات المقاطعة فاشلة، وانها لن تعجل بسقوط صدام حسين. وعندما يتحدث اعضاء وفود الامم المتحدة احاديث خاصة فإنهم يسلمون بان استمرار تطبيق قرارات المقاطعة لن يكون له اثر في تخليص العراق من صدام حسين. بل إنهم يقولون إن هذه القرارات وتشدد أمريكا جعل الشعب العراقى يتحد خلف قيادة صدام حسين، إنهم يقفون خلفه لان العالم تركهم ولا يهتم بالامهم واوجاعهم التى تسببت فيها افعال القوات المتحالفة. ففى مطار الحبانية يدعو العراقيون الوفود التى تحمل شحنات الغذاء للمناطق المنكوبة إلى تناول الحليب ولحم البقر والتفاح والكمثرى والموز.. وفى محلات المدن المجاورة للقاعدة تشاهد البضائع مكدسة بالمواد الاساسية والصيدليات مليئة بالادوية.

وإذا تجولت وسط مدينة بغداد فإنك تشاهد المحلات تعرض البضائع الكمالية والملابس الجاهزة من مصانع إيطاليا، واحدث موديلات الملابس الفرنسية الرجالى والحريمى، والمصوغات.. وفى الضواحى والاحياء الفقيرة فإن نظام التوزيع بالبطاقات يسير بنظام دقيق ويقدم للناس احتياجاتهم.. والعراقيون يجلبون كل ما تقدمه وكالات الامم المتحدة من مساعدات. وتلك المساعدات ترسل للاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب وهى مستمرة حتى شهر يونيو (حزيران) ١٩٩٢.

والعراق تستفيد من هذه الرحلات ذلك لان الطائرات التى تحمل المساعدات تقوم بتموين طائراتها من العراق وتدفع بالدولار ونقداً، وحتى الاحتياجات التى تحتاجها الطائرات فإنهم يقومون بشرائها بعد حساب الاسعار على اساس ان الدينار العراقى يساوى ثلاثة دولارات!! بدلا من سعر السوق السوداء حيث اصبح الدولار يساوى عشرة دنانير عراقية..



وهذا بالطبع يقدم عملة صعبة لحاكم العراق .

إن الامم المتحدة التي وافقت على قرارات المقاطعة هي التي تقوم بتقديم المساعدات لصدام حسين .

كما أن صدام حسين لا يسمح للطائرات التي تحمل المعونات والمساعدات بالطيران داخل العراق ، وبالتالى لا يمكنهم تقديم المساعدات لجميع اولئك الذين يحتاجون للمساعدة .. فرجال الامم المتحدة لا يستطيعون دخول مدينة كركوك التي يوجد بها اكبر مشكلة لاجئين .

وامام هذا العجز الذى يشل به صدام حسين قرارات الامم المتحدة ، والتي لم تستطع حتى الآن إسقاط صدام ، او مساعدة الشعب الذى يعانى ويئن ، فإن الإدارة الأمريكية تعيد النظر الآن في سياستها تجاه صدام حسين .

هل تلجا إلى عملية حربية جديدة باختلاق اى سبب تتخذه ذريعة للهجوم على العراق ؟!

يعارض اى هجوم عسكرى الجنرال « كولن باول » الذى يقول : لن نستطيع إسقاط الدكتاتور المكروه إلا بعملية يصل حجمها إلى حجم عملية عاصفة الصحراء !

وبعض فصائل المعارضة العراقية ينصحون بان الذى يقضى على صدام حسين ويشله تماما هو فرض حظر جوى ، لان ذلك يجعله غير قادر على السيطرة على المعارضة الكردية والشيعية بعيداً عن بغداد . ذلك ان صدام حسين يحكم العراق من خلال طائرات الهليكوبتر التي تطير بالليل .. اوقفوا الطيران يضعف صدام .

وحتى الآن فإن امريكا لا تريد اتخاذ هذه الخطوة ، وبينما صدام مستمر . يسقط جورباتشوف ، وهذا هو الفرق بين الديمقراطية والديكتاتورية .

□

فى البدء ..

كانت «العاصفة»

خليل على فهمى

فى البداية هبت عاصفة الصحراء . ليلة السابع عشر من يناير كان جورج بوش يعلن انطلاق شرارتها الاولى . وبدأ فاصل من التدمير المكثف لبنية العراق العسكرية والاقتصادية بغية اخراج قواته من الكويت

وانتهت بخروج العراق مدحورا من الكويت ، ودخول النظلم العالمى الجديد ..

ولم تكن هى النهاية ، .. كما انها لم تكن البداية تماما .

... لم تكن البداية ، لأن البداية الفعلية للنظلم الجديد كانت قبل ذلك مع انتهاء الحرب الباردة ، وانكفاء السوفيت ـ من ناحية ـ على مشكلاتهم الداخلية واستجدائهم المعونات الاقتصادية من الغرب ... ثم بحث الامريكيون لانفسهم من ناحية اخرى ـ عن دور جديد ، اشمل واكبر من السباق التكنولوجى والاستراتيجى

... ولم تكن هى النهاية ، فقد كانت مسرح عمليات ترسيخ مفاهيم النظلم الجديد .

عاد الحل العسكرى ليطل براسة من جديد كاداة حسم وفض المنازعات الدولية .

.. لم تكن اقتصاديات النظام الجديد فى صالح دور القوة العسكرية الذى تبوائه امريكا ، بقدر ما كانت تنبىء عن ظهور قوى عظمى اخرى فى عالم جديد من الوفلق والحد من التسلح ، ... قوى تنتقل سمات العظمة فيها الى الجانب الاقتصادى ببزوغ العملاقين اليابانى والالمانى . .

فكان لابد من حسم الصراع لصالح الحل العسكرى ، بدليل ان امريكا عمدت الى جعل الوضع الاقتصادى (لليابان والمانيا على وجه الخصوص) فى خدمة الحل العسكرى لأزمة الخليج .

كما انها جعلت الأوضاع السياسية الدولية فى خدمة ترسيخ مفاهيم النظلم الجديد :

○ ايجاد دور جديد للأمم المتحدة يخول استخدام الحل العسكرى .

○ تكريس تبعية الدور السوفيتى فى عالم ما بعد الوفلق .

○ تكريس وضع ووجود حلف الاطلنطى رغم اختفاء مستلزمات بقائه بوفاة حلف وارسو .., وتم نقل عملياته لاول مرة الى مسرح غير اوروبى فى منطقة الخليج .

وسط ذلك كلن الشرق الأوسط هو المنطقة الوحيدة تقريبا التى لم تعرض جديا على خريطة التسويات الاقليمية ، فصار المسرح الامثل لهبوب «عاصفة الصحراء» .

فكانت هى البداية .. ولم تكن النهاية ابدا ..

هبت ، وتداعت وراءها العواصف ، تطلق السنتها النارية ،على عالم يرقد فوق براكين من القوميات والعرقيات التى جعلت اوروبا ترتعد بسبب النزيف اليوجوسلافى والانهيار السوفيتى معا .

.. وبقى الشرق الأوسط ، مسرح عاصفة الصحراء ، نموذجا لعملية دولية شاملة لممارسة الارادة الأمريكية وهى عملية يظل مؤتمر السلام الحالى مختبرها الحقيقى .. ومع اطلالة العام الجديد فانه لا ينبىء ـ على اية حال ـ بثمة هدوء للعاصفة !



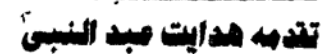
المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ مارس





حديث الوطن



تقدمه هدايت عبد النبي

حدد الدكتور مصطفى الفقي ، سكرتير الرئيس للمعلومات ، رؤيته عن نتائج حرب الخليج في نقاط عشر تحت عنوان « قراءة جديدة لحرب الخليج » .

واكد الدكتور مصطفى الفقي ، في ختام المؤتمر السنوي الخامس لمركز البحوث والدراسات السياسية . كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ان رؤيته التي يطرحها من منظور قارىء متابع ، وشاهد مهتم ، وليس من منظور يعكس باي درجة من الدرجات موقفا سياسيا لجهات يعمل بها ، اولسياسات يقوم بتطبيقها والعمل عليها .

حرب الخليج ونتائجها العشر

والنقاط العشر التي حددها الدكتور مصطفى الفقي هي :

- خروج النظام العربي من الدائرة العربية البحتة ليكون نظاما اقليميا بلا مضمون قومي ، فاصبح جزءا من نظام دولي ككل . واصبحنا امام واقع محدد ، وهو ان النظام العربي الذي درجنا على تسميته منذ قيام الجامعة العربية ، لم يعد له وجود من حيث المضمون . فهناك ازمة ثقة حقيقية بين الاطراف العربية جعلت الحديث عن نظام اقليمي اقرب الى الواقع العلمي من الحديث عن نظام عربي . ومازالت فكرة النظام العربي مطروحة في قلوب الجماهير وصفحات الكتب ، ولكنها ليست مطروحة على الواقع .
- ثبت عجز الحلول العربية ، وبروز تداخل المصالح بين عربية واجنبية ، فمن العبث الحديث الان عن مصلحة عربية واحدة ، فمن الناحية العملية حدث تداخل بين مصالح الكيانات السياسية في المنطقة العربية ، وقوى كبرى اخرى على نحو يجعل الحديث عن مصلحة عربية واحدة امرا نظريا بحتا .
- تزايد الدور غير العربي في الدائرة الاسلامية المحيطة بالدائرة العربية ، وتحديدا دور كل من ايران وتركيا . فمن الواضح انه لم يعد هناك صوت عربي موحد يمكن ان يجسد

فكرة محددة للتعبير عن تيار عربي صامد ، الامــر الــذى كان مــن نتــائجه ان الاول الاسلامية ، غير العربية المحيطة بنا ، اصبحت تشعر نتيجة هذا الغياب الذى حدث ان في مقدورها ان تلعب دورا لم يكن متاحا لها منذ عام ونصف بالتحديد ودخلت قضايا متعددة في هذا مثل قضايا الامن والدفاع في الخليج الذى تهتم به ايران ، وقضايا المياه التى تهتم بها تركيا ، وتوزيع شكل الاقليات في المنطقة الواقعة بين العراق وسوريا .

● ان حرب الخليج قد دفعت القضية الفلسطينية دفعا كميا ، واضعفتها كيفيا . إذ يكفى ان نتأمل المفاوض العربي ، ووضعه الحالي ، ووراءه امه ممزقة تماما ، تختلف الاراء فيها مائة وثمانين درجة ، وتصل حدة الصراع بين اطرافها بدرجة اكبر من حـدة الصراع مـع الخصم الذى يتفاوضون معه . ولهذا فقد اضعفت حرب الخليج القضية الفلسطينية مـن حيث الكيف ، فما كان معروضا على الجانب الفلسطيني في مطلع ١٩٩٠ ، لم يعـد متـاحا امامه مع نهايات هذا العام ، واصبح الفارق بينهما ضخما .

● وادت حرب الخليج الى انقسام التيار الاسلامي والتيار الاصولي في العالم الاســلامى كله . وادى ذلك الى ضعف التيار الاصولي في بعض الدول العربية ، على الرغم من ظـاهرة قوته . فلم يعد هناك مركزية فكرية بالنسبة للتيار الاصولي في العالم الاسلامي .

● طرحت حرب الخليج وبقوة مفهوم توزيع الثروة العربية بشكل حاد .
وكشفت ان فكرة الامة الواحدة لابد ان يدخل فيها عنصر المشاركة الثروة .

● اكدت ازمة الديمقراطية في العالم العربي وغيـاب المشـاركة السـياسية في الـوطن العربي ، وان غياب الديمقراطية وانفراد الحاكم بالقرار مثلما حدث في العراق ، هو غياب عن روح العصر . كما انه لن يحدث الاستقرار السياسي في الوطن العربي بدون المشـاركة السياسية .

● هناك خريطة جديدة لتوزيع القوة في المنطقة العربية ... فقد اختفت اكبر قوة عسكرية محتملة في ذلك الوقت والتى تمثلت في الترسانة العسكرية الكبيرة للعراق . وتوزيع القـوة الجديد في المنطقة لايبشر بالتأثير في السياسات الاقليمية ، وان مجموع العالم العـربي ، ولمدة سنوات طويلة ، لن يكون قوة فاعلة ومؤثرة ، بل سوف نكون قوة متاثره .

● القضية العاشرة هى الواقع الاليم الذى سنواجهه بعد سنوات قليلة بسبب المرارة التى تترسب في اعماق الشعب العراقي ، بصرف النظر عن الاسباب التى دفعت العراق الى غزو الكويت ، إذ ان هذه المرارة التى تترسب ، يوما بعد يوم ، لدى جماهير الشعب العراقي ، سوف تترك بصماتها على المستقبل اردنا او لم نرد . قد نقول ان ماحدث نتيجـة خـطيئة حكام العراق ، ولكن هذا الافتراض ، في حد ذاته لايكفى سببا لاعدام المشاعر القـومية تجاه جزء من الوطن العربي . ان مايخيف ان هذه المرارة لدى شـعب عـرف بـالحدة والخشونة سوف تترك اثرا على مستقبل العلاقات العربية ــ العربية ، يتجاوز واقع اليوم ، ليبقى في ذاكره التاريخ درسا مؤلما على المدى الطويل .

والنقطة العاشرة هذه جديرة بالرعاية والتأمل ، وتمس بشكل مباشر ، طبقا لرؤية الـدكتور مصطفى الفقى ، العلاقات العربية ــ العربية لسنوات قادمة .

ومع هذه النقاط العشر نطوى عام ٩١ وسط تطورات جسام يختفى فيها العملاق الثانى : الاتحاد السوفيتي ، ويبرز فيها عملاق نام : الكومنولث الجديد لـ ١١ جمهورية مستقلة ، تجد لها مكانا جديدا على الخريطة بدلا من الاتحاد السوفيتي ... ومع هـذه التغييـرات العملاقة في توازن القوى العالمي نطرح تساؤلا محددا متصلا بالنقاط العشر مع مطلع عـام جديد وهو : ماذا سيكون التغيير العملاق القـادم على خـريطة الـوطن العـربي الشرق الاوسطى في العام الجديد ؟



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢

أكثر من ٥٠٠ مفكر وباحث ومتحدث يدينون غزو صدام للكويت

●●

الغزو العراقي هو السابقة الأولى في النظام العربي

بعد أن سكتت المدافع... هل يمكن الحديث عن نظام عربي جديد ؟!

●●



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢

القاهرة - سليمان شفيق:

انهى مركز الدراسات والبحوث السياسية بكلية الاقتصاد - جامعة القاهرة - مؤتمره الخامس الذي يمكن تلخيصه في الشعار الذي اعتلى المنصة:

«حتى لا تنشب حرب عربية - عربية اخرى... من دروس ازمة الخليج».

وعلى مدى ثلاثة ايام من الشهر الماضي، اتسعت قاعات المركز لما ضاقت به صدور اوطاننا العام الماضي من حرب ودماء.. ومشردين، كذلك شهد المؤتمر حوارا غير مسبوق حول سبعة وعشرين بحثا ساهم في مناقشتها اكثر من ٥٠٠ متحدث طرحوا ما يزيد عن الف سؤال، ولكنهم اجمعوا على ادانة مغامرة صدام، الا انهم اختلفوا فيما بينهم حول ادانة التدخل من قبل قوات التحالف الدولي، وبالرغم من ذلك فقد اكدوا جميعا على ان العامل الداخلي، اي غزو صدام حسين للكويت كان السبب المباشر في تدويل الازمة.

وعرفت قاعات المؤتمر مستوى موضوعيا من «النقد الذاتي» سواء في إطار الحركات الاسلامية، أو بين التيارات القومية والماركسية في مراجعة تقييمية لمواقفها بعد ان سكتت المدافع، وعن صدى الأزمة في المجتمع العربي تمت محاكمة الاعلام..

واندلعت حرب الكلمات حول ازمة الاعلام، واعلام الازمة وانسحب الصراع الى مواقف النقابات في مصر خاصة المهنية من أزمة الخليج.

ومن مصر الى وطننا العربي مرورا بالخليج ايضا، حيث تضمن المحور الثاني من المؤتمر اشكالية تعميق المشاركة السياسية في الدول العربية.

ومن السياسة للاقتصاد واهمية تطوير التكامل الاقتصادي، طرح الباحثون السبيل الى تسوية النزاعات العربية - العربية قانونيا من خلال الجامعة العربية، ثم انتقل الحوار الى التعاون في مجالات الدفاع، وتطرق المؤتمرون الى «اعلان دمشق» وإشكالية الفعالية في العلاقات العربية - العربية، وإرتبط ذلك بالمحور الرابع في المؤتمر الذي أهتم بطرق ادارة التجمعات العربية وعلاقاتها مع دول الجوار، لينتقل المؤتمر الى محوره الخامس والأخير والذي شمل العلاقات مع القوى الدولية.. ولم يرتكن المؤتمر الى الحوارات الجادة فحسب، بل افرد امسياته لسبل الخروج من الأزمة، حيث تحدث على مدى امسياته الثلاث المفكر اليساري المعروف محمود امين العالم، ورئيس الجمعية الفلسفية المصرية د. حسن حنفي، واخيرا د. مصطفى الفقي سكرتير الرئيس حسني مبارك للمعلومات.

باختصار، لقد حاول المؤتمرون من شتى الاقطار العربية الاجابة على سؤال:

كيف لا تنشب حرب عربية - عربية اخرى؟

- وتبقى إجابات أخرى لدى الشعوب العربية والحكام وسائر المهتمين بمصير عالم عربي جديد ومتحضر.

افتتح المؤتمر د. احمد الغندور عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية الذي أكد على ان أزمة غزو العراق واحتلاله للكويت كان مفاجاة للجميع، والمواقف الايديولوجية المسبقة لم تكن مهيئة لمثل هذا الحدث، وأضاف بأنه تتوفر الان فرصة موضوعية لبحث دروس حرب الخليج واقتراح البدائل من اجل مستقبل افضل للأمة العربية، وأشار د. الغندور الى ان الأزمة لم تخلق الصراعات العربية ـ العربية، ولكنها كشفت جوانبها كافة، وابعاد عمقها، ورجع المتحدث الى الماضي مؤكدا على ان تلك الظاهرة لازمت النظام العربي منذ نشاته ١٩٥٠. وعدد الصراعات والخلافات العربية ـ العربية السابقة، ولكنه رأى ان غزو صدام للكويت كانت السابقة الأولى في النظام العربي، من حيث ادعاء نظام عربي بأن جاره جزء منه!! واعتبر ان هذه الجريمة قد عززت من شكوك وعدم ثقة كان موجودا، بل وجعلت الحديث عن أمن عربي مشترك مسألة صعبة حيث ان الأزمة شقت البلدان العربية الى معسكرين شبه متساويين من حيث العدد، ولقي النظام العراقي تأييدا فيما فعله من عدد من الأقطار العربية التي خدعت من طرح صدام.

ورأى عميد كلية الاقتصاد ان النهج الذي عالجنا به خلافاتنا من قبل إتسم بالتهدئة، والسطحية والاهتمام بالمظاهر الخارجية دون تعميق، واذا كان السكوت ممكنا قبل حرب الخليج فالان لا يمكن السكوت مطلقا.. ولا بد من التصدي لهذه الظاهرة، وذلك التصدي لا مفر منه.

البصيرة العمياء!!

وتحدث السفير ابراهيم عوف مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية نيابة عن وزير الخارجية المصري د. عمرو موسى قائلا:

لاول مرة في التاريخ العربي تلتهم دولة عربية دولة عربية اخرى، وتطرق مساعد وزير الخارجية الى ان الساسة في الماضي كانوا يظنون ان القوة هي السبيل الوحيد لفرض الارادة السياسية وكان الشاعر العباسي ابو تمام يؤكد على:

السيف أصدق أنباءً من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب

وأضاف بأن لويس الخامس عشر ملك فرنسا كتب على مدفعه العبارة التالية:

«هذا هو آخر كلام الملوك»!

وعن فلسفة القوة هذه، كما اشار السفير ابراهيم عوف، عرف العالم الحروب المدمرة، ثم أعقب ذلك انهيار المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفياتي وانتهت الحرب الباردة، وظهر عالم أحادي القطب وبدأت الحسابات تتغير.

واستعرض المتحدث تطورات النظام العربي بعد الحرب العالمية الثانية من خلال ثلاث تحديات:

ـ التحدي الأول: التحرر من الاستعمار والحصول على الاستقلال، ولعبت مصر عبد الناصر دورا هائلا لا ينكره الا جاحد في مساعدة أشقائها العرب وحركات التحرر.

ـ التحدي الثاني: الصراع العربي الاسرائيلي، خضنا فيه خمس حروب وبفضل حنكة الرئيس السادات تمكنا من تحرير الأرض عبر اتفاقيات كامب ديفيد، رغم ان الأطراف العربية الأخرى كافة فشلت حتى الان بسبب عدم السير في الطريق الذي دعت اليه مصر، الا انها تسعى الان في اطار النظام الدولي الجديد للحصول على حقوقها المشروعة.

ـ التحدي الثالث: وفيه اشار السفير الى تحديات التنمية ورأى ان دول الاقتصاد الموجه العربية فشلت وأشار الى انه ليس أمامها من طريق سوى ان تعدل مسار اقتصادياتها نحو الاقتصاد الحر.

وتطرق مساعد وزير الخارجية المصري الى الجامعة العربية ودورها وكيف أنها متعثرة، رغم اللغة والتراث والثقافة المشتركة حتى صدق القول على العرب «بأنهم اتفقوا على الا يتفقوا».

وأوضح ان الاتفاقيات الاقتصادية كافة او اتفاقيات العمل العسكري المشترك لازالت حبرا على ورق. وضرب مثالا للتاكيد على ذلك بحجم التبادل التجاري بين الدول العربية الذي لايزيد عن ٣,٥ في المائة من حجم تجارتها الخارجية، رغم مرور ٤٥ عاما على عمر جامعة الدول العربية.

ثم تطرق السفير ابراهيم عوف الى ما اسماه بـ «البصيرة العمياء» التي حكم بها مؤتمر بغداد، وكيف كان لابعاد مصر عن أمتها تعويق العمل العربي المشترك بالاضافة الى ثماني حروب، آخرها الحرب العراقية ـ الايرانية التي استمرت ثمانية اعوام حتى ردت مصر الى امتها في قمة عمان ١٩٨٧.

ويضيف السفير ابراهيم عوف الا ان «اغاني العرس عادت رجع نواح».. وبدا الأمر كما لو ان الدنيا في واد وحاكم العراق في واد آخر، واطل علينا من جديد مدفع الملك لويس ولكنه هذه المرة كان «المدفع العملاق» لصدام الذي لم يسمع الناصحين، واخطأ في كل الحسابات العسكرية، بل والقى بقفازات التحدي وكأنه يستعدي بها الآخرين على نفسه، وتحدى الشرائع العربية والدولية، ولذلك لم يكن بد من ان تمارس الشرعية الدولية مسؤوليتها تجاه تحرير الكويت.

وأكد السفير ابراهيم عوف على ان الدرس المستفاد هو ان الذين إرتبطوا بالشرعية الدولية كسبوا على طول الخط والذين اهملوها خسروا.. واضاف المتحدث بأن العراق استخف أقواما عربية فاتبعوه فأحدث شرخا مازال في حاجة الى ترميم، وهاجم السفير النظام العراقي الذي أستهزأ بكل المواثيق، واستخدم جبروته العسكري ليضرب اخاه العربي: فلا عهد، ولا ميثاق، ولا مصداقية، وضربت نظرية الامن العربي التي كانت مصممة لمواجهة الخصوم غير العرب، وضربت كذلك القوة العسكرية العراقية التي كانت سندا للأمة العربية.

وتطرق المتحدث الى «اعلان دمشق» وكيف خرجت من خلاله أفكار للتعاون، وأشار الى جوانبه السياسية والاقتصادية، وتعرض المتحدث الى مجلس التعاون الخليجي ودوره في تعميق التعاون الثقافي والاعلامي، ورأى ان هذه الأفكار كافة حين تكتمل سوف تتحول الى تطبيق للمبادىء العامة المعلنة في دمشق التي من شأنها ان تشكل نظاما عربيا جديدا للدول العربية.

ويضاف الى ذلك كما رأى المتحدث ان أي تدابير أخرى تتخذها الدول تجاه أي توقعات محتملة فهذا شأن سيادي لهذه الدول.

واعتبر السفير ابراهيم عوف ان الحرب أفرزت أفكارا ايجابية وهي الأخذ بأسلوب الاعتدال والمصالحة والتهدئة، وضرب مثالا على ذلك بالمؤتمر الدولي للسلام الذي بدأ من مدريد.

أما القسم الثاني الذي نأمل ان يأخذ به العرب فقد أشار نائب وزير الخارجية الى ضرورة إعادة بناء الانسان العربي، والديمقراطية وحقوق الانسان، ورفع المستوى الاقتصادي، وتشجيع الحوار



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢

العربي - العربي، والحوار العربي - الأوروبي، والعربي - الاسلامي، ونزع أسلحة الدمار الشامل، وإخلاء البحر المتوسط من تلك الأسلحة كما اقترح الرئيس مبارك، وانتهى مساعد وزير الخارجية الى الضرورة البالغة لحل مشكلة الشرق الأوسط عبر مؤتمر السلام.

افكار للمناقشة

ثم تحدث د. علي الدين هلال مدير مركز الدراسات السياسية ومهندس المؤتمر، مؤكدا على ضرورة الخروج من دائرة ردود الأفعال، الوقتية والسريعة، وأضاف: لا نريد ان تفوتنا الأحداث مرة أخرى لتكرار ما حدث وطرح عدة أفكار للمناقشة:

● ما هي الآثار المترتبة على التيارات السياسية والفكرية المختلفة في مصر والبلاد العربية من جراء حرب الخليج؟ وكيف نفهم تلك الانقسامات المروعة التي حدثت في داخل كل تيار وحزب، ومدرسة فكرية؟ وكيف قامت هذه التيارات، ان كانت قد قامت، بالمراجعة لمواقفها؟

● ضرورة معرفة الآثار المترتبة من الحرب على قضايا التطور السياسي والاجتماعي، ازمة الديمقراطية والمشاركة السياسية - فهل هذا صحيح؟ واستطرد: وان كان ذلك صحيحا فهل اتخذنا خطوات في تدعيم مؤسساتنا السياسية؟

● والعلاقات العربية - العربية، وسقوط النظرة الرومانسية، وظهور جبال عدم الثقة التي مازالت تكشف عن نفسها من وقت لآخر.

● والغريب، كما قال د. علي الدين هلال، ان كل الحكومات العربية مازالت متمسكة بمواقفها، والاغرب ان كل الحكومات والزعامات مازالت في السلطة ومازالت تكرر أن موقفها هو الموقف السليم!! وليس أدل على ذلك من ان زعيما عراقيا صرح اخيرا: بأنه لو أعاد التاريخ نفسه لكرر العراق نفس ما فعله!!

وأضاف د. هلال.. وبعيدا عن الشكليات، او اعتبارات الأدب، والملاءمة:

هل يمكن صنع تضامن عربي؟ وما هي حدوده؟ وبين من؟

● وتحدث عن علاقة العرب بدول الجوار: ايران وتركيا، وقال: نحن ندرك ان هناك خلافات في المصالح والرؤى ووجهات النظر، الا أننا لا ننكر حقائق التاريخ والجغرافيا، وايران وتركيا لا يستطيع ان يتجاهلهما أحد في أي حديث عن المستقبل.

● علاقة العرب بالقوة الدولية، والجهود المبذولة لتسوية القضية الفلسطينية، ثم ما سوف يحدث من إعادة هيكلة المنطقة وادخال ترتيبات جديدة، ورأى د. علي الدين هلال ان مصر لا يمكن ان تكون بعيدة عما يحدث ولا بد أن تشارك من البداية وحتى النهاية.

وتطرق المتحدث الى ترتيبات امن الخليج، كذلك ترتيبات الدول المغاربية مع اوروبا ورأى انها جهود ليست منفصلة.. ولا بد من النظر اليها في اطار متكامل، وتساءل عن عدم وضوح «اعلان دمشق»، وانتهى مدير مركز الدراسات الى الدعوة للحوار لأن مصر لن تبني وكذلك الأمة العربية سوى بالحوار بين كل المدارس والاتجاهات.

ازمة الخليج والنقد الذاتي

وعقب جلسة الافتتاح بدأ المؤتمر أعماله بالمحور الأول: وهو النقد الذاتي بعد ازمة الخليج، وضم هذا الجزء ثلاثة أبحاث، البحث الأول بعنوان: «الحركات الاسلامية وغزو الكويت. من نقد النظام الى نقد الذات، دراسة مقارنة بين جبهة الانقاذ بالجزائر، وحركة النهضة بتونس».

وتحدثت مقدمة البحث د. نيفين مسعد عن الخلفيات لمواقف الجماعتين من أزمة الخليج، ورأت ان «جبهة الانقاذ» ارادت ان تستغل حرب الخليج لتغيير التوازنات في القوى الداخلية بالجزائر خاصة وان الجبهة ضعفت فيها الثقة الشعبية بعد نجاحها في انتخابات المحليات وأرادت بموقفها من حرب الخليج أن تصرف الأنظار عن مشاكلها وتتخذ من تأييد صدام تكأة لاسقاط النظام في الجزائر.

أما حركة النهضة بتونس، فكانت تريد بتأييد صدام البدء في معركة ضد النظام التونسي بعد ان فشلت طوال احد عشر عاما في الحصول على ترخيص بالعمل الشرعي رغم تقديمها لكل التنازلات.

ورغم أن الجبهتين كما رات الباحثة قد دانتا النظام العراقي في غزوه للكويت الا انهما تحولتا الى النقيض بعد ذلك، وطالبتا بدعمه بالتبرع بالدم وإرسال متطوعين، وأشارت د. نيفين الى ان موقف النظامين الجزائري والتونسي كانا غير متناقضين معهما الا ان الجبهتين اختلفتا عن نظاميهما في درجة التزيد لاحراج الأنظمة أمام الرأي العام في الجزائر وتونس.

تصدع الاثنين معا!!

وانتهى البحث الى ان موقف «جبهة الانقاذ» ثم «حركة النهضة» المؤيد لصدام حسين قد أفرز مشاعر العداء ضدهما، وانقض عليهما النظام سواء في الجزائر او تونس وأدى عنفهما الى تعزيز الأنظمة، وانفرط عقد الجماعتين وسادت الانشقاقات وكانت في حالة

● ●



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢

«جبهة الانقاذ» اخطر... وانتهى بهما الأمر كما تقول د. نيفين مسعد بالسراب كحلم عابر الصحراء.

ومن الجزائر وتونس الى مصر والأردن، حيث قدمت الباحثة د. علا ابو زيد بحثا بعنوان: «جماعة الاخوان المسلمين في مصر والأردن وأزمة الخليج».

وتعرض البحث لموقف الجماعتين اثناء الأزمة، وبدأت د. علا ابو زيد بالموقف من الغزو، فجماعة الاخوان في مصر دانت صدام كما دانت التحالف الدولي، أما في الأردن فقد تأخرت الجماعة في ادانة صدام حتى تم تدخل التحالف الدولي.

وحددت الجماعتان أسباب الأزمة في البعد عن الدين.

يرى البحث ان الاخوان في مصر كانوا أكثر مرونة منهم في الأردن وطرحوا ضرورة حل اسلامي، كذلك برز التناقض في الخطاب الديني لديهما فجماعة الأردن كانت انفعالية عاطفية في حين ان الجماعة في مصر لم ترفض تدخل المؤسسات الدولية، حتى ان اخوان الأردن ارسلوا خطابا الى المرشد العام للاخوان في مصر يلومونه على عدم موافقته على ضم العراق للكويت!!

الا أن الخطاب العاطفي قد شاب الجماعتين عند بداية تحرير الكويت، وبعد انتهاء الحرب عاد التطابق التام بين فكر الجماعتين، ولازال اخوان الأردن على عدم ادانتهم لصدام حتى الان.

والقضية الأساسية بالنسبة لهم كانت التصدي للغرب الصليبي أكثر من تلافي حدوث حرب عربية - عربية.

نظرية المؤامرة.. والمستقبل

وقدم د. ابراهيم بيومي دراسة حول الحركة الاسلامية المصرية (الاخوان وتنظيم الجهاد) والنظام الدولي الجديد من خلال أزمة الخليج، ورأى ان فهم الحركة الاسلامية المصرية للنظام الدولي هو فهم خاص بعالمية رسالة الاسلام، والتحرر من الظلم من قوى الجاهلية الكبرى المسيطرة على النظام الدولي وان الحركة الاسلامية تحمل نداء تاريخيا لتوحيد الأمة واعادتها الى قيادة العالم، بل ومقعد الاستاذية في العالم.

ورأى الباحث ان فكر جماعة الجهاد يتلخص في رفض الواقع الدولي الذي يستبعد الاسلام. ويسير هذا الفكر وفق نظرية المؤامرة المستمرة على الاسلام والتي يساعدها فساد الحكام على ذلك، ويهاجم «الجهاد» فكرة القومية. الا أن تنظيم «الجهاد» تميز برفضه دعاوى صدام للربط بين فلسطين والكويت ورأى انها مناورة عراقية، وكذلك اتخذ موقفا وسطا عن الأخوان في معارضة الحكومة المصرية.

الحركة لا ترى من خلاص وعدم تكرار ما حدث الا من الخلاص من الأنظمة المستبدة وتطبيق الشريعة.

وعقب على الابحاث رئيس الجلسة المفكر الاسلامي المعروف د. محمد عمارة وركز على انه ليس صحيحا ان الاطار الاسلامي سوف يحل المشاكل، فتاريخ الاسلام حافل بالخلافات والحروب، وتتطرق الى دور العامل الخارجي في اشعال الصراعات، واشار د. عمارة الى ان الخلاف بين الاخوان في الأردن ومصر يؤكد على ان الدولية الأسلامية لا تلزم اعضاءها بمواقفها، وهذا يحسب لها ويجب دراسته، وأوضح المتحدث مفهوم الصليبية، ورأى ان الاسلاميين لا يقصدون به المسيحية كدين، بل يربطون بينه وبين الاستعمار، وكيف ان المسيحيين الشرقيين حاربوا بجوار المسلمين ضد الصليبيين، وعن أسباب حماس اخوان الأردن للعراق فسر المتحدث ذلك بأن الأردن كيان هامشي لا بد وان يطوع لمثل هذه المواقف.

وأوضح د. عمارة ان تغيره هذا لا يحسب للنظام العراقي الذي يدينه، ليس في غزوه للكويت فحسب، بل ان ادانته للعراق كانت منذ حربه مع ايران، وحتى عندما كان الخليجيون يؤيدونه! وعن عداء الحركة الاسلامية للقومية أكد د. عمارة على ان العداء ينصب عل المفهوم العلماني والعنصري للقومية العربية.

محاكمة الإخوان

وما أن انتهى د. عمارة من تعقيبه حتى بدأت المبارزة والمحاكمة، د. مصطفى عبد العال استاذ العلوم الاجتماعية ينتقد رؤية الجماعات الاسلامية المصرية في كونها مركز العالم، وأشار الى أن العالم مليء بالآخرين، ورأى ان فكرهم سطحي.. ورأى انهم انتهازيون يدينون صدام على الورق ويذهب وفد للمصالحة مكون من الاخوان في مصر والأردن والجزائر والمغرب وباكستان وجزء كبير منهم أيد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢

صدام حتى في لقائهم معه.

د. صلاح عبد المتعال احد اقطاب الرموز الاسلامية المصرية يشير الى ان هناك تحديات في الواقع تعيق الاخوان عن نقد انفسهم، منها خشيتهم من الخصوم، ولكنه يؤكد على ان حركة بدون نقد يعني حركة ميتة.. ويرى أن النقد غالبا ما يكون وقت تعثر الحركة، اما وقت انتصاراتها فهي لا تنتقد نفسها، وعن الدعوة الاسلامية يؤكد د. عبد المتعال احقية الاخوان في الدعوة، ويتساءل: هل دعوة اميركا تفرض النمط الاميركي خلال دعوة الاخوان حرام؟

وانتقد مدحت الزاهد - كاتب وصحافي - بحث د. علا ابو زيد ويرى انه بالغ في الخلاف بين جماعتي الاخوان في مصر والاردن ويؤكد على ان الخلاف كان غير ذي وزن سوى في بيان واحد، ويضيف أن هناك ثلاثة مؤتمرات اسلامية عقدت اثناء الأزمة تطابقت فيها مواقفها في تأييد النظام العراقي.

ويختلف الكاتب المعروف محمد عودة مع تحليل د. عمارة في هامشية الكيان الأردني ويرى ان الأردن شعب مليء بالحيوية السياسية وليست المسألة «اكل عيش» كما حاول ان يصورها د. عمارة.

ويفسر د. محمد حسين حماس الاخوان الأردنيين كون ان معظمهم فلسطينيون وارتفاع نسبة الاخوان في البرلمان الأردني.

ويرى رئيس الجلسة د. عمارة بان موقف النظام الأردني الضالع مع الغرب موقف مريب، منذ تأييده لحرب صدام مع ايران ثم في غزوه للكويت؟!

من الاسلام للماركسية!!

مازال الاشتباك مستمرا، لا احد يرد للآخر، وها قد فتحت ثغرة في سد الأفكار، لتبدأ الجلسة الثانية في النقد الذاتي بين التيارات القومية والماركسية، يترأس الجلسة د. سعد بهجت الأستاذ في العلوم السياسية بجامعة مونتريال، ويقدم البحث الأولي المعنون: «ازمة الخليج والفكر القومي العربي».

ويبدأ مقدم البحث د. محمد صفي الدين خربوش في البحث عن روح ميشيل عفلق في تقمصها لشخصية صدام حسين ويقول:

ان السلوك العراقي اكثر اتساقاً مع السلوك القومي المعلن، ويتطرق الباحث الى «الانقلابية» و«العنف» كأفكار متأصلة في البعث العراقي، ويؤكد د. خربوش على ان افكار عفلق تقوم على الزعيم الاكبر والاقليم القاعدة ويخلص الى ان احداث ٢ اغسطس (آب) من العام الماضي ليست بقطيعة مع الأفكار القومية، بل وان البعث العراقي لديه «الغاية تبرر الوسيلة»، وعندما انتهت الوحدة لام البعث العراقي عبد الناصر لعدم استخدام القوة والجيش ضد الشعب السوري حفاظا على الوحدة، ويتساءل الباحث: هل عرفتم أسباب ما حدث في الثاني من اغسطس (آب) وان شارات عودة الجزء الى الكل ليست غريبة على صدام الذي رأى في نفسه الزعيم الأكبر وان العراق هو الاقليم القاعدة بدلا من مصر؟

ازمة الماركسية المصرية

ويقدم د. هاني شكر الله لبعض مشكلات المشروع اليساري العربي في ضوء ازمة الخليج، ويقول انه معني أساسا بالخطاب الماركسي.. ويحدد اربع مشاكل خاصة بالمشروع اليساري:

● المشكلة الاولى: خاصة بالتخوف من تحلل واستقطاب المشروع اليساري بين الاسلامية والليبرالية.

● كان اليسار إبان الأزمة اقرب للوجدان الوطني العربي فقد دان صدام منذ البداية في غزوه للكويت كما دان التدخل الأجنبي، وهناك اقليات توقفت عند ادانة صدام ولم ثر التدخل الأجنبي، وأخرى توقفت عند التدخل الأجنبي وتجاهلت غزو صدام للكويت وهذا أثار اشكالية الانقسام داخل اليسار.

● اشكالية اليسار خاصة الاحزاب الشيوعية العربية في ارتباطها بفكرة الأنظمة الوطنية. وفي التحليل كان من ضمن تلك الأنظمة نظام صدام حسين مما اوقعها في مأزق نظري وعلى مستوى التطبيق.

وعقب د. سعد بهجت على البحث مؤكدا على ضرورة انه ليس هناك داع للتأبين السريع للماركسية، وان كانت أوجه التصور قائمة وتستحق النقد خاصة في مفهوم الماركسية للفكر القومي، واضاف المتحدث بانه من الخطأ الربط بين الماركسية كنظام سياسي ثبت فشله، وبينها كنظرية لا نستطيع القيام بعمل بحث علمي جاد دون الرجوع اليها، او نفهم نظرية الاستعمار والامبريالية بدون «لينين»، وكل ما نحتاجه هو فهم اليات الماركسية الجديدة مثلما يحدث في اميركا اللاتينية.

صدام ليس الفكر القومي

وعقبت د. مادلين نصر الاستاذة بالجامعة اللبنانية على بحث د. خربوش الخاص بنقد الفكر القومي، مؤكدة انفصام صدام حسين عن التفكير القومي، وأشارت الى افكار عبد الناصر القومية التحررية، وتساءلت كيف نقارن بين الديكتاتور صدام والتحرري عبد الناصر، واشارت الى ان الفكر «العفلقي» لا يتحدث عن احتلال بلد لبلد آخر، وأكدت على ان صدام لم يتأثر لا بالفكر البعثي ولا الناصري، وأوضحت ان غزو الكويت لا يمكن ان يقره الفكر القومي كخطوة وحدوية.

وتطرق د. احمد يوسف احمد الى نقد صدام والفكر القومي من داخل الفكر القومي ذاته، كما أكد على ان الفكر «العفلقي» يصادر البعد العقلي، وأشار الى ان هناك من كان يعطي صدام «الوهية»، وهؤلاء كانوا يستشهدون بالآية الكريمة «ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل».

والمضحك كما يقول د. احمد يوسف ان من كانوا يرددون ذلك كانوا يربطون بين «فيل» الآية الكريمة، والفيل الذي يرمز اليه حزب بوش!!

وأشار الى ان القيادة العراقية رفضت كل الحلول العربية.. واكد على ان الأفكار القومية لا بد من مراجعتها في ضوء الديمقراطية وحقوق الانسان.

حلمي شعراوي رئيس مركز البحوث العربية والباحث الماركسي المعروف يشير الى ان النقد الذاتي لا يغفل بصرنا عن رؤية ايجابية ان حرب الخليج قد جسدت تصادم الاسلاميين والماركسيين المصريين سواء مع الأممية الماركسية او الدولية الاسلامية، الا ان الفكر الماركسي وقع في تحليلاته القديمة عن التناقض الرئيسي ولكنه متسق مع نفسه في معاداته للامبريالية.

ويمتد الحوار الى خارج القاعة حتى بعد انتهاء الجلسة، ويجيب على تساؤلي د. هاني شكر الله على ان شمولية الفكر القومي والماركسي هي التي اوقعتهما في المحظور، ويرى ان النقد يطور الأفكار، ويقطع الحديث الدعوي للمبارزة مرة أخرى ولكن في قضية ساخنة حول الاعلام والأزمة.



اعلام الأزمة

يقود الجلسة أحد فرسان الكلمة، الكاتب الصحافي البارز صلاح الدين حافظ، ويقدم البحث الأول المعنون: «حرب الكلمات» للباحث د. سيف الدين عبد الفتاح.

ويعرض الباحث ميادين حرب الكلمات، ويسمى اعلام الأزمة بـ «الحرب العالمية الكلامية المعاصرة» وكيف توارى المتحاربون خلف متاريس من الخطاب الاسلامي.

ويتعرض للنداءات والمبادرات التي سبقت للمناورة وزعم السلطات ثم بيانات القوى المختلفة التي طرحت لاثبات المواقف فحسب، والندوات التي كانت اقرب لأسواق عكاظ وحرب الفتاوي ثم في المقدمة الشعارات الملتهبة.

ويخلص الباحث الى هزيمة الاعلام في المعركة.وتتقدم د. نيفين عبد الخالق ببحث منفرد عن ربط رد الفعل السلوكي للجماهير العربية وارتباطه بمفاهيم البطل في الأدب الشعبي، وكيف صور لها الاحباط ان البطل هو صدام حسين، وربطت بين تلك وبين الزعامة «الكاريزمية» وكيف ان خصوصية البيئة العربية تفرز مثل تلك التصورات، وأكدت على ان مجتمعاتنا انسب المجتمعات لظهور مثل صدام، كما ان الايحاء والايهام جسدا صدام على انه البطل الذي أرسلته العناية الآلهية للتصدي لقوى الشر وأعوان الشيطان، وتعرضت الباحثة لكيفية استفادة صدام في دعايته من النسب لآل البيت الكريم.. وكذلك كتابات ميشيل عفلق عن الزعيم المنقذ. وإشارت الباحثة انه كما كانت هناك جماهير عربية نظرت الى صدام كبطل شعبي، فان جماهير أخرى كانت تتوق لتحرير الكويت فنظرت الى التحالف الدولي على انهم ابطال اسطوريون، وانتهت الباحثة الى ان البحث عن البطل «الشجيع» هي سمة المجتمعات المتخلفة.

وعن النقابات المهنية المصرية وأزمة الخليج جاء البحث التطبيقي للباحثة د. اماني قنديل حول نقابات معارضة مثل الأطباء، والبيطريين، والأسنان، والمحامين، والتمريض، وأخرى مؤيدة هي الزراعيين، والمعلمين، وثالثة مترددة مثل التجاريين، وربطت د. اماني قنديل بين مواقف النقابات المهنية المعارضة وتواجد التيار الاسلامي من قياداتها.

وخلص رئيس الجلسة صلاح الدين حافظ الى عشر نقاط كدروس مستفادة من اعلام حرب الخليج وهي:

١ - سيطرة الاعلام الالكتروني، خاصة التلفزيوني محطة CNN.

٢ - فاقت كفاءة الاعلام الحرب السياسية في تلوين الحقائق وتزييفها وقول الشيء ونقيضه.

٣ - هيمنة الاعلام الغربي عامة والاميركي خاصة، لامتلاكه من ٨٠ - ٩٠ في المائة من المعلومات.

٤ - حالة القعود والكسل للاعلام المصري والعربي وأخذهم معلوماتهم من الاعلام الغربي، ومن ذهب منهم الى ميدان المعركة لم يسمع سوى المؤتمرات العملية للمتحدث الرسمي.

٥ - حرية الراي تعرضت للرقابة العسكرية بشهادة المعهد الدولي للصحافة في لندن في تقريره الاخير منذ ثلاثة شهور.

٦ - غياب العقلانية واهتزاز القيم وتحول الصعاليك الى ابطال.

٧ - اصبحت تجارة المعلومات بعد حرب الخليج هي التجارة الأربح بعد السلاح.

٨ - من يملك المعلومات أصبح مالكا للقدرة على التأثير.

٩ - سيادة الغوغائية والاثارية وتلوين المعلومات.

١٠ - من السهل استخدام تعبير اعلام الأزمة لكشف أزمة الاعلام، ولكن حين نتعمق في الامور نجد ان الأزمة ليست ازمة اعلام بقدر ما هي أزمة فلسفية وحضارية وفكرية وثقافية وسلوكية.



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صدام .. عام ١٩٩٢

سمعنا وسمعت - واشنطن - ودول الخليج - أن صدام حسين سيحتفل - بنصره - في أم المعارك - وقرر أن يكون يوم - انتصاره المزعوم - عيدا وطنيا في العراق - وكل ما يتجه اليه صدام حسين فانه من قراءة الكثير من الشواهد وفي مقدمتها أن - عزيمة - جورج بوش رئيس الولايات المتحدة الامريكية أنه يريد انهاء - وجود - هذه الظاهرة الشيطانية من على أرض العراق .. واذا كان بوش الذى كان في مقدوره وقواته على أرض العراق أن ينهى هذا الوجود الصدامي تماما - فانه بالقطع - مقتنع أن وجود صدام حسين - الآن - له فوائده بالنسبة للاستراتيجية الامريكية .. ولكن ! ! !

□ هل فائدة استمرار صدام حسين - من وجهة نظر بوش - أنه سيظل يمثل دور - شيطان دول الخليج العربية ودولة الخليج الفارسية ايران ! ! ! أو أن بقاء صدام حسين بالذات على العرش الجمهوري في العراق - يجعل آيات الله في ايران يسحبون - كلمة الشيطان الاكبر التي يطلقونها على أمريكا والشيطان الاصغر التي يطلقونها على اسرائيل .. ويجعلهم في بلاد فارس يقتربون الى البيت الابيض .. بعد أن كان الكرملين البديل لآيات الله حينما تشتد الصراعات السياسية مع واشنطن

□ هل فائدة - استمرار صدام حسين - من وجهة نظر بوش أن يجعل دول الخليج والجزيرة العربية - تستشعر دائما أخطاء هذا الجار - المتربص - الذى لن ينسى ما حدث له من بداية - أم المعارك - وما ترتب عليها من مواقف كان فيها بين الحياة والموت .. ولا يعلم ماذا يكون مصيره بعد ساعة ..

أحمد الرزاز

□ هل فائدة - استمرار صدام حسين - من وجهة نظر بوش أن استقرار العراق لابد أن يستمر - حتى ولو استمر حكم الحديد والنار وامتلات المعتقلات والسجون - بالمعارضة - العراقية .. وهل سيفيد - بوش - أن تنتقل المعارضة العراقية بعد يأسها - الى شن ألعن الحملات على رأى الولايات المتحدة بصفتها - حامية صدام حسين - من وجهة نظر تلك المعارضة .

□ ان الادارة الامريكية - تعلم - أن صدام حسين حينما خاض حرب الخليج الاولى في سبتمبر ١٩٨٠ - كان هدفه توسيع امبراطوريته وسلطانه على المنطقة - وفي اللحظات التى بدأ فيها - صدام حسين - يترنح - ويصل الى تلقى الضربة القاضية من غريمه الايراني - تحول من الدفاع المستميت الى الهجوم وحدث أن ركع الغريم الايراني وقبل وقف اطلاق النار - ولا ننسى كلمات المرحوم آية الله خوميني وهو يقبل قرار وقف اطلاق النار ووصفه بأنه كمن يتجرع السم .. يعنى أن وقف اطلاق النار تم فرضه بالقوة العسكرية العراقية على ايران .. وتم حسم الحرب الاولى الخليجية في عام ١٩٨٨ .

□ من عام ١٩٨٨ - وحتى عام ١٩٩٠ - والمسافة الزمنية - عامان - بين نهاية الحرب الخليجية الاولى وبداية الحرب الخليجية العالمية الثانية في اغسطس ١٩٩٠ باحتلال أراضي دولة الكويت وامتداد الخطر العراقي على اراضي المملكة العربية السعودية وبقية دول الخليج العربية - بين هذين العامين - تحولت العداوة العراقية الايرانية الى ود وحب واخوة وجيرة - وهذا ما حدث بالضبط في ١٢ أغسطس ١٩٩٠ حينما خاطب صدام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٢

حسين ـ غريمه رافسنجاني الذي كان يطلق عليه أمير الضلال ـ خاطبه بالأخ العزيز الودود .. وبالطبع كان التخاطب ـ انتهازيا ـ بمعنى تحييد ـ ايران ـ في تلك المواجهة البالغة الخطورة ـ والمهم أنه تم التحييد ولم تشترك ايران في الحرب ولم تطلق طلقة رصاص واحدة تجاه العراق ـ بل شاركت ـ ايران ـ في عمليات دبلوماسية ـ متظاهرة ـ باحتواء الأزمة الخليجية الثانية سلميا ـ وخلال الحرب لم يجد الطيارون العراقيون الا اراضي ايران ـ ملاجيء للنجاة .. اي أن التصورات كانت ـ تحولا جذريا في العلاقات العراقية الايرانية ـ تحول السمن على العسل ولكنه ..كان تصورا من تائه في قلب الصحراء يرى الماء أمامه كل لحظة وحينما يصل .. يجد السراب .. ولكن الاسئلة مازالت كثيرة .. وليس لها اجابات حتى الآن ..ما الذي جعل الموقف الايراني خلال أزمة الكويت وحرب التحرير بهذا الشكل الذي كان الى جانب العراق أكثر من الجانب الآخر .. وبالمعنى الادق لماذا لم تنتهز طهران الفرصة وغرق غريمها في بحر الحصار والتهديد ـ العسكري العالمي ـ وترد جرعة السم لمن أجبرها على تجرع السم ! ! ! وهل الاجابة ان ايران ونظامها ـ من منطلق الشهامة ـ وقفت مع الغريم ـ أو حتى وقفت على الحياد مع الغريم العراقي ! ! !

◻ ان ايران ..كانت واثقة تماما .. ان العراق سيقهر بافظع هزيمة في التاريخ ـ وان أسنانه العسكرية ستخلع جميعها وأن الضرس العراقي ـ صدام ـ سيتفتت وينتهي تماما وما على طهران الا الانتظار فقط ، حتى تلتقط الثمرة حينما تنضج تماما ـ وتكون أغلى هدية يمكن أن يقدمها آيات الله الى زعيمهم ـ الخوميني ـ في مقبرته ـ المزار المقدس حاليا ..وما حدث في جنوب العراق وفي البصرة بالذات ـ خلال فترة الهروب العسكري غير المنظم للقوات العراقية الفارة بحياتها والقادمة من الكويت ـ يعطي تماما كم كانت ايران تحلم ..وما حجم حلمها في العراق ـ وكانت ثورة الشيعة في الجنوب العراقي ـ وحركة الباقر المسلحة ـ ودعم ايران الواضح لها عسكريا وماليا واعلاميا ـ هي الرد على مواقف ايران ـ من بداية أزمة الخليج الثانية واحتلال الكويت في الثاني من اغسطس ١٩٩٠ وحتى هروب القوات العراقية ـ جماعيا ـ الى اراضي العراق ..وثورة الباقر وآمال ايران الكبرى التي تحطمت لثاني مرة على يد الشيطان الأكبر ـ الامريكي فلو أنهت واشنطن وجود صدام حسين من العراق ـ لتمكنت ايران من اقامة دويلتها الشيعية في جنوب العراق ولم يكن هناك من يستطيع أن يمنعها من تحقيق هذا الحلم ..فهل كان في حسابات الرئيس الامريكي بوش ـ هذه القضية ! ! ! وهل كان حرصه على ذلك هو لكي لايمتد النفوذ الشيعي الايراني الى اراضي العراق ! ! !

إن وجود دويلة شيعية إيرانية ـ في جنوب العراق ... كان أملا وحلما إيرانيا ـ هذه حقيقة ـ ولكن هل وجود هذه الدويلة الشيعية الايرانية ـ متاخمة للأراضي الكويتية كان أقل خطرا من وجود صدام حسين نفسه على العرش الجمهوري العراقي ... أم أن وجود صدام بكل شروره ـ أرحم وأفضل ! ! ! إن الاعتقاد يؤكد أن الخيار ـ بين صدام والدويلة الشيعية الايرانية على أرض العراق ـ كان مطروحا ـ وأن نار صدام كانت أفضل من جنة دويلة الفرس الشيعية على حدود دول الخليج العربية ! !

ولكن ..النتائج ... اليوم ... تتمشى مع حسابات العام الماضي ان يبقى صدام حسين ـ بكل ما يمثله نظامه من جبروت وارهاب وان دافع فاتورة حساب التعذيب والبطش هو الشعب العراقي نفسه ..بمعنى أن هدف الحصار الاقتصادي المفروض على العراق هو تضييق الخناق على صدام حسين شخصيا .. ولكن وبكل التأكيد أن تلك الحسابات الدولية خاطئة مائة في المائة ...



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٢



صدام ... مرة اخرى

لم يعد خافيا ان الولايات المتحدة تبيت النية على التخلص من صدام حسين ونظامه الغاشم فى العراق . وتصريحات المسئولين الامريكيين ، ابتداء من الرئيس بوش الى من هو ادنى ، تعلن صراحة ان اقصاء صدام اصبح هدفا امريكيا ، لاسيما مع اقتراب ذكرى مرور عام على بدء العمليات الخاصة بتحرير الكويت .

وقد سبق للرئيس الامريكى ان اعرب عن ندمه لان « الغرب » لم يتابع المعركة فى حينها الى سقوط صدام . لكن يبدو ان « الخطة » الامريكية كانت فى ذلك الوقت الابقاء على صدام والنظام حتى يظلا معا بؤرة قلق فى المنطقة تيسر العمليات والاتفاقيات والصفقات الأمريكية والغربية مع دولها . اما وقد تم ذلك الى حد بعيد فقد استنفد العراق الصدامى فيما يبدو اغراضه المرحلية وبقى ان تبرا منه المنطقة تماما .

لم تخف امريكا ايضا تشجيعها لاية حركة تمرد او انقلاب تستهدف صدام ونظامه ـ وقد وعدت بالتاييد العملى والمساعدة الفعلية ـ العسكرية على الارجح ـ لاى حركة من هذا النوع ، فيما يعد حافزا مقصودا للمعارضة ، كى تبدا العمل . وقد سبب ذلك لصدام قلقا وبلبلة جعلته يسرف فى اجراء التغييرات القيادية كل حين ، ويرفض بيع البترول فى حدود الحصة المسموح له بها من الامم المتحدة لشراء الغذاء والدواء . وقد تردد ايضا ان المساعدات الدولية فى هذا الشان لاتصل الى جموع الشعب لان النظام يريد توزيعها بنفسه على خلصائه ، مما يؤمن قاعدته الحاكمة فى الوقت الذى يامن فيه ثورة الشعب الجائع .

اغلب الظن ان ذلك لن يطول لسببين : ان العقوبات الاقتصادية التى لاتزال سارية لن تهدا الا بخروج صدام ـ وان القادرين فى الشعب والجيش قد استوعبوا هذه الحقيقة ، ولن يسكتوا عن بقاء النظام ، خاصة مع وعود المساعدات الخارجية والتاييد الدولى .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٢

هموم مصرية

تناولت هنا موضوع اللاجئين العراقيين في الأراضي السعودية ، الذين فروا من بلادهم - خلال جريمة صدام حسين واحتلاله للكويت - وقلت ان السعودية احسنت استقبال هؤلاء اللاجئين وقدمت لهم سبل الاقامة والرعاية . ولكن وصلتني رسالة من شقيق احدهم يرجو السلطات السعودية السماح لشقيقه بمغادرة البلاد لأنه يستطيع أن يحصل له على تصريح دخول الى هولندا .. وقد اهتمت السلطات السعودية بما كتبت ، وارسلت لى الرد التالى على لسان مدير شئون اللاجئين العراقيين في المملكة ..

يقول الرد :

«اطلعنا على ما نشر في جريدة «الوفد» الغراء في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩١/١١/٩م بقلم عباس الطرابيلى حول الرسالة التى وصلته من احد اقرباء اللاجئين العراقيين المقيمين في مخيم رفحا بالمملكة العربية السعودية . ونشكركم على اهتمامكم بشئون هؤلاء الاخوة الذين استضافتهم حكومة خادم الحرمين الشريفين . كما نشكركم على الاشادة بما يقدم لهم من رعاية في المملكة . وكنا نود معرفة اسم اللاجىء الذى يذكر السائل أن اخوه مريض بالقلب لنطمئن اخوه المقيم في هولندا عن حالته الصحية بعد ان اجريت له عملية في المملكة كما يذكر . وحيث وردت تساؤلات من أخي اللاجىء ومن الأخ الكاتب فيسرنا أن نوضح مايلى :

● لم تمانع السلطات المختصة في المملكة العربية السعودية مطلقا من مغادرة اى لاجىء يرغب السفر خارج المملكة العربية السعودية او العودة الى العراق الشقيق . وعليه ان يحصل على موافقة مسبقة من الدولة التى يرغب اللجوء اليها وتبلغ سفارتها في المملكة ، أو من خلال مكاتب المفوضية السامية للامم المتحدة لشئون اللاجئين .

● أتيح لمجموعة من اللاجئين مقابلة عدد من السفارات العربية والاسلامية والاجنبية وبحضور ممثل من مكتب المفوضية السامية للامم المتحدة لشئون اللاجئين المتواجد في المملكة ، وابلغوهم سياسة حكوماتهم في قبول اللجوء اليها . وشرح ذلك بوضوح لكل اللاجئين . وقد غادر مجموعة منهم الى البلدان التى اذنت لهم بالدخول اليها .

● مكتب المفوضيه السامية للامم المتحدة لشئون اللاجئين الموجود في المملكة هو الذى يتولى استقبال طلبات اللاجئين للجوء خارج المملكة وله كامل الحرية في مقابلة اللاجئين والاطلاع على شئونهم والاتصال بالسفارات المعنية في المملكة ، وكذلك من خلال نشاطهم الانسانى لرعاية اللاجئين في العالم ، وفي مقدور ذوى اللاجئين الاتصال بمكاتب اللاجئين في الخارج او في المملكة ، لتسهيل خروج ذويهم من اللاجئين الذين يحصلون لهم على سمات (اذن) دخول من الدول التى توافق على استضافتهم . والمملكة تساهم في نفقات الترحيل . ويمكن للسائل الموجود في هولندا القيام باتصالاته معهم . او لدى الدولة الموجود فيها التى تبلغ سفارتها في المملكة عند موافقتها وسيتولى مكتب المفوضية السامية لشئون اللاجئين الموجود في المملكة اكمال اجراءات الترحيل .

وفي الختام نؤكد لكم حرص المملكة على حسن رعاية هؤلاء الاخوة وتقديم كل ما من شانه تخفيف معاناتهم خارج وطنهم ، وتوفير احتياجاتهم المعيشية ، وتيسير الدراسة لأبنائهم وعلاجهم وحتى توفير السيولة النقدية في ايديهم .. حتى تتم عودتهم لبلادهم الشقيقة في ظروف امنية وحياة كريمة افضل وبهذا اجرى الايضاح وتقبلوا تحياتنا» .

ونحن نشكر السلطات السعودية على اهتمامها بالموضوع ، وعلى حسن رعايتها للاجئين ، نرجو من المواطن العراقى المقيم في هولندا ان يتصل بنا ، او بالسلطات السعودية مباشرة حتى يطمئن على شقيقه المريض بالقلب . ونامل ان تكون قضية اللاجئين العراقيين كلها قد تم حلها بعد ان انزاحت الغمة وتحررت الكويت ولا ندرى متى يتحرر شعب العراق .

عباس الطرابيلى

من قريب

في مثل هذا اليوم من عام مضى ، كان العالم كله يكتم انفاسه في انتظار حدوث مفاجأة غير متوقعة قد تغير مسار الأحداث بعد ان انتهت المهلة التى حددها مجلس الأمن للعراق في منتصف ليلة الخامس عشر من يناير بتوقيت واشنطن !

ولم تحدث المفاجأة المنتظرة . فقد ركب الرئيس العراقي صدام حسين راسه ، ولم يستجب لقرار مجلس الامن بسحب قواته من الكويت وبات الكل يتوقع حدوث الضربة الأولى ضد العراق وبعد ٢٤ ساعة من نهاية المهلة ، انفتحت أبواب الجحيم ضد بغداد وضد كل الأهداف الاستراتيجية العراقية . وبدات اكبر عملية تدمير شهدها العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية للآلة العسكرية لدولة صغرى لم لشعبها ومقوماتها بعد ذلك !

وكان الظن ان يفيق العالم العربى من محنته بعد ان ترغم القوات العراقية على الإنسحاب من الكويت ، ولكن عاماً مضى ومازالت الانظمة العربية كلها تعيش في ظلال الأزمة ، تتنفس اجواءها ، وتكتم مخاوفها ، وتحكمها عقدة الأحداث التى واكبت جو الحرب في الخليج كان قوات الغزو العراقي مازالت جاثمة على انفاس الأرض الكويتية . وكان القوات الامريكية والبريطانية والفرنسية مازالت في انتظار الأوامر لتوجيه ضرباتها !!

فالمسئولون الكويتيون مازالوا يتحدثون عن التدابير التى يتخذها النظام العراقي لإعادة بناء جيشه من جديد ومازالت تتردد بعض انباء عن محاولات عراقية لإجتياز حدود الكويت ومازالت ظروف الحرب تخيم على الاوضاع السياسية الداخلية ، وتتخذ مبرراً لحرمان الشعب الكويتى من كثير من حقوقه السياسية . وربما كان القرار الاخير برفع الرقابة عن الصحف الكويتية هو اول مؤشر للإحساس بقدر من الاستقرار النسبي ، إلا ان بقاء صدام حسين في السلطة سوف يظل مصدر فزع مستمر لحكام دول الخليج وشعوبها .. وكان امريكا بقواتها وجبروتها لم تنجح في تجريد الطاغية من كل امكانياته .

وإذا كانت حرب الخليج وهزيمة صدام قد كشفت الغطاء ونزعت السدادة التى كانت تمنع حدوث التغييرات التى ادت إلى تفكك الاتحاد السوفيتى وإنهياره ، فهى قد ساعدت فيما يبدو على احكام الغطاء والمحافظة على الاوضاع التى كانت قائمة في العالم العربى قبل غزو الكويت ، واضعفت قدرة العرب على الدفاع عن حقوقهم المنتهكة .

ويزيد من سوء الموقف ان العالم العربى لم يستطع ان يحصل من واشنطن على نفس القدر من الإلتزام بحل مشكلة التوسع الاسرائيلي في الأراضى العربية المحتلة ، الذي إلتزمت به في دحر العدوان العراقى ضد الكويت .

وحين يفحص العالم العربى كشف الحساب بعد عام مضي على حرب الخليج ، فسوف يكتشف ان هزيمة العراق لم تكن كسباً للعرب باي طريقة من طرق الحساب !

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٢



التغيير المطلوب فى العراق

مرة اخرى تقفز قضية النظام الحاكم فى العراق الى قلب الاحداث من خلال تطورين تناقلتهما وكالات الانباء خلال الايام القليلة الماضية .

التطور الاول هو اعلان مسعود برزانى رئيس الحزب الديمقراطى الكردستانى عن طلب حماية دولية طويلة الامد للاكراد وانتقاده للامم المتحدة ودول الغرب على ما اسماه باللامبالاة تجاه محنة الاكراد العراقيين وتتلخص محنة الاكراد الراهنة فى انهم يعانون من حصار مزدوج .. فالحصار الاقتصادى الذى يفرضه العالم على العراق بصفة عامة يؤثر عليهم فى صورة نقص فى المؤن والاغذية وهناك الى جانب ذلك حصار اخر يفرضه عليهم صدام حسين حيث يحرمهم من اى نصيب من المعونات الدولية التى يمكن ان تصل الى العراق بين الحين والحين ،كما يمنعهم من التنقل داخل العراق او تصريف منتجاتهم او شراء احتياجاتهم من الاسواق العراقية ويفرض عليهم نوعا من الاقامة الجبرية فى مدنهم وقراهم بالشمال العراقى .

والى جانب هذا الحصار المزدوج هناك ايضا الخلافات داخل صفوف الحركة الكردية وهى الخلافات التى تلعب عليها السلطة الحاكمة فى العراق فى الوقت الراهن لتاجيل اى حل عادل لمشكلة الاكراد .. وقد عبر مسعود برزانى عن هذا الوضع الماساوى فى مقال نشره فى جريدة « الاوبزيرفر » البريطانية منذ ايام قال فيه ان المجتمع الدولى يخاطر بفقدان كل ماحققه قبل عام واحد فى حرب الخليج لانهاء الاحتلال العراقى للكويت اذا لم يعمل على حل سياسى يعطى الاكراد الحكم الذاتى فى اطار عراق ديمقراطى واضاف قائلا ان الوقت قد حان لكى ينظر المجتمع الدولى الى الوضع نظرة اكثر تعمقا ويعمل على ايجاد حل سياسى وانه اذا بقى المجتمع الدولى متقاعسا فان انجازات الامم المتحدة والحلفاء الغربيين قد تصبح بلا جدوى .

وقال برزانى فى ذات المقال ان الدول الغربية تحالفت بقيادة الولايات المتحدة لطرد الجيش العراقى من الكويت ولكنها لم تكن مستعدة لدعم حدوث تمرد داخل العراق وكانت غير مبالية بالانتفاضة الكردية وتركز اهتمامها فقط على القضايا القصيرة الاجل .. ومما يذكر ان الامم المتحدة قررت انهاء مدة الغطاء الجوى العسكرى لحماية الاكراد فى شمال العراق وبرنامج مساعدة النازحين التابع للمنظمة الدولية فى شهر يونيو القادم دون ان يحقق اى منهما سوى القدر الضئيل من اهدافه .

وقد اختتم برزانى مقاله قائلا ان فرصة الاكراد الوحيدة للحياة فى كرامة تكمن فى توفير حماية دولية طويلة الامد لهم مؤكدا ان المجتمع الغربى يملك بالقطع سبل حماية الاكراد ومساعدتهم على اعادة التاهيل والتنمية .

وهكذا تعود المشكلة الكردية لتطفو على السطح مذكرة الناس بالجرائم البشعة التى ارتكبها ويرتكبها صدام حسين ونظامه ضد الشعب الكردى الاعزل ومن المؤكد ان التطورات ذات الطابع القومى فى جمهوريات الكومنولث الروسى سوف تضفى المزيد من الشرعية على حركة الاكراد التى عادت تتململ تحت وطاة الظلم الشديد الواقع عليها من نظام صدام



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٢

التطور الثاني هو استقالة السيد صفاء صالح الفلكي سفير العراق في هولندا من منصبه وطلبه اللجوء السياسي خارج العراق وقد ارجع السفير العراقي استقالته الى عدم توافر الحد الادنى المطلوب من حرية التداول في شئون العراق ودعا الى مصارحة الشعب العراقي ومراجعة ماجرى ويجرى وتحديد المسئول عن النكبات والكوارث التي يتعرض لها هذا الشعب المغلوب على امره على يد ديكتاتورية رهيبة ليس لها مثيل .

وقد قال السفير العراقي ان النظام الحاكم في العراق فقد صلته بالشعب وتحول الى سلطة عائلة واقارب واصهار .

وجاء في رسالة الفلكي الى وزير الخارجية العراقي احمد حسين خضير الآتي : « ارى ان المحنة التي يتعرض لها الوطن الغالي ليس من الممكن تجاوزها بالعقلية والممارسات نفسها التي تسببت في كل ماسيه المتوالية ولا اعتقد ان في الامكان ان نستمر مخادعين انفسنا وشعبنا بينما يقضي منطق التاريخ والشرف والعدل من الجميع ومن حزب البعث العربي الاشتراكي بالذات مصارحة الشعب ومراجعة كل ماجرى ويجرى وتحديد مسئولية هذه النكبات والكوارث التي يتعرض لها شعبنا واعتماده سياسة جديدة تمكن الشعب صاحب السلطة الحقيقية من ان يكون سيدا في بلاده حرا في اختيار اقامة مؤسساته الديمقراطية وبذلك وحده يتمكن من حل مشاكله وصون مصالحه ووحدته الوطنية ومواجهة كل الصعوبات والتحديات التي يتعرض لها من داخل القطر وخارجه .

ان ترك الامور في عراقنا الحبيب على حالها تتفاقم وتصبح اسوا مما هي الان يوما بعد اخر لايمكن ان يسكت عليه وتحت اى تبرير او ذريعة من الذرائع فالامر يتعلق بمصير شعب ووطن ان استمرار هذه الحال سيؤدى بلا ادنى شك الى حال من الانهيار والتفكك قبل تعريض كيان العراق للضياع لاسمح الله .

بالنظر الى ماتقدم وبدوافع من الشعور بالمسئولية والوطنية ولعدم توافر الحد الادنى من الحرية المطلوبة لتداول مثل هذه الامور حتى في محيط العمل اجد نفسي غير قادر على الاستمرار بمهمتي سفيرا لبلادي وعليه اقدم استقالتي متمنيا لوطني الحبيب وللمخلصين من ابنائه كل الخير وتحقيق الاماني الوطنية في بناء عراق ديمقراطي تصان فيه حقوق الانسان .

وهكذا تطرح الاحداث من جديد قضية التغيير المطلوب في العراق .. وهو تغيير لايمكن ان يقوم به سوى الشعب العراقي نفسه دون تدخل خارجي من احد وذلك لان شعب العراق هو الذي يعيش في ظل هذه الديكتاتورية وهو الذي يكتوى بنارها وهو الذي يعرف في النهاية كيف يتخلص منها ؟.

المحرر



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يناير [illegible]

حكايات عربية — بقلم : وجيه ابو ذكرى

انزعوا السلاح من يدى السفاح المجنون !

في عام ١٩٣٤ ، نشر صحفي نمساوى تفاصيل خطة هتلر لغزو الدول الاوربية تباعا ، واكد انه سيبدا بالتهام بولندا . وجن جنون هتلر ، فإن الخطة المنشورة ، هى الخطة العسكرية النازية التى لايعرفها إلا عدد قليل من قادة القوات الالمانية ، وبدأ سلسلة تحقيقات لعله يكتشف «الخائن» الذي قام بتسريب هذه المعلومات الى هذا الصحفي . وفشل هتلر في اكتشاف «الخائن» !!

بعد الفشل في اكتشاف الخائن ، ارسل مجموعة من قوات العاصفة لاختطاف الصحفي النمساوى من فيينا ، واحضاره للفهرر ، وتمكنوا من اختطافه ، وجاء به لهتلر ، وساله الزعيم النازى عن مصدر معلوماته .. فقال له «الصحف الالمانية» .. هناك خطابات لك ، واخبار عن القوات الالمانية ، واخبار زياراتك الى المواقع العسكرية ، استطعت من خلال استقراء هذه المعلومات ان احدد حجم القوات ، ونوع الأسلحة ، وبالتالى الهدف ، انه علم استقراء المعلومات ، وهو اشبه بالصورة المقطعة الى اجزاء صغيرة ، وكل جزء بعيد عن الآخر ، فاذا تمكنت من وضع كل جزء بجانب الجزء الصحيح اتضح لك في النهاية الصورة الحقيقية .

●●●

هذه مقدمة طويلة لما اريد أن اقوله .

فخلال الأيام القليلة الماضية ، وبعد انهيار الاتحاد السوفيتى ، نشرت الصحف اخبارا متفرقة عن عرض بيع احدث الاسلحة ـ السوفيتية سابقا ـ على دول العالم .

فقيل ان اسلحة ذرية سوفيتية في طريقها الى دول الشرق الأوسط .

ونشر ان روسيا تعرض بيع احدث الاسلحة لاسرائيل بعضها سرى للغاية ومن بين هذه الاسلحة نظام صاروخى مضاد للطائرات بالغ التطور ، وان العرض مقدم من «تجار» سلاح روس !!

ونشر ان العراق تحاول الحصول على اسلحة نووية من احدى الجمهوريات السوفيتية التى تمتلك هذا السلاح !!

وخبر آخر عن اندفاع بعض دول الشرق الاوسط بأجهزتها السرية للحصول على الاسلحة ـ السوفيتية السابقة ـ من الجمهوريات المنفصلة !!

مجرد اخبار هنا وهناك ، تماما كاجزاء الصورة الواحدة

●●●

السؤال الآن : لو أنك صدام حسين ، ماذا تفعل في قضية السلاح ـ السوفيتى ـ المعروض للبيع في سوق السلاح العالمى ، ابتداء من «الصواريخ المضاده للطائرات بالغة التطور» الى «الاسلحة النووية» ؟

الجواب : سوف تطلق كافة اجهزتك للحصول على هذه الأسلحة ، ويمكن العبور بها من اراضى الجمهوريات القريبة من الحدود العراقية !

والسؤال : وهل وصلت هذه الأسلحة ؟

والجواب : اعتقد ذلك ، فان المتابع لتصريحات صدام حسين الآن مانها عودة الى «القوة العنترية» الماضية بل عاد الى التهديد باحتلال الكويت ، وهو الحلم الذى حوله الى امنية وطنية لاغلب الشعب العراقى .

والسؤال : وماهى انواع هذه الأسلحة ؟

الجواب : بالتاكيد ، المدفعية المتطورة للغاية المضادة للطائرات ، وخاصة بعد درس حرب تحرير الكويت ، والطائرات ميج ٢٩ ، بالاضافة الى الاسلحة النووية .

والسؤال : وأين له المال لشراء هذه الأنواع من الأسلحة الغالية ؟

الجواب : صدام حول جانبا كبيرا من دخل العراق باسمه الشخصى وبارقام سرية في بنوك سويسرا وغيرها من الدول ، كما انه كان يحصل على «الاتاوة» من الدول البترولية باسمه شخصيا ، وهو يملك مئات المليارات من الدولارات ، يمكن ان يشترى بها الكثير من سوق سلاح الترسانة العسكرية السوفيتية .

السؤال : وكيف يمكنه تشغيل هذه الاجهزة المعقدة ؟

والجواب : اخشى ان يكون قد اشترى البشر ، فانا اتصور ان المرحلة القادمة في الاتحاد السوفيتى ، وربما تكون هذه المرحلة قد بدأت هى «سرقة عقول الاتحاد السوفيتى» سواء في السلاح او الذرة او الفضاء . وان الولايات المتحدة سيكون لها نصيب الأسد ، فلقد اصبح كل شيء في الاتحاد السوفيتى معروضا للبيع في المزاد العلنى !!

●●●

إن أى كاتب يشعر بالاسى وهو يحذر من تسليح احدى الدول العربية ، ولكنى للأسف ، فانى احذر من تسليح عراق صدام حسين ، فان اسلحته لايلقيها على اعداء الامة العربية ، بل يلقيها على ابناء الامة العربية ، فهو يتصور أن هذه الامة ملك خاص به ، عليها ان تركع امامه إما بالرضا .. او بقوة السلاح .

وأقول .. انزعوا هذه الاسلحة الفتاكة من يدى هذا المجنون السفاح .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

مجرد رأى

حرب على الهواء

جلجل جرس التليفون فى هدوء الليل كزئير وحش جائع .. مددت يدى فى الظلام التقط السماعة .

ـ انت نايم ؟

ـ ليه .. هو المفروض اكون صاحى ؟

ـ طبعا .

ـ الساعة كام دلوقتى ؟

ـ الساعة اتنين الصبح .

وقبل ان اطلق عليه قذائف غضبى قال بسرعة : افتح التليفزيون حالا .. محطة الـ CNN بتنقل الحرب ع الهوا !

وتنبهت كل حواسى .. وبعد ثوان كنت جالسا فى سريرى اتفرج على الحرب المذاعة من بغداد على الهواء !

تعودنا ان نشهد من قبل أحداثا كثيرة على الهواء .. مباريات ورحلات وزيارات ومؤتمرات ولقاءات ولكن هذه هى اول مرة فى التاريخ نشهد فيها حربا على الهواء

لم اكن وحدى الذى تفرج .. ففى مصر والدول العربية والعالم الواسع حولنا كان هناك ملايين غيرى يشهدون الذى اشاهده وقد رحت بدورى ادور على الاصدقاء لايقاظ من كان نائما منهم لكى يتفرج على الحرب فى التليفزيون !

ولقد مضت سنة كاملة على قيام هذه الحرب وما زال سرها بالنسبة لموقف صدام حسين يثير غيظى وحنقى ..

مازلت اسال نفسى : على اى اساس حشبها ؟ ان كان قد نجح فى اتمام عمليته سرا وفاجا الكويت بالغزو وجعل العالم يستيقظ صباح الخميس ٢ اغسطس ليجد انه احتل الكويت فان ما كان يجرى من استعدادات لشن الحرب عليه لم يكن يتم سرا .. انها اول مرة تستخدم فيها « الجلاسنوست » او سياسة العلانية فى الاستعدادات لحرب .. فكل شىء كان واضحا صريحا معلنا ..

ولابد ان التقارير التى كانت تصل اليه كانت تحدد له كل يوم عدد القوات والطائرات والدبابات التى تتجمع .. ولم يكن ممكنا تصور ان هذا الحشد من انحاء العالم قد وصل ليكون حرس شرف تحية لغزوه الكويت . ولقد كان ممكنا ان ينتصر على كل هذه القوات لو انه فاجا العالم باعلان قراره بالانسحاب .. وكان من الممكن ان يجد الف مبرر لانسحابه ويخرج بطلا .. فليست شجاعة ان يضع شخص راسه فى فم الأسد ويتصور انه لن ياكله .. ولو فعلها وانسحب لأربك العالم وانقذ قواته وشعبه وبلده وحق له بعد ذلك ان يتبغدد على الدنيا .. وتصوروا لو انه كان قد انسحب كيف سيكون موقفه اليوم . ولكنها الحكمة الالهية التى تعمى بعض الابصار وتغلق بعض العقول لينال كل بقدر نواياه وعمله !

صلاح منتصر



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

أزمة الخليج .. وما بعد

من الأمن القومى العربى إلى النظام الدولى الجديد !

● صندوق للمساعدات العربية مثل مشروع مارشال الذى أنقذ أوربا اقتصاديا بعد الحرب العالمية الثانية



هل تلاشت اثار ونتائج ازمة الخليج ؟

سؤال نتوقف عنده طويلا ، ليس لان الاجابة صعبة او عسيرة ، ولكن لاننا نحتاج إلى ان نلقى نظرة طويلة على المواقف والاحداث ، بحيث تمتد هذه النظرة من الماضى إلى الحاضر ، ثم تحاول ان تستشرف افاق المستقبل .

وإذا كانت المملكة العربية السعودية هى صاحبة الموقف الفعال فى هذه الازمة ، ومنذ اول لحظة وحتى الان ، فإن علينا ان نتابع الرؤية السياسية فى السعودية منذ ايام الملك الراحل عبدالعزيز ال سعود وحتى وقوع الأحداث الاخيرة ، وهذا ما يتحقق من خلال قراءة فى كتاب « ازمة الخليج .. ومابعد » للدكتور امين ساعاتى .. صاحب الدراسة العلمية الهامة « الحرب الحضارية بين العرب وإسرائيل » .

ونحن هنا لانريد ان نقدم موجزا للافكار التى وردت فى هذا الكتاب ، لان الافكار تحتاج عادة إلى دراسة ومناقشة واختلاف فى وجهات النظر ، لكننا على الجانب الاخر يمكن ان نستخلص كثيرا من الاراء والتوجهات التى تتيح لنا كيفية التعامل مع الحقائق ، ومعرفة الدوافع والبواعث الحقيقية .

يقول المؤلف ان الدولة التى تولد فى قلب بلاد العرب لابد ان تكون ذات هوية عربية ، والدولة التى يقع احد طرفيها فى الخليج لابد ان تكون ذات هوية خليجية ، وهى قبل ذلك وبعده تحتوى العروبة والخليجية فى بوتقة الدين الإسلامى الاقوم .

كيف استطاع المؤلف ان يصل إلى هذه الصيغة ؟

لقد اعاد قراءة التاريخ منذ حركة الملك عبدالعزيز حتى الان ، وقرا اقوال مؤسس الدولة ، ومن بينها قوله : ما كنا عربا إلا بعد ماكنا مسلمين ، كنا عبيدا للعجم ولكن الإسلام جعلنا سادة ، ليس لنا فضيلة إلا الله وطاعته واتباع محمد صلى الله عليه وسلم ، ويجب ان نعرف حقيقة ديننا وعربيتنا ولا ننساها ، كل حرية باطلة إلا حرية الإسلام ، والإنسان لا ينفع إلا بالدين .

من هذا المنطلق ، يذهب المؤلف إلى ان : جوهر الهوية الوطنية فى المملكة هو الإسلام ، وان ارضية هذا الجوهر هى العروبة ، وقد ظلت هاتان الخصيصتان تشكلان الهوية السعودية منذ الملك عبدالعزيز حتى اليوم .

على اننا اذا تذكرنا بداية ازمة الخليج نجد ان السعودية قد حرصت على نبرة هادئة منذ بداية الاحداث ، حتى بدا وكان الاحداث ما تكاد تصل إلى هناك حتى تسقط فى بئر من الثلج ، فتبدو وكانها قد تجمدت ! ..

هذه الصورة ليست حقيقية ، فإن الاحداث الملتهبة تظل ملتهبة ، ولا يمكن ان تبرد ابدا إلا إذا انتهت على النحو المرجو ، اما السبب فيما يظهر لنا فوق السطح ، فهو ان السعودية تنتهج سياسة الدبلوماسية الهادئة ، والتى يقول عنها الدكتور امين ساعاتى انها تعنى مجموعة العمليات او الاجراءات غير الانفعالية التى تعالج علاقات الدولة وتنظم سلوكياتها مع الدول او المنظمات الدولية الاخرى تجاه القضايا السياسية المطروحة فى الاتجاه الذى يحقق الامن الوطنى والسلام الاقليمى او العالمى .

ولم تتغير هذه السياسة الهادئة فى كل الظروف والمواقف ، ولكن التغيير الوحيد الذى طرا عليها هو ان البيان السياسى لخادم الحرمين الشريفين يختلف عن البيانات السياسية السابقة ، حيث تاتى فى المقدمة الان القضايا الاقليمية والدولية ، وهذا سببه الثقل الدولى للمملكة فى الوقت الراهن عنه فى العقود السابقة .

ومن الامثلة الواقعية على ذلك ، مؤتمر الشمال والجنوب الذى عقد فى المكسيك عام ١٩٨١ ، واعتمد لغة الحوار اساسا لحل جميع الخلافات بين الدول ، وكذلك هزيمة اللوبى الصهيونى وانتزاع قرار من الكونجرس بالموافقة على صفقة الاواكس لدعم القدرات العسكرية السعودية ، وإعلان مكة فيما يتعلق باعتبار العدل والمساواة هما اساس هام من اسس قيام التضامن الاسلامى ، وميثاق الطائف الذى اعلن عن عرس السلام فى بيروت .

هذه الدبلوماسية هى التى حققت اكبر انتصار لها فى ازمة الخليج ، حيث تلقى الملك فهد



المصدر : حـــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

دكتور أمين ساعاتي

رؤية سياسية من المملكة العربية السعودية

أزمة الخليج .. ومابعد !!

استجابة عاجلة من المجتمع الدولى ، تمثلت فى مبادرة نحو ٢٩ دولة من الدول الشقيقة والصديقة إلى تلبية طلب المملكة بتحرير الكويت وحماية حدودها من العدوان العراقى .

إن هذه السياسة الهادئة تلقى قبولا فى الخارج وفى الداخل ، وإذا كان بعض الذين يرصدون الأحداث السياسية يرون أن صوت المعارضة غير واضح ، فإن المؤلف يفسر هذه الظاهرة من خلال تحليل يقول فيه انه إذا كان تاريخ الفكر السياسى السعودى لم يسجل تاريخا للمعارضة حتى اليوم ، فإن السبب هو أن الكافة يدينون بالدين الإسلامى الخالد الذى انبثق من مكة المكرمة منبت الأمة العربية ، بمعنى أن الإسلام حسم قضية الايديولوجيات السياسية التى كانت ومازالت بمثابة فراغ تقع فى فخه مقدرات الشعوب والأوطان ، وتخوض بسببه صراعات وحروب ضارية مدمرة لاتبقى ولاتذر .

هكذا كان التيار العام يجرى فى رافد واحد أصيل ، يلتقى عليه الجميع ويلتفون من حوله فى صدق وولاء ، وقد ظهر هذا جليا خلال الأزمة ، حيث وقف الناس جميعا وراء هدف واحد ، ومن أجل رسالة واحدة .

● والآن ، نصل إلى صلب القضية التى مازالت معروضة حتى اليوم ، والتى تحتاج إلى فهم عربى عميق ومشترك ، والسؤال هو : ماذا فى الخليج ، بعد أزمة الخليج ؟

يستعيد الدكتور أمين ساعاتى قول السياسيين : إذا صمتت لغة المدافع ، فإن لغة الاقتصاد تتحدث ، وتتحدث بصوت مرتفع .

ويقول : حينما انتهت الحرب العالمية الثانية ارتفع صوت



المصدر : حـــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٢

المستر « مارشال » ليصلح ما افسدته الحرب . ولذلك فإن العنصر الاول المرشح للهيمنة على مجريات الامور بعد انقشاع الازمة ، هو الاقتصاد . ولغة الاقتصاد تتضمن تسويات خارجية مع الدول التى دعمت مساعى السلام ، وكذلك الدول التى ايدت الشرعية الوطنية والشرعية الدولية .

ومن هنا تبدا دعوة المؤلف : ان نؤسس صندوقا للمساعدات ونضع له لوائح صارمة تنظم المساعدات لكل من تتوافر فيه هذه الشروط ، ويجب ان تاخذ العلاقة مع الصندوق طابعا رسميا بحتا بعيدا عن الوساطات التى تمور بها دهاليز السياسة . واهم هذه الشروط ربط المساعدات ببرامج التنمية فى الدولة طالبة المساعدة .

والقضية الاخرى هى قضية الامن العربى ، ويقول عنها المؤلف انها تعتبر من القضايا الساخنة والملحة التى يجب على العرب ان يولوها اهتمامهم الكبير عقب انتهاء الازمة . ذلك ان مفهوم الامن العربى قبل الغزو العراقى لدولة الكويت كان يقوم على اساس مواجهة الاخطار الخارجية ، إذ لم يتصور احد ان تقوم دولة عربية بإزالة دولة عربية اخرى ذات سيادة من الخارطة السياسية . ولذلك فإن اهم بنود تصميم نظام امن عربى يجب ان تتضمن إرساء قواعد اساسية جديدة للسلوك العربى ، ووضع اسس ثابتة لعدم تكرار مثل هذا العدوان . لاسيما وان الامن العربى باتت تهدده مواقف عربية خارجة عن الميراث العربى الحضارى ، وخارجة على قواعد اتفاقية الدفاع العربى المشترك الموقعة من جميع الدول العربية فى عام ١٩٥٠ .

وبدون الامن العربى فسوف تهدر الدول العربية امكاناتها ومواردها وتوجهها نحو تحطيم مؤسسات البناء والتنمية وتكرس التخلف .

● والآن ، ياتى الحديث عن مصر التى وقفت إلى جانب الحق منذ اول لحظة ، ويفرد المؤلف عنوانا خاصا يتحدث فيه بشاعرية شديدة « مصر يا مصر » .

يقول : كثيرون هم الذين ظلموا شعب مصر فى لحظة انفعال ، وفى برهة غضب .. كثيرون غالوا فى الشتائم ، وبالغوا فى التهم التى يتبرا منها شعب مصر .

المثالب كالمستورد ليست الاصل فى شعب مصر ..

التقاليد العربية تهيم فى ريف مصر ..

المواهب المصرية كروان يظلل الثقافة العربية بالعطاء الزاخر ..

وشعب مصر شعب المبدا والاخلاق العربية الإسلامية الاصيلة ..

مصر هى التى حذرت من غزو الكويت ..

وهى التى ردت بالقول والعمل على العدوان العراقى .

وعيون مصر وقلب مصر تغنى على اوتار العربية اروع الموشحات ، واطرب الاغانى ، واجزل القصائد ، وافضل العلوم والفنون ..

شعب مصر لا يستحق منا إلا ان نحبه ..

نفتخر به .. نشيد بكفاحه .. وعطائه ..

كثيرون .. كثيرون منا .. خريجو اساتذة مصريين .. من الابتدائية والاعدادية والثانوية .. حتى الجامعة .. بل وحتى فى دراستى العليا درسنى استاذ مصرى تفوق على الاساتذة الامريكان فسحب الكرسى من تحت مقاعدهم ، وجلس عليه بكفاءة واقتدار .

إن مصر فى ضمير كل عربى ..

فى قلب كل مسلم ..

فى وجدان كل إنسان عريق .. يميز بين الاشياء ونقيضها .. يعطى الاصل اصالته ويوصم الشاذ بشذوذه .

ويقول الدكتور امين ساعاتى : إن الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وضع العلاقات مع مصر - ومع مصر بالذات - فى ثنايا تاسيس المملكة العربية السعودية ، واكد بذلك على اهمية ان تكون العلاقة دائما ودية وطيبة بين المملكة ومصر .

ولقد استعان الملك عبدالعزيز مع بداية وضع اسس بناء هياكل الدولة بمجموعة من خبراء الفقه السياسى والادارى والقانونى فى مصر ، وابرز رجالات هذه المجموعة الشيخ حافظ وهبة ، والدكتور عبدالرحمن عزام اول امين لجامعة الدول العربية ، والدكتور عبدالوهاب عزام ..

ولقد ورث الملوك الاربعة ابناء عبدالعزيز المقولة التى قالها الملك عبدالعزيز بان خسارة مصر هى خسارة السعودية ، وان جيش مصر هو جيش السعودية ، وان هذه العلاقة الحميمة سوف تستمر وسوف يتوارثها الخلف عن

أحمد زكي عبد الحليم

السلف ، وها هو الفهد والرئيس مبارك يؤكدان لواصر التاريخ ويرسخان المبادىء والاخوة العربية بين بلدين عربيين مسلمين لايتمنيان إلا المودة والسلام والخير للجميع . وهكذا نبني الامم والاوطان .

● واخيرا ، ماذا عن مستقبل البشرية في ظل النظام الدولي الجديد ؟

يقول الدكتور امين ساعاتي : إن كل إنسان يسكن هذه الارض في هذا العصر ، في اى بلد وفي اى مكان وفي اى موقع وظيفي ، هو المعني اكثر من اى إنسان سبقه بسلامة هذه الارض والمحافظة على استمراريته ، لن النظام العالمي الجديد هو مسئولية مشتركة لكل إنسان عاش ويعيش على هذه الارض ، لانه هو الذي اضاف صروحا حضارية اعجازية ، وهو الذي لوث بيئتها وفتك بالحياة الفطرية فيها .

.. واليوم ، والعالم يشهد سقوط الشيوعية ، يشهد معها ايضا بان الراسمالية تهيم في العالم كالرجل المريض وتعاني من اسقام والام الماضي ماينذر المجتمع الدولي بقرب ترحلها وربما وفاتها .

إن اغلبية المجتمع الاوربي قالوا « لا » للراسمالية ، كما قالوا « لا » للشيوعية ، لن اكبر اساءة ارتكبها النظام الراسمالي بحق البشرية هو انه افرز مجتمعين ، مجتمع غني ومجتمع فقير جدا مثقل بديون المجتمع الغني المتسلط .

إن مفهوم النظام الدولي الجديد يجب ان يتضمن الجوانب الروحية إلى جانب الجوانب المادية ، ولا اتصور بان هناك في طول الدنيا وعرضها وعاء روحيا يستطيع ان يضاهي وعاء الدين الإسلامي الحنيف .

والخلاصة لن النظام العالمي الجديد يجب ان يكون نتاج خبرة بشرية مشتركة تمثل جميع الاحياء فوق اديم كرتنا الارضية الحالمة ، بحيث يكون للفقراء لمسات على النظام مثل الاغنياء ، وبذلك نكتب الرغد على مستقبل الحياة فوق كوكب نفخر بان الله سبحانه وتعالى اختارنا دون الكائنات الاخرى للعيش فوق ترابه والتمتع بسحر طبيعته الاخاذة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يونيه ١٩٩٢

خواطر رحلة كويتية

الكويت .. بين مرارة الغزو وأصالة الانتماء

قبل سفرى إلى الكويت .. كانت الصورة التى تكونت لدى عن كويت ما بعد التحرير غير واضحة تماما .. بل إن بعض جوانب تلك الصورة كان يختلف كل الاختلاف عما شاهدته على أرض الواقع ..

لقد عشنا معركة غزو الكويت ثم معركة تحريره لحظة بلحظة .. نتابعها من خلال وكالات الأنباء ومحطات التليفزيون العالمية .. وبعد توقف العمليات العسكرية .. لم يتوقف اهتمامنا بمتابعة مايجرى على أرض الكويت خلال معركة إعادة التعمير وإعادة البناء وإصلاح ماخلفه العدوان العراقى المجنون .



بقلم

د.لطفى ناصف

ومن خلال ماقرأته وماسمعته عما يدور فى الكويت بعد التحرير .. تجمعت لدى العديد من التساؤلات التى تحتاج إلى إجابة .. وكانت فرصة زيارة الكويت والمشاهدة على أرض الواقع أفضل السبل للبحث عن تلك الاجابات على أرض الواقع .. على أرض الكويت ..

وعندما اقتربت الطائرة من سماء الكويت استأذنت قائدها لكى يسمح لى بالانتقال إلى كابينة القيادة ، حتى أستطيع أن أرى بوضوح أكثر ، صورة المدينة بشكل أوضح .

كانت سعادتى غامرة وأنا أرقب المنازل والشوارع والجسور بلاآثار واضحة للتدمير والخراب كما كنت أتصورها . وكلما زاد إقتراب الطائرة من الأرض كنت أرى ملامح المدينة بما بداخلها من حركة وحياة .. لقد اختفت آثار حرائق البترول التى أشعلها صدام حسين .. لاوجود لسحب الدخان السوداء التى ظللت سماء الكويت شهورا طويلة .. البنايات شامخة .. والأضواء تتلألأ فى كل مكان وخيوط الأضواء التى تشكلها السيارات لاتنقطع فى الشوارع .

وعند هبوط الطائرة فى مطار الكويت .. تطلعت إلى برج المطار المحترق والذى ظل مع غيره من المبانى المحطمة يمثل شاهداً على ما تعرضت له البلاد من غزوة بربرية

ورغم عودة الحياة إلى شوارع الكويت وإلى أحيائها التجارية .. فإن أثر الحرب يظهر لك بين وقت وآخر فى مبنى محترق .. أو زجاج مهشم أو بناية مدمرة .

ولكن الذى يعيش بين الناس فى الكويت .. لابد أن يشعر بالأثر الذى خلفته تلك الغزوة العراقية البربرية .. ولانقصد هنا الآثار المادية للغزو .. فهى أقل كثيرا مما كنا نتوقع .. الأثر النفسى للغزو العراقى فى الكويت يمتد إلى كل سكان الكويت بمختلف فئاتهم وأعمارهم وأترك التعبير عن ذلك الأثر للكاتبة الكويتية فاطمة حسين التى تعبر عن ذلك بقولها : «لقد خلف الغزو العراقى للكويت الكثير من مظاهر التصدع ، وفى مواقع مختلفة .. ويبقى على القمة ماأصاب الذات الانسانية الكويتية من تصدع لمفاهيمها وقيمها وأطروحاتها العلمية والعملية التى أخذت منها ردحا من الزمان فى البناء الجاد .. لقد تصدعت النفس الكويتية وخلفت جراحا غائرة .. البعض منها مايزال ينزف دما .. »

لقد تسبب العدوان العراقى غير المبرر على شعب الكويت واحتلال أرضه وتدمير منشآته الحيوية مع ماصاحب ذلك من جرائم بشعة كالقتل والنهب والاغتصاب .. فى إحداث جرح عميق لدى أبناء الكويت الذين ظلوا دائما فى مقدمة المؤمنين بالاخوة العربية وأول من حول شعارات الوحدة العربية والتضامن العربى إلى واقع ملموس .. لقد وقف الكويت حكومة وشعبا إلى جانب العراق فى حربه ضد إيران .. قدموا للعراق المساعدات المالية والمعنوية معرضين أنفسهم لخطر الانتقام الايرانى إحساسا منهم بضرورة مساندة إخوتهم فى العراق حتى ضد شعب إيران المسلم والجار التقليدى لهم ..

والحقيقة اننى كنت أتوقع أن يكون رد فعل الغزو العراقى وماصاحبه من فظائع قد أثر بشكل خطير على إحساس شعب الكويت بالأخوة العربية وتمسكه بهويته العربية بعد أن جاءته الطعنة من الجار والأخ العربى فى العراق .. ولكن رغم بعض الظواهر السطحية .. فإن الهوية العربية للشعب الكويتى أثبتت أصالتها فى تلك المحنة .. فمن خلال متابعتى لما تكتبه صحف الكويت .. ومن خلال لقاءاتى مع الكثير من الأخوة والأصدقاء تأكدت لى تلك الحقيقة ، أقصد حقيقة الانتماء الأصيل للكويتيين لعروبتهم والتمسك بها .

واعود إلى الكاتبة الكويتية فاطمة لأستعير تعبيرها عن تلك الحقيقة : «إنه من الصعب على الذات أن تتصور أن قيم العروبة والاسلام والانسانية ذات الرواسى الثابتة يمكن أن يقتلها ذلك الغزو البغيض من الجذور ويجعل أعلاها سافلها ، ويترك النفس الكويتية تتخبط وتتوقع خوفا من التحديات ، ولاتدرك أن هذا الخوف هو الضعف ذاته ، وأن القوة تكمن فى قبول التحديات والنظرة النافذة إلى المستقبل .

وتضيف فاطمة حسين : إن الجروح عميقة ومتشعبة .. لكن علاجها لايقع فى خانة المستحيلات مادامت هناك عقول تفكر بالوطن ومادامت هناك إرادة جادة بأهمية إعادة البناء على أسس أكثر سلامة وأمنا » .

ويحاول الكويتيون من خلال تصرفاتهم وأسلوب حياتهم تناسى كابوس الغزو وتناسى ما خلفه الغزو العراقى لهم من جراح عميقة .. ومن يتجول فى شوارع الكويت وأسواقها لابد أن يلاحظ تلك الظاهرة .. المحلات تمتلىء بالبضائع التى تمثل أحدث ماوصلت إليه أسواق باريس ولندن ونيويورك من موضات وتقاليع جديدة .

الفاترينات تزدحم بأرقى المعروضات وأحدثها .. والشوارع تمتلىء بأحدث أنواع السيارات وأكثرها فخامة ورفاهية .

ويعبر أحد الدبلوماسيين الغربيين عن ذلك بقوله : إذا كان صدام حسين بغزوه قد



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ يونيه ١٩٩٢

فعل شيئا بالنسبة للكويتيين فهو انهم أصبحوا مدركين أكثر لثرواتهم التي يحصلون عليها من بترول بلدهم الوفير كما أنهم أدركوا قيمة الحياة المرفهة التي كانوا ينعمون بها والتي كاد أن يحرمهم منها صدام حسين .

إن عودة النمط الاستهلاكي المبالغ فيه إلى الكويت هي محاولة من الكويتيين لاقناع أنفسهم أن كل شيء قد عاد إلى ماكان عليه قبل غزو صدام .

ولكن رغم مظاهر البذخ والرفاهية التي عادت إلى الكويت .. فالاحساس بالجراح التي خلفها الغزو لم تختف ولن تختفي لفترة طويلة .. لقد خلق الغزو وماصاحبه من أحداث شرخا في النفسية الكويتية يحاولون مداراته بالعودة إلى اسلوب حياتهم القديم ولكن ذلك أمر صعب .

والأثر الباقي من الغزو والذي مازال يؤرق كل الكويتيين هو موضوع الأسرى الكويتيين لدى العراق .. إن موضوع الأسرى يحتل أكبر مساحة من اهتمام الرأي العام الكويتي هذه الأيام .. الوردة الصفراء المحاطة بشريط أصفر .. والتي يعلوها رمز للأسرى تنتشر في كل مكان على المباني وداخل المحلات .. وعلى كل أنواع السيارات الفاخرة تبرز تلك الوردة مع عبارة «اذكروا اسرانا» .

ولاشك ان موضوع الاسرى الكويتيين يعتبر من القضايا الهامة التي يجب ألا تشغل الكويتيين وحدهم بل لابد أن تكون قضية العرب جميعا .. فليس من المنطق أن يحتجز بلد عربي أسرى عربا بلامبرر خصوصا أننا نحاول نسيان ماحدث .. بل إن العراق نفسه يعيش الآن في أزمة تتطلب مساندة الرأي العام العربي له للخلاص من حالة الجوع والحرمان التي فرضت عليه .. لقد عاني شعب العراق من حربه الطويلة مع إيران .. كان له شهداء وأسرى .. ولذلك هم أقدر على الاحساس بمشاعر أمهات وآباء الأسرى المحتجزين لدى طاغية بغداد .. لابد أن يكون شعب العراق مع كل الشعوب العربية للضغط على صدام حسين لكي يطلق الأسرى الكويتيين فلن نستطيع بداية إصلاح ماأفسده الغزو على نطاق الأمة العربية كلها طالما هناك أسير عربي في بلد عربي آخر .



● شر البلية مايضحك .. والكوميديات انواع .. منها الكوميديا الالهية تاليف المغفور له دانتي الايطالى .. والكوميديا العربية .. وهذه الكوميديا تقوم بتالفها واخراجها وتقديمها الانظمة العربية .. واخر هذه الكوميديات الفصل الهزلى الساخر الذى قدمه البرلمان العراقى عندما اجتمعت وحدة الكلمة والصف والراى على تقديم وسام الشعب .. آسف .. هى مش تقديم .. اصل كلمة تقديم فيها قلة ادب وعدم خضوع وانتماء وعبارة اقول ياسادة ان البرلمان العراقى منح الرئيس صدام حسين المهيب الركن وسام الشعب نظرا لدوره الرائد والمرعب والمجيد والمجدد والتاريخى والميتافيزيقى فى حرب الخليج لتحرير الكويت .. ويقال ان الوسام قد منحوه للمهيب الركن لدوره فى تحرير الكويت عندما هرول منسحبا من الكويت تاركا وراءه كميات هائلة وغير محدودة من الاسلحة العراقية على ارض الكويت .

● ويبدو ياسادة ان البرلمان العراقى قد قرر ان يجعل من ١٧ يناير عطلة رسمية عيدا قوميا .. انه عيد ميلاد ربة الحروب ام المعارك .. سليلة الاشاوس والنشامى .. واذا أرادت العراق ان تجعل من هذا اليوم عيدا قوميا انتصرت فيه على القوات المتعددة الجنسيات .. فانني اصيح فى وجه المهيب الركن .. واردد مع المغفور له ابو الطيب المتنبى .. عيد .. باية حال عدت ياعيد .. الا يدرك هذا المهيب الركن صدام حسين حجم النكسة والوكسة التى انزلها بالامة العربية وحولها الى اشلاء اصغر من اشلاء الامة التى كانت موجودة فى هذا الحين .. الا يدرك الرجل المهيب الركن انه عندما صرخ و « اقدساه » كانت عينه على البنك المركزى الكويتى !!

● وهذه كوميديا بكل المقاييس ياسادة .. الا يدرك البرلمان العراقى المقهور انه عندما اقترف هذا الرجل الذى تكرمونه هذه الجريمة .. الم تدركوا انه بفعلته الشريرة هذه انما ادخل القوات الغربية الى العالم العربى بطريقة لم يتخيلونها فى الغرب .. الم يدرك البرلمان ان مهيبهم الذى يكرمونه قد اجهض القوة والقدرة العسكرية العراقية التى كنا ندخرها فى يوم ما لهذه العصابات التى تستعد لالتهام كل الدول العربية المحيطة بها .. الا يدرك البرلمان العراقى ان ماجناه صدام حسين على الكويت والعراق وعلى كل الامة العربية يجعلنى اقرر انه كان يستحق وسام العمالة الامريكية ؟ الا يدرك ان الغرب يستعد حاليا ليفعل بليبيا ما فعله بالعراق .. لانه قد تعود على اللعبة ويراها سهلة .. الا تدركون ياسادة فى البرلمان العراقى مافعله صدام حسين بفعلته الشنعاء .. فى بقية الدول العربية التى يهددها ان ترث دور الهنود الحمر فى الشرق الاوسط .

فؤاد فواز


صفحات من
قصة
خراب العراق
منظمة « الفاو » تحذر من استمرار الحصار الاقتصادى



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

● المواطن العراقى لا يحصل إلا على ثلث الحد الادنى للسعرات الحرارية

● العائلات تضطر لبيع الأمتعة الشخصية لتوفير الغذاء

● الغارات استهدفت تدمير اسس الاقتصاد الزراعى والحصار يقوم بالباقى

كارم يحيى

اذا كنا فى العدد الماضى قد اوضحنا كيف جرى تخطيط العمليات العسكرية فائقة التكنولوجيا من أجل استمرار نزيف الضحايا البشرية حتى بعد انتهاء القصف وذلك من خلال احد التقارير الدولية فان هذا العدد نستعرض من خلال تقارير متتالية لمنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) الاثار الزراعية والغذائية المرتبة على الحرب .. وهى الاثار التى تعرض ١٨,٧ مليون مواطن عراقى فضلا عن مئات الالوف من المصريين والمقيمين الاخرين لخطر المجاعة والمرض والموت فضلا عن اجيال المستقبل .

حذرت تقارير (الفاو) ومن واقع جولات ميدانية دورية فى كافة انحاء العراق من عواقب استمرار الحصار الاقتصادى الذى تفرضه الولايات المتحدة وحلفاؤها واكدت التقارير ان نقص الاغذية يؤثر على غالبية السكان خصوصا على الاطفال والحوامل والامهات المرضعات ، وانه مالم تتخذ خطوات فورية لفك الحصار فان الانتاج المحلى من الاغذية سينخفض فى الموسم القادم مرة اخرى مما يعنى زيادة احتمال خطر المجاعة والموت من جراء سوء التغذية .

وعلى سبيل المثال سجل تقرير يحمل تاريخ ١٩ ديسمبر الماضى ان بذور القمح والشعير الجيدة التى جرى توزيعها تقدرب (٧٠ الف طن) فى حين يبلغ العجز فى هذه النوعية من البذور (١٣٠) الف طن ـ كما تحذر مصادر (الفاو) من القضاء على الثروة الحيوانية تماما خلال عام واحد اذا استمرت الامور على ما هى عليه خصوصا وان العراق فقد ٥٠ فى المائة من هذه الثروة منذ الحرب .

١٩٩٢ .. صورة كئيبة

واشارت (الفاو) الى ان العراق يحتاج الى نصف مليار دولار على الاقل لتغطية عمليات اساسية لاعادة بناء قطاع الزراعة ليعود ويسهم ب (٣٠) فى المائة من تغطية احتياجات البلاد الغذائية فضلا عن ما يتراوح بين ٢,٢ و٢,٧ مليار دولار لتغطية النسبة الباقية من خلال شراء ورادات غذائية على مدى عام واحد (يمتد الى منتصف العام الحالى ١٩٩٢) .

واوضح تقرير (للفاو) صدر فى ١٢ يوليو الماضى ان موقف امدادات الغذاء فى حال استمرار الحصار الاقتصادى يحمل توقعات اكثر كآبة لعام ١٩٩٢ حيث اوشكت مخزونات الاسمدة وقطع غيار الالات الزراعية والمبيدات الحشرية ومستحضرات مكافحة الافات واللقاحات البيطرية على النفاذ علاوة على النقص الخطير فى السلع التموينية الاساسية المعتمدة على الاستيراد الخارجى .

واضاف ان الحكومة العراقية تعاقدت على استيراد كميات لا تمثل سوى نسبة صغيرة من الحد الادنى للاحتياجات الغذائية للسكان كما أنها تواجه صعوبات فى تسديد اثمانها فى حين تدخل كميات من الاغذية عبر التجارة الحدودية غير الرسمية ولكنها تشكل مقادير صغيرة بالقياس الى حجم الواردات التى تحتاجها العراق ٧,٥ مليون طن سنويا .

وفى اعقاب صدور قرار مجلس الامن فى اغسطس الماضى بالسماح للعراق بتصدير كميات من البترول لا تتجاوز قيمتها ١,٦ مليار دولار على مدى ستة اشهر يذهب ثلثها لدفع تعويضات الحرب ونفقات موظفى الامم المتحدة اكدت تقارير منظمة (الفاو) ان القرار لا يسمح الا بتبقى ٦٧٠ مليون دولار فقط لتغطية استيراد الاغذية) والادوية وهو ما يقل كثيرا عن تقدير بعثة الامم المتحدة (١,٣٢ مليار دولار لستة شهور) ويذكر ان السلطات العراقية نفسها قد امتنعت عن تصدير البترول وفق هذه الشروط المجحفة .

رب الاسرة يواجه حسابات مستحيلة

واذا ماتركنا معضلة الدولة العراقية فى عجز الموارد عن تغطية واردات السلع الاساسية واعادة تشغيل قطاع الزراعة الذى يعتمد على الالات والميكنة مقارنة بمصر فان المأساة تتجسد فى حالة الاسرة الواقية او التى يعيش فى العراق (من مصريين وغيرهم) للموازنة بين الدخل وجنون الاسعار .ولقد اجرت بعثة (الفاو) فى العراق بحوثا على اسواق ١٦ محافظة من بين ١٨ هى مجموع محافظات البلاد .

وتقول تقارير المنظمة الدولية ان اسعار بعض السلع الغذائية قد انخفضت فى يوليو مقارنة بمارس الماضى نتيجة لاستئناف امدادات الوقود لوسائل النقل فى مايو الماضى ووصول حصاد محصول الجنوب الى الاسواق الا ان الاسعار ظلت خيالية مقارنة باسعار يوليو عام ١٩٩٠ ..وعلى سبيل المثال فان اسعار دقيق القمح ارتفعت ٤٨ مرة والارز ٢٢ مرة والسكر ٢١ مرة والجبن المحلى ٧ مرات والزيوت النباتية ٢٠ مرة والاسماك ٣ مرات

المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

والبيض ٤ مرات واللحم الاحمر مرسين والحليب (البودرة) للاطفال ١٩ مرة والشاى ١٩ مرة والبطاطس ٤ مرات والعدس ١٢ مرة .

وقد لجات الحكومة العراقية الى تطبيق نظام الحصص التموينية الا ان بعض السلع تختفي من ان لاخر كما تنخفض بعد الحصص خصوصا بالنسة لحليب الاطفال المجفف والضرورى لمواجهة خطر الوفاة لاطفال ما دون العام الاول .

وفضلا عن ذلك فان الحصص التموينية تتاخر او تنقطع عن المواطنين فى المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة العراقية .

وفى اطار ذلك تبدو المعادلة مستحيلة امام رب الاسرة العراقية حيث تتراوح متوسطات الاجور بين ١٠٥ دينارات للعامل و ٣٢٥ دينارا للمدير فى الادارات الحكومية فى حين يتطلب تغطية الاحتياجات الاساسية للعائلة الواحدة وفق الاسعار السائدة اكثر من الف دينار شهريا .

وسجلت تقارير (الفاو) ان تلك الظروف تدفع العديد من الاسر والعائلات محدودة الدخل من الفقراء ومتوسطي الحال الى بيع امتعتها الشخصية بابخس الاثمان لتوفير دخل نقدى يساعدها على شراء الحاجات الغذائية .

والاخطر من ذلك ان تقارير (الفاو) اشارت الى ان نظام الحصص التموينية الجارى لا يوفر الا ثلث الاحتياجات المنصوص عليها دوليا لتوفير الحد الادنى لاستمرار الانسان فى الحياة

وتقدر قيمة تلك الحصص للفرد الواحد من حيث السعرات الحرارية (٨٩٤) الى (١٢١٨) سعرا حراريا مقارنة بالحد الادنى العالمى (٢٣٠٠ سعرا حرارى) .

القضاء على الارض الخضراء

ووراء كل هذه المعاناة لابد من الاشارة الى مالحق بواحد من اقدم الحضارات الزراعية فى منطقتنا بل وفى العالم وكشفت التقارير المتتالية لمنظمة الفاو عن الاضرار التى ألحقتها القوات الامريكية والحليفة عمدا باسس الانتاج الزراعى والثروات الطبيعية فى العراق خلال الحرب والتعمد فى استكمال مدى هذه الاضرار من خلال الحصار الاقتصادى المفروض

ومن خلال عمليات التدمير الواسعة لشبكات الرى والصرف وحتي صوامع حفظ الغلال اضطر العراق الذى اعتاد فى الماضي على استجلاب عمال من الخارج لتغطية نقص قوأه العاملة فى مجال الزراعة الى ان يشهد تزايد معدلات البطالة بين مزارعيه انفسهم

ولقد تضافرت عوامل اثار الحرب والحرب الاهلية التي تلتها والامطار السوداء ونقص معدلات مياه الامطار فى الشمال وانتشار مرض السونة بين مزارع القمح والذى تمت مقاومته متاخرا بسبب تعنت القوات الامريكية فى السماح للطائرات برش الحقول . ولقد تضافر كل ذلك فى انخفاض انتاجية الحبوب والخضراوات رغم زيادة المساحة المنزرعة المخصصة لمحاصيل الحبوب ٥٠ فى المائة خلال عام ١٩٩١ واضطرار السلطات العراقية الى تقديم حوافز انتاج بزيادة سعر القمح (الطن) من ٤٠٠ دينار الى ٧٠٠ ــ ٨٠٠ دينار بين عامى ٩٠ و ٩١ والشعير من ٢٨٠ دينارا الى ٥٠٠ دينار عن الفترة ذاتها

وقدرت بعثة الفاو اجمالى حصاد الحبوب عن عام ١٩٩١ ب(١,٢٥ مليون طن) وهو مايوازى ثلث محصول العام السابق له وهو رقم اقرب الى اكثر مستويات الحصار انخفاضا فى موسم ١٩٨٤

وعلى صعيد الثروة الحيوانية لاحظت بعثة الفاو تهريب وهروب قطعان الماشية والماعز على نحو جزئي عبر الحدود الى الاقطار المجاورة وخصوصا السعودية وتركيا وبسبب الاسعار المغرية هناك ونتيجة لاضطراب الرى والصرف تاثرت الثروة السمكية بالسلب كما تعرضت الغابات فى انحاء كثيرة من العراق للاضرار وبينها ذبح الاشجار

ويؤكد تقرير الفاو ان المستقبل اكثر قتامة نظرا لنقص امدادات البذور الصالحة للزراعة والاعلاف اللازمة للثروة الحيوانية والدواجن فضلا عن قطع غيار الالات الزراعية

ولذا فان كلمات (الفاو) وغيرها من الهيئات الدولية عن خطر المجاعة والموت ووفيات الاطفال المرتفعة ليست باى حال عبارات انشائية كتبها اناس رقيقوا القلب لاستجلاب الشفقة او العطف فى غير موضعه .





بين البقاء والفناء

فى « موسم » ذكرى مرور عام على تحرير الكويت جددت الولايات المتحدة تعهدها بتاييد محاولات الاطاحة بصدام حسين ، مؤكدة ـ على لسان وزير دفاعها ريتشارد تشينى ـ انه قد تحطم وان سيطرته على الجنوب ضعيفة ، ووضعه داخل العراق اصبح ايلا للسقوط .

والعهدة الان فيما يبدو هى على مساعدة الأكراد فى الشمال ، الذين يسيطرون بالفعل على مناطق شاسعة فيه ، والتاييد النسبى للشيعة فى الجنوب لتشجيعهم على التمرد . ويبقى الوسط السنى بؤرة الاهتمام الحقيقى ـ اذ يرجى النفاذ من خلاله الى قلب الجيش ، والحرس الجمهورى خاصة ، لاشاعة الفرقة فيهما وتاليب اكبر عدد ممكن على النظام ، فضلا عن تجنيد الافراد المقربين للتخلص من صدام

ويمكن القول بأن بقاء صدام رهن بنفاد الاستفادة من وجوده فى تحقيق اكبر مكاسب ممكنة للقاهريه . وليست هذه المكاسب تتعلق بالضرورة بالعراق ذاته ـ بل الارجح ان تتناول منطقة الخليج كلها ـ حيث يظل شبحه مؤثرا فى توجهات دولها وسياستها . كما ان وجوده الرمزى ـ ولو لأمد محدود ـ قد يساعد من باب التخويف على تحجيم بعض القوى المناوئة .. فمثلا قد تشجع احداث الجزائر وبروز الجبهة الاسلامية ايران على معاودة سياسة « المساندات الايجابية » للقوى المتطرفة فى انحاء العالم العربى ، وهو مايمثل نصف الطريق ـ عودة ـ الى استراتيجية تصدير الثورة التى تخلى عنها النظام المعتدل الحالى فى ايران ـ مقارنة بعهد الخمينى . وهذا قد يتطلب بقاء الرمز المضاد ممثلا فى صدام حتى وان كان منهوك القوى حاليا ـ وذلك لحين انجلاء المواقف فى الجزائر بالذات .

ولاباس هنا ـ من هذا المنظور ـ من ترك صدام يباهى بغيه ويخاطب شعبه المنهك بالجوع والمرض من منطلق الزهو « بالانتصار » فى معركة دون خسارة الحرب . فقليل من الثقة فى صدقه وقليل من تجدد وهم الايمان بقدراته بين افراد شعبه قد يكون مردوده كثيرا على اصحاب المخططات من خارج المنطقة عندما تصل « رسائله » الى دولها وانظمتها الحاكمة ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢



لا اعرف باى وصف يمكن للمرء ان يصف مايجرى فى بغداد ، او ان يتفهم طبيعة هذا النظام الذى يقدم كل يوم دليلا بعد دليل على انه لايضع اعتبارا لمصالح الشعب العراقى ، ولايهتم بشىء سوى محاولة ارضاء غرور الزعيم الذى مازال يجلب لهم الكوارث بفكره الملهم بعد ان صنع لجيشهم الذل والعار بتخطيطه الفذ !

والذى يدفعنى الى القول بذلك اننى ـ مثل كثيرين فى الامة العربية ـ كنت اتوقع ان يستغل النظام العراقى ذكرى مرور عام على حرب الخليج لكى يعقد مؤتمرا لحساب مع النفس والذات من اجل تحديد وتقويم كل الاخطاء التى ادت فى النهاية الى تلك الكارثة المروعة التى لحقت بالأمة العربية والاسلامية عامة وبالشعب العراقى على وجه الخصوص .

كنت مثل كثيرين فى العالم العربى نتوقع ان يكون السابع عشر من يناير يوما لارتداء ثياب الحداد على عشرات الألوف من زهرة شباب العراق الذين دفعوا حياتهم ثمنا لارضاء مطامع صدام حسين وحساباته الغبية والعقيمة !

ولكن الذى حدث شىء آخر تماما ... شىء يبعث على الأسى والحسرة معا !

لقد فوجىء العالم بالنظام المهزوم يوجه الدعوة فى ذكرى الهزيمة والانكسار لما اسماه بمؤتمر بغداد الاسلامى ، مؤكدا بذلك اصراره على مواصلة استغلال الاسلام فى تغطية جرائمه وتبرير مظالمه ضد شعبه المغلوب على امره .

كان النظام العراقى المهزوم يتصور انه بمثل هذه المهرجانات التى احترف اقامتها وتضليل المدعوين لها انه يمكن ان يكسر حاجز العزلة الذى فرضته عليه شعوب الارض قاطبة ، وان يستدر عطف الدول الاسلامية ويعمل على استمالة بعضها مرة اخرى الى جانبه ، ناسيا انه مهما كانت قد تاصلت فينا خصلة النسيان فان حجم ما ارتكبه صدام حسين من جرائم يتجاوز حدود القدرة الفطرية لنا على النسيان !

ان نظاما بمثل هذه الجراة التى تمكنه من شجاعة الدعوة لتظاهره باسم الاسلام بدلا من ان يتوارى خجلا ، ليؤكد لنا من جديد انه مصر على الامعان فى الاستخفاف بالشعوب العربية والأمة الاسلامية ، التى تابعت بالوثائق والصور وعبر شاشات التليفزيون ، كيف استدار النظام المهزوم بعد اندحاره نحو الداخل ليرتكب ابشع الجرائم ضد الأكراد فى الشمال وضد الشيعة فى الجنوب .

اية صفاقة وتبجح اكثر من ذلك ؟

ان الرأى العام العربى والاسلامى كان يتوقع الا يحل موعد الذكرى الأولى لحرب الخليج دون ان يكون الشعب العراقى قد تمكن من ازاحة هذا الكابوس الجاثم على صدره المبدد لثرواته المهدر لطاقاته .

كان التصور ان السابع عشر من يناير عام ٩٢ هو موعد القصاص من مجرمى الحرب الذين ترك المجتمع الدولى مسئولية حسابهم لشعب العراق ، باعتبار انه فى النهاية كان هو الشعب الاكثر اكتواء بتلك الحرب التى اشعل صدام حسين نارها ، ومزق بجريمة غزوه للكويت كل اواصر الأخوة العربية والاسلامية من خلال تشريده لشعب الكويت وتدمير بنيته الأساسية وتخريب مظاهر حضارته وترويع كل دول الخليج التى عاشت اياما رهيبة تتوقع ان تكون هدفا لغزو وعدوان « هولاكو » العصر الحديث !

ولكن ياحسرة على شعب العراق الذى يعيش الان عيشة القرون الوسطى محروما من الغذاء ومكبلا بكل القيود والاغلال .

ياحسرة على شعب العراق الذى يدعى نظام صدام حسين انه لايملك قدرة توفير الدواء له ، ولكنه يملك قدرة اقامة المهرجانات الدعائية والخطابية وتسيير المظاهرات فى شوارع بغداد بالقهر والارغام .

ياحسرة على شعب العراق الذى حولته سياط الجلاد الى كيان تسيطر عليه كل مظاهر اليأس والاحباط والاستسلام للواقع المرير .

مرسى عطا الله

رغم ان هذا الشعب كان مشهودا له بقدرة انجاب من يسترخصون حياتهم فى سبيل حياة الوطن وبهذه الخاصية نجح شعب العراق فى التخلص من حكم نورى السعيد وازاحة حكم عبدالكريم قاسم .

. . . .

ثم يبقى السؤال فى النهاية هو : كيف يمكن لأى داعية من دعاة الاسلام او اى مسئول ينتسب للاسلام ان يقبل المشاركة فى هذه الجريمة التى دعا اليها نظام صدام حسين متسترا بعباءة الاسلام ؟

ثم ماهو موقف منظمة المؤتمر الاسلامى من مثل هذه الدعوات المشبوهة التى تتم من وراء ظهر المنظمة .. وما هو موقف المؤتمر الاسلامى الشعبى الذى يراسه المشير عبدالرحمن سوار الذهب والذى استغل النظام العراقى اسمه زورا وبهتانا فى الادعاء بتاييده لجريمة الغزو ؟!

ان الاسلام برىء تماما من كل تلك المحاولات الرخيصة التى يريد البعض بها تغطية جرائمهم من نوع مايجرى فى بغداد ، او تبرير طموحاتهم فى الوصول الى سدة الحكم من نوع مايجرى فى دول اخرى !

والاسلام الصحيح يتمثل فى الوقوف فى وجه البغاة والظالمين ، وليس فى مساندتهم باسم انصر اخاك ظالما او مظلوما ، لان الظلم هنا يقع على مسلمين ايضا !

الاسلام الصحيح يدعونا الى التمسك بما جاء فى كتابه العزيز : « قال رب بما انعمت على فلن اكون ظهيرا للمجرمين »..

وعار على اى مسلم ان يكون بمشاركته فى مؤتمر بغداد المشبوه ظهيرا لصدام حسين الذى هو اكبر مجرمى العصر فى حق العرب والمسلمين .

واذا كان عذر اهل بغداد انهم لايقدرون على ان يقولوا كلمة لا .. فما عذر الذين ذهبوا الى بغداد من بعد آلاف الاميال وقبلوا ان يغمضوا العين عن جرائم صدام ؟!!!

ثم كيف نفسر موقف اولئك الذين توجهوا الى الملتقى الفكرى الاسلامى العالمى بالكويت للمشاركة فيه واعلان تاييدهم لادانة النظام العراقى بعد ساعات قليلة من مشاركتهم فى مؤتمر بغداد المشبوه ومباركتهم لسياسة صدام حسين .

انها حقا ماساة .. بل هى اكثر من ماساة ... اليس هؤلاء هم الذين يزعمون بانهم رموز للدين الاسلامى الحنيف .. دين الصدق والمصداقية الذى يلعن المنافقين !





كلمة اليوم

النداءات لا تكفي هذه العقليات المريضة !

اختتم المؤتمر الإسلامي العالمي الذى عقد بالكويت اجتماعاته باعلان موقف المسلمين في العالم بتجريم الدكتاتور العراقي صدام حسين وتحذيره من مزيد من الكوارث والدمار اذا استمر في احتجاز آلاف من الاسرى الكويتيين المعتقلين في العراق دون اى مبرر قانوني او انساني .. ورغم قوة البيان الذى صدر في نهاية المؤتمر ، فلا نعتقد ان هذا المخلوق الغريب عن الجنس البشري باجمعه سوف يهتم بالاستجابة له اذا اكتفى العالم العربي والاسلامي بتوجيه النداءات الى انسان مازال يعيش في وهم انتصار مزعوم على تحالف دولي ضم ٢٩ دولة تتزعمها اقوى الدول واكثرها تقدما ..

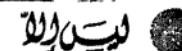
ان الراى العام العالمي ـ والعربي بصفة خاصة ـ يتساءل في دهشة عن السر وراء اصرار صدام حسين على احتجاز هذا العدد الكبير من الأسرى من ابناء الكويت ، بعد خروجه وقواته مذموما مدحورا ، يجرجر ذيول المهانة والإذلال ، بعد ان ضاع هذا البلد العربي منه وافلت من براثنه ... ولا شك ان اية محاولة لكشف هذا السر لن تصل الى نتيجة اذا اعتمدت على التحليل العقلاني والمنطقي ، لأن الموضوع يتعلق بعقلية شخص مريضة منحرفة تحتاج الى اكبر الخبراء في علم النفس والجريمة للغوص في اعماقها .. وكل مايمكن قوله في ايجاز ان صاحب هذه العقلية يجد لذة ومتعة في أحداث اكبر قدر من الالم لمن يتصور انهم اعدائه ، كما انه يتمسك بمواقفه الخاطئة في عناد شديد لارضاء مشاعر خفية بين جوانحه !.

ولا ريب في أن الاكتفاء بعقد المؤتمرات واصدار اعلانات الادانة والتجريم ، لن يفيد مع مخلوق تبلدت مشاعره واحاسيسه ، ومن ثم فلابد من أساليب اخرى اكثر حزما وقوة تجبره على الالتزام بالمبادىء والقوانين الدولية ، كما فعلت قرارات مجلس الأمن التى ارتبطت بعقوبات دولية ضد العراق ، وفي نفس الوقت ينبغي أن يكون للجامعة العربية دورا حاسما فعالا لاكراه نظام بغداد على اطلاق سراح الاف من ابناء الامة العربية ، مع التهديد بقطع علاقات الدول العربية مع هذا النظام او طرده كلية من هذه المنظمة المطالبة بالدفاع عن حقوق ومصالح اعضائها بكل الوسائل !



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٢





بقلم: محمود السعدني

كانت الساعة الرابعة صباحا بتوقيت القاهرة، عندما دق جرس التليفون في حجرة نوم الرئيس حسني مبارك، لإبلاغه نبأ غزو القوات العراقية للكويت، وقد وصف الرئيس حسني مبارك شعوره في تلك اللحظة، بأنها كانت صدمة ، وعلق الرئيس على هذا الحادث قائلا: «لقد وصلت المنطقة إلى نفق مظلم».

كانت هذه مقدمة كتاب «الفتنة الكبرى.. عاصفة الخليج» للأستاذ إبراهيم نافع. وقد ضم الكتاب كل ما أحاط بهذه الكارثة.. كارثة غزو العراق للكويت، وكل ما دار من احاديث في الدهاليز وبين الكواليس. ويعتبر كتاب إبراهيم نافع شهادة حية للعملية الطائشة التي قامت بها القوات العراقية فجر يوم ٢ اغسطس (آب) عام ١٩٩٠، عندما اجتاحت الحدود الكويتية، وأعلنت ضم الكويت للعراق واعتبرتها المحافظة رقم ١٩. ويركز الكتاب على وضوح موقف مصر من الأزمة، وإصرارها على ضرورة الانسحاب الفوري والتام للقوات العراقية من جميع الأراضي الكويتية، وعن هذه النقطة بالذات يقول الرئيس حسني مبارك للمؤلف.. إن هذا هو المنطق الوحيد الذي يقبل به ويفهمه المجتمع الدولي، لانه من غير المتصور أن نقبل بمحو دولة من الخريطة.وبهذا المنطق فإني لست مستعدا لأن أشارك من يحاولون كسب مشاعر الجماهير بالتصريحات العاطفية التي لا تجد سميعا أو مجيبا على مستوى المجتمع الدولي كله. ويلقي المؤلف الضوء على نتائج هذه الحرب التي كانت كلها في صالح إسرائيل.

حيث قدم حزب السحل العراقي بغزوه للكويت خدمة العمر بالنسبة لإسرائيل، إذ حصلت على ١٣ مليار دولار مقابل ١٣ صاروخا أطلقت عليها، بمعدل مليار دولار لكل صاروخ، وهي صفقة رابحة للغاية تتمنى دول كثيرة أن تحصل على فرصة مثلها. كما تلقت إسرائيل دعما عسكريا من غير مقابل من المانيا وهولندا وغيرهما من الدول، كما مهد الطريق أمام إسرائيل للخروج من عزلتها الدولية، وحقق لها تعاطفا دوليا بلا حدود.

ولكن اخطر ما تضمنه كتاب إبراهيم نافع عن عاصفة الخليج.. مجموعة الخطابات التي تبادلتها القيادة المصرية مع القيادة العراقية، ومن خلال هذه الخطابات يتضح للقارئ مدى الخطأ في التحليل الذي وقعت فيه القيادة العراقية، فقد تصورت منذ اللحظة الاولى لعملية الغزو، ان مصر ستقف إلى جانب بغداد وتؤيدها على طول الخط ولعل القيادة العراقية كما توضح هذه الخطابات، ظنت ان جيش مصر سيذهب مع جيش العراق ليحتل الكويت ويجعل منها المحافظة رقم ١٩. واخطر ما في هذه الخطابات ما جاء ضمن رسالة القيادة العراقية للقيادة المصرية وبالحرف الواحد «إن الكويت قد عادت إلى اهلها، وإننا بعد ان أعطينا نصف شط العرب لإيران، فإن الموت أهون علينا من التنازل عن الكويت لتكون مزرعة للنتن والفساد والتبذير على جدار العراق، وبالتالي تتولى مهمة إفساد العراق كما كان هو دورها قبل الثاني من أغسطس».

إن الخطابات التي تضمنها كتاب إبراهيم نافع هي خير دليل على ان حزب السحل العراقي اصابه الجنون بالفعل، فهو يتصور اشياء غريبة ، ويؤكد انه سيحقق النصر، وسيخرج من المعركة فائزا بالغنيمة، ويرفع سيف خالد بن الوليد، ويردد صرخة القعقاع، وعند اللقاء اخذ نبله في أسنانه وهات يافكيك، ثم احتفل بالنصر، ووزع نياشينه على الأقارب والخلان. كتاب إبراهيم نافع هو وثيقة حية على كارثة الخليج.. كارثة العصر.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٢



صباح الخير

قبل بضعة ايام مضت .. التقيت مع سام يونجر ، رئيس القسم العربي في اذاعة الـ بي . بي . سي البريطانية . سالني : ماذا كان انطباعك عن القسم العربي في الاذاعة البريطانية ، اثناء ازمة الخليج ؟ قلت : احسست انه متعاطف مع العراق ، ومع صدام حسين ، اكثر من تعاطفه مع الكويت ، والحلفاء !

تساءل الرجل الانجليزي ولماذا نتعاطف مع صدام حسين ؟ وبريطانيا طرف قوي في التحالف ؟ اجبت : ربما بسبب سيطرة بعض العناصر العربية المتعاطفة مع صدام على القسم العربي في الاذاعة البريطانية . قال : امر غريب .. قبل بضعة شهور من ازمة الخليج ، كنت ازور احدى الدول الخليجية البارزة ، وهناك سمعتهم يشكون من سيطرة المصريين على القسم العربي . واثناء الازمة زرت نفس الدولة ، فسمعتهم يشكون من سيطرة الفلسطينيين والاردنيين على القسم العربي !

ومضى يونجر - وهو بريطاني ، يراس القسم العربي - قائلا : ان الاذاعات غير الصحف . والانطباع الذي يخرج به المستمع ، يختلف تماما عن انطباع قارىء الصحيفة ، الذي يمكنه العودة الى الصحيفة في اية لحظة للتاكد مما نشر فيها .. اما المستمع فلا يستطيع ان يستعيد الخبر او التعليق الذي سمعه . لقد حاولنا اثناء ازمة الخليج ، ان نكون محايدين ونقدم وجهات النظر المختلفة .. فنجري حديثا مع وزير خارجية مصر ، ونستطلع وجهات نظره في موقف معين ، ونجري حديثا مماثلا مع وزير الخارجية الاردني ، حول نفس الموقف .

وبالطبع كانت وجهة نظر الاردن ، تختلف تماما عن وجهة النظر المصرية .. ويحدث كثيرا ان يستمع المستمع في مصر الى حديث وزير خارجية الاردن ، ولا يستمع الى حديث وزير خارجية مصر ، فيتهمنا بالتعاطف مع صدام حسين .! بينما يستمع المستمع الاردني الى حديث وزير خارجية مصر ، ولا يستمع الى وزير خارجية الاردن ، فيتهمنا باننا عملاء مصريون !

سالت سام يونجر : ولماذا كان حرصكم على اذاعة تقرير منظمة العفو الدولية ، الذي اتهم مصر بممارسة التعذيب طوال عشر سنوات ، وتكرار النبا في كل النشرات تقريبا رغم المبالغات التي وردت في التقرير ؟!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٢

اجاب : اننا عادة نهتم ونحرص على اذاعة مثل هذه التقارير ، بغض النظر عن الدول التى تناولها التقرير .. ونهتم فى نفس الوقت بالتعقيب عليها ، ولكننا لم نتلق اى تعقيب من مصر .. وقد حاول مكتبنا فى القاهرة الاتصال بالمسئولين فى القاهرة والحصول على تعقيب مصرى على هذا التقرير .. ولكنه فشل !!

ورغم تصديقي لما قاله الرجل البريطاني .. الا انني اميل الى الاحساس بان مصر اصبحت مستهدفة من قبل بعض القوى ، التي تسعى الى الاساءة اليها ، وتشويه صورتها ، وبالذات من خلال قضية حقوق الانسان .

وللأسف فان سياسة الصمت التي اصبحت احدى سمات النظام ، وعدم الرد السريع على المزاعم والاكاذيب اصبحت بدورها تشجع هذه القوى على توجيه الاتهامات الى مصر ، وهي مطمئنة الى أن احدا لن يتصدى للرد عليها ، وهذا قصور كبير فى سياستنا الاعلامية .

ان من الامور اللامعقولة التى يشكو منها الصحفيون الاجانب ، هى عدم وجود متحدث رسمى مصرى يجيب على تساؤلاتهم ، ويضع الحقائق امامهم .. وهم يتندرون على هذا الوضع قائلين : صحيح الابواب اصبحت مفتوحة فى مصر .. ولكن الافواه لا تزال مغلقة !!

سعيد سنبل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٢

استكملت زينتها وتجملت دون ان تتطهر ٢

000 والفاعل مصرى !

فى مثل هذا اليوم من العام الماضى ٢٦ يناير ، كانت قد مرت ثمانية ايام على بدء العمليات العسكرية فى حرب تحرير الكويت . وفى مثل هذا اليوم ايضاً قام العراقيون بضخ كميات هائلة من النفط الكويتى فى الخليج ، فتكونت بقعة طولها ١٦ كيلو متراً ، ثم اشعلوا فيها النيران وفى مثل هذا اليوم كذلك ، سجل شاب كويتى يدعى جاسم الحمد ، فى مفكرته الخاصة ، أن الجنود العراقيين ، قد ذهبوا إلى بيته ، فسالوا عنه ، فابلغهم والده - ٧٢ عاماً - ووالدته - ٦٠ عاماً - بانهما لا يعرفان عنه شيئاً منذ يومين ، فاطلق احدهم عليهما نيران مدفعه الرشاش ، فارداهما قتيلين فى الحال . كما سجل ايضاً وبقلمه انه اقسم بشرفه على انه سوف ينتقم ، قبل ان ياتى صباح اليوم التالى .. وقد فعل .

الواحد باربعة !

لقد التقيت به ومعه اربعة من زملائه في صفوف المقاومة . لكنه لم يقل اكثر من عدة كلمات . قال :

ـ لست من الساعين للشهرة ولا البطولة . ثم إن حديثي قد يضر بزملائنا الاسرى في السجون العراقية . فلو عرف العراقيون إنهم من افراد المقاومة ، فسوف يقتلونهم ، او يزيدونهم تعذيباً !

لكن زميلاً له يدعي يوسف ، قال :

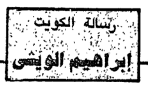
ـ بعد ان علم جاسم بمقتل والديه جن جنونه ، وتوجه إلى سيارته ، فكان لا بد ان ارافقه . اتفقنا على شراء صندوق من علب العصير وخلطناه بمواد مخدرة مركزة . ووضعناه على المقعد الخلفي ، لكي يلفت نظر العراقيين . وفي شارع هادىء كانت هنك مجموعة من ثمانية عسكريين ، ملازم اول وسبعة جنود . سالوا عما بالصندوق ، فقال لهم جاسم : عصير . اتفضلوا . اخذوا ١٦ علبة . وبعد حوالي عشر دقائق عدنا فوجدناهم قد تمددوا على الارض ، مستندين على جدار احد المنازل . لقد راحوا في سبات عميق . وفي ثوان استولينا على اسلحتهم ، وبها قتلناهم جميعاً .

ثم اكد يوسف ان « مصيدة » علب العصير المخدرة ، كانت هي الوسيلة المعتمدة في كثير من العمليات ، التي اشترك في تنفيذها مع زميله جاسم . ثم قال إن الفكرة مصرية .

ليست مصر وحدها

بعد ايام من بداية الغزو العراقي الكويت ، بدات وسائل الاعلام العالمية ، تتحدث بصوت خافت ، عن نشاط ما لمقاومة كويتية مسلحة . ولكني ـ بصراحة ـ كنت اتلقى هذه المعلومات باستخفاف شديد . وحتى وصولي إلى الكويت في التاسع عشر من ديسمبر الماضي ، وبعد





غياب عشر سنوات ، كنت اتصور ان الحديث عن المقاومة الكويتية المسلحة ، هو من قبيل الاستهلاك الإعلامي ، ولرفع معنويات الشعب الكويتي في الداخل والخارج ، برغم اني اعرف ان هناك بديهية تقول إن القوة تولد المقاومة بالضرورة ! لكني ايضاً عشت ثمانية اعوام بالكويت ، واعرف جيدا شبابها الغارق في الرفاهية والحياة المخملية حتى اذنيه ، إني اعرف من تجربتي السابقة ، ان الشباب الكويتي طرى .. كمنديل العُرس ، لا يجرح خداً . فكيف له ان يحمل السلاح ويقاوم ؟ !

وقبل ان التقي باحد من افراد المقاومة ، كان لي لقاء بمسؤول كبير في الحكومة الكويتية . كان اللقاء للسلام والمجاملة . سالته راجياً ان يحدثني بصدق ، إن كانت هناك حقيقة إسمها المقاومة الكويتية . إبتسم الرجل ، وإستدعى مدير مكتبه طالباً منه احد الملفات .

ثم قال لي :

ـ ليش ما تتصور إن شبابنا يقدر يقاوم ؟ يا اخي القطة ، حتى القطة تقاوم . يعني مصر وحدها هي ارض البطولات ، والكويت لا ؟ ! .

كانت ابتسامته الودودة لا تزال تعلو وجهه ، بينما جاء مدير مكتبه ووضع ملفاً ضخماً امامه ثم خرج .. إنتزع ورقة منه واعطاها لي ، قائلاً :

ـ هذه لتقراها فقط ، لا لان تاخذها . إنها جزء من تاريخ بلادنا . إنها وثيقة مما خلفه جيش صدام حسين بالكويت . وسوف ياتي الوقت لنشرها وغيرها من الوثائق .

وبعد قراءتي لها رجوته ان احصل على صورة منها ، فلم يخذلني . وهذا هو نصها الحرفي ، مع كل ما تحتويه من اخطاء لغوية ، وهي مؤرخة في ٣ / ١٠ / ١٩٩٠ :

« بسم الله الرحمن الرحيم . سري للغاية . إلى مديرية مخابرات الخليج
الموضوع : معلومات . علمنا ما يلي :

« ١ ـ يمثل الاشخاص المدرج إسميهما ادناه قيادة المعارضة الكويتية ، حيث ان السلطات الكويتية المخلوعة ، اتصلت بهما ، واخذت تمدهما بالمال ، فاصبحا المسؤولين عن المعارضة ، في المناطق : « الرميثية ـ السالمية ـ سلوى ـ حولي ـ وجميع المناطق الساحلية »

ا ـ الرائد عبد الرحيم فخرو ـ كويتي الجنسية ـ عسكري في وزارة الدفاع الكويتية ، قسم التوجيه المعنوي ، كان لديه اتصال بالمذكور في الفقرة « ب » .

ب ـ سمير او نزار يجهل مصدرنا اسمه ، لبناني الجنسية خبير في صنع المتفجرات ، كان لديه ارتباط بحزب الدعوة ، وكان يعمل بامر منهم ، اثناء حربنا مع إيران ، حيث يقوم بصنع المتفجرات ، واعطائها إلى عناصر حزب الدعوة ، للقيام باعمال تخريبية ضد الكويت ، وحكم عليه بالسجن المؤبد . وقد اطلق سراحه ، وجند بالقيام باعمال تخريبية ضد الجيش العراقي الباسل .

٢ ـ علم مصدرنا اثناء وقوفه في جمعية الروضة ، ان المعارضة الكويتية ، ستقوم ببيع الاجهزة الكهربائية المغرية « الفيديو ـ التليفزيونات ـ المسجلات » وباسعار رخيصة في الشوارع والمدن على العسكريين ، حيث تكون هذه الاجهزة ملغومة ، نرجو التفضل بالإطلاع .. مع التقدير

مديرية الاستخبارات العسكرية العامة - س ٥ نرجو التفضل بالإطلاع . مديرية امن الكويت نرجوا التفضل بالإطلاع .. مع التقدير . تعمم على المديريات وكذلك الشرطة والجيش الشعبي . إمضاء العقيد « ... » قائد قوات القادسية .

إهدار الأهداف النبيلة

اصبح العثور على هذا القائد ، الذى كان مستهدفا من السلطات العراقية الغازية اهم ما يشغلنى ، بعد ان تأكدت انه لا يزال حياً يرزق بالكويت . وكان لابد ان التقى قبل ذلك ، بعدة مجموعات فدائية ، لكن دون ان اسمع شيئاً مما كنت اتوقع سماعه من قصص البطولات ، لنفس الاسباب ، التى ذكرها افراد المجموعة الأولى : إنكار الذات ، والخوف على الأسرى المسجونين بالعراق .

ولكن هناك امرا آخر ، اجمع عليه كل من قابلتهم من شباب المقاومة ، هو الذى يجعلهم جميعاً يشعرون بالأسى والإحباط ، هو ان السلطات الحكومية « اهدرت الأهداف النبيلة ، لصالح اهداف غير نبيلة » على حد تعبير معظمهم .

● كيف ؟

- اثناء العمليات المكثفة لطيران دول التحالف ، وبعد أن ظهر ان النصر قريب ، وان تحرير الكويت بات وشيكاً .. اذاع احمد الرحمانى - ونسميه ابو فهد - وهو ضابط بالجيش الكويتى ، بياناً من إذاعة الكويت ، التى كانت تعمل من الأراضى السعودية ، ذكر فيه انه المتحدث الرسمى باسم المقاومة الكويتية . وبعد الانتهاء من بيانه ، قالت الإذاعة انه ورئيسه فى الجيش جاسم ابو مرزوق ، يمثلان القيادة الفعلية للمقاومة - وهذا غير حقيقى بالمرة . فهم يقيمان بالسعودية ، وليس بالكويت .

هكذا اجابنى احد افراد المقاومة . ثم اضاف شاب آخر قوله :

- إن ما يؤسف له ، أن الرحمانى هذا ذكر ايضاً من الإذاعة إن المقاومة الكويتية ، لم يكن لها دور فى تفجير السيارات الملغومة ، وهذا كذب وافتراء . كما قال ايضاً إن المصريين لم يشاركوا فى أعمال المقاومة ، وهذا كذلك كذب وافتراء . لقد ارسلنا لهم - وهم بالسعودية - كشفاً يضم اسماء كثيرة من الإخوة المصريين الذين انضموا وشاركوا فى المقاومة ، ومنهم من استشهد ، ومنه من جرح او اعتقل ، إضافة إلى العديد من اللبنانيين والفلسطينيين .

هذا الكلام - اضاف - احدث رد فعل سيئاً . وبعد التحرير لم يعلن احد منا انه كان بين صفوف المقاومة ..

حين قابلت الرائد عبد الرحيم فخرو ، كان معه اثنان من شباب المقاومة وهما خالد ابو يوسف وعبد اللطيف ناصر . وكان اللقاء فى منزل شاب مصرى يدعى حمدى .

بدأ حديثه مؤكداً ان صاحب البيت - حمدى - كان عنصراً فعالاً فى المقاومة ، وانه كاد يقتل عدة مرات لهذا السبب . ثم قال إن المقاومة تكونت بشكل عفوى ، بعد ساعات من بداية الغزو ، حيث بادر كل ضابط بالجيش بتكوين مجموعة تعمل تحت قيادته . وكانت خطتنا ترتكز على مبدأ « اضرب واهرب » ولكن احياناً كنا نضطر للاشتباك المباشر مع مجموعات عراقية . وكان « الشغل » موجود فى مختلف المناطق .

واضاف ان هناك مجموعات ، كانت تتولى العمل على الطرق الرئيسية ، وتتعامل مع الشاحنات التى تحمل المسروقات من الكويت إلى العراق . بل إن هناك مجموعات استطاعت الوصول إلى البصرة وبغداد .

وعلى قدر ما تسمح به الظروف روى لى قائد المقاومة الكويتية عدة قصص بطولية ، ابطالها من السيدات والفتيات ، كويتيات ومصريات ، كانت المقاومة تعتمد عليهن فى كثير من العمليات .

● هل تضرب لى مثلاً ؟

- كانت هناك سيدة مصرية ، ضمن إحدى المجموعات ، وكانت ترافقها فى كثير من العمليات إبنة شقيقتى ، « وفاء العامر » - ٢٣ عاماً - حيث قامتا بعمليات رائعة .

● .. مثلاً ؟

- كانتا تستدرجان الضباط العراقيين ، بأسلوبهما الأنثوى ، إلى منزل معين كنا نحدده . وبعد وصول العراقيين بدقائق قليلة ، كانوا يفاجأون بالرصاص يطلق عليهم من كل جانب . لقد كانت هناك دائماً فرقة إعدام من شبابنا فى إنتظارهم .

● ومن هو سمير او نزار اللبنانى الذى كان خبيراً فى المفرقعات ، والذى كان مطلوباً معك لدى السلطات المحتلة ؟ !

- إنهم اغبياء . إسمه إلياس ، استطاع تلغيم العديد من السيارات فى المناطق ، حيث قتل مئات من الجنود العراقيين ، كما درب مجموعة من شبابنا على تلغيم السيارات والادوات الكهربائية .

● لماذا فشلوا فى العثور عليك ؟

- كانت لحيتى طويلة جداً . ولحسن الحظ فإن لونها الابيض يوحى باننى كهل ، ولاعلاقة لى بطيش الشباب !

وحاولت ان اتحدث مع الشابين خالد وعبد اللطيف عن دورهما ، فلم يقل احدهما شيئاً ، اكثر من بضع كلمات . قال خالد انه كان ينفذ المهام المكلف بها وكان ايضاً ضمن فرق الإعدام ، كعمل إضافى ! .

وفى ختام لقائى بهم ، سألت قائد المقاومة عما اشيع عن التصفيات الجسدية الانتقامية ، التى جرت بعد التحرير ، فقال هو ينظر الى الشاب خالد :

- نعم حدث ذلك . فخلال انسحاب العراقيين ، كانت هناك حالة إرتباك فى صفوفهم ، وهنا نشطت عملياتنا واسقطنا منهم الكثيرين . وبعد انسحابهم ، كان لابد من اصطياد الخونة والمتعاونين معهم . لقد كنا نرصدهم ، ولم يكن بالإمكان تركهم دون ان يدفعوا ثمن جرائمهم .

● كويتيون ؟

- منهم كويتيون طبعاً وغير كويتيين .

واضاف ان اخطر متعاون مع العراقيين ، كان يدعى خضر مبارك . وهو ضابط كويتى بالجيش برتبة عميد متقاعد . فاثناء الاحتلال ، كان يعمل مع القوات العراقية ، على الحدود ، كمسؤول فى الشرطة العسكرية . وكان يبلغ عن اماكن وجود العسكريين الكويتيين .. المقاومة كانت ترصد تحركاته ، وكان لا بد من إعدامه . لقد اعدم أمام منزله .

والجدير بالذكر - قال - إن إبنه شاب وطنى جداً ، وكان يقيم بالسعودية ، وكثيراً ما طلب من السلطات الكويتية السماح له بدخول الكويت لقتل والده ، لكن المقاومة كانت قد سبقت فى عمل الواجب نحوه ! .



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معنى الكلام

سوف يذكر التاريخ للرئيس الأمريكى أنه أعظم من هيأ العالم كله لحرب ضد العراق أعظم وأروع مقدمة وأقوى تعبئة وشحن للعقول ضد صدام حسين.. ولذلك فبوش لم يرتكب غلطة واحدة لا سياسية ولا قانونية ولا دعائية ولا عسكرية. ولكن الحرب انتهت بسرعة. ولم تكن براعة بوش قد عجلت فى إنهاء الحرب.. أما السبب فى تعجيل هذه النهاية فبسبب الضغط من روسيا والسعودية ومصر.. وانتهت الحرب. وبقى صدام حسين على قلب العراق.. صحيح أنه كسير، مهما كانت مغالطاته واستعراضاته أمام شعب مهزوم.. ومهما حاول أن يبتسم فى الدفاع التليفزيونى مع الأطفال الصغار.. فقد حاول صدام حسين أن يتوجه إلى الأجيال القادمة يوضح ويبرر ويفسر. سأل طفلا: من الذى هاجم العراق..

قال الطفل: أمريكا

وهل هم مجرمون

نعم مجرمون لأنهم دمروا الكبارى وهدموا البيوت وقتلوا الرجال والنساء.

وقال صدام حسين للأطفال إن الدول العربية كلها مجرمة. لقد ساعدت الأمريكان وأن الشعب الكويتى خائن لأنه استسلم للأمريكان.

وقال للأطفال منذ أيام: إن مصر ليست خائنة.. الحكومة المصرية فقط.. أما الشعب فكله مع العراق.. كل الشعب.. ولكن الجيش المصرى لأنه موظف لدى الحكومة فهو يتلقى أوامرها وينفذها!!

ولو كان الأمر بيد الجيش المصرى لانضم للقوات التى ذهبت تسترد الكويت التى هى أرض عراقية ـ هكذا قال صدام حسين.

أما الذى يفعله العراق بالشعب الكردى، فهو بالضبط ماكان يريد أن يفعله بالشعب الكويتى لولا التدخل العالمى لتحرير الكويت.. فالأكراد يموتون من الجوع والعطش ويختفون رجالا ونساء فى ظروف غامضة.. وأمريكا تهدد بضرب العراق مرة أخرى إذا لم يرفع صدام يديه الداميتين عن الشعب الكردى المبدىء.. والذى يراه صدام حسين شعبا مجرما لأنه يرفض التعذيب ويريد الحكم الذاتى الذى وعدت به أمريكا من عشرات السنين.. ووعدت به بريطانيا أيضا.



ولم يكن صدام فى أى وقت وحده.. فصدام حسين جريمة عربية.. كلنا طبلنا وزمرنا وهتفنا لصدام حسين ـ وفى مقدمتنا الكويت.. وكانت أكثر البلاد العربية خوفا.. وكان الفلسطينيون الضالعون مع صدام هم قادة الأوركسترا الغنائى لصدام حسين.. فلا أحد برىء!

وإذا كان صدام قد لقى هذا الإجماع العربى، فكيف لا يفعل ما فعل.. من ابتزاز الأموال وشراء أسلحة الدمار لاستخدامها ضد كل الدول التى ساعدته ـ السعودية والكويت وإمارات الخليج.. أما القضاء على إسرائيل فقد كان واهما. بل إن المعلومات التى عرفت أخيرا قد كشفت عن اتفاق مع إسرائيل على أشياء كثيرة منها توطن الفلسطينيين فى الكويت وقد فعل فى الأرض العراقية.. تماما كما فعل ستالين عندما بعثر الساخطين عليه فى كل أرض.. وباعد بين الرجل وزوجته وأولاده عشرات السنين!

هل بقى شىء فى العراق؟

إنها بداية النهاية.. فالقبور فى كل مكان.. ولابد أن يسقط فى واحد منها صدام حسين!

أنيس منصور



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩ ينير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حاجة غريبة .. ان تقدم امريكا وتوابعها في المعسكر الغربي .. على افتراس العراق في بداية عام ١٩٩١ .. وذلك عندما رفض هذا العميل الامريكي صدام حسين ان يعيد الكويت لاصحابها .. وطبعا السيد المهيب الركن عميل ابن عميل لانه في هذه الحرب قام بدفن تل ابيب تحت سيل من التهديدات حتى بلغ نصيب الفرد الاسرائيلي من تهديدات صدام حسين منشورين . وحته .. لو يحاول المهيب جزاه الله كل خير عن خراب الجبهة باى محاولة للنيل من إسرائيل .. اقول ان امريكا قد قامت بحربها ضد صدام حسين في وقت كانت تشعر فيه بان الاتحاد السوفييتي قد بدا العد التنازلي وانه يلفظ انفاسه .. وكل ما يحتاجه ليس هو اعادة البناء بقدر ما كان يحتاج لاعادة الدفن .. وعندما اضمحل الاتحاد السوفييتي وانقرض تماما .. وجه النسر الأمريكي القبيح منقاره من بغداد في الشرق إلى طرابلس الغرب .. بحجة اشتراك ليبيا في اسقاط طائرة لوكربي .. هذا من مساوىء الصدف ان ينتهز الكاوبوى الامريكي الفرصة ليضرب العالم العربي في اى بقعة يرى انها تحقق انجازا او تخطو ناحية التنمية ..

انني اسال .. وماذا يفعل العرب في هذه المحنة الجديدة .. انني افكر ماذا سيفعل العرب غير الثرثرة .. ايها العرب البارعون في المديح والرثاء والهجاء والفخر والاشادة .. ايها العرب عليكم ان تهجروا قليلا مجالس النرجيله وصالات الفيديو والديسكو .. ايها العرب .. الم تسمعوا ما يقوله شهريار الامريكي الذى اجهز على العراق .. ويستعد حاليا للاجهاز على ليبيا .. الم تسمعونه يضحك مقهقها «مين .. مين .. اللى عليه .. الفكر ليبيا يا سرور !» تحركوا يا سادة قبل ان يفترس النسر الامريكي شقيقتنا العربية .. تحركوا يا عرب قبل ان يؤكل الثور الابيض وياتي الدور على الثور الاسود .. اتمنى ان تدرك جامعة الدول العربية ان النظام العالمي هو تعبير تردده امريكا ومعناه «يا ارض اتهدى ماعليكي ادى» اتمنى ان تدرك جامعة الدول العربية التي هي بجوار السوق الاوروبية تعبير كتاب ام بمبى .. اتمنى ان تدرك هذه الجامعة التي تمنح خريجيها بالكاد شهادات في محو التضامن ..

اتمنى ان تتحرك جامعة الدول العربية بسرعة حتى لا نشهد بغداد اخرى تضرب بقاذفات القنابل .. واساطيل ترمي من البحر .. ومشاة الاسطول الأمريكي في السلوم ومرسى مطروح بحجة الدفاع عن استاد القاهرة الدولي .. يجب ان تتحرك جامعة الدول العربية حتى لا نستيقظ يوما ما لنجدهم قد رفعوا اللافتة الموجودة ووضعوا بدلا من جامعة الدول العربية يافطة «بيت جحا»

فؤاد نواز

المصدر : الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٢

مواقف

بسرعة عادت الحياة إلى الكويت الشوارع ناعمة مضاءة المرور منضبط السوبر ماركت كانه امريكاني والمحلات الأخرى كانها فرنسية فكل ما يحتاجه المواطن موجوداً والفنادق تتدفق من حنفياتها المياة بمنتهى القوة . والنور لا ينقطع أما الابتسامة فلم تعد إلى الوجوه فالحرب انتهت وسحقوا المعتدى الآثم . ولكن آثار الحرب سوف تبقى طويلاً فاهل الكويت مثل اهل مصر بعد نكسة سنة ١٩٦٧ قد كفروا بكل ما هو عربى وإن كانوا اكثر منا مرارة وحزناً فالفلسطينيون داخل الكويت باعوهم وخانوهم واعتدوا عليهم والعراق الذى ابتز الوف الملايين قد احتل وهتك ودمر .. وعرب آخرون ساندوا العراق!!

وأهل الكويت لم يعودوا يثقون بأحد ! ولهم العذر فقد خانهم من اطعموه من جوع، وأمنوه من خوف . ولو أجرى استفتاء فى الكويت الآن لاختار ٩٠ ٪ من الشعب رئاسة بوش وان تكون الكويت ولاية امريكية وهذا يدل على الكفر بكل ما هو عربى فالكويت دولة صغيرة وغنية جداً . انها خيرات الله .. ولكنهم اليوم اكثر خوفاً وقلقاً وارقاً من اى يوم مضى فى كل تاريخهم .. وفى حالة توتر وعصبية حتى قال احد الباحثين الامريكان انه يتوقع زيادة الاصابة بالسكر وتسوس الاسنان واضطراب الاعصاب .

ولايزال غياب الفين من المواطنين الابرياء فى معتقلات العراق سبباً موجعاً لمئات الالوف . حتى ان عائلات إمتنعت عن اقامة حفلات وافراح قبل عودة الغائب .. والمؤتمر الاسلامى العالمى الذى انعقد أخيراً فى الكويت مظاهرة دولية لتحرير الرهائن الابرياء مقابل الأسرى والرهائن العراقيين ولكن المصيبة ان الأسرى العراقيين يفضلون الموت خارج العراق على الحياة فيه ..

فإذا ذهب صدام حسين فسوف يتحرر الشعب العراقى ١٥ مليوناً ـ والكويتيون ايضاً ـ انها مسالة شهور ، فالامريكان قد اعدوا خطة تشاوروا بشأنها مع بريطانيا .. وقد ارسلوا الأسلحة من كل نوع إلى الاكراد . وادخلوا العراق عدداً كبيراً من الجواسيس .. وقد افلحوا فى استقطاب عدد من الساخطين هربوهم إلى امريكا .. وسوف ينتهى كل ذلك قبل بداية المعركة الانتخابية الامريكية !

أنيس منصور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٢

معنى الكلام

كل شيء ضروري قد عاد إلى الكويت .. المحلات امتلات بالطعام والشراب.. كما كانت قبل ذلك تماما، مع اقبال الناس على الحياة التى حرموا منها والتى خافوا الا تعود اليهم. المحلات جميلة انيقة.. محل (سلطان سنتر) كانه في هوليوود .. ومجمع محلات الصالحة كانه في باريس.. والنظام والنظافة إلى الشوارع.. ولكن إذا جلست إلى أهل الكويت فإن الحزن في العيون .. على الاسرى والرهائن وعلى الذين ماتوا وبسبب الذين خانوا لقمة العيش.. هؤلاء الذين اطعموهم من جوع وامنوهم من خوف .. وهؤلاء الذين ينظرون إلى ما حدث في الكويت على أنه حريقة تم اطفاؤها فقالوا لشعب الكويت: خلاص.. انتهى .. عفا الله عما سلف.. كيف ؟ ان الله يعفو، ولكن الشعب لايعفو.. ان الشعب لايعفو عن الخيانة والحقارة والدناءة والسفالة والفجور.. عن هتك الاعراض.

وإذا كفر الكويتيون بكل العرب فلا لوم عليهم.. فنحن ايضا قد عرفنا الكفربالعروبة والتى يسمونها القومية العربية. عرفنا ذلك بعد هزيمة ١٩٦٧. فقد شربنا المر هوانا وعارا.. واحسسنا اننا حاربنا من اجل وهم وقضايا خرافية .. وان حربنا كانت اضحوكة الحروب .. فلا احد يعرف من الذى اصدر قرار الحرب وقرار الانسحاب.. ولا من هو المنكسر الحقيقى في هذه الحرب التى مرغتنا في الطين والعار.. فكان من الطبيعى ان نكفر بكل ما هو عربى .. وكانت له عبارة مشهورة أيام النكسة وما بعدها : اننا إذا انهزمنا فنحن مصريون وإذا انتصرنا فنحن عرب!

واهل الكويت معذورون إذا كفروا بكل العرب.. ولو اجرى استفتاء عام في الكويت على انضمامها كولاية امريكية جديدة لوافق ٩٩٪ من الشعب .. فالخوف من العرب في الداخل وفي الخارج هو الذى يسيطر على الشعب الكويتى.. فلم يعد عندهم امان لأحد .. فبعد الذى كان من امر الفلسطينيين في بلادهم، فإنهم لايثقون في احد..في اى عربى من اى نوع.. ولو كان الامر بيدهم، لاخرجوا كل العرب من كل نوع-لقد كفروا!

كنا نتناول العشاء في بيت كويتى.. الاسرة كلها مثقفة مدنيون وعسكريون . سألت: ماذا تتمنى لبلادك ولأولادك!

اجاب: الامان لبلادى.. والسلامة لاولادى .. فقد اصبح من الصعب ان اشرح لهم ماذا حدث ولماذا حدث كل ذلك .. ولابد ان اشرح لهم : لماذا فعل الفلسطينيون كل ذلك .. ونحن الذين اعطيناهم اكثر مما اخذنا نحن اهل البلاد .. فهم قد احتلوا المراكز الرئيسية في البلاد..

ونحن اعطيناهم كل اسرار المال والامن .. وقد سلموها كلها للقوات العراقية .. وهم الذين اعتدوا على الحريات .. وهتكوا الاعراض .. وكان املهم تفريغ البلاد من اهلها ليكونوا اهلها وحدهم.. من الصعب ان اشرح لاولادى ذلك.. وفي نفس الوقت اطالبهم بالاخلاص والوفاء والحرص على صداقة اى احد من الناس خصوصا إذا كان هذا الاحد عربيا .. خصوصا إذا كان عربيا .. فقد رأينا العرب العراقيين والعرب الفلسطينيين والعرب الليبيين والسودانيين واليمنيين والاردنيين وكلهم ضد الكويت .. وعرفنا قيمة الشعب السعودى الذى كان كريما معنا لاقصى درجة!

ولماسألنى عن رأيى، لم أجد ما اضيفه إلى ما قال .. فانا اوافقه واعذره تماما .. فالحرب صحيح قد انتهت ولكن اثارها النفسية لن تنتهى قبل عشرات السنين!

أنيس منصور



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٢

وسام للهزيمة



بقلم : محمد عبدالمنعم

الهزيمة العسكرية لاتتوقف عند ساحة القتال ولاتتبدد عند زمن معين ، فهى تمتد الى اعماق نفوس المجتمع باسره وتتفاعل لسنوات طويلة فى تاريخ المجتمع الانسانى حتى تصبح جزءا من كيانه وعاملا اساسيا من عوامل شخصيته ، لذلك فان الرؤساء المسئولين والواعين يتفادون ان يصبحوا سببا لهزيمة شعوبهم ويتفادون اى حرب قد تقرن اسماءهم بالهزائم ، ولكن على الناحية الاخرى نجد رؤساء - وبشكل ملحوظ - فى العالم الثالث لايدركون شيئا من هذا ، ويقودون مجتمعاتهم الى هزيمة تلو الهزيمة ، غير مكترثين وغير مدركين بالمرة للجراح التى يلحقونها بابناء وطنهم ، والتى تنعكس على كل النشاطات الانسانية داخل الوطن لسنوات طويلة وكئيبة .

وقد كان آخر هذه الهزائم هو مالحق بالعراق ، وبعد مرور عام على هذه الحرب واثناء قراءة ملفها لاحظت شيئا غريبا لم يبرز بالدرجة الكافية اثناء صليل المدافع ، فكلنا يعرف ان الولايات المتحدة الامريكية كانت تعانى من عقدة فيتنام رغم ان البعض يقولون ان امريكا هزمت نفسها بنفسها فى هذه الحرب ، وان الاعلام الامريكى هو الذى اوحى للامريكيين بانهم هزموا فى هذه الحرب واخذ هذا الاحساس يتعمق شيئا فشيئا داخل نفوس الامريكيين حتى اقتربت اثاره من الاثار التى تحدثها هزيمة عسكرية حقيقية من نوع الهزائم التى تمنى بها - وبايقاع منتظم - دول العالم الثالث ، التى تبتلى دائما برؤساء غير مسئولين .

والغريب انه فى الوقت الذى حول فيه المجتمع الامريكى هزائم تكتيكية صغيرة الى هزائم كبيرة ، فان مجتمعات العالم الثالث وفى مقدمتها مجتمعاتنا العربية - حولت هزائم حقيقية صارخة الى انتصارات تاريخية عظمى .. هكذا بمنتهى البساطة وباسلوب اقرب الى سلوك المجانين .

المهم ان الرئيس الامريكى بوش كان يدرك منذ توليه السلطة اثار هذه الهزيمة الزائفة على نفوس الامريكيين وكما لو كان هو ومعاونوه قد درسوا هذه الظاهرة جيدا وكيفية التخلص منها ، فانه بمجرد انتهاء حرب تحرير الكويت اخذ يركز بشكل خاص على حرب فيتنام وهزيمة فيتنام وكيف أن الشعب الامريكى قد «ركل بقدميه الى الابد» هذه الهزيمة العسكرية التكتيكية او المصطنعة او الزائفة .. او التى فى اقل تقدير لم تكن من نوع الهزائم التى نعرفها نحن ، ولنقرأ معا التصريحات التالية :

فى اول مارس ١٩٩١ اعلن الرئيس الامريكى بوش «ان نجاح الولايات المتحدة فى حرب الخليج قد بدد اخيرا الشعور القومى بعدم الثقة فى النفس وعدم الترابط اللذين خلفتهما حرب فيتنام والتى تعتبر اكثر الصراعات الكريهة فى تاريخ البلاد . انه ليوم فخر لامريكا وبعون الله فاننا قد ركلنا باقدامنا عقدة فيتنام الى الابد» .

وفى ٢ مارس ١٩٩١ وجه الرئيس بوش نداء عبر الاذاعة للجنود الامريكيين فى حرب الخليج قال فيه : «ان القوات الامريكية استطاعت أن تجدد الاحساس بالفخر والثقة فى الولايات المتحدة وان تضع حدا لعدم الثقة فى النفس التى خلفتها حرب فيتنام وان عقدة فيتنام قد تم دفنها الى الابد فى رمال صحراء شبه الجزيرة العربية . ثم اضاف قائلا : «ان صدام حسين ارتكب العديد من الاخطاء ولكن اكبر هذه الاخطاء انه قلل من مدى عزم الشعب الامريكى ومدى شجاعة قواتنا» .

وفى ١٧ مارس ١٩٩١ اعلن بوش امام جمع من المقاتلين فى حرب الخليج «ان الانتصار الذى حققوه لم يعمل فقط على طرد العراق من الكويت ولكنه



المصدر : أخبـــار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ... ١٩٩٢

ساعد هذه الدولة على تحرير ذاتها من الشكوك والاشباح القديمة، وان روح الوطنية التى قادت الامريكيين للمساعدة فى جهود هذه الحرب قد عملت على طرد شبح فيتنام الذى ظل يطارد الكثيرين فى الولايات المتحدة» . ثم اضاف قائلا : «انكم عندما غادرتم وطنكم من اجل هذه الحرب فقد كان من المألوف التشكك فى نزاهة امريكا وشجاعة امريكا وعزم امريكا اما الآن فليس هناك انسان واحد فى العالم كله يخالجه الشك نحونا ، لقد حان الوقت الآن للتعرف المناسب على حقيقة فيتنام» .

وفى ١١ نوفمبر ١٩٩١ وبمناسبة يوم المحاربين القدامى فى الولايات المتحدة اعلن بوش «ان جنود عملية عاصفة الصحراء استطاعوا ان يحرروا امتهم الاسيرة ، ويعملوا على تحريرنا جميعا بان جددوا ايماننا فى انفسنا ، وخلال هذا الانتصار استطاعت امريكا ان توحد صفوفها خلف اولئك الذين اشتركوا فى عملية عاصفة الصحراء ، كما استطاعت امريكا فى الوقت ذاته وبطريقة رائعة ان توحد صفوفها خلف اولئك الذين اشتركوا بكل الفخر فى حرب فيتنام .. لقد كان هذا واجبا طال انتظاره ، وكان فى الوقت ذاته شيئا عظيما بالنسبة لروح هذه الامة» .

ان هذه التصريحات المتكررة التى تدور حول فكرة واحدة تؤكد لنا ان فيتنام كانت دائما فى خلفية صانع القرار الامريكي ، لذلك جاء كل شىء محبوكا ومدروسا دراسة جيدة ، وكانت الحرب اشبه بعملية جراحية دقيقة تم خلالها استئصال كافة مسببات المرض .

ولم يكن الماضى فقط هو المحرك الرئيسى ، ولكن المستقبل كان له ايضا دور كبير فقد خرجت الولايات المتحدة من هذه الحرب ، وبسبب الظروف الدولية السائدة وفى مقدمتها بدء تفكك الاتحاد السوفيتى خرجت واشنطون كقوة عظمى وحيدة فى هذا العالم وكان لابد لهذه القوة ان تستعرض امكانياتها امام العالم الجديد ، وبهذا البيان العملى اقتنع الجميع - باستثناء ذوى العقول الساخنة - ان هناك قوة عظمى حقيقية .. قوة عظمى واحدة فى هذا العالم ، وان هذه الحقيقة ستستمر لسنوات طويلة فى المستقبل .

وفى هذا الاطار لايسعنا الا ان نحمد الله سبحانه وتعالى على اننا استطعنا ان نحقق نصرا عسكريا فى اكتوبر ١٩٧٣ . تبعناه بالاتجاه السائد فى العالم عندما اتجهنا الى السلام . ولو لم يكن هذا النصر العسكرى لما كان السلام ، ولا الرخاء ، ولا اى شىء فى الدنيا يمكن ان يمحو الآثار السلبية المؤلمة التى تحدثها الهزائم العسكرية فى نفوس البشر .. هكذا يفكرون فى العالم المتقدم ، بينما البعض فى منطقتنا يقلد ارفع الاوسمة والنياشين فى ذكرى هزائم صارخة الحقت الاهانة بالماضى والحاضر والمستقبل .



المصدر : الأحـــــرار
التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٢

انتبـــاه !

رأى الدين

يجتمع علماء مسلمون فى بغداد اثناء ازمة الخليج ويؤيدون صدام حسين ويقولون : هذا راى الدين ، ويجتمع أخرون فى جدة ويعارضون صدام حسين ويقولون : هذا راى الدين .. ويبارك البعض السلام مع اسرائيل ويقولون : هذا راى الدين ، ويهاجم البعض الاخر السلام مع اسرائيل ويقولون : هذا راى الدين !! ..

فكيف يكون للدين رايان مختلفان فى مشكلة واحدة ؟ وكيف يوجد حكمان شرعيان متعارضان فى نفس القضية ؟ وما هو وجه الصواب فى المسالة ؟

ساحاول الاقتراب من الجواب ؛ معتمدا بالدرجة الاولى على المرحوم الشيخ عبد الله المشد الاستاذ السابق بكلية الشريعة جامعة الازهر فى كتابه « مصادر التشريع الاسلامى » (عن مراجع كثيرة) ..

ان اى (حكم شرعى) لابد ان يستنبط من (دليل شرعى) ، والادلة الشرعية هى كتاب الله وسنة رسوله . والادلة قد تكون جزئية تفصيلية وقد تكون كلية . (والجزئية التفصيلية) هى ما يكون لفظها يحمل معنى واحدا ويدل على حكم خاص بعينه كقوله تعالى : « اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » وقوله ... « السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما » فدلت هاتان الايتان على وجوب الصلاة والزكاة ، وقطع يد السارق . ولنا ان نقول ان هذا هو « راى الدين » فى هذه الامور ، ولا يختلف فيه احد .

النوع الثانى من الادلة هو (الادلة الكلية) وهى التى يحتمل لفظها اكثر من معنى . وقد تكون (منصوصة) اى ورد نصها فى الكتاب والسنة مثل قوله تعالى : « وإن جنحوا للسلم فاجنح لها » ومثل قوله صلى الله عليه وسلم : « انما الاعمال بالنيات » . وقد تكون (غير منصوصة) وهى قواعد مستنبطة من ادلة متفرقة يراعيها العلماء فى اجتهادهم ، وترجع فى جملتها الى مقاصد الشريعة ، ومن امثلة تلك القواعد : « الضرورات تبيح المحظورات » ، « لا ضرر ولا ضرار » ، « والحكم يتبع المصلحة الراجحة » (وقد اورد « القرافى » فى كتابه « الفروق » ٥٤٨ قاعدة من هذه القواعد وقال إن لكل قاعدة من الفروع مالا يحصى)

وكان احرى بهما ان يقتديا بالامام الشافعى الذى كان يقول فى مثل هذه الحالات : « رايى صواب - عندى يحتمل الخطا ، وراى غيرى خطا - عندى - يحتمل الصواب »

فهل - بعد هذا - نامل ان تصحح العناوين التى تطالعنا فى وسائل الاعلام مثل : انت تسال والاسلام يجيب ، ومثل : حكم الاسلام فى كذا ، او راى الدين فى كذا ؟ .. فليس كل اجتهاد لشيخ هو راى الدين ؛ وانما يظل اجتهاده هو ورايه هو ؛ يحتمل الصواب والخطا ؛ ما لم يكن مستندا الى دليل جزئى تفصيلى يحمل معنى واحدا لا يحتمل تاويلا ، وبالتالى يحظى باجماع علماء المسلمين فى جميع ديار المسلمين لا يخالف منهم احد .

محمد شبل

الذين أيدوا الكويت ماذا يقولون عن تجويع العراق ؟



محمد سيد طنطاوى



احمد العماوى

احمد سمير

مفتى الجمهورية :

انا رجل دين نفط ولا شأن لى بالسياسة

رئيس اتحاد العمال :

عملى نقابى وحصار العراق دور الخارجية

المذيع احمد سمير :

جاء وقت رفع الحصار عن العراق

تحقيق :
امانى الطويل
جمال الشناوى

■ ■ عام على جريمة راعي البقر الامريكي ضد شعب العراق: عام ولايزال الاف الاطفال و الشيوخ و النساء يتضورون جوعا بفعل الحصار الاقتصادي المضروب على العراق الشعب .. وعندما تقول عام على الجريمة لابد وان نتذكر بداية احداثها الجسام التي هلل لها الكثيرون منا وعزفوا الحانهم الشهيرة حاثين ومباركين قصف بوش البربري لبغداد العروبة ولان الخيوط التبست على البعض في بداية الحرب حتى ظن نفر من هؤلاء ان نشيد الجوقه كان حقا من اجل تحرير الكويت وفقط .. فان الايام اثبتت صدق ما نبهت اليه .. فحتى هذه اللحظة لم تخرج تلك الجوقه عن موقفها رغم تكشف حجم المؤامرة على رؤوس الاشهاد وتبين للجميع ان الحرب لم تكن كما زعموا من اجل تحرير الكويت بل كانت لتدمير كيان عربي في شخص العراق .. والان وبعد مرور كل تلك الايام والاسابيع والشهور .. ترى ماذا يقول الذين ايدوا امريكا في تدمير العراق عن التجويع المفروض على الشعب العراقي ؟

بداية ورغم التقارير العديدة التي اجرى بعضها بواسطة الامم المتحدة او باحثين امريكيين وغربيين والتي اكدت مأساة مايحدث للانسان في العراق فان مفتي الجمهورية د . محمد سيد طنطاوي رفض ابداء رأيه في مسألة الحصار الاقتصادي وتجويع شعب مسلم قائلا : انها مسالة سياسية وانا غير معني بها واضاف ان علاقته تقتصر على الامور الدينية فقط هذا مع العلم ان المفتي كان قد ساند الجهود الرامية للافراج عن الاسرى الكويتيين وشارك مؤخرا في مؤتمر سياسي اقيم تأييدا لهم .. ترى اكان هذا المؤتمر سياسيا ام انه امر ديني ؟ !

لقد كنا نحسب ان مفتي الديار يمكن ان يساوي بين الشعبين الكويتي والعراقي فكلاهما عربي مسلم وشقيق وبالنسبة لخالد محمد خالد فقد اعتذر عن الحديث رغم انه نذر نفسه للدعوة لتدمير بلد عربي ولذلك نطالبه بان يعلن للرأى العام موقفه فيما يحدث الان خاصة وانه صاحب العبارة الشهيرة (ارحنا بها يابوش !!

اما احمد العماوي رئيس اتحاد عمال مصر فقال ان عمله نقابي وليس سياسيا وان قرارات مجلس الامن الصادرة بخصوص الحصار على العراق لايعلم ابعادها ولاقانونيتها وهي مسائل في رايه تهم الخارجية المصرية فقط !!

اما آلاف العمال المصريين الموجودين الان بالعراق فعليهم العودة فورا ..

ويبدو ان رئيس اتحاد عمال مصر قد تخلى نهائيا عن اختصاصاته ولايعلم شيئا عن الجهود الرسمية لتوفير ظروف افضل للمصريين في العراق حيث يقول حسن عامر الصحفي بالجمهورية ان مصر تقدمت بطلب رسمي للاردن وللرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للتوسط لدى السلطات العراقية بحصر المصريين في العراق بل انها ارسلت كمية من الادوية للعراق وحاولت توفير مراكز ايواء للمصريين كما انها بحثت مع وزير خارجية الهند مؤخرا اصدار جوازات سفر للمصريين الذين فقدوا جوازاتهم وكذلك تنظيم عمليات ترحيلهم الى مصر ومؤخرا فقد ارسلت الحكومة اثنين من الخارجية الى بغداد لرعاية شئون المصريين هناك .

وعما اذا كان بامكان الدول العربية السعي في المحافل الدولية لرفع الحصار عن العراق يقول سلامه احمد سلامه . مدير تحرير *الاهرام* ـ ان بعض الدول العربية *تساندها الولايات المتحدة الامريكية مازالت تصر على فرض هذه العقوبات باحكام حتى لو ادى ذلك الى تضرر الشعب العراقي ودفعه لثمن باهظ من جرائها* .

ويدعو سلامه احمد سلامة الى *ضرورة ايجاد توازن بين استمرار فرض العقوبات وعدم الاضرار بالشعب العراقي حيث يرى ان هناك بعض الهيئات الدولية تتهم السلطات العراقية كما انه يؤكد في المقابل ان امريكا مازالت مصرة على الاطاحة بصدام حسين بدليل*

بأذكره بوش فى الاحتفال بذكرى مرور عام على حرب الخليج .

ويختتم سلامه احمد سلامة كلامه بالقول ان استمرار الحصار الاقتصادى غير مقبول اسلاميا او غربيا او حتى اخلاقيا فقد اقر مفوض اللاجئين بالامم المتحدة فى تقريره بضرورة السماح للسلطات العراقية باستيراد مايكفى من الاغذية والمواد الطبية وكذلك السماح للعراق ببيع جزء من بترولها .

ورغم ماساوية الوضع فى العراق والموت اليومى للمئات فان د . عبدالعظيم رمضان عاد يكرر نفس حججه الممجوجة عن ضرورة استقالة صدام حسين اولا حتى يتمكن العالم من مساعدة الشعب العراقى ويرى انه بمجرد الاطاحة بصدام حسين ستحل جميع مشاكل الشعب العراقى !

ويقول د . رمضان ان الشعب العراقى عريق وصديق ولنا فيه اصدقاء واقارب ولكن نظام حكمه هو السبب الوحيد فيما يعانيه الان..

وعلى العكس من موقف عبدالعظيم رمضان يدعو المذيع التليفزيوني احمد سمير - صاحب برنامج مع الاحداث الذى لعب دورا خطيرا فى الادعاءات الكاذبة ضد العراق - المجتمع الدولى الى فك الحصار الاقتصادى عن الشعب العراقى فورا لانه لاذنب له ولاجريرة يكفى ماتعرض له هذا الشعب من الام الحرب والدمار والاحوال المعيشية السيئة طوال الفترة الماضية .

ويؤكد احمد سمير انه قد ان الاوان للدعوة لرفع الحصار الاقتصادى عن العراق رغم ان الدعوة جاءت متاخرة برايه .. الا انه يطالب كل مصرى أن يكون فى مساندة الشعب العراقى فى هذا الموقف الصعب .

ويرى احمد سمير ان قرارات الحصار الاقتصادى قد جرى فرضها عبر قرارات دولية ومن هنا فهو يرى ان على الدول العربية بقيادة مصر ان تسعى فى المحافل الدولية لرفع الحصار عن العراق بالطرق القانونية التى يراها المجتمع الدولى .

ويتفق د. محمد السيد سعيد الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام مع حديث سلامه احمد سلامه فى انه يصعب الاعتماد على الجهود العربية فى اللحظة الراهنة لفك الحصار الاقتصادى عن العراق ، حيث ان مجموعة دول الخليج قد اتخذت قرارات فى مؤتمر الكويت بالتمسك بكل قرارات مجلس الامن الخاصة بالازمة سواء على مستوى الحصار الاقتصادى او تسوية التعويضات لدى العراق او الافراج عن الاسرى .

ورغم هذا السياق يقترح د . محمد حلا لازمة الشعب العراقى بان تستثنى قرارات مجلس الامن الغذاء والدواء من الحظر المفروض على العراق لان اعمال الحظر فى هذين المجالين هو نوع من التزييف لقرارات مجلس الامن لانقبله مؤكدا .

انه يمكن لمصر وعدد من الدول العربية الاخرى ارسال شحنات من الادوية وبعض الاغذية التى لانستوردها كهدية للشعب العراقى .

ويؤكد ان هذا الموقف لايتطلب سوى ابلاغ مجلس الامن بالشحنة المصرية ويعتقد ان هذا الموقف من جانب مصر او اى دولة عربية اخرى لايتعارض مع اى التزامات دولية او عربية اخرى .

ويرجع د . سعيد عدم اقدام مصر على هذه الخطوة الى اعلان دمشق الذى سيدخل مرحلة واعدة بين دول الخليج لمحاولة قد تكون معقولة لوضع نظام عربى .

ورغم ذلك فهو يدعو الى عدم الالتفات لهذه الاعتبارات لان امداد العراق بالغذاء والدواء هو من مصلحة مصر القومية خاصة مع وجود الالاف من ابنائها هناك ويرى انه على الدول العربية ان تتبنى جهدا عالميا لتاكيد امرين الاول عدم قانونية تزييف قرارات مجلس الامن وسريان الحظر الاقتصادى على الدواء والغذاء اما الثانى فهو الاسراع بتسوية المشكلات المتصلة بالتعويضات والاسرى .

اما اللواء حسام سويلم الخبير العسكرى واحد الذين بشروا بالعدوان على العراق . فيقول لااعتقد ان هناك ضحايا للحصار الاقتصادى لان كل مايقال هو مجرد حملة دعائية .. نعم الشعب العراقى متضرر ولكن من السبب اليس هو صدام حسين الذى يتاجر بالام شعبه ؟ .

ويرى سويلم ان على صدام حسين التنازل عن الحكم فورا وان يعطى الفرصة لنظام اخر معتبرا ان ذلك هو المخرج الوحيد لان المساعدات لاتصل الى الشعب بل الى حزب البعث وقياداته .

وبعد عزيزى القارىء .. فالحكم لك .. فقط نحن نكشف الوجوه ونعرى المواقف .

الحكومة المصرية تمنع إرسال الدواء عن العراق

:أوقفت الحكومة المصرية شحن الأدوية التى جمعتها لجنة الاغاثة الانسانية بنقابة أطباء مصر من أجل الشعب العراقي.

وكانت لجنة الاغاثة قد نجحت بالاشتراك مع بعض المؤسسات والأحزاب في شراء الالاف من الأدوية لإرسالها الى الشعب العراقى وذلك بمجرد بدء ضرب العراق.

وأوضح د. أشرف عبد الغفور رئيس لجنة الاغاثة بنقابة الأطباء أن

البقية ص٩

اللجنة نجحت فى إرسال بعض الشحنات الدوائية عن طريق الأردن فى بداية الأحداث. وذلك بالاشتراك مع لجنة الاغاثة الاسلامية العالمية.

وأضاف ان اجمالى ما تم إرساله عن طريق لجنة الاغاثة العالمية وصل إلى مائتى شاحنة. وأكد د. أشرف ان عملية وقف سفر الأدوية بدأت منذ خمسة أشهر، وذلك بسبب البيروقراطية فى المطار، حيث كان من المقرر شحن الأدوية بالطائرة. وأكد د. أشرف ان العراق يعانى من نقص شديد فى الأدوية وخاصة أدوية السرطان، الأمر الذى جعل نبيل نجم ممثل العراق فى جامعة الدول العربية يطلب من النقابة توفير هذه الأدوية.

وأضاف: أن النقابة ستوفر هذه الأدوية وتسلمها لمندوب العراق ليقوم بشحنها بنفسه. وقال د. أشرف عبد الغفور والذي عاد من زيارة قصيرة للعراق تفقد خلالها المستشفيات وأحوال المرضى. أن أحوال المرضى فى العراق سيئة للغاية، وحذر من النقص الشديد فى الأدوية. والذى قد يؤدى إلى انتشار الأوبئة.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٢

□ الرئيس مبارك يؤكد للوفد النسائى الكويتى :

مصر تقف إلى جانب الشعب الكويتى من منطلق مسئولياتها العربية

رئيسة الوفد لمبارك : كنت قويا وصامدا ومع الحق منذ اللحظة الأولى

استقبل الرئيس حسنى مبارك امس بمقر رياسة الجمهورية الوفد النسائى الكويتى برياسة هداية سلطان السالم رئيسة تحرير مجلة « المجالس » المصورة والذى يزور القاهرة حاليا .

حضر المقابلة السيد صفوت الشريف وزير الاعلام والدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية .

وقد تحدث الرئيس مبارك حيث تناول دور مصر العربى مؤكدا التزام مصر ومسئوليتها العربية وعلى ان مصر لها ـ من قيمها وايمانها بالقيم والمصالح العربية العليا ـ دور فى تحمل هذه المسئولية ، وانها قامت بهذا الدور عن اقناع كامل بانها لابد وان تقف إلى جانب الشعب العربى فى الكويت وان تناصره .

وقال الرئيس كنت لا اتمنى ان يرفع السلاح العربى فى وجه العرب بعضهم البعض وما كنت اتمنى ابدا ان تقوم دولة عربية بغزو دولة عربية اخرى شقيقة وكنا نتمنى أن تكون القيم الاسلامية والعربية هى التى تسود بين العرب جميعا .

واضاف ان نتيجة لهذا العدوان الذى قام به العراق خسرنا وحدة الصف العربى وخسرنا ايضا اموالا عربية كان من الممكن ان تسهم فى رفع مستوى معيشة شعوبنا فى تحقيق التنمية الكاملة واسعاد امتنا وبدلا من ان يستثمر هذا المال فى الانفع ، استثمر المال فى صد العدوان واستثمر فى العدوان من جانب العراق .

وقال الرئيس مبارك ان نتائج هذه الحرب كارثة بكل المعانى ، فما تم من تدمير لحقول البترول وما وقع للشعب العراقى ايضا من اثار سلبية نتيجة ما اتخذته قيادته من قرارات لم تكن لصالح الشعب او لصالح الامة ، وانه لا يتصور ابدا ان تحتفظ دولة عربية باسرى محتجزين لدى دولة عربية شقيقة ، مؤكدا ان ذلك لا يتفق مع القيم العربية والاسلامية والمشاعر الانسانية التى تتنافى ومبدا الاسر والاحتجاز .

واشار الرئيس الى ان مصر تبذل كل جهدها وكذلك فان العالم ايضا يقف الى جانب الحق ويساند كل مساعينا من اجل استعادة هذا الحق الذى نرجو ان يكتمل بعودة الاسرى والمحتجزين العرب لدى العراق .

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام عقب لقاء الرئيس مبارك بالوفد النسائى الكويتى بان الوفد يمثل سيدات دولة الكويت الشقيقة ، وقد استمع الرئيس مبارك لكلمات الشكر التى قالتها عضوات الوفد .



المصدر : المســـاء

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشعب المسكين

ومـا ذنب الشعب العراقى المسكيـن المنكوب بحكم صدام حسين ؟ . هذا هو السؤال الذى ينبغى ان يتردد بعد الاعلان الذى صدر عن مجلس الامن وجاء فيه ان العراق لم يمتثل لقرارات المجلس ومن ثم لا تتوافر الشروط اللازمة لالغاء العقوبات المفروضة عليه .

ولابد ان اعضاء مجلس الامن يدركون حقيقة هامة لم تغب عنهم اطلاقا وهى ان صدام وعصابته الحاكمة لا يعانون شيئا من هذه العقوبات فهم يحصلون بطريقة او باخرى على ما يريدون . اما الضحايا الحقيقيون فهم ابناء الشعب العراقى الذين استحالت حياتهم جحيما بسبب عجزهم عن توفير ابسط احتياجاتهم نتيجة للحصار ولايعنى ذلك اى شىء بالنسبة لصدام بدليل انه سينفق ملايين الدولارات بعد ايام قليلة على مؤتمر من مؤتمراته المعروفة .

عـــربى أصيــل



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

ليس إلا



بقلم: محمود السعدني

من قال إن المشروع الوحدوي العربي سقط تحت جنازير الدبابات العراقية التي اجتاحت الكويت؟ إن الذين يرددون هذا الزعم هم في الحقيقة أعداء للوحدة وأعداء للأمة كما انهم عرب باللسان وبالهوية، والدليل على ذلك هو ما كشفت عنه وفود الصليب الأحمر التي زارت بغداد للبحث عن حل لمشكلة الأسرى الذين تحتجزهم بغداد بلا سبب ومنذ انتهاء الحرب وحتى الآن، لقد اكتشفت هذه الوفود أن لدى العراقيين أسرى من أغلب الجنسيات العربية وليس من الكويت فقط. كما يزعم أعداء العروبة والوحدة ، فهناك.. وبالإضافة إلى الأسرى الكويتيين ٢٣ أسيرا مصريا، ٤٥ أسيرا سعوديا، ١١ أسيرا سوريا، ١٩ أسيرا لبنانيا وأسير واحد صومالي، وأسير واحد من عمان. وقد قررت السلطات العراقية لمندوب الصليب الأحمر أن هؤلاء الأسرى العرب رفضوا العودة إلى بلادهم وقرروا البقاء في المعتقل كنواة لإعلان الوحدة العربية وإحياء المشروع الوحدوي رغم انف الخونة والعملاء. وقال مسؤول كبير في حزب السحل العراقي.. إذا كان مشروع الوحدة قد فشل بسبب ممارسات النظم العربية فلا باس من تحقيق الوحدة في معتقلات الأسرى وخصوصاً المعتقل رقم ٩ الذي يقع في الرمادي على الحدود الأردنية ، وهذا المعتقل يضم خليطاً من كل الجنسيات العربية، وهو نواة لتكوين منتخب الأسرى العرب الذي سيشارك في بطولة كاس العالم للأسرى التي ستقام في الصيف المقبل على ملاعب معتقل أبو غريب الشهير في بغداد، وزعم عضو القيادة القطرية لحزب السحل العراقي أن الأسرى العرب يرفضون العودة إلى بلادهم بعد أن اكتشفوا أن النظم (تبعهم) لا تؤمن بالوحدة ولا تقبل بقيادة حزب السحل الذي هو في الحقيقة طليعة الأمة العربية وصاحب اختراع الوحدة .. خصوصا النوع اللي ما يغلبه غلاب! وتقول بعض الدوائر القريبة الصلة من حزب السحل إن الحزب يعمل بهمة ونشاط في الوقت الحاضر لاختيار عدد آخر من الأسرى من الجنسيات الأخرى التي لم يشملها هذا الشرف الكبير، وقد تم اخيرا القبض على عدد من السودانيين من بين العاملين في العراق والذين أبدوا عداءهم الصريح لحكومة الإنقاذ الترابية في الخرطوم، كما تم القبض على مغربي وجزائري يعادي جبهة الإنقاذ ويجري البحث الآن عن تونسي وليبي ونفر من جيبوتي ليكتمل النصاب القانوني ولتصبح الوحدة في معتقل الأسرى حقيقة لا تقبل النقاش.

والعبد لله يعلن تاييده لمشروع الوحدة الأسري - نسبة إلى الأسرى وليس إلى الأسرة - على أساس أن السياسي الناجح هو الذي يبحث عن وسائل بديلة لتحقيق الهدف المطلوب. والمهم قيام الوحدة في أي مكان حتى ولو في معتقل الأسرى، لكي نتمكن بعد ذلك من ترديد نشيد الوحدة .. اللي ما يغلبها غلاب!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٢

كلمة اليوم

إن لم تستح فاصنع ما شئت !

بدلا من ان يعترف النظام العراقى بالمسئول الحقيقى عن الحالة التعسة التى يعيشها شعب العراق ، الذى كان يعيش فى بحبوحة ويسر ، ويتمتع بدخل من اعلى الدخول قبل ان يصاب رئيسه صدام حسين بلوثة المغامرات الخاسرة فى ايران اولا ثم الكويت .. بدلا من ذلك يحاول هذا النظام الذى اصبح منبوذا من العالم كله ان يلقى اللوم عن هذه المحنة التى يمر بها الآن على الرئيس الامريكي جورج بوش وزعماء دول التحالف التى اضطرت الى استخدام الوسائل العسكرية لاخراج القوات العراقية المحتلة من الكويت ..

وتقول الانباء الواردة من بغداد ان التليفزيون العراقى يشن حملة يومية على الرئيس الامريكى لمحاولة اقناع الشعب بأن كل ما يلاقيه من متاعب والام فى حياته اليومية سببها الدول الاجنبية ، والعقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الامن على العراق بسبب الجريمة التى ارتكبها الدكتاتور العراقى بغزو الكويت ونهب ممتلكاتها وحرق آبار بترولها .. ومن قبل اعلن وزير الصحة فى بغداد أن العقوبات الاقتصادية وآثار حرب الخليج ادت الى مصرع مائة الف عراقى ثلثهم من الاطفال ، بسبب نقص الادوية وسوء التغذية وتردى الاوضاع الصحية بين المواطنين .

ولم يكلف احد من المسئولين العراقيين الذين يحاولون استدرار شفقة الرأى العام العالمى بهذه الاتهامات التى يوجهونها الى رؤساء الدول التى شاركت فى محاولة اعادة النظام العراقي المعتدى الى حظيرة القانون الدولى والالتزام بالقواعد الانسانية والحضارية التى خرج عليها دون مبرر سوى الرغبة فى السيطرة والاستيلاء على دولة عربية مسالمة .. لم يحاول احد ممن لايزالون يتحكمون فى اقدار شعب العراق المغلوب على امره ان يعترف بمسئولية الرجل الذى مازال يتشبث بمقعد الزعامة بكل بجاحة ، واولئك الذين لايزالون يحيطون به ويساندونه عن كل ما جره من كوارث ونكبات على بلده وشعبه .. ولن يعترفوا لانهم يدركون أن مصائرهم معلقة بمصيره الذى لن يفر منه مهما طال الامد !

وقديما قالوا : ان لم تستح فاصنع ما شئت !

معنى الكلام

ارسلت بريطانيا رساما ليسجل بريشته حرب الخليج.. على أن يعرض هذه اللوحات بعد ذلك فى متحف الحرب. وهو تقليد سارت عليه بريطانيا منذ سنة ١٩١٦. ويكون هذا الرسام مبعوثا رسميا . ومن أهداف هذا الرسام هو تسجيل بطولات القوات البريطانية.. تسجيل الصور التى فاتت الكاميرات.. والتى يكون فيها الرسام شاعرا معبرا.

وإلى الكويت ارسلت بريطانيا الرسام الرسمى جون كين «٣٦ سنة»، وأقام الفنان فى الكويت فى ظروف قاسية جدا.. وكادت القنابل أن تقضى عليه.. ولكنه عاش. ليعود إلى بريطانيا بمئات اللوحات وعشرات الساعات من التسجيلات الصوتية والتليفزيونية.

ولكن ما كاد هذا الرسام يعرض لوحاته حتى انزعجت وزارة الدفاع البريطانية.. فهو لم يرسم الاعمال البطولية للقوات البريطانية وإنما هو سجل مشاعر الخوف والفزع والقرف التى استولت عليه هو..

فقد اضطرته ظروف الحرب أن يلجأ إلى بيت كويتى متهدم. وقد وجد فى إحدى الغرف بقايا كل شىء ومخلفات القوات العراقية.. فقد حولوا هذا البيت إلى دورة للمياه.. وسجل الفنان كل ذلك!

وأغرب من ذلك أنه رسم لوحة كتب تحتها «ميكى ماوس في الجبهة»، واللوحة عبارة عن بقايا سوبر ماركت.. وشظايا وضحايا وفى إحدى السلال صواريخ مضادة للدبابات.. أما ميكى ماوس فقد جلس فى التواليت. فما المعنى؟

المعنى أن ميكى ماوس هو النموذج الامريكانى الذي كان على راحته تماما والحرب دائرة. وهو الذى ادار الحرب وهو الذى كسبها. فالقوات الأمريكية هى التى هدمت الكويت والشركات الأمريكية هى التى تبنيها . وكان الانجليز ليس لهم دور فى هذه الحرب.

وإنما هى حرب أمريكية من البداية للنهاية!

ومن المفروض أن هذا الرسام سوف يعرض لوحاته ابتداء من ٢٦ مارس حتى ٣١ مايو .. ومفروض أنه قد سجل ما حدث باللون والمعنى. ولكن المشكلة أنه سجل مشاعره هو فقط!

والقصة فنية من أولها لاخرها!

ما الذى يفعله الفنان عادة؟

الفنان يعبر عن مشاعره هو بمنتهى الحرية. أما الذى تريده وزارة الدفاع فهو ليس فنا حرا، وإنما هو تسجيل رسمى لوجهة نظر الوزارة. وقد رد الفنان جون كين أنه لم يرسم لوحات لكى توضع في مكاتب القادة العسكريين. فإذا كان هذا هو المطلوب فقد اختارت الدولة الشخص الخطأ. وإنما هو رسم ما يراه هو وما يشعر به هو، وما هو صادق وعميق.

ولم تعرف وزارة الدفاع ما الذى يجب أن تفعله مع هذا الرسام، ودارت مناقشات فى ضرورة أو جدوى ارسال رسام إلى الجبهة مادام لا يرسم ما تريده الوزارة. ولكن الرسام الذى له قيمة هو الذى لا يتخلى عن حريته وصدقه لأى سبب.. وعلى ذلك فوزارة الدفاع يجب أن توافق على ما سوف يعرضه هذا الرسام. حتى ولو كان ذلك نقدا شديدا لوزارة الدفاع. إن المطب الذى وقعت فيه وزارة الدفاع لا يمكن الخروج منه. فهى التى اختارت الرسام وهى التى اوفدته وهى التى لم تجرؤ أن تقول له ماذا يرسم وكيف يرسم.. فهى - اذن - تعلم مقدما أن هذا ما سوف يحدث. وقد حدث مالم تكن تتوقعه.

وسئل الفنان عن هذا الذى رسمه وإن كان هذا مطابقا لرغبات وزارة الدفاع.

فاجاب: أنا ذهبت ورأيت ورسمت وعانيت وتعذبت وأحسست وعبرت. هذا بالضبط ما فعلت. ولكن إذا كان لأى أحد تصور اخر.. فليس هذا من شانى. وإذا رأى أحد أننى بددت أموال الدولة فانا على استعداد لإعادة المبالغ التى انفقتها الحكومة. فانا لا أقبل ثمنا لحريتى!

ولم تجد وزارة الدفاع ما تقوله ردا على تصريحات الفنان.. أما الذى سوف يقول فهم الامريكان الذى اهانهم الفنان.. وكذلك مؤسسة «والت ديزنى» التى اخترعت شخصية ميكى ماوس!

كل ذلك لا يهم.. فالمهم هو أن الفنان بكامل حريته قد انتقد حكومته والحكومة الامريكية!

انيس منصور



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

عام على تدمير العراق



يوميات شاهد على الجريمة

يرويها محمد المحجوب

• محمد المحجوب • واحد من آلاف الشباب المصريين الذين شاءت اقدارهم مشاركة اخوانهم العراقيين اهوال الحرب الوحشية بزعامة أمريكا والحلفاء .. وخلال فترة الحرب اختزنت ذاكرة صديقنا محمد المصور الصحفي لجريدتنا ـ ملايين من لحظات المعاناة التي عاشها الشعب الشقيق وهو يشاهد القتل والتدمير والتجويع والحصار وكأنه يرى فيلما من الخيال العلمي ..

وبعد مرور اكثر من عام على هذه المذبحة اللامسبوقة نترك محمد ليعود بذاكرته الى الأيام التي قضاها في مدينة (السماوة) التي تبعد ٢٧٠ كم جنوب بغداد .

• جاءت قرارات القمة العربية • سيئة السمعة • والتي عقدت في القاهرة في ١٠ اغسطس ١٩٩٠ لتشكل بداية لتسرب مشاعر القلق الى قلوبنا .. ومع تضييق خناق الحظر الاقتصادي ورغم توافر السلع الا ان المواطنين بدأوا يتهافتون لتخزين المواد الغذائية التي اخذ بعضها ينفذ من الاسواق أو ترتفع اسعارها لأرقام مخيفة .

وخلال الفترة التي تلت دخول القوات العراقية للكويت لم يتوقع احدنا نشوب الحرب وأكثرنا تشاؤما توقعها بنسبة ٥٠٪ .. فالحياة كانت تمضي بصورة طبيعية .. ونستمع للأخبار والتطورات من كافة اذاعات العالم اضافة لوسائل الاعلام العراقي التي كشفت لنا حقائق خطيرة عن خيانات الحكام والملوك والأمراء العرب ضد مصالح امتهم .. وحتى ١٥ يناير (وهو يوم انتهاء المهلة المحددة من مجلس الأمن للانسحاب) فقد كنا نتبادل النكات ونستبعد الحرب تماما .. لذلك عندما وقعت كانت مفاجأة للجميع .

وفي الساعة الثانية والنصف وخمس دقائق من صباح الخميس ١٧ يناير ١٩٩١ استيقظت على صوت طرقات شديدة على باب غرفتي :. انه • عباس • عامل الفندق الذي اخذ يصيح في هستيرية • الحرب قامت .. الحرب قامت • خرجت مندفعا فوجدت الجميع في حالة هلع شديد لاندري ماذا نفعل .. اسرعنا الى المذياع ولكن هيهات .. فقد تم تدمير محطة الاذاعة والتلفزيون لأن الامريكان ارادوا ان يعزلونا عن العالم وكان لهم ما أرادوا .

عبر الهاتف جاءني صوت • علياء • خطيبتي .. والتي كانت تعمل بالتمريض في مستشفى الولادة والأطفال بالسماوة ـ ممزوجا بالبكاء والفزع ، وكان الخوف يعلن عن نفسه في كل حرف من كلامها .. أردت الاتصال باسرتها وبصديقي د . يسرى عقل في بغداد .. ولكنني فشلت فقد تم تخريب الاتصالات منذ اللحظة الاولى ..

ومع بزوغ اول ضوء للصباح هرولت مسرعا للاطمئنان على خطيبتي ، وفي حوالى السابعة عدت الى مقر عملي في دائرة صحة السماوة .

كان الموظفون قد بدأوا يتوافدون واحدا تلو الاخر وبعد عشرين دقيقة من التوتر والقلق بدأت اذاعة بغداد البث بكلمة للرئيس صدام حسين يعلن فيها قيام الحرب وتجنيد ثلاث دفعات من الاحتياط .

قلت لنفسي • الحرب هذه المرة مختلفة • فعلى الرغم من انني عشت في بغداد اثناء الحرب مع ايران الا انني لم اكن اعلم كيف تكون الحروب الا من خلال شاشات التليفزيون .. ! ! .

اصوات الطائرات وهي تقترب منا .. الصواريخ التي تدك كل شيء من حولنا مئات القتلى والجرحى الذين تساقطوا في اول أيام الحرب .. الانفجارات المدوية في كل مكان .. كلها كانت كفيلة بان ندرك حجم مادبر للعراق وشعبه بل وللأمة العربية .

في الثامنة والنصف صباحا تم اطلاق صفارات الانذار لاول مرة في مدينة السماوه ، وبعد ثوان معدودة دوى صوت انفجار مروع وارتفعت السنة اللهب لتعانق السماء وخيمت سحابة من الدخان على المدينة .. لقد دمروا مصفى بترول المدينة واحترق داخله اربعة من رجال الجيش الشعبي كانوا يقومون بحراسته .

لم تكن انفاسنا اللاهثة من شدة الخوف قد هدأت الا وعادت صفارات الانذار في حوالى الساعة العاشرة لتدوى من جديد ، وكان الانفجار هذه المرة ـ على الرغم من بعده ـ اشد وأقوى فقد اهتزت على اثره المنازل بعنف وكانت سيارات الاسعاف تحمل لنا الاخبار السيئة لقد تم تدمير قطار بغداد ـ البصرة بواسطة القنابل العنقودية وهي قنابل ـ كما علمت ـ تنفجر بمجرد اقترابها من اى جسم بشري !

كان اول بيان عسكري يذاع في بغداد كافيا لان يملأ نفسي حزنا والما ولايترك مكانا لحزن اخر ، فقد قال البيان : ان ٢٥٠٠ (الفان وخمسمائة) طائرة عسكرية اغارت على بغداد وتم تدمير الكثير من المنشآت العراقية .. لم اتمالك نفسي وأنا استمع لهذه الانباء كانت الدموع تتساقط دون أن أشعر .. • انهم يغتالون معشوقتي بغداد تلك المدينة التي اعطتني الكثير وأنا بلا حيلة لا استطيع الدفاع عنها • .

استمرت الانفجارات في اليوم الاول دون توقف .. صفارات الانذار تدوى طوال النهار والطائرات تحلق فوق رؤوسنا على ارتفاعات منخفضة جدا تصيب الاهداف بدقة بالغة ثم تعود مرة اخرى بحثا عن هدف جديد ..

الليل اشد ضراوة وقسوة من النهار فالنوم لايعرف طريقه الى جفوني وكنت امضي ليلتي متوجها بنظري الى سقف مسكني خشية ان يسقط فوق رأسي في اى وقت .. وكان ثالث انفجار في المدينة من نصيب مدرسة فلسطين الابتدائية تبعه بدقائق انفجار اخر وكان الطيار لايريد ان يعود بحمولته فوجه المتبقي منها صوب سيارة بيك اب كانت تقل اسرة هاربة من جحيم بغداد وجاءت لتبحث عن مكان أمن في مدينتنا .. رأيت بعيني بقايا جثثهم وهي متفحمة تماما

ولم يتبق من كل العائلة سوى قطعة لحم فى حجم الكف رفعها الناس بورقة جريدة ! .

ولان مخزن الارز والمواد الغذائية وهو الاحتياطى الاستراتيجى للمدينة قد تم تدميره بالكامل .. فقد بدأنا نعانى نقصا واضحا فى الغذاء .. وخلال ايام الحرب الاولى لم نكن ناكل سوى وجبة واحدة يوميا .. وبمرور الوقت تفاقمت الاوضاع بصورة سيئة .. واصبح (الزهدى) وهو نوع ردىء من البلح يستخدم لعلف الحيوان ـ هو طعامنا الرئيسى .. فى الوقت الذى فشلت المستشفيات فى توفير وجبات للمرضى .. فلقى الكثيرون حتفهم جوعا ومرضا .. والأمر الذى لا استطيع نسيانه هو ماحدث داخل مخزن الاغذية بالمدينة حينما احترقت جثث العاملات من بينهن فتاة فى العشرين من عمرها .. انفصل راسها عن جسدها تماما ، وظل رجال الاسعاف يبحثون عن الرأس لمدة خمس ساعات دون جدوى ..

وبجانب مشكلة المأكل فان انقطاع المياه مع بدء الحرب شكل ازمة كبيرة لنا جميعا .. فالكل يعتمد على مياه النهر المعروفة بملوحتها الشديدة ..

وبالنسبة لى فقد فشلت فى الحصول على جرعة ماء لمدة خمسة ايام متتالية .. مما تسبب فى اصابتى بالام حادة فى الكلى وتم نقلى لمستشفى المدينة ..

أتذكر ايضا انه عندما اشتعلت النيران فى الغرفة لم نجد أمامنا سوى اناء مملوء بالفاصوليا لم نكن نملك من طعام غيره بالاضافة الى بعض التمر لنطفىء به النيران !

كان الناس ينتهزون فرصة توقف الغارات ويخرجون لملء المياه من النهر وفجأة اغارت طائرة فرنسية والقت بصاروخين فوق جسر السماوه العلوى (وهو الجسر الذى يربط بين مدينة السماوه وطريق بغداد ـ البصرة ، فقتل على الفور ٨٠ شخصا وجرح المئات ، وانتشرت الجثث لتغطى مياه النهر ..تم انتشال البعض منها ومازال الاخر غارقا حتى الان ..

هذا اليوم كان حزينا، ولم تسع سيارات الاسعاف كل التوابيت فتم تاجير سيارات نقل لتقوم بهذا الغرض .. وفى اليوم التالى للحادث شاهدت فروة رأس طفل ملقاة على الشاطىء .. ولا استطع نسيان هذا المنظر حتى الان.

كانت السماوه جهة وممر للطائرات فى ذهابها وعودتها .. حتى الجسر الخشبى الذى كان يربط شطى المدينة ويستخدم لعبور المشاه تم تدميره ايضا .

وأثناء تواجدى بالمستشفى هزتنى المفاجاة وأنا ارى بعينى من بين الجرحى والقتلى جثتين محترقتين لشابين مصريين: أحدهما انفصلت رأسه عن جسده والاخر بترت ذراعه وساقه. ابلغت كل المصريين الموجودين بالمنطقة عساهم يتعرفوا عليهم وبالفعل تم عمل اللازم وعرف انهم من محافظة كفر الشيخ .

ومع مرور الاوقات العصيبة ايقنت انهم يريدون *الانتقام* من العراق فى شخص شعبه فقد استعملو كل الطرق البربرية لابادة البشر .. وفقد جار لنا قدميه بعد ان انفجرت فيه قنبلة ظن انها وابور غاز كانت ضمن مئات القنابل التى القيت على منطقة آل شروخى وتنفجر بمجرد الاقتراب منها .

سيدة اخرى فقدت حياتها بعد ان *اصابتها شظية* وهى فى منزلها تصنع لاطفالها الطعام .. رجل اخر جاءتنا جثته من المستشفى والغريب انه لم يمت متاثرا بنيران الغارة التى فاجاته فى الطريق ولكنه مات خوفا بعد اصابته بالسكتة القلبية .

كانت الغارة تعنى اقتراب الموت .. يجرى الجميع من الخوف حتى المرضى والمصابون فى المستشفى كانوا يزحفون على الأرض بايديهم خشية ان يصيبهم القصف فلم تعد لديهم ثقة فى أخلاق المحاربين خاصة بعد الانباء التى ترددت عن ضرب بعض المستشفيات فى البصرة .

فى الأيام الأخيرة للحرب كانت الطائرات تطير على ارتفاعات منخفضة جدا حتى ان صوتها تسبب فى سقوط جزء من سقف المستشفى وامعانا فى اذلال الناس وتحطيم ماتبقى من معنوياتهم تكتب بدخانها فى وضح النهار u.s.a واصبح هذا المنظر من كثرة تكراره مالوفا للجميع .

وانتهت الحرب وخرج العراق من الكويت واستمرت امريكا والحلفاء فى تخريب العراق من الداخل باحداث فتنة بين طوائف الشعب . وبعد كل ماحدث اعتقدت لهول مارأيت اننى كنت اعيش كابوسا مرعبا وليس حقيقة .. وحتى بعد عودتى الى مصر الحبيبة فلم تفارق لحظات الرعب والدمار والتخريب عيناى .. واعتقد ان ماحدث يصعب على اى انسان ان ينساه ولو بعد الاف السنين ! ! .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٢

مواهب صدام!!

جورج فهيم ☆

الرئيس العراقي صدام حسين ليس فقط واحدا من أبرع من يروى النكتة في العالم العربي ولكنه أيضا واحد من أبرع من يصنعون النكتة وبنفس المهارة وعلى نحو يفوق ما هو موجود في السيرك وأفلام الكارتون.. وموهبة صدام ليست بنت اليوم فقد ولدت معه وتفتحت منذ نعومه أظافره واغرته بالاحتراف والانحراف. ورغم أن صدام لا يجد من يستمع إليه فإنه لا يكف عن النكات التي تثير من البكاء اكثر مما تثير من الضحك وفي كلتا الحالتين لا يملك المستمع إلا ان يتقيا وبشدة وهذه هي مشكلة صدام الحقيقية.

وتاريخ صدام كما تجسده سيرته الذاتية حافل بأمثلة عديدة على هذه النكات التي تعكس أزمة اختيار الحاكم في العالم العربي وهذا هو أخطر ما فيها. فعندما كان صدام مناضلا في بداية حياته وسنوات كفاحه الأولى، لختارته الظروف للمهمة الصعبة ليقود الرفقاء «الاشاوس» لينقضوا على الحكم ويخلصوا العراق الجريح من «الحكم الفاسد» ولكن ولسوء الحظ مات جميع الرفقاء ليس على يد الحكام الفاسدين ولكن على يد صدام الذي نجا ليروى القصة، ليس كما حدثت بالطبع ولكن كما حلم هو بها!

وهناك نكتة أخرى أكثر سخافة فعندما قتل عدى ابن صدام حارس ابيه اقسم صدام بطلاق زوجته أن يعاقب ابنه ولما تازم الموقف لم يجد والد الضحية إلا أن يتقدم في اللحظات الاخيرة ويطلب من صدام أن يصفح عن ابنه و«يحفظه» للعراق ولم يجد صدام بديلا إلا «الاستجابة» لإرادة الشعب، وعندما فتش صدام في جعبته وعصر تفكيره لم يجد سببا يبرر به غزوه للكويت سوى انقاذ الديمقراطية «المقلوبة على أمرها» في الكويت.

وحتى عندما وصلت المأساة في حرب الخليج إلى ذروتها كان صدام يجلس ليشاهد النيران التي أشعلها دون أن يرف له جفن وهو مستمر في إلقاء النكات التي بدت وكأنها سلاحه الوحيد في المعركة. وفي أصعب لحظات هزيمته الثقيلة ووسط ذهول العالم الذي حبس أنفاسه خرج صدام على العالم بنكته هي الاندر في تاريخ الحروب عن المهزوم الذي فرض شروطه على المنتصر وارغمه على قبول ارادته. ولم يبد على صدام أي افتعال في أدائه وهو يطالب العالم بأن تعيد إسرائيل الأراضي العربية وأن تنسحب سوريا من لبنان وأن تنسحب إيران من أراضي العراق وأن يعتذر العالم له ويعيد بناء كل ما دمره في العراق وعلى أحدث المواصفات العالمية. كل ذلك دون أن يتحمل العراق مليما واحدا وساعتها فقط فإن صدام مستعد للبحث في الانسحاب من الكويت! ورغم كل مآسي الحرب انتزع صدام ضحكة عميقة ليس لأن النكتة التي أطلقها جميلة بل لأنها أثارت السخرية، وحتى خلال حربه مع إيران فقد بدأ الحرب مقسما أغلظ الإيمانات بألا يتنازل لها عن أي شيء ولن ينهي الحرب إلا بعد أن يتنازل لها عن كل شيء وأصبح مستريح الضمير! وبعد كل الذي حدث ويحدث للعراق مازال صدام مستمرا في إطلاق النكات وآخر هذه النكات بهذه المناسبة أنه بينما يعيش العراق حياة القرون الوسطى ويسكن العراقيون الخيام ويركبون الجمال ولا وجود للكهرباء في حياتهم حتى الماء أصبح في بلاد النهرين سلعة نادرة خرج صدام ليطلب من الأمم المتحدة أن تدفع الحظر الاقتصادي الدولي الذي فرضته عقابا له على جريمته لا ليستورد الحليب لأطفال العراق ولا ليوفر الغذاء للجوعى والمحرومين ولكن ليشترى الدواء للمرضى ولكن ليستورد ٨١ ألف كرة بنج بونج يحتاجها العراق!

نكتة سخيفة؟!

☆ صحفي مصري



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ حزيران ١٩٩٢

شاهد على إبادة شعب العراق المسلم

وفاة ٦٨ ألف طفل عراقي بسبب نقص الدواء

الأبر والشاش والمضادات عملة نادرة بمستشفيات العراق

رسالة بغداد
عبد الحي محمد



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٢

لم ابك في حياتي قدر ما بكيت في العراق.. ما حدث ويحدث في العراق شيء يفوق الخيال والاساطير.. بسبب حصار ظالم، مات أكثر من تسعين ألف مسلم منهم ٦٨ الف طفل.. الاف الاطفال يموتون أمامك كالقطط.. الاطباء يخلون المستشفيات من المرضى.. أكثر من نصف المستشفيات والمراكز الصحية أغلقت أبوابها بسبب نقص الدواء والغذاء.

الكل يصرخ.. الاطباء.. الممرضات.. المرضى.. الناس، ولسان حالهم ماكو دواء.. غذاء.. ماكو رحمة!!

الأوبئة بدات تفتك وتنتشر والمجاعة تدق أبواب بغداد.. ما حدث ليس حربا بل إبادة، وما يحدث هو ابشع جريمة يواجهها التاريخ.. منظمات الإغاثة تصرخ ونحن المسلمين صم بكي كمي وكان الله بالسر عليم.

١٨ مليون مسلم يموتون.. العراق يموت.. ألا من منقذ!!

الحالة الصحية

قبل الحصار الاقتصادى كان للعراق نظام صحى فعال ممتاز يضاهى النظام الصحى الغربى.. جاء العدوان الأمريكي الغادر ليحطم ٤١ مستشفى من إجمالى عدد المستشفيات البالغ ١٢١ بالإضافة إلى تدمير ٢٠ مركزا صحيا.

ارتفع عدد المواطنين الذين توفوا بسبب نقص الدواء والغذاء من ٦٨ الفا و٦٢ في أكتوبر الماضى إلى ٩٧ الفا و٢٢ في يناير الماضى ١٩٩٢ منهم ٦٨ الف طفل!!

تواجه المستشفيات العراقية نقصا حادا في الادوية والمعدات والكوادر الطبية.. هناك أكثر من ٨٣٠ دواء غير موجودة فضلا عن أن المعدات الطبية معطلة عن العمل، بسبب غياب ورش التصليح المتخصصة الاجنبية بفنييها، التى غادرت البلاد، بالإضافة إلى سفر الممرضات الفلبينيات والكوريات التى اعتمدت عليهن المستشفيات بصورة رئيسية.

اضطرت ٥٠ ٪ من المراكز والمستشفيات الصحية إلى اغلاق مقراتها، ويعمل الأطباء في ظروف قاسية للغاية في الوقت الذى تزداد فيه معدلات الإصابة بالامراض بصورة خطيرة. في مدينة أربيل، لا يعمل سوى ٥ مراكز صحية من أصل ٤٢، وفي السليمانية ٦ من أصل ٢٠، وفي البصرة ٥ من أصل ١٩، وقد بلغت نسبة انتشار أمراض المعدة فقط بين الأطفال الراقدين فقط في مستشفى أربيل ٨٤٪ و٧٨٪ في كركوك و٩١٪ في مستشفى السليمانية، وقد نتج عن هذا أن المراكز المفتوحة تزدحم بالمرضى بصورة شديدة فمركز البطن الصحى بالبصرة ارتفع مرضاه من ٤٠ الف إلى ١٥٠ الف شخص.. كما تفتقر ٦٩٪ من المستشفيات والمراكز الصحية المفتوحة إلى المياه النظيفة ووسائل تصريف مياه المجارى، وهناك نقص شديد في الطاقة الكهربائية لغرف العمليات ومراكز تشخيص الامراض ووسائل التطعيم.

الأوبئة

حتى شهر أكتوبر الماضى كان عدد الأطفال العراقيين المتوفين بسبب الحصار كما تؤكد دراسة جامعة هارفارد الامريكية ٥١ الف و٢٠٢ منهم ١٤ الفا و٢٣٤ اقل من ٥ سنوات و٣٦ الفا و٩٦٨ أكثر من خمس سنوات ارتفعوا في شهر يناير الماضى إلى ٦٨ الفا و٢٣٢ طفل شهيد، ومن المتوقع أن يصلوا إلى ١٧٠ الف طفل هذا العام.

الأطفال يموتون أمامك كالقطط بمعدلات مخيفة.

أم شابة جاءت تجرى تحمل ابنها إلى مستشفى صدام التعليمى للأطفال وقد بدا عليه جفاف شديد ويقابلها الطبيب باكيا صارخا «ماكو دواء ماكو ماكو» وما هى إلا لحظات قليلة وتضج الأم صارخة معلنة وفاة طفلها!! والمأساة أنك ترى هذا المشهد مرات عديدة يوميا.

سوء التغذية

يتفشى سوء التغذية بصورة خطيرة بين الاف الأطفال العراقيين خاصة بعد أن أصبح حليب الأطفال نادرا بسبب عدم القدرة على أستيراده بعد تحطيم معمل حليب الأطفال في أبى غريب، حيث كان إنتاجه يكفى ٩٥٪ من حاجة العراقيين.

وعلى الرغم من ارتفاع «قوطية اللبن» وهى عبارة عن ثلاثة كيلو تكفى الطفل ٣ أيام من ٢٠٠ فلس إلى ٢٢ دينارا فإنها نادرة الوجود.

مشكلة هؤلاء الأطفال الذين يعانون سوء التغذية، هى أن مقاومتهم لاية إصابة تقل مع ازدياد حدة سوء التغذية ومن ثم فإن انفلونزا بسيطة أو اسهالاً يمكن أن يكون مميتا، كما يؤكد لنا مدير مستشفى صدام التعليمى للأطفال.

وكما يضيف فإن هناك زيادة من ضعف إلى عشرة أضعاف في عدد الأطفال المصابين بالتهاب المعدة أو الأمعاء والناتجة غالبا عن سوء التغذية ويتم غالبا اجهاض الكثير من الامهات لوجود التهابات بالمعدة أو الامعاء نتيجة مضاعفات تلوث المياه!!

الأمراض الفتاكة

بدأت تنتشر مثل الكوليرا والتيفود بمعدلات رهيبة، وعلى الرغم من أنها أمراض مستوطنة بالعراق، إلا ان انتشارها قبل الحصار لم يكن يذكر!!

امتلأت مستشفيات صدام المركزى ببغداد ومستشفى كربلاء والقادسية بمرضى الكوليرا، حتى أن مستشفى القادسية سجلت في أسبوع واحد دخول ٢٥ حالة إليها مصابة بالكوليرا، وقد منعت الحكومة الزيارة إلى مستشفى ابن القطيب للامراض السارية ببغداد بسبب انتشار الكوليرا فيها بصورة خطيرة.

التيفود

أصبح التيفود مرضا وبائيا عاما، وقد زار وفد طبى من جامعة هارفارد الامريكية بغداد، وتأكد من انتشار هذا الوباء اللعين في البصرة واربيل وكربلاء وكركوك والسلمانية، وتشير الأرقام التى حصل عليها الفريق إلى بداية انتشار مرض وبائى.

تعانى مستشفيات العراق من نقص حاد في «الكلورامجيتكول» وهو العلاج القياسى للتيفود، ويذكر لنا مدير مستشفى كركوك د. محمد فتحى أنهم اضطروا إلى اخراج مرضى التيفود الذين لم يتم شفاؤهم بعد أن ظلوا حاملين المرض بسبب النقص في الادوية والتجهيزات الطبية، مع العلم أن خروجهم يزيد من احتمال انتشار المرض بين عموم السكان!! هذا فضلا عن انتشار أمراض التهاب الكبد والباراتيفون وشلل الاطفال التى تضاعفت خمس مرات.

نقص الأدوية

هناك نقص شديد في الادوية وخاصة المضادات الحيوية.. كان العراق ينتج البنسلين والامبيسلين وبعض المضادات الأخرى قبل الحصار وبسبب الحصار والنقص الشديد في المضادات الحيوية، اضطر الأطباء إلى استخدام مضادات بجرعات أقل أو لفترات اقصر مما ينبغى، وبالتالى لم يكن العلاج فعالا وكانت النتيجة ظهور تلف دماغى أو مرض معد!!

الأطفال العراقيون غالبا يصابون بتشنجات حموية نتيجة للارتفاع المفاجىء لدرجة حرارة الجسم، ولا توجد اية ادوية مخفضة للحرارة في العراق، ولذا تستمر الاختلاجات، وتسبب تلفا في خلايا الاعصاب!! والاطفال المصابون بنوبات صرع — وهم كثيرون بسبب الحرب — يحتاجون إلى ادوية مضادة للصرع، وهى نادرة جدا

السل

هناك ارتفاع شديد فى حالات السل والتهاب السحايا عند الأطفال الرضع ـ أليس غريبا يا مسلمون ـ بسبب انخفاض مقاومة الجسم لأى نوع من الإصابات وللافتقار إلى عقار «بى سى جى»، كما أن التشخيص عن طريق الجلد انعدمت وسائلة، وحتى إن استطعت تشخيص السل فإنك لن تجد المضادات الحيوية المناسبة لعلاجه!! بل لن تجد الإبر!!

القائمة طويلة.. المأساة لا تصدق يا مسلمين!!

نظرا لسوء التغذية، ونقص الفيتامينات ووجود أنواع كثيرة من فقر الدم الولادى فى العراق، فقد أصبح نقل الدم ضروريا ولإعطاء الدم المناسب للمريض يحتاج الطبيب إلى مصل لإجراء الاختبار المصلى، ومختبر وسلايدات وأنابيب ومجهر وطاقة كهربائية، وكل هذه لا تؤدى وظائفها لعدم وجود مادة أو أكثر من المواد التى يحتاجها، وإذا حالف الطبيب الحظ وتأكد من دم المتبرع والمريض فإنه سيحتاج إلى أكياس خاصة للدم ومعدات وإبر نقل الدم وهذه المواد كلها غير موجودة!!

مرضى السكر لا يمكن معالجتهم ليس لعدم وجود الأنسولين وإبر الحقن وأدوية للسكر فقط، وإنما لأن المواد اللازمة لاختبار الدم وسكر البول غير موجودة تماما!! والمصابون بقصور الكلى لا يمكن علاجهم بسبب عدم امتلاك السوائل لإجراء عملية الغسيل ولا امتلاك الأدوات أو الجهاز للقيام به.

حتى المخدر غير موجود فهناك مئات الحالات لنساء توفين عند الولادة القيصرية.

والله العظيم حتى الشاش والضماد والخيوط المستعملة فى الجراحة غير متوافرة.. مئات المستشفيات أغلقت غرف عملياتها واقتصرت المستشفيات الكبرى على أجراء العمليات الطارئة البسيطة بسبب شحة الأدوية وغاز التخدير.

شهادة دولية

تقول د. مارجيت فاخورى عضو لجنة الإغاثة الألمانية: أنا لست سياسية بل طبيبة، إن ما يحدث يمثل أبشع جريمة يعيشها العالم.. إن استمرار الحصار يعنى موت أطفال أبرياء فى كل يوم وقتلهم، ولا أعلم إلى أى قوانين أو دين أو مبادىء يستند هذا!!

هذه هى جريمة بوش وجريمة المسلمين الذين نسوا اخوانهم العراقيين فى جهادهم وتبرعاتهم بل ودعائهم وحسبنا الله ونعم الوكيل!!

الغذاء

يفتك الحصار الاقتصادى الضارى بالشعب العراقى.. مجاعة حقيقة بدا يعيشها الشعب.. تم إلغاء اللحوم من وجبات الطعام الثلاث وبدا الشعب يتجه إلى النشويات والبلح.. الفقر يتسع بصورة كبيرة والهزال يصيب النساء والأطفال والشيوخ.

يعانى الشعب من قلة المواد الغذائية الأساسية فالحصة التموينية بالكاد تكفى ٢٠٪ إلى ٣٠٪ من احتياجات الأسرة.. أسعار السوق السوداء ترتفع بصورة متلاحقة جنونية.. الناس فى بغداد لا تصدق أن كيلو السكر ارتفع ١٥٠ فلسا إلى ٥ و٦ دينار، وارتفع من الرابسو من ١٥٠ فلسا إلى ١٠ دنانير، العدس ارتفع ١٥مرة، الجبن ٩مرات، الزيت ٣٠مرة، السمك ٤مرات، الارز ٣٥ مرة الشاى ٢٠ مرة.

يوما وراء يوم تنهار العملة العرقية ـ لاحظ أن الدينار العراقى يساوى اليوم ٢٠ قرشا بينما قبل الحرب كان يساوى ٨ جنيه ـ كما أن أمريكا والسعودية يضخان عملة مزيفة داخل العراق منذ أكثر من سنة أشهر، كما تقوم السعودية طبقا لمصادر عراقية رسمية، بشراء الدينار العراقى الأصلى بكثافة لتخفيض قيمة العملة.. كما تؤكد المصادر فإنها اضطرت لطبع بنكوت فئة خمسين دينارا للعمل بها فقط داخل العراق كما تم التشديد على المغادرين للعراق وتفتيشهم بدقة حتى لا يخرجوا ومعهم دنانير أو مواد غذائية.

قلت لوزير التجارة د. مهدى صالح الأحوال المعيشية تزداد انهيارا إلى متى تصمدون؟ أجاب مبتسما هذا سر عسكرى!! وعلى أية حال فإننا نأمل أن تتحسن المعيشة لقد حرمنا للشعب حصة تموينية غير أنها ليست كافية ولا نستطيع أن نضغط على السوق السوداء.

ومضى الوزير يقول: كنا قبل الحرب يشترى شعبنا أية كمية من المواد الغذائية وبأرخص الأسعار ولكن فليتحمل قليلا، نعم هناك مساعدات من الأردن فقط ولكنها قليلة، وفى إطار قرارات مجلس الأمن.

أضاف الوزير يقول إن ظروفنا صعبة جدا خاصة وأن القصف الجوى دمر ١٤١ مخزنا ومشروعا ومطحنا غذائى بما فيها، وهى تمثل حوالى ٨٠٪ من إنتاجنا ولا ننسى أننا نقدم للشعب دعما يقدر بمليار و٥٠٠ مليون دينار سنويا!!

ويؤكد الوزير أن الحل الوحيد هو الإفراج عن أرصدتنا البالغة ٤ مليارات دولار مجمدة، ولو حتى جزء منها خاصة وأن قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٧ يسمح لنا بالغذاء والدواء.. ويضيف د. مهدى صالح أن بعض الدول الغربية مثل ألمانيا وبريطانيا أفرجت عن بعض أرصدتنا بينما دول عربية مثل البحرين لدينا عندها ٤٠٠ مليون دولار لم تفرج عنها بسبب الضغوط الأمريكية!!

سألت وزيرالتجارة ما هى خطتكم خلال المرحلة القادمة؟

فأجاب: سياستنا ستكون فى اتجاهين:

أولا: سياسة الاعتماد على الذات وزيادة الإنتاج الزراعى.. السلع الرئيسية للاكتفاء الذاتى مثل زراعة الحنطة والشعير وترشيد الاستهلاك.

ثانيا: الاعتماد على الذات فى بناء وإعادة بناء ما دمره العدو ونحن فى وزارة التجارة نجحنا فى ترميم واصلاح ١١٧ مشروعا من مشاريع الوزارة المدمرة وهذا يعد إنجازا كبيرا.

انجازات

ورغم المصاعب التى تخنق الشعب العراقى إلا أنه اتجه بقوة ليعمل ليل نهار ليعمر ما خربه العدوان الثلاثينى.. وبعد عام من الحرب تم تعمير حوالى ٥٠٪ من المواقع المدمرة.. وأنت تتجول فى بغداد بين الأماكن المدمرة يهولك ما حدث خاصة وأن ما نشر عنها إعلاميا لا يمثل إلا انذرا بسيطا!! دمر العدوان الغاشم كل شىء فى العراق ابتداء من المنشآت والقواعد العسكرية والجسور والمصانع المدنية ومحطات توليد المياه والكهرباء ومحطات الإرسال والاستقبال والبريد والمطارات والموانى والجامعات والمستشفيات والمتاحف والمنشآت البترولية والقرى حتى المساجد لم تسلم من القصف المجرم!! خسائر العراق تقدر بعشرات البلايين من الدولارات.. والتكاليف المبدئية المقدرة للاصلاحات أكثر من ٢٤ بليون دولار منها ١٣ بليون دولار للكهرباء و٦ بلايين دولار للنفط و٤٥٠ مليون دولار للمياه و٢,٦٤ بلايين دولار لواردات الغذاء و٥٠٠ مليون دولار للواردات الزراعية و٥٠٠ مليون دولار للصحة تدفعها الشعوب!!



المصدر : ....

التاريخ : ......١١ فبراير ١٩٩٢......

الجسور

يقول محمود ذياب الاحمد وزير الاسكان: أن الوزارة نجحت فى إعمار ١٠٧ جسور من جملة الجسور المدمرة والبالغة ١١١ جسرا، ويضيف لقد قمنا تحت وابل الصواريخ الأمريكية بإعمار وصيانة جسر السماوة وجسر خالد بن الوليد ثم عمرنا جسر الجمهورية الذى كان يمثل تحديا لنا حيث إن الشركة الاجنبية قد انشأته فى ٣ سنوات وقمنا بإعماره بعد تحطيم منتصفة بستة اشهر فقط!!

الأوقاف

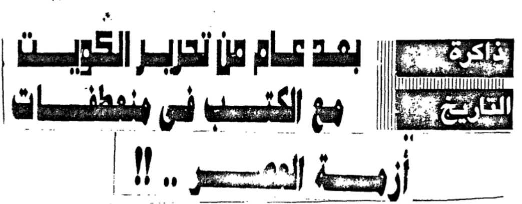
فى وزارة الأوقاف تم ترميم ٦٠ مسجدا أو كنيسة من جملة المبانى المتضررة البالغة ١٠١، كما امر صدام بتخصيص ٢٥ مليون دينار ومائه كيلو جرام من الذهب الخالص ومائتى جرام من الفضة الخالصة، لإعادة تعمير وصيانة العتبات المقدسة فى كربلاء والنجف الأشرف.

وفى وزارة التعليم تم اصلاح ٣الاف مدرسة من جملة المدارس المتضررة البالغة ٤ الاف، كما تم الانتهاء من إصلاح جامعة صلاح الدين والبصرة والمعاهد الفنية التابعة للوزارة، كما تم ترميم جميع المتاحف التى تعرضت للعدوان.



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٢



بقلم :
زكريا نيل

على الرغم من انه لم يبق غير ايام ويكون قد مضى عام على ذكرى معركة تحرير الكويت ، الا ان المكتبات العربية مازالت تستقبل العديد من الكتب عن الازمة الخليجية واستمرارية افرازاتها التى طالت تفاعلاتها كل مناطق العالم ... بل مازالت تداعياتها ترتد على مختلف الانظمة العالمية غنيها وفقيرها ... ومن قراءة اولية لبعض هذه الاصدارات ، يتضح للمتابعين لطروحاتها فى مناقشة وقائع جريمة الغزو ، ان اصحاب الاصدارات الاخيرة لم ينحوا منحى من سبقوهم فى معالجة الازمة ، بل انهم فى رؤيتهم لحركة الاحداث وفى تحليلهم لعناصرها ، قد تحاشوا الوقوع تحت المؤثرات النفسية او الاندفاعية التى كانت سائدة وقت ازمة احتلال الكويت ! !

كان هناك منهجان فى تناول تداعيات الازمة وفى تسجيل وقائعها وفى تناول تطوراتها السياسية والتاريخية .

فاصدارات مابين الثانى من اغسطس « يوم الاجتياح المشين » وبين السادس والعشرين من شباط « فبراير » يوم معركة التحرير ، كان اصحابها يفكرون ويكتبون تحت مناخ ضاغط على الصدور ، قاهر للوجدان ، مخلخل للعقول ، عاجز عن الاحاطة بما يجرى حوله من الغاز ومعميات ، ومن ثم كان يغلب على اصدارات هذه المرحلة طابع التوتر وسطوة الانفعال فى تناول الاشياء مع عدم القدرة على تخيل ماقد تصل اليه خاتمة هذه المحنة المزلزلة .

واصدارات مابعد عملية التحرير ، تميزت فى تناولاتها وفى تحليلاتها بقدر كبير من الواقعية ، حيث توارت بعض الشىء حالة التوترات النفسية ، وبدات مرحلة من الاسترخاء والاطمئنان النفسى ، مما اتاح لاصحاب هذه المؤلفات فرص الهدوء فى التفكير والقدرة على الاستيعاب !

مثلا ... فيما قبل نهاية المعركة ، تجاوزت الاصدارات من المؤلفات والكتب والكتيبات اكثر من تسعين كتابا ، وهذه حالة لافتة ومدهشة ، وتتطلب مراجعة لطروحتها وفرزها بما يحقق عدم الخلط بين الحقائق وبين الحشو والخيالات ... فى حين ان اصدارات مابعد التحرير لاتكاد تصل الى نسبة عشرة فى المائة مما نشر اثناء الازمة ومن هذه المؤلفات :

- ○ « الفتنة الكبرى عاصفة الخليج » لزميلنا الاستاذ إبراهيم نافع .
- ○ « ازمة الخليج محاولة للفهم » للمفكر السعودى الدكتور غازى القصيبى .
- ○ مذكرات المفكر الكويتى الاستاذ عبد العزيز حسين « شفاه الله » .
- ○ « الخيانة العربية الكبرى » للناشر المصرى الاستاذ احمد رائف .

فكتاب « الفتنة الكبرى » لابراهيم نافع ، كان من ابداعات بنائه الفنى انه استطاع ان يلخص فى بداية الكتاب وفى اقل من صفحتين اثنتين واقعة هى كل « المؤامرة » ، ووضع بين يدى القارىء العربى لوحة اشتملت على مسرح العملية التامرية ومكانها ورموزها واهدافها وغاياتها ... فالمسرح كان فى بغداد كما قال إبراهيم نافع ورموز الدراما كانوا اربعة ، وتاريخها كان فى الرابع من كانون الاول « ديسمبر » عام ١٩٩١ ، ومن هذه الواقعة يمكن قراءة كل شىء وتصور ماكان يمكن ان يهدد مصيرنا بافدح الكوارث لو كان قدر للمؤامرة تنفيذ خططها .

فاللقاء كما اشارت مقدمة كتاب « الفتنة الكبرى » كان بين اربعة ـ صدام حسين والملك حسين وياسر عرفات وعلى سالم البيض ـ وكان فى بغداد ، وطبعا بمكان غير معروف الا للاربعة ، وبعد ان انفضوا وخرج الحسين وعرفات ، استبقى على سالم البيض نائب الرئيس اليمنى واخذ يستوضحه عما اذا كان الرئيس اليمنى عبدالله على صالح وضعه فى الصورة ؟ ويبدو ان « البيض » فوجىء بما لم يسبق معرفته ، فساله : الم يقل لك كيف تمت هذه المعركة وكيف وقعت الحرب وفى اى اطار دارت ؟ وكان « البيض » مازال فى دهشة وهو يقول « انني متابع للمراسلات المتبادلة بينكما » قال صدام ـ لا . سيبك من المراسلات ، وسيبك من الاتصالات قبل قيامنا بدخول الكويت ... الم يقل لك على الاتفاق الذى حصل ؟ ورد على سالم البيض : والله ماعندى فكرة .. كان شيئا فوق استيعاب العقل ماقاله صدام « للبيض » قال له .. لازم تعرف لتفهم ان الذى حدث كان تنفيذا لاتفاق تم منذ مدة بينى وبين الملك حسين وياسر عرفات وعلى عبدالله صالح « لاحظوا العبارة القادمة » قال صدام : هناك اتفاق محدود وان العملية ليست مقصورة على الكويت ، وانما كانت ستتطور وتشمل الجانب الشرقى من السعودية ، لاحظوا ما ياتى على لسان صدام ايضا ، سنعيد تكوين الوضع فى منطقة الخليج ، ومن اجل ذلك سنعيد تكوين الوضع العربى كله .... واعطى صدام موجز المحصلة هذه ، وكما جاء فى كتاب الفتنة الكبرى لابراهيم نافع ... وعلى لسان صدام ان العراق هى الجهة القادرة القوية ، حيث ستحدث ثورة فى القدرة العربية على مواجهة مختلف الاطراف ، سواء الولايات المتحدة ام اسرائيل ام العالم الخارجى كله وايران وتركيا وكل الجيران ، سيغير الوضع الاستراتيجى تماما ! ! اليست هذه احلام مجانين ؟



المصدر : الأهـــــــــــرام

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ وعلى اية حال ..

لن يكون مدعاة للدهشة ان تتقارب الاصدارات العقلانية التى عالجت وقائع الأزمة الخليجية وناقشتها بعقل مفتوح واداء حيادى تحكمه الحقيقة المجردة ، وقد كان كتاب المفكر السعودى الدكتور غازى القصيبى « ازمة الخليج محاولة للفهم » على هذا النسق من التفكير وكانك وانت تقرؤه ، انما تعيش بنبض الجريمة فى يومها وبنبض المعركة لثانى مرة وصاحبه الدكتور القصيبى صاحب الصناعات الثلاث الشعر والكتابة والدبلوماسية ، كنا مع قلمه البتار طوال رحلة الاحتلال العراقى للكويت ، كان قلمه وحده وهو يشهره من مقر منصبه كسفير للسعودية بالبحرين؟ امضى فى اصابته المؤثرة من امضى السهام واصلبها عودا ... كان تاثيره لايطاوله بالساحة العربية تاثير سوى قلم صاحبه بالقاهرة الكاتب الاسلامى الاستاذ خالد محمد خالد ، ولم يسكت لقلمهما صرير إلا مع صمت المدافع بعد تحرير الكويت ، ومن عجب ان كلا منهما ختم ملحمته الفكرية فى قيادة الجماهير ضد جريمة العدوان المشين برسالة وداع هزت القلوب هزا من حرقة الوداع وبلاغة اليراع !

لقد تميز الدكتور القصيبى فى طرحه الفكرى لهذه الدراما الخليجية بالروح الفلسفية الساخرة ، وبرؤيته الصريحة العربية لرياح التغيير التى تهب على الوطن العربى فيما بعد العاصفة غير انه طرح فرضيات تجاه خيارات صنع القرار السعودى فى مواجهة الغزو ، كان بعضها من وجهة نظرى من الفرضيات المستحيلة التى يمكن ان تتعامل معها طبيعة التوجهات السعودية ... ففى فصل العاصفة من ازمة الخليج ، قال : مع غزو الكويت وجد الملك فهد نفسه مضطرا الى مواجهة خيارين احدهما مر :

○ الخيار الأول : هو ان يترك الكويت لمصيرها ، ويضمن على المدى القصير على اية حال سلامة المملكة من القلاقل !

○ والخيار الثانى : ان يقاوم احتلال الكويت ، فيعرض بلاده لويلات الحرب التى كان حريصا على تجنبها باى ثمن !

○ ثم قال .. لم يكن بمقدوره ان يترك الكويت تضيع فى ضوء العلاقات الوطيدة بين البلدين ، ولا كان بوسعه كانسان ان ينسى ان جده واباه عندما ضاقت بهما « نجد » التى وقعت تحت سيطرة آل رشيد ، وجدا الملجا عند آل صباح فى الكويت .

ـ لا ... الخيار الأول من وجهة نظر اى مراقب سياسى لثوابت السياسة السعودية ، يكاد يكون مستحيلا !

واذن ... ليس هناك الا خيار واحد هو قدر السعودية ، وهو مقاومة العدوان على الكويت كفريضة واجبة ، الا ان تكون فرض كفاية ، فالقضية فى حقيقتها قضية دفاع عن النفس فضلا عن ان تكون قضية التزام بالثوابت !

○ فى كتاب « ازمة الخليج محاولة للفهم » منظور واضح لطريقة طرح الدكتور القصيبى بواقعية شجاعة ، فرؤياه التى استمدها من واقع الحقيقة على ارضية الصراع اعطت مشاهد محسوسة ، كانت تشكل فى حقيقتها مكونات العملية المسرحية التى لعبها صدام حسين بجهل وغباء على مذبح المغامرة مع شركائه من رموز التواطؤ فى عمليته « الوسخة » ، ومعذرة عن كتابة هذه الكلمة .... وبعبارة اخرى استطاع القصيبى ان يجسد بوضوح دور الرموز المتواطئة التى كانت من خلال تصوره اشبه براس الجسر لتنفيذ الجريمة ليس ضد الكويت وحدها ولكن ضد ارادة الحياة للأمة العربية جميعها !

غير اننى لم استطع ان افسر لماذا اعطى كل هذه المساحة من كتابه للسيد ياسر عرفات فى عملية الغزو وفى مؤازرته لصدام حسين فى كل مخططه من توجهات ... فالمؤازرة واقعة وثابتة ، راجع كتاب « الفتنة الكبرى » لابراهيم نافع ، غير ان الدكتور القصيبى فى سرده لما قدم له من تاييد ودعم سعودى ، وحماية له من اشرس اخطار كانت تستهدفه ، لم يكشف لنا بعملية تحليلية : ماهى الظروف التى فرضت على السيد عرفات هذا الموقف وكيف غلبته على امره ؟ واية محاذير كان يقع فيها ، لو انه من الاساس عارض مبدأ تنفيذه هذه الجريمة ؟ وللموضوع بقية ان شاء الله .

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد سياسة

بعد عام من التحرير

ماذا فعلت الأزمة بالكويت ؟

صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

أمير الكويت :

■ حتى اليوم لا أستطيع تصديق ما حدث !

■ قلت لبوش : صدام لن ينتحر لأنه يعشق ذاته

■ أجلنا أفراحنا مشاركة لأسر أسرانا

عندما تخرج دولة مثل الكويت من حرب خرب فيها أساس ثروتها ومرافقها ، وتكبدت فيها مبالغ تقدر بنحو ١٨٠ ألف مليون دولار حتى اليوم ، فمن الطبيعي أن تنهار عملتها أو على الأقل تتدهور قيمتها فى مواجهة العملات الأخرى .. ولكن الغريب أن الدينار الكويتى زادت قيمته عما كان قبل الحرب ، وهو اليوم فى سوق النقد العالمى أغلى وحدة عملة فى كل العالم ، فليس هناك عملة أخرى قيمتها نحو ثلاثة دولارات ونصف .

وعندما استقبلنا سمو الأمير جابر الأحمد الصباح أمير الكويت - الزميل الاستاذ إبراهيم سعدة رئيس تحرير أخبار اليوم وأنا فى حضور الدكتور بدر اليعقوب وزير إعلام دولة الكويت - فقد كان موضوع اقتصاد الكويت من بين الأسئلة التى طرحناها عليه .

قبل الاقتصاد كان سؤالى الأول إلى الأمير عن أهم المشاهد التى عاشها خلال الفترة التى مضت منذ بداية الأزمة .

قال الأمير كأنه يستعيد شريط ما حدث : حقيقة لا أستطيع أن أصدق .. فصدام كان صديقى .. كان يبدو لى بالفعل أنه صديق ، ولكن بقدرة قادر انقلب إلى قاتل وسفاح ولص .. أنا غير مصدق .. هل له شخصيتان ؟ ولماذا ؟ طبعا عندما رحت أفكر وأدرس تصرفاته وجدت أنه الغرور وحب السيطرة وإحساس القوة الذى عنده .. نفخ فيه أنه رابع جيش فى العالم ، وهذا جعل تفكيره يصل به إلى أنه قادر على الاستيلاء على الكويت وعلى نفط المملكة والتحكم فى العالم .. كان على وشك صنع قنبلة ذرية فعلا ، والحمد لله أنه ما انتظر حتى صنعها ، وإلا كانت الكارثة أكبر وأكبر .. الرئيس بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر والرئيس الفرنسى ميتران سألونى فى لقائى بهم عن شخصيته . كان يبدو لهم أمرا محيرا .. وأذكر أن الرئيس بوش قال لى : باعتبارك كنت صديقه هل هو هتلر ؟

وقلت له : لا أظن .. لأن هتلر كان همه الوحيد أن تسيطر ألمانيا على العالم ، وعندما فشل انتحر ، لأنه كانت عنده الشجاعة ، إنما صديقنا هذا لا يؤمن بأن العراق فوق العالم .. لا .. صدام فوق العالم ، ولهذا قلت لهم وكنا فى شهر أكتوبر على ما أذكر . إنه لو هزم فى حرب فسوف يجد لنفسه طريقا للهرب ولا يمكن أن ينتحر .

قال الأمير متابعا : كنا نتابع حربه مع إيران ، وقبل أن تحتل إيران الفاو كان يرسل لى مؤكدا أنه يهمه الوقوف معى ، وأنه يود لو يرسل إلينا (فى الكويت) قوات تحمينا من إيران .. وكان ردى عليه : أنت احم نفسك .. أما نحن فالله يحمينا لأننا لسنا أعداء لإيران .

أجلّنا الاحتفالات ولم نلغها

كان توقعى عندما ذهبت إلى الكويت أن أجد الأنوار قد أضاءت الكويت استعدادا لاحتفالات ضخمة فى أجمل مناسبتين .. فمن غرائب الصدف أن يكون يوم الاحتفال بالعيد الوطنى للكويت يوم ٢٥

فبراير ، وأن يأتى تحرير الكويت يوم ٢٦ فبراير .. وكنت قد سمعت من الدكتور بدر جاسم اليعقوب وزير الإعلام أنه بدأ اتصالات مع واحدة من أكبر الشركات الأمريكية المتخصصة فى إقامة الاحتفالات وإطلاق الصواريخ الملونة وديكورات الإضاءة .. كانت هناك مناسبة كبيرة تستحق كل ذلك ، ولكننى فوجئت بأنهم قرروا إلغاء الاحتفالات .

قلنا للشيخ جابر الأحمد : سمو الأمير .. إذا لم يكن الكويت هو الذى يحتفل بتحريره .. فمن اذن يحتفل ؟ صدام حسين الذى أعطى الأوسمة لقادته الذين هزموا ؟

قال الأمير : الأفراح إن شاء الله قادمة .. ولكن فى هذا العام من الصعب علينا ونحن نعانى مأساة الأسرى الغائبين أن نقيم الاحتفالات .. الكويت ليس بلدا كبيرا ، وليست هناك أسرة كويتية ليس لها أسير غائب .. زوج أو أب أو أخ أو عم أو خال .. على المستوى الفردى نحن نجد أن الأهالى أجلوا أفراحهم مراعاة لمشاعر أسر الأسرى . والدولة شعورها ليس أقل من الأهالى بل هو أكبر . نحن لم نلغ الاحتفالات ولكننا أجلناها .. وإن شاء الله الأفراح قادمة .

هل تشارك المرأة فى الانتخابات ؟

فى الشارع الكويتى قضايا عديدة مطروحة للمناقشة .. من هذه القضايا الانتخابات البرلمانية فى شهر أكتوبر القادم .. والحقوق السياسية فى الكويت ما زالت المرأة محرومة منها برغم أنها تشارك الرجل فى كثير من مجالات العمل .. فى هذه الأيام أصبح الحديث عاليا فى الشارع الكويتى عن حق المرأة فى الانتخاب .. هناك شرعية – هكذا يقولون اليوم فى الكويت – لحصول المرأة على هذا الحق .. فهى واجهت الأزمة بنفس قوة الرجل .. كل الكويت تحفظ حكاية سارة العتيبى أول شهيدة كويتية اثناء الاحتلال العراقى .. سارة العتيبى ارتدت حزاما من المتفجرات الشديدة الانفجار واقتحمت موقعا به عدد كبير من الجنود العراقيين وقتلت ٢٠ جنديا مرة واحدة .. واستشهدت سارة .. كانت تعرف أنها لن تعود ولكنها لم تتردد لحظة واحدة .. هذه الشرعية التى أكدت بها المرأة وجودها ألا تعطيها حق المشاركة فى الانتخاب ؟

قال أمير الكويت : أنا شخصيا كنت أول من تحدث عن شجاعة المرأة الكويتية وعن فكرة الحقوق السياسية لها .. البعض يقول : الدستور ، ولكن الدستور لا يمنع ، وقانون الانتخاب يجب تعديله ، وأنا لم أرد أن أثير الأمور كلها مرة واحدة ، أنا فعلا مؤمن بدورها .. ولكن فى هذه القضايا لا نتسرع .. وندرس كل الآراء ، وهذا يحتاج إلى وقت .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٢

استثماراتنا بالخارج هى التى نفعتنا

من يزر الكويت بعد أن سمع عن قصص الخراب والتدمير التى جرت أثناء الاحتلال العراقى .. يتصور أنه سوف يرى الكويت وقد تحولت إلى أطلال . شىء من ذلك لم يظهر لنا .. ليس هناك أى نقص فى أية خدمات .. التليفونات . الكهرباء . المياه . الحركة التجارية . صحيح أن الأسواق خالية والتعامل فيها محدود ، ولكن المحلات مليئة بالسلع وإن كانت الأسعار قد تضاعفت خصوصا بالنسبة للسلع الغذائية . كيف استطاع الكويت فى أقل من عام أن يعبر فترة الاختناق التى كان مفروضا أن تستمر عدة سنوات ؟

قال الأمير جابر الأحمد : هذا فى الواقع سببه أسلوب الاستثمارات الذى اخترناه ، وهذا موضوع بدأته عندما كنت وزيرا للمالية ، على أساس أننا لابد أن نستفيد من دخلنا بتحويل جزء منه إلى استثمارات فى الخارج ، لأن السياسة بطبيعتها متقلبة ، يوم لك ويوم عليك ، ولهذا كان لابد من هذا التوجه وتنمية استثماراتنا فى الخارج ، وعندما أصيبت الكويت فى أزمة المناخ طلبوا منى أن نضخ فى الداخل الأموال الموجودة فى الخارج ، ولكننى رفضت ، وقلت لهم إننى سأحتفظ بهذه الأموال لأجيالكم القادمة ، لأننى كنت أفكر فى احتمال أن تحدث مقاطعة نفطية ، ويمنعوا شراء النفط منا ، وربما غضب منى بعض الكويتيين ، ولكننى كنت أريد ألا أفرط فى هذه الأموال ، وأحتفظ بها لمثل هذه الأزمات ، وإن كنت حقيقة لم أفكر انه فى يوم من الأيام ستحتل الكويت ، ولكن الحمد لله أن هذه الأموال نفعتنا . صحيح أنها نضبت ولكن يكفى أننا وقفنا فى أثناء الحرب وعاشت الكويت بكرامة . أما بالنسبة لموضوع التعمير فهذا ليس بسبب اهتمام الحكومة فقط ولكن الكويتيين أنفسهم أرادوا التحدى ونجحوا .. أنتم تقولون إنكم لا ترون شيئا لافتا لمظاهر الحرب فى الكويت اليوم ، ولكن الإخوان الذين أتوا إلينا بعد التحرير مباشرة رأوا كيف كنا نعيش فى الظلام الدامس ، سواء بسبب الكهرباء غير الموجودة أو سحب الدخان التى تخرج من آبار النفط المحترقة .

قلت : ولكن أليس غريبا أن يخرج الدينار الكويتى بعد الحرب أكثر قوة وقيمة مما كان ؟

قال : أعتقد أن السبب فى ذلك هو الثقة فى الاقتصاد الكويتى . حتى أثناء الاحتلال عندما انخفضت قيمته فى الأسواق .. كثير من الناس اشتروه على أمل أن الكويت لن يطول احتلالها وأنها ستتحرر ويعود اقتصادها القومى . قبل قليل كنت أطالع تقريرا من صندوق النقد الدولى ، ورغم



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٢

القروض التى اقترضناها فإنهم فى تقريرهم يوضحون ان الاقتصاد الكويتى يتمتع بالقوة .. طبعا هناك بعض العيوب ، ويجب أن نخفض الميزانية ، ولكن فى المقابل هناك المجلس الوطنى الذى يطالب بالزيادة .

□ □ □

١٨٠ ألف مليون دولار خسائر

كان لقاؤنا مع الأمير جابر الأحمد يوم الاثنين الماضى ، وفى اليوم التالى - الثلاثاء - حضرنا جلسة صاخبة بمعنى الكلمة للمجلس الوطنى ، كان الموضوع المطروح فيها صرف تعويضات للأسر الكويتية . وهذا المجلس جرى تشكيله فى عام ٨٩ بعد أزمة تعرض لها البرلمان السابق ، رأت فيها الدولة تجاوز الحدود الآمنة ، فتم حل المجلس فى عام ٨٦ . والذى يغوص فى أعماق الشعب الكويتى يجد أن هذا الشعب يعشق المشاركة السياسية ، وأنه كان أسبق كل دول الخليج فى إنشاء البرلمانات وإجراء الانتخابات ، وإن كان هذا البرلمان قد تعرض للحل مرتين ، الأولى فى عام ٧٦ بسبب اختلافه مع الحكومة ، وبعد ذلك فى عام ٨٦ بسبب احتمالات خطر رأت الحكومة أن المجلس فى طريق جر البلاد إليها .. ولأن الكويت فى حالة حركة سياسية داخلية مستمرة وكحل وسط تم التوصل إلى صيغة إنشاء المجلس الوطنى من ٧٥ عضوا ، ٥٠ بالانتخاب و ٢٥ بالتعيين على أساس أن هناك كفاءات لا تستطيع الدخول عن طريق الانتخابات . ولكن أهم تغيير بالنسبة للمجلس الجديد أنه

وزير الخارجية :

■ الله وحده يعلم ما قدمناه وقدمته مصر لصدام

■ فككنا طائرات الميراج عندنا وحولناها قطع غيار لطائراته !



ليس مجلسا تشريعيا ، فهو لا يملك تحويل مناقشاته إلى قوانين ، وإنما هو يوصي الحكومة بما يراه من مقترحاته ، وللحكومة حق الاختيار ..

يوم الثلاثاء الماضي كان هناك أكثر من اقتراح مقدم من أكثر من عضو لصرف تعويضات مالية لجميع الأسر الكويتية بغير استثناء ، سواء الذين كانوا صامدين بالداخل أثناء الحرب أو في الخارج .

ولأن الانتخابات قد تحدد موعدها في أكتوبر القادم .. فقد كانت اقتراحات كثير من الأعضاء موجهة إلى كسب رضاء الناخبين ، لدرجة أننا سمعنا تصفيقا من جانب المواطنين الذين حضروا الجلسة ، الأمر الذي جعل رئيس المجلس عبد العزيز المساعيد يلفت النظر إلى أن التصفيق ممنوع أصلا بين الأعضاء ، فكيف يأتي من المتفرجين ؟ ! .

كان المطروح أن تدفع الحكومة كنوع من الهبة أو المنحة أو المساعدة مبلغا يتراوح بين ١٥ ألفا و ٢٥ ألف دينار (الدينار ٣,٤٦ دولار) . ويبدو أنه نتيجة تصفيق المتفرجين تقرر تحويل الجلسة إلى سرية ، لكي تتم مناقشة الموضوع في هدوء ، بعد أن وصل عدد المتكلمين في وقت واحد إلى ثلاثة .. ولم يعجب قرار السرية عددا من الأعضاء ، فانسحب ١٨ منهم احتجاجا .. ولكن في النهاية تم التوصل إلى اتفاق يقضي بإنشاء صندوق يتم منه صرف تعويضات للأسر الكويتية بحد أقصى ١٥ ألف دينار ، على أن يتم خصم هذا المبلغ مستقبلا من التعويضات الكلية التي سيتم تقديرها للذين أضيروا بسبب الحرب ، والمفروض أن تدفع لهم العراق هذه التعويضات .

ولكن الأهم من هذا القرار - في رأيي - ما كشفه تقرير اللجنة المالية عن المبالغ التي دفعتها حكومة الكويت ، وتحملتها خلال شهور الأزمة ، وقد أراد التقرير تذكير المواطنين بها خوفا من أن يكونوا قد نسوا ما قدمته الحكومة إليهم .

إشارة إلى ذلك يقول التقرير إنه تم صرف مايلي :

١ - ٥٠٠ مليون دينار كويتي (١٥٠٠ مليون دولار) نفقات إعاشة شهرية للمواطنين الذين كانوا يعيشون خارج الكويت أثناء الأزمة .

٢ - ٤٢٠ مليون دينار كويتي مرتبات للموظفين عن الفترة من أغسطس ٩٠ إلى فبراير ٩١ .

٣ - منحة أميرية للمواطنين : ١٢٥ مليون دينار .

٤ - أكثر من ١٠٠٠ مليون دينار نتيجة قرار أصدرته الحكومة بإعفاء من عليه أقساط قروض عقارية أو اجتماعية .

٥ - ٣٥٠ مليون دينار نتيجة قرار آخر بإعفاء كل من عليه قروض استهلاكية .

٦ - ٣٠٠ مليون دينار أخرى لتغطية استبدالات لمعاشات الموظفين .

وكل هذه البنود تمثل تكلفة تحملتها الدولة خارج نفقات الحرب وخسائر إحراق النفط وتكلفة تحرير الكويت وإعادة إعمارها .

والمبلغ الذى أشار إليه التقرير هو ٨٠ ألف مليون دولار ، تمثل خسائر الكويت من بند حرائق البترول وحدها ، أما تكاليف الحرب وأعباء التعمير فلم يرد أى رقم عنها .. وهناك من يقدر كل ذلك بنحو ١٠٠ ألف مليون دولار أخرى ! .

□ □ □

٣ مشاكل رئيسية أمام الكويت

ولكن هل انتهت مشاكل الكويت ؟

سألت الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية : ما هى أهم مشاكلكم اليوم ؟ .

قال : بالترتيب .. الأسرى أولا ، والحدود ثانيا ، وبعد ذلك التعويضات . بالنسبة للأسرى هناك اتصالات شبه يومية ، وإن كنا نحاول - يقول الشيخ سالم - أن نكثفها ونزيدها .. أما بالنسبة للحدود فخط الحدود تم تحديده ولكن بقى ترسيمه ، وهناك لجنة يرأسها وزير خارجية أندونيسيا السابق ، وتضم فى عضويتها ممثلين عن السويد ونيوزيلندا وسفير الكويت فى فرنسا وعضوا يمثل النظام العراقى ، وربما أمكن توقيع اتفاقية ترسيم الحدود فى مارس القادم ، ونحن يهمنا أن توقع هذه الاتفاقية فى وجود صدام حسين .

□ هل هو الذى سيوقعها ؟

□ □ قال الشيخ سالم : سيوقعها ممثل له .

□ قلنا له : إن الحديث كثير عن اتفاقيات الدفاع التى عقدتموها مع أمريكا وبريطانيا .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٢

□ □ قال : بداية لابد من توضيح أن التعاون مع أمريكا وانجلترا لا يتعارض مع إعلان دمشق ، لأن هذا الإعلان يعطى الدولة حق الاستعانة بقوات صديقة . الأمر الثانى أن الاتفاقيات التى عقدناها مع أمريكا وانجلترا ، ونحن فى سبيل عقد اتفاقية ثالثة مع فرنسا ، ليست فيها بنود سرية ، ولكننا ناقشناها فى المجلس الوطنى فى جلسات سرية . أمام كل الأعضاء قرأنا نصوص هذه الاتفاقيات ، وأودعنا صورة منها فى مكتب المجلس ، بحيث يستطيع أن يطلع عليها من يريد ، ولكن دون أن يقوم بتصويرها وتداولها ..

الهدف من هذه الاتفاقيات لكى أكون واضحا هو ضمان الأمن والسلام فى المنطقة ، سواء عن طريق تخزين أسلحة ومعدات عسكرية فى الكويت كما هو وارد فى الاتفاقية مع أمريكا (خلت اتفاقية بريطانيا من هذا النص) أو فى مساعدة الجيش الكويتى على بناء ذاته وتنظيمه وتدريبه .

□ □ □

فى أثناء لقائنا مع أمير دولة الكويت لم نشر بكلمة واحدة إلى أى دور قامت به مصر .. ولكن الأمير نفسه قال وهو يصافحنا مودعا : سوف أقول لكم إننا لن ننسى أبدا دور مصر والرئيس مبارك مع الكويت .. هذا دور نذكره مدى العمر ..

فى اللقاء مع الشيخ سالم الصباح وزير الخارجية قال لنا : ما قدمناه نحن وما قدمته مصر لصدام .. الله وحده الذى يعلمه .. نحن وأنتم الذين جعلناه ينتصر فى حربه مع إيران .. سوف أقول لكم شيئا واحدا ، هو أننا - وكنت فى ذلك الوقت وزير دفاع - فككنا بعض أجزاء من طائرات الميراج التى لدينا لكى يستخدمها صدام حسين كقطع غيار لطائراته ، كان عندنا هنا فى الكويت أسبوعيا اللواء شعبان رئيس الطيران العراقى لكى يقدم فواتير طلباته .. وخصصنا فى موانئنا رصيفين للعمل ليلا ونهارا لاستقبال كل ما كان يطلبه من معدات .. والمصيبة أننا اشتريناها إليه ونقلناها له ، وحاربنا بها بعد ذلك !! .

صلاح منتصر



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

في ذكرى مرور عام على تدمير العراق :

١٥٧ قضية هتك عرض ارتكبها جنود سعوديون وميلشيات آل الصباح

● ذكرت صحيفة القدس العربية التى تصدر فى لندن ان ولى العهد الكويتي رئيس الوزراء والحاكم العسكرى العام للكويت سعد العبدالله امر مؤخرا بحفظ ملفات (١٥٧) قضية هتك عرض تعرضت لها نساء فلسطينيات اثر الاحداث التى تلت عملية تحرير الامارة وذلك بزعم عدم كفاية الادلة او تسجيلها ضد مجهولين .

● وقالت الصحيفة ان المتهمين فى هذه القضايا جنود سعوديون وعناصر من ميليشيات ابناء صباح الاحمد ومنظمة فهد الاحمد وان معظم الضحايا فتيات فلسطينيات من الابكار تم خطفهن من الشوارع والبيوت فى مناطق النقرة وحولى والفروانية وخيطان والسالمية وتعرضت للاغتصاب المتكرر احيانا .

● ونشرت الصحيفة وثيقة مرسلة من وزير الداخلية الكويتي الى الشيخ سعد العبدالله الصباح تتضمن تفاصيل وانواع هذه القضايا وهي على النحو التالى : ١٤ جناية قتل وتمثيل بجثث المجني عليهن ، ٧٦ جناية خطف واعتداء جنسى ، ١٣ عملية خطف ، ٣٠ جناية ضرب وجرح تسبب فى عاهات مستديمة اعقبها اغتصاب الضحية ، ١٤ حالة حمل سفاح نتجت عن جرائم هتك عرض ومواقعة بالاكراه .

ونقلت مجلة « النصر » التي تصدر عن المركز الكويتى للاعلام الاسلامي شهادات ادلى بها عدد من الضحايا انفسهن ، تعيد « مصر الفتاة » نشر نماذج منها بمناسبة مرور عام على جريمة تدمير العراق .

● فى « حولى » التقينا (س . ع) فى السابعة عشر من عمرها طالبة فلسطينية فى الثانوية اجبرني الاوغاد على خلع ملابسى فى بيت يقع على الساحل ولا استطيع تحديد مكانه بالضبط ولكنه على شاطىء البحر واتوقع انه بحر القنطاس او الفحنيحل او قريبا من هذه المناطق وطلب مني الرقص عارية فى غرفة كبيرة امام حشد من المسلحين الذين كان يقوم احدهم بين اللحظة والاخرى بفعل حركات بذيئة معي ليضحك البقية ويقهقهوا عاليا واستمر الوضع هكذا حتى اغمى على ولم اعد اشعر بنفسى وعندما استيقظت، تبين لنني فقدت بكارتى وفى اليوم التالى ادخلونى على رجل كانوا يعاملونه باحترام ويخاطبونه بعبارة ، طال عمرك ، وعرفت فيما بعد انه « شيخ » من الاسرة الحاكمة ابقانى عنده عشرة ايام .. كان يواقعنى فيها ويجبرنى على تناول الخمر ويقول انا احب ان اجامع السكرانة !

● (س . أ) فى الخامسة والعشرين ربة بيت متزوجة ولها ثلاثة اطفال .. زوجها مفقود .. حدثتنا تقول لمحت بين الجنود السعوديين جنديا ملتحيا فناشدته بالاسلام والقرآن فقال لى : انكن خارجيات مباحات لنا ! ! فى ليلة واحدة تعرضت لخمسة اعتداءات من خمسة اشخاص مختلفين يمكنني ان اميزهم من بين مليون شخص وفى اليوم التالى حاولت الانتحار وقطعت شريان يدى اليسرى بابرة حلق فنقلونى الى المستشفى .

● ايمان محمد صبحي فى السابعة والثلاثين من عمرها ـ ربة بيت ـ وام لخمسة اطفال وهي محجبة : اقسم بالله العظيم انني اقول الحق واشهد بالحق : اخذوني ومعى ثماني عشرة فتاة فلسطينية فى عمر الزهور من مدرسة هدي شعراوى فى النقرة الى معسكر فى الداترى السادس قريب من سينما السيارات وهناك اعتدوا على الفتيات بشكل متكرر ومتناوب من عدة افراد لكل واحدة وقالوا لى انني قبيحة وعوزة، والحمد لله لم يقربوا مني وكلفوني باعمال التنظيف .. كانوا فى بعض الاحيان يجمعون ثلاث او اربع بنات مع بعض ويمارسون معهن الجنس امام بعض « يعني بشكل جماعي » ، وكانوا يصورون افلام فيديو جنسية .

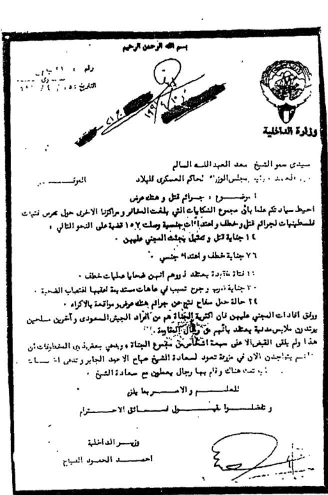
● الفتاة (م . م) . عمرها ٢٠ سنة .. خرجت ومعي اخي الصغير من فناء العمارة التي نسكن فيها بالنقرة حيث وقفت سيارة عسكرية سعودية نزل منها جنديان سالني احدهما عن هويتى .. فقلت له : فلسطينية .. فاركبوني السيارة وانطلقوا بى الى مخفر النقرة وهناك عصبوا عيني واركبوني سيارة ثانية فهمت انها متوجهة الى معسكر سعودى وبعد ساعة رأيت نفسي فى غرفة صغيرة من نوع المبانى الجاهزة وكانت مكيفة وفيها لحافات وبطانيات على ارضيتها وبعد لحظات جاء الجنديان السعوديان اخذت (م . م) تبكي بحرارة .. لم نسمح لها باتمام الحديث وقامت تجرى فى الصالة الى غرفة اخرى تخفي وجهها عنا .. جلس والدها عندنا واخذ يبكى هو الاخر وكمن يخفف عن نفسه .

● من جهة اخرى قال طبيب فلسطيني يعمل بالكويت امتنع عن ذكر اسمه انه اجهض اربع عشرة فتاة حملن نتيجة اعتداءات جنسية واكد انه لاحظ وجود اثار للمقاومة والتعذيب فى اجسادهن . واضاف بعيون دامعة .. « اغلبهن تحت العشرين » !



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢



بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الداخلية

رقم : ...
التاريخ : ...

سيدي سمو الشيخ سعد العبدالله السالم

... رئيس مجلس الوزراء الحاكم العسكري للبلاد المو...

الموضوع : جرائم قتل وهتك عرض

احيط سيادتكم علما بأن مجموع الشكايات التي بلغت المخافر ومراكزنا الاخرى حول تعرض فتيات فلسطينيات لجرائم قتل وخطف واعتداءات جنسية وصلت ١٥٧ قضية على النحو التالي :

١٤ جناية قتل وتمثيل بجثث المجني عليهن .

٧٦ جناية خطف واعتداء جنسي .

١٠ فتاة مفقودة يعتقد ذووهم انهن ضحايا عمليات خطف .

٢٠ جناية ضرب وجرح تسبب في عاهات مستديمة اعقبها اغتصاب الضحية .

٢٤ حالة حمل سفاح نتج عن جرائم هتك عرض ومواقعة بالاكراه .

ووفق افادات المجني عليهن فان اكثرية الجناة هم من افراد الجيش السعودي وآخرين مسلحين يرتدون ملابس مدنية يعتقد بانهم من رجال المقاومة .

هذا ولم يلقى القبض الا على سبعة اشخاص من مجموع الجناة ، ويعتقد بعض ذوي المخطوفات ان ... يتواجدن الان في مزرعة تعود لسعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر وتدعى ... تم هناك وقام بها رجال يعملون مع سعادة الشيخ .

للعلم والامر بما يلزم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وزير الداخلية

احمد الحمود الصباح

وثيقة توضح انواع حالات الاعتداء مرسلة من وزير الداخلية الى رئيس الوزراء الكويتي



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

قليل من الخيانة لايفيد ..!

تقول انباء صحفية مؤكده ان هناك مطالب عربية شبه جماعية قد رفعت الى مقام الرئيس الامريكي جورج بوش ترجوه وتلح في الرجاء من اجل العمل على سرعة الخلاص من الرئيس العراقي صدام حسين وتحدد هذه الانباء مصادر هذه المطالب في مصر والسعودية والكويت والمعارضة العراقية مع كورال من زغاريد الترحيب يصدرها الاعلام الحكومي المصرى

وحتى كتابة هذه السطور لم يعترض احد ولم يهتم بنفي هذه الانباء باستثناء القاهرة - وهو موقف محمود - التي رأت ان تنأى بنفسها عن مؤامرة تستهدف نظاما عربيا وحاكما عربيا اياكان رأيها في هذا النظام وهذا الحاكم اما باقي الاطراف فلم تخرج عن صمت العذارى الذي دائما يعني القبول وبصرف النظر عن القدرة التامرية لهذه المجموعة التي يربطها

بقلم :

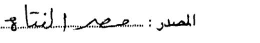


لواء كمال حافظ

كل ماهو شائن وبصرف النظر عن امكانيات الشعوب في الرد على ريح الظلام مهما علا صفيرها وعن امنياتي الشخصية وامنيات كثيرين غيرى ان يشتد ساعد النظم والحكام الذين

يعارضون الهيمنة الامريكية وحليفتها الوحيدة في المنطقة - اسرائيل - مهما كانت خلافات المعارضين الهامشية فهي جسور يمكن اعادة بنائها اما ما لايمكن بناؤه فهي هذه الارض الملغومة بين امانينا وبين مخططات الولايات المتحده وسياستها لتركيع المنطقة واهلها ووأد تطلعاتها والقضاء على كل ظاهرة مقاومة فيها . بصرف النظر عن كل ماتقدم فيبقى الطرف الاكثر مدعاة للادانة من جانب كل من لايزال لديه نقطة دم في عرق عربي او اسلامي - وهو الجانب الذي يجيب على تساؤل هام اي الطرفين مسئول عما وصلنا اليه ؟ اهو الطرف العربي الذي يلم في عباءته تجار النفط وخفرائه الذين باعوا منذ زمن كل مابقي لديهم من احساس بأي ثارات عربية او اسلامية واصبحت اعراضهم متاحة لحامي الحمى الامريكي امير المؤمنين الجديد وقد خرج كل هؤلاء على كل الاعراف في التعامل واصبحوا مجرد قطع شطرنج على الرقعة الامريكية . كمايلم في عباءته



المصدر : 

ايضا المعارضة العراقية . والمعارضة حسب فهمي عمل ديمقراطي ووطني يرى مصالح الوطن في اتجاه معاكس لما تراه السلطة ويطرق السبل المتاحة وطنيا في الداخل ما امكنه لوضع سياساته على اول طريق التنفيذ وليس من السبل المتاحة وطنيا ولا القابلة للغفران ان يستعان في ذلك بالد الخصوم هؤلاء الذين قتلوا الاهل والعشيرة وحطموا كل شبر من ارض العراق وهدوا قواه فاستشهد الالاف ومات الاطفال وجف لبن الامهات وانهار المسجد وضربت الكنيسة وبهت طعم الحياة واذا رأت معارضة ما ان هذا سبيلها فهو اعلان افلاس وعدم قدرة على الحركة والمواجهة وقبول بوجه من اوجه الخيانة لابد ان يلتصق بجباهها فيصبح وصمة عار لاتملك منها فكاكا يحضرني في ذلك ما قاله الزعيم عبد الناصر حين سئل عن دوره في ثورة العراق . ان الثورة على الفساد تظل عملا وطنيا مادامت تتم بوسائل وامكانات محلية فاذا حاولت ان تتصل بالخارج فانها تصبح معرضة بشدة لتهمة العمالة ذلك لان مساعدة الثوار بعمل خارجي يظل شيئا له ثمنه وهو ما لاتتمكن من سداده اية ثورة وطنية . ام اننا يجب ان نسائل الجانب الامريكي على ماوصلنا واوصلنا اليه وللحق انني لا ارى من جانبي اى محل لهذه المساءلة او الاتهام فالولايات المتحدة وجدت ظهرا متاحا وركوبة طيعة فركبت وهزت رجليها في نشوة . وفي حوار لي مع الصديق عادل حسين رئيس تحرير جريدة الشعب والعائد حديثا من الولايات المتحدة رصد الرجل ميولا انعزالية لدى الشعب الامريكي اصبح يتبرم معها من الدور العالمي المفروض عليه والذى اصبحت تكاليفه اثقل من ان يتحملها دافع الضرائب في الولايات المتحدة واصبح الشعب هناك يعاني من هزائم اقتصادية ملحة امام العملاقين الياباني والالماني كما اصبحت نظرية القطب الدولي الوحيد مهددة بالانهيار امام تحديات امور مستجدة في يوغوسلافيا والاتحاد السوفيتي وايران ذلك لان القوم هناك يقاومون . اما هنا فالنظرية لاتلقى اية مقاومة لذلك فهزائمنا اكبر مما نستحق والسادة الحكام عظم الله اجرهم يرون في الاستسلام كل السلامة وفي المقاومة ومخاطر اغلبها يدور داخل عقول كالطبل الاجوف لاتتردد فيه الا المخاوف من اجل ذلك جثمت الولايات المتحدة على صدور البشر في هذه المنطقة واصبحت الدبابة الامريكية والطائرة الشبح والصاروخ الباترويت ابلغ مفاوضيها مع الركب المرتعشة والمفاصل المرتعدة ومع بشر غابت عنهم كل علامات الرجولة وكل مخايل المقاومة لماذا اذا لاتركب الولايات المتحدة فوق كل الظهور المحنية لماذا؟

● استمعت الى دفاع الدكتور عاطف صدقي عن سياسات حكومته في مجال رده على استجواب الاستاذ خالد محيي الدين وهالني ان الرجل يريد ان يرجع كل مايحدث الان الى سياسات سبقته في الاعوام الثلاثين الماضية وللحق ان اى رئيس في اى عمل كبر ام صغر يستطيع ان ينفخ عروقه وان يدعي بانه صنع مالم تصنعه الاوائل ويستطيع القول دون مقاومة انه يصحح سياسات من سبقوه الذين صنعوا حاضره المؤلم وهو دفاع متهالك فقد كنا في الاعوام الثلاثين الماضية نجد ماناكله. يعمل خريجونا ويحلم شبابنا بزواج ناجح اجل كانت هناك متاعب لكنها كانت عامة كما كانت هناك محاولات دائمة لمواجهتها كما كنا نقاوم اسرائيل ومخططات الولايات المتحدة وكثيرا ماهزمناها حتى جاءنا الدكتور وسنينه ومن هم على شاكلته فاذا الدنيا كما نعرفها . هل يصلح مع كل ذلك القول بان مصالح الشعب المصرى واحلامه الغاربة في رقبة حكام رحلوا ثم يتحدث الدكتور في ثقة عن انخفاض العجز في الموازنة وخفض التضخم وزيادة الرواتب ويرص ارقاما متجاورة استمعت باعجاب شديد للدكتور وتلفت لمن حولي متسائلا لماذا اذا يشكو الشعب في مصر مادامت الارقام تقف في صف الدكتور وايامه . واقتنع الجميع بان مايحدث على ارض مصر كله خير وبركة حتى ولو مات الناس جوعا هكذا تقول ارقام الدكتور . بالمناسبة تحية من القلب الى اخي الكبير ضياء الدين داوود على رده الرائع وعلى اشارته الذكية لكتاب د . عاطف صدقي . التحول الاشتراكي في جمهورية مصر العربية . والذى صدر في الستينات واشاد فيه بالتجربة الاشتراكية كيف يمكن لرجل واحد ان يكتب كتابا يصعد فيه بتجربة الى السماء وقبل نهاية عمره يعود ليلقي حجرا ثقيلا على نفس هذه التجربة لماذا قبل ان تندفعوا لاتراجعون مواقفكم القديمة . .

● الصديق عبدالحليم قنديل اهداني كريما كتابا عن الناصرية والاسلام ورغم إمكانية الخلاف مع بعض ماجاء وماطرح من افكار فيظل اعجابي قائما بجهد كبير لجمع مجموعة من الافكار الحوارية الخلاقة حول موضوع سيظل يشغل بال المهمومين بمستقبل هذا البلد . يظل فيه الوطن هاجسا اسلاميا كما يظل الاسلام حاضرا وطنيا ويبقى الاصرار على الحوار قاطعا كل طرق وأد الحوار باسلوب الاحساس بثار ولى زمانه أدعو كل العاملين بالسياسة الى قراءة في اوراق الكتاب ففيه بؤرة ضوء حول مستقبل هذا الوطن تتحدى كل الظلمات فهل نقرأ . .



أحاديث «الشبح» في الخليج

ليس غريبا ان تجيء مناسبة الاحتفال بالعيد الوطني الاول لتحرير الكويت من الغزو العراقي في الوقت الذى تتصاعد احاديث اهل الخليج عن السيناريوهات المطروحة والمحتملة من اجل ازاحة الرئيس العراقي صدام حسين عن الحكم ..

ذلك لانه بعد مرور عام كامل على هزيمة الجيش العراقي واندحاره وخروجه من الكويت مستسلما وموقعا على كل الشروط الدولية من اجل انهاء الحرب فان شبح صدام مازال يمثل هاجس الرعب والقلق لكل دول الخليج وبالذات لدولة الكويت التى يعتقد مسئولوها ومواطنوها ان بقاء صدام حتى الآن على سدة الحكم لايعنى فقط انهم امام خطر قائم ، وانما هم امام خطر وارد الحدوث في اية لحظة

وعلى مدى خمسة ايام متصلة قضيتها في الكويت مشاركا كمحاضر في دورة دراسية لتدريب الصحفيين ، لم اجد حديثا يتكرر في كل المجالس والديوانيات سوى حديث الحلم والامل عن قرب الاطاحة بالنظام العراقي الذى يعتقد اهل الكويت ان عمره قد طال اكثر مما ينبغى ، وان السماح بعام في عمر هذا النظام يعنى ان الجريمة قد مرت بغير عقاب كامل ، وان الجانى يمكن ان يكرر جريمته عندما تحين اية فرصة ، خصوصا وان حجم مايقع في العالم من متغيرات وبهذه المعدلات السريعة لم يعد يسمح لاى وطن بترف الاعتماد على اية قوة خارجية تدعم بقاءه وتسند وجوده وتحفظ استقلاله وتحول دون العدوان على ترابه .

والناس في الخليج عندهم كل الحق في الارتياب والخوف والقلق !

وكل الذين التقيت بهم من كبار المسئولين او نخبة المثقفين يجمعون على ان حرب التحرير قد ازاحت جيوش صدام من فوق ارض الكويت لكن اثار العدوان مازالت باقية حتى اليوم ، واكبردليل على ذلك هو بقاء صدام نفسه على قمة السلطة في بغداد ، اى ان حرب التحرير التى تحل ذكراها الاولى هذه الايام قد ازالت التهديد ولكنها لم تنجح في القضاء على اسباب وادوات التهديد .

ان الكويت قد تحررت بالفعل لكن صانع الجريمة ومنفذها لم يدفع الثمن الذى كان يتحتم عليه ان يدفعه تاركا الشعب العراقى المسكين يتحمل وحده مسئولية ماحدث جوعا وفقرا واذلالا .

حرب التحرير اذن وبرغم كل ماحققته من اهداف نبيلة ادت وبكل اسف الى نتيجة مؤداها ان صدام ازداد قوة وعنفا وشراسة وتعاظمت سيطرته على كل ادوات السلطة ومفاتيحها .. الامر الذى مكنه من احكام قبضته على رقاب العراقيين وعلى بطونهم الفارغة ، وانه اذا كان صدام بتركيبته الشخصية القادرة على المناورة قد نجح في الظهور امام المجتمع الدولى بصورة الحاكم المهزوم المقهور الذى يقول : نعم لكل مايفرض عليه من شروط ، الا ان صورته في الداخل تبدو على العكس من ذلك تماما ، خصوصا في ظل تعتيم اعلامى بالغ الصرامة ، لايسمح لاحد داخل العراق بان يسمع صوتا سوى صوت راديو بغداد او ان يقرا صحفا غير صحف النظام الحاكم .

والناس في الكويت « يفطرون » « ويتغدون » « ويتعشون » بحلم اسمه اسقاط صدام ، ويعتقدون انهم لو تخلوا عن هذا الحلم فان ذلك يعنى استسلاما لكابوس ثقيل لا يعلم مداه ....



المصدر : الأهـــــــــــرام

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مـــرسى عطـــا الله

وفي اجترار اهل الخليج لحلم اسقاط الشبح يستعيدون احاديث الندم عن ايام الحرب ويتساءلون فيما بينهم عن سر عدم مضي امريكا الى نهاية الشوط ، بانهاء حكم صدام ونظامه ، خصوصا وانه كان في مقدورها وضمن الخطط الجاهزة للجنرال شوارزكوف : الذي اعلن في شهادته الرسمية عن الحرب انه كان جاهزا للزحف بقواته الى بغداد وانه اصيب بالصدمة عندما صدرت اليه الاوامر بالتوقف .

وثمة اسئلة اخرى كثيرة يحاول اهل الخليج ان يبحثوا لها عن اجابة ، بينها ذلك السر المتعلق باغماض الولايات المتحدة لعيونها عن صدام حسين عندما استخدم طائراته في ابادة انتفاضتي الجنوب والشمال للشيعة والاكراد في اعقاب الحرب ، مع انه وفق شروط الاستسلام لم يكن مسموحا له باستخدام قواته الجوية على الاطلاق حتى لو كان هذا الاستخدام في الاشغال المدنية .

واذن فان هناك علامات استفهام كثيرة في الكويت حول المدى الذي تقبل امريكا ان تصل اليه في اطار التزامها الراهن بتامين سيادة واستقلال دول الخليج عامة ، ودولة الكويت على وجه الخصوص .

....

واصحاب الراى الوسط المعتدلون يعتقدون بان مايحدث امر يتفق مع « ميكانيزم » السياسة الامريكية في اية منطقة من مناطق التوترالتي تجد نفسها مضطرة للتدخل فيها حماية لمصالحها .

اصحاب هذا الراى يقولون : ان امريكا اثبتت انها الحليف القوى للكويت ، وبذلك ضمنت وضعا خاصا ومتميزا في كل دول الخليج ثم انها كسرت « انف » صدام ، ومرغت « شاربه » الكثيف في التراب وضمنت بذلك ان تجعل منه اسيرا ذليلا لايقدر حتى على مجرد النباح ضدها في المنطقة .. وان ذلك يمثل وضعا امثل للمصالح الامريكية ويتفق مع مقتضيات الترتيبات الاوسع التي تريد واشنطن ان تسهم في وضع خطوطها الرئيسية بالنسبة لمنطقتي الشرق الاوسط والخليج معا .

....

والاحاديث لاتنتهي ، والتكهنات بلاحدود ، والتنبؤات تدور في اطار الحلم والتمني .. بينما عجلة المناورات الامريكية ـ الكويتية المشتركة برغم محدوديتها ـ تعطي دلالات بعيدة المدى !

واذا سالتني مارايك ؟

اقول لك على الفور : ان صدام بدأ رحلة النهاية يوم ان اقدم على جريمة غزو الكويت ، وان شهادة وفاته قد تحررت يوم وقوعه واستسلامه ، لكنه يعيش اليوم اكلينيكيا بفضل تلك الخزعبلات والروايات التي تنشر عن « سيناريوهات » تعدها المخابرات الامريكية اوغيرها لاسقاطه .

اقول بكل الصدق : اوقفوا هذا العبث الذي يطيل من عمر بقائه في السلطة ، إلا إذا كان هدفكم ان يظل مجرد شبح تخيفون به دول الخليج يا أهل واشنطن !!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

المــــوت فى صــــــورة

مازالت الحقيقة غائبة والناس لاتعرف ماجرى فى اخر الحروب.. لم يتوقف القصف يوما ولم تسكت المدافع.. مازالت الحروب الاهلية تدور فى الشرق وفى الغرب.. مأساة يوغسلافيا تهز الوجدان.. القتل فى افريقيا

بلاحساب ، والحرب لم تتوقف فى اسيا.. ولكن حرب الخليج كانت تختلف ، فقد اشتركت فيها قوات عظمى وجيوش من كل الجنسيات وكانت لها اهداف وراء الاهداف.. سادها غموض مقصود حتى عدد الضحايا لم

يعرف حتى الان.. الغريب ان الجانبين اتفقا على اخفاء الحقيقة، ومازلنا تكتشف كل يوم قتيلا جديدا.. اكم الف جندى وقفوا فى الصحراء وكم الف مدنى قتلوا بلا اسباب.. تاجر البعض بدماء الضحايا واستثمروا الموت

لاهداف هم يعرفونها.. لعب الاعلام دورا تحيط به الشكوك فهو من جانب لم يعرف حقيقة مايدور ولكننى اعتقد انه لم يكن حريصا على المعرفة، كان راضيا باذاعة المعارك

على الهواء منحازا الى جانب واحد لايعرف سواه، مرددا مايقوله محدثون عسكريون رسميون، ولهذا تصيب الدهشة الناس عندما يسمعون سرا من الاسرار او

يكتشفون ان القتلى كانوا بالالاف.. وكأن الناس من شدة التعتيم وصمت الاعلام تصوروا انها كانت حربا بلا قتلى.. الا ان تكون هناك حوادث، بالصدفة مثل انقلاب سيارة او

خطأ فى التصويب.. تحت هذا الاحساس النفسى عمل الرأى العام اخطر حرب فى التاريخ الحديث بما استخدم فيها من سلاح وما تحقق من اهداف.. بعد حرب الخليج التى تواكبت مع زمان انهيار الشيوعية بدأ الكلام جديا عن

نظام عالمى جديد.. بعد حرب الخليج تحققت اهداف كثيرة متشعبة ليس من بينها اسقاط صدام حسين، مما يثير الشكوك حول ما اذا كان اسقاطه من بين اهداف الحرب او لم يكن .

صورة من حرب الخليج فازت بجائزة احسن صورة صحفية لعام ١٩٩١ التقطها مصور امريكى من داخل طائرة هليكوبتر لجندى امريكى يبكى بحرقة وبجواره

جثمان جندى اخر فقد الحياة وبينهما جندى ثالث تحيط الضمادات برأسه الجريح.. يقول المصور ديفيد تارتلى ان الصورة التقطت فى اليوم الاخير للحرب.. اختيرت الصورة

من بين ثمانية عشر الف صورة تقدم بها الف وستمائة مصور من خمسة وسبعين دولة.. نسى الناس اللقطة الفنية فى الصورة والثمانية آلاف دولار التى سيحصل

عليها المصور وتذكروا الحرب بقسوتها واكاذيبها، وعرف الرأى العام الامريكى ان الحرب لم تكن نظيفة وانما كان فيها قتل وجراح وشجن .

وأثيرت مرة اخرى قضية النيران الصديقة، حيث كان الحلفاء يطلقون الرصاص على بعضهم البعض ويقولون متأسفين ومازالت اسرار الحرب غامضة .

محمد العزبى



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٢

الأصفر الرنان والمؤتمر الاسلامى فى بغداد !

د. عبد العظيم رمضان

ربما كانت أزمة العالم الاسلامى الحقيقية ، هى ظاهرة انقسامه حول القضية الواحدة الى قسمين : كل منهما يستخدم كتاب الله وسنة رسوله الكريم عليه السلام فى دعم رأيه وتبيان صحة وجهة نظره ، دون أن يتفق الفريقان على قضية واحدة يلجآن فيها إلى كتاب الله وسنة رسوله ، حتى فقد الجميع مصداقيتهم ، وأصبح على المسلم العادى أن يخوض بنفسه معركة الوصول إلى اليقين من خلال مناقشة حجج الطرفين .

ولا يعنى ذلك - فى نظرى - الا اللعب بالدين ، والارتزاق به ، والمتاجرة به ! وهو أسوأ ألوان اللعب والارتزاق والمتاجرة ! ذلك أنه لا يمكن أن يكون كتاب الله وسنة رسوله الكريم بهذا الغموض ، حتى يختلط الأمر فيهما - على هذا النحو - على من يزعمون أنهم كبار المتفقهين فى الدين ، وهو أمر يشكك الناس فى الجميع ، وفى اخلاصهم وتدينهم وتفقههم ، ويصمهم فى عين المسلمين بالوصولية والانتهازية وبيع المبادىء والقيم والفتاوى بحفنة دولارات !

وربما كانت أزمة الخليج ، التى ترتبت على اجتياح النظام العراقى للكويت ، هى أبرز مثل على ما نقول . فلم يسبق فى تاريخ الأزمات ، على مدى التاريخ كله ، قضية اتضح فيها الحق كما اتضح فى هذه القضية ! فلدينا بلد عربى هو عضو فى مجلس جامعة الدول العربية ، كما أنه عضو فى الأمم المتحدة ، وهو ليس فى حالة حرب مع العراق ، بل هو شقيق تجمع بينه وبين العراقيين رابطة العروبة والاسلام ، وأكثر من ذلك أنه ساعد العراق أثناء محنته فى حربه مع إيران ، وقدم له ما يستطيع من عون - ومع كل ذلك فقد وجد هذا البلد العربى - وهو الكويت - نفسه فى ساعات قليلة ، وبدون أى سابق انذار ، تحت اعتداء مسلح باغ ، شنه عليه النظام العراقى ، فأطاح بحكومته ، وأسقط نظامه ، ومسح اسمه من اللوح ، وألحقه بالعراق كمحافظة تحت رقم ١٩ !

فهل هناك قضية أوضح من هذه القضية ؟ وهل مثل هذه القضية مما تحتار فيها عقول فقهاء المسلمين ، فينقسمون بين مؤيد للعراق ومؤيد للكويت ؟ وإذا كانت هذه القضية قد أجمعت عليها أمم العالم ، واتفقت على ادانة المعتدى الظالم ، وعلى محاربته ، وجيشت له الجيوش ، وخيرته بين الاستمرار فى بغيه فينتهى خيار الحرب بالنسبة له ، أو يستمر فى بغيه ، فتحق عليه كلمة الحرب وفقا للشرائع الدينية والدنيوية على السواء ، فاختار الحرب !.. إذا كان الأمر كذلك ، فكيف ينقسم فقهاء المسلمين ازاء هذه القضية ؟ ، اللهم الا إذا كان هذا الانقسام لا صلة له بكتاب الله وسنة رسوله الكريم ، وانما هو وثيق الصلة بالارتزاق وبيع مبادىء الاسلام بالثمن الرخيص ؟!

فى الوقت الذى كان الكويت يعقد مؤتمرا يستصرخ فيه العالم الاسلامى التدخل لدى النظام العراقى للافراج عن الأسرى الكويتيين - وهم فى الواقع ليسوا أسرى ، وإنما مختطفون من بين بنيهم وزوجاتهم ظلما وعدوانا - فى هذا الوقت كان خمسمائة عالم إسلامى « طوال عراض » من القارات الخمس ، يمثلون هيئات ومؤسسات وجمعيات وأحزابا من كافة أنحاء العالم ، يتدفقون - دون خجل أو حياء - على العاصمة العراقية ، لمناصرة النظام العراقى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

الباغى ، الذى ارتكب أكبر جريمة فى التاريخ الاسلامى كله ، باحتلاله أرض بلد عربى اسلامى شقيق ، واعتدائه على حرمات شعبه .

وحتى لا يظن القارىء أنى أبالغ ، فإنى أحيله إلى الرسالة ، التى أرسلها من بغداد أحد هؤلاء العلماء المسلمين المحترمين ، وهو السيد خليل عبد الكريم ، ونشرت فى جريدة « الأهالى » فى عدد ٢٩ يناير ١٩٩٢ ، تحت عنوان : « المؤتمر الاسلامى الشعبى العالمى الخامس ببغداد يقرر مطالبة الدول الاسلامية والعربية بكسر حصار العراق !

وفى هذه الرسالة التى أرسلت من بغداد ، يتحدث كاتبها عن عناء حجه إلى بغداد من عمان فى الأردن ، على مدى ١٥ ساعة كاملة ، قطع فيها ١١٥٠ كيلو مترا ، وهو الرجل الذى « يتوغل فى العقد السابع » - حسب قوله ! وذلك لمناصرة نظام صدام حسين فى وجه المجتمع الدولى ، ومطالبة هذا المجتمع الدولى ممثلا فى الأمم المتحدة ، برفع « الحصار اللعين » ، الذى تفرضه « الولايات المتحدة الأمريكية ، الشيطان الأكبر ، والعدو الأول للمسلمين والعرب » !

وعلى طول سلسلة طويلة من المغالطات الفجة ، التى لا تليق بمسلم أمى ، ناهيك عن عالم متفقه فى الدين ، يسوق السيد خليل عبد الكريم الأدلة على أن هذا « الحصار اللعين » (الذى يتجاهل ذكر أسبابه !) « لا يتفق مع الشرائع السماوية ، وغير السماوية ، ومع أبسط حقوق الاسلام ، التى تدعى أمريكا أنها حامية حماها فى العالم (هكذا !) - وعلى أن « علماء الاسلام الذين يسكتون عنه ، ولا يراجعون سلاطينهم (!) - حسب قوله - آثمون ، وسوف يحاسبهم الله عنه حسابا عسيرا » !

ويمضى فضيلة الشيخ خليل عبد الكريم ، فيقول إن بعض هؤلاء العلماء المسلمين الأفاضل « الطوال العراض » ، الذين حضروا مؤتمر بغداد ، قد أفتوا بكفر هؤلاء العلماء المسلمين ، لأنهم لا يراجعون « سلاطينهم » ! وحكموا بخروجهم من الملة ! « انطلاقا من قول الرسول المعصوم عليه وعلى آله الصلاة والسلام : « سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر » ! فحصار مسلمى العراق قتال وقتل لهم !

فهل هناك تضليل باسم الدين الاسلامى أكثر من هذا التضليل ؟ ، وهل هناك مغالطات باسم الحديث النبوى الشريف أكبر من هذه المغالطة ؟ . أن أحدا من هؤلاء العلماء المشبوهين لم يسأل نفسه هذا السؤال : من اعتدى على الآخر ؟ هل اعتدى العراق على الكويت أو اعتدى الكويت على العراق ؟ ومن الذى قاتل الآخر : هل قاتل العراق الكويت أو قاتل الكويت العراق - وبالتالى من هم الكافرون والخارجون من الملة : هل هم المعتدون أو المعتدى عليهم ، هل هم القاتلون أو المقتولون ؟

واذا كان هؤلاء العلماء الاسلاميون يحفظون جيدا هذا الحديث النبوى الشريف ، فكيف لم يتذكروه عندما اجتاح الجيش العراقى الكويت فى يوم ٢ أغسطس ١٩٩٠ ، [illegible] شعبه وخرب ممتلكاته ، ونهب أمواله وحملها معه إلى [illegible] ؟ وكيف - وهم علماء المسلمين - وقفوا إلى [illegible]باغى وناصروه وساندوه ، وتحايلوا باسم الدين [illegible] احتلاله للكويت ، بدلا من الوقوف إلى جانب [illegible] وقع عليه البغى والعدوان ؟ وكيف نسوا

قول الله الكريم : « فإن بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى أمر الله ».

فهل عميت أبصارهم وبصائرهم فلم يميزوا بين الظالم والمظلوم ؟ أو بين الغازى المخرب الناهب المعتدى على الأعراض ، وبين الذى وقع عليه الغزو والتخريب والنهب والاعتداء على الأعراض ؟. وما سر هذا العمى الذى أصاب البصر والبصيرة : هل هو الأصفر الرنان ، أو البعد عن كتاب الله وشريعته وأوامره ؟

وفى هذه الحالة : من هم الملحدون الفاسقون : هل هم العلماء الاسلاميون الذين تدفقوا على بغداد لتأييد النظام العراقى الباغى الظالم ، بدون حياء أو خجل، دون أن يراجعوا « سلاطينهم » الذين يساندون النظام العراقى ، ويقنعوهم بجافاة مواقفهم للاسلام ومبادئه وتعاليمه ، أو هم أولئك العلماء المسلمون الذين ساندوا « سلاطينهم » عندما وقفوا إلى جانب الحق العربى والاسلامى ، وإلى جانب المواثيق الدولية وميثاق جامعة الدول العربية ، واتبعوا كتاب الله فى قوله تعالى : « فإن بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى أمر الله » ؟

نعم ، من هم علماء الاسلام الملحدون : هل هم الذين تدفقوا على عاصمة السلطان صدام حسين مباركين مهللين ، ليحضروا ما يسمى بـ « المؤتمر الاسلامى الشعبى العالمى الخامس ببغداد » ، وينشروا أباطيل صدام حسين فى الآفاق ، ويغالطوا شعوبهم ، وينسوا العدوان الغاشم الذى شنه صدام حسين على بلد عربى مسالم هو الكويت ، ولا يتذكروا الا حرب التحرير التى خاضها المجتمع الدولى كله ، لتخليص الكويت من براثنه ، بعد أن رفض الخروج منها الا بالحرب - أو هم الذين يرفضون التعامل مع هذا النظام الذى انتهك كل الشرائع السماوية وغير السماوية ، وأغار بليل على شعب عربى مسلم مجاور لم يرفع فى وجهه سلاحا ، بل ساعده بالسلاح والمال ووقف إلى جانبه فى أزماته ؟

أين الحق وأين الباطل يا علماء المسلمين المحترمين ؟ وهل ضاع الحق على أيديكم الى هذه الدرجة فى وقت تطالبون فيه الشعوب بالرجوع إلى الدين ؟

إن الشيخ الفاضل خليل عبد الكريم يتحدث عن حرب تحرير الكويت فيصفها بـ « الاعتداء الثلاثينى الغاشم » ! ويقلب القضية رأسا على عقب ، فحرب التحرير فى نظره ونظر السلطان صدام حسين « اعتداء غاشم » أما الحرب التى فاجأ بها صدام حسين الشعب الكويتى ليحتل أراضيه بدون سابق انذار أو مبرر شرعى دينى أو مدنى ، فلا يذكرها أبدا ، كأنها من طبيعة الأمور ، وكأن السلطان صدام حسين قد شنها تنفيذا لتعاليم الدين الاسلامى الحنيف !

ألا تؤكد هذه المغالطة الصارخة ما سبق أن ذكرناه من أن هذا الفريق المشبوه من العلماء الاسلاميين كانوا يريدون تكريس الاحتلال العراقى للكويت ، وكانوا يلتمسون له كل المبررات ، ويسبغون عليه الشرعية ، ويوفرون له الأسانيد الاسلامية ، فلما خرج المجتمع الدولى عن بكرة أبيه يناهض هذا الاعتداء ، ويحرر الكويت ، أسموا هذا التحرير « اعتداء غاشما » ؟

إن السيد خليل عبد الكريم ، الذى هرول إلى بغداد لحضور مؤتمر السلطان صدام حسين ، قاطعا ١١٥٠ كيلو مترا فى ١٥ ساعة ، رغم أنه « يتوغل فى العقد السابع » من عمره - يفترض سؤالا جدليا فيقول : « اذا سلمنا - جدلا - أن حكام العراق أخطأوا ، فماذنب الأبرياء من الشعب العراقى؟ ويتصور أنه بهذه المغالطة قد نجا من المساءلة ! ونحن نقدم له السؤال فى صورته الصحيحة فنقول : « إذا كان حكام العراق قد أخطأوا باعتراف المجتمع الدولى ، فما هو موقف علماء المسلمين الخمسمائة الذين تدفقوا على بغداد لحضور المؤتمر الاسلامى الشعبى العالمى الخامس ، من هذه الخطأ ؟

ألم يكن هذا المؤتمر الاسلامى العالمى فرصة سانحة للعلماء الخمسمائة لادانة هؤلاء الحكام الذين أخطأوا فى حق الشعب الكويتى البرىء وحق الشعب العراقى البرىء ؟ ومطالبة هؤلاء الحكام بأن يكفروا عن خطئهم فيسلموا أنفسهم للشعب العراقى لمحاسبتهم على خطئهم وجرمهم ، وبذلك يرفعون هذا الحاجز الذى يقف بين الشعب العراقى والمجتمع الدولى ، فينهى « الحصار اللعين » الذى يفرضه على الشعب العراقى ؟

ألم يكن هذا التصرف هو الأجدر بعلماء ينتسبون إلى الاسلام ، اذا كانوا جادين فى مطالبتهم برفع « الحصار اللعين » ، بدلا من مساندة هؤلاء الحكام المخطئين ، ومطالبة العالم الاسلامى بالابقاء عليهم ومساعدتهم على البقاء عن طريق المطالبة برفع الحصار أثناء وجودهم فى الحكم ؟

إن السيد خليل عبد الكريم يقدم لنا صورة حزينة لما شاهده فى الأماكن التى زارها مع العلماء الخمسمائة ، أو فيما أسماه بـ « معرض الصمود والتصدى ! » من دمار وخراب لحق بالمعابد والمساجد والكنائس والمعاهد والملاجىء والمكتبات والآثار التاريخية والمرافق المدنية ، ويصف ما يعانيه أطفال العراق من نقص فى الغذاء والدواء ، ويقول إنه فى تلك الليلة « لم ينم حتى الفجر ، وظل يتوجع ويتساءل : أين علماؤنا ومشايخنا وفقهاؤنا ؟



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

وكيف تطاوعهم ضمائرهم المبجلة على الصمت عن هذه الجريمة البالغة الشناعة والنكر ؟ » .

فلو كان توجع السيد خليل عبد الكريم صادقا ونابعا من القلب ، وكان علماء المسلمين حوله فى بغداد، بهذه الكثرة التى تصل إلى خمسمائة كما يقول - فكيف لم يفكر فى دعوة هؤلاء العلماء إلى اصدار بيان عن المؤتمر ، يناشدون فيه حكام بغداد المخطئين التخلى عن الحكم ، لانقاذ الأطفال والعجائز من النساء والمرضى الذين يسدون رمقهم بشق النفس ؟ وكيف يرتكب هذه المغالطة الكبيرة فيطالب علماء المسلمين فى الطرف المناصر للحق

العربى والاسلامى بالتخلى عن هذا الحق ، ومراجعة سلاطينهم غير المخطئين ؟

أم أن هذا العالم الاسلامى المبجل قد خشى ألا يعود إلى القاهرة الا فى نعش ، كما يحدث لألوف المصريين فى العراق الذين يصلون إلى ذويهم فى نعوش ؟ أم أن سيادته لم يسافر ١١٥٠ كيلو مترا إلى بغداد الا لغرض رسمه الحكام العراقيون المخطئون مسبقا ، وهو تضليل المجتمع الاسلامى والدولى ببيانات تتحدث عن « الحصار اللعين » و « الاعتداء الثلاثينى الغاشم » و « معرض الصمود والتصدى للاعتداء الثلاثينى الغاشم » - وهو الوصف العراقى لحرب تحرير الكويت ؟

وكيف لم يفكر العالم الاسلامى الفاضل فى سؤال حكام العراق المخطئين عن الأسرى الكويتيين ، الذين اختطفوا من بين ذويهم لمجرد أنهم قالوا للمحتلين العراقيين الغاشمين : لا ! أو لأنهم دافعوا عن أعراضهم وأموالهم ؟ أم أن زيارة الأسرى الكويتيين كانت تخرج عن البرنامج الذى رسمه الحكام العراقيون ؟

المذهل أن السيد خليل عبد الكريم يدعو علماء المسلمين إلى « تصحيح موقفهم ، وأن يحكموا فى هذا الأمر بمبادىء الاسلام ، ولا يدفعهم حرصهم على مناصبهم ورواتبهم وسياراتهم الفارهة التى يمنحها لهم « السلاطين » ، إلى اغماض عيونهم وعقل ألسنتهم داخل أفواههم المقدسة ، وبذلك يخونون أماناتهم » - ويقصد بهؤلاء العلماء أولئك الذين وقفوا مع الحق الكويتى وضد العدوان العراقى على الكويت - مع أن المنطق يقضى بالعكس ، وهو مخاطبة العلماء الذين ساندوا البغى والظلم والعدوان العراقى على الكويت ، الذى يخالف الشرع والقانون الدولى والمواثيق العربية والاسلامية والدولية !

ثم يرتكب خليل عبد الكريم خطأه الأكبر ، فبعد أن يستبكى المسلمين على معاناة الشعب العراقى والطبقة الفقيرة ، يتحدث بفخر عن الروح المعنوية العالية التى يتمتع بها ، ويقول : « رغم الحصار والجوع والنقص فى الطعام الأساسى والمال ، فان الروح المعنوية لأبناء الشعب العراقى مازالت مرتفعة ، ولم يستطع العدوان الثلاثينى (يقصد حرب التحرير التى خاضتها ثلاثون دولة) أن ينال منها ، وقد تمثل ذلك فى حركة الإعمار التى ينجزها العراقيون ليل نهار بإمكاناتهم الضئيلة المحدودة ، ولقد حققوا فى هذا الميدان ما يشبه الاعجاز » !

ومعنى هذا الكلام ، أنه بعد أن تسلم السلطان صدام حسين العراق وهو دولة بترولية ثرية ، وانتهى به إلى دولة فقيرة ، بعد ثمانية أعوام من الحرب مع ايران ، مات فيها مئات الألوف ، وضاعت فيها مئات المليارات من ثروته ، وبعد حرب أخرى مع ثلاثين دولة تدمرت فيها بنيته التحتية فان الشعب العراقى مازال يؤيده ويتمسك به ، بدلا من أن ينقلب عليه ، ويثور على حكمه ، ويسقطه عن عرشه السلطانى !

وفى هذه الحالة فكيف نسى السيد خليل عبد الكريم الآية الكريمة : « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » ، فيدعو الشعب العراقى إلى الثورة لكرامته ، وينفض عن كاهله النظام الدكتاتورى الذى أودى به ، بدلا من مطالبة المجتمع الدولى برفع الحصار اللعين » ؟ أليس هذا الحصار مرتبطا بوجود النظام العراقى فى الحكم وهو يزول بزواله ؟ واذا كان السيد خليل قد قطع ١١٥٠ كيلو مترا لمساندة هذا النظام العراقى ، أفلا يكون بهذه الرحلة الشاقة الطويلة البريئة ، التى قام بها وهو يوغل فى السبعين قد ساهم فى تشديد وطأة هذا « الحصار اللعين » ؟!

الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : أكتوبر
التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٢

بعد عام من التحرير ..
وتبقى إعادة بناء النفوس المدمرة !

صلاح منتصر

زرت الكويت بعد تحريرها مرة لا تحسب ، استمرت بضع ساعات ، وكان ذلك من خلال الرحلة التى قام بها الرئيس حسنى مبارك فى شهر يونيو الماضى لتهنئة الأمير بالتحرير . وبسبب ظروف السرية التى أحاطت بالرحلة لم نشهد يومها شيئا فى الكويت غير ألسنة حرائق البترول التى رأيناها من نافذة الطائرة ، والمبانى التى مررنا عليها من المطار إلى قصر بيان الذى دخلناه ولم نغادره إلا إلى المطار دون أن نلتقى أو نتصل بأحد .

هذه الزيارة الأخيرة - وقد دامت أربعة أيام مشحونة بالاجتماعات واللقاءات والاتصالات - تعتبر بالنسبة لى أول زيارة حقيقية لرؤية ماذا فعلت الأزمة فى الكويت وبالكويتيين . وأعترف أننى فوجئت بأننى لم أجد الصورة التى تخيلتها لآثار الدمار والخراب التى كنت أتوقع رؤيتها .. وعندما التقيت بالدكتور بدر اليعقوب وزير الاعلام كان سؤالى الأول إليه : أين هذا الخراب الذى قرأت كثيرا عنه ؟



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

لقد كنت أتوقع أن أرى نصف بنايات الكويت مهدمة ، ولكن الواضح أن كل شىء يبدو جميلا نظيفا .. كأن هذا البلد لم يدخل حربا أو يتعرض لاحتلال !

ولم يكن سؤالى غريبا على وزير إعلام الكويت ، فقد كان الواضح أنه سمعه من كثير من الذين زاروا الكويت أخيرا ، ولم تتح لهم - كما يقول ويردد ، كل الذين عاشوا فترة الأزمة - رؤية نهار الكويت الأسود بسبب سحب الدخان وتوقف محطات الكهرباء ، وانقطاع التليفونات والمياه والمواصلات والاتصالات ونهب المستشفيات والمدارس والمحال والمطابع .. كان تركيزهم الأول - أقصد العراقيين - تدمير مرافق هذا البلد ، سواء فى مشروعاته الكهربائية أو المائية أو الخدمية أو التعليمية أو الصحية . أما المساكن والبنايات والمحال فقد اكتفوا بنهب ما فيها والإبقاء عليها كواجهة سليمة .. وهكذا فإن الكويت يوم تحررت كانت مدمرة تحتيا ، سليمة فوقيا .

وفى مثل هذه الحالات التى أصابت الكويت فإن الدول فى مواجهة ما حدث تنقسم إلى : دول تنتظر ويبقى الحال على ما هو عليه لفترة ، حتى تجمع تكاليف إعادة الإصلاح ، وتستدر عطف الرأى العام برؤية آثار الدمار طويلا ، ودول تواجه التحدى ، وتجفف دموع المأساة ، وتعيد بسرعة إصلاح ما دمر وتشغيل ما توقف ، وهذا هو الموقف الذى اتخذته الكويت قيادة وشعبا .

كانت رغبة الكويتيين فى الانتقام من صدام حسين أن يؤكدوا له أنه برغم ما فعل بهم وفيهم فإنهم سيعودون إلى ما كانوا عليه وأفضل .. وبصرف النظر عن حكاية « الضم » التى طلع بها صدام حسين ، فقد كانت معركته الحقيقة مع الكويت هى تدميرها من الأساس ، وكانت معركة الكويت مع صدام بعد ذلك هى تحرير الكويت .. وإثبات أنها أقوى من التدمير ، وهو أمر ساعد عليه وجود قدرة مالية لدى الكويت أسعفتها لسداد كل الفواتير المطلوبة ، سواء من احتياطيها أو من قروض لم تتأخر عنها أية جهة مقرضة ثقة فى إمكانيات السداد .

على انى أظلم الكويتيين لو أغفلت جانب « الشطارة » الطبيعية الموجودة داخلهم ، التى جعلتهم برغم ظروف الأزمة وغشاوة الرؤية يستكشفون أقصر الطرق إلى الإصلاح .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٢

واوضح دليل على ذلك ما حدث بالنسبة لحرائق البترول .. فلم يحدث فى التاريخ أن وجد بلد يعتمد إنتاجه على البترول ، كل آباره قد احترقت ومنشآته قد دمرت .. ولأنها سابقة غير مألوفة ، والصورة بالفعل كانت بالغة الغرابة والإثارة ، فقد تبارت الشركات المتخصصة فى الإطفاء إلى تأكيد أن القضاء على مثل هذه الحرائق المشتعلة يحتاج إلى فترة أقصاها خمس سنوات ، وأقلها سنتان !

و « بالعقلية » الكويتية التجارية المشهورة فإنهم استطاعوا أن يعيدوا مسح خريطة العالم والتقاط مختلف الكفاءات والقدرات وإلهاب حماسة المشتركين بإشعال التنافس فيما بينهم ، إلى الحد الذى أدى إلى اكتشاف نظريات جديدة فى إطفاء حرائق البترول سيكون لها بلا شك دور كبير فى المستقبل ، مما كانت نتيجته إطفاء ٧٢٧ بئرا فى نحو ثمانية أشهر . [تم إطفاء آخر بئر يوم ٦ نوفمبر الماضى] .

□□□

حتى « الفتح » ظهر فى الأسواق !

إن كل مأساة تبدأ فى العادة كبيرة ، ولكنها بحكم الطبيعة تأخذ فى الصغر مع مرور الوقت إلى أن تصبح سطرا فى صفحة الزمن ..

وتاريخ العالم ملىء بالحروب التى ملأت نفوس شعوبها بالكراهية والأحقاد والذكريات المروعة ألما وعنفا .. ومع ذلك فقد جاء الوقت الذى اندملت فيه الجراح وأصبح أعداء الأمس أصدقاء اليوم وحلفاءه .. فهل يمكن أن يحدث ذلك بين الكويت والعراق ؟

إن الحروب تصيب بالدمار والتلف عادة الأملاك والأرواح . ومن السهل إعادة بناء ما دمر من أملاك .. من مبان وشوارع ومرافق ومدارس ومستشفيات .. بل إن معظم التجديدات التى حدثت فى كثير من الدول جرت لها فى أعقاب الحروب .

أوربا على سبيل المثال أكبر شاهد على ذلك .. فمن يستطيع أن يقول اليوم إنه كانت هناك حرب دمرت برلين تماما وقضت على وارسو وخربت لندن وباريس .. إلخ ؟ بل إنه بالنسبة لمصر فإن كل ما خربته حرب ٦٧ جرى إعادة بنائه بطريقة أفضل مما كان من قبل .. وقد كان من بين أفكارى أن الإسرائيليين تعمدوا ألا تصل قنابل وصواريخ الحروب إلى مناطق معينة فى مصر مثل القاهرة ، لمعرفتهم أنهم مهما خربوا فإنه سيعاد



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

بناء ما تهدم ولكن بطريقة عصرية وحديثة ، ولعلهم كانوا يخشون من هذا التحديث .

آثار الحروب المادية فى النهاية تدفن فى جوف الأرض ، ويرتفع مكانها الجديد والحديث ، أما الآثار التى تصيب النفوس فهى المشكلة .

ومن يزر الكويت هذه الأيام - بعد عام واحد من تحريرها - يجد أن مظاهر كثيرة للحياة تبدو عادية .. فالفنادق مشغولة ، والمحلات مليئة بالسلع وإن كانت خالية من المشترين ، وأحدث السيارات فى الشوارع ولكن أقل كثيرا مما كان بسبب انخفاض أعداد الأجانب وعلى رأسهم الفلسطينيون (من أكثر من ٤٠٠ الف فلسطين قبل الحرب الى نحو ٤٠ ألفا فقط هذه الأيام) والمدارس تدق نواقيسها وتعلم تلاميذها ، والكهرباء تضىء الشوارع ، وأقصى مكان فى العالم تستطيع أن تتصل به تليفونيا ، وبرامج الـ CNN والـ بى بى سى ، والقناة المصرية الفضائية وقناة الشرق الأوسط تشاهد بوضوح من خلال عديد الأطباق الموجودة فوق أسطح المنازل .

وليست هناك سلعة غذائية واحدة يشكو الكويتيون من نقصها ، وإن كانت أسعار بعضها قد تضاعفت عما كانت عليه سنة .. ويوم وصلت إلى الكويت - قبل أسبوعين - كانوا سعداء بسبب وصول « الفقع » إلى الأسواق الكويتية .. والفقع هو أحب المأكولات إلى الكويتى ، وهو ثمرة تشبه فى شكلها ثمرة البطاطا ، ولكنها تنمو بطريقة عفوية فى بعض المناطق الكويتية . ولكن بسبب الألغام وآثار الحروب التى دمرت الأرض الزراعية لم يظهر « الفقع » فى الكويت هذا العام ، فكان أن بحثوا عنه فى الدول الأخرى حتى عثروا عليه فى ليبيا ، وقد وجدوا فيها نوعين : نوعًا اسمه الزبيدى ، وسعر الكيلو جرام منه ١٥ دينارًا ، ونوعًا آخر اسمه الإخلاص ، ويباع فقط بـ ٨ دنانير للكيلو جرام .. وهو ما يعنى أنه أغلى نوع من الخضراوات فى العالم ، فليس هناك على حد علمى أى نوع آخر من الخضر يدفع فيه المستهلك ١٧٠ جنيهًا للكيلو جرام الواحد !

ولكن المهم أن « الفقع » أصبح موجودا فى الكويت ، وقد علقت إحدى الصحف الكويتية التى هللت لذلك بقولها « مت بغيظك يا صدام العراق فقد أطفأنا الآبار ، وعمرنا الديار وأكلنا الزبيدى والإخلاص » !



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

محرومون من أى ترقية بسبب الألغام

ولكن إذا كانت الكويت قد نجحت فى إعادة بناء الجزء الأكبر مما لحق بها من دمار مادى ، فإن الواضح أنها لم تستطع حتى اليوم أن تعيد إصلاح الدمار الذى لحق وأصاب النفوس .

ومن الظلم اتهام الكويتيين بالتزمت فى الحديث عن مأساتهم وجراحهم ، فرغم ما قد يبدو على السطح من مظاهر تعكس إختفاء الأزمة ، فإن من النادر بالنسبة للكويتى أن يمر يوم دون أن يكون هناك حدث يثير شجونه ومشاعره ويجره إلى تذكر ماحدث .

فالكويتى هذه الأيام ممنوع بسبب الحرب من وسائل الترويح التى تعود عليها ، خصوصًا فى فترة الربيع التى تمثل فترة أجمل الأجواء فى الكويت ، وتمتد من ديسمبر إلى أبريل . وقد كانت عادة الكويتى أن يستمتع خلال هذه الفترة إما بالبحر وإما بالبر .. ولكن بسبب الألغام التى تهدد حياة من يقترب من مناطق الاستمتاع .. أصبح الكويتى محرومًا من عديد من المناطق السياحية الجميلة التى أعدتها الدولة للكويتيين ..

قال لى محمد السنعوسى أحد كبار المشتغلين بالسياحة فى الكويت : فى جنوب الكويت توجد شبه جزيرة كاملة مساحتها مليون متر مربع ، تضم أكثر من ٢٠٠ شاليه ، وفى فيلكه يوجد منتزه مساحته خمسة كيلو مترات ملىء بالشاليهات والمطاعم ووسائل الترفيه والترويح من لنشات وقوارب صيد .. وعلى مساحة مليون متر أخرى كانت توجد أحلى مدينة ترفيه فى الشرق الأوسط كله ، وكانت تسمى ديزنى لاند الصغيرة .. مدينة ترفيهية كاملة بملاعبها وحدائقها ، وقد شاهد بنفسه العراقيين وهم يفكون أدوات الألعاب التى كانت موجودة فيها ، ويستطيع أن يقسم أنهم - هؤلاء العراقيين - كانوا متخصصين ، وكانوا يراعون فى فك الألعاب إعادة تركيبها فى العراق واستخدامها ، أما الذى لا يقدرون على فكه فإنهم قد دمروه ..



ونتيجة لذلك حرم أطفال الكويت ، وحرم أهل الكويت من الاستمتاع بأى نسمة ترفيهية .. فلا أمان لأى شاطئ أو أى منتجع أو متنزه .. وكثير من الأطفال قتلتهم أو أصابتهم شراك الألغام التى تركها العراقيون فى أشكال مختلفة ، تأخذ شكل اللعب والطيور والحلويات ، وكلها أشكال تغرى الأطفال الصغار الذين ما إن يخدعهم شكلها حتى يتبين لهم أنها شراك للموت الذى يتفجر فى أيديهم !

وبسبب حياة الجفاف التى أصابت الكويتيين أصبح السفر إلى الخارج هو وسيلة التسلية الوحيدة ..

فكيف ينسى الكويتى المأساة التى ما زال يعيش فيها ؟

كيف ينسى أن له أكثر من ألف أسير غائبين فى العراق ، وقد مضى عام على انتهاء الحرب ، ورغم إنكار العراق لهم فإنه يحدث أن يعلن العراق عن الإفراج عن عدد جديد يتضح أنهم كانوا من القوائم التى أنكر علمه بها !

وليس هناك أصعب من مأساة الأسير ، فالشهيد فى ذمة الله ، ولكن الغائب أو المفقود أو الأسير يمثل شوكة فى قلب أسرته ..

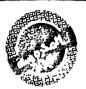
وهؤلاء الأسرى جمعتهم القوات العراقية فى اليوم الأخير قبل انسحابهم .. وأخذوهم بطريقة عشوائية : شبابًا ورجالاً وشيوخًا وصغارًا ..

وغير هؤلاء الأسرى هناك الموجوعون مما شاهدوه وعايشوه فى خلال أشهر الغزو .. وقد كانت حيرتى شديدة مع تركيبة شخصية صدام حسين الذى أعلن ضم الكويت باعتبارها فرعًا تابعا للعراق ، وكان من أهم أسباب دهشتى سوء المعاملة التى يعامل بها الجنود العراقيون أهل الكويت .

وكان السؤال الذى يحيرنى هو : إذا كان صدام يطمع بالفعل فى ضم الكويت فكيف لا يحاول على الأقل إغراء أهلها بحسن المعاملة ؟

أخيرًا جاءنى الرد عندما شاهدت فى التليفزيون الكويتى فيلمًا تم تسريبه من داخل العراق لمشاهد التعذيب الرهيبة التى مارستها القيادات العراقية ، ومنهم على عبد المجيد والد زوجة صدام ورئيس الاستخبارات مع المواطنين العراقيين .. صور لا يمكن أن تحدث فى دولة تنتسب إلى أى دين أو مذهب . وكان الغريب أنه كان يجرى تصويرها بالفيديو ، وأن عملية التصوير لم تكن تجرى سرًا ، وإنما الواضح أنها كانت تجرى علنًا وبمعرفة الذين يمارسون كل صنوف التعذيب من ضرب وركل وقتل ..

وفى « ديوانية » الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، التى تعقد مساء كل يوم اثنين ويتصدرها وزير الخارجية عقب



صلاة العشاء ، ويدخلها كل من يريد ، ويدور فيها الحديث حول أى موضوع ، كان هذا الفيلم موضوع مناقشة . وقال الشيخ سالم الصباح : إنه يعتقد أن عملية التصوير بالفيديو كانت تجرى بأمر صدام حسين نفسه ، لكى يتأكد من أن أوامر الإرهاب والقمع والتعذيب التى أصدرها يتم تنفيذها كما أمر ..

وقال أحد الحاضرين : بل إننى أعتقد أن صدام أمر بتصويرها ليتخذ منها دليلاً على إدانة الذين اشتركوا فيها بتعذيب المواطنين ، وبالتالى يكونون فى قبضة يده لا يستطيع أحدهم أن يفلت .. ومن يدرى ربما إذا أراد أن يتخلص من واحد منهم اتهمه بتعذيب المواطنين وأعدمه !

وهكذا إذا كان قد هان عليه معاملة أبناء بلده ووطنه بمثل هذه القسوة والوحشية ، فكيف نستكثر عليه هذه القسوة التى عامل بها مواطنى الكويت ؟

□ □ □

إن أى حاكم يتطلع إلى حب مواطنيه ، ولكن هناك نوعًا من الحكام يتطلع إلى ضرورة أن يكون هذا الحب مصحوبًا بالخوف والرهبة .. وصدام حسين هو بالتأكيد عميد كل الحكام الذين يدينون بهذا الحب الإرهابى .. الحب الذى يفرض على المواطن ألا يفكر بغير إذن الحاكم ، أو يقول رأيا غير رأى الحاكم ، الحب الذى يحول كل الشعب إلى متهمين وجواسيس فى وقت واحد .. الابن يتجسس على أبيه ، والزوجة على زوجها ..

وإذا كان صدام قد انسحب من الكويت مقهورًا مهزومًا فإن ذكرياته ما زالت تزكم أنوف كل البيوت فى الكويت ..

والحكاية التالية سمعتها من أكثر من كويتى ، ففى بعض الليالى يحدث أن تسمح ظروف الجو برؤية البرامج التليفزيونية العراقية ، والحكاية التى سمعتها من أكثر من كويتى تقول إنه فى إحدى زيارات صدام لمدرسة عراقية – وقد نقل التليفزيون العراقى وقائعها – حدث أن وقف تلميذ صغير يسأل صدام قائلاً وهو يرتجف : سيدى .. كيف سيدى هزمنا فى الحرب ؟

والسؤال ، كما هو واضح ، لابد أنه متفق عليه ، فليس من المتصور فى نظام مثل نظام العراق أن يملك الأطفال أو الكبار حرية السؤال والتفكير ..ولعل إجابة صدام تؤكد أنه كان سؤالاً متفقًا عليه ، لأنه ابتسم فى وجه الطفل قائلاً له : أنت فى المدرسة عندما ترسب فى سنة ..



المصدر : ...أكتوبر...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...٢٢ مارس ١٩٩٢...

ماذا تفعل ؟

قال الطفل : أعيد السنة سيدى .

قال صدام وقد ازدادت ابتسامته : وأيضًا نحن .. يجب أن نعيد ...

لا تنظروا إلى نصف الكأس الفارغ

وحكاية مثل هذه الحكاية تصب مزيدًا من الزيت على النيران التى ما زالت مشتعلة فى نفوس آلاف الكويتيين ..

ومن هؤلاء الكويتيين من اهتز فى عروبته وقوميته ، وطلب أن تكون الكويت فى حماية الأجنبى مهما كلف ذلك .. وبعض هؤلاء الكويتيين انتقد الاتفاقية الأمنية التى عقدتها الكويت مع الولايات المتحدة لأن مدتها قصيرة .. عشر سنوات فقط فى حين أنها يجب - فى رأيه - أن تمتد إلى فترة أطول .

ومع احترامنا لمشاعر بعض الكويتيين الذين أفزعتهم طعنة الخنجر التى وجهها إلى صدورهم وقلوبهم واحد من العرب ، إلى درجة جعلتهم يلعنون العرب والعروبة ، التى كانوا يتصورونها الأمن والأمان ، فوجدوا فيها الخراب والدمار ، فإننا نقول لهذا الفريق إن عليكم ، وأنتم تراجعون حساباتكم ، عدم التدقيق فى نصف الكاس الفارغ ، بل أيضًا مراعاة النصف الملىء.. نعم كانت هناك ضربة عربية غادرة من جار ساعدتموه وسلحتموه وناصرتموه حتى استدار عليكم ، ولم يكفكم هو بل فوجئتم بالبعض - من داخل الأمة العربية - يناصره ويقويه عليكم ، ولكن فى الوقت نفسه كانت هناك أغلبية عربية وقفت إلى جانبكم ، وكان لدورها الفضل فى كل المساعدات التى قدمتها قوات التحالف إليكم .. ولولا المظلة العربية لما استطاعت القوات الأجنبية أن تقوم بالمهمة التى قامت بها ، والتى انتهت إلى قصم ظهر صدام وتحرير الكويت ..

نعم كان هناك غدر عربى ، ولكن فى المقابل كانت هناك وقفة عربية شجاعة يجب ألا تنسوها .. ونسيانها ليس جحودًا للذين وقفوا إلى جانبكم ولكنه هدم لأى بقية باقية من تماسك عربى .. وقد يبدو أن الأجنبى قادر اليوم على حمايتكم ، ولكن عليكم أن تتذكروا أنه لولا تأكد الأجنبى من أن هذه الحماية تحقق مصالحه ما قبلها ، ففى النهاية تبقى حاجة الدولة إلى منطقتها .



المصدر : ٦ أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

ومن المؤكد أن وجود صدام حتى اليوم هو الشوكة فى جنب أى استقرار يتحقق ، ولكن حتما سيأتى يوم يدخل فيه صدام مزبلة التاريخ ، وتبقى الحقيقة الثابتة .. شعب الكويت .. وشعب العراق .. وشعب الجزيرة العربية .. وكل شعوب المنطقة .. هذه هى الحقيقة الجغرافية .. والجغرافيا قد تتعرض لامتحانات التاريخ ولكن التاريخ سطور متقلبة ..

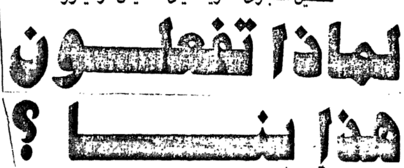
ومع ذلك فمن عدم الإنصاف تعجل اعتدال المزاج الكويتى واندمال الجروح .. فالذكريات ما زالت تحاصر الكويتى ، وبطل المأساة ما زال موجودًا لم يختف .. ومن هنا كان السؤال : ما الذى علمته الأزمة للكويت والكويتيين .. وإذا كان قد أمكن إعادة بناء المبانى والمرافق التى دمرت ، فسنحتاج إلى فترة زمنية لإعادة بناء النفوس التى دمرت ، فما الذى نستطيعه خلال هذه الفترة القادمة ؟ ولعل إجابة هذا السؤال هى أهم مشاكل الكويت ، بل هى بالفعل مشكلتها الحقيقية اليوم !



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

تحليل اخبارى للكريستيان سانيس مونيتور



سؤال يسمعه الزائر الامريكى فى العراق الذى خربته القنابل والعقوبات

بقلم الدكتورة شفيقة دولت
أستاذة فى شئون الشرق الاوسط

خلال رحلتى الاخيرة للعراق ظلت كلمات الرئيس بوش التى كان يؤكد بها ان الحرب ليست ضد شعب العراق ترن فى اذنى ويتردد صداها فى اعماق وجدانى ولكن بدا الان ان عاصفة الصحراء قد عصفت بكل بيت عراقي وقد ثبت ان ما كان يسمى بالضربة الجراحية لم تكن ضربة علاجية وخلت من كل رحمة ولطف .

ونتيجة للعقوبات التى فرضتها الامم المتحدة لا يجد الكثيرون فى العراق ما يكفي لاشباعهم ولكنهم جوعي بعزة وانفه ووقع الكثيرون فريسة المرض ولكنهم على استعداد للموت على ان يحتفظوا بكرامتهم واضعفهم هم الذين استسلموا للموت الرضع والاطفال والمرضى .

ويبدو ان قوة الصمود فى كل عراقى فى بغداد لا تدحر حياتهم ممزقة وبيوتهم مهدمة ولكن روحهم المعنوية لم تتاثر بشكل يدعو الى الدهشة والناس العاديون فى العراق يناضلون بشجاعة ومثابرة وصبر غير عادى لاعادة بناء بلدهم الذى خربته الحرب

وقد ازيل الحطام من معظم شوارع بغداد واصلحت الجسور والطرق السريعة

واعيد بناء المبانى المتهدمة فى وقت قصير واعيد تشغيل خطوط التليفون والقوى الاساسية وتم قطع اشجار النخيل من مساحات واسعة لزراعتها بمحاصيل بديلة والاراضي المهجورة حرثت لاعدادها للزراعة وضاعفت الحكومة جهودها لتحرير ما تبقي من اقتصاد باشد مما كانت تفعل من قبل

وحيثما توجهنا نسمع نفس السؤال لماذا تفعلون هذا بنا فى بغداد ، وفى كربلاء مدينة الشيعة المقدسة يرددون السؤال فى انتظار ان يسمعوا اجابة معقولة ان لم تكن مقبولة

وعندما سمعت السؤال عن العقوبات لاول مرة من سائق السيارة التى اقلتنا من عمان الى بغداد فى رحلة استغرقت ١٤ ساعة اخذت على غرة واستدرت الى زوجى استاذ التاريخ الاسلامى اطلب مه العون ، وسالته بدورى لماذا ياهوارد »

ومن الطبيعى كان الجواب الجاهز الواضح ، تخلصوا من صدام بسرعة والا قضى عليكم معه ،ولكن فى تلك اللحظة لم يقو أحدنا على النطق بهذا الجواب وجاء طالب جامعى بجواب من عنده فى النظام العالمى الجديد الشجاع ، يريد اخونا الاكبر بوش ان تطيع وصاياه التى صاغها على شكل قرارات الامم المتحدة

والمرأة فى العراق تتحمل العبء الاكبر فى هذه الماساة فهى التى تتعامل يوميا مع امراض سوء التغذية التى يعانى منها افراد الاسرة وهى ودرها التى تجلس على ارض المستشفى وفى حجرها الرضيع الذى يحتضر وتحاول ارضاعه بثدى جفت فيها اللبن والرضيع معه ضعيف لا يقوى عل. المص وهى تغسل ملابس الاسرة بمياه ملوثة وهى التى تتالم فى صمت لان طفلها المريض لا يجد الدواء فى المستشفى

وقبل كل شيء فالمراة هي التي اخذت علي عاتقها ان تحاول رفع عائلة الجوع عن اسرتها ببيع كل ما يمكن بيعه فى حلي ومجوهرات واثاث البيت قطعة قطعة وحتي ملابسها لتشتر . الطعام ومعظم الرجال عاطلون لان الاقتصاد العراقي يعتمد اساسا على البترول وعلى التجارة اللذين قضت عليهما العقوبات

والكثيرون فى العراق يقولون انهم يفضلون الموت على ان يسمحوا للامم المتحدة او غيرها ان يتسول لهم الطعام والعراقي لا يقبل احسانا من احد ويحمدون للحكومة الطريقة التى توزع بها ما تملك فى طعام قليل ..

ويوافق على هذا التقييم الصليب الاحمر ووكالات الاغاثة الدولية التى اجرت استطلاعا فى ١٧ محافظة من محافظات العراق ال ١٨ خلال شهرى اغسطس وسبتمبر الماضيين وتقول هذه الهيئات ان نظام التوزيع فى العراق نظام ممتاز ويدار فى كفاءة ملحوظة وبانصاف كامل وتحذر من ان اية محاولة لاطعام ١٨ مليون فرد فى بلد اخر قد تسفر عن فوضى شاملة .

- والى جانب الجوع وسوء التغذية والامراض فقد اضطربت الحياة العائلية للشعب العراقى فلم تعد العائلات تتزاور وهذا التزاور جزء مهم فى الحياة الاجتماعية والتكافل الاجتماعى وقضاء وقت الفراغ



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

والتسلية ايضا فى العالم العربى

وقد خلع العراقيون الطابع الشخصى على الحرب والعقوبات فصبوا اجسام غضبهم على الرئيس بوش لا على كيان غير ملموس يدعى الامم المتحدة ومجلس الامن وجثمانه فى بغداد وتسمع الناس يرددون اسم بوش فى شعارا عدائية والكثير من العراقيين يلقون اللوم على بوش لانه يحاول القضاء عليهم جوعا فى تعمد كما فعل ستالين مع الاوكر انين

وعلى الرغم من محاولاتنا لم نجد شخصا ولو فى وراء الابواب المغلقة يلوم صدام حسين على ما حل بهم وقد تجد من بصفة بانه قاس ولا يرحم ولكنه ليس اشد قسوة ولا وحشية فى اولئك الذين عاملونا بوحشية وهم مقتنعون، ان صدام لم يكن أمامه خيار غير الانتقام من الكويت التى شنت حربا اقتصادية ضد وطنهم ومعظم العراقيين يعتبرون النزاع على انه شقاق عائلى كان فى الامكان تسويته دون شن حرب شاملة كاسحة

ولهم نجد من بين الذين تحدثنا معهم من يعتقد أن صدام كان يطمع فى البترول السعودى ولا حتى اولئك الذين تحدثنا معهم فى المملكة العربية السعودية ويقول العراقيون ان اسلحة الدمار الشامل التى كان صدام يكدسها كانت ضرورية كسلاح رادع ضد الاخرين الذين يملكون مثل هذه الاسلحة فى المنطقة وذكرونا ان صدام حسين لم يستخدم هذه الاسلحة حتى بعد ان ضقوا عليه الخناق وسدوا أمامه المنافذ وانه انذر مسبقا بانه سوف يشعل النار فى ابار البترول فى الكويت اذا اغار الحلفاء على بغداد ..

وفى نفس الوقت يتهمون الولايات المتحدة بارتكاب جرائم حرب بدفن الجنود العراقيين احياء اثناء عاصفة الصحراء واستخدام العقاب الجماعى بعد انتصارها فى الحرب ويصفون العقوبات بانها احدث سلاح من اسلحة الدمار الشامل فى ترسانة الولايات المتحدة ويعتبرون تدمير مرافق المياه والمجارى فى مدينة مزدحمة حربا بيولوجية او حرب الجراثيم ..

ويعتقد العراقيون ان اهم درس مستفاد من الحرب وخاصة بالنسبة لبلدان العالم الثالث هو « استخدموا جميع خياراتكم لان المنتصر سيعاقبكم بقسوة على اى حال

والان وانا فى امريكا حيث الراحة والدعة والوفرة لا يعذبنى ما رايت سمعت بقدر ما يعذبنى مالم ار او اسمع فلم ار فى مستشفيات بغداد كربلاء وطفلا يتكلم او يبتسم فضلا عن ان يلعب لم يكن هناك غير اشباح هائمة نساها العالم وفى الشوارع عندما كنت ابسط يدى لاعطيهم شيئا فى الحلوى كانوا يحملقونى بعيون واسعة زائفة النظرات ولم اسمع فى دهاليز المستشفيات صراخ طفل او رضيع كانت هناك تاوهات وتنهدات لاتكاد تسمع لا تستطيع ان تتبين مصدرها.. اهم الاطفال وامهاتهم ..

لم تكن لديهم القوة على الصراخ وكل ماكانوا يستطيعون النطق به هو لماذا تفعلون بنا هذا ولن اجد الشجاعة لكى أجيبهم لا ادرى !



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

مبارك لشعب الكويت فى ذكرى التحرير :

مصر بذلت جهودا كبيرة لوقف سفك الدماء ونهب الأموال

موقفنا لن يتغير تجاه ضرب العدوان والوقوف ضد أى مغتصب

بمناسبة الذكرى الأولى لتحرير الكويت والاحتفال بالعيد الوطني الحادى والثلاثين للكويت وجه الرئيس حسنى مبارك كلمة أمس عبر التليفزيون الكويتي أكد فيها ان مصر بذلت جهودا ضخمة جدا منذ بدء الغزو العراقى للكويت لحماية الشعبين الكويتي والعراقى من النتائج التى ادت الى سفك الدماء ونهب الاموال من دولة عربية الى دولة عربية اخرى

وقال الرئيس مبارك فى كلمته ان مصر وقفت الى جانب الحق والشرعية رغم انضمامها لعضوية مجلس التعاون العربى مع العراق والأردن واليمن وان الموقف المصرى لم ولن يتغير مطلقا وهو ضرب العدوان والوقوف ضد اى مغتصب

وفيما يلى نص كلمة الرئيس مبارك

انتهز فرصة احتفال الكويت بالعيد الوطنى لأهنئهم حكومة وشعبا واميرا بعودة الأرض من المغتصب وهذه التهنئة هى تهنئة قلبية من شعب مصر الى اخوانهم فى الكويت ونتمنى لهم دائما كل توفيق .

اننا حاولنا عند بدء الغزو ان نجنب شعب الكويت وشعب العراق كل الآثار السلبية التى نتجت عن الغزو وبذلنا مجهودات ضخمة جدا حتى نؤمن الشعبين

ان هذه النتائج التى ادت الى سفك الدماء ونهب الاموال من دولة عربية لدولة عربية اخرى وهو الأمر الذى لايمكن لنا فى مصر ان نقبله ولايمكن لنا ان نسكت عليه

ومن هذا المنطلق فإن الموقف المبدئى لمصر لم ولن يتغير مطلقا وهو ضرب العدوان والوقوف ضد اى مغتصب .

اننى انتهز هذه الفرصة لاهنىء الكويت بعودة الشرعية وكنت اتمنى من صميم قلبى الا تصل الظروف الى ما وصلت اليه بعد الثانى من اغسطس ١٩٩٠ وقمت باتصالاتى الكثيرة على المستويين العربى والدولى ولكن الاخوة فى العراق لم يستجيبوا لهذا النداء

ويجب ان يكون واضحا ان رسائلى ونداءاتى التى ارسلتها للرئيس العراقى كان الهدف منها تجنب هذه المخاطر وويلات الحرب التى أدت الى دمار كلا البلدين والى معاناة الشعب فى كل من الكويت والعراق ان وحدة الامة العربية مهمة جدا كما ان التضامن العربى امر مهم جدا

لم أكن اعتقد ان يحدث بأن تقوم دولة عربية باحتلال دولة عربية اخرى ورغم انى كنت عضوا فى مجلس التعاون العربى مع العراق والأردن واليمن الا اننى وقفت مع الحق والشرعية ويؤازرنى فى هذا كل شعب مصر بلا استثناء ونحن الآن فى موقف صعب جدا على الشعب العراقى ولكننا بذلنا كل ما يمكن ان يبذل فى هذا المجال

تهنئتى الى الاخوة فى الكويت بعودة الشرعية وعودة الأرض واتمنى بكل صراحة ان يعود الوئام وان تعود المحبة وان تنصلح الامور لما فيه صالح الامة العربية


المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

احتراما وتقديرا .. لمصر ورئيسها !

بقلم : مرسى عطا الله

هذا الاحترام الذى تحظى به مصر خارج الحدود خصوصا فى الساحة العربية شىء يبعث على الفخر والاعتزاز ويرفع رءوسنا عاليا إلى عنان السماء.

أقول ذلك لأن ما لمسته من تقدير واعتزاز بدور مصر ورئيسها حسنى مبارك خلال زيارة خاطفة للكويت أمر يفوق الوصف ويتجاوز كل حدود المجاملة للضيف ، لأنه إذا جاز فهم دواعى المجاملة على المستوى الرسمى ، فإن نبض الشارع والحس الشعبى لا يخضع لأية معايير من معايير المجاملة ، وإنما هو انعكاس صادق لرأى الناس ومشاعرهم الحقيقية .

كنت مدعوا لالقاء مجموعة محاضرات عن فن الخبر الصحفى أمام الدورة التدريبية التى نظمتها وزارة الاعلام الكويتية لنحو ٦٠ صحفيا كويتيا فى اطار خطة طموحة لتوفير الكوادر الصحفية ، لكن المحاضرات كانت تتحول تلقائيا كل يوم الى حديث عن مصر وشعب مصر ورئيس مصر الذى يرى أهل الكويت أنه كان صاحب الوقفة المبدئية الأولى التى تم بناء عليها بناء موقف الرفض العربى والدولى لجريمة الغزو العراقى للكويت .

وعندما حضر الزميل الاستاذ محفوظ الانصارى رئيس تحرير الجمهورية لمشاركتى فى الأيام الثلاثة الأخيرة اكتشف نفس الحقيقة وخرج بنفس الانطباع الذى خرجت به من الحوار المتصل والممتد مع تلك النخبة من شباب المستقبل الصحفى للكويت .

إنهم وبرغم ما يتمتعون به من رغد فى العيش يحسدون صحافة مصر وصحفييها على مناخ الحرية الذى ليس له مثيل فى عالمنا العربى ، ويعتبرون هذه التجربة الفريدة احد اهم علامات الأمل فى مستقبل عربى افضل ، باعتبار أن ما يحدث فى مصر سوف ينتقل تلقائيا الى بقية الدول العربية طال الزمن أم قصر ، لأن هذا هو وزن مصر ومبعث احتلالها لدورها الريادى تاريخيا .

وليست هذه الرؤية المستقبلية قصرا على جيل المستقبل من شباب صحافة الكويت ، ولكنها ايضا رؤية جيل الرواد الذين بيديهم مقاليد الأمور هناك الآن !

وخلال سلسلة من اللقاءات مع عدد من كبار المسئولين بالكويت فى مقدمتهم الشيخ صباح سالم الصباح وزير الخارجية والشيخ صباح الأحمد الجابر وزير الخارجية السابق واحد اهم اعمدة الحكمة فى بحر السياسة العربية والدكتور بدر جاسم اليعقوب وزير الاعلام كان اسم مصر ورئيسها يفرضان نفسهما على كل قضية



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

كنا اذا تحدثنا عن ملابسات ازمة الغزو والأيام التى سبقت هذه الجريمة الشنعاء يقفز اسم حسنى مبارك ودور مصر ، فالذى فعلته مصر فى هذه الأيام لا يمكن ان ينساه احد لأنها حاولت بكل الصدق وبكل الموضوعية ان تحول دون وقوع الكارثة التى كان صدام قد بيت النية عليها واغلق اذنيه تماما عن سماع اى نصح .

وكنا عندما نتحدث عن تلك الشهور السبعة التى سبقت بدء دوران عجلة التحرير الفعلية ، ونستعرض قائمة الجهود العربية والدولية لاقناع العراق بالانسحاب من الكويت وتجنيب المنطقة ويلات حرب مدمرة ، كان موقف مبارك ودور مصر يفرض نفسه على الحديث بدءا من جهود الوساطة فى الأيام الأولى وحتى انعقاد القمة العربية الطارئة فى القاهرة ، ومرورا باكثر من ٣٠ نداء وجهها الرئيس مبارك الى صدام حسين ، ووصولا الى محاولات الانقاذ فى اللحظات الأخيرة والتى وسطت فيها مصر اطرافا عربية ودولية بهدف اقناع النظام العراقى بمخاطر المضى فى لعبة العناد الى النهاية .

والحديث عن مصر ورئيس مصر لا يقتصر على الماضى المشرف وانما يفرض نفسه أيضا وبكل قوة على أحداث الحاضر وأمنيات المستقبل .

وأذكر ونحن نتناقش أنا والزميل الأستاذ محفوظ الانصارى مع الشيخ صباح سالم الصباح وزير الخارجية حول مستقبل الترتيبات الأمنية فى الخليج ، وارتباط ذلك بسلسلة الاتفاقات الأمنية التى عقدتها الكويت مع كل من بريطانيا وأمريكا وستوقعها قريبا مع فرنسا ، أن الشيخ صباح كان يكرر القول دائما بانه بصرف النظر عن أية اتفاقيات سواء فى الاطار الثنائى أو فى اطار اعلان دمشق فان مصر هى الغائب الحاضر فى هذه القضية ، وهى الركيزة الأساسية بالنسبة للكويت ماديا ومعنويا .

... ...

ولقد كان هدفى ان استثمر تلك الزيارة الخاطفة فى التعرف على واقع الحوار الساخن الذى بدا مبكرا فى الكويت بشأن الانتخابات النيابية واصبح حديث الصباح والمساء فى كل الديوانيات هناك ، ولكن اهل الكويت كان لهم رأى آخر .

لقد اخجلونا بتحويل دفة الحوار الذاتى عن هموم الداخل الى احاديث متصلة عن مصر ورئيس مصر .

وهذا - فى اعتقادى - اكبر شهادة لسلامة التوجه السياسى لمصر فى قضية الغزو التى يحتفل أهل الديرة غدا بذكرى التحرير والنصر ، والذى كان لجند مصر دور رئيسى فيه يتمشى ويتفق مع خط السياسة المصرية الواضح !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

الكويت درة الخليج

شعب يفتخر بماضيه ويعتز بحاضره

« لا ضرائب .. تعليم بالمجان .. رعاية طبية كاملة بلا مقابل لكل فرد يعيش فى هذه البقعة من الارض العربية .. ما هذا واين هذه الارض .. هل هى الجنة !؟.. لا .. انها ليست الجنة .. انها الكويت التى لسعتها الشمس الحارقة وتفجر البترول من ارضها الغنية ! »

مجلة « ريدرز دايجست » العالمية

هكذا كانوا يتحدثون عن الكويت .. عن الحاضر الذى يراه كل من يعيش فوق أرضها ، وكل قادم لزيارتها .. تماما كما لو كانت قد ولدت مع النفط بالامس القريب ! ولكن ما اكثر الباحثين الذين كانوا يغوصون فى بطون كتب التاريخ القديم والحديث ليعرفوا القصة من اولها .. قصة الكويت لؤلؤة الخليج .. كيف كانت ومتى بدات .. ومن هم اهل هذه الارض التى افاء الله عليها بهذا الخير ..

رسالة الكويت :



منير نصيف

ماذا قال التاريخ عن الكويت ؟.. لقد كانت دائما هناك منذ اكثر من ثلاثمائة عام او ٣٢٠ عاما اذا اردنا ان نكون اكثر دقة .. فقد كانت الكويت حيث هي الان على خريطة العالم العربى فى عام ١٦٧٢ عندما انشئت مدينة الكويت على شاطئ المياه الدافئة الهادئة فى الخليج لتصبح فيما بعد عاصمة الدولة الكويتية .. قرية صغيرة متواضعة تعيش وسط حصن شيده شيخ بنى خالد ، ومازال بقايا اسواره العالية قائمة حتى اليوم .. وفى « المدينة » أو القرية الصغير عاش الاجداد يصارعون الطبيعة بكل ما تحمله اليهم من قسوة .. كانوا يرعون اغنامهم على ماتجود به الارض القاحلة .. ويغوصون فى مياه الخليج بحثا عن الكنوز التى تمتلىء بها مياهه ، ويركبون البحر فى سفنهم الشراعية التى كانوا يصنعونها بأنفسهم ، ويحملون فوقها كل ما لديهم من سلع بدائية ليبيعونها ويشترون بثمنها ما يحتاجون اليه من كساء وغذاء من الشرق البعيد فى شبه القارة الهندية وما جاورها ..

حياة الكفاح

كانت حياة قاسية مليئة بالكفاح من اجل العيش والرزق ، ولكنهم كانوا قانعين بها ، راضين عنها فقد كانوا جميعا « يشاركون فى بنائها » واستمرارها .. الرجال والشباب فى اعماق البحر بحثا عن اللؤلؤ الثمين .. او فوق مياهه مع الشباك التى يلقونها لصيد السمك الذى كان الغذاء الرئيسى الذى يعتمدون عليه مع الارز الذى يجلبونه من الهند .. والنساء من ورائهم فى بيوتهن الصغيرة التى شيدوها من الاجر يرعون الاطفال الذين غاب اباؤهم فى رحلاتهم الطويلة عبر البحار ..

كانوا فخورين بأدوارهم فى هذا المجتمع البدائى الصغير .. سعداء بحياتهم التى يعيشونها بلازيف ولا خوف من المستقبل ..

ومضت قرون طويلة عاشتها الاجيال المتعاقبة على أرض الكويت الطيبة التى تفجرت منها تلك الثروة التى انتقلت بالكويت وأهلها من البداوة الى الحضارة بكل صورها وما من معان . ولكن صورة الحياة ... البعيد القريب ظلت عالقة فى الابناء والاحفاد ينقلها اليهم ... الذين عاصروا كويت الامس ، ... تكن قصة اكتشاف النفط بعيدة .. ... تفجر البترول من ارض الكويت قبل الحرب العالمية الثانية ، ولكنه بقى هناك حيث كان الى ان وضعت الحرب



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

اوزارها وبدا العالم يلتقط انفاسه بعد الاهوال التى عاشها ..

وبدات الكويت تبنى وتعيش المستقبل الحضارى الذى تحولت معه الى واحدة من اكثر دول العالم تقدما .

صورة الكويت القديمة

ولكن صورة الكويت القديمة بقيت حية .. ولم تكن صدفة ان يجيء اول فيلم تخرجه الكويت عن هذه الحياة التى عاشها والاباء والاجداد .. عن حكايتهم مع البحر ، كان عنوان الفيلم « كفانا يا بحر » او « بس يا بحر » وكان صورة حية للحياة فى الكويت قبل النفط .. الكفاح والعرق من اجل الرزق .

ولكن لماذا نعود الى هذه الذكريات الان ..؟

قال صحفى فرنسى فى مقدمة مقال رائع نشر فى صحيفة « لوفيجارو » الفرنسية بعد الهزيمة المذلة التى منى بها صدام حسين الذى تحالف العالم كله من اجل طرده من الكويت التى كان يحلم بابتلاعها وتشريد شعبها وامتصاص ثرواتها .. قال : « عندما يتغير مجرى الاحداث ويتوقف ركب التقدم ، نتوقف دائما عند ابواب التاريخ لنعرف الحقائق .. وقد زعم صدام ان الكويت عراقية .. ولكن التاريخ وحده فضح اكذوبته الكبرى ! »

وقد فتحت الكويت ابواب التاريخ ونوافذه ، ولم تترك وثيقة او مستندا او صفحة فى الكتب ، الا ونشرتها على العالم لفضح اكاذيب الرجل الذى كان يريد ان يقيم امبراطورية فى الخليج ليمتص خيراته ويلقى بشعوبه فى المياه التى مضت تحمل الخير الى شعوب العالم كله شرقا وغربا .. وقد بدأ بالكويت ، ولكنه مالبث ان انتهى فيها ..

عودة الى التاريخ

ونعود الى الكتب والى التاريخ .. ماذا وجدنا .. متى كانت نقطة البداية والتطور ؟ فى عام ١٧١١ ، وهو عام هجرة جماعة العتوب تلك المجموعة المتحالفة من الاسر التى يرجع اصلها الى قبيلة عنزة الكبيرة من منطقة نجد الى الكويت .. فى ذلك العام بدأت القصة .. فقد استقر العتوب حول قرية الكويت الصغيرة .. كل عائلة نزلت بحجر من احيائها المعروفة وهى حى شرق وحى قبله ناحية الغرب ، .... وتجاه القبلة بمكة المكرمة . ومع استقرار العتوب ، تولى آل الصباح حكم الكويت واستطاعت فى اقل من نصف قرن ان تتحول الى مدينة بحرية من الطراز الاول طبقا لمقاييس العصر .

وقد ساعدها على احتلال هذ المكانة موقعها الجغرافى الممتاز على الطريق التجارى الصحراوى بين الخليج وبلاد الشام والذى كانت تقطعه الجمال فى مدة تتراوح بين ٢٥ و٣٠ يوما ..

ولقد كانت ساحة مدينة الكويت ١١ هكتارا ، او ما يوازى مائة وعشرة آلاف متر مربع فى عام ١٧٦٠ .. ولكنها اليوم وبعد التطور العمرانى الكبير ، تحولت الى محافظة ملحق بها ١٦ ضاحية حديثة بكامل مرافقها الحيوية .

اما المدينة القديمة ، فقد تغيرت معالمها تماما ، بعد ان هدم من منازلها القديمة اكثر من خمسة آلاف منزل قامت محلها الطرق والانفاق والجسور والساحات والانفاق والمجمعات السكنية التى شيدت كلها وفق دراسات . ومخططات هندسية اطلق عليها اسم المخطط الهيكلى .. وقد نتج عن ذلك انخفاض فى عدد سكان العاصمة ممن نزحوا الى السكن فى الضواحى الحديثة المتكاملة .

وقد اكدت الاحصائيات ان العاصمة تمارس عملية تفريغ سكانى مستمر ، ادى الى تناقص سكان العاصمة بمقدار النصف خلال السنوات العشرين الماضية .. والمناطق السكنية فى مدينة الكويت اصبحت محدودة ، حتى ان عدد السكان الذى حددته المخططات الهيكلية اصبح لايتجاوز ١١٧ الف نسمة .. ولو ان هذا الرقم يرتفع اثناء النهار ، كما يحدث فى كل عواصم الدنيا نتيجة لقدوم الموظفين والتجار من مناطقهم السكنية فى الضواحى الى مدينة الكويت .. المركز الرئيسى للاعمال والبنوك والوزارات ومقر الحكم .

وصورة الحاضر

وحاضر الكويت ليس فى حاجة الى العودة الى كتب التاريخ .. فأى زائر اليها يستطيع ان يلمس مدى التقدم الذى حققته الدولة الصغيرة فى مساحتها ، الكبيرة فى عطائها ، وما قدمته وماتزال تقدمه لكل الدول الشقيقة والصديقة لتنفيذ مشروعاتها الحيوية من اجل خير شعوبها .

والغد الذى كانت الكويت ماضية فى طريقها من اجل الوصول اليه وتحقيق كل ما تصبو اليه من آمال ، رسم خطوطه امير الكويت الشيخ جابر الاحمد عندما رفع شعار « كويت الغد » هى كويت الشباب ، وبناء الدولة الحديثة يجب ان يواكبه بناء الانسان الكويتى .. وقد رفع امير الكويت هذا الشعار منذ ان تولى الحكم فى عام ١٩٧٨ وكان من اثره تلك الثقة الهائلة التى ملأت نفوس الشباب الكويتى فراح يغترف من العلم ويستفيد من كل الامكانات والفرص التى اتاحتها له الدولة من اجل تدريبه وتعليمه .

وعادت الى ابنائها

ولم تنجح شهور الاحزان والآلام والدمار الذى حل بالكويت ابان المحنة التى تعرض لها ، ان تغير شيىء من هذا كله .. فقد عادت الكويت الى ابنائها .. وبدات عجلة التعمير والبناء تمضى فى سيرتها من اجل الغد القريب والبعيد .

وتعتبر مؤسسة التقدم العلمى احدى ابرز هيئات النفع العام فى الكويت . وقد انشئت هذه المؤسسة بمبادرة شخصية من امير الكويت عندما كان وليا للعهد فى عام ١٩٧٦ لتشجيع العلم والعلماء ، وتقديم الدعم المادى والادبى لمواصلة نشاطهم وبحوثهم .

وقامت المدارس ودور العلم فى جميع انحاء الكويت ، واصبحت العملية التعليمية والتربوية تواكب التقنية المعاصرة وتأخذ بمعطياتها فوزارة التربية ترصد كل ما تتوصل اليه الدول الاخرى من تجارب ونظريات حديثة وتتبنى منها ما يتلاءم مع البيئة الكويتية ومايؤهلها لخوض مجالات العلم بقطاعاته المختلفة . ثم قامت جامعة الكويت فى منتصف الستينيات لتصبح منارة للعلم فى هذه الدولة التى وقفت تتحدى ابشع جريمة عرفها التاريخ الحديث ، ومن ورائها العالم كله يساندها ويشارك فى انقاذها من الطوفان .

شهادة عالمية

وفى قطاع الطب استطاعت الكويت بشهادة العالم كله ان تسجل صفحة مضيئة فى علاج الامراض المستعصية والجراحات الخطيرة ، وفى مقدمتها زراعة القلب والاعضاء فى مستشفياتها التى زود بأحدث الالات والمعدات الطبية ، وكانت مفخرة لكل عربى جاء اليها سعيا وراء الشفاء .

والحديث فى مجالات الحياة الاخرى طويل لايتسع هذا المجال الضيق لسرد تفاصيله .. فى الزراعة

والصناعات الصغيرة والكبيرة وفى الرياضة البدنية ورعاية وتشجيع ابطالها ، ثم فى مجال الفن المسرحي الذى يعالج القضايا الاجتماعية والسياسية ، وقبل هذا كله النظام الديمقراطى الذى انفردت به رحلة الكويت وصحافتها الحرة التى كانت ومازالت منبرا حرا يعمل لخير الوطن الكبير والصغير رغم كل الاحداث المريرة التى مرت بالكويت .

القرن الحادى والعشرين

هل انتهينا ؟ لا اظن ، فمازال للحديث بقية .. ولكن الذى نستطيع ان نختتم به هذه الصفحة عن الكويت هو ان كل ابن من ابنائها يتطلع اليوم الى الغد . الى المستقبل .. صحيح ان جريمة العدوان العراقى استمرت سبعة اشهر ذاق فيها الشعب الكويتى مرارة ابشع نكبة فى تاريخ البشرية المعاصر وهى لن تنقشع قبل مرور سنوات طويلة .

وصحيح ان الشرخ النفسى الذى اصاب المواطن الكويتى نتيجة لجرائم صدام حسين سيظل قائما لفترة طويلة قادمة .. الا ان هذا الشعب الذى صمد امام هذه المحنة القاسية يتطلع اليوم الى المستقبل ، وهو يعلم ان قوته فى وحدته وتماسكه ، ثم فى ثقته فى نظام الحكم الذى بالكويت الان الى القرن الحادى والعشرين . تعود الكويت الى ما كانت عليه درة تسبح فى مياه الخليج بعد ان يلتئم الجرح ويعود اليها ابناؤها الذين مازالوا بعيدين عن الارض التى انجبتهم ورعتهم . فهبوا جميعا يدفعون عنا الشرر والآثام ؟!



المصدر : الأخبـــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٢

بعد عـــــام من التحـــــرير

الكويت تتطلع الى المستقبل

ولاتنسى الجريمة

زرت الكويت ثلاث مرات .. مرة قبل الجريمة الكبرى والثانية بعد التحرير ببضعة شهور .. اما زيارتي الثالثة فكانت منذ ايام قليلة وبعد مرور عام على تحرير الكويت ..

في الزيارة الاولى شاهدت الكويت لاول مرة .. دولة تفتح ذراعيها لكل قادم طلبا لوظيفة او زيارة .. بلدا مسالما شوارعها نظيفة .. مواطنوها على درجة عالية من الوعى السياسى العقلانى .. عملتها الوطنية وهى الدينار قوية اقتصاد حر ـ لاقيود جمركية ولا قيود من اى نوع اخر .. البضائع والسلع تملأ الأسواق .

ومرت بضع سنوات قبل ان ازور الكويت للمرة الثانية ولكن بعد ان ارتكبت في حق هذه الدولة جريمة كبرى واثناء هذه الزيارة كانت مشاهداتى مختلفة .. الجريمة مازالت عالقة في اذهان الجميع رغم التحرير .. فالحدث بشع لايمكن ان يمر بسهولة واحداثه مازالت راسخة في وجدان كل طفل وكل رجل وكل امرأة بالكويت ..

كانت مسحة الحزن تكسو الوجوه ورغم ذلك كانت هناك علامات ونظرات تتطلع الى المستقبل .

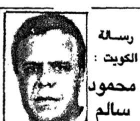
ومنذ ايام قليلة واثناء زيارتى الثالثة .. كان الأمر مختلفا تماما .. الكويت تنظر الى الامام .. الى المستقبل ولسان حالهم يقول : نتوكل ونعزم ..

صحيح ان التجربة المريرة لن تنسى .. ولكننا لن نعود اليها لاسترجاع الاحداث والذكريات الاليمة .. ولكن لاستخلاص العبر والدروس من هذا الجرم الذى ارتكبه جار عربى مسلم طالما قدم المعتدى عليه العون والمساعدة له طوال سنوات عديدة مريرة مر بها العراق في حربه ضد جارة مسلمة اخرى هى ايران .

اثار الجريمة

شريط الاحداث هذا تذكرته وانا اشاهد اثار الجريمة من تدمير ليس فقط في الممتلكات .. ولكن في الايمان بالعروبة وشعاراتها وفي حقوق الجوار .. لقد كانت بحق جريمة كبرى .

اننى اتذكر هذه الاحداث وتلك الذكريات ليس لمجرد جمع وثائق عن



رسالة الكويت : محمود سالم

الزلزال الذى حدث في الخليج ولكن لكي اجد اجابة عن تساؤل ملح : لماذا حدثت هذه الجريمة في حق الكويت ؟!

هل هو الحقد ؟ ربما !

هل كان يحلم صدام بتكوين امبراطورية يستطيع من خلالها أن يصبح (بختنصر) جديد ؟

ربما !!

هل كان يريد ان يبسط سيطرته على دول الخليج بالكامل ؟

ربما !

هل كان يريد ان يصبح صلاح الدين الايوبى ؟

ربما !

هل كان يريد تقليد هتلر ؟ ربما !

هل كان يريد ان يصبح زعيما للعرب اجمعين ؟ ربما !

هل .. وهل .. وهل .. تساؤلات كثيرة الاجابة عنها صعبة وتتوه وسط ماحدث .. ولكن الامر المؤكد انه كان



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٢

يريد تحقيق كل ذلك ليصبح هتلر وصلاح الدين الايوبى ويختنصر فى آن واحد .!

شريعة الغاب

لقد شهد العالم كله يوم ٢ اغسطس عام ١٩٩٠ يوما ذكرنا بما سمعناه عن عصر البربرية وشريعة الغاب ولكن عزاءنا الوحيد فى تلك الجريمة هو الادانة الدولية لهذا العدوان الغريب ..

انه لمن الغريب ان تقع هذه الجريمة فى ظل وفاق دولى لم يشهده العالم من قبل .. لكن صدام كان له رأى اخر .. لقد قرر ان يسبح ضد التيار .. واكثر من ذلك فان الجريمة وقعت فى ظل ظروف كانت مهيأة تماما لاعادة الوفاق العربى بعد فترة من الخلافات التى شهدتها المنطقة العربية .

لقد كانت مفاجأة عندما غزت القوات العراقية ارض الكويت لتحتلها بغتة وتطيح بحكومتها الشرعية ..

لم تكن المفاجأة اطلاقا بسبب انعدام او ندرة المعلومات حول تحركات الجيش العراقى قبلها .. فهذه المعلومات كانت متوافرة بدرجات مختلفة من الدقة لدى اجهزة المخابرات والاستطلاع العالمية والاقليمية .. وانما كانت المفاجأة بسبب استحالة توقع هذا التهور وتلك المغامرة من جانب النظام العراقى والاقدام على عمل هو بكل المقاييس نادر الحدوث فى العلاقات الدولية .

عقب الاجتياح العراقى للكويت

بايام كلفت السلطات الرسمية الكويتية مؤسسة الكويت للتقدم العلمى بانجاز مشروع بالغ الاهمية يتناول تجميع الوثائق المتصلة بالكويت من مصادر عديدة .. وبالفعل تم تشكيل لجنة ضمت نخبة من اساتذة الجامعات العربية والخبراء المتخصصين فى قراءة الوثائق العلمية وفى القانون الدولى والتاريخ والعلوم السياسية والاقتصاد .. وذلك بهدف ابراز الحقائق الموضوعية التى تؤكد سيادة الكويت واستقلالها وتفند الادعاءات العراقية وصولا الى الحقيقة ويجسم ما اقترفه العراق فى حق الامة العربية والاسلامية ..

وانتهت اللجنة الى اعداد كتاب عنوانه « الكويت وجودا وحدودا » شمل ازمة الخليج من بدايتها وتطوراتها .. والاثار الاقتصادية التى ترتبت على الغزو العراقى .

والحقيقة ان ماقامت به مؤسسة الكويت للتقدم العلمى كان له اهمية قصوى فى ظل الاكاذيب والافتراءات العراقية التى صدقها البعض فى المنطقة العربية وانساق وراء تلك الخدع !

يؤكد هذا الكتاب انه ليس من الصعب على المراقب للوضع السياسى فى منطقة الخليج والشرق الاوسط فى الاسابيع السابقة على الغزو .. ومنذ ابريل ١٩٩٠ بالتحديد ان يلمس توجيهين عراقيين بارزين الاول هو تصعيد الحرب « الكلامية » ضد اسرائيل وتصعيد نغمة التهديد بضربها باكثر الالفاظ شدة واثارة وما ترتب على ذلك من ردود فعل اقليمية ودولية استثمرها النظام العراقى فى بناء صورة له وكانه الطرف العربى القادر على تحدى اسرائيل بل وتحدى من يساندونها .

والتوجه الثانى هو افتعال الازمة السياسية مع الكويت والتصعيد المتعمد لها فى يوليو ١٩٩٠ على نحو سريع بشكل بدا معه وكان العراق يستنفذ « الوسائل السلمية » لحل تلك الازمة ويهيىء الاجواء لغزو الكويت .

وباختصار فان النظام العراقى عمل على ان يشغل الى اقصى حد ممكن المشاعر العربية المناهضة لاسرائيل فى بناء تعاطف عربى عام حوله .

امال صدام !

وفى ذروة هذا الدعم العربى للعراق اصطنع العراق الازمة مع الكويت وصعدها بسرعة قبل ان يغزوها يوم ٢ اغسطس ١٩٩٠ على امل أن يبتلع العرب هذا العمل باعتباره خطوة لتحرير فلسطين وعلى وهم ان يغض العالم النظر عنه طالما ان مصلحته الاساسية فى المنطقة العربية — وهى النفط — لن يصيبها اى تغيير .. ولذلك فان الربط بين القضية الفلسطينية والغزو العراقى للكويت لم يكن وليد الازمة ولكنه كان جزءا من مخطط مسبق يبدو شديد الوضوح اذا عدنا الى وقائع الشهور الاربعة السابقة للغزو :

● يوم ٢ ابريل ١٩٩٠ وفى حديث امام عدد من العسكريين العراقيين ادلى الرئيس العراقى صدام حسين بتصريحه المثير بانه « سيشعل نارا تاكل نصف اسرائيل اذا حاولت ضرب العراق » وقد اطلقت هذه التصريحات فى سياق تحذير اسرائيل من محاولة ضرب منصات اطلاق الصواريخ التى قيل انها بنيت فى العراق وانها قادرة على الوصول الى تل ابيب ..

ومع ان الدارس لمسار الصراع العربى الاسرائيلى لايلمس اى مظهر جاد — طوال التاريخ الطويل لهذا الصراع — مشاركة عراقية فعلية وجادة ضد اسرائيل.. الا ان العراق كان دائما الاعلى صوتا ضدها .. كما ان العمل العسكرى المباشر الوحيد الذى تعرض له العراق على يد اسرائيل وهو ضرب المفاعل النووى فى يوليو ١٩٨١ لم يرد عليه العراق الا بالتهديدات الكلامية فقط .. غير ان التهديد العراقى الوهمى بحرق نصف اسرائيل بالاسلحة الكيماوية افلح فى استثارة ردود افعال مضادة فى امريكا واسرائيل فاقترح الرئيس الامريكى بوش سحب هذه التصريحات ووصفها بانها سيئة ولاتساعد على السلام فى الشرق الاوسط .. أما شامير فقال ان اسرائيل قوية وتستطيع ضرب العراق بقوة تفوق اى شيء يمكن للعراقيين ان يطلقوه على اسرائيل ..

غير ان صدام اهتم بتصعيد تصريحاته ضد اسرائيل مرة بقول لوفد من الكونجرس الامريكى بانه اصدر الاوامر للقواعد الجوية وتشكيلات الصواريخ بمجرد ان يسمعوا ان اسرائيل ضربت أى مكان فى العراق بالقنبلة الذرية ان يحملوا كل مايمكن ان يصل الى اسرائيل بالاسلحة الكيماوية ويوصلوه الى اراضيها .

ومرة اخرى يقول لوفد اتحاد العمال العرب « لقد نصبنا قواعد صواريخ باتجاه الغرب » اى اسرائيل « وليس الشرق فاذا ضربوا قواعد الصواريخ المبنية .. فان عندنا ايضا قواعد صواريخ متحركة !



جو من التوتر

لقد اسهمت هذه التصريحات في اثارة جو من التوتر في المنطقة بدأ في شكل تزامن لعدد من التهديدات للامن العربي والتي تبلورت بالذات حول تعقيدات القضية الفلسطينية وجمود عملية السلام وتدفق الهجرة ليهود الاتحاد السوفيتي الى فلسطين من ناحية والتهديدات الغربية والاسرائيلية ضد العراق من ناحية اخرى .. وفي خضم هذا المناخ دعا العراق وفلسطين معا الى عقد القمة العربية الطارئة التي عقدت في بغداد في اواخر مايو ١٩٩٠ .

ولم يكن غريبا بالطبع خاصة مع انعقاد القمة ببغداد ان يبدو المؤتمر وكانه دعم عربي للعراق .. وهكذا افلح العراق في خلق انطباع عربي عام بان قضيته الاساسية بعد انتهاء الحرب مع ايران هي قضية فلسطين .

ولكن وفي خضم هذه التطورات والتي اوهم الجميع خلالها بان مدافعه وصواريخه مصوبة نحو اسرائيل ، بدأ تفجير أزمة محكمة التخطيط مع الكويت .. بدأت بمذكرة للجامعة العربية يشكو فيها الكويت بانها اقامت منشآت عسكرية فوق اراضيه وانها ايضا اشتركت مع الامارات في اغراق السوق العالمية بالبترول مما اصابه بخسائر قيمتها ٨٩ مليار دولار خلال ١٠ سنوات وان الكويت سحبت نفطا من الجزء الجنوبي من حقل الرميلة العراقي قدر بـ ٢٤٠٠ مليون دولار وطالب العراق بالغاء الديون المستحقة عليه ووضع خطة عربية على غرار مشروع مارشال لتعويض العراق عن خسائره في الحرب ..

ولم يكن من الصعب على اى مراقب ان يلحظ اللهجة الاستفزازية المتشددة من العراق الامر الذى جعل مذكرة الحكومة الكويتية لامين الجامعة العربية تتحدث عن الدهشة والاستغراب البالغين .. للمذكرة العراقية وما ورد بها من عبارات لاتتفق مع روح العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين .

ومرة اخرى يعاود العراق اتهام الكويت بـ « سرقة ثروة العراق .. ولكن الاهم من ذلك أن العراق في هذه المرحلة رفض الاطار العربي لحل الخلاف وطالب بالدخول في مباحثات ثنائية مع الكويت .. لدرجة انه عندما قام الرئيس حسنى مبارك بزيارة لبغداد للوساطة في حل هذا الخلاف اهتم وزير الخارجية العراقية بان يعلن بان الزيارة جاءت في اطار العلاقات الثنائية وليس لها علاقة بالازمة الحالية ..!

وبعد ان تحدد يوم ٢٩ يوليو موعدا للقاء المسئولين في الكويت والعراق بجدة .. اجل العراق هذا اللقاء .. وفي هذه الفترة ترددت انباء عن حشود عراقية على الحدود مع الكويت .. لكن مسئولا عراقيا صرح بانها مجرد تحركات روتينية للفيلق السابع ..!

وعندما تحدد يم ٣١ يوليو كموعد جديد للمباحثات بعد اتصالات عربية ذهب الوفد العراقي برئاسة عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي الى جدة لا لمناقشة التفاصيل وانما لمعرفة مدى قبول الكويت للمطالب العراقية ..

ولم يمض سوى يوم واحد عقب هذا اللقاء حتى حدثت الجريمة الكبرى او مايمكن ان يطلق عليه : المغامرة الكبرى !!

اللهم لا شماته

هذه الجريمة جنى العراق من ورائها خسائر اقتصادية تفوق ماكان يحلم به من مكاسب في حالة تجنب الحرب .. وبدلا من ان كان احد مراكز القوة الاقليمية اصبح يتعرض العراق لتحجيم وربما تمزيق لكيانه وتدمير هائل لقدراته كما حدث لالمانيا النازية مع الفارق الكبير فالمانيا استطاعت اعادة بنائها الاقتصادى اما العراق فقد اصبحت عائداته من النفط مرهونة لسداد الديون وتغطية تكاليف الاعمار طوال عشرات السنين وذلك نتيجة لاصرار النظام العراقي على تدمير العراق نفسه .

تلك هي الجريمة التى ارتكبها « فارس » العرب صدام حسين في حق امته العربية .. وفي حق دولة شقيقة هي الكويت وقبل ذلك في حق شعبه من رجال قتلوا ونساء ترملت واطفال تيتموا

اللهم لا شماته أن يصبح العراق مطالبا اليوم بسداد ديونه لدول الخليج ٤٥ مليار دولار خاصة بعد أن سقط اى سند قومى لمطالبته بإلغاء هذه الديون بعد جريمته .

اللهم لا شماته .. بعد تدمير القوة العسكرية والصناعة العراقية .

اللهم لاشماته .. على اى جريمة بالضبط ..؟

هل جريمة حربه مع ايران والتى قدرت خسائر العراق فيها بنحو ٣٠٠ مليار دولار والقتلى من الطرفين يقدر عددهم بمليون قتيل .

ام نقول اللهم لاشماته من جريمة غزوه للكويت وما اصاب المنطقة من خسائر مادية وبشرية من وراء المغامرة المهينة !

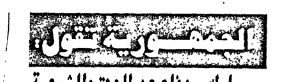
اقول اللهم لاشماته من كل هذا الذى اصاب العرب من « فارس » العرب صدام حسين .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مبارك .. دفاع عن الحق والشرعية

إن كلمة التهنئة التى وجهها الرئيس حسنى مبارك الى الكويت ، أميرا وشعبا ، للتهنئة بعيد التحرير ، ليست كلمة فى مناسبة ، تطوى صفحتها مع انقضاء المناسبة التى كتبت فيها . إنها أكبر من هذا وأهم . إنها كلمة المناسبة التى تقتضى تأكيد المبادىء وتعميقها ، تذكيرا وتسجيلا للدروس الباقية والمستفادة من المحنة والنكبة ، محنة غزو دولة عربية لدولة شقيقة ، ونكبة احتلالها وإعلان التصميم على ضمها ، تحت ذرائع ليست من الحق او الشرعية أو التاريخ فى شىء .

ولكن المحنة والنكبة بالرغم من ضخامتها وثقلهما لا يمكن أن يجتثا وشائج الأخوة ولا علاقات الترابط القومى ، وهنا يؤكد الرئيس فى رسالة التهنئة الى الكويت أميرا وشعبا المبدأ الاهم والابقى وهو «ان وحدة الأمة العربية مهمة جدا كما أن التضامن العربى أمر مهم جدا» .

معنى هذا أن ما حدث من غزو واحتلال وما تلاهما من حرب ، كل هذا لا يعنى ، ولا يمكن أن يعنى ، خطأ مبدأ الوحدة أو مبدأ التضامن . بل إن العكس هو الصحيح ، ذلك أن الذين دبروا غزو الكويت واحتلالها كانوا وحدويين حقا لما أقدموا على ما أقدموا عليه ، كما أن الوحدة لو كانت قائمة ومستقرة على أسس راسخة ومتينة لما أمكن لحاكم العراق أن يورط الأمة العربية الورطة الخطيرة التى دفعت ثمنها غاليا ، وستظل لسنوات تدفع المزيد من الثمن .

ثم يربط الرئيس مبارك ، فى رسالة التهنئة الى الكويت أميرا وشعبا بين هذا المبدأ ومبدأ التمسك بالحق والشرعية فى العمل العربى المشترك ، فبالرغم من عضوية مصر فى مجلس التعاون العربى مع العراق والاردن واليمن إلا أن قائد مصر يؤازره شعبها كله لم يجد فى هذه العضوية قيدا على دفاعه عن الحق وتمسكه بالشرعية .

وبعد عرض المبادىء وتأكيدها ، تحدد رسالة الرئيس مبارك لتهنئة الكويت أميرا وشعبا نقطتين عمليتين هما : أولا «نحن الان فى موقف صعب جداً على الشعب العراقى» وثانيا : «أتمنى بكل صراحة أن يعود الوئام ، وأن تعود المحبة وأن تنصلح الأمور لما فيه صالح الأمة العربية» إن هذه أمنية قائد عربى يدرك ويعى مسئولياته فى ظل ظروف دقيقة وخطيرة تعيشها الأمة العربية ، وهو يبذل الجهد عطاء وعملا من أجل الوفاء بهذه المسئوليات .



المصدر : المساء

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ذكــــرى.. وتحيــة.. ورجــاء

★★ تحل هذه الايام الذكرى الاولى لتحرير الكويت من الاحتلال العراقى .. ذلك الاحتلال الذى كلف الامة العربية الكثير .. وستبقى آثاره السلبية قائمة الى سنوات عديدة مقبلة .

بهذه المناسبة .. نتوجه بالتهنئة لشعب الكويت فى هذه الذكرى ونتمنى له دوام الحرية والاستقلال .. والازدهار .

واذا كانت هناك كلمات تقال فى تلك الذكرى فهى اننا نطالب الكويت بالاسراع فى تعويض ضحايا الغزو العراقى ليتناغم مع عملية الاعمار وإعلان الحياة الطبيعية هناك .

فالاضرار المادية لا تقل شأنا عن الاضرار النفسية .. اذا ما علمنا ان عشرات الالاف من العاملين فى الكويت فقدوا معظم مدخراتهم وضاعت ثرواتهم .. وأصبح تعويضها شيئا بالغ الصعوبة خاصة وأنه لا توجد مرونة من جانب الكويتيين فى هذا الشأن .

كما نطالب الكويت بمديد المساعدة الى شقيقاتها العربيات ودفع عجلة التنمية بالدول العربية التى تعانى من مشاكل اقتصادية وتوجيه الاستثمارات الكويتية الى تلك البلدان خاصة التى ساندت الشرعية الكويتية ابان الغزو العراقى .. فهذا سوف يدعم التوجه العربى للكويت ويزيد من ارتباطها بالقومية العربية .

عربى أصيل



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٢

وزير الخارجية المصري عمرو موسى:

الدبلوماسية الكويتية التزمت الموضوعية

القاهرة - «صوت الكويت»: في كلمة خاصة بمناسبة ذكرى تحرير الكويت قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى لـ «صوت الكويت» إن الدبلوماسية الكويتية أثبتت قدرة فائقة في شرح مأساة شعب الكويت التي سببها غزو القوات العراقية وتشريد شعبها وارتكاب تلك القوات جميع الأخطاء التي تجرمها الدساتير والمواثيق الدولية. واستطاعت الدبلوماسية الكويتية طوال فترة الأزمة أن تلتزم بالموضوعية مما أكسبها تأييدا لم يسبق أن قدمه العالم من قبل.

واضاف: ان الكويت لم تقف عند حد معين بل مازالت مستمرة، حيث أصبح شعار «لا تنسوا أسرانا» يملأ كل مكان في العالم. وقال عمرو موسى إن مصر لم تقف موقفها لأهداف ذاتية بل جاء موقفها اتساقا مبدئيا مع الشرعية الدولية والدساتير العالمية وما يمليه الواجب الوطني حفاظا على أرض وشعب الكويت والوقوف ضد محاولات شرخ النظام العربي، وإبعاده عن معاركه الأساسية. فالكويت جزء أساسي من الكيان والجسد العربي، لم ولن تفلح الوسائل التي أرادت أن تطمسها لأننا نعيش عصرا جديدا فلن يعود التاريخ للوراء ابدا، وبكل الحب نحيي ونهنئ الكويت زعامة وشعبا، بعيد تحريرها الاول، وعودتها للجسد العربي الذي رفض جميع محاولات فصلها عنه.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٢

انتباه

ملف المشاكل وحركة الأموال

رغم مضى عام على انتهاء حرب تحرير الكويت فإن المشاكل لم تنته والاستقرار لم يحدث.

مشكلة الحدود الكويتية ـ العراقية مازالت تحت البحث، ولأن الحدود غير متفق عليها فإنها تظل قضية مؤرقة تفتح احتمال تجدد التوتر.. الان، أو مستقبلا.

وقضية الاسرى ـ أو المخطوفين من الكويت ـ كويتيين ومصريين وسوريين وأسيويين ـ لم تحسم، ومازال الأسرى ـ لغرض غيرمفهوم ـ حبيسى جدران سجون عراقية خطرة..

ومازالت جهات متعددة تنظر للقوة العراقية ـ رغم الحصار وتدمير الأسلحة ـ بريبة وقلق.. و.. على الجانب الاخر مازالت العراق تتحدث عن الكويت كجزء من الأرض العراقية.. أى أنه إذا لم تتوافر الان القدرة على اجتياحها، فإن هناك الرغبة.. وهى رغبة معلقة ومتى امتلكت ذراع القوة والفرصة المواتية.. فإنها ستتحول إلى فعل.. إلى اجتياح جديد.

كل ذلك مما يدخل فيما نسميه حالة عدم الاستقرار، وهى حالة تعكس نفسها بالضرورة على مناخ الاستثمار ليس فى الكويت وحدها، وإنما فى المنطقة كلها.

لذا، فليس غريبا أن نسمع تصريحات محافظ البنك المركزى الكويتى حول موجة هجرة الاموال الكويتية للخارج واقبال الكويتيين على تحويل اموالهم إلى عملات أجنبية.

ويؤيد ذلك ما تقوله دوائر استثمارية دولية، فاليابان ـ على سبيل المثال ـ لم تتخذ قرارا بالتوسع فى الاستثمار بالشرق الأوسط.. ومازالت تعتبره منطقة غير مستقرة.. لان ملف الخليج لم يغلق، وملف إسرائيل لم يحسم، وهجوم التيارات الأصولية المتطرفة يضع علامات استفهام حول المستقبل.. ليس فى الجانب السياسى فقط، وإنما فى أساليب العمل الاقتصادى أيضا.

ورغم أن مسالة عدم الاستقرار تختلف حسب ظروف كل بلد ورغم أن المخاطرة تقل أو تزيد من دولة إلى أخرى.. فإن الظرف العام يطرح السؤال: ومتى يتحقق هذا الاستقرار؟.

السؤال والجهد المطلوب سياسى فى الأساس.. لكن النتائج اقتصادية.. وأوضح هذه النتائج: هجرة الاموال.. والتى مازالت مستمرة، بل إنها وطبقا لتصريح المحافظ الكويتى.. متزايدة.

محمود المراغى



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٢

في ذكرى انتهاء «أم المعارك»

صحف العراق.. تشيد بعبقرية صدام!!

محمد غزلان

إحتفالا بانتهاء حرب الخليج وتحرير الكويت وانتصار الحلفاء على جيش صدام .. بدأت الصحف العراقية جميعها الاشادة بتعنت الجندى العراقى الصلد وتحمله الهزيمة فى الكويت وخروجه المزرى من المحافظة التاسعة عشرة يلعق جراحه ويلعن الذين قادوه الى التهلكة يهتف بحياة صدام الذى نقل الحرب من جبهة القتال الى صفحات الجرائد !

استخدمت صحف العراق مدفعيتها الثقيلة فى الهجوم على الرئيس الامريكى جورج بوش شخصيا واوردت الصحف فى صدر صفحاتها ان الرئيس العراقى صدام حسين عقد اجتماعا حضره رؤساء اركان الجيش كما عقد اجتماعات مماثلة فى نهاية الاسبوع مع كبار قادة القطاعات العسكرية .. فى اشارة واضحة بأن الجيش العراقى على اهبة الاستعداد لرد اى هجوم من داخل او خارج العراق .

وعن بطولات حرب الخليج خاصة المعركة البرية الاخيرة اوضح وزير الدفاع فى حديثه لصحيفة «القادسية» ان تلك المعركة كشفت بلاشك عن جانب واحد من عبقرية الرئيس صدام حسين العسكرية وسط ظروف فى غاية الصعوبة .

عمل فذ !!

واكد وزير الدفاع العراقى ان العمل البطولى الفذ الذى قام به الجيش فى تلك المعركة الخالدة سوف يظل فصلا ناصعا فى تاريخ القوات المسلحة ومصدرا لالهام شعوب العالم فى الاستمرار امام الطغيان الامريكى .

ونشرت جميع الصحف العراقية صورة صدام حسين مجتمعا مع على حسن عبدالمجيد وزير الدفاع ووطبان ابراهيم الحسن وزير الداخلية دون تعليقات حول مكان وزمان انعقاد الاجتماع .

ويرى المعلقون ان اجتماع الرئيس صدام حسين برؤساء الاركان ووزيرى الدفاع والداخلية فى هذا التوقيت بالذات ونشر خبر الاجتماع يتزامن مع الزيارة التى يقوم بها حاليا زعيم الشيعة محمد باقر الحكيم الى المملكة العربية السعودية كما ذكرت وكالة رويتر .

ويرأس محمد باقر الحكيم المجلس الاعلى للمقاومة الاسلامية فى العراق ، الذى اكد ان المجلس لن يتفاوض مع العراق مادام صدام حسين فى السلطة ، واوضحت الصحف العراقية ان زيارة محمد باقر الحكيم تأتى فى اطار الدعوة التى اعلنها الرئيس الامريكى جورج بوش للاطاحة بصدام حسين .

وفى اطار الحملة الاعلامية التى بدأتها جميع الصحف الصادرة فى بغداد ، بدأ تذكير الشعب العراقى بأم المعارك بالرغم من اثارها وعواقبها المتمثلة فى الدمار الشامل والحصار الاقتصادى .

ذكرت صحيفة القادسية ان ارادة الشعوب لا تقهر وأن أم المعارك تعتبر أفضل برهان لذلك واوضحت ان القوات العراقية اشتبكت مع العدو فى اشرس معركة دبابات عرفها التاريخ الحديث وكبدته خسائر فادحة وقد بدأ قادة اركان العدو الاعتراف بهذه الخسائر .. ولم تذكر الصحيفة نوعية وكم هذه الخسائر .

وفى صحيفة «بابل» التى يملكها ويرأس تحريرها عدى الابن الاكبر لصدام حسين كم هائل من الاتهامات الى عدو الله جورج بوش حيث اتهمته الصحيفة بأن مرضا عقليا يسيطر على تفكيره وتؤلمه صورة صدام حسين .. قالت الصحيفة ان الرئيس بوش يصاب بلوثة عقلية وهلوسة عند ذكر اسم العراق او صدام ، كما تضمن المقال باقة من الشتائم المنتقاة .. ابتداء من انحطاط بوش .. حتى خطورة وجوده على الجنس البشرى ككل بما فيهم الامريكيون .

ولم تدع الصحف العراقية ذكرى حرب الخليج تمر دون تراشق بالاسلحة الاعلامية .. فأم المعارك مازالت مستمرة .



شخصيات دينية وسياسية وقانونية تحيي في القاهرة ذكرى التحرير

مفتي مصر: الذين ايدوا صدام «سفهاء» وليسوا «علماء»

القاهرة - «صوت الكويت»: طالب عدد من ابرز الشخصيات السياسية والدينية والقانونية المصرية والكويتية بضرورة السعي لدى مجلس الامن لتنفيذ قراراته المتعلقة بالافراج عن الاسرى والمحتجزين لدى النظام العراقي. جاء ذلك في احتفال خاص اقامته جمعية الصداقة المصرية الكويتية بالقاهرة امس الاول بمناسبة العيد الوطني الكويتي وذكرى التحرير.

وقال د. علي لطفي إنه كان من المفروض ان نحتفل اليوم بعيدين عيد التحرير والعيد الوطني.. ولكن موضوع الأسرى الذين مازالوا في السجون العراقية يفرض نفسه علينا..

وأضاف أن هؤلاء المحتجزين ليسوا اسرى من الناحية القانونية والدليل على ذلك أن من بينهم نساء وأطفالا تم اختطافهم من الشارع وساقهم النظام العراقي إلى هناك. وأوضح د. نبيه العلقامي عضو مجلس الشورى أن هذا الاحتفال هو يوم الضمير العربي للإفراج عن الأسرى. وأكد المفتي محمد سيد طنطاوي أن هناك حقائق لابد من استخلاصها من هذا الغزو على رأسها الغزو الذي لم يسبق له مثيل في العصر الحديث أو الوسيط - وحتى العصر الجاهلي - والذي خلا من المروءة والشرف.

وقال إن الحقيقة الثانية إذا اعدنا تسلسل الأحداث نجد مدى الغدر والخيانة. فبينما كان نائب الرئيس العراقي يتناول العشاء مع سمو أمير الكويت كانت الجيوش العراقية في طريقها إلى اقتحام الكويت. ولذلك يجب أن نذكر الناس بفظائع هذا الغزو لأن النسيان يجعل الظالمين يتمادون في ظلمهم. أما الحقيقة الثالثة والتي يجب تاكيدها فهي أن الشعب الكويتي كغيره من الشعوب وقف موقفا مشرفا باتحاده في وجه الغزو العراقي للدفاع عن وطنهم وشرفهم. كما وقف إلى جانبهم كل شريف محب للحق والعدل.

وأوضح د. طنطاوي أنه لا يجب أن نسمي الذين وقفوا بجانب الغزو «علماء» ولكن يجب أن نطلق عليهم «سفهاء» باعوا علمهم ووطنهم.

أما الحقيقة الرابعة فهي أن النظام العراقي لم يهلك الحرث والنسل فقط ولكنه سلط سلاحه على البحار والآبار وهتك الاعراض.. ولذلك يجب أن يحاكم هذا النظام بالشريعة والقانون. وهذا مبدأ ايدته جميع الشرائع السماوية «ولكم في القصاص حياة».

وطالب المفتي بضرورة مقاطعة النظام العراقي حتى يفرج عن جميع الأسرى والمعتقلين في السجون العراقية، وأكد أن ترك الأمور هكذا بحجة تنقية «الأجواء» هو أمر لا يقبله الدين. وذكر د. مفيد شهاب أستاذ القانون الدولي أن جريمة الغزو لا تمثل مجرد مخالفة صارخة للقانون الدولي ولكن للشريعة الإسلامية والإرادة الإنسانية.. وأنا لا أقول ذلك من دوافع عاطفية ولكن بعد مشاهدتي آثار العدوان ونتائجه السلبية على الأمة العربية. وقال المستشار محمد المجرن الرومي أنه لأهمية هذه القضية قامت الكويت بإلغاء الاحتفالات لحين الإفراج عن جميع الأسرى الكويتيين والعرب.

وقد أصدرت جمعية الصداقة المصرية - الكويتية بيانا في نهاية الاحتفال تطالب فيه جميع المسؤولين في المنظمات العالمية لحقوق الإنسان وهيئة الصليب الأحمر والمنظمات العربية والإسلامية بضرورة السعي للإفراج عن المحتجزين.

مجرد رأي

الكويت الجديدة

عادت الكويت انظف واجمل مما كانت قبل الاحتلال العراقي . فكل المرافق التي دمرت من كهرباء ومياه وتليفونات واتصالات جرى اصلاحها وتجديدها بصورة احسن ، والشوارع التي حفرتها جنازير الدبابات أعيد رصفها .. والسلع التي نهبت من المحلات تم استعاضتها بالاستيراد حتى يمكن القول ان الكويت اصبحت اضمن مكان للشراء لأن كل المعروض فيها جديد في جديد ، فلم يترك العراقيون باكو شاي او قطعة صابون قديمة او بريزة كهرباء لم ياخذوها معهم .. ونتيجة لذلك زادت الاسعار كثيرا خصوصا بالنسبة للسلع الغذائية .

من الخارج ، اذاً ، تم تجديد الكويت ولكن من الداخل ـ داخل النفوس ـ يجتر الكويتيون ذكريات اسوا الأيام والليالي التي عاشوها .. فالحكايات كثيرة عن الفظائع التي راوها باعينهم ..

وعن الوحشية غير العادية التي قام بها العراقيون والتي تمثل للكويتيين علامة استفهام كبيرة . فإن كان ذلك ارضاء لصدام فصدام بشخصه لم يكن موجودا حتى يبرهنوا له انهم لا يقلون عنه قسوة ووحشية ، وان كان ذلك ارضاء لطبيعة في نفوسهم فليس هناك مايبرر هذه المغالاة التي وصلت الى حد اصرار احد الضباط العراقيين على قتل ثلاثة اخوة كويتيين وان يتم ذلك في حضور امهم ! !

ولهذا لم يتعجب الكويتيون كثيرا عندما عرض لهم التليفزيون الكويتي بعض مشاهد فيلم فيديو تم تسريبه من داخل العراق وفيه يظهر علي عبد المجيد والد زوجة صدام ورئيس المخابرات العراقية ومعه مجموعة من الضباط العراقيين وهم يستجوبون ويحصلون على اعترافات بعض الاكراد ، وكيف تجرى معاملتهم بصورة لا انسانية ولا حتى حيوانية لان الحيوان نفسه لم يصل الى هذه الدرجة من الغلظة والقسوة التي وصل اليها العراقيون . ولكن الشيء المحير هو لماذا تم تصوير هذه المشاهد بالفيديو خاصة وان المصور الذي كان يسجلها كان يبدو انه لا يختلس الصور بل انه موجود وسطهم وبرضاهم .. واذا كان صدام يفعل هذا مع شعبه هو فليس غريبا اذا جاد ببعض « لمساته » على الاخرين . وبعض الذين راوا الفيلم يقولون ان الذين يقومون بعمليات التعذيب فيه هم الذين امروا بتصوير المشاهد حتى يقدموا الفيلم هدية لصدام ويؤكدوا فيه أنهم على دربه ماضون ولقوانينه مخلصون ، ولكن هناك من يرى ان التصوير تم بامر من صدام نفسه حتى يكون ذلك دليل ادانة ـ عند اللزوم ـ على الذين تم تصويرهم .. فهم شركاء معه في الجريمة وقد اعطوه دليل التخلص منهم عندما يريد !

ومع الشيطان كل شيء محتمل الا انتظار الخير !

صلاح منتصر



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١ ... ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأى

أكبر عرض للسلاح

قال لى نائب رئيس وزراء الكويت ووزير خارجيتها الشيخ سالم الصباح انه فى الاسبوع الأول من شهر يناير من العام الماضى طاف حول الكعبة المشرفة داعيا الله ان يعمى بصيرة صدام حسين وأن يجعله يصر على عدم الانسحاب من الكويت، ونفس الشىء سمعته من كل الذين قابلتهم فى الكويت من المواطنين العاديين فقد كان خوفهم ان يعلن صدام حسين التزامه بالانسحاب قبل ١٥ يناير حسب المهلة التى اعطاها له مجلس الأمن، فهو لو فعلها وأعلن انسحابه لملأ بالغيظ قلب كل كويتى ولأوقع العالم كله فى حيرة وتمكن من شق ترابط قوى التحالف وخرج بطلا منتصرا دون ان يموت من جيشه جندى واحد !

وليس معروفا حتى اليوم على اى اساس تمسك صدام حسين بعناده واصراره على عدم الانسحاب فى الوقت الذى كان يرى فيه هذا الحشد المخيف الذى لم يكن يتم سرا، ولم يكن القصد ان تاتى كل هذه القوات للاستجمام فى صحراء المملكة السعودية او للتمتع بشمس الخليج .. وهى بالتاكيد حكمة الله التى افقدته الصواب والرؤية السليمة وملات نفسه غرورا وثقة فى انه سوف يهزم كل العالم .. وشىء من هذا الغرور له بالطبع اسبابه فعندما ذهبت لزيارة القطع الحربية التى خلفتها وراءها القوات العراقية عندما هرولت هاربة يوم ٢٤ فبراير بعد ان بدأ الغزو البرى هالتنى هذه الاعداد الضخمة من دبابات ومدرعات وحاملات جنود برية وبرمائية ومدافع ومصفحات وقد قام الكويتيون بجمعها فى ارض المعارض خارج الكويت وترتيبها فى صفوف استغرقت السيارة ٢٠ دقيقة كاملة للطواف حولها ! ولم استطع ولا استطاعوا حصر هذه الوحدات فهى بالالاف وهى بعض من كميات كانت اكبر اخذ الامريكيون والفرنسيون والانجليز والسعوديون بعضها وتم التخلص من الذى تحطم ودمر واحترق وتم الاحتفاظ فقط بما يمكن استخدامه ثانية . وعندما وقفت وسط هذا الذى بقى من معدات واسلحة وتصورت نفسى صدام حسين ذعرت للاحساس الذى ملانى عندما فقد تصورت كل هذه الوحدات وهى تهدر بالحركة والحياة . وبعض الكويتيين يقترحون بيع هذه الوحدات ولو حدث فسوف تكون اكبر سوق مغلقة للسلاح . وهناك من يقول ان الكويت دفعت ثمن كل هذه المعدات فى صورة مساعدات قدمتها لصدام ومن حقها ان تسترد بعضها، ولكن هناك اقتراحا بالابقاء عليها فمهما حققت من ايرادات فالكويت فى غنى عنها والاقتراح الذى يدرسونه ان يكدسوا كل هذه الدبابات والمصفحات والحاملات والمدافع على شكل هرم او اهرامات تجتذب ملايين السياح وتكون عنوانا بارزا على الفشل والانتصار !

صلاح منتصر



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مارس ١٩٩٢

حرب الخليج

جرح لم يندمل

احيت الكويت ودول الخليج وعدد من الدول العربية الذكرى الأولى لحرب الخليج ، بصورة اقرب الى المراسم التى يتبعها مشايخ الطرق الصوفية في احياء موالد اولياء الله الصالحين ، او تتبعها اسره فقدت عزيزها ، ولم يكن هذا الاحياء ، كما كان ينبغى يعكس الاستفاده الحقيقيه من الدروس والعبر التى تركها هذا الحدث في جسم الامه العربيه كشرخ لم يلتئم وجرح لم يندمل إلا اذا قفز القادة والزعماء العرب فوق الحواجز الشكليه والمصالح الاقليمية لمعالجة الخلل الذى اصاب التضامن العربى والقضايا القوميه ، ذلك ان الخسائر التى خلفها هذا الحدث الخطير ، خسائر من الضخامه ، ومن التاثير العميق ، بحيث تصبح في مسيس الحاجه الى اكثر من مجرد المهرجانات والمقالات الصحفية والبرامج التليفزيونية والاذاعية والخطب الرنانه .

لقد مزقت حرب الخليج جسد الامه العربيه واطاحت بمضمون ثلاثة اتحادات عربيه وجامعه الدول العربيه ، التى وقفت جميعها مشدولة امام انتهاك صدام حسين لحرمه الالتزام القومى العربى ، فاجرت كل دوله حساباتها على اساس مصالح امنية ضيقه واقليميه محدوده ، بل وشخصية ، نكايه في بعضهم البعض ، وكشفت الايام خطوط المؤامرة التى شاركت فيها دول عربيه وزعماء عرب شفاء لاحقاد او طلبا لمغانم ، ولم يستجمع اى منهم مايمكن ان يترتب على هذا الحدث من تداعيات وعواقب ترجع بالامه العربيه الى الوراء خمسين عاما ، وقد كان تواطؤهم هو الذى شجع صدام حسين ومهد له الطريق ، ليقدم على عمل لصالح القوى الخارجية وغير العربية ، من حيث يدرى لايدرى وضد العالم العربى من اقتصاه الى اقصاه كغنيمه لهذه الدول الكبرى ، التى وضعته تحت وصايتها ، فقد تحطمت البنيه الاساسيه لدولتين عربيتين هما العراق والكويت ، ودمرت القوة العسكرية الهائله للعراق ، الامر الذى اخل ، بغير شك ، بتوازن القوى بين العرب واسرائيل ، والتى كان يمكن أن تكون احدى ادوات الضغط القوية على اسرائيل ، التى كانت اكبر الرابحيه من المعركة ، كما ان هذه الحرب وسعت الهوة وعمقت الشرخ بين نصف العالم العربى ونصفه الاخر ، وخلقت هوة بين بعض الحكومات وشعوبها التى عصفت بها الشكوك والبلبله ، وضللتها اجهزة الاعلام والصحافه العالميه التى قادت المعركه بمهاره ، واهم من ذلك خلقت فجوة بين دول الخليج وكل ماهو عربى من تضامن او وحده حيث فقدت هذه الدول الثقه في كثير من الدول العربيه التى ساندت صدام حسين او تحالفت معه ، او التزمت الصمت واتبعت المناورة ، واستبدلت دول الخليج للحفاظ على امنها التضامن العربى بقوى خارجيه ، كالولايات المتحده وانجلترا وفرنسا ، فابرمت معها



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ مارس ١٩٩٢

المعاهدات ومنحتها القواعد ومخازن السلاح واجرت معها المناورات العسكريه ، في وقت مازال فيه اعلان دمشق مجرد كلام على ورق لم يخرج الى حيز التنفيذ حتى الان ، بل ان العماله العربيه في دول الخليج قد اصبحت الحاجه اليها في الدرجه السفلى بالنسبه للعماله غير القريبه بدعوى حاجتهم الى التكنولوجيا ، واصبحوا ينظرون بمنظار الخوف والشك لكل ماهو عربي ، وقد عكست مذكرة التفاهم بين الجامعه العربيه ومجلس التعاون الخليجي ، والتى وقعها في القاهره كل من الامين العام للجامعه العربيه والسيد عبد الله بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج .

واول مايتبادر الى الذهن من هذه المذكره انها بين الجامعه العربيه ودول اخرى غير عربيه في افريقيا او اوربا او آسيا لايربطهم بالجامعه العربيه ميثاق وعضويه والتزام قومي وتضامن عربي ، لانها من خوفها من جراء مامرت به من تجربه حرب الخليج تطلب من الجامعه العربيه ان تلتزم بالبديهيات التى نص عليها ميثاقها ، كالالتزام بقواعده ومبادئه وبالشرعيه العربيه المنبثقه عنه وبمبادىء القانون الدولى التى تتطلب ضرورة قيام العلاقات بين الدول العربيه على اساس الاستغلال وعدم التدخل في الشئون الداخليه والتزام السيادة الوطنيه وحق كل دوله في ثرواتها الطبيعيه والتاكيد على الالتزام باحكام المواثيق التى تربط الدول العربيه والتعاون الاقتصادى فيما بينها ، وادراك التاثيرات التى يحدثها تهديد الامن في اى منطقه من العالم على الامن والسلم الدوليين وتحقيق المصالح والمنافع المتبادله بين الدول العربيه .

فهل يتضمن ميثاق الجامعه العربيه ، التى تضم في عضويتها اعضاء مجلس التعاون الخليجي بخير هذا الذى جاء في مذكره التفاهم المشار اليها ، وهل كانت الجامعه العربيه طرفا في الحرب ضد دول الخليج حتى تطالبها دول الخليج بمثل هذه الضمانات ؟ ؟ .

ان الامر هو مجرد تداعى وتفاقم لازمه الثقه التى ولدتها الحرب وكرد فعل للشرخ الذى مازال على حاله لم يلتئم ، ولن تنفع في ذلك طقوس ومراسم وخطب رنانه وتصريحات تقليديه لاتسمن ولاتغني ، ان الشعب العربي بكل فئاته وطوائفه يطالب الزعماء والقاده العرب على اختلاف مواقعهم ان يتخطوا الحواجز الشكليه بعمل عربي جذري وعميق الاثر حتى لاتتضاعف المخاطر ويزداد الشرخ اتساعا

أحمد مهابة

اللغـــز العـــراقى الجديـــد

من الالغاز العالمية التاريخية لغز صدام حسين الذى لن يستطيع حله إلا صدام حسين نفسه.. كيف أن العراق وقد رأى أن هناك ثلاثين دولة من بينها أكبر دولتين فى العالم قد جيشت له أكبر جيش حشد فى مكان محدود لا يقل عدده عن ٧٠٠ ألف جندى والاف الطائرات والسفن وأحدث الأسلحة، وأعلنت للعراق تصميمها على ضربه بل حددت له التاريخ.. ولم تكن هذه الدول أجنبية فقط بل كانت معها أغلبية الدول العربية، ورئيس العراق كان يعلم كما كان أى طفل فى العالم يعلم أن هزيمته فى تلك الحرب محققة.. ومع ذلك دفع بلاده إليها فى عمد وإصرار غريبين رغم تحذيرات وصرخات وتوسلات جميع الناس حتى خصومه!

وينضم إلى طابور الألغاز العالمية لغز جديد.. ومن العراق ايضا.. وصاحبه الرئيس العراقى أيضا..

فالعراق يواجه اليوم أزمة لا تقل خطورة عن أزمة الخليج.. فالتهديد مستمر كل يوم من قيادة ما كان يسمى بالتحالف وهى الدول الأكبر التى تملك أكثر الجنود وأكثر الأسلحة وأكثر المصالح ايضا.. تقول التهديد مستمر بالعودة إلى ضربه.

والقادمون من العراق يقولون إن النظام استطاع هناك أن يصلح بعض الشىء ما أفسدته الحرب.. بعض الجسور أقيمت.. وبعض المؤسسات بدأت فى العمل.. ورغم الجوع وقلة الدواء بسبب الحصار فإن الشتاء قد مر تقريبا.. بل وبدأت بعض الدوائر فى الغرب نفسه تفكر فى تخفيف ذلك الحصار.

ومصدر تهديد قيادة التحالف للعراق هو ما تحدده تلك القيادة من أن العراق يرفض تنفيذ قرارات مجلس الأمن القاضية بتجريده وتدمير الصواريخ من طراز سكود بعيدة المدى.

وانحصر الخلاف بين الطرفين فى قضية محددة: العراق يقول إنه سيحول الات صناعة تلك الصواريخ بل وأجزائها إلى مصانع وصناعات مدنية تساعده على تطوير اقتصاده المثخن بالجراح.. والأمم المتحدة ترفض هذا الاقتراح وتصر على التدمير.. الكامل الشامل.

وهذا الوضع يستدعى من أى حكومة مهما بلغت سذاجتها.. أن تعمل على توحيد شعبها لمواجهة الخطر.. وتوحيد الشعب يعنى إطلاق الحرية له.

كما أن هذا الوضع يستدعى أن يسلك العراق سلوكا لتهدئة خصومه الذين اعتدى عليهم واحتل ارضهم.. فما معنى أن يصر على الاحتفاظ بأسرى الفين أو ثلاثة من أهل الكويت وهو بلد صغير مما يعنى أن هذا الرقم ضخم ويؤثر فى كل عائلة كويتية.

عبد الستار الطويلة

فلماذا لا يعمد إلى التهدئة.. ويفرج عن هؤلاء الأسرى.. فهم ليسوا ورقة مساومة للضغط عليهم وعلى حلفائهم.. بل إنها ورقة ترتد الان إلى صدر النظام العراقى وتثير ضده حملة دولية.. وهى حملة عادلة.. وتحظى بالعطف العربى والعالمى.

لماذا تستمر إذاعة بغداد فى الهجوم على سائر الدول العربية.. حتى لو كان العراق يرى أنها اخطأت فى حقه فى الأزمة برمتها ـ ونحن أولاد اليوم، نحن نواجه خطرا جديدا يستدعى نسيان الماضى من جانبه ويحاول كسب ثقة هؤلاء الذين غزاهم فى ليلة غدر.. أو على الاقل تهدئة عدائهم له.. فالنفوس مليئة بالمرارة الشديدة.. ونحن نحاول تهدئتهم من جانبنا.. وندرك صعوبة المهمة.. فالغزو كان مباغتة اليمة.. والاصرار على استمراره والدخول فى الحرب رغم الكثير من النصائح التى وجهت للنظام العراقى من كل الناس.

ويبعث على العجب أن النظام العراقى مازال يصلى شعبه نار العذاب والاضطهاد.. وما زالت تقارير كل الهيئات الدولية طافحة بالكثير جدا عن انتهاك حقوق الإنسان هناك.

وقد يتصايح النظام العراقى وأنصاره قائلين إن تقارير التعذيب وانتهاك حقوق الإنسان كاذبة.. حسنا وما رأيكم فى سلوككم تجاه الاكراد فى الشمال؟

كيف لم تحل تلك المشكلة حتى يومنا هذا.. وأنتم ترون كل خصومكم يستخدمون ذلك السلاح لضرب النظام وتحطيمه.. ونحن لا يهمنا ضرب نظامكم ولكن ما يهمنا أن تضرب وحدة العراق.. ويتمزق إلى أشلاء.

إن زعماء الأحزاب الكردية يتجولون فى كل مكان يتفقون مع هذه الدولة أو تلك.. ضد النظام وضد وحدة العراق حتى أن مسئولا فرنسيا صرح وهو يستقبل زعيم الحزب الديمقراطى الكردستانى فى باريس يوم الاحد الماضى أنه يجب إنشاء دولة كردية فى الشمال!!

ويوجد احتمال جدى أن ينضم الأكراد إلى صفوف المعارضة العراقية.. أى دولة كردية فى الشمال ودولة شيعية فى الجنوب.

فلماذا لا يقدم النظام العراقى تنازلات ديمقراطية وينتهى من حل تلك المشكلة؟

هل يتصور النظام العراقى أن تهديد الولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا تهديد أجوف؟

الم يتعلم من تجربة صيف ١٩٩٠ وكيف أن كل تقديراته



«المتفائلة» كلها كانت خاطئة.

إنهم سيضربونه.. وسيضربونه.. ولن يرفع أحد إصبعا.

أن خصومه من العرب ما زالوا يحملون المرارة منه.. ولا يثقون فيه ويريدون سقوط النظام اليوم قبل الغد ليأمنوا على مستقبلهم.

إن الوضع العربي بشكل عام لا يسر فالتمزق مازال مستمرا.. ولم يبق إلا أن يقع تناقض بين مصر والسودان حول مساحة صغيرة من الأرض على الحدود!

إسرائيل تستغل جيدا هذا التمزق العربي فتماطل وتراوغ في جراة شديدة.. وترتفع أسهم الصقور فيها ارتفاعا مضطردا.. فصقر حزب العمل إسحاق رابين هو الذى يفوز بزعامة الحزب.. وارينز يفوز بمركز الرجل الثانى بعد إسحاق شامير في قيادة حزب الليكود.. وشارون بالمركز الثالث.. ونتائج الانتخابات الإسرائيلية تكاد تكون معروفة من الان؟!

إن أحدا في العالم العربي لم يستطع أن يطالب بتوريد الغذاء والدواء للعراق حتى الان.. فالجراح غائرة.. والقلوب دامية.. والنفوذ الدولى كبير.. واية ذلك أنه رغم المشاركة العربية في التحالف فإن الولايات المتحدة لا تتورع عن إعلان عزمها بضرب بلد عربى اخر تربطه علاقة الصداقة مع مصر مثلا التى قامت بدور بارز في ذلك التحالف.. وتختلق قصة أشبه بقصة الذئب والحمل وتحتشد الدول العربية جميعها في موقف واحد: السعودية ومصر وسوريا والكويت والجزائر.. و.. تساند ليبيا وتناشد الولايات المتحدة وحلفاءها الكف عن تهديدها أو توقيع العقوبات عليها.. ومع ذلك لا تتلقى ردا إيجابيا.

إننا نعلم أن الهدف من ذلك كله ليس ليبيا فقط.. فليبيا ليست أكثر من رأس الذئب الطائر.. ونشير إلى ما قاله معلق راديو لندن عندما وصف الضغط الأمريكى على العراق لرفض تحويل مصانع الصواريخ إلى مصانع مدنية إنه محاولة ليس لإذلال النظام العراقى فقط بل لإذلال الجميع.

فكيف يواجه النظام العراقى هذا كله؟

الا يجب مواجهته بحل المشاكل الداخلية مع المعارضة ومع الأكراد؟

الا يجب مواجهته بخطب ود خصوم الأمس وإصلاح الاخطاء.. برد الأسرى.. وسائر متعلقات الكويت.. والكف عن الحملات الإذاعية والإعلامية الطائشة ضد السعودية.. ومصر وكل البلاد العربية؟

هذه بديهيات ولذلك نعود فنقول.. إن الامر يبدو لغزا جديدا إلى جانب اللغز الأكبر.. واقرأ المقال من أول سطر مرة أخرى من فضلك!



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٢

من ينقذ شعب العراق ؟

بقلم : د. صلاح العقاد

في مثل هذه الايام من العام الماضي كان نظام صدام حسين يبدو وكانه على شفا سقوط وشيك ، فقد دحرت قواته المسلحة وخرجت من الكويت وداست القوات الغربية اراضي العراق ذاتها وتوغلت إلى حافة الطريق الحيوي الذي يصل بغداد بالبصرة .

وفي هذا المناخ صار الطريق ممهدا لانطلاق المعارضة المسلحة المكبوتة منذ سنوات طوال وارتكزت هذه المعارضة على عنصرين : الاكراد في الشمال ، والشيعة في الجنوب ، وحسب توقعات وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر حينذاك فإن النظام الحاكم في العراق لن يتمكن من البقاء اكثر من نهاية عام ١٩٩١ .

فلماذا اخطات إذا الحسابات الأمريكية رغم استمرار الحصار الاقتصادي مضروبا على العراق وما استتبعه ذلك من شدة المعاناة بين الاهالي الذين يفتقدون الغذاء والكساء والدواء .

هناك اكثر من تعليل لاستمرار النظام العراقي سنة كاملة بعد انتهاء حرب الخليج . اولا : إن عناصر المعارضة العراقية كانت وما تزال مفككة وقد جرت في الأيام الأخيرة محاولات لتجميع هذه العناصر فتغاضت السعودية عن خلافاتها العقائدية مع الحركة الشيعية واستقبلت حكومة الرياض زعيم الشيعة اية الله باقر الحكيم الذي يتخذ من طهران مقرا له واشتركت في اجتماعات الرياض بعض العناصر العسكرية اللاجئة منذ زمن بعيد في الخارج .

اما المعارضة الكردية فلم تشارك في اجتماعات الرياض إذ كان زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني مسعود البرازاني يعقد في نفس الوقت محادثات في لندن وقد صرح بانه لا يستطيع تجربة الثورة المسلحة على النظام العراقي إلا إذا تاكد من مساندة خارجية إذ ان التجربة الأولى التي وقعت في مارس ١٩٩١ اتاحت للحرس الجمهوري التابع لصدام ان يقمع الثورة الكردية بالوحشية المعتادة دون ان يتحرك احد لانقاذ الأكراد الذين فروا على وجوههم شطر تركيا وحينئذ فقد تدخلت القوى الغربية باسم المساعدات الانسانية

ثانيا : ان فن الانقلابات العسكرية الذي عرفه العراق في الستينات قد كشفت جميع وسائله واكتسب صدام حسين على وجه الخصوص خبرة بمناهضة الانقلابات المضادة ، فقد شغل منذ البداية منصب نائب رئيس قيادة الثورة المسئول عن المخابرات واستطاع ان ينقل خبرات K.J.B المخابرات السوفيتية الضليعة في فن كبت الخصوم السياسيين .

ثالثا : ان صدام حسين حرص على ان يحيط نفسه باكبر عدد من المستفيدين بنظام الحكم حتى انه جعل نصف الشعب العراقي يتجسس على النصف الاخر ومن هؤلاء المستفيدين ضباط يتلقون مرتبات عالية بالقياس إلى المستوى العام واساتذة ومثقفون وموظفون من جميع الفئات .

رابعا : ان تقديرات التحالف الدولي لخسائر العراق في حرب الخليج كانت اكبر مما تحقق بالفعل ، فقد بقيت اثنتا عشرة فرقة من الحرس الجمهوري على الاقل قادرة على العمل بكفاءة عدا فرق اخرى من المدرعات والمدفعية استخدمت في قمع حركات المعارضة المسلحة في اعقاب حرب الخليج .

خامسا : تجنب صدام حسين المواجهة مع قرارات مجلس الامن رغم ما تنطوي عليه من إذلال ، وانتهاك للسيادة العراقية . وبالنسبة للحكام الطغاة فإن بقاءهم في السلطة يغدو هو الهدف الوحيد بصرف النظر عما يعانيه الشعب من آلام وتضحيات تنوء بها البشرية . فقد سبق ان استسلم صدام حسين لقرار مجلس الأمن الخاص بالتفتيش على مخابيء السلاح وتدمير اسلحة الدمار الشامل ومن سخريات القدر ان يتم هذا التدمير على نفقة الحكومة العراقية . كما قبل باستخدام المجال الجوي العراقي بواسطة طائرات المفتشين الدوليين لكي يتثبتوا من تدمير الأسلحة .

وفي الاسبوع الماضي وجه مجلس الامن إنذارا جديدا للعراق بأن يدمر المصانع التي يشتبه في إنها تنتج صواريخ « سكود » ، وطالب الانذار بتدمير هذه المصانع في حضور المفتشين الدوليين وانتهى موعد الانذار مساء الجمعة ٢٨ فبراير ، وغادر المفتشون الدوليون العراق مما طرح من جديد احتمال استخدام القوة لتدمير هذه المصانع بواسطة الغارات الجوية ، وربما ذهبت الترتيبات الامريكية إلى حد استخدام القوة للتخلص من صدام .

هل لهذا التوقيت علاقة بانتخابات الرئاسة الامريكية التي بدات حملاتها منذ قليل ، لقد سبق ان صرح بوش في ٢٧ فبراير سنة ١٩٩١ بأن حرب الخليج قد حققت اهدافها وهي تحرير الكويت من الاحتلال العراقي وفي تلك الحين بلغت شعبية بوش ذروتها داخل الولايات المتحدة تحت شعار الانتصار ، لكن ذكرى هذا الانتصار اخذت تتلاشى فكان نصيبها لا يكاد يذكر في اجهزة الإعلام الامريكية في الذكرى الاولى لها ، بل إن مشكلات البطالة والكساد ظلت تحتل المكانة الاولى في الإعلام الامريكي ولا شك ان استمرار صدام في الحكم يشكل عاملا اضافيا لاضعاف مركز بوش في الانتخابات الرئاسية . ولكن هل يتحسن مركزه في حالة تدخل عسكري يجهز على نظام صدام حسين ، وما هي الامكانيات المطلوبة لمثل هذا التدخل ومن يتحمل نفقاتها

وإذا ما تدخلت الدول الغربية لاسقاط نظام صدام حسين او القذافي فما هو البديل ، إن انتقال هذه الأقطار إلى دول ليبرالية يصعب تحقيقه مباشرة وبالنسبة للعراق فإن البديل قد يكون هو التفكك اي انفصال الاكراد في الشمال واحتمال توجه الشيعة نحو حكومة طهران المعادية للولايات المتحدة او اجتياح تيار الإسلام السياسي المتطرف للعراق او في ليبيا المجاورة للجزائر وتونس .

والذي يبدو راجحا هو ان التدخل العسكري الامريكي ضد هذه الانظمة المكروهة شعبيا قد تحول كراهية الشعوب لها إلى نظرة عطف عليها وقد عبر بالفعل قسم كبير من الراي العام العراقي عن مثل هذه المواقف حينما حمل بوش وإدارته مسئولية المعاناة التي تثقل كاهل الشعب العراقي ولو اننا لا نستبعد ان يكون هناك قطاع كبير من الشعب يدرك ان رئيسه مسئول بدرجة اكبر عن هذه المعاناة ولكنه لا يستطيع التعبير عن رايه بصراحة .

وتشير شواهد عديدة على ان صدام حسين بعد مضي سنة قد شدد قبضته على البلاد ، واكتسب مزيدا من الثقة بنفسه .. يدل على ذلك مثلا خطابه منذ اسبوع في بلدة الكوت وسط المنطقة الشيعية بالجنوب ، حيث هدد بلهجة لم يسبق لها مثيل كل من تراوده نفسه بإحداث تمرد على السلطة والاخطر من ذلك انه قاوم الانذار الأخير الذي وجهه مجلس الأمن بضرورة تدمير المصانع التي تنتج « اسلحة الدمار الشامل » فجاء في رد الحكومة العراقية على الانذار انها تنوي تحويل هذه المصانع إلى انتاج صناعات مدنية . ويبقى هذا السؤال مطروحا وهو هل ينتظر صدام حتى آخر لحظة ثم يستسلم للانذار مما يذكرنا بقبوله الانسحاب من الكويت قبل يوم واحد من الهجوم البري ، وإذا فعل ذلك فقد يفوت الأوان ويقع التدخل العسكري الأمريكي باسم الامم المتحدة ، كما يظهر ذلك من تصريحات « توماس بيكرنج » المندوب الامريكي في مجلس الأمن الذي قال إن شهر مارس سوف يكون شهر العراق . وإذا انفذت الولايات المتحدة تهديدها في العراق او في ليبيا فهل تكون قد عقدت العزم على تاديب كل حاكم عربي يبدي مقاومة للسياسة الامريكية التي تستهدف تاكيد هيمنتها العالمية باعتبارها القطب الوحيد في النظام العالمي الجديد ؟



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

[illegible] بقلم : مها عبد الفتاح

هل تحرر أمريكا شعب العراق ايضا ؟!

هل سيطاح بحكم صدام حسين قبل يونيو القادم ؟ هذا ليس بتساؤل ولا استطلاع للراى وإنما هو موضوع مطروح بشدة حاليا والمسالة صارت تنحصر فى (متى) ؟

والاجابة المرجحة هى خلال ستة اسابيع تقريبا من الآن أى قبل يونيو القادم وإلا سيصعب بعدها كثيرا القيام بعملية عسكرية لدخول معركة الرئاسة فى مرحلة الذروة !

فقد تقدم العراق على ليبيا فى الاسبوع الاخير فى مسابقة «الاعداء» التى تقيمها واشنطن لاختيار الهدف الجديد . فالحياة تصعب أحيانا عند بعض الدول بدون وجود اعداء !

وإنى لا اهزل . وإنما المزاج العام فى واشنطن أصبح مهيئا تماما لعملية عسكرية اخرى ضد بغداد .. وعلى عكس العام الماضى يسود البيت الابيض والكونجرس والبنتاجون ووزارة الخارجية حالة استنفار لما يسمونه بترسانة الدمار الشامل والتسهيلات النووية التى تبين ان كليهما سليم بنسبة ٥٠٪ وان صدام حسين باق فى السلطة الى مالانهاية بقبضته الحديدية والبترول محبوس عن الاسواق مادام لن يطاح به فى عملية عسكرية مباشرة !

ولايزال تواجد صدام حسين وبقاؤه فى السلطة مصدر انتقاد ونكد وتهجم مستمر لبوش وموضوع يستخدمه كل من يريد ان ينال من حرب الخليج ويعتبرها «ناقصة» !

وبحّ صوت بوش وهو يردد بأن الهدف من عاصفة الصحراء كان «تحرير الكويت» وهو هدف عادل ونبيل وقد تم ولم يكن الهدف التخلص من حكم أحد أو الاطاحة به ..

ومعروف ان الجزء الاخير للاستهلاك - طبعا - لان الثابت هو ان محاولات اصطياد صدام حسين بواسطة الاجهزة من الجو ونسف موقعه كلها باءت بالفشل .. فقد ثبت انه لو كان يجيد شيئا فهو كيفية حماية موقعه وتأمين سلطانه وحياته

عموما سيكون للضربة مقدمات اذ لابد ستدق قبلها الطبول فى هيئة تصعيد للاتهامات وقد لاحظنا أن الخارجية الامريكية بدأت من اول امس (الاثنين) بتقديم طاقم جديد من المبررات اضيفت الى الاتهامات الموجهة رسميا من قبل لجنة الامم المتحدة .. والاتهامات الجديدة وفق ما جاء على لسان المتحدث الرسمى للخارجية هى : القمع الذى يمارسه الحكم العراقى ضد شعب العراق .. وعرقلته وصول المساعدات الانسانية .. ورفض إعادة المحتجزين لديهم من الكويتيين وواضح انها اسباب لتوسيع مبررات الضربة العسكرية الجديدة والمتوقع ان تتولاها هذه المرة امريكا وبريطانيا وحدهما تحت غطاء ما من الامم المتحدة .

ان عملية من هذا النوع غير محسوبة النتائج قد تفشل وتفقده البقية الباقية من شعبيته .. ومستشاريه على وجه الخصوص يخشون عليه مغبة مثل هذه المغامرة خصوصا وانها تفتقد المبرر (العربى) كما فى تحرير الكويت مثلا ... اللهم الا لو رفعت امريكا وبريطانيا شعار تحرير شعب العراق بالقوة المسلحة !

محاولة مكشوفة !

الانتقاد المفاجىء للفلسطينيين الذى شنه مساعدو بيكر فى اليوم التالى لسفر الوفود تبين انه جاء بوحى منهم كمحاولة من جانبهم لتخفيف الهجوم الشديد على بيكر من قبل اللوبى اليهودى الامريكى والذى يسخط حاليا على بيكر وبوش سخطا ماله من آخر !

وتظهر الصحف الامريكية فى اليوم التالى بهذه التصريحات وفوقها صور بيكر بينما العناوين تتضمن معان مضللة تعرض بانها آراء لبيكر شخصيا ويرددها عنه المساعدون !

وفى اليوم التالى تم تصحيح الصورة .. ووضعت المتحدثة الرسمية للخارجية الامريكية النقاط على الحروف . واكدت ان بيكر وزع ثناءه وارتياحه على (الجميع) وذكرت ان مراسلى الصحف الامريكية اعتذروا عن العناوين المضللة بانه لايد لهم فيها فهى مسئولية القائمين على التحرير !

ومسالة الدعاية التى يقوم بها الفلسطينيون كان الأجدر ان توجه الى الاسرائيليين ايضا فما من مؤتمر صحفى عقدته حنان عشراوى الا وعقد امامه رئيس الوفد الاسرائيلى مؤتمرا اخر .. وكل ماهناك هو ان الفلسطينيين كانوا أوفر منطقا وحجة وأكثر اقناعا فاستطاعوا ان يضعوا الوفد الاسرائيلى دائما فى حالة الدفاع !

بسبب صائب عريقات ..

●● ويكفى للتدليل على الارتباك والتردد وعدم الثقة التى أصبحت الطابع المتميز للوفد الاسرائيلى ماحدث منهم من تصرف فى حفل دعا اليه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب (دانتى فاسكل) جميع الوفود وعددا من السفراء والنواب اعضاء اللجان المتفرعة من الشئون الخارجية . وعندما وجهت الدعوة ترددت فى البداية بعض الوفود العربية فى الرد بالقبول أو الاعتذار تحسبا لاحتمالات احراج مثلا من تصوير أو خلق مواقف وما شابه ذلك وتدخل من اقنعهم بغير ذلك . وظهروا جميعا فى قاعة الاحتفال وسط النواب الامريكيين .. ولكن لوحظ غياب كامل للوفد الاسرائيلى .. ثم جاء نبأ بأنهم وصلوا فعلا ولكنهم ممتنعون عن الدخول ومقاطعون الحفل ومعتصمون خارج القاعة عندما علموا أن «صائب عريقات» عضو المنظمة متواجد مع الوفد الفلسطينى بالداخل .. وتناقل المدعوون مسألة الوفد المرابط خارج القاعة وهم يتندرون بانقلاب الاوضاع من حيث ان العرب صاروا هم المتفتحون المقدامون المتحضرون بينما تحول الاسرائيليون الى الرافضين المقاطعين الغاضبين !

وانصرفت الوفود العربية قرب نهاية الحفل .. ثم دخل الوفد الاسرائيلى بين همسات وغمزات الموجودين !



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

تساؤلات عربية
كيف التقى الغول والعنقاء في عاصفة الصحراء؟

بعد مرور عام على حرب تحرير الكويت ان الأوان ليعمل العقل السياسي الرشيد حتى لا تتكرر مثل هذه الجريمة المأساة.

ولأن أزمة الخليج كشفت عورات النظام الإقليمي العربي بكل ما فيه من خلل وضعف وتهافت داخلي أدى إلى انهياره.

وان أبرز ما كشفت عنه الأزمة إمكان المستحيلات التي تمثلت في غزو جيش عربي لقطر عربي أخر واحتلال أرضه وقهر شعبه. وتمثلت أيضا في أقتتال عربي وتراشق - ليس بالألفاظ والكلمات النابية فقط - بل بالمدافع حين اتجهت البنادق العربية إلى كل الاتجاهات في ما عدا الاتجاه الصحيح، ثم تمثلت أخيرا في خروج الكويت من المحنة اكثر شبابا محلقة تماما مثل طائر العنقاء الأسطوري الذي يخرج من النار والرماد سليما منطلقا إلى عنان السماء.



بقلم : د. السيد عليوة *

وحتى نزيد الأمر إيضاحا، سوف نستخرج من أعماق التاريخ اسطورة عربية تقول : المستحيلات ثلاثة هي : الغول والعنقاء والخل الوفي، ولكن نار أزمة الخليج بخرت هذه الأسطورة وجعلت المستحيلات حقيقة والمستبعدات واقعا حيا. وإليكم الحيثيات.

● لقد ثبت وجود الغول المتمثل في العدوان العسكري والجشع الاقتصادي، هذا الغول الذي يتربى في سجون النظم الديكتاتورية والحكم الشمولي فيتطلع إلى ما في يد الغير حسدا وطمعا.

هذا الغول الصدامي يختلف تماما عن نسر صلاح الدين رمز الناصرية التي حاول البعض ظلما وافتراء تشبيه الصدامية بها. إذ أن العدوان العراقي جاء تحديا للأخوة العربية والتضامن الإسلامي والشرعية الدولية وذلك لمسائل عدة أهمها:

أولا، من حيث السياق التاريخي الدولي:

جاء صعود الناصرية في أوج مرحلة الحرب الباردة بين العملاقين الاميركي والسوفياتي (١٩٥٥ - ١٩٧٣). وفي خلال هذا تمكنت مصر العربية بانتهاج سياسة عدم الانحياز (بالتعاون مع كل من الهند ويوغسلافيا) من إحراز أكبر نجاحاتها واعتصار أثمن ما في البيئة الدولية لصالح شعوب الأقطار النامية، وكان ذلك بفضل الهامش الذي وفره العداء بين الكتلتين مما سهل حرية الحركة والمناورة لكل من عبد الناصر والسادات.

وفي المقابل تجيء الصدامية كظاهرة يائسة في أتعس الظروف الدولية - من وجهة نظرها - ونعني بها قيام نظام دولي جديد يتشكل بزعامة الولايات المتحدة القوة العظمى الأولى في عالم القطب الواحد بعد تراجع الدور السوفياتي من على المسرح الدولي

ثانيا، من حيث الواقع الإقليمي:

فقد ظهرت الناصرية تعبيرا عن حركة التحرر الوطني والمد القومي العربي الذي كان يرمي وقتذاك إلى استكمال الحرية والاستقلال السياسي وحق تقرير المصير وهي كلها مطالب مشروعة أقرها المجتمع الدولي ، وقادت مصر في صونها مسيرة شعوب العالم الثالث في حركة نضال إيجابي وعادل على امتداد القارات الثلاث ضد الاستعمار والهيمنة الأجنبية.

وعلى العكس جاءت الصدامية تعبيرا عن حالة الإحباط القومي العام التي جثمت على المنطقة العربية، وفي ظلامها عانت الشعوب العربية من الضائقة الاقتصادية وضياع الهوية بسبب التناقضات الدينية والوطنية والطائفية، وموجة التطرف والإرهاب.

وبقدر ما كانت الناصرية ظاهرة إيجابية، فقد جاءت الصدامية على العكس ـ ظاهرة شرق اوسطية سلبية ـ تعبيرا عن المرارة والإهانة والعجز الذي لحق بالشخصية العربية نتيجة العجرفة الصهيونية والتواطؤ الأميركي ـ السوفياتي، وتخاذل النظم العربية، وإجتراء دول الجوار وأطماعهم.

● هذا عن الغول. أما أسطورة العنقاء فقد جسدها انتصار التحالف وتحرير الكويت التي سرعان ما عاودت طيرانها الحر الطليق ودورها المشهود في خدمة النهضة العربية والتنمية الإنسانية.

لقد أوضحت الندوات الفكرية التي ناقشت «مستقبل الكويت» الآفاق المتجددة لانطلاقتها الجديدة والتي من أبرزها:

١ ـ العمل على تنويع الإنتاج الاقتصادي وزيادة القدرة الاستيعابية، وتنشيط التجارة الخارجية.

٢ ـ تشكيل سياسة سكانية متوازنة تستهدف تنمية الموارد البشرية تحقق للبلاد القوة والمنعة والتكامل الإقليمي.

٣ ـ بعث الحياة الديمقراطية والمشاركة الشعبية والتي استعادت حيويتها وكامل عافيتها بالعملية الانتخابية التي أصبحت على الأبواب لدورة جديدة للمجلس الوطني.

٤ ـ استئناف الكويت لرسالتها العربية في مجال التنوير الفكري والتنمية الشاملة والتضامن القومي. هذا باختصار هو التحليل السياسي لأسطورة الغول والعنقاء التي بعثتها أزمة الخليج. أما قصة الخل الوفي، فهذا موضوع حديث مقبل.

---

* أستاذ ورئيس قسم العلوم السياسية ـ جامعة حلوان



لحظة صدق

محنة الكرامة العربية !

★ ليس هذا دفاعا عن العراق الذى انقض فى غزوة عنترية على جارته الكويت ليستولى عليها ويضمها الى دولته ويعلنها محافظة من محافظاته .. معتمدا على قانون الغاب الذى ينقض فيه القوى على الضعيف فياكله اكل عزيز مقتدر ... لينقض عليه من هو اقوى منه واشد باسا ويخرجه من ارض ليست ارضه ودار لم تكن ابدا داره ... ليخرج منها مد حورا ... مذعورا ...

وليس هذا دفاعا عن الجماهيرية الليبية التى يتهمها الغرب الان ـ بانها تخفى من اسقط الطائرة الامريكية بركابها فوق اسكتلندا قبل اربعة اعوام والطائرة الفرنسية فوق النيجر قبل ثلاثة اعوام .. ويحاصرها اقتصاديا ويهدد بتاديبها عسكريا !

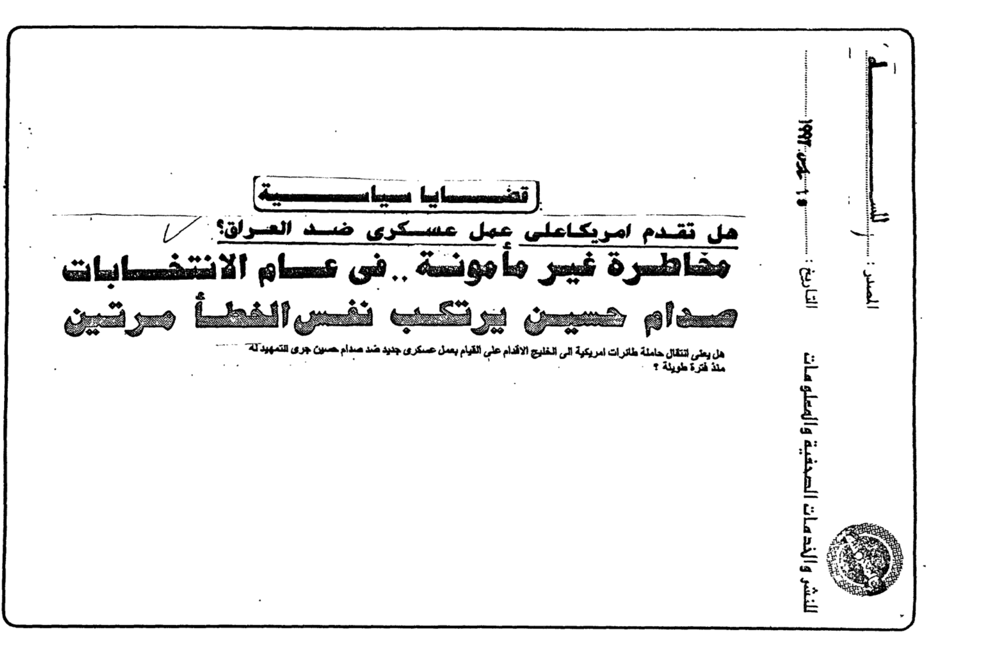
اقول ليس هذا دفاعا عن العراق او ليبيا ... ولكنه دفاع عن الكرامة العربية التى شوهوها ولطخوها وداسوها بالاقدام ... باسم الشرعية الدولية ..

كل هذا يجرى بينما تعيث اسرائيل المدللة فسادا فى الارض العربية المحتلة وتمارس كل صنوف القمع والارهاب ضد الفلسطينيين اصحاب الارض ... ويعلن قادتها فى صلف وكبرياء انهم لن ينسحبوا ابدا الى حدود ١٩٦٧ ... ولتذهب قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ الى الجحيم . !

وهكذا يكيل الغرب بمكيالين ، وهكذا تكيل الامم المتحدة بمكيالين ، تفرض على العراق وليبيا ان تطبق كل منهما قرارات الامم المتحدة واخر طناش وودن من طين وودن من عجين لممارسات اسرائيل التعسفية ... ورفضها التام تنفيذ قرارات مجلس الامن كلها ، بل ان احدا لم يعد يذكرها بها الا نحن ... ولا احد يسمع ولا احد يجيب !

اعرف ان النظام العراقى يستحق ما جرى له ... ولكن اسرائيل ايضا تستحق ان يتحرك العالم كله يجبرها على تنفيذ قرارات الامم المتحدة .. الستم معى فى ان الكرامة العربية فى محنة مابعدها محنة ؟ □

عزت السعدنى



قضايا سياسية

هل تقدم امريكا على عمل عسكري ضد العراق؟

مخاطرة غير مأمونة .. في عام الانتخابات

صدام حسين يرتكب نفس الخطأ مرتين

هل يعني انتقال حاملة طائرات امريكية الى الخليج الاقدام على القيام بعمل عسكري جديد ضد صدام حسين جرى التمهيد له منذ فترة طويلة ؟

وصف المسئولون الامريكيون هذا التحرك بانه اشارة واضحة مرسلة الى صدام حسين للاذعان لشروط الامم المتحدة الخاصة بوقف الحرب ضده فى الخليج منذ عام .

وان على صدام الاستعداد لنهج تصادمى جديد فى سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاهه والتى ادت من قبل الى طرده من الكويت .

مخاطرة عسكرية

غير انه لم تظهر اى بادرة على ان الرئيس العراقى تأثر باستعراض القوة الامريكية هذا وبدلا من ذلك يبدو وكأنه مقتنع تمام الاقتناع بان الرئيس الامريكى يحاول خداعه فقط وان بوش لن يجرؤ على الاقدام على مخاطرة عسكرية غير مأمونة العواقب فى عام الانتخابات .

من ناحية ثانية يعتقد بعض الدبلوماسيين الغربيين أن صدام حسين اسقط عامل استخدام القوة من جانب الغرب من حساباته،

البديل الوحيد

ولم يكن تدافع الامور على هذا النحو مفاجئاً بل سبقه خطوات من جانب الولايات المتحدة واستفزازات من جانب العراق جاءت على اثرها التقارير من واشنطن تعلن لاحتمال قيام ضربات اجهاضية ضد الاهداف العراقية خصوصا بعد رفض بغداد الرضوخ الكامل لاوامر الامم المتحدة بالتخلص من اسلحة الدمار الشامل التى تملكها وأوضحت مصادر عسكرية انه من غير المؤكد ان يأمر الرئيس بوش بتوجيه ضربة الى العراق

صدام المسئول

ايضا اخفاق نجاح مهمة وفد العراق فى مجلس الامن كان عاملاً ثانيا فلم يتم التوصل إلى اتفاق محدد ولم تتلاق وجهات النظر حول اى نقطة الى درجة ان احد موظفى مجلس الامن الذى اجتمع مع الوفد العراقى الذى قاده طارق عزيز وصف المحادثات بانها كانت حوار الطرشان فالعراقيون ومسئولو مجلس الامن كانوا يتحدثون حول أهداف متعارضة.

رفض مجلس الامن مناشدات طارق عزيز بتخفيف الحظر التجارى على العراق رفض ايضا طلب العراق السماح له بتحويل معداته العسكرية للاغراض المدنية والسبب فى ذلك ان العراق اذعن فقط لربع قرارات الامم المتحدة بعد الحرب ولم ينفذ باقى القرارات ،

علق مسئول خليجى على ذلك فقال « ان الشجاعة واتته فى ان يتحدى قرارات الامم المتحدة بسبب فشل الحلفاء فى الاطاحة به » وقال دوجلاس هيرد وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية ان صدام حسين كان يحاول احباط دور الامم المتحدة وانه

طارق عجلان

فى الوقت ذاته شكك المحللون السياسيون فى ان يكون الاتفاق العراقى مع الامم المتحدة على استئناف المحادثات للسماح له بتصدير كميات محدودة من بتروله علامة على أى تغير جوهرى فى الموقف العراقى فشروط الامم المتحدة جزء من العقوبات ضد العراق وصدام حسين حتى الان لايتفهم حقيقة انه هزم وانه لاخيار امامه .

وحاملة الطائرات امريكا التى تحمل على متنها ثمانين طائرة واحدة من بين اكثر من ٣٠ قطعة بحرية بقيت فى الخليج او قريبة منه منذ ان انتهت الحرب يوم ٢٨ فبراير من العام الماضى كلها تراقب عمليات دخول وخروج السفن من والى الخليج.. ويتوقع المحللون السياسيون انه فى حالة القيام بضربة ضد العراق فان طائرات الشبح التى لاتستطيع اجهزة الرادار الارضية رصدها من المرجح استخدامها فى شن الغارات على اهداف العراق النووية، يعاونها فى ذلك بقايا الاسطول البحرى الذى تشكل من قوات الحلفاء وتزاحم فى مجرى الخليج الضيق منذ عام والذى لم يتبق منه فيما عدا أسطول الولايات المتحدة ثلاث قطع لبريطانيا واثنتان لفرنسا هناك ايضا عدة آلاف من الجنود لايعدون على اصابع اليدين متبقين من القوات الامريكية التى حاربت العراق ومعظمهم موجود فى الكويت لايقوم باى عمل او تدريب يمت للاعمال العسكرية بصلة .

فهل يغامر جورج بتنفيذ عملية عسكرية فى الخليج مرة أخرى ؟ أنه سلاح ذو حدين .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

الأهرام المسائي

النذر والاغراءات والمحاذير

هل حقا يمكن ان توجه الولايات المتحدة منفردة او بالاتفاق مع بريطانيا وفرنسا ضربة عسكرية جديدة ومفاجئة الى العراق ؟! ان ثمة نذرا تتجمع في سماء المنطقة تشير الى ان هذه الضربة قد اصبحت محتملة كما ان هناك اغراءات هنا وهناك تجعل من هذه الضربة اختيارا مفضلا ومأمونا لدى الرئيس الامريكي بوش ورئيس الوزراء البريطاني ميجور بشكل خاص .. ولكننا في مواجهة هذه النذر والاغراءات نجد ان هناك ايضا محاذير تجعل من هذه الضربة المحتملة امرا غير مرغوب فيه .. وعن النذر والاغراءات سوف نتحدث في البداية وهي نذر واغراءات نستطيع ان نعدها فيما يلي .

اولا : ان واشنطن قد حشدت بالفعل في منطقة الخليج قوة عسكرية ضاربة تمكنها من القيام بهذه الضربة ضد العراق وكان اخرها وصول حاملة الطائرات « يو . اس . اس . امريكا » الى الخليج .

ثانيا : ان صورة الرئيس العراقي ونظامه في العالم لاتزال حتى الآن هي صورة الديكتاتور المجنون بالسلطة والذى يضع مصير شعبه في قبضته ويقامر عليه .. كما انه يضطهد الاقليات الكردية في الشمال والشيعة في الجنوب مما يستوجب مساعدتها من العالم الخارجي .

ثالثا : ان العراق مازال يتلكأ في تنفيذ قرارات مجلس الامن بتدمير مافي حوزته من أسلحة الدمار الشامل . وان مجلس الامن قد وجه بالفعل انذارات كافية الى العراق يدعوه فيها الى ضرورة الانصياع لقرارات الشرعية الدولية في هذا الشأن ولكن الحكومة العراقية تماطل في الاستجابة لهذه الانذارات وانه لامفر - والحال كذلك - من توجيه ضربة جراحية الى المنشآت النووية العراقية .. وقد يبدو هذا الاغراء بالذات اكثر الاغراءات توافقا مع الشرعية الدولية . ففى هذه المماطلة العراقية وفي ظل الخوف من احتمال عودة العراق كقوة اقليمية مخيفة يمكن الحصول على نوع من الاجماع الدولى بتوجيه ضربة جديدة الى مراكز التسلح العراقي تزيد من عجز العراق

رابعا : ان الرئيس بوش وقبله رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور يستعدان لخوض الانتخابات العامة كل منهما في بلده .. وهما بلاشك يدركان انه لاأحد يضمن النجاح في الانتخابات اكثر من زعيم قادر على ان يقرع طبول الوطنية . والرئيس الامريكي بوش وكذلك رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور يستطيعان تجميع الشعبين الأمريكي والبريطاني حول كل منهما بادعاء انهما يضربان العراق دفاعا عن المصالح الوطنية لكل من الولايات المتحدة وبريطانيا بل ولكل دول الخليج .. ويقال احيانا ان بوش وميجور فكرا بالفعل في الاستفادة من هذه البديهية السياسية وهما مقبلان على الانتخابات حيث يمكن لقليل من القنابل على المواقع التى يتردد انها مراكز لصنع الأسلحة النووية في شمال بغداد ان تفعل العجائب بالنسبة لصناديق الاقتراع .

ولكن هذه النذر والاغراءات الاربعة تواجهها محاذير كثيرة نذكر منها على سبيل المثال عدم استعداد الرأى العام العربي والاسلامي رسميا كان او شعبيا لقبول فكرة توجيه ضربة جديدة الى قدرات العراق العسكرية في حين ان المشاكل الرئيسية لمنطقة الشرق الاوسط لم تزل معلقة دون حل سواء على النطاق السياسى او النطاق الامنى .. فالرأى العام العربي والاسلامى الذى أيد ضرب العراق بهدف انهاء عدوانه على الكويت لن يقبل العودة الى ضرب البقية الباقية من القدرات العراقية في حين تمرح اسرائيل وحدها في الشرق الأوسط بامكانات نووية مؤكدة ترفض اخضاعها لاى تفتيش دولى او حتى موازنات دولية



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

ومن المحاذير ايضا اختلاف موعد الانتخابات الامريكية عن الانتخابات البريطانية . فالانتخابات بريطانيا ستتم يوم ٩ أبريل بينما لن تتم الانتخابات الامريكية الا في نوفمبر وهذا يعني ان توجيه ضربة الآن قد تفيد ميجور في بريطانيا ولكنها لن تفيد بوش في امريكا .

ومن المحاذير التي لايمكن تجاهلها ان توجيه ضربة جديدة الى العراق قد يفسد اية محاولات للتغيير الاستراتيجي في النظام العراقي ليصبح وقيادته ليصبح نظاما اقل ديكتاتورية واكثر ديمقراطية فمما لاشك فيه انه من المصلحة ان يختفي صدام حسين ويتغير النظام في العراق مع الحفاظ في نفس الوقت على وحدة العراق وسلامة اراضيه ولا شك ان هذه الصيغة تحتاج الى تنسيق هادىء بينما يمكن ان يؤدي توجيه ضربة جديدة للعراق الى افساد مثل هذا التنسيق .

تلك عزيزي القارىء هي النذر والاغراءات والمحاذير كما رصدناها في الفترة الاخيرة وسنترك لك أن تجيب على ضوئها على السؤال الذي طرحناه لك في البداية هل حقا يمكن ان توجه امريكا ضربة جديدة الى العراق ؟!

« المحـــرر »



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

ولنا كلمة

فاروق الطويل

الضرب على صدام يستهدف من

● **مناقصة عالمية لاسقاط صدام** .. ما إن بدأ عام الانتخابات الامريكية حتى لمعت من جديد ورقة اسقاط صدام وبدأت موجات الهجوم المتنوع الموزع الادوار بين أمريكا ودول الغرب .. حتى قيل ان سقوط صدام ثمن لنجاح بوش وانتقلت العدوى لميجور فى انجلترا .. وظهر التنسيق واضحا ومركزا بين دول الغرب بعد اضافة المعركة مع ليبيا الى دوسيه تصفية وسقوط الطاغية حتى يبدو للمراقب ان هناك هجوما على رئيس العراق وآخر خداعيا على العقيد وربما يكون هناك هدف ثالث وهذا ما أميل اليه لعدة أسباب اهمها ان دوره لم ينته رغم كل التصريحات والسيناريوهات التى تنشر هذه الأيام عن ضرورة السقوط .. ورغم تحديد الزمن الذى سيسقط فيه ورغم تحديد التاريخ الذى قيل انه يونيو القادم وان الزر جاهز وسيستغرق من اربعة الى عشرة ايام .. لكن يبقى سؤال .. هل انتهى دور صدام فى المنطقة .. هل ظهر البديل .. هل لصدام قطع غيار .. هل هناك ثقة فى ايران وتركيا .. أعتقد ان العرب يعيدون التفكير لأن المعارضة العراقية مزيلة وتشترط اعدام صدام قبل أن تتحرك رغم انها تعلن انها جاهزة لاستلام العراق .. من ناحية أخرى تصفية صدام ليست أمرا سهلا كما تقول التصريحات الامريكية وإلا لما جاء مدير المخابرات الامريكية بنفسه ليناقش اسقاط صدام .. ولا أدعي انهم كانوا قادرين على تدميره اثناء الحرب بدليل انهم اعلنوا ضرب ملجئه اكثر من مرة ضربا مكثفا .. كما ضرب من قبل ملجأ العقيد وخيمته ولم ينته الأمر على شيء .. وواجهت العمليتان نفس مصير عملية انقاذ الرهائن الأمريكيين فى ايران .. فالعقول الالكترونية والاقمار الصناعية لا تعرف كل شيء .. كما يعتقد البعض وكما يذيع الغرب دائما فقد هبت عاصفة لم تكن فى الحسبان اطاحت بالرجال .. أضيف الى هذا انهم تركوا طائرات العراق تضرب انتفاضة الشعب العراقى فى الشمال والجنوب مع الاكراد ومع الشيعة لأن صدام افضل لهم من ايران رغم كل محاولات التقريب بين امريكا وايران كما تركوا جزءا هاما من قوات صدام تنسحب وتعود لقواعدها حتى لا يحدث فراغ استراتيجى فى المنطقة .. فكل هذه القوات والقيادات تحت السيطرة وفى اثناء الحرب كان يمكن ان يظهر بديل ويتحول الى بطل بعد عمليات عسكرية متفق عليها وهذا يحدث فى الحروب كثيرا .. ولكن أن يقال الآن وبعد ان استعاد صدام أنفاسه وبدأ يستوعب الموقف ويعيد بناء جيشه ونفسية رجاله ان صدام لابد ان ينتهى فهذا منطق يستحق المناقشة ولا يجوز ان يمر مرورا امام اعيننا ببساطة اؤكد ان هناك هدف آخر .. والمنظر الذى امامنا كأنه يحذره ومن اراد ان ينهى نظاما فلماذا يعلن .. حتى عن خططه ويحدد مرة ان رجاله او حزبه أو ضباطه سيعملونها .. كل هذه المعانى تعنى شيئا واحد .. انها لم تدرس الشعب العراقى والبعث بالذات .. فصدام ليس وحده وكوادر الحزب هى التى تحكم وهى المستفيدة من وجوده وهى التى ستدفع الثمن ان مات أو قتل وامامهم مثل خطير امامهم كوادر الحزب الشيوعى التى تعذب الآن فى كل الدول الشيوعية .. وهم لا يريدون ان يكونوا مثلهم فهم بالتالى يحاربون معركتهم الأخيرة .. حياة أو موت .. لهذا فهم يحتفلون حتى اليوم بعيد ميلاد صدام وبذكرى أم المعارك .. وكوادر الحزب تحكم بطريقة المربعات السكنية فلكل مربع

سكنى مسئول حزبى .. وهذا ما يدفعنى للقول ان ما يحدث الآن هو مناقصة عالمية لاسقاط صدام ومزاد جديد لبيع السلاح للعرب ..

● **الرصاصة لاتزال فى جيب صدام** .. تابعنا عمليات التفتيش وقيام قيامة مجلس الامن وقراراته وفى نفس الوقت قامت الدنيا على صفقة سكود لايران أو لسوريا وقيل انها للعراق .. واخيرا وصلت ايران فقيل ان جزءا منها لسوريا .. وهذا ما يدفعنا للخوف على سوريا رغم انها جزء من قوات التحالف الغربى .. لكن كل هذه المعانى تسمّع فى اتجاه واحد هو تنشيط مبيعات باتريوت وثمنه اضعاف سكود وكل ثمانية صواريخ منه تواجه صاروخا واحدا من سكود .. لهذا سمعنا عن صفقات باتريوت بـ ١٦ مليار .. وهذا ما يدفعنا للربط بين الأزمة الاقتصادية التى تواجهها أمريكا وبين عملية جديدة تضخ دفعة من المليارات لتجديد دم الخزانة الامريكية .. مثلما فعلت عاصفة الصحراء التى ضخت ٦٠ مليارا دفعتها المانيا واليابان والعرب .. فهناك علاقة وثيقة بين مواجهة المشاكل الاقتصادية داخل امريكا وبين الايهام بحرب جديدة على العراق وأخاف من صحة ومبالغة كل الاخبار التى تخرج عن القتال والمؤامرات فهى اخبار نتمناها جميعا لهذا يسهل قبولها .. العرب يعرفون هذه الحقائق ويدققون فى كل ما يذيعه الغرب ولكنهم يسايرون الموقف وهم متاكدون وواثقون من شكوكهم .. ومن اراد ان يفعلها فلماذا يعلنها .. ان المظاهرة ضد صدام الآن معنىً واحد من اثنين .. إما انه يحيى خيال المآتة او الشبح العراقى من جديد او ينتظر ان يموت صدام من الخوف من التصريحات .. وفى نفس الوقت يقول خبراء التفتيش النووى ان الرصاصة لاتزال فى جيب صدام .. وعادت الصحف تتبارى فى سيناريوهات العمليات واجراءات الأمن التى يحيط بها صدام نفسه وكل هذه العمليات هو المستفيد الوحيد منها فهى تضخم فى حجم انتصاره وتحوله الى بطل اسطورى كابو زيد الهلالى لم يستطع العالم كله ان يواجهه او يتخلص منه حتى بعد ان هزم ..



المصدر : الجمـــاعـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

• مبارك يعيد التضامن العربي .. على الطريقة المصرية

يعود التضامن العربي بمفهوم مصري .. فوسط معمعة الكلام عن اسقاط صدام يرفض مبارك هذا الأسلوب لأن هذا شأن العراقيين وكان من قبل قد حاول جهد استطاعته ان يوقف التدخل العسكري وكانت تعليماته لرجاله صريحة بتحرير الكويت فقط .. ووسط هذه المعمعة يتدخل لانقاذ ليبيا من ضربة يعد لها ويخطط لها من زمن حتى وصل الأمر بالقذافي بالتهديد بحرق البترول .. مثلما فعل صدام .. ولم نعد نستبعد شيئا في عالمنا اليوم .. إلا ان ليبيا مسئولية مصر كما ان العراق ايضا مسئولية كل الدول العربية لانها عضو في الجامعة .. والتضامن العربي على الطريقة المصرية يبدأ بحماية القادة من شرور انفسهم قبل شرور عدوهم .. فهو تضامن وقائي يواجه الموقف قبل ان تقع الكارثة .. ومبارك اليوم يرد بطريقته الخاصة على كل من يدعي بوفاة التضامن العربي .. فمصر في النهاية هي الأم التي يعود الى صدرها الابن العاق .. الأكد في النهاية ان العد التنازلي لاسقاط صدام لم يبدأ لانه يبدأ بتقليم اظافر ايران ..



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٢



وشهد شاهد

اعجب ما خرج من العراق مؤخرا تصريحات لرئيس الوزراء يتهم فيها ايران بانها المسئولة عن محنة العراق في الحرب ، اذ ان رئيسها نصح النظام العراقى بعدم الانسحاب من الكويت بدعوى ان الانسحاب سيؤدى الى سقوط النظام ، ومن ثم فلابد من تحدى القرارات الدولية في هذا الشأن .

وهذا اغرب بيان يمكن ان يسوقه نظام ليدافع به عن حماقاته التى اودت ببلاده وعادت بها على حد اعترافات المسئولين العراقيين انفسهم الى القرون الوسطى من حيث ظروف الحياة والامكانيات . وهو في حد ذاته اضافة جديدة الى هذه الحماقات ودمغ للنظام على اعلى مستوى بانه اضحوكة المجتمع الدولى . فاذا كانت ايران قد ضللت العراق حقا بهذه النصيحة او هذه الاكذوبة او الهزيمة ، فهل كان من الممكن ان تنطلى على نظام باكمله يتولى الحكم منذ سنوات طويلة بلا منازع ، إلا أن يكون هذا النظام فضيحة كبرى ، وإلا يكون مسئولوه حفنة من المغفلين او المغيبين الذين لايعرفون حتى مكانتهم بين الناس ولايستطيعون ان يقدروا بانفسهم حقيقة مركزهم لدرجة انهم يصدقون الاغراب عندما يقولون لهم ان انسحابهم من الكويت سيسقطهم من صياصيهم ؟!

الا يستحى النظام العراقى عندما يعلن خيبته هكذا على الملأ ؟ افلم يرعو من حربه الطويلة مع ايران وملابساتها من احداث جعلته يسلكها في عداد الأعداء ؟

ان هذه التصريحات الفاضحة تدل على ان النظام العراقى لايزال بعيدا تماما عن الرشد والتماسك ، وهما اهم صفتين لبقاء اى نظام . واذا كانت لديه نيات تصميمية جديدة ضد ايران بسبب ضغوطه الداخلية واضطراره الى مطاردة الاكراد والشيعة معا ، وربما يكون له دور مرسوم في استفزاز ايران ، فما احمقه حقا وهو ينسب اليها انها ضللته بهذه النصائح التى لايمكن ان يستجيب لها فرد عاقل فضلا عن نظام باكمله . وهذه وحدها سقطة كبرى تكفى حقيقة لاسقاط النظام لو اجتمع الغيورون على سمعة العراق على قلب رجل واحد لانقاذها من الوحلة التى يمرغها فيها حكام بغداد ..



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٢

مصر وسوريا تعارضان العمل العسكرى ضد العراق

□ القاهرة - خاص:

أعلنت مصر وسوريا معارضتهما للقيام بعمل عسكرى جديد ضد العراق. أشار الرئيس السورى حافظ الاسد الذى يزور مصر حاليا إلى ان الجانبين ليسا على استعداد لمساندة عمل عسكرى ضد العراق. وأشار الرئيس المصرى حسنى مبارك إلى معارضة الجانبين لاستخدام القوة وكانت مصر وسوريا قد شاركتا فى العام الماضى ضمن قوات التحالف الدولى لطرد القوات العراقية وتحرير الكويت.

انتباه

هؤلاء الأسرى

أسرى العراق لا يريدون العودة إلى بغداد، وأسرى إيران عند العراق لا يرويدون العودة إلى بلادهم، وأسرى الكويت بين شد وجذب.. بين غياهب السجون والمعسكرات العراقية وبين المطالبة بإطلاق سراحهم. لقد عاشت منطقة الخليج حقبة كاملة من الحرب شبه المتصلة.. ابتداء من الحرب العراقية الإيرانية.. وامتدادا لحرب تحرير الكويت، وخلال هذه السنوات — وباستثناء الخسائر المادية والاقتصادية ـ فإن الخسائر البشرية بلا حدود ، وأفضلها حظا من بقى على قيد الحياة يحمل لقب أسير، وتسأل عنه المنظمات الدولية، ويأكل ويشرب ويعيش. لقد مات من مات، حتي بلغت الضحايا مئات الالاف، وتحول الموت إلى مشروع اقتصادى يكفى لتشغيل مصانع دولة مجاورة تخصصت فى صناعة الاكفان.. وتعرض للتعذيب من تعرض، وبات هناك مئات الالاف من مشوهى الحرب. و.. بقى هذا الرصيد الذى نتحدث عنه: الأسرى، والذين يمثلون أغرب حالة من هذا النوع.

من حيث الأحجام والكميات قد تفوق أى حروب اقليمية سابقة، فما تم تبادله من أسرى بين العراق وإيران قد بلغ ـ طبقا لما هو مذاع ـ ٧٨ ألف أسير منذ أغسطس ١٩٩٠.. ووفقا لما تقوله بغداد فإن هناك ٣٠ ألف أسير عراقى فى طهران.. أيضا ووفقا لما تقوله إيران فإن هناك خمسة الاف أسير ما زالوا فى بغداد.. ومثلهم من الكويتيين والمصريين ومن جنسيات مختلفة تواجدت فى الكويت أثناء الغزو.. أما عدد الأسرى العراقيين فى عاصفة الصحراء ـ وليس بينهم واحد على أرض الكويت ـ فقد تفاوتت التقديرات حولهم، حتى أنها فاقت المائة ألف.

الملفت للنظر ليست الارقام وحدها، وإنما ما يحيط بها.. فكيف يرفض أسير أن يعود لبلده؟ وأية مفارقة تلك التى تجعل العراقى يهرب من بلده، والإيرانى يهرب بنفس الطريقة، طبقا لما تقوله بغداد وتطلب الصليب الأحمر ليتاكد من ذلك؟

ثم.. أى منطق يحيط باحتجاز أسرى الكويت، والذى مضى عليه أكثر من عام دون أن تصاحبه شروط للتسليم أو طلبات تقايض بها بغداد ما لديها من محتجزين ومختطفين.. إذا كانت لديها مثل هذه الطلبات.

و.. كما قلت، فذلك جانب واحد من جوانب المأساة.. مأساة البشر التى سيسجل التاريخ أنها كانت من أبشع ما شهدته المنطقة.

و.. نسأل عن القاسم المشترك فى كل هذه المآسى، فنجده قابعا فى العراق يحتفل بعيد ميلاده، أو عيد جلوسه، أو أى عيد آخر.

إنه الاحتفال فوق الجماجم، والمآسى، و«كل عام وأنتم بخير»!

محمود المراغى





نذر الحرب

اقترب سيناريو التدخل العسكرى فى العراق من التنفيذ . وهو سيناريو كان موضوعا فيما بعد ومنذ فترة فى انتظار بدء تطبيقه وتصعيده مع بداية وتصعيد المعارك الانتخابية فى ذروة مواسم الصراع الحزبى فى الولايات المتحدة وبريطانيا على الاقل .

ويبدو ان القرار الاخير الحاسم الذى اصدره مجلس الامن فى حق العراق هو اشارة البدء فى اتخاذ اجراءات التدخل من منطلق ان نظام بغداد لم يفشل فحسب فى السماح بانسياب عمليات فرق التفتيش بل قاومها عمدا ووضع امامها العراقيل واخيرا رفض صراحة التخلص على أيديها من بعض اجهزة التطوير الخاصة بصواريخ سكود ، بدعوى ان فى الامكان تحويلها الى الاغراض المدنية . وهى حجة غبية لا تصدر إلا عن حماقة سياسية ، وتنم عن وقوع سلاح فى فخ استراتيجى . إذ من الواضح ان الذين اتاح لهم تهور النظام العراقى من قبل التدخل لتحرير الكويت قد عادوا الى استغلال ذات الغرور والاندفاع لدى النظام .

نلاحظ من جانب اخر ان التصريحات والبيانات الصادرة من المعسكر الغربى فى الفترة الاخيرة قد لوحت بضرورة اسقاط النظام ، ووعدت بمساندة فرق المعارضة الداخلية التى تقدم على ذلك بتسهيلات عسكرية . ومن ثم نشطت الجبهة الكردية والشيعة فى الشمال والجنوب ، مما دفع النظام الى اتخاذ اجراءات عسكرية مقابلة بفرض الحصار على الاكراد الذين انذروا بدورهم بدعوة الوحدات الغربية المرابطة فى الجنوب التركى الى التدخل لحمايتهم . كما انذر صدام بفرض حصار عسكرى مماثل على شيعة الجنوب .. الامر الذى قد يدفعهم الى الاستغاثة بايران - وهو ما يمكن ان يعجل «ايضا بتدخل غربى» - خاصة بعد ما انذر الرئيس بوش بدوره من انه سيوجه ردا رادعا للعراق إذا لم يمتثل لقرارات مجلس الامن ، ورفض اية مساومة من النظام العراقى فى هذا الشان . وهذه كلها نذر تؤكد ان ساعة « الحرب الجديدة » قد حانت للتخلص نهائيا من النظام الصدامى ، الذى ابقى عليه الغرب مرحليا فى المرة السابقة ، ويبدو الان انه استنفد اغراضه تماما .

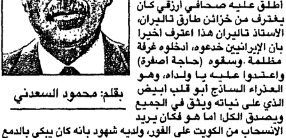


المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩١

ليس إلا





بقلم: محمود السعدني

العبقري الهمام طارق عزيز أعلن في نيويورك ان إيران خدعت حزب السحل العراقي وحرضته على عدم تنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالانسحاب من الكويت!

تصوروا.. تاليران العرب كما اطلق عليه صحافي ارزقي كان يغترف من خزائن طارق تاليران، الاستاذ تاليران هذا اعترف اخيرا بان الإيرانيين خدعوه، ادخلوه غرفة مظلمة .وسقوه (حاجة أصفرة) واعتدوا عليه يا ولداه، وهو العذراء الساذج ابو قلب ابيض الذي على نياته ويثق في الجميع ويصدق الكل! اما هو فكان يريد الانسحاب من الكويت على الفور، ولديه شهود بانه كان يبكي بالدمع الغزير لحظة اجتياح جيش الأشاوس للحدود الكويتية، ولكن إيران احتضنته ومسحت دموعه وهونت عليه الامر، وعندما قرر تاليران عزيز الانسحاب من الكويت راحت إيران تغدق عليه بقطع الشيكولاته وعلب البونبون لكي يبقى جيش الأشاوس في الكويت، وانخدع طارق عزيز بالهدايا التي اغدقتها عليه إيران، فسمح لجيش الاشاوس باحتلال الكويت، حتى جاءت قوات التحالف، واضطر عزيز إلى اخذ نيله في اسنانه والرمح عبر الصحراء الفسيحة. وبالرغم من الإرهاق الذي أصابه والغم الذي استبد به، إلا انه لم يشعر بان الإيرانيين خدعوه، ولذلك اوصى طائراته باللجوء إلى إيران هربا من الغارات الجوية. واصر طارق عزيز على السفر خلال المعركة إلى طهران ليستمع إلى النصيحة ويتشاور معهم، ولم يشعر وقتئذ بان الإيرانيين يحاولون خداعه. لانهم اغرقوه باللعب واستدعوا له دادة من الفيليبين، ولكن.. لان لكل شيء نهاية، فقد كشف المولى الغطاء عن بصر طارق عزيز، فاكتشف الحقيقة وهو يتسول العفو من الامم المتحدة. والعبد لله يرجو ان يذهب طارق عزيز بعد هذا الاكتشاف المثير إلى ضريح سيدي بلنجر ويكشف راسه ويتجه نحو مبنى الامم المتحدة ويسالها الانتقام من إيران التي خدعته وكانت السبب في خيبته التي ليس لها شبيه في التاريخ!



المصدر : الأهــــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢-٣-١٩٩٢



تخبط بلا جدوى

جاءت موافقة العراق على السماح لفرق التفتيش الدولية بتدمير اجهزة التطوير الخاصة لصواريخ سكود بمثابة انقاذ للموقف فى آخر لحظة ، بعد ان انذرت الولايات المتحدة بقصف اهداف محددة فى العراق عقابا لها على تسويفها فى مهام التفتيش ورفضها تدمير الاجهزة بحجة امكان استخدامها فى الاغراض السلمية وهو تراجع مهين اذا قورن بالحملة العراقية السابقة رغم مايبدو فيه من ملامح تعقل جاءت مع قرب فوات الوقت .

واضح ان الازمة كلها لم يكن لها مبرر من جانب العراق ، الا ان يكون ذلك ضمن محاولاتها المستمرة للخروج من حالة الحصار المضروبة حولها منذ حرب تحرير الكويت وهى محاولات سقيمة فى الواقع لانها تعتمد على عنصر غير مقبول وهو المماطلة لكسب وقت قد يمكن استثماره فى المساومة .

لكن مما يثير الشكوك حقا تواصل تصريحات المسئولين العراقيين رغم ذلك عن التمسك بان تكون بلادهم قوة عسكرية رئيسية وعن انها لن تتخلى عن طموحاتها النووية والكيميائية ـ هذا فضلا عن التحركات العسكرية فى الداخل ضد الاكراد فى الشمال والشيعة فى الجنوب ، مما يؤكد ان نزعات النظام العدوانية لم تهدأ بعد ومما يعطى مبررا لمزيد من التدخل الخارجى وكان من المفروض ان تتخلى عنها العراق فى ظروفها السيئة الحالية حتى يتسنى لها ان تخرج من محنتها بدل ان تظل موضع تربص والتحام

وليس من شك فى ان طبيعة النظام الحاكم هى التى لاتزال تصبغ توجهاته السياسية بالعنف والدموية رغم مالحق به من هزيمة منكرة . والارجح ان القائمين على الحكم قد استبدت بهم روح العدوانية لدرجة لايستطيعون معها اتيان اى قدر من الممارسة السياسية الرشيدة ، بل هم لايملكون ايضا لاعقليتها ولا ادواتها فتاريخ النظام الصدامى كله حرب فى حرب وهزائم اثر هزائم دون اى ارتداع ومن المحقق ان ينتهى يوما اذا لم يكف عن العابه الخطيرة اما بالهزيمة المطلقة نتيجة حماقاته الخارجية التى ستجر على العراق كلها خرابا تاما ، واما بالسقوط المدوى نتيجة التصعيد الشعبى الداخلى متى وجد صداه فى تحالفات داخل المؤسسة العسكرية

من قريب

نحن والفصل السابع !

الموقف الذى اتخذته مصر وسوريا على لسان الرئيس مبارك والرئيس حافظ الأسد ، بمعارضة أى عمل عسكرى ضد العراق ، وعدم الموافقة على فرض عقوبات ضد ليبيا دون محاكمة عادلة يأتى فى وقته تماما ، ويعيد للعالم العربى قدرا كبيرا من الشعور بالكرامة والثقة ، والوقوف فى وجه الظلم

فمن الواضح ان الظروف التى ادت إلى وقوف اغلبية كبيرة من الشعوب العربية ضد العراق اثناء غزو الكويت ، ودفعتها - على مضض - إلى قبول المشاركة مع امريكا ودول الغرب فى عمل عسكرى ضد دولة عربية أخرى ، قد انتهت بانسحاب القوات العراقية من الكويت ..

ومن الواضح ايضا ان معطيات جديدة قد نشأت بعد انصياع العراق لقرارات مجلس الأمن وتعهدها بتنفيذها ولم يعد ما بقى من هذه القرارات يبرر اجراء عسكرياً جديداً ضد العراق ، مهما بدا من مماطلة السلطات العراقية فى تنفيذ ما تبقى منها . ومعنى ذلك ببساطة ان التوكيل الذى حصلت عليه امريكا فى ظروف إستثنائية سابقة قد الغى ، ولن يلقى مساندة عربية شرعية .

وإذا كان الرئيسان مبارك والأسد قد عبرا بوضوح ، ربما لأول مرة عن رفضهما القاطع لإجراءات عسكرية جديدة ضد العراق ، فهما يعبران بذلك عن موقف عربى يمثل الأغلبية ولن يكون بوسع امريكا وبريطانيا التى تتبعها كالذيل ان تقوم بعمل عسكرى ضد العراق ، دون ردود فعل عكسية فى العالم العربى ..

ان القول بان العقوبات التى يصدرها مجلس الأمن ملزمة التنفيذ ، لانها تستند إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، بينما القرار ٢٤٢ لا يستند إلى هذا الفصل ، لا يكفى وحده لأعطاء امريكا وبريطانيا حق استخدام القوة ضد العراق .

فقد ظلت عقوبات مجلس الأمن ضد جنوب افريقيا سنوات عديدة معلقة فى الهواء دون تنفيذ .. وتباطأت امريكا فى تنفيذها بينما امتنعت بريطانيا عمدا وقاومت تنفيذها حتى آخر لحظة .

هذا الفصل السابع الذى يستسهل مجلس الأمن بضغط من امريكا استخدام بنوده ضد العرب ، ولم يسبق استخدامه فى تاريخ مجلس الأمن الا نادرا .. هو نفسه الذى يستند اليه فى طلب توقيع العقوبات ضد ليبيا ومن الممكن ان تفعل الدول العربية نفس ما فعلته بريطانيا ازاء العقوبات ضد جنوب افريقيا .

ولسبب او لآخر ، فان هذا الفصل السابع ، الذى يتسابق الغرب إلى تطبيقه ضد العراق وليبيا بدرجة ملحوظة من التعسف والاستعجال ، لم يطالب احد بتطبيقه ضد إسرائيل .. فهل يظل الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة مخصصا للدولة العربية دون غيرها ؟

سلامة أحمد سلامة



انتباه

بدائل صدام

.. ولا اقصد بدائله حين يترك مقعد الحكم طبقا للسيناريوهات الكثيرة المعلنة عن ضرورة إنهاء ذلك الحكم خلال الشهور المقبلة.

ما اقصده بدائله وهو فى كرسى الحكم، فقد صدر فى القاهرة كتاب جديد. يتحدث عن اربعة بدائل من الرجال أعدهم صدام حسين ليلعبوا دور «الدوبلير» ويظهروا بدلا منه فى بعض المناسبات!

الكتاب اسمه: «عاصفة الصحراء ـ شاهد عيان على حرب الكويت»، وكاتبه صحفى مصرى عاش حرب الجزائر، وحرب اليمن، وحرب اكتوبر، وكان مرافقا لقوات عاصفة الصحراء فى السعودية، خلال فترة الحرب.

ويقول محمد حسين شعبان، مؤلف الكتاب إن قضية الامن عند صدام بالغة الخطورة والحساسية، وإنه قد اختار الرجال الاربعة ممن يحملون قسمات وجهه، ويماثلونه فى قامته ومشيته.. وأتى لهم باخصائي ماكياج من التليفزيون ليجعل الوجوه متماثلة، وتمثيل الادوار متقنا.. تماما كما يحدث فى السينما عندما تكون اللقطة اغتيالا للبطل، او اعطاءه علقة ساخنة او اغراقة فى البحر.. حينذاك تبدأ اللقطة بالوجه الحقيقى ثم يتقدم الدوبلير ليقوم بالاشياء الشاقة والخطرة.. يغرق فى البحر، او يلعب فى السيرك، او يأخذ علقة! نفس الشيء فعله صدام ويروى الكتاب أن أحد حراسه ـ واسمه مازن ـ حاول اغتياله، لكن المحاولة فشلت، فتم قتل الحارس دون محاكمة.. وجرى تكليف أحد البدائل بالخروج فى موكب رسمى فى شوارع بغداد لإيهام الشعب أن كل شيء على ما يرام.. وها هو صدام «المزيف طبعا» يخرج لتحية الجماهير.

ويقول المؤلف إن صدام قد احتفظ بأربعين سيارة لا يخترقها الرصاص، كما احتفظ بشاشة تليفزيونية تراقب كل ما حوله، ووضع نظاما لتفتيش كل زواره.. بمن فيهم أقرب الناس، وأهم الناس.. ولم يستثن الملك حسين من ذلك.

وأنا لا اعرف مصدر هذه الروايات التى نقلها المؤلف.. لكنى اصدق أن أى طاغية لابد أن يهتم بأمنه الشخصى بشكل مبالغ فيه.. وعندما يتسبب رجل واحد فى استشهاد مئات الالاف من افراد شعبه، دون قضية حقيقية.. حين يحدث ذلك فلابد أن يخشى رصاصات الظلام، ولابد أن يلتفت خلفه فى كل لحظة.

الكتاب مشاهدات عادية لمراسل حربى.. لا يقدم وثائق جديدة أو نظرة شاملة، لكن ينقل الكثير من المعلومات بحس الصحفى، والمراسل الحربى..و.. مما يذيعه من أنباء خبر يقول إن أحد أسباب رغبة تشوارسكوف فى التعجيل بالحرب اكتشافه أن هناك مراكز تصنت قادها خبراء روس وعملت لحساب صدام حسين.. فقد التقطت الاجهزة أصواتا بالروسية.. وعلمت المخابرات الأمريكية أن هناك «١٥٠» مستشارا روسيا ظلوا فى بغداد إلى ما بعد الحرب.

ومازالت أسرار الغزو لم تكتمل.

محمود المراغى



متى تنتهى لعبة القط والفأر العراقى ؟ ..

سوف يظل النظام العراقي يمارس لعبة القط والفار مع الفريق الدولى المكلف من الامم المتحدة بتنفيذ قرار البحث عن أسلحة الدمار الشامل التي يخفيها رجال دكتاتور بغداد وتدميرها .. فقد ثبت من كل البيانات التي قدموها حتى الآن انها لا تمثل إلا جزءا صغيرا من الأعداد الحقيقية التي كان نظام صدام حسين يكدسها في مخابيء خفية في مناطق عميقة في الأراضي الصحراوية ، وكلما تكشفت بعض مخابيء الصواريخ والأسلحة الكيماوية والبيولوجية ومعامل التجارب النووية ، وجد فريق العلماء الدولى أماكن أخرى لم يذكر عنها العراقيون شيئا ..

واذا اضفنا الى ذلك الأنباء التي تتحدث عن المحاولات التي يقوم بها عملاء بغداد لشراء وتخزين اسلحة جديدة من أماكن مختلفة وخاصة بعض الجمهوريات الروسية التي استقلت حديثا ، رغم قرارات الحظر الدولية التي فرضها مجلس الأمن على العراق ، وما صرح به طارق عزيز وزير الخارجية العراقي السابق مؤخرا عن حق بغداد في تكوين قوة عسكرية كبيرة ، ادركنا أن الخطر العراقي سيظل قائما وكامنا طالما بقيت العراق تحت حكم نفس المجموعة من الأشخاص الذين كانوا وراء النكبة التي أسفر عنها غزو الكويت في اغسطس ١٩٩٠ ، وأن الهزيمة الواسعة التي اصابت القوات العراقية المسلحة في يناير ١٩٩١ لم تستطع ان تغير من عقلية صدام حسين والعصبة الشريرة التي تقف حوله من أجل منافعها الشخصية على حساب شعب العراق التعس ، ولن يكون في مقدور العالم ان يغلق ملف هذه المجموعة إلا اذا اختفت تماما من الساحة الدولية ، وتولت الحكم في العراق سلطة اخرى من المواطنين المخلصين لانقاذ شعبهم من الكابوس الرهيب الذى لايزال يكتم على انفاسهم ويحرمهم حقهم في الحرية والحياة الكريمة .. واذا كان الشعب غير قادر على ان يقول كلمته في الظروف السائدة الآن ، فان الامر يتطلب تدخلا فعالا من المجتمع الدولى في هذا السبيل .

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٢

رسالة من خالد الى د . غالي لانهاء العقوبات المفروضة على العراق

ارسل خالد محيي الدين ـ المشرف على التنسيق بين لجان السلام العربية ـ برقية الى د . بطرس غالي ـ السكرتير العام للامم المتحدة يناشده بذل الجهد من اجل انهاء العقوبات المفروضة على العراق ، بعد ان تسببت في موت الاف الاطفال والنساء نتيجة سوء التغذية ونقص الادوية ، خاصة بعد اعلان العراق التزامها بقرارات مجلس الامن ، بما جعل استمرار العقوبات لامبرر له .

وقال خالد محيي الدين : اننا على يقين ان هذه الخطوة سوف تفتح الابواب لمزيد من الخطوات باتجاه اقرار السلام الدائم في منطقة الخليج .

من ناحية اخرى ... ناشد مركز التنسيق بين لجان السلام العربية تنظيم حملة خطابات الى الامم المتحدة تشارك فيها المنظمات العربية لاطلاع اعضاء مجلس الامن على موقف الراى العام العربي بشان التهديدات الموجهة الى كل من العراق وليبيا .



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٢

انتباه

طابور المذنبين!

ها هى دولة عربية أخرى تقع تحت الحصار..

فى المرة الأولى، كانت العراق وبموجب قرارات دولية وقوة عسكرية غربية وموافقة عربية.

وكان المبرر واضحا، ومحل اقتناع عربى بعد أن غزت العراق الكويت..

فى هذه المرة، وبتعنت أمريكي - فرنسي - بريطاني واضح تأتى قرارات مجلس الأمن لتشدد حصارها حول ليبيا.

لم تشفع كل المحاولات: محكمة العدل الدولية، وقبول ما تصدره من أحكام.. الجامعة العربية ومنحها حرية التصرف فى المتهمين بعد أن أبديا - ووافقت السلطات الليبية - على تسليم أنفسهما.

وفى اللحظات الأخيرة زادت ليبيا من مرونتها، وأبدت اللجنة السباعية التى شكلتها الجامعة العربية ترحيبها بالمبادرات الليبية..و.. مع ذلك كان الإصرار على المضى فى رحلة العقوبات عبر مجلس الأمن وبما يلزم — من الناحية الرسمية - كل الدول بقطع اتصالاتها مع ليبيا.. لتصبح تحت الحصار.. اقتصاديا وسياسيا!

وبطبيعة الحال فإن ردود الفعل الدولية ستتوالى. سوف تخسر شركات تتعامل بالمليارات مع السوق الليبية. سوف تتوقف خطوط طيران وتغير مساراتها.

ووسط كل ذلك سوف يكون السؤال المطروح عن موقف الدول العربية! هل تنضم لقافلة العقوبات تنفيذا لقرار مجلس الأمن، أم تخرق القرار وتمثل ثغرة فى جدار المقاطعة؟

لقد أبدت الدول العربية تضامنها مع الموقف الليبي.. واشهارها فى نفس الوقت لأعمال الارهاب التى قالت ليبيا إنها فى منأى عنها.. على الأقل فيما يتعلق بحادثى الطائرتين محل الجدل..

كان ذلك هو الموقف العربى، فهل يتحول إلى موقف سياسى صريح يقول : «لا.. لمجلس الأمن ولا.. للولايات المتحدة»

يخطىء من يظن أن الحصار هذه المرة يشمل دولة واحدة هى ليبيا.. الحصار فى حقيقته حول أى دولة عربية تدخل فيما تعتبره واشنطن «دولا مشاغبة»، لذا، فإن الحصار لا يتم عقابا على طائرة مدنية جرى أسقاطها — وقد فعلتها إسرائيل قبل ذلك - وإنما الحصار يتم لصوت - تعتبره واشنطن - نشازا.

إنها حملة تاديب تبدأ بمقاطعة ليبيا.. وتمتد لكل الدول العربية التى تحاول تطوير تسليحها وامتلاك قوة تهدد اسرائيل..

الحملة مستمرة، وطرابلس عاصمة واحدة فى طابور المذنبين العرب.

محمود المراغى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

حول بقاء الرئيس صدام فى السلطة حتى الآن

يظل بقاء الرئيس العراقى صدام حسين حاكما للعراق بعد الهزيمة القاسية التى لحقت به شخصيا وبقواته المسلحة ثانيا وبنظامه ثالثا لغزا من الغاز ازمة الخليج .

ومن المنطقى ان يثور تساؤل ، عن الاسباب التى دفعت الرئيس الامريكى للحفاظ على الرئيس العراقى . ومثل هذا القرار لايمكن ان يتخذ ، خاصة فى ظل وجهات نظر اخرى قوية كانت تطالب بمواصلة القتال الى ان يتم اسقاط صدام حسين ، وكان من أهم القائلين بذلك الجنرال شفارزكويف ، إلا استنادا الى اسباب قوية .

ومن هذه الاسباب :

١ - اراد قادة دول التحالف الا يموت صدام بطلا او شهيدا ، لذا لم يخططوا او يسعوا لاغتياله لاقبل العمليات ولا اثناءها ، ولا بعد توقف النيران . وكانوا يرون ان تحول صدام الى بطل او شهيد فى نظر الراى العام العراقى والعربى والاسلامى ، سيؤدى الى زيادة موجة العداء للغرب ، خاصة الولايات المتحدة ، والأخطر انه سيولد ثارات ، وسيساعد على تحويل صدام الى نموذج يحتذى او قدوة للاجيال الحالية والجديدة ، بما يعنى الكثير من المتاعب مستقبلا .

وكان فى تقدير الرئيس الامريكى وغيره من كبار قادة التحالف ، ان الحفاظ على الرئيس العراقى بعد تدمير العراق بنسبة هائلة وبعد تمريغه فى وحل الهزيمة وتحت مظلة الحصار والعقوبات هو الطريق لطى صفحته على يد شعبه . فالامكانيات المتوفرة محدودة ولاتكفى لاعادة بناء العراق أو الوفاء باحتياجات العراقيين . ومثل هذه الضائقة المستمرة لن يحتملها الشعب العراقى طويلا .

ومن جانب آخر ، فان مرور الوقت بعد الهزيمة سيؤدى الى انفراط حلفاء صدام من حوله ، رعاية لمصالحهم ، وسيزيد هذا من حجم عزلة صدام وقتذاك لو سقط صدام ونظامه فسيسقط وهو محاط بكل مظاهر الاذلال والخزى ، ولن يجد من يحزن او يأسى لسقوطه .

٢ - سقوط الرئيس العراقى وانهيار نظامه فى فبراير او مارس ١٩٩١ ، كان يعنى وجود فراغ ، ومثل هذا الفراغ اما ان تملاه الولايات المتحدة او تتقدم قوى اقليمية لملئه . والقوة الاقليمية المؤهلة والمستعدة هى ايران . وتعدد ايران امر ترفضه الولايات المتحدة لانه سيؤدى الى خلق قوة اقليمية عظمى تخل بالتوازن الذى تحركت قوات من ٣٧ دولة لاستعادته عندما اختل نتيجة احتلال العراق للكويت .

عبده مباشر

وهذه القوة الاقليمية العظمى ستؤدى الى الحاق ضرر بالمصالح الغربية فى المنطقة ، ليس ذلك فقط ، بل ستتاح للثورة الايرانية افضل الظروف لنشر الافكار والمبادىء التى تدعو لها .

وهناك عامل آخر ، فتقدم ايران لملء هذا الفراغ سيؤدى الى خلق حزام شيعى يمتد من ايران حتى سوريا على الجانب الشرقى للبحر المتوسط . وسيشد من ازر هذا الحزام الكتلة السكانية الشيعية من اهل العراق والتى تبلغ حوالى ٥٠ ٪ من السكان .

وبذلك تحقق ايران ماهو اكبر من حلمها الذى استمر طوال الحرب مع العراق « ١٩٨٠ - ١٩٨٨ » . فقد كان الحلم ينحصر فى انشاء دولة شيعية فى جنوب العراق عاصمتها البصرة ، ليس ذلك فقط ، بل سيبدو ان حرب التدخل الغربية التى خططت لها القوى الغربية واستخدمت العراق كمخلب قط ، كانت بلا جدوى .

ولم تكن الولايات المتحدة مستعدة لملء هذا الفراغ ، لان ذلك يتطلب الاحتفاظ بقوات عسكرية مناسبة داخل العراق . ومثل هذا العمل سيواجه بالاعتراض لامن القوى العربية فقط بل ومن قوى عالمية اخرى .

ولان هذا الوجود العسكرى يعنى تحميل دافع الضرائب الامريكى اعباء مالية اضافية ، واحتمال تعرض الجنود الامريكيين لأخطار الموت والاصابة فانه سيلقى معارضة من نسبة كبيرة من الراى العام الامريكى ، خاصة والرئيس وحزبه سيخوضان معركة انتخابية تستغرق عام ١٩٩٢ .

٣ - بعد توقف اطلاق النيران يوم ٢٨ فبراير ١٩٩١ كانت هناك قرارات صعبة تنتظر من يحكم العراق . ولم يكن هناك انسب من صدام حسين للموافقة عليها واقرارها ، فهو الطرف المهزوم ، كما انه فى موقف لايسمح له بالمساومة ، واقراره لهذه القرارات سيساعد على كشف حقيقته وينزع عنه كل ماتبقى من اوراق توت يستتر بها .

وكانت اجهزة اعلام صدام ، بعد كل ماجرى ، مازالت تعزف الحان ام المعارك وانتصارات النشامى والأشاوس على قوات الامبريالية والصهيونية وأتباعهم من الخونة . ومن هذه القرارات الصعبة تدمير المصانع والمنشآت النووية ومصانع تطوير وانتاج الصواريخ من طراز سكاد ومصانع الاسلحة الكيماوية والجرثومية بالاضافة الى تدمير المخزون من هذه الاسلحة ودفع تعويضات للمتضررين من الحرب .

مثل هذه القرارات كان صعبا عرضها على من يحل محل صدام فيما لو قرر الحلفاء التخلص منه ، كما لم يكن ممكنا الاستمرار فى مسلسل الاذلال ، وايضا لن يستمر فرض العقوبات وفرض الحصار على العراق ومنعه من تصدير بتروله إلا بالشروط القاسية التى اقرها مجلس الأمن . فاى حاكم جديد سيطالب بتوفير الظروف والامكانيات والمناخ لاخراج الشعب العراقى من محنته التى قاده اليها صدام حسين ، حتى يتمكن من بدء مشوار وعلاقات صحية مع المواطنين ودول العالم العربى وباقى دول العالم .

٤ - استطاع صدام حسين منذ ارتقى سلم السلطة ان يحقق نجاحا فى تفتيت القوى والجماعات المعارضة اما بالتصفية الجسدية أو بالعمليات العسكرية او بالمناورات السياسية .

وبعد تحرير الكويت ، لم يكن بين الجماعات المعارضة من يصلح لتولى مسئولية الحكم ، ولم يكن المسرح مهيأ بعد لمن يخرج من صفوف القوات المسلحة لأداء هذا الدور .

ونتيجة تراكمات كثيرة ، توقع

الامريكيون ان يثور الاكراد فى الشمال وان يتحرك الشيعة فى الجنوب للتخلص من صدام . وكان الرئيس بوش قد اعلن صراحة عن ضرورة رحيل صدام مما دفع قيادات شيعية وكردية الى اعتبار ذلك اشارة واضحة للعمل مع توقع الدعم والمساندة .

ولم يكن الاكراد والشيعة سوى اوراق يجرى استغلالها لتحقيق عدة اهداف منها :

ا ـ تعميق انهار الدم بين كل من الاكراد والشيعة ونظام صدام حسين .

ب ـ تقليص مساحة الارض التى يقف عليها صدام ، وحرمانه من اية مساندة يمكن ان يحصل عليها خلال صراعه من اجل البقاء من اى منهما .

جـ ـ الحفاظ على سخونة الموقف الداخلى انتظارا لنضوج الظروف وتهيئة المسرح لطى صفحة الرئيس العراقى .

د ـ تضخيم شكوك صدام تجاه ايران عندما يتعرف على حجم ماتقدمه من مساعدات للشيعة مما يعوق بناء علاقات صحية بين البلدين ولاستكمال اطواق العزلة من حوله .

هـ ـ استغلال مايحدث داخليا لتكريس صورة الرئيس العراقى خارجيا كحاكم دموى ، لايعبا سوى بالسلطة التى يتشبث بها تشبثه بالحياة ذاتها .

وعندما اغتنمت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الفرصة وانتهكت سيادة العراق على اراضيه تحت شعار حماية الاكراد امدها العالم بمظلة الشرعية الدولية . ولمثل ذلك سابقة فى تاريخ العلاقات الدولية ، فقد اصبح من حق القوى الدولية التدخل عسكريا لحماية المواطنين من بطش السلطة الوطنية .

و ـ فى ظل الفوضى التى اعقبت هزيمة الجيش العراقى وانسحاب شراذم القوات التى كانت موجودة بالكويت وتحت ظروف تقدم الحلفاء بالمناطق الجنوبية للعراق ، وارتباك السلطات العراقية ، والمعارك الدائرة فى الشمال والجنوب بين ماتبقى من قوات صدام وكل من الشيعة والاكراد ، ادرك قادة قوات التحالف انه يمكن نشر الالاف من الجواسيس فى كل انحاء العراق بحثا عن المعلومات التى تعذر الحصول عليها من قبل سواء بالاقمار الصناعية او بطائرات الاستطلاع المتنوعة او عن طريق الجواسيس من الاجانب والعراقيين . ويمكن استغلال مجموعة من هؤلاء الجواسيس فى تمهيد الارض لاقتلاع صدام حسين ونظامه .

واذا كان صدام قد صعد الى قمة السلطة مستندا الى علاقاته القوية بالمخابرات الامريكية والانجليزية ، واذا كان قد تصور ان من حقه ان يكون وكيلا اول للولايات المتحدة فى المنطقة بعد ان وضع نفسه وقواته وبلده فى خدمة استراتيجيتها طوال حربه مع ايران ، فانه الان يساوم على تقديم كل ماهو مطلوب منه من تنازلات ويبدى استعدادا للعمل وفقا للتعليمات والاوامر التى تصدر له من واشنطن مقابل الاحتفاظ بالسلطة .

وليس معنى ذلك ان الولايات المتحدة ستقبل مايعرضه فالواضح ان صفحته قد قاربت نهايتها ، فقد انتهى دوره ، ولم يعد وجوده يخدم المصالح الامريكية او غيرها من دول التحالف الرئيسية .

واذا كانت ايام صدام قد اصبحت معدودة إلا ان الامر قد يتطلب الانتظار الى ان تحين ظروف مناسبة .. ولن يطول الانتظار . ومن المحتمل ان يجرى تنفيذ اى من السيناريوهات المعدة للاطاحة بصدام ، اذا راى الرئيس بوش ان فى ذلك مايخدم حملته الانتخابية .

- - - - - -



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



سبحان مغير الأحوال ... !

عندما فاجا صدام حسين العالم فى اعقاب غزوه للكويت فى اغسطس ١٩٩٠ وفد يده الملطخة بدماء اشقائه العرب حاملة غصن الزيتون لحكام ايران بعد حرب ضروس استمرت لثماني سنوات ، ظن انه حمى ظهره وكسب حليفه دمر مدنه وقراه وقتل مئات الآلاف من ابنائه ، ودفع ثمن هذا الوهم كل ماحصلت عليه قواته من الحرب التى كلفت العراق نفسه مئات المليارات من الدولارات واعداد لاتحصى من زهرة شبابه .. ولكن الايام اثبتت خيبة ظنه وبددت الأوهام التى بناها على اعتقاد زائف بان ايران سوف تنسى مافعله معها !..

صحيح ان ايران التزمت بالحياد خلال أزمة الخليج والحرب التى انتهت به وحطمت الجزء الاكبر من القوة العراقية ، بل وتظاهرت بانها تقدم له بعض الخدمات ، كايواء عدد من الطائرات الحربية العراقية التى لجات الى اراضيها للاحتماء بها والافلات من الضربة الجوية القاصمة التى شنتها طائرات الدول المتحالفة على المواقع العراقية .. ولكن مع انتهاء الحرب ، رفضت طهران اعادة الطائرات وابدت استعدادها لاعادة الطائرات المدنية الكويتية

واليوم يحصد صدام حسين ثمرة الحقد المرير الذى غرسه فى نفوس الايرانيين على امتداد سنوات طويلة من حرب حمقاء ، ولو انه كان يتمتع بذرة من الذكاء وبعد النظر لادرك ان آيات الله فى طهران لم ينسوا ولم يغفروا ، وانهم سوف ينتهزون اول فرصة تسنح لهم لكي يردوا له بعض ماذاقوه من ضربات ، وقد بداوا بالفعل الدفعة الأولى من انتقامهم بالغارات الجوية التى شنوها على الاراضى العراقية !

واذا كان طاغية العراق قد استطاع ان يصمد فى وجه الجحافل الايرانية ثماني سنوات معتمدا على المساعدات التى حصل عليها من الكويت و الخليج

ولعل اعجب مانراه اليوم هو التجاء صدام حسين الى مجلس الامن والجامعة العربية بشكواه ضد ايران ، وهما الجهتان اللتان سخر منهما ومن قراراتهما وظل يتحداهما طوال فترة احتلاله الغاشم للكويت !!

وسبحان مغير الاحوال .



اثار جانبية

يعد انتهاك الاراضى العراقية نتيجة جانبية من نتائج الحماقة الكبرى التى ارتكبها النظام الصدامى بغزوه الكويت ثم انسحابه منها واندحاره فى بلده . وقد جاء هذا الانتهاك على ايدى تركيا التى تطارد الأكراد المنشقين عليها فى الشمال العراقى ، وايران التى قصفت معسكرا لجماعة مجاهدى خلق المعارضة فى عمق الاراضى العراقية لاول مرة منذ انتهاء الحرب بين البلدين علم ١٩٨٨ .

ويلاحظ ان العراق فى هذه الحالات لا يمثل اكثر من سلحة القتال لعناصر لاتنتمى اليه اصلا ، وتتخذ من ارضه مواقع لها إما بموافقة ضمنية من النظام وإما بطرق التسلل التى يعجز الحكم بسبب ضعفه عن احكام السيطرة عليها . فاذا اضفنا الى ذلك ان الحروب تخلف اثارا جانبية بعيدة المدى ولم تكن فى الحسبان ، وقد تظهر بعد فترات تقصر او تطول من انتهائها لادركنا انه ليس من المنتظر ان تتوقف هذه الاشتباكات او تنتهى قريبا فى غيبة تدخل حاسم من النظام ، الامر الذى قد يعجز عنه لاسباب مختلفة ، او قد تغريه اوضاعه بممالاته

ويلاحظ ايضا ان هذه المعارك تستبيح الأرض العراقية لان العراق محكوم دوليا بعدم الرد ، حتى بفرض الاستطاعة ، فهو فى مازق من اكثر من جانب ، اضافة الى وجود الغلم اخرى موقوتة فى اراضيه تتمثل فى اكراده ـ وهم غير الأكراد الاتراك ـ الذين تسرى عليهم احكام المعلونة من جانب القوات الغربية الرابضة فى الجنوب التركى ـ وكذلك شيعة الجنوب العراقى الذين يلقون مساندة ايران ، وهؤلاء واولئك هم الذين تنصرف اليهم بين حين واخر ، جهود التاديب ، من جانب قوات النظام فى محاولات محدودة لاتزال فاشلة ، اذ ان النظام لايملك تصعيدها وإلا تعرض لتعدد الانتقام الخارجى .

بالاضافة طبعا الى مطاردته الجارية من جانب الامم المتحدة فى كل انواع اسلحته او مابقى منها . وهو وضع واضح ان القصد منه ليس فقط ابقاء النظام ضعيفا بل انتهاب سلحته باستمرار وتحويلها ـ وهو الاهم ، الى تجربة لنمط من التناوش الاقليمى ريثما تتحدد اوضاع جديدة للمنطقة فى ظل الاضطرابات المحكومة . وهو نمط سبق تكراره ، ولاتزال فصوله مستمرة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

تقرير أمريكى رسمى : مبارك أدان غزو الكويت فور وقوعه وسعى لانهاء الاحتلال عربيا

واشنطن - من حمدى فؤاد - اشاد تقرير البنتاجون عن حرب الخليج الذى تم ابلاغه الى الكونجرس بدور الرئيس مبارك والقوات المسلحة المصرية فى حرب تحرير الكويت واكد ان الرئيس مبارك ادان الغزو العراقى للكويت فور وقوعه وسعى فى الوقت نفسه لحل الازمة سلميا وفى اطار عربى وجاء فى التقرير - الذى تبلغ عدد صفحاته غير السرية ١٧٠٠ صفحة وتتضمن تقييما كاملا لهذه الحرب ومعلومات مفصلة عنها - ان الرئيس حسنى مبارك قد نجح فى تجميع قوى وطاقات الدول الاعضاء فى الجامعة العربية وارسل فرقتين مدرعتين الى الجبهة للمشاركة فى تحرير الكويت .

وسجل التقرير دور الجامعة العربية والرئيس حسنى مبارك فى الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربى عاجل بعد اسبوع من غزو الكويت . ثم اصدار الجامعة لقرارها بدعوة العراق للانسحاب بموافقة ١٢ دولة فى مقدمتها مصر والسعودية والمغرب والكويت وقطر والبحرين والامارات وعمان .

وقال التقرير ان الرئيس حسنى مبارك كان اول من ادان العدوان بكل قوة فور وقوعه وحاول فى نفس الوقت انهاء الازمة . وكان الرئيس صدام حسين قد اكد له قبل الغزو انه لا ينوى استخدام القوة العسكرية لتسوية خلافاته مع الكويت واعتبر الرئيس حسنى مبارك هذا التعهد قبل الغزو بانه سوف يخلق فرصة مناسبة لتفادى ازمة احتلال دولة عربية لاراضى دولة عربية اخرى ولكن صدام حسين لم يف بتعهداته وحاول الرئس مبارك بعد الغزو مرة ثانية اقناع الرئيس العراقى بانهاء الاحتلال ولكن هذه المحاولة قد فشلت ايضا .

واشار تقرير البنتاجون الى كيف اصبحت القاهرة مقرا لهجرة الكويتيين بعد الاحتلال وكيف لعب الاعلام المصرى دورا رئيسيا فى اذاعة المعلومات الصحيحة .

وقد تضمنت وثائق البنتاجون تقرير ريتشارد تشينى وزير الدفاع الذى بعث به الرئيس بوش عن زيارته لمصر واجتماعه بالرئيس حسنى مبارك بعد اسبوع واحد من الغزو

واوضح التقرير ان السعودية والكويت ودول الامارات واليابان والمانيا وكوريا الجنوبية ساهمت فى نفقات الحرب وسددت ٥٤ الف مليون دولار .

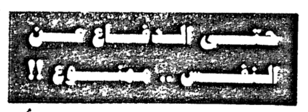
وقال التقرير ان الثورة العلمية والتكنولوجية ساعدت على تحقيق النصر بحيث اصبح تطور الاسلحة بهذه الصورة المذهلة مبررا لعدم نشوب حرب جديدة . وقد استخدمت القوات المتحاربة اسلحة لم يتم استخدامها من قبل فى اى حرب

واوضح التقرير انه على الرغم من ان الحرب الجوية قد اثبتت نجاحها فى المعارك التى دارت الا ان الطيران وحده لم يكن كافيا لأن القوات المقاتلة قد قامت بعبء كبير وقد ارسلت مصر وسوريا قوات من جيوشها للمشاركة مع قوات التحالف فى تحرير الكويت



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤



حقا إذا لم تستح فاصنع ما شئت ..

حكومة إيران اطلقت ثماني طائرات فانتوم ارعدت وابرقت فوق سماء العراق واسقطت ما اسقطت من قنابل معتدية بذلك على ارض دولة مستقلة .. ومن الطبيعى ان تهيىء حكومة العراق الامر للدفاع عن نفسها إيزاء هذه المصيبة الجديدة .. الطائرات الإيرانية المغيرة .. وابسط احتياط في هذا المجال هو ان تقوم بعض الطائرات الحربية العراقية بدوريات إحتياطية في سماء العراق عند الحدود الإيرانية العراقية .

وهذه الطائرات عادة لن تزيد على ثلاث او اربع طائرات مهمتها تنبيه سلاح الجو العراقى إذا ما جاءت موجة مغيرة جديدة .. وهو إحتياط طبيعى جدا تتخذه اى دولة ..

ولكن الولايات المتحدة في إطار عملية خنقها المستمر للعراق وإذلاله اتخذت موقفا غريبا .. إذ اعلنت رفضها لهذا التحليق بالطائرات العراقية .. بحجة ان ذلك مخالف لقرارات وقف إطلاق النار وتفاصيل النظم الخاصة به ..

حسنا .. وما العمل إذن ما قامت إيران بقصف العراق مرة ومرات اخرى ؟ .. هل المطلوب من العراق ان يقف مكتوف اليدى ولا يرد الطائرات المعتدية ..؟

على جانب اخر تجد الولايات المتحدة صامته تماما . والصمت المستمر دليل للرضا .. على قيام الطيران الإسرائيلى بغارات يومية على الاراضى اللبنانية بحجة حماية جيش العدوان الإسرائيلى او المستعمرات الإسرائيلية او الإنتقام من اعمال الفدائيين ..

يوميا يتكرر ذلك التحليق . بل الإعتداء .. ولا تتحرك الولايات المتحدة ولا حتى تدلى بتصريح استنكار بل تمضى في تزويد إسرائيل بمزيد من الطائرات الحديثة الجديدة والقذائف والصواريخ .. كانما تقول لإسرائيل واصلى القصف والضرب !

ويلفت النظر ايضا ان الولايات المتحدة لم تتحرك على الإطلاق اى حركة جدية ضد الغارات الإيرانية على العراق .. ولم نجدها تدعو مجلس الامن للانعقاد لتوجيه الإنزارات الى إيران .. والتوعد بفرض عقوبات إقتصادية ودبلوماسية وعسكرية على إيران .. او حتى التلميح بذلك .. ليس في الامر قواعد او مبادىء لما يسمى تارة بالنظام العالمى الجديد او الشرعية الدولية .. إنما المسالة مسالة مصالح لا اكثر ولا اقل ..

فواضح ان من مصلحة الولايات المتحدة تصفية الوجود العراقى كدولة عربية ذات قدر من القوة لا العسكرية بل الإقتصادية . وانه في سبيل ذلك لا تكتفى بتدمير ما شاء لها من المنشات بعد .. وضعها تحت عنوان منشات عسكرية . بل تشجع حدوث مناوشات وصدامات بين إيران والعراق ايضا .. وربما شجعت المخابرات المركزية ضرب قاعدة مجاهدى خلق .. وهى منظمة معادية للولايات المتحدة عداء عقلانيا بعيدا عن التعصب الدينى .



المصدر : السياسي

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والمتامل لسلوك الولايات المتحدة تجاه ليبيا يستطيع ان يرى تطبيق هذه السياسة اللامبدئية القائمة على المصالح .. فليبيا لم تحلق بطائرات ضد بلد اخر .. ولم تقم بإعتداء ما على احد . ولم تقترب حتى من إسرائيل باى اذى .. فعلى كثرة ما نسب الى ليبيا من حوادث وصفت بالإرهاب لا توجد حادثة واحدة ضد اى إسرائيلى او يهودى فى اى مكان فى العالم .. مما يؤكد ان المشكلة ليست الا رغبة فى صفية بلد عربى ترى الولايات المتحدة انه يعكر صفو خططها فى السيطرة والهيمنة على المنطقة بمجرد بعض الاحاديث والخطب فى الإذاعة والتليفزيون فحتى هذا اصبح لا يحتمل بعد ان اختفت تقريبا من الادب السياسى العربى الهجمات على السياسة الأمريكية

فكيف يسمح لدولة ان تتبنى هذا ؟ . هذا لا تسمح به امريكا .. وهى تعرف انها فى مركز الدولة الاقوى .. ولذا لا تكترث قط بآراء حلفائها فى المنطقة .. وحتى الآن لا تريد ان تتزحزح خطوة واحدة ..

بل وصل الامر الى حشدها مجلس الامن لتهديد ليبيا لان بعض مظاهرات الإحتجاج ضد قرارات المجلس المجحفة بإستقلال البلاد قد قامت .

عبد الستار الطويلة



المصدر : الأخبار

مكتب النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٢

كلمة اليوم

ماذا تعني تصرفات بغداد المشبوهة ؟..

مازالت التصرفات العجيبة الشاذة التي بداها النظام العراقي مستمرة منذ اصبح تحت السيطرة التامة لصدام حسين والعصبة التي كونها حوله، والتي كانت مقدمتها الحرب المدمرة التي شنها على ايران في عام ١٩٨٠ واستمرت ثماني سنوات، وكانت ثمرتها الوحيدة مجزرة كبرى ذهب ضحيتها مئات الالوف من شباب البلدين المسلمين، وضياع مليارات الدولارات في الهواء، وتبعتها مغامرة اشد حماقة بغزو الكويت وما اسفرت عنه من خراب ودمار وفقر للشعب العراقي..

وكان من المعتقد ان الهزيمة المذلة التي جلبت العار والهوان لديكتاتور العراق سوف تضع حدا لهذه التصرفات ولكن الواقع ان كل التصرفات التي اعقبت حرب الخليج، ومازالت مستمرة حتى اليوم، تثير العديد من الشكوك والشبهات في النظام الذي مازال جاثما على صدور ابناء العراق، وتوحي بأن هذا النظام لايزال يضمر شرا في اعماقه، وانه لم يتخل عن سياساته العدوانية.

لقد اتبع النظام العراقي، ومازال يتبع سياسة محاولة اخفاء اسلحة الدمار الشامل واماكن انتاجها وفي نفس الوقت يواصل هذا النظام احتجاز آلاف من الاسرى الكويتيين واعداد غير معروفة من المصريين وبعض الجنسيات الاخرى، رغم ان الدول المتحالفة اعادت الى العراق عشرات الآلاف من جنوده الذين وقعوا في الاسر خلال حرب الخليج ولم تحتجز منهم احدا.

ان تصرفات صدام حسين وعصابته، واستمراره في استخدام القوة ضد مواطنيه من طائفة الشيعة والاكراد، ورفض اطلاق سراح الاسرى او الافصاح عن مصيرهم يزيد من الشكوك حول حقيقة مايدور في خلد هذا النظام، ولا يساعد في الاحساس باى قدر من الثقة في نواياه واهدافه الخفية !!



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

يحتفل صدام حسين بعيد ميلاده ، فينصب تمثالا لنفسه فى كل مدينة ، ويقيم أقواس النصر فى كل شارع ، ويعلق اعواد الكهرباء على كل مبنى حكومى ويعطى اجازة للموظفين والعمال احتفالا بهذا اليوم السعيد .

وهو يقيم الافراح والليالى الملاح فى دولة تعيش فى ماتم كبير . تعانى هزيمة بشعة . وتقاسى ازمة اقتصادية خانقة . اطفالها يموتون من الجوع ، ومصانعها تخرب ، وشعبها يشكو من غلاء يقصم الظهور . ويتصور صدام حسين ان الشعب العراقى سوف ينسى احزانه والامه فى ضجة الطبول والزمور التى تحتفل بعيد الميلاد .

وينسى صدام أن فى كل بيت فى العراق قتيل او جريح او مفقود . عدد اليتامى والثكالى رقم مخيف . الخراب فى كل مكان ، الدمار فى كل شارع ، كل السكان اصبحوا فقراء ومعدمين ، والرئيس يرقص فى ماتم الشعب ، والحاشية تزفه بالدفوف كانه عريس جديد ، وكانه انتصر فى حرب الخليج وضم الكويت الى بلاده وانتصر على ايران فى حربه التعيسة معها ، وكانه انشا امبراطورية واسعة الاطراف تمتد من الخليج الى المحيط . وهو يحاول بهذه الاحتفالات الصبيانية ان يجعل الشعب ينسى هزائمه ومصائبه وبؤسه واستسلامه . ينسى انه محجور عليه دوليا كانه سفيه ، لا يستطيع ان يتصرف فى ماله ، لابد ان يستاذن اذا اراد ان يشترى قوتا او يحصل على دواء . وينسى ان مصانعه التى كان يفخر بها تحولت الى رماد على ايدى خبراء الامم المتحدة الذين تفننوا فى اذلاله وتحطيمه .. وينسى ان كل دول العالم وقفت ضده وتنكرت له وقاطعته .

ان صدام يخفى اللطم على وجهه بالزغاريد . ويخفى دموع الشعب بالهتافات بحياة الديكتاتور الفاشل ، ويخفى انين المنكوبين فى ضجة اناشيد الانتصار ، ولكن مهما علت الموسيقى فان صوت انين الشعب سوف يبقى اعلى من الانغام ، ومهما اضيئت الانوار فسوف يعيش العراقيون فى ظلام دامس ، فليس هناك شىء اسوا من الهزيمة واشد بلاء من جيش مهزوم .

هذه الملايين التى ينفقها على الافراح والليالى الملاح كان عليه ان ينفقها فى شراء طعام للاطفال الجائعين او فى اقامة بيوت للمشردين الذين هدمت القنابل بيوتهم وحولتها الى انقاض .

ولكنها شريعة الطغاة يضعون فى الافواه الجائعة هتافات بحياة المستبدين !

مصطفى أمين



المصدر: الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ ابريل ١٩٩٢

ارحمنا يارب

بقلم: جلال دويدار

لم اجد تعليقا مناسبا يليق بالنبأ المضحك المبكى الذى تناقلته وكالات الانباء من بغداد اول امس سوى ان اقول: « ارحمنا يارب .. ولا حول ولا قوة إلا بالله ».

هذا النبأ المثير العجيب يؤكد ان بطل معركة « ام الهزائم » الجالس على عرش الطغيان والذل والهوان فى بغداد مازال متقمصا الدور اياه، يعيش اوهامه وجنونه !!

لا تبرير لهذا السلوك سوى انه فقد تماما كل احساس بالواقع والحقيقة المؤلمة.

انه لم يعد يشعر بالمهانة، ولا المصائب التى جاءت مع هزيمته وطرده من ارض الكويت الدولة العربية المسلمة التى قام بغزوها ضاربا عرض الحائط بكل القيم والمبادىء والنصائح.

انه لا يريد ان يفهم حجم الكارثة التى تعرض لها شعب العراق الشقيق.

• • •

يقول النبأ الذى اصبح حديث كل العالم: ان صدام العراق وبطانته من المنافقين الخائفين المرتعدين قرروا ان يقيموا مهرجانات اسطورية احتفالا بعيد ميلاده المجيد !!

من المؤكد ان هذه الاحتفالات تستهدف فى المقام الاول ان يفرح الشعب العراقى الشقيق بالنصر المؤزر والرخاء والازدهار الذى حققه له القائد الملهم !!

ولا جدال ان هذه الاحتفالات التى ستعم البلاد سوف تجعل الشعب ينسى ما يعانيه من شظف الحياة بعد ان دمرته الهزيمة وسمحت للدنيا كلها بان تدوس كرامته وسيادته وارادته.

• • •

اننى اسائل نفسى .. عما سيقوله العالم اليوم عن الاحتفال بعيد ميلاد صدام حسين الذى يقر ويبارك كل يوم عمليات الاذلال التى يتعرض لها العراق الشقيق متمثلة فى تدمير منشاته واستباحة ارضه واجوائه ؟

انهم حقا لا يخجلون ولا يختشون ولا يستحيون.

ان التحليل الوحيد المقبول لهذه المأساة هو ان نظام الحكم فى بغداد مازال غائبا عن الوعى.

انه مازال فاقد الادراك والقدرة على تقدير هول المصيبة التى تعرض لها العراق بل والامة العربية كلها نتيجة المؤامرة غير المحسوبة عواقبها التى خطط لها ودبرها صدام حسين .. لضرب الوجود العربى فى مقتل ..

• • •

لن يكون غريبا ان تخرج علينا اذاعة بغداد اليوم لتعلن ان العالم قد شارك شعب العراق افراحه .. وان شعوبه قد امضت ليلة امس تردد فى صوت واحد:

عيد ميلاد سعيد يا صدام.

عيد ميلاد سعيد يا بطل الهزيمة.

عيد ميلاد سعيد .. يا من دمرت بلدك وشعبك وجئت له بالمصائب والمعاناة.

عيد ميلاد سعيد .. يا من دفعت بامتك العربية كلها الى هوة الضياع والتمزق وجعلت اعداءها يقولون بأعلى الصوت: شكرا يا صدام ..



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجـــرد رأى

من أيــن أمــواله ؟

لماذا الدهشة من احتفال صدام حسين بعيد ميلاده ؟ .
ان السؤال الأهم هو هل تغير شيء واحد في نظام صدام حتى نعجب من قراره بالاحتفال بيوم ميلاده لبلوغه سن الـ ٥٥ وتحويل هذا اليوم الى عيد قومى تقام فيه الاحتفالات وتضاء فيه الزينات وترفع فيه على المبانى الاف الصور الجديدة لصدام ، وينطلق فيه الطلبة في مظاهراتهم اليومية مرددين واحدا من اكثر الهتافات انتشارا في الوطن العربى والذى لا مثيل له في التعبير عن النفاق وهو شعار بالروح بالدم .. نفديك ايها الرئيس !!

ما الذى تغير في العراق حتى لا يحتفل رئيسه بعيد ميلاده ؟
ان كل النظم الديكتاتورية على شاكلة صدام نجحت في غسل امخاخ شعوبها وجعلتهم يعيشون فترة « الوعى المفقود » التى كان اديبنا العظيم الكبير توفيق الحكيم اول من اشار إليها .. ولقد كان من المتصور ان تكون نكسة العراق وما جرى له في الكويت سببا في « عودة الوعى » إلى هذا الشعب المدحور ، ولكن الواضح ان كل اجهزة القمع والكبت وغسل العقول مازالت مسيطرة بدليل ان صحيفة الثورة العراقية كتبت اخيرا .. ان اعداء العراق من الامريكيين والانجليز وغيرهم هربوا فارين مثل الفئران المذعورة امام شجاعة وجسارة سيوف الحق من اشاوث العراق وجنوده البواسل » !!

واذا كانت صحيفة عراقية تصف ما حدث في حرب الخليج بانه انتصار للعراق فكيف ندهش لاحتفال صدام بعيد ميلاده الزاهر ؟

على ان الذى يثير التامل بالفعل هو : من اين لصدام بكل هذه الاموال التى ينفقها على مظاهر الاحتفالات وبلاده كما نعرف لها ٢٢ شهرا بلا موارد ؟

• ان صدام كان يزعم ان الفقر هو احد اسباب استيلائه على الكويت ، فهل يمكن لبلد كان يشكو الفقر ثم تعرض لكل ما تعرض له من تخريب ودمار وحصار ومقاطعة ان يجد بعد ذلك رصيدا او احتياطيا ينفق منه على الاحتفالات ؟

ان لغز صدام حسين لم يكن في الحجم المهول للقوة العسكرية التى فاجانا بامتلاكها وللأسف لم يستخدمها إلا ضد العرب ، وانما ايضا في الحجم الخفى والكبير من المال الذى انفق ومازال ينفق منه .. هذا هو اللغز الحقيقى !

صلاح منتصر



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

رفض دعوى جمعية مصرية بسبب تأييدها غزو العراق للكويت

القاهرة ـ «صوت الكويت»: قضت محكمة القضاء الاداري في مجلس الدولة المصري، في جلستها أمس برفض الدعوى المقدمة من الدكتورة نوال السعداوي رئيسة جمعية تضامن المراة العربية والتي تطالب فيها بوقف قرار وزيرة الشؤون الاجتماعية وتحويل اموالها الى جمعية نساء الاسلام.

واشارت المحكمة في اسباب حكمها الى انها خالفت القوانين والأغراض التي انشئت من اجلها حيث باشرت نشاطاً سياسياً دينياً يسيء الى العلاقات بين مصر وبعض الدول العربية والأجنبية كما سعت لنشر افكار ومعتقدات تخالف احكام الشريعة الاسلامية.

واضافت المحكمة انها قامت في اعقاب الغزو العراقي للكويت بعقد ندوة سياسية أيدت فيها هذا الغزو وهاجمت الموقف السياسي المصري الذي دان الغزو وسعى لتحرير الكويت دون حصولها على إذن لعقد هذه الندوة.

كما ان الجمعية اصدرت مجلة «نون» رغم رفض الجهات المختصة السماح بإصدارها لتنشر من خلالها افكارا تخالف الآداب العامة.



المصدر : الأهـــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

اعترافات صدام !!

سفر النكبات التى جرعها الحكام العرب لاوطانهم وشعوبهم على مر التاريخ تنوء به صفحات التاريخ ، اما سجل هذه النكبات بدول العالم الاسلامى فيعز على الحصر ، ومع هذا فان النكبة التى الحقها صدام حسين بالعراق والشعب العراقى وبالعالم العربى ومن بعده العالم الاسلامى تحتل موقعا من مواقع الصدارة .

عبده مباشر

وكان المنتظر وهذا الحاكم يعترف باخطائه بعد مرور اكثر من عام على هزيمته القاسية المريرة والتى لم يعرف العالم العربى لها مثيلا من قبل ان يلمس بكلماته اوتار الحقيقة ، ولكن يبدو ان الوقت مضى دون ان يستوعب هذا الحاكم حقيقة ماارتكبه من جرائم فى حق وطنه وشعبه .

وبدلا من ان يعترف صدام انه اخطأ عندما قرر غزو الكويت وان قراره انبنى على حسابات خاطئة على المستويين الاقليمى والدولى وعلى تقديرات غير موضوعية لمواقف الاطراف المختلفة وردود افعالها المتوقعة وان هذا الخطأ ادى الى الوقوع فى خطأ استراتيجى هو القتال على جبهتين الجبهة الايرانية شرقا ، والكويتية جنوبا وكانت الجبهة الايرانية بالرغم من وقف اطلاق النار لم تستقر بعد ، ولم يصل الطرفان الى اتفاق سلام .

ولتصحيح هذا الخطأ الاستراتيجى اضطر للتسليم بالمطالب الايرانية بالكامل ، وبذلك اضاع حصاد ثمانى سنوات من القتال ، بالاضافة الى اكثر من ١١٢ مليار دولار وفى النهاية خسر الحرب على الجبهتين وعرض ارض العراق للاحتلال كما انتهكت سيادة العراق شمالا وجنوبا ليس ذلك فقط

بدلا من ان يعترف صدام بذلك مضى يعدد اخطاء اخرى مستهدفا تحسين صورته لتجميع الانصار من حوله للاستمرار فى السلطة

ومن هذه الاخطاء :

■ تحريض ايران له على عدم الانسحاب من الكويت استنادا الى ان ذلك يعد تسليما بمطالب الامريكيين بجانب استحالة الحرب .

■ اضاعة الوقت والجهد فى تسوية الامور الداخلية بالمحافظة التاسعة عشرة لايريد حتى الان ان يقول الكويت خشية ان يمنحها الحق فى الوجود !! فى حين كان من الصواب مواصلة الهجوم لاحتلال المنطقة الشرقية بالسعودية ، وتلغيم ابار البترول

■ اطلاق سراح الرهائن الغربيين وعددهم حوالى ٥ الاف ، ولو استمر الاحتفاظ بهم لحسب بوش وميجور وميتران الف حساب قبل بدء الهجوم ، خوفا على حياتهم . وورقة الرهائن كما يقول صدام ورقة هامة جدا كانت فى يد العراق وقد تخلى عنها للمساعدة على ترطيب الاجواء مع اوروبا

■ **عدم بدء الهجوم على القوات الامريكية عندما بدات تصل الى المنطقة ، وقبل تمركزها وتعزيزها ويرى صدام ان المبادرة بالهجوم حينذاك كانت ستؤدى الى انجازات عسكرية بالاضافة الى اعادة الالاف من الامريكيين الى بلادهم فى اكياس .**

ولو حدث ذلك لارتفعت الاصوات المنادية بالانسحاب من فيتنام الجديدة ، وترك الكويت للعراق .

■ الدور الذى لعبه كل من الرئيس الروسى جورباتشوف والرئيس الفرنسى ميتران حيث تمكنا من تمييع موقف العراق . هكذا تحدث صدام

واذا كانت هذه هى الاخطاء من وجهة نظر صدام حسين فاننا نقول انه لو كان جادا فى هذه الاعترافات فانه يقدم بنفسه حيثيات عدم صلاحيته

فهل توقع بعد حرب دامية مع ايران استمرت ثمانى سنوات ، وكان من نتيجتها مئات الالوف من القتلى واضعاف اضعافهم من الجرحى

ولـــم يكـــن من المتصـــور ان تندفـــع ايران للصدام مع المجتمع الدولى ، وهى تدرك حقيقة تربص الولايات المتحدة بها لتسوية حسابات كثيرة معلقة وماقدمه صدام من تنازلات وتسليمه بالمطالب الايرانية فلم يكن سوى تصحيح لخطأ استراتيجى وقع فيه بالحرب على جبهتين فى نفس الوقت ، وخوفا من اغتنام ايران الفرصة للتدخل عسكريا بجانب قوات التحالف واقتطاع ماهو اكثر من الكعكة العراقية . وايران كانت اول من يدرك هذه الحقائق ، وكانت تعرف ان صدام يدفع لها ثمن حيادها على الاقل .

اما الحديث عن مواصلة الهجوم لاحتلال المنطقة الشرقية بالسعودية للمساومة عليها فيما بعد للاحتفاظ بالكويت فذلك يتطلب منا ان نذكر القائد العراقى ان نسبة الاعطال بارتال مدرعاته المتقدمة باتجاه الكويت كانت عالية جدا نتيجة نقص الصيانة وعدم وجود مايكفى من الفنيين المؤهلين للعناية بهذه المعدات ، خاصة اثناء العمليات الحربية ، ولم يكن ممكنا ان تنجح هذه القوات فى احتلال الكويت الا نتيجة عدم وجود قوات قادرة على صد الهجوم بالاضافة الى عوامل المفاجاة وقصر المسافة وضالة المساحة .

ومثل هذا العمل يختلف عن اختراق الحدود السعودية فخطوط الامداد ستطول وليس لدى العراق قوات جوية قادرة على حماية القوات البرية فى هذه الصحراء المترامية ولا وحدات دفاع جوى يمكنها ان تتصدى للعمليات الجوية ..

ومثل هذه القوات ستكون صيدا سهلا للقوات الجوية الامريكية المتمركزة بالمنطقة سواء بالبحر



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

المتوسط او بالمحيط الهندى او بالخليج او بتركيا ، هذا بخلاف مايمكن ان تقوم به القوات السعودية الجوية .

ونأتى لقتال الامريكيين خلال الايام الأولى لوصولهم الى المنطقة ، ونظريا هناك احتمال وقوع خسائر كثيرة بين الامريكيين ولكن فى مواجهة هذا الاحتمال ، لن يقف العالم مكتوف اليدين ، وينفتح الباب لغزو العراق بكل مايترتب على هذا الغزو من نتائج

وصدام كان يعلم ذلك ، وظل يناور من اجل كسب مساحة من الرضا الامريكى قبل واثناء وبعد الازمة .

والبدء بالهجوم كان يطوى صفحة الامل الذى تعلق به ، وظل متعلقا به حتى بعد صدور قرار مجلس الأمن رقم ٦٧٨ ، وبعد الانذار الامريكى

ويحق لنا ان نتساءل هل توقع الرئيس العراقى من الرئيسين جورباتشوف وميتران ان يساعداه على تحقيق طموحاته ؟!!

وهل كان فى امكانهما ذلك ؟!!

ان مجرد التفكير هكذا يعنى ان الرئيس العراقى لم يدرك باى شكل من الاشكال معنى سقوط دول اوروبا الشرقية وانتهاء دور الاتحاد السوفيتى كقوة عظمى وحاجة شعوب الاتحاد السوفيتى وقتذاك للمساعدة الأمريكية والاوروبية وبالنسبة للرئيس ميتران فهل كان بمقدوره التخلى عن حلفائه من اجل صدام حسين

ان مثل هذا التصور بعيد تماما عن الواقع ، ولايتحمل مسئوليته الرئيسان ، جورباتشوف وميتران

واذا كان يحاول باعترافاته مواصلة خداع الشعب العراقى فلا اعتقد ان مثل هذه المحاولة التى يعقد لها المؤتمرات المتتالية خاصة بين صفوف القوات المسلحة ، ستتاح لها فرصة النجاح .

٢٠٦٢



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

الامانة العامة للشباب تؤكد أن

الشرعية العربية قبل الشرعية الدولية التى اكلت فلسطين ودمرت العراق

كتب / احمد على

عقدت هيئة مكتب الامانة العامة للشباب اجتماعها يوم الاثنين الماضى برئاسة السيد / محمد فريد زكريا . وكيل الحزب والامين العام للشباب وفى البداية تناول الامين العام اوضاع الأمة العربية مستعرضا اهم المشاكل التى تعانيها امتنا العربية فى ظل الهيمنة الامريكية الصهيونية عليها وقال مازالت الحملة الشرسة العنيفة موجهة ضد امتنا .. ومازال زعماء العرب اتفقوا على الا يتفقوا على التضامن معا ومازالت اسرائيل تسير فى مشروعها لاقامة اسرائيل الكبرى وهدم المسجد الاقصى واقامة هيكل سليمان على حساب الارض العربية .. ومازال الخليج تهيمن عليه القوى الغربية والاطلسية (الفرنجة) واستطرد الامين العام قائلا .. عراق القادسية تحتل ويضم جزء من ارضها الى الكويت والاردن تتعرض لضغوط اقتصادية استعمالا لمرحلة الاستسلام وسوريا مهددة باخراج احد الملفات المعده مسبقا فى ارشيف المخابرات الامريكية للتخلص من النظام السورى تحت اى مسمى ارهابى وللاسف اهتز النظام السورى وبدأ فى تقديم التنازلات للامريكان واخطر مافى الامر ان الدول العربية وافقت على هجرة اليهود العرب الى اسرائيل وهذا معناه ان اى عربى يساهم فى ارسال يهود الى اسرائيل انه يستقطع جزءا على حساب الارض العربية .. واوضح وكيل الحزب قائلا ايضا اليمن هناك مشروع هجرة اليهود اليمنية فى جعبة مهندس المنطقة السيد بيكر اذ تساهم اليمن فى بناء اسرائيل الكبرى على حساب ابطال الانتفاضة وشعبنا العربى فى فلسطين ..

فقد اعلن مهندس المنطقة السيد بيكر ان اليمن سترسل يهودا الى اسرائيل هذه حال امتنا العربية .. تبنى اعداءها وتمدهم بالشر الذين يقاتلونهم .. واستطرد قائلا فكيف نلوم روسيا على فتح الهجرة والفلاشا ونحن انفسنا نعطى الجنود لقتل ابنائنا واراقة دمائنا ..

لا ادرى باى مقاييس تتم هذه العملية .. اما لبنان فهى حائرة بين مصلحتها والتبعية السورية .. والسودان مشغولة فى تحرير الجنوب .. ونحييها على موقفها لرفضها قرار مجلس الامن الامريكى ضد الجماهيرية .. اما المغرب العربى فامرهم شتات .. فليبيا مهددة بالاعتداء وتحاصرها دول عربية عضو فى اتحاد بلدان المغرب العربى .. فتونس والجزائر عضوا بلاد المغرب العربى اغلقتا حدودهما مع ليبيا تناسب الاتفاقيات والعهود من اجل ارضاء عم سام والتقرب للامريكان .. اما المغرب فاصبحت فى موقف حيادى

واضاف محمد فريد زكريا اما مصر فهى حائرة بين امرين الضغوط السياسية والاقتصادية والزعامة العربية والعلاقات الليبية .. لهذا فمن حق الرئيس مبارك ان يرسل خطابا لمجلس الامن يقول فيه ان جميع دول العالم تختلف ظروفها فى تنفيذ قرار مجلس الامن مصر لان هناك مواطنين مصريين يصل تعدادهم الى نصف تعداد الجماهيرية مصالحهم مرتبطة بالجماهيرية .. ومن حق مبارك ان يحمى المواطنين واذا كان القرار موجه لليبيا فليس موجهه لمواطن مصر .. اذن هناك مخرج لعدم تنفيذ القرار ونحن نضم صوتنا مع نداء مئات الالوف فى ليبيا برفض قرار مجلس الامن وتامين عودتهم ..

ويضيف الامين العام .. فها هى ثورة الزنوج تعلن على العالم اجمع ان ارادة الله فوق ارادة بوش .. كما انه من الممكن انفجار مفاعل نووى واحد كفيل بالقضاء على الامبراطورية العظمى فى امريكا .. لقد كشفت هذه الثورة حقيقة القضاء الامريكى ورفض الشعب الامريكى له يجعلنا نفقد ثقتنا فى هذا القضاء .. وفى ظل هذه الكوارث نجد شعبنا العربى فى فلسطين يتم تصفيته ولا احد يتحرك كان الضمائر قد ماتت .. والغريب ان الجامعة العربية رفعت العلم الامريكى ونسيت ان هناك شرعية عربية لها الافضلية على الشرعية الدولية .. ونسيت ان الخلاف الان ليس بين ليبيا وامريكا وانما الخلاف لان بين الشرعية العربية والشرعية الدولية التى لا تطبق قرار مجلس الامن الاعلى العربى فقط وهنا اطرح سؤالا على الدكتور عصمت عبدالمجيد (والكلام مازال على لسان) وكيل الحزب .. اين الشرعية العربية واقول للانظمة العربية اذا فقد فقدتم الشرعية العربية فقد فقد ام شرعيتكم لهذا .

فاننا نؤيد بيان شباب احزاب المعارضة فى هذا الاطار وعلى الصعيد الداخلى فقد بدات الحكومة فى صرف منحة العمال ولكنه فى الواقع ان الاسعار سترتفع بنسبة ٢٠٠ ٪ حتى نهاية العام الحالى وسيرتفع لتر البنزين ٣٠ ٪ الذى سيؤدى الى ارتفاع الاسعار .. ومازالت الحكومة تبنى واجهة حزب الصم البكم الذين لايعقلون .. ومازالت لعبة الانتخابات تتم فى الدوائر اثناء امتحانات الطلبة حتى تحرمهم من حقهم الدستورى فى التصويت . وهى مصادفة غريبة لاتحدث فى العالم اجمع الا فى مصر



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

كلمة حب

●● من الغريب ان الدول العربية التى استفادت من قروض الكويت هى التى وقفت مع صدام عندما غزا الكويت فهل كانت هذه الدول تتصور ان صدام سوف يتنازل عن هذه الديون اذا دامت له الكويت .. او ان صدام سوف يمنحهم من الهبات اكثر واكثر مما اعطت الكويت .. انهم واهمون .. عندما ايدوا صدام .. وواهمون عندما تصوروا ان صدام قد يستمر .

●● وقد اذاعت الكويت ارقام القروض التى قدمتها للدول العربية حتى يوم ٣٠ يونيو ١٩٨٩ قبل الغزو بايام .. حصلت تونس على اعلى نسبة من القروض وغابت عن قمة القاهرة .. وتأتى فى رأس القائمة وحصلت على ١٢١ مليون دينار كويتى والدينار بثلاثة دولارات .. وجاءت الاردن فى المرتبة الثانية وحصلت على ١١٢ مليون دينار والسودان ٩٢ مليون دينار واليمن ٨٦ مليون دينار .. وموريتانيا ٤٦ مليون دينار .. صحيح ان مصر حصلت على ٧٧ مليون دينار ولكن الرقم لا يتناسب مع سكان مصر ولا حجم مشروعاتهم .. وسوريا ٤٦ مليون .

●● وقروض الكويت قروض سهلة الشروط .. فالسداد يمتد الى ٥٠ سنة والفائدة حوالى نصف فى المائة وفترة السماح تمتد الى ١٤ سنة مع اختلاف الشروط بين دولة واخرى .. وكانت دول الخليج عموما تقدم المعونات والقروض لكل الانظمة العربية وللدول الاسلامية وللاقليات الاسلامية ايضا .. وفى كل دول الخليج صناديق خصصت لذلك .. وقد نجحت وتوسعت فى تقديم هذه المعونات والقروض بشكل واسع .

●● ولكن غزو الكويت غير الصورة تماما .. وولى عهد الكويت يؤكد ان بلاده لن تتعاون مع الانظمة التى ساندت الاحتلال .. وقمة الدوحة لدول الخليج قالت ذلك ايضا .. وخصصت ١٠ مليار دولار كقروض سهلة لمساعدة الدول التى وقفت ضد الغزو والاحتلال .. ولكن بشرط ان تقدم لمشروعات مدروسة وتدار ادارة ناجحة .. لقد اعطت دول الخليج لعدد من الزعماء ثم انقلبوا عليها .. وساعدوا صدام ضدها .. واكثر المستفيدين من دول الخليج هم الذين ساعدوا صدام ضد الخليج .. ومن هنا جاء الحذر والاحتياط .. ولن يقدم الخليج معونات لانظمة او زعماء او قيادات .. ولكنه سيقدمها للمشروعات التى تفيد شعوب الدول التى رفضت احتلال الكويت .. هذه هى الصورة الجديدة للقروض لدول الخليج .. فقد كان الدرس قاسيا .. خصوصا وان معظم القادة الذين قبضوا حولوا ذلك الى بنوك سويسرا ولم تستفد شعوبهم شيئا .. ثم ايدوا صدام .. وهذا وجه الغرابة .. ومن حق دول الخليج ان تتخذ موقفا يتناسب مع تلون هذه القيادات والانظمة .

محمد الحيوان

من الملك الحسن .. إلى صدام حسين :
على ورق الورد .. باكتب لك .. !!

بقلم :
سمير رجب

شاركت المغرب فى قوات التحالف التي أجبرت صدام حسين على الانسحاب من الكويت .. وأنزلت به هزيمة نكراء ..!

وقد حدث أن التقى الملك الحسن بضباطه ، وجنوده قبل سفرهم لأداء مهمتهم .. طالباً منهم .. ألا يعودوا .. إلا بعد تحرير الأرض ..!!

فجأة .. وبينما القوات المغربية مازالت فى الجبهة .. إذا «بجلالة الملك» يغير موقفه .. مهاجماً العدوان على العراق وكأنه نسى .. أن صدام حسين هو الذى اعتدى على جيرانه ، وأشقائه .. وهدد أمنهم .. واستحل حرماتهم ..!!

بعد ذلك .. يبدو أن الحسن أدرك أن الخيوط كلها تشابكت فى بعضها البعض .. فحاول تصحيح موقفه من جديد والعودة إلى نقطة البداية ..!!

●●●

المهم .. لقد انتهت حرب الخليج بما لها ، وما عليها .. ورجع للملك الحسن ضباطه ،



وجنوده .. غير ان اثار الجرح الغائر الذى تركته أصابع صدام حسين مازال يدمى القلوب العربية .. بل وسوف يدميها .. حتى تتخلص الأمة من هذا الكابوس الثقيل ..!!

من هنا .. كان غريباً .. أن يشارك الملك الحسن .. فى «زفة» احتفال صدام بعيد ميلاده .. وهى الزفة التى أخرجها حاكم العراق بمشاركة عناصر معينة من جيشه ، وشعبه .. فرض عليها الذل ، والمهانة ، والخضوع منذ أن اعتلى مقعد السلطة..!

• • •

لقد بعث ملك المغرب ببرقية إلى صدام حسين تحمل أرق عبارات المودة .. ولا أريد أن أقول النفاق ..!! كتبها على «ورق الورد» كما يقولون .. وكأن صدام حسين ليس السبب المباشر والرئيسى فى كل ما حل بالأمة العربية من كوارث ومصائب ..!

• • •

.. ولنقرأ معاً ما بعث به الملك الحسن .. لصدام حسين : طبعاً بعد الديباجة التى تتحدث عن صفـات صدام الـ «٩٩» .. ممزوجة بالدعوات .. والأمنيات والتغنى .. بليلة مولد الزعيم المهيب .. قال الملك :

«إننى آمل أن يتحقق للعراق على يديك .. ما يصبو إليه من أمن ، وسلام ، وتقدم ، وازدهار .. حتى يشتد به أزر الأمة العربية ، والإسلامية .. وتقف عزيزة مرفوعة الرأس .. مجموعة الشمل .. قادرة على مواجهة التحديات الحالية والمستجدة .. وتحرير ما اغتصب من أراضيها .. وعلى رأسها القدس الشريف ، وفلسطين الحبيبة» ..!!

• • •

لكم الله .. يا أبناء الأمة العربية ..!! فهكذا يتعامل الحكام مع قضاياكم الأساسية .. قضايا المستقبل .. والمصير ..! أى أمن ، وسلام يمكن أن يحققه صدام حسين للعراق .. وهو الذى مزق أوصاله .. وهدم معابده على من فيها .. وشتت شعبه وسلب شرف جيشه ..؟!

لقد كان العراق يعيش بالفعل امنا .. سالما .. حتى رزقه الله بحاكم فرد لم يرع ديناً ، أو ضميراً .. ومن أجل ارضاء



المصدر : حريتى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

نزعات مريضة .. قامر بمصالح هذا الشعب حتى ارتد به إلى سنوات مظلمة حالكة السواد ..!!

وأى أمة عربية تقف مرفوعة الرأس .. مجموعة الشمل .. ونفس هذا الرجل «المحتفى به» .. من جانب «مولانا» الحسن .. هو الذى جاء فى غفلة من الزمن .. ليقض مضاجع الآمنين ويدوس القيم .. ويضرب بالمبادىء عرض الحائط .. مصراً على اقتناص ما ليس له حق فيه ..؟؟

لقد فقدت هذه الأمة ـ التى يتحدث عنها الملك الحسن ـ بسبب فعلة «التكريتى» الشنعاء .. البقية الباقية من الروابط التى كانت تجمع بينها .. فانقسمت إلى فرق ، وشيع .. بعد أن تعددت الغايات .. وتباينت المصالح ..!!

● ● ●

كيف يمكن مواجهة التحديات .. وتحرير القدس .. وفلسطين .. وحاكم العراق .. قام بأعمال بهلوانية .. وتصرف تصرفات صغيرة .. حينما أراد فى «عز الأزمة» الربط بين قضية غزو الكويت .. وقضية فلسطين ..؟؟

كل العالم ـ وقتئذ ـ أعلن فى نفس واحد : يا أخ .. الموقف مختلف.. ففى يوم ٢ أغسطس عام ١٩٩٠ احتلت دولة عربية .. دولة عربية أخرى شقيقة .. فى حين كان المفروض أن تتكاتف الدولتان ومعهما بقية العرب .. لمواجهة احتلال «اسرائيل» .. ـ وهى طرف أجنبى ـ لفلسطين ..!!

● ● ●



على أى حال .. أنا شخصياً أرى أن الملك الحسن لم يكن موفقاً .. فى الانضمام إلى زفة الاحتفالات بعيد ميلاد صدام حسين .. فالمفروض أن « مولانا » يعرف جيدا .. من هو التكريتى .. وما هى طموحاته ، وتطلعاته .. وإلى أى مدى وصل به الغرور ، والصلف ، والكبرياء .. وكيف تجرد من انسانيته «كحاكم» .. بحيث امتهن كرامة شعبه .. وقتل فى الرجال معانى النخوة ، والشهامة .. وحول « الماجدات » .. إلى نساء بلا قدوة .. ولا مثل ..!!

● ● ●

اسمح لى أن أقول لك يا مولانا « الحسن » .. إن النفاق الرخيص .. لا يليق أبداً أن يكون من شيم الملوك..!! ■

كلمة اليوم

جريمتان متماثلتان الى حد كبير .. ولكن !

ما الفرق بين مافعلته العراق عندما غزت قواتها الكويت ، وماتفعله الان جمهورية الصرب بعد ان غزت قواتها اراضى شريكتها السابقة فى الاتحاد اليوغوسلافى . جمهورية البوسنة والهرسك ؟

لقد راحت قوات صدام حسين تعبث فى ارض الكويت بعد احتلالها فسادا ، تطلق نيرانها على كل شبح يتحرك فى اى اتجاه وتدمر كل المرافق بطريقة عشوائية ، وتقبض على الآلاف باعتبارهم رهائن .. وهذا هو نفس ماتفعله قوات جمهورية الصرب فى اراضى كرواتيا وجمهورية البوسنة والهرسك فهى قتلت ومازالت تقتل الآلاف من السكان المدنيين ، وتدمر وتهدم كل ماتستطيع هدمه من مساكن ومرافق حيوية .. ثم اعتقلت بضعة الاف كرهائن ايضا !

وفى حالة العراق والكويت اتحدت دول العالم تحت زعامة وتشجيع الولايات المتحدة ودول الغرب الكبرى فى اكبر حملة عسكرية من نوعها فى التاريخ الحديث لوقف عدوان دكتاتور بغداد على جارته العربية الصغرى ، واجبرت صدام حسين على الانسحاب سريعا من الارض التى ارد ان يبتلعها ، فلماذا لم يحدث ذلك بالنسبة للعدوان الصربى على البوسنة والهرسك ، حتى الان على الاقل ، قبل ان يتمكن قادة الصرب من ابادة عدة ملايين من المسلمين هناك ، وهو كما يبدو الهدف الحقيقى والخفى من استمرار الاعتداءات والانتهاكات المتواصلة لكل اتفاقيات وقف اطلاق النار ؟

هل السبب هو ان دولة الكويت تملك مصادر كبرى للبترول ، وان خوف الدول الكبرى من سيطرة العراق على هذا المورد الحيوى هو الذى دفع هذه الدول الى انشاء التحالف الكبير الذى حشد قواه البرية والبحرية والجوية لمنع قوات صدام حسين من مواصلة جرائمها فى الكويت وتخريب مرافقها

هذا السؤال ، واسئلة اخرى محيرة كانت تتردد عن سر هذا التباطؤ الدولى فى انقاذ مسلمى البوسنة والهرسك من العدوان

لقد اعلنت المصادر الامريكية منذ يومين انها تستبعد اية مشاركة عسكرية لانهاء ماساة شعب البوسنة والهرسك ، ثم عاد جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى بعد يوم واحد يهدد باتخاذ اجراء عسكرى ضد الصرب لارغامها على وقف القتال ، ويبدو ان واشنطن بدات تحس بموجة الغضب العالمية على هذا التخاذل حسبا لاخطار التى قد تنجم عن السكوت على المذبحة التى تقع امام مسامع المجتمع الدولى وابصاره .. الذى نامل ان يتحرك فى الوقت المناسب !



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



يكتبها : محمد باشا

صدام حسين القادم من الشمس العالية .. هل يبدأ تاريخ العالم به ؟

الى السادة المؤرخين ، وكتاب التاريخ ..
الى هواة قراءة التاريخ ومعرفة اسرار حكاياته

الى شباب عالمنا العربى ـ كان الله فى عونهم ـ عندما يقارنون بين مايجرى فى بلادهم ، ومايجرى فى العالم ، بين مايسمعون ويقرأون عن نظم الديموقراطية وحرية الرأى والتعبير التى تحكم العالم المتقدم ، ونظم الديكتاتورية وحكم الفرد الذى يسود بلادهم

اليهم جميعا .. اتساءل ماذا يعنى ماقالته صحيفة عربية مخاطبة الحاكم فى عيد ميلاده .. ان تاريخ العالم يبدأ بك وماذا تعنى سطور صحيفة اخرى قالت لقد جئت الينا من الشمس العالية ، وقد ملأت افعالك العظيمة انحاء العالم !!

اليهم جميعا .. اقدم هذه السطور من صفحات سجلها التاريخ ويستكمل بها وثائقه عن فترة من احلك ايام تاريخنا العربى الحديث ، حيث نكبت الأمة العربية عامة وشعب العراق الشقيق بصفة خاصة بهذا النظام الحاكم الذى لم يراع بتصرفاته الشاذة صالح هذا الشعب الشقيق ، ومصلحة المواطن العراقى

وكأنه لم يكف حاكم العراق ماجلبه على بلاده وامته من مذلة وعار وهوان وخراب ، منذ نحو اثنتى عشر عاما حينما تصور انه حامى حمى العروبة والاسلام ، وشن هجومه عام ١٩٨٠ على ايران ، وبعد عام واحد من توليه مقاليد حكم العراق ، وعلى امتداد ثمانى سنوات خسر البلدان مئات الالوف من شبابها المسلم ، كما ضاعت مليارات الدولارات فى حرب انهاها حاكم العراق بكل المذلة والهوان ، حينما أعلن عن وقف القتال والعودة الى حدود ماقبل هذه الحرب

ولم يكتف بهذا الخراب والتدمير الذى لحق ببلاده حتى كانت جريمته الأكثر بشاعة ، بغزوته الشرسة للاراضى الكويتية التى ضاعفت من خسارة العراق وشعبه على النحو الذى اصبحنا نعرفه جميعا ونأسى له .. وندعو الله أن يخلص العراق من اثاره .

□□□

لقد كان من المتصور ان تضع هذه الهزيمة نهاية وحدا لهذه التصرفات الغريبة والشاذة لحاكم العراق ونظامه ، لكن الأمر العجيب حتى انه بعد كل هذا الذى جرى ان نجد هذه الصور الثلاث التى تنطق ملامحها بالكثير .. الكثير الذى اعترف أننى لا أملك حقيقة وصفا لها ، على الرغم من مفردات لغتنا العربية ولهجاتها المختلفة التى يمكن ان تصف هذه التصرفات ، وان تحكى لأبناء العراق الشقيق من الجيل الجديد ، والأجيال القادمة مأساة يسجلها التاريخ وسوف يظل يذكرها ويتأسى من احداثها التى

نرصدها هنا نترك التعليق عليها للزمن والتاريخ !

■ واول ملامح هذه الصورة جاءت من تقرير هام من جنيف نشرته صحيفة واشنطن بوست فى صدر صفحتها الاولى وفى عمودها الرئيسى قالت فيه:

اصبح صدام حسين من اغنى اغنياء العالم وانه بعد عشرين عاما من حكمه اصبح عدد من معاونيه من الاغنياء ، الى حد أن صائغا كان بملك محلا صغيرا بالقرب من بغداد اصبح مالكا لاكبر محلات بيع الجواهر فى جنيف !!

قالت ايضا ان اصدقاء واعوان صدام حسين يساعدون فى شراء الاسلحة وكانوا يحصلون على ارباحهم وفوائدهم من هذه العمليات

وفى محاولة من المخابرات الامريكية والبريطانية لتعقب ثروة صدام فى الخارج وشبكه البنوك التى يستثمر فيها امواله قالت الصحيفة فى تقريرها الذى نشره زميلنا العزيز حمدى فؤاد مدير مكتب الأهرام بواشنطن ان وزارة الخزانة الأمريكية قد اعدت قائمة بأسماء ٤٤ شخصا و٤٨ مؤسسة وشركة املا فى ان تكون عمليات شراء الاسلحة واستثمار الاموال العراقية مركزة فى هذه الهيئات لكى يتم تطبيق قرار حظر عليها تنفيذا لقرار مجلس الأمن ولم تتوصل هذه الدراسات والابحاث الى معرفة معلومات جديدة تزيد عن معلوماتها السابقة التى تفيد بان العراق لديه ٥,٥ مليار دولار فى البنوك وان صدام كان ذكيا واخفى ممتلكاته واستثماراته فى مؤسسات وشركات لاتعرف عنها المخابرات الامريكية شيئا وذلك فى عدة بنوك فى سويسرا وطوكيو ولندن وعمان وكذلك فى استثمارات فى شركات لايعرف عنها انسان اى شىء وطبقا للمعلومات المتاحة الان فان ٥,٥ مليار دولار موجودة الآن فى بنوك بريطانيا والولايات المتحدة وسويسرا وعدة بنوك فى اوروبا

ايضا قال التقرير ان احد اكبر اغنياء العراق الذين يعيشون الان خارج بلدهم هو برزان ابراهيم التكريتى مدير المخابرات السابق الذى يعيش فى قصر رائع بالقرب من جنيف وهو شقيق صدام .

□ □ □ □

وفى الوقت الذى اخفى فيه حاكم العراق ممتلكاته واستثمارات امواله فى شركات ومؤسسات مجهولة باعتبارة احد اغنياء العالم نجد هذه الصورة المأساوية حيث امر صدام حكومته باستخدام المعونات الامريكية لبلاده وشعبه من اغذية لشراء تكنولوجيا نووية متطورة وحرم بذلك شعبه من الغذاء لكن يقيم ترسانة عسكرية استخدمها للاسف الشديد فى تدمير شعبه وفى القضاء على مقدراته وامكانياته ، وكأنه فضل لشعبه الجوع والتدمير من اجل بناء مجد الديكتاتور الواهم

ولعل ماكشفت عنه صحيفة نيويورك تايمز الامريكية فى تقرير لها نشرته ونقلته وكالة رويتر فى السابع والعشرين من ابريل الماضى قالت فيه ان العراق باع المواد الغذائية التى اشتراها وفقا لبرنامج المعونات الامريكية له مقابل نقود واسلحة من الاتحاد السوفيتى السابق ودول اخرى وذلك قبل غزو الكويت عام ١٩٩٠ وانه ربما استخدم بعض هذه الاموال فى الحصول على تكنولوجيا متطورة فى المجال النووى

وقالت الصحيفة ان الحكومة الأمريكية كانت لديها الأدلة على هذه العملية لمدة عامين بناء على الوثائق الموجودة لدى الصحيفة وايضا اللقاءات التى اجرتها مع مسئولين امريكيين وانه فى اكتوبر عام ١٩٨٩ قام فريق من وزارة الزراعة الامريكية بالتحقيق فى الموضوع ومواجهة مسئولين عراقيين على مستوى عال وابدى الفريق الامريكى شكواه من ان المسئولين العراقيين طلبوا رشاوى من رجال الأعمال الأمريكيين الذين باعوا المواد الغذائية للعراق ضمن البرنامج الامريكى البالغ قدره خمسة مليارات دولار وذكرت مصادر الفريق انه تم دفع الرشاوى احيانا للعراقيين الذين كانوا مكلفين بالشراء من مصادر امريكية !!

وقالت الصحيفة ان الفريق توصل الى ان ذلك كان جزءا من عملية احتيال بنكية فى الولايات المتحدة وكان العراق يشترك فيها لمساعدته فى تمويل اعادة بناء قدراته العسكرية ويقدر حجم هذه العملية بعدة مليارات من الدولارات ورغم ان العراقيين نفوا هذه الاتهامات كما ان الخارجية الامريكية رفضت التعليق على ذلك الا انها كررت ان المعونات التى قدمت للعراق كان هدفها ايجاد توازن مع ايران لتحقيق الاستقرار فى الشرق الأوسط .

وايا كانت اهداف الادارة الأمريكية .. فان اخطر مافى القصه ان الرئيس العراقى اثر ان يشترى السلاح لبناء ترسانة ضخمة ظهرت بعد ذلك عندما واجهه العالم عندما اجبره على الانسحاب من الكويت وذلك بدلا من تقديم الغذاء لأبناء وطنه !

□ □ □

ولعل آخر ملامح هذه الصورة مانقلته وكالات الانباء فى اليوم التالى مباشرة ، ويثير فى النفس ابشع واغرب الاحساس بالاكتئاب والسخرية والمذلة والهوان ، فهاهو صدام حسين بكل ما أصاب شعبه وبلده من تدمير وخراب ، بسبب اصراره على غزوة الكويت حتى اضطرته دول العالم الى الانسحاب بقوة النيران .. تاتينا الانباء من العراق نفسه وليتها ماجاءت لتحكى هذه الصورة التى تكتمل بها ملامح ما اصبحت عليه العراق ، وما يعيشه شعبها فى ظل هذا الحاكم الديكتاتور .. الذى زينت له نفسه وبطانته ان هزيمته الساحقه فى حرب الخليج ومن قبل مع ايران انه حقق نصرا مؤزرا يستحق ان يحتفل به العراق !!



قالت الأنباء : تشهد العراق اليوم ـ الثامن والعشرين من ابريل ـ احتفالات ضخمة بمناسبة عيد الميلاد الخامس والخمسين للرئيس العراقى صدام حسين ، حيث يتم اليوم ازاحة الستار عن عشرات التماثيل والصور لصدام حسين فى مختلف المدن والبلاد العراقية

وسوف تشهد مدينة تكريت ـ مسقط رأس صدام ـ مواكب ورقصات فولكلور وعروضا استعراضية ، ويقدم متحف صدام للفنون عرضا خاصا للوثائق التى تصور مراحل حياة الرئيس العراقى ! -

وقالت صحيفة اخرى : لقد جئت الينا من الشمس العالية ، وقد ملأت امثالك العظيمة انحاء العالم ، ويعتبر عيد ميلاد صدام حسين عيدا للشباب العراقى » !!

وتأتينا الأنباء وليتها ما أتت ـ ان احتفالات باذخة اقيمتاحتفالا بعيد ميلاد صدام ، اظهارا للولاء له ، حيث سار عشرات الالاف من العراقيين الى تكريت مسقط رأس صدام ، قادمين من بغداد ومناطق اخرى امام منصة العرض التى اقيمت على مشارف تكريت وهم يغنون « كلنا نحب صدام »

ولم يحضر صدام الاحتفالات ، واكتفى بمشاهدة عرض خاص للفنون الشعبية فى بغداد واشتركت فى الاحتفالات مجموعات من الراقصات اللائى تغنين بحلول عيد ميلاد صدام وقامت عدة فتيات باهداء شعورهن لصدام ومن بين العادات السائدة الان فى العراق والتى تكاد تنشرها الصحف كل يوم تقريبا قيام الفتيات بقص شعورهن واهدائها لصدام تعبيرا عن مدى الحب للرئيس العراقى !

وقد استهلت الاذاعة العراقية ارسالها يوم عيد الميلاد باذاعة انشودة جديدة بمناسبة هذا اليوم

ووصفت صحيفة بابل التى يصدرها عدى نجل الرئيس العراقى بانه هو الشعب والامة والانسانية

كما وصفت وسائل الاعلام الرسمية صدام بانه البطل الذى اذهل العالم ، والجبل الراسخ الذى لاتهزه الرياح !!

□ □ □

وصدقا لا ادرى اى حب هذا الذى يحبه فتيات العراق لصدام الذى هو وراء هزيمتهم وخرابهم

وصدقا لا اعرف اى معنى لهذه الكلمات الجوفاء ان صدام هو الشعب والامة والانسانية

ولنترك لعقولنا تدرك هل صدام هو الشعب العراقى ، وهل هو الامة العربية ، وهل هو الانسانية جمعاء !!

مثلما نترك لعقولنا ان تستوعب هذه الكلمات الجوفاء



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

التى رددتها وسائل الاعلام العراقية ، بانه البطل الذى اذهل العالم والجبل الراسخ الذى لاتهزه الرياح وصدقا قالوا فهو الذى اذهل العالم باصراره على تخريب وتدمير بلاده وهو الجبل الراسخ الذى اعتلى كرسى الحكم محاطا بقوة الحديد والنار وبتكبيل العقول والافواه !

□□□

وصدقا لا اعرف اى تاريخ للعالم بدا بصدام حسين ولا اية شمس عالية تلك التى جاء منها صدام ، ولا اى افعال عظيمة تلك التى ملات العالم وفعلها صدام

ان مايذكره التاريخ عن صدام حسين اصبح معروفا ومسجلا بين صفحاته .. فعلى امتداد سنوات حكمه منذ عام ١٩٧٩ ، دفع ببلاده الى اتون حربين خسرهما وانهزم فيهما شر هزيمة .. الاولى بعد عام واحد من حكمه بحربه مع ايران التى اضطر الى الاستسلام لها بعد عشر سنوات كاملة من الحرب والخراب والتدمير ولم يكن استسلاما بسبب عودة الى العقل وحماية لبلده ، انما كان استسلاما بسبب دخوله حربا جديدة عندما اصر على غزوته الشرسة للاراضى الكويتية عام ١٩٩٠ ، ورفض صوت العقل والنصيحة التى قدمتها له كل الدول العربية وكل دول العالم وعلى راسهم الرئيس مبارك ، حتى اضطر العالم الى التكتل ضد مطامعه وديكتاتوريته وسحقه فى هزيمة قاسية اضطرته الى الانسحاب الذليل ، الذى ماكنا نرضاه ابدا لشعب العراق الشقيق لكن زعامته ارادته له بمحض ارادتها ، ومع سبق الاصرار والترصد

ولنترك التاريخ يسجل بوثائقه هذه الماساة

ولنذكر ايضا ان حكمة التاريخ الماثورة تقول ان الطغاة مصيرهم ابدا الى زوال ، مهما طال الزمن بهم فوق كراسى الحكم ومهما حاولوا اخفاء الحقيقة عن شعوبهم بديكتاتورية سلاحها اعلام مكبل بالحديد والنار وحرية مدفونة فى حلوق الجماهير تجمد الالسن وتذل النفوس

وانا غدا لناظره قريب وتلك كلمات الى الشعب العراقى نقدمها مدركين تماما ان تاريخ بلادهم يبدا بهم !

اخر مصريات

قال تعالى « واذا قيل لهم لاتفسدوا فى الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لايشعرون »

البقرة

شبح صدام

رسم كاريكاتيري امريكي يظهر الرئيس جورج بوش قلقا بسبب انتخابات الرئاسة .. مساعده يذكره بموعد الانتخابات ، والرئيس يجيبه بقوله : إذن فلنسرع بالاطاحة بصدام حسين .

والواقع أن حرب الخليج وما تحقق فيها من انتصار وما قيل حولها من كلام في الاعلام المفروض أن يكون سلاحا هاما في المعركة الانتخابية لصالح جورج بوش ولكن بقاء صدام حسين حاكما لبغداد ظل شاهدا على أن النصر لم يكن نهائيا وأثارت الشكوك حول جدوى الحرب التي قامت في الخليج ، واستغلها خصوم البيت الابيض في القول بأن صدام هو الذي انتصر في نهاية الامر .

ولهذا فإن فكرة التخلص من حاكم العراق أصبحت واردة من جديد والاسراع بها أصبح مفيدا . وجورج بوش لايفارقه شبح صدام حسين .. تقول صحيفة واشنطن بوست ان الرئيس الامريكي يعتقد بأن استمرار الطاغية العراقي في السلطة قد يضعف فرصة إعادة انتخابه رئيسا للبلاد .. خصوصا وأن المشاكل الاقتصادية والتوتر الاجتماعي وأحداث لوس انجيلوس وقوة منافسيه في المعركة الانتخابية قد تقلل من فرصة عودته للبيت الابيض مرة أخرى .

وفي نفس الوقت وبرعاية أمريكا وتشجيعها - وغالبا تمويلها - عقدت القوى السياسية المعارضة للنظام العراقي اجتماعا في العاصمة النمساوية للتنسيق فيما بينها والاسراع بإسقاط صدام حسين ..

تقول الاخبار المذاعة ان اكثر من ١٥٠ معارضا عراقيا اجتمعوا وهم يمثلون ٤٠ جماعة معارضة ومازالت جماعات أخرى كثيرة لم تشارك في الاجتماع .. ولكن الحقيقة تقول بأن تلك المعارضة لاقيمة لها فهي مجرد أفراد مقطوعي الصلة بالبلاد ، أما الرجال الخطرين فتتم تصفيتهم أولا بأول ولاتتركهم بغداد يعيشون طويلا ، أما عن المعارضة في داخل العراق فاعتقادي أن الخوف الشديد والبطش الشديد جعل الناس يتلفتون حولهم ولايجرؤون على مجرد التفكير في المعارضة .. لايعني هذا أن صدام حسين ونظامه باقيان إلى أن يشاء الله ، وإنما يعني أن التخلص منه لايتم إلابالتآمر وهو صعب أو بالانقلاب وهو صعب ، أما الحركات الشعبية فيتم إجهاضها أولا بأول وحتى قبل أن تصبح برعما ثوريا .. غير أنه في مثل تلك الامور لاتفلح الحسابات ولاتجدي النظريات وكم شهدنا من نظم بالغة الظلم والقسوة سقطت مثل قشة .

وبصرف النظر عن رغبة البيت الابيض في التخلص من صدام حسين قبل أن تجرى انتخابات الرئاسة الامريكية فإن الفيصل هو رغبة شعب العراق وارادته .. أما المعارضة التي تعيش في الخارج مقطوعة الجذور فلاأحد يعول عليها كثيرا ، وهي لضعفها تضطر للجوء إلى من يساعدها من قوى أجنبية تتفق معها في بعض أهدافها ، وهذا يزيدها ضعفا .. وعليه فإن مؤتمر فيينا سينتهي مثلما ابتدأ ويكفي أن يقال ان عدد الجماعات المعارضة من أربعين إلى ستين جماعة .. والله أعلم .

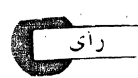
محمد العزبي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٢



العنف .. والقسوة .. والوحشية عند النشأة

إن الكثير مما يتولد عند الشعوب والافراد من الخصائص والسمات المميزة ـ انما يتولد من مصدرين اساسيين هما : النشأة او الولادة ، وما يرثه الانسان او الشعب من الصفات او الخصال او مايكتسبه من البيئة التي يعيش فيها او يفرض عليه ان يعايشها .. واذا نحن أخذنا بالنظريات التي تؤكد ان النزعة العدوانية في الانسان ذات اثر حاسم او دور حاسم في التاريخ والحضارات ، فانه يمكن ان يقال ان الاستعمار هو التجسيد التاريخي والدائم لعدوانية البشر .. وحتى إذا رفضنا نظريات لورانز وموريس، واردري ، وانحزنا الى مدرسة يتزعمها اشلى ، مونتاجو ، تنكر عدوانية غريزية كامنة في الانسان هي العنصر الاساسي وراء الحرب واشكال اخرى للعنف الاجتماعي ـ فانه يبقى تفسير اخر يؤكد الطبيعة العدوانية لبعض الاجناس بسبب الوراثة او بسبب البيئة القاسية المحيطة بجنس من الاجناس ، ومع ذلك فانه بالنسبة لما تنطوى عليه الحضارة الاوروبية من عنف ، لورثته للمهاجرين والمهجرين الاوروبيين الى الامريكتين ، فان الامر المؤكد انه بالنسبة للشخصية الامريكية فبجانب ما تحمله من تراث العنف الاوروبي ، فان ما صاحب تكوين الامة الامريكية نفسها من عنف دموى رهيب (بلغ حد الابادة) ، قد ساهم المصدران في غرس النزعة العدوانية في اعماق الشخصية الامريكية .. وسواء كانت الايديولوجية العنصرية والمتعصبة وليدة هذه النزعة او النشأة ، او كانت هي التي زادت من عنف هذه النزعة ، فالنتيجة واحدة وهي ولادة ما اسميه الشخصية الاستعمارية وهي هذه الشخصية التي تجعل الشعب (في الدولة الاستعمارية) يعتنق فلسفة الاستعمار الشريرة ويقر تلك الوحشية .

إن الوحشية الامريكية التي لاتتورع عن ابادة الالاف تجد لها مع ذلك حداً ليس هو العجز او عدم القدرة ، وانما المنفعة او المصلحة الخاصة في عدم بلوغ هذا الحد . فالقائد الامريكي الجنرال شوارتزكوف اعلن انه قادر على ان يدمر العراق دمارا كاملا ولكن ذلك في الامد الطويل ـ لن يكون في صالح امريكا لما يترتب عليه من اختلال شديد في توازن القوى في المنطقة ! وفي تعليق تشومسكي : (اننا نستطيع ان نذبح سبعة عشر مليون شخص ونمحو دولة من على سطح الارض ، ولكن الابادة الشاملة قد تكون من الناحية التكتيكية غير حكيمة وضارة بمصالحنا) ! وقد نوقشت هذه المسألة في عديد من المقالات التي اعوزها قدر كبير من اللباقة التي ظهرت في تقرير المكتب الهندى عام ١٩١٩ في شأن استخدام الغازات السامة ضد (القبائل غير المتحضرة) . ولذلك يكون من الطبيعي ان يوجد من يعبروا عن قلقهم من سقوط قيمنا التقليدية ! (نقلا عن تشومسكي ص ٢٠١) .

د . محمد عصفور



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٢



صدام حسين ولعبة الأمم

نقلت وكالات الأنباء من واشنطن ، ان تقارير وكالة المخابرات الامريكية تؤكد ان الرئيس العراقى صدام حسين اصبح الآن اقوى ، من حيث سيطرته على الامور في العراق ، وهذا امر طبيعى بعد ان اعاد تنظيم صفوف المنتفعين من حكمه ، كما بدأ يتخلص من كل العناصر التى كشفت عن عدم إخلاصها له ، والتى يخشى منها على نفسه حيث نقلت الأنباء انه اعدم خلال الفتره الماضية اكثر من خمسة عشر شخصا .

وحسب تقرير المخابرات الامريكيه ، فإن صدام حسين بدأ في إعادة بناء جيشه وتوسيع قاعدته العسكرية ، وعاد من جديد ليحتفل بعيد ميلاده ويقيم لنفسه التماثيل في الميادين الكبرى تخليدا "لانتصاره في (أم المعارك) ، ومازال يوزع الاوسمه والنياشين على الذين اثبتوا إخلاصهم له في ايامه الصعبة ، كما ثبت انه مازال لدى صدام حسين ارصدة سرية في عدد من البنوك الخارجية تقدر بالمليارات ، ينفق منها لتصحيح الاوضاع في العراق والتخفيف من حدة الحصار الاقتصادى المفروض عليه ، لاسيما وقد نجح في انتهاك هذا الحصار وذلك بتنظيم عمليات تهريب واسعة النطاق للسلع والمعدات وقطع الغيار عبر اكثر من دولة .

وبالرغم من محاولات المعارضة العراقية إعادة تنظيم صفوفها من خلال المؤتمر الوطنى الذى عقدته خارج العراق « واسفر عن تكوين مجلس وطنى وسلطة رئاسية عليا وحكومة مؤقتة ، لكن بالرغم من ذلك فإن إمكانيات نجاحها في إسقاط صدام حسين بعد عام من حرب الخليج هو امر مشكوك فيه ، سواء لإعادته فرض قبضته الحديديه على السلطة مما يجعل من الصعب على المعارضة إختراق الحواجز وتحريك السواكن ، أم بسبب التناقضات والخلافات التى مازالت تتخلل صفوف المعارضه العراقية التى كانت فرصتها



صدام حسين

الوحيدة لاسقاط صدام حسين هى اثناء حرب الخليج ، التى اشترك فيها نحو ثمانية وعشرين دولة من دول التحالف .

من اجل ذلك يبقى السؤال الذى يفرض نفسه على اى محلل ، الا وهو هل الولايات المتحدة تريد بالفعل التخلص من وجود صدام حسين وازاحته عن السلطه في العراق ؟ وهى التى كانت قادرة على ذلك خلال قصفها المركز على بغداد والأهداف الحيويه فيها ؟؟

وقبل الاجابة على هذا السؤال نؤكد اننا كافراد وكدولة كنا ومازلنا ضد مبدا تدخل الغير في الشئون الداخلية للدول الاخرى والحلول محل شعوبها في اتخاذ قراراتها المصيرية ، واننا كنا ومازلنا ضد حرب التجويع والحصار الاقتصادى التى فرضت على شعب العراق الذى كان احد ضحايا صدام حسين الذى بدد طاقات الشعب فيما جلب له الخراب والدمار .

اما بالنسبة للسؤال المطروح فإن المنطق والواقع والشواهد المتعددة تؤكد ان بقاء صدام حسين في السلطة كان ومازال احد اركان الاستراتيجية الامريكية في الشرق الأسط ، منذ وضعت صدام حسين على راس السلطة في العراق عام ١٩٦٩ ، وكانت تعده لتجعل من العراق تحت حكمه عنصر توازن استراتيجى في المنطقة في مواجهة العديد من الدول والقوى السياسية ، التى تريد واشنطن ترويضها بالقدر الذى يخدم مصالحها في المنطقة ، كايران التى زجت بها في حرب معه ثمان سنوات امدته خلالها بالمعونات والمعلومات والاسرار العسكرية ، وكسوريا التى اوقعته في قطيعه معها اغلقت سوريا خلالها خط انابيب (التابلاين) لنقل البترول العراقى عبر سوريا ، وجعلت منه شوكه في ظهر سوريا على ارض لبنان ، ثم بالنسبة لمصر ، التى استخدم صدام حسين لتعليق عضويتها في الجامعة العربية ونقل مقرها من القاهرة لتجريد الجامعة من اهم مصادر قوتها والانفراد بالدول العربية في غيبة مصر ، ثم بالنسبة لدول الخليج العربية حين استطاعت امريكا ان تسيطر من خلالها على منظمة (الاوبك) (والاوابك) ثم استغلت عدوان صدام حسين على احدى دولها ،

وتعتبر تصريحات جيمس بيكر ردا على تقارير المخابرات الأمريكية ، بمثابة دفاع عن وجود صدام حسين على راس السلطة حتى الآن بحجة انه لم يعد في الوضع الذى كان عليه قبل حرب الخليج بالنسبة لتهديد جيرانه او تطوير قدراته النوويه ، بل إن تسريب المخابرات الامريكية لهذه الاخبار القائلة بأن صدام حسين اصبح اقوى مماكان عليه قبل عام مضى هو بمثابة رسالة للآخرين الذين قد يظنون انه يمكن لهم ان يتحركوا في المنطقة بحرية ، او ان يستعيدوا ماقدموا من تنازلات ، وذلك لكى نقول لهم لاتتعجلوا فان صدام حسين مازال على راس السلطة ، بل انه اقوى مما كان عليه قبل عام مضى

احمد مهابة



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٢

الكأس

فى اطار مخططات الولايات المتحدة للاطاحة بالرئيس العراقى صدام حسين لجأت إلى تزييف الدينار العراقى . وهذا التصرف بالطبع الحق الضرر بالشعب العراقى المسكين دون ان تهتز شعرة فى رأس صدام حسين لانه - ببساطة - لايعرف الدينار الذى هبطت قيمته إلى الحضيض بفضل سياساته «الرشيدة» .

انه يعرف الدولار الامريكى والجنيه الاسترلينى والفرنك الفرنسى والمارك الالمانى إلى اخر قائمة طويلة من العملات ليس من بينها بأية حال الدينار العراقى

من هنا فاننا لانفهم سر غضب الولايات المتحدة لقيام ايران - حسب ادعاءات واشنطن بتزييف الدولار الامريكى

ان هذا الادعاء لو صدق بالفعل - وهو مالم يثبت حتى الان - لن يكون اكثر من كأس سقت منه امريكا الاخرين وحان دورها كى تشرب منه ونعتقد ان هذا من مبادىء النظام العالمى الجديد وقانا الله شروره واخطاره .

عربى أصيل



المصدر : الأخبـــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

وانقلب الملك على سفاح بغداد

بقلم جلال دويدار

هناك قادة لايؤمنون سوى بان الدنيا مصالح وانه لامجال للمبادىء والقيم في التعامل بين الدول والشعوب.

تأكدت هذه الحقيقة في أعقاب الاحداث التي كان العراق مسرحا لها خلال الايام القليلة الماضية.

كانت الانباء قد ترددت عن وقوع محاولة انقلاب ضد صدام حسين قائد ورائد معركة ام الهزائم التي اضاعت العراق الشقيق ودفعت بالامة العربية الى هوة التمزق واستنزاف الموارد والثروات.

لقد كشف الموقف الاردني الذي اتهمه العراق بالتورط في محاولة الانقلاب على ان الدنيا مصالح.

ورغم نفي جلالة الملك الحسين ملك الاردن لهذا الاتهام الذي يشير الى انه انقلب على حليفه .. الا ان هذا لايعني على الاطلاق براءة النظام الاردني الذي اشتهر باللعب على كل الحبال.

● ● ●

ان تاريخ النظام الاردني ومواقفه وسلوكياته غير الاخلاقية خلال ازمة الخليج يجعل من الصعب استبعاد تورطه في محاولة الانقلاب.

لقد وقف الحسين بكل قوة وعنف مساندا ومؤيدا الهجمة الوحشية التي اقدم عليها صدام العراق مستهدفا ابتلاع الكويت بكل ثرواته وموارده .. كان الامل يداعبه في ان يكون له نصيب طيب من الكعكة الثمينة .. بل ان اطماعه امتدت الى حد التفكير في استعادة الملك الهاشمي على ارض الحجاز في السعودية .. هذا الحلم دفعه في لحظة خانه فيها ذكاؤه الى اعلان تخليه عن لقب «الملك» .. ليصبح «الشريف» الحسين .. وهو اللقب الذي كان يحكم به اجداده الهاشميون نجد والحجاز قبل اجتياح ملكهم وسقوط عروشهم .. وعندما انهزم صدام حسين وضاعت كل الاحلام والاطماع .. كان طبيعيا ان تمتد آثار الهزيمة والمعاناة الى الاردن الذي ثارت الشكوك حول دور نظامه الحاكم في عملية توريط النظام العراقي للسقوط في الكمين الذي اعد له.

وعند استعراضنا لمواقف وتاريخ النظام الحاكم في الاردن يتبين لنا انه ليس مستبعدا ابدا ان يكون قد شارك بالاتصالات والتدبير في الاعداد لمحاولة الانقلاب للخلاص من صدام حسين.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

وبالطبع فانه كان يستهدف من وراء هذه المشاركة ارضاء واشنطن التى ربما وجدت ان الوقت قد حان للاجهاز على صدام حسين وفقا لجدول زمنى حددته .

لم يكن غريبا بعد فشل محاولة الانقلاب ان يسرع جلالة الملك الى تبرئة نفسه من خلال الحديث الذى جرى بترتيب خاص مع صحيفة الواشنطن بوست الامريكية .

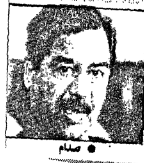
ان نفى الملك لدوره فى محاولة الانقلاب يثير الشبهات .. « وكأن المريب يكاد ان يقول خذونى » .

● ● ●

ان انقلاب الحسين على صدام هو شىء طبيعى يتفق تماما مع سلوكه ومبادئه وافكار مؤيديه ومريديه الذين روجوا لحكاية انه داهية فى التعامل السياسى وخبير فى الخروج من المازق . انه ملتزم دائما بالنظرية « الميكيافيلية » التى تقوم على ان الغاية تبرر الوسيلة .. بل والكذب والتضليل ايضا فى مواجهة الحقائق .



المجاهد الكبير « إبراهيم شكرى » يشيد بصدام حسين !



● صدام

« المجاهد الكبير » معجب اشد الاعجاب » بالدور القيادي » الذي يؤديه صدام حسين ! سافر ابراهيم شكرى فى رحلات » جهاده » الى الخرطوم .. وعقد لقاءات هناك .. واذاعت وكالات الانباء هذه البرقية عن لقائه بطه ياسين رمضان .. ننشرها بلا تعليق .. لانها لا تحتاج لتعليق :

التقى طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس الجمهورية العراقية فى الخرطوم مع ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل المصرى . وذكرت وكالة الانباء العراقية ان ابراهيم شكرى قد عبر عن تقديره ، واعجابه بالدور القيادى الذى يؤديه الرئيس العراقى صدام حسين على الساحة العربية فى ظروف احرج ما تكون فيه الجماهير العربية الى رمز لمواجهة التحديات الأمريكية الصهيونية .

وأكد ابراهيم شكرى تقديره العالى لقدرة الشعب العراقى الفائقة على اعادة ما دمره العدوان الثلاثينى الغادر ، وكسر الحصار الاقتصادى الظالم .



المصدر : الشعب
التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تصاعد الحملة على العراق بهدف تركيعه

مرة أخرى تتصاعد الحملة الأمريكية المستمرة ضد العراق المحاصر، وسط حملة واسعة على الرئيس الأمريكي بوش تكشف الكثير من أسرار أزمة وحرب الخليج مع إقتراب مرور عامين على إجتياح العراق للكويت في ٢ أغسطس عام ١٩٩٠.

وبينما يهدد مجلس الأمن باتخاذ إجراءات عقابية جديدة بحق العراق إذا لم يسمح لفريق تفتيش تابع للأمم المتحدة وبرئاسة ضابطة في الجيش الأمريكي، بتفتيش وزارة الزراعة والري العراقية، يصر العراق على الحفاظ على سيادته وعدم السماح لفريق يضم متخصصاً في فتح الأبواب لاعلاقة له بأية علوم أخرى، كيماوية وبيولوجية، كل هدفه الحصول على ملفات سرية عن الزراعة والقدرة الغذائية للعراق.

ويذكر أن تلك ليست المرة الأولى، ففي سبتمبر من العام الماضي، قام فريق تفتيش يضم ٤٠ شخصاً على رأسهم عميل المخابرات الأمريكية دافيد كاي بالانتظار لمدة ٤٠ يوماً قبل السماح لهم بالاطلاع على وثائق عسكرية عراقية، ثبت بعد ذلك أن ديفيد كاي أرسلها بالفاكس لوزارة الدفاع الأمريكية، وليس لمجلس الأمن، ولم تحتج الأمم المتحدة!!

وفي محاولة بوش التشدد والتصعيد ردأ على اتهامه بالمساعدة في بناء قدرة العراق العسكرية، وغض الطرف عن استخدام العراق لقروض ميسرة في شراء معدات تكنولوجية عسكرية، وكذلك وسط مايكتشف في الصحافة الأمريكية هذه الأيام عن خداع وتضليل الرأى العام الأمريكي خلال الأزمة في الخليج، والقضية التي تفجرت باتهام السفير الأمريكي في البحرين سام زاخم بانه كان عميلاً للكويت، واستولى على أكثر من ٤ ملايين دولار مقابل حملة صحفية في الولايات المتحدة تثير عاطفة الرأى العام ضد العراق باختلاق الأكاذيب عن الوحشية العراقية، في ظل كل ذلك، تستمر نفس الطريقة في التعامل على العراق.


صدام حسين

فمن مصدر وحيد هو المخابرات الأمريكية، وصحيفتها النيويورك تايمز والواشنطن بوست، جاء نبأ محاولة إنقلاب فاشلة على الرئيس العراقي صدام حسين، ورغم نفى العراق رسمياً للأنباء، فإن مانشر على مدى الأسبوعين الماضيين يؤكد الإختلاق، ففي الرواية الأولى أن لواءً كاملاً من الحرس الجمهوري، حاول الإطاحة بالرئيس العراقي لكنه هزم في معركة شمال غربي بغداد وقتل قائد الانقلاب، وفي رواية متأخرة أن أربعة ضباط فقط من الجيش العراقي خططوا لاغتيال صدام حسين في كمين، لكن المخابرات العراقية علمت بالمخطط وأجهضته في الوقت المناسب، وبعد ذلك قام الرئيس العراقي بعملية تطهير في الجيش شملت ٢٠٠ ضابط.

الضغط على الأردن

وقد أشار الاعلام الأمريكي إلى أن محاولة الإنقلاب المزعومة كانت تحظى بمباركة أمريكية وأردنية، وهو مانفاه الملك حسين بشدة، وجاء ذلك بعد رفض الأردن للطلب الأمريكي بنشر مراقبين أمريكيين في الاراضي الأردنية لتأمين الحظر المفروض على العراق بعد إتهامات أمريكية بأن الحدود العراقية الأردنية هي المصدر الرئيسي لواردات العراق من الاغذية والمعدات وكل مايحتاجه العراق لمواجهة الحظر المفروض عليه.

وفي نفيه لأنباء دعمه للانقلاب المزعوم، لم ينف الملك حسين طلب مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية روبرت جيتس من الأردن في زيارته الأخيرة لضمان المساعدة في الإطاحة بالقيادات العراقية، وأكد الملك حسين أن الأردن لن يكون ساحة تستخدم لصالح أي طرف من الأطراف.

والواضح أن الإستياء الأمريكي من رفض الأردن التعاون إلى أقصى حد لتحقيق الأهداف الأمريكية سواء في الإطاحة بالرئيس العراقي أو خنق العراق تماماً، جعل المخابرات الأمريكية تسرب المعلومات التي نشرتها النيويورك تايمز عن تورط الأردن في دعم محاولة إنقلاب، التي قد تكون مختلقة من أساسها.

في النهاية يظل العراق يتعرض للحصار التجويعي الظالم بهدف تركيعه نهائياً وتظل أمريكا تحاول تحقيق مافشلت في تحقيقه في الحرب العالمية الثالثة التي قادت فيها تحالفاً عسكرياً لم يسبق له مثيل ضد العراق وحده، والتي صوروها على أنها نهاية العراق التامة ودرس لكل من يحاول بناء قوته الذاتية، وكانت النتيجة عكس ماتمناه الأعداء .





دكتاتور بغداد .. وسياسة افتعال الأزمات !

مازال دكتاتور العراق حريصا على ان يظل اسمه يتردد فى نشرات الاخبار العالمية ، رغم ان النكبة التى جرها على شعبه كانت تتطلب منه الانزواء بعيدا عن الاضواء حتى يقضى الله امرا كان مفعولا .. ولكن الرجل الذى لا تزال تسيطر عليه آمال شريرة يخفيها فى اعماقه مصر على ان يبقى اسمه وصورته امام الراى العام فى كل مكان ليرضى غروره ويقنع نفسه بانه لايزال نجما لامعا فى سماء السياسة الدولية ،

ان صدام حسين يفتعل الازمات بين حين وآخر مع المجتمع اما برفض او عرقلة قرارات مجلس الامن التى فرضت على العراق بعد هزيمته المريرة فى حرب الخليج ، وبعد ان يتمتع برؤية اسمه فى الصحف والاذاعات العالمية ، يتراجع عن موقفه ويقرر الاذعان للارادة الدولية ، مثلما فعل بانسحابه السريع من الكويت بمجرد سقوط القذائف الاولى على

ويبدو ان سفاح بغداد وجد فى قرار مجلس الامن بتدمير امكانيات العراق على انتاج اسلحة الدمار الشامل فرصة لممارسة لعبته المفضلة ، فقد حاول اولا ان يخفى المرافق والمواد الكيماوية التى يستخدمها فى صنع الغازات السامة واسلحة البكتيريا وغيرها ، وكلما اكتشف فريق التفتيش الدولى مكانا سريا لانتاج هذا النوع من الاسلحة المحرم دوليا واعلنت بغداد انه ليس لديها اماكن اخرى ، اكدت المعلومات ان هناك غيرها الكثير الذى مازال صدام يحاول اخفاءه

وفى الوقت الذى تخرج فيه من العراق اخبار محاولات الانقلاب والاغتيال التى تستهدف تخليص البلاد من كابوس قابع على صدرها ، يواصل صدام حسين عمليات القمع الوحشى ضد الاكراد والشيعة وتصفية كل من يعتقد انه يتآمر ضده



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ / يونيو ١٩٩٢

تأملات

إلى متى يستمر الحظر ؟

الغرض من الحظر الذي يفرضه المجتمع الدولي على بعض الدول هو فرض نوع من العقوبة على نظام الحكم القائم والعقوبة اصلا موجهة مباشرة الى الشعوب حتى تنفجر ضد حكامها تحت وطأة الجوع

فحينما فشلت عملية عاصفة الصحراء في اسقاط نظام الرئيس صدام حسين استمروا في فرض الحظر ضد العراق - اذ كان الحظر قد فرض عقب احتلاله الكويت - وصرح البعض ونتيد بانه بالرغم من هذا الحظر فان الرئيس صدام سوف يبقى في الحكم مدة أطول مما يستمر فيها الرئيس جورج بوش وقد يصدق هذا القول لو سقط بوش في الانتخابات الرئاسية الجارية الآن وكانت الولايات المتحدة قبل ذلك قد فرضت العقوبات على هاييتي لاسقاط الحكم هناك عن طريق تحطيم وتدمير الاقتصاد الوطني كما حاولت ذلك من قبل مع الرئيس فيدل كاسترو في كوبا ومع النظام العنصري في جنوب افريقيا وتفعله الآن مع يوغوسلافيا لانقاذ البوسنة والهرسك من مخالب الصرب ومع ليبيا القذافي لاجبارها على تسليم مواطنين لديها يتهمانهما باسقاط الطائرة لوكيربي لمحاكمتهما أمام القضاء الامريكي الذي ظهر عاريا أمام الرأي العام العالمي بعد احداث لوس انجيلوس

وقد ثبت فشل الحظر في اسقاط هذه النظم حتما لاسباب موضوعية فرجال الحكم عادة تتوفر لهم الوسائل المعيشية لعدم التأثر بالمقاطعة فالذي يتأثر حقيقة هو الشعوب الذين يتم نزع ارادتهم حتى لايتحركوا ولو جاعوا أو عطشوا او مرضوا حتى الموت ثم عادة مايظهر مايسمون بكسارات الحظر او العقوبات Sanctions Breakers وهم اما افراد او جماعات أو دول تعمل جميعها على توصيل المحظورات الى داخل البلاد التي تقع تحت الحظر ثم عادة ماتفعل العقوبات اثرا عكسيا اذ تجمع الشعوب حول حكامها - بالرغم من انهم يريدون قطع رقابهم - كنوع من انواع التحدي لهذا التهديد الخارجي

ولكن الذي يهمنا هنا هو الى متى يتم هذا الحظر بالنسبة للعراق وليبيا هل سيظل العرب هكذا يشاركون في فرض الحظر على شعبينا هناك الى مدة غير محددة . هل يمكن ان يستمر انحلالنا العربية التي لم تتفق مرة واحدة على عمل عربي جماعي من قبل في الانصياع الى السياسة الامريكية.

والموضوع يحتاج الى وقفة عربية جادة اذ يتعلق الامر باخواننا هناك في العراق وليبيا وهم يعانون من نقص الضروريات والاحتياجات فلا يعقل ان نستمر في تنفيذ الحظر الجماعي ودول مجلس التعاون الخليجي ترفض الامن العربي الجماعي عن طريق رفض تنفيذ اعلان دمشق وفي نفس الوقت توقع الاتفاقيات مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واعطائها القواعد والتسهيلات ولايعقل ان يتضور اخواننا هناك جوعا وحاكم احد البلاد العربية يتبرع بمليوني جنيه استرليني لحديقة الحيوانات بلندن.

فالولايات المتحدة تتخذ الحظر وسيلة لإذلالنا وتعميق خلافاتنا وناتي على كل شيء فسارعوا رجاء الى رتق الثقوب في الجبهة العربية حتى تركزوا على رتق الثقوب التي بدأت في الانتشار في الجبهة الداخلية.

أمين هويدي



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

صدام حسين

رجل يبحث عن المتاعب !

رفض صدام حسين دخول فريق التفتيش الدولى مبنى وزارة الزراعة العراقية ليس سوى واحدة من حالات مكابرة عديدة انتهت دائما بالرضوخ لقرارات مجلس الامن وتحذيراته من عواقب الرفض

فقد سبق ان قبل العراق قرار مجلس الامن ٦٨٧ الذى ينص على تدمير اسلحة الدمار الشامل ومصانعها ، وحق فرق التفتيش الدولية فى دخول اى مبنى او مكان يشكون فى وجود ما يدعو لتفتيشه كشرط مسبق لوقف اطلاق النار فى حرب الخليج

وقبل ذلك سلم العراق للامم المتحدة تقريرا كاملا عن برنامج الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية وآخر ٤٠٠ جرام من اليورانيوم المخصب لديه . بل تولى العراقيون بانفسهم تدمير ٢٥ الف سلاح كيماوى وسمحوا لخبراء الامم المتحدة بالتاكد من ذلك لدرجة ان العراقيين المشاركين فى عملية التدمير قالوا ان قدرات بلادهم تحولت الى دخان . فقد تم تدمير عشرات المصانع التى تكلفت مليارات الدولارات ومنها مجمع الاثير للاسلحة الكيماوية .

وفى ابريل الماضى اثار صدام حسين زوبعة حول قيام طائرات الحلفاء بطلعات جوية فوق اراضيه طبقا لقرارات مجلس الامن ، وطلب من المجلس وقف هذه الطلعات ، ثم تراجع وسحب طلبه بعد ان حذره المجلس من عواقب اعتراض الطائرات التى تراقب التحركات العراقية فى تهريب الاسلحة المطلوب تدميرها الى مناطق غير مطلوب تفتيشها .

وبذلك يكون الرفض العراقى للتفتيش بدعوى انه اهانه واستفزاز ليس له ما يبرره ، فلماذا يكون تفتيش وزارة الزراعة اهانة وغيرها من المواقع تم تفتيشه ولم يعتبر ذلك اهانه هل هو محاولة جديدة لاخفاء اسلحة او معدات او وثائق تتعلق باسلحة الدمار الشامل ؟

اغلب الظن ان الهدف منها هو محاولة لحفظ ماء الوجه يريد بها صدام حسين ان يواصل خداعه لشعبه بمحاولة الظهور بمظهر الذى لم يستسلم بسهولة بعدما احل بهم كارثة ارجعتهم الى العصور الوسطى بغزوه الكويت ، وما ترتب عليه من تدميرالعراق لاجباره على الانسحاب .

ومن غير المستبعد ان يكون هدف صدام من ذلك ايضا ان يظهر للعالم الخارجى انه لايزال قويا وممسكا بزمام السلطة وسط تقارير متزايدة عن وقوع محاولات انقلاب عديدة للاطاحة به .

لكن المؤكد ـ كما يقول بعض المراقبين ـ ان صدام حسين يبحث عن المتاعب باثارته المشاكل مع خبراء الامم المتحدة من وقت لآخر مع انه يعلم تماما انه لا يستطيع ان يخدع احدا فى الغرب او الشرق ولم يعد يثق فيه احد بعد اكتشاف اسلحة ومعدات فى مواقع كثيرة لم يبلغ عنها حسب قرار مجلس الامن الذى اعلن التزامه به دون شروط .

ويعلق دبلوماسى روسى فى مجلس الامن على محاولات صدام بقوله « إن صدام يلعب دور القط ، ولكنه غير قادر على ادراك اننا لسنا فئرانا ، ولابد ان نلقنه درسا ليدرك ان الوضع معكوس فى ذهنه وانه ليس سوى فار مقضى عليه » .

ويبدو ان الرئيس العراقى ـ كما قال الدبلوماسى الروسى ـ لم يدرك بعد حجم الكارثة التى اوقع بلاده فيها ، ويريد ان يقضى على ما تبقى من امكانيات شعبه ليعود به الى الوراء اكثر ، ربما الى عصر الجاهلية . فهو يعطى بذلك المبرر لضرب ما افلت من الحرب فقد اكد برنت سكوكرفت مستشار الرئيس الامريكى ان امريكا ليست فى حاجة لاستصدار قرار جديد من مجلس الامن لضرب العراق لانتهاكه شروط وقف اطلاق النار بامتناعه عن تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

ولاتزال هناك ٢٥ سفينة حربية امريكية فى الخليج ، واعلن قائدها ذات مرة ان هذه القوة مستعدة لاى عملية بالفعل ، وليس وجودها مجرد استعراض للقوة ، وتستطيع الطائرات الامريكية من طراز اف ـ ١١٧ واف ١١١ ان تقصف بسهولة المواقع العراقية التى يرفض صدام ان يدخلها المفتشون ودون خسائر .

واكد مسئولون امريكيون ودوليون ان عمليات التفتيش والغوث ستستمر سواء وافق العراق ام ابى والافالبديل هو الحرب . وعلى صدام ان يدرك ان بوش غير عاجز او متردد فى ضربه بسبب قرب انتخابات الرئاسة الامريكية ، فالعكس هو الصحيح ، لان مثل هذه الضربة اذا كان لها ما يبررها سترفع من شعبية بوش ، ولذلك فمن المرجح ان ينتهز الفرصة اذا اتيحت له .

ليس هذا فقط ، بل ان عناد صدام يحول دون تهيئة الاجواء لتخفيف العقوبات الاقتصادية الدولية عن العراق

عطيه عيسوى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٢

فى الوقت الذى يزداد الموقف الغذائى سوءا ، وكذلك معاناة العراقيين ، ويصرخ هو نفسه بأن آلاف الاطفال ماتوا من سوء التغذية والامراض بسبب الحصار

والخلاصة انه لم يعد هناك ما يستحق الاخفاء ، وان الموقف لا يحتمل المناورة او الاستعراض ويجب ترك المفتشين الدوليين يدخلون اى مكان حسبما يقضى قرار مجلس الامن الذى وافق عليه صدام من قبل لان محاولات الكذب العراقية جعلتهم لا يثقون فيما تعلنه الحكومة وهم يشتبهون فى ان صدام يخفى معلومات حول الصواريخ الباليستية ، وصواريخ سكود ، وقدرة العراق على انتاج اسلحة نووية ووثائق تحتوى على اسماء الشركات والافراد الذين ساعدوا بغداد على انتاج اسلحة الدمار الشامل

والمطلوب هو ان يعود صدام حسين الى رشده وكفى ما حدث .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

هذا الزمان

مائة كتاب عن حرب الخليج

فى تقديرى أن أكثر من مائة كتاب قد صدرت عن حرب الخليج فى العامين الماضيين.. هذا فى العالم العربى وحده.. وللأسف الشديد أن التشنج أصبح عادة عربية أصيلة.. ولهذا انقسم الرأى بشدة حول حرب الخليج وما زال هذا الانقسام.

ولا نستطيع ابدا أن نتجاهل الاثار التى ترتبت على حرب الخليج.. فهى أكبر شرخ أصاب العلاقات العربية فى تاريخنا المعاصر ولا أدرى كم من الوقت يحتاج هذا الشرخ لكى يلتئم.. وقد تركت حرب الخليج اثارها على الاقتصاد العربى بالأعباء الضخمة التى تحملها سواء فى شكل خسائر أو معارك أو اضرار اقتصادية.

والشىء الغريب أن الانقسام حول حرب الخليج والذى ظهر واضحا فى الكتب التى صدرت حتى الان لم يلتزم الموضوعية فى شىء.. ولهذا تجد من يدافع دفاعا مستميتا عن اجتياح الكويت دون مراعاة لعوامل الأخوة والجوار والاثار التى ترتبت على هذه المأساة.

وفى جانب اخر نجد من يحاول أن يبحث عن مبررات للغزو العراقى للكويت من خلال مصادر تاريخية تفتقد المصداقية.. ثم وجدنا اراء أخرى متشنجة تحاول أن تلقى على الدول العربية التى ساندت الكويت فى محنتها كل الاثار السلبية التى تركتها حرب الخليج على الواقع العربى.

ورغم حجم الاصدارات التى تناولت حرب الخليج سواء كانت مع هذا الجانب أم ذاك فإننا ما زلنا ننتظر كتابا يكشف لنا حقيقة ما دار فى حرب الخليج، المهم أن يكشف لنا الحقيقة.

هناك أدوار كثيرة شاركت فى هذه المأساة بعضها كان واضحا وبعضها كان من وراء الكواليس.. وربما كانت أدوار من وقفوا وراء الكواليس أخطر من هؤلاء الذين أدوا أدوارا على المسرح.. حتى الان ما زالت أشياء كثيرة تتكشف حول المعارك العسكرية فى حرب الخليج.. وهناك أخبار كثيرة تتسرب الان حول المساعدات العسكرية الرهيبة التى حصل عليها العراق.. وما زالوا يتحدثون عن إعادة بناء القوات المسلحة العراقية الان.. وهناك جهات كثيرة فى الغرب تقدم هذه المساعدات بعلم من الجميع.

كل هذه الأشياء تجعلنا نتساءل عن حقيقة ما دار فى حرب الخليج وهل ما شاهدناه على المسرح هو النص الحقيقى أم أن هناك نصا اخر لم نعرف عنه شيئا؟

إن حقائق كثيرة فى أمريكا تتكشف الان حول المساعدات العسكرية الأمريكية للعراق.. فهل هناك المزيد!

فاروق جويدة





بيع الوهم للشعب العراقى

لم يشهد التاريخ كثيرا نظاما مثل نظام الرئيس العراقى صدام حسين فى قدرته على شغل جماهير شعبه بقضايا مغلوطة او قضايا وهمية وفى غرامة بالتمنع الشديد الى حد اعلان المواقف العنترية ثم التراجع المهين امام اول انذار الى حد اذلال النفس على نحو غير مسبوق .

ولم نعد - نحن المراقبين - فى العالم العربى تفاجئنا هذه الطبيعة المريضة لنظام الرئيس صدام حسين لاننا ندرك انه لم يعد نظام شعب ولا حتى نظام حزب وانما هو نظام فرد تسانده شراذم وعصابات ومراكز قوى لا هم لها سوى حماية امتيازاتها على حساب فقر الشعب العراقى وجوعه .

لقد اصبح النظام العراقى هو نظام المتناقضات فهو يدعو الى العروبة ثم يطعن العروبة فى مقتل باقدامه على غزو الكويت .. وهو يتشنج دفاعا عن الاستقلال الوطنى ثم يخضع لقرارات مجلس الامن مفرطا فى سيادة بلاده الى حد انه قد اصبح واضحا الان ان العراق تحول الى دولة منقوصة السيادة تحت وصاية مجلس الامن الدولى .

واذا كانت ازمة العدوان العراقى على الكويت هى نموذج للقضايا المغلوطة التى يدفع صدام حسين جماهير العراق الى تبنيها وخوض المعارك فى سبيلها والتضحية بكل شىء على مذبحها فإن ازمة تفتيش وزارة الزراعة العراقية بحثا عن وثائق تتعلق باسلحة الدمار الشامل العراقية هى نموذج للقضايا الوهمية التى يلهى بها نظام صدام شعب العراق عماهو اخطر واهم .

وقد بدات الازمة حينما وصلت معلومات الى فريق التفتيش الدولى عن اسلحة الدمار الشامل العراقية تفيد بوجود وثائق وسجلات تتعلق بهذه الاسلحة فى مبنى وزارة الزراعة فى قلب بغداد .. وحينما طلب فريق التفتيش الدولى زيارة مقر وزارة الزراعة وتفتيشه رفض المسئولون العراقيون ونفوا وجود اية سجلات من هذا النوع فى مقر الوزارة

وقد ظل فريق التفتيش الدولى مرابطا امام مقر وزارة الزراعة لمدة ١٦ يوما متصلة حتى الآن دون ان يسمح له بالدخول .. ومن باب بيع الوهم للشعب العراقى اعلنت اجهزة الاعلام الصدامية ان تفتيش وزارة الزراعة مسالة تمس السيادة العراقية وتعني إذلالا لشعب العراق .. وبدا النظام العراقى يحرك المظاهرات ضد فريق التفتيش من كوادر حزب البعث العراقى وبعض الجماهير المازومة والساخطة على مجمل اوضاعها الاقتصادية المتردية .. وطالب المتظاهرون برحيل افراد فريق التفتيش الدولى وكانهم هم حقا المسئولون عن الازمة التى يعانيها العراق الآن .

ويبدو ان المازوكية المتمكنة من قيادات النظام العراقى وعلى راسهم الرئيس صدام حسين نفسه تجعلهم يتلذذون بوقوفهم ضد العالم باسره ووقوف العالم ضدهم وهذا هو الذى يدفعهم بين الحين والحين الى استفزاز الامم المتحدة ومجلس الامن عن طريق مضايقة فريق التفتيش الدولى المنوط به كشف اسلحة الدمار الشامل التى لاتزال فى حوزة العراق .



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والحقيقة ان نظام صدام حسين قد نجح في تحقيق هذا الهدف نجاحا باهرا مثلما نجح من قبل في تحقيق هدف خداع الشعب العراقي وبيع الوهم له .. فقد ذكرت مصادر امريكية ان الولايات المتحدة اصبحت الآن اكثر من اى وقت مضى مستعدة لتوجيه ضربة جديدة الى العراق .. ونسبت صحيفة « واشنطن تايمز » الى مسئول امريكي مطلع قوله بان استمرار تحدى صدام حسين للارادة الدولية لايمكن ان يستمر دون رد وقال المسئول ان على بغداد ان تدرك عاقبة اقرار الامم المتحدة في الاسبوع الماضي بان العراق ينتهك العديد من القرارات التى سبق ان اصدرتها المنظمة الدولية .

وفي باريس قالت صحيفة « الفيجارو » الفرنسية منذ يومين ان الولايات المتحدة تنظر في امكانية توجيه ضربة جوية للعراق قبل نهاية هذا الشهر من اجل اعادة صدام حسين الى رشده اذا لم يمتثل لقرارات مجلس الامن ويسمح لفريق التفتيش بدخول وزارة الزراعة .. وتقديرنا ان صدام سوف يتراجع في النهاية ويخضع لما هو مطلوب لانه رجل ادمن التراجع بعد التمنع .

المحرر



المصدر : الأخبـــــــــار

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علامة استفهام ؟

هيلموت كول مستشار المانيا هو الزعيم الغربى الوحيد الذى احس بوطأة الظلم الواقع على ابناء البوسنة والهرسك واعلن عن هذا الاحساس بالصراحة .

قال ان موقف الدول الغربية من ضحايا القتال هناك موقف لا يتسم بالعدالة وان على هذه الدول ان تفعل شيئا ايجابيا بوقف عدوان الصرب على ابناء البوسنة والهرسك . وناشد الدول المتاخمة الا ترفض قبول اللاجئين اليها منهم وان تمدهم بالماوى والطعام .

اذن فلسنا وحدنا الذين نلمس الفارق الضخم بين معالجة مجلس الامن لقضية العراق وبين معالجته لقضية ابناء البوسنة والهرسك .

بالنسبة لقضية العراق القرارات دائما جاهزة وساخنة وقابلة للتنفيذ فورا والقوات الجوية والبحرية والارضية تعبا فى ايام قليلة وتنطلق بلا تردد لتدمير ما يمكن تدميره من أرض العراق .

اما شعب البوسنة والهرسك فالمجتمع الدولى لا يرى فيها ما يستحق اكثر من صرف المعونات الانسانية للضحايا ويرى فى ذلك غاية المنى والطلب .

ونحن عندما نستشعر الفارق بين حماس الدول الغربية لضرب العراق ، لا نتعاطف مع صدام حسين ولكننا نتعاطف مع العدالة ومع شعب العراق الشقيق .

أما وقد شهد شاهد من الغرب نفسه وانتقد التفرقة الواضحة فى المعاملة فقد اصبح لزاما على الغرب ان يمد بصره الى ابعد من مواطىء اقدامه وان يبرىء نفسه من التحيز .

وتحية من القلب للمستشار كول الذى خطف بتصريحاته المتوازنة اعجابنا وتقديرنا وشعورنا الصادق بالعرفان .

اليس الحق احق ان يتبع ؟!

عبدالسلام داود



دائرة الضوء

طعم المرارة!

يجلس رئيس أقوى دولة في العالم الان إلى مكتبه في البيت الأبيض الأمريكي، وهو لا يدرى إن كان الشعب الذى يحكمه سيسمح له بالاستمرار في منصبه لأربع سنوات أخرى مقبلة أم لا.

وفي اللحظة ذاتها، يجلس رئيس العراق صدام حسين، إلى مكتبه في قصره المنيع، وهو مؤمن ومتأكد ومطمئن، إلى انه باق جاثم على صدر بلده، وعلى حساب الأمن القومي العربي، دون حظر حقيقى يهدده أو يزعزعه.

الرئيس الذى قاد تحالف ٢٧ دولة في يناير ١٩٩١ في اكبر عملية عسكرية قانونية من نوعها لتحرير الكويت يواجه من الان وحتى نوفمبر القادم، موعد إجراء الانتخابات الرئاسية في امريكا، خطر الخروج الشرعى ودخول رئيس ديمقراطى بدلا منه، يتولى السلطة، ويطبق برنامجه السياسى والاجتماعى المعلن وفقا لمبادىء الحزب الذى يمثله.

والرئيس الذى تلقى أعنف واعتى هزيمة وحطم الة بلاده، ومسح بكرامة جيشه وامته كل الاراضى، وجعل وطنه عرضة للانتهاك وإباحة أسراره التى جعلها، بعمى القلب والبصيرة، سلاحا سرطانيا مسلطا على رقاب الاشقاء بدلا من أن يكون قوة لهم على عدوهم، هذا الرئيس يعرف قبل اى أحد اخر في العالم أن لا قوة سوف تقصيه، خصوصا أن النتائج النهائية لحرب الـ ٢٧ دولة لم تسفر عن اقتلاعه، وانه لايزال يبرز لسانه للعالم، ولايزال يعيد بناء الته الحربية ، ولا يعرف أحد علام تنطوى هذه المرة، تلك الالة من أسرار ومن دمار وحقد.

هذا الوضع يعكس بالضبط واحدة من أبرز مفارقات الديمقراطية وأشدها قسوة على النفس. فهذه الديمقراطية تجعل إحلال وتغيير الرؤساء حقا للشعوب، وتلك الديكتاتورية تجعل الرؤساء باقين لا يغيرهم إلا الموت أو الموت!

ولعل هذا هو ما تخلف في فم بوش حتى هذه اللحظة من مرارة.

ولعل هذه المرارة هى التى يتجرعها الان زعماء التحالف الثلاثة في مجلس الأمن. ولعلهم لا يريدون في النهاية أن تكون من نصيبهم وحدهم.. ويفضلون أن يشاركهم صدام مذاقها القاسى!

محمد حسن الألفى



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٧/٧/١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسد على العراق .. وفى البوسنة نعامة !!

بقلم : محمد جلال كشك

فى البداية ظننت ان الاخبار مخترقة كما يروج المستشار ولكن من الاتجاه الاخر ، اذ فوجئت باختصار مقالى السابق بحذف « جوهر الموضوع » كما قال تصحيح « الاخبار » الذى نشر فى الطبعات التالية .

وجوهر الموضوع هو فضيحة « هيل مريم » وهى « تاكتيك » معروف فى لعبة « الفوتبول » الامريكية يعنى الالتفاف حول خطوط الدفاع وليس اختراقها .

ولذلك سميت عملية الجنرال شوارتسكوف ، الذى طوق القوات العراقية فى الكويت من العراق « هيل مريم » ولكن هيكل قال انها تيمنا بالسيدة العذراء واستدل بها على صليبية حرب الخليج !!

وكما قيل : « من علمهم بالصحابة يصلون على عنتر ! » ولا ينتظر ان يعتذر هيكل او يعلق فهو عندما يضبط بالجرم المشهود يفضل « التطنيش » !!

ومادمنا فى حديث حرب الخليج « والتطنيش » فلابد ان تأتى سيرة الرئيس بوش وصدام حسين ، او « الفتوة والطيشة » !!

و« الفتوة » كما هو معروف « بلطجى » ياكل عيشه بالقوة والترويع .

اما « الطيشة » فهو من صبيان « الفتوة » يعيش عالة عليه ، فاذا تدهورت صحة « الفتوة » واراد ترويع الحى او تاجيل وثوب المنافسين عليه ، تظاهر بالغضب على « الطيشة » و« رقعه علقة » تبث الرعب فى قلوب كل « الجدعان » او كما قيل : اضرب المربوط يخاف السايب . وهذه هى المسرحية التى يلعبها بوش وصدام هذه الايام ..

● ● ●

ذلك ان موقف بوش المخزى من مذبحة البوسنة قد اثار عليه حتى صحافته ، اذ طالبته صحيفة « النيويورك تايمس » بان يستجمع شجاعته ويطلب من مجلس الامن تفويضا باسكات المدافع الصربية التى تقصف المدنيين وتقتل الاطفال والنساء .! تقول الصحيفة :

« اذا كان الاوربيون لا يملكون الشجاعة لوقف العدوان الصربى ، فالولايات المتحدة تستطيع بكل تأكيد حث مجلس الامن على اقرار توجيه ضربة جوية ضد المدفعية الصربية المتمركزة حول مدن البوسنة ، كما يمكنها توفير القوة الجوية اللازمة لتنفيذ هذا الضرب .. اما اذا تقاعس المجلس فسيستمر الصرب فى تنفيذ خطتهم فى اخلاء ارض البوسنة من شعبها لاسكان الصرب محلهم .. ان مجلس الأمن اذا لم يتصرف الان فسيكون ذلك عارا للامم المتحدة وسيثبت ان حديث بوش عن النظام العالمى الجديد ليس اكثر من ادعاء اجوف ، ان الدم البلقانى يتدفق فى قلب اوروبا واذا لم يكن الاوربيون قادرين على وقف نزيف الدم فان على امريكا قيادتهم » (٢٢ يوليو ٩٢) .

● ● ●

فى الوقت الذى يقول فيه بوش علنا وبكل صراحة لرئيس جمهورية البوسنة الذى ذهب يستنجد به « لن نحرك جنديا ولن نطلق طلقة واحدة من اجل وقف القتال ، مهمتنا انسانية فقط ، مازلنا نعانى من اثار فيتنام ! » .

ويصرخ دوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا فى صحفى امريكى ساله عن موقفه من المذبحة التى يتعرض لها شعب البوسنة فيرد عليه الوزير متحديا : « ما من دولة تريد التدخل عسكريا واولهم دولتك امريكا ! » فى الوقت الذى ترفض امريكا السماح للبوسنة باستيراد السلاح للدفاع عن خمسة ملايين تجرى ابادتهم فى اقل من ستة اشهر ، وتزال دولتهم من الخريطة او « تشطب » ان كنا ما نزال نذكر قاموس حرب الخليج ، أم ان خطوط بوش لا تعمل فى جبال البلقان وانما فى رمال العرب وحدهم !

فى هذا الوقت بالذات لا يجد المعلم بوش ما يذكر به العالم برجولته الا « تلطيش » « الطيشة » صدام حسين ، الذى فجاة وبدون مناسبة وبعدما وافق ورضخ لتفتيش الامريكان تحت سريره ، وتدمير كل ما بناه بدم الشعب العراقى ومال الكنزى الخليجى ، وبعد تمزيق وحدة العراق وقيام الكيان الكردى على تراب العراق

المصدر : الأخبار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

وحده ، فجأة يرفع « الطيشة » عقيرته ويقول لن تفتشوا وزارة الزراعة !!

ويحمر بوش عيونه ويجتمع بأركان حربه لبحث التهديد العراقى وينذر بتوجيه ضربة جوية للعراق ان لم يسمح للامم المتحدة الهاربة من مدفعية الصرب ، بالتنقيب والحفر بحثا عن اسلحة عراقية مخفية !

● ● ●

للصبر حدود ياسيد بوش ، وكما قيل اذا كان حبيبك عسل لا تاكله كله . وانت اكلت نفط العرب وعسلهم وتابى الا ان تحرق الخلية والنحل .

ما هو الاولى بالاهتمام ..؟ الاسلحة المخباة ام المدفعية المضادة للطائرات المصوبة للمدنيين التى قتلت حتى الان مائة الف وشردت ما يقرب من ثلاثة ملايين ؟

لماذا تدخلت لحماية الاكراد ووفرت لهم مناطق آمنة ثم استقلالا ذاتيا ، ولا تستطيع ان تفرض ذلك لا للفلسطينيين ولا حتى لاهل البوسنة ؟

لماذا لا تواتيك الشجاعة و« المرجلية » الا على العرب والمسلمين ؟

لماذا لا تنطبق قوانين عالمك الجديد الا على العرب بينما تتكرر فى قلب اوربا مأساة شعب فلسطين ، ويطبق النموذج الاسرائيلى على مستوى اكبر واسرع ؟

لماذا تصمم على لعب دور الشرطى فى بلاد العرب ، وتخلع البدلة وتخفى نحاسة الشريف اذا كان المعتدى من الصرب والضحية من المسلمين ؟!

امريكا لا تكشر عن انيابها الا لرسومات أو مشروعات أسلحة محتملة يقال انها مخبأة فى وزارة الزراعة العراقية ، حيث لا جيش ولا مال ولا قدرة على تحويلها لخطر قبل عشر سنوات على الاقل ، ولكنها « تطنش » على الاسلحة الفعالة الملتهبة التى تقتل المدنيين ليل نهار وتحت سمع وبصر الامم المتحدة !!

● ● ●

وآه من الامم المتحدة التى يعارض رئيسها لاول مرة فى التاريخ قرار مجلس الامن بالسيطرة على المدافع الصربية بحجة ان الامم المتحدة لا تملك المال والرجال لهذا العمل !

وهى التى ارسلت ١٤ الف رجل لحماية كرواتيا الكاثوليكية التى اغتصبت ثلث البوسنة ، وسكرتير الامم المتحدة مشغول باعادة توحيد قبرص ، والتنقيب عن اثار الاسلحة فى العراق ، ولكن قصرت يده عن ارسال مراقب واحد لكل قاعدة صربية ليضمن اسكات المدافع ، ولم يجمع لثلاثة ملايين لاجىء عن البوسنة سوى عشرة ملايين وهو الذى جمع ١٧٥ مليون دولار لينفقها على استخراج راى سبعين الف صحراوى بأمل فصلهم عن وطنهم المغرب !!

بوش يريد أن يغطى عاره فى البوسنة بقلمين لوغد بغداد يسترد بهما كرامته قبل الانتخابات ويثبت انه الجبار فى بغداد وان كان الخوار فى بلغراد ولكن اللعبة افتضحت ، ولئن لم يسكت بوش مدافع الصرب ، ووجه نيرانه لبغداد فسيثير نقمة العرب والمسلمين اجمعين ، ليس غضبا لصدام فهو الذى جر كل هذا على شعبه وامتنا ، وانما غضبة للحق والعدل وكرامة العرب والدم المسلم .. بل غضبة من النظام العالمى الجديد الذى لم يجرب سطوته الا علينا !

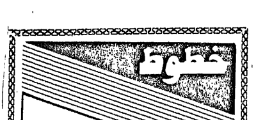
واخيرا فالعراق ليس ملكا لصدام ولا هو « ملطشة » الامريكان .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٧/٧/٢٧ ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



إذا كان صدام حسين .. لم يعد يعنيه من قريب ، أو من بعيد أمن ، وسلامة جيش ، وشعب العراق .. فان العرب .. على الجانب الآخر لا يجب أن يشجعوا أية ضربة جديدة ضدهما تزيد من حدة المأساة ..!!

● ● ●

لقد «تأدب» صدام بما فيه الكفاية .. لذلك فأنا لا أتصور أبداً أنه يمكن أن يجرؤ على القيام بأية مغامرة أخرى .. على الأقل فى الوقت الحالى لاسيما .. أن جميع مقوماته العسكرية قد دمرت وأصبح يحتاج إلى سنوات طويلة .. لكى «يتماسك» .. لو فرض .. وكان هذا واردا ..!!

● ● ●

إن رفض العراق دخول فريق «التفتيش الدولى» إلى مقر وزارة الزراعة فى بغداد .. لم يكن سوى مسرحية ساذجة يعرف مشاهدها جيدا صدام حسين والدليل تراجعه السريع .. خضوعا ، واستكانة .. للتهديدات الأمريكية ..!

● ● ●

لكن .. ربما يكون الرئيس الأمريكى «جورج بوش» فى حاجة إلى افتعال موقف مع صدام يرفع من شعبيته فى المعركة الانتخابية .. وهنا مكمن الخطر .. لأن شعب العراق هو الوحيد الذى سيدفع الثمن فى النهاية ـ كعادته ـ .. وذلك أمر مرفوض فى ظل تلك الظروف القاسية التى يعيشها .

● ● ●

طبعاً .. سوف تظل منطقة الخليج تعانى من عدم الاستقرار طالما بقى «التكريتى» على مقعد السلطة .. كما أن الشعب العراقى لن تقوم له قائمة مادام يجثم على صدور أبنائه .. هو وأقاربه .. غير أن الحل لا يكون أبداً .. بالقنابل ، والصواريخ ، والدبابات التى سبق أن انهالت حممها على رؤوس الأطفال ، والنساء ، والرجال .. نتيجة طيش ، وجنون «الزعيم الأوحد» ..!!

● ● ●

على أى حال .. إن حكاية «التحرش» بالمفتشين الدوليين سوف تتكرر كثيراً .. لأن محاولات صدام اليائسة لن تتوقف .. إلا إذا أتى «الفرج» من عند الله سبحانه ، وتعالى !!

سيد رجب



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢



نهاية أسد السيرك !

سالنى مذيع التليفزيون اللامع احمد سمير ق برنامجه الناجح « اضواء على الاحداث » الذى اذيع مساء الثلاثاء الماضى :

هل تعتقد ان هناك اتجاها لعمل عسكرى دولى جديد ضد العراق لمواجهة تصرفات صدام حسين ؟

قلت : لا اعتقد ذلك لأن تصرفات صدام حسين الاخيرة لن تخرج عن مجرد « التهويش » باعادة غزو الكويت ق برنامجه التليفزيونى العراقى « السراب واليقين » .. وان صدام حسين قد سمح امس لفريق التفتيش الدولى بدخول مبنى وزارة الزراعة ، وكان راديو بغداد قد اذاع هذا الخبر يوم الاثنين « الماضى » !!

ولم اكن اعقل ولا اتصور ان اعلان خبر كاذب من راديو بغداد بالسماح للمفتشين بدخول وزارة الزراعة كان مجرد خطة اراد صدام ان يلعبها ضد الامم المتحدة والتى تنشرها « الاحرار » اليوم على صفحتها الاولى .

والواقع ان صدام لغز كبير وغريب واغرب مافيه انه مازال حتى الان مقنعا الشعب العراقى بانه قادر على تحدى العالم كله .. وانه سيحول هزيمته الى نصر وسيعيد غزو الكويت التى مازال يعتبرها المحافظة رقم ١٩ وجزءا من البصرة !!

.. والاكثر غرابة ان الشعب العراقى مازال يصدقه ويخرج ق مظاهرات صاخبة لتاييده والهتاف بسقوط الأمم المتحدة وخبرائها .

ومنذ اسابيع اعلنت احدى مؤسسات الصحة النفسية ق واشنطن استعدادها لشراء مخ صدام حسين بعد عمر طويل لاجراء ابحاث علمية ومعرفة حقيقة فصيلته الانسانية باعتباره ـ كما قالت المؤسسة النفسية ـ يعيش ق غيبوبة دائمة بينما المرضى النفسيون يعيشون ق غيبوبة مؤقته !! .. ولكن اذا كان صدام يعيش ق غيبوبة دائمة فكيف انتقلت العدوى الى مستشاريه الذين يؤيدونه ويدافعون عنه ويستعدون الآن لمواجهة الأمم المتحدة حتى ان « الانبارى » مندوب العراق ق الأمم المتحدة صرح منذ يومين ق مؤتمر صحفى اذيع ق العالم كله « ان اسقاط دول الغرب قنبلتين او ثلاثة فوق العراق لايثنى حكومة صدام عن امتناعها السماح لمفتشى الامم المتحدة بدخول مبنى وزارة الزراعة بحثا عن وثائق للاسلحة النووية .. ثم عاد صدام بعد ٤٨ ساعة من تصريحات « الانبارى » ليعلن استعداده السماح للمفتشين الدوليين بدخول مبنى وزارة الزراعة ماعدا حجرة الوزير ونائب الوزير !! موقف كوميدى لا ادرى لماذا يذكرنى بافلام اسماعيل يس ق الخمسينات وبالذات فيلم « اسماعيل ياسين ق مستشفى المجانين » .

لقد كنت اعتقد دائما ان الدول الغربية ابقت على صدام حسين بعد حرب الخليج لأنها محتاجة لوجوده بهذه الصورة كاسد السيرك ق المنطقة يخيف من ينظر اليه رغم انه بلا انياب بينما تقوم دول الغرب بدور المدرب !! .. ولكن يبدو ان اسد السيرك حاول ان يخيف مدربه ويخرج من القفص وستكون تلك نهايته !!



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٩ يوليو ١٩٩٢

أكد ان الغزو الغاشم أعاد العرب نصف قرن للوراء

المحجوب: النظام العراقي دولة معتدية ومستعمرة يحكمها طائش

القاهرة - كونا : اكد وزير الأوقاف المصري الدكتور محمد احمد المحجوب، ان الاحتلال العراقي للكويت كان مأساة كاملة لا بالنسبة للعراق والكويت فحسب، ولكن بالنسبة للأمة العربية والاسلامية.

واضاف في حديث لوكالة الأنباء الكويتية في مناسبة الذكرى الثانية للغزو العراقي الغاشم للكويت، ان دولة الكويت دولة صغيرة ومسالمة وانها جزء من جسد الأمة العربية يتفاعل معها ويعيش احداثها ولم يبخل يوماً بمد يد العون لابنائها وفجأة وقعت مأساة احتلال العراق لها وهي مأساة بكل المقاييس لأنها اضرت بصورة العرب امام العالم.

وقال ان هذه المأساة بينت ان العرب مع ما بذلوه من جهد عبر اكثر من نصف قرن لم يصلوا بعد الى مفهوم التضامن الذي يلغي الحدود والسدود بينهم وانهم ما زالوا على اول الطريق نحو العمل الجاد لخلق ظروف أفضل لشعوبهم وأجيالهم القادمة.

وأوضح الدكتور المحجوب ان الأمة العربية المفروض انها أمة واحدة تربط أواصرها روابط الجنس واللغة والتاريخ والعقيدة، وكان من المنتظر ان تؤدي هذه الروابط الى قوتها وازدهارها وتقدمها حضارياً واجتماعياً واقتصادياً، ولكن الواقع غير ذلك نتيجة لبعض المغامرات الطائشة والأفق المحدود والأطماع الصبيانية.

واضاف «انه في نظري ان ما فعله العراق جعل الأمة العربية تتأخر الى الوراء نصف قرن، أيام ان كان الاستعمار يسيطر عليها من الشرق والغرب والشمال والجنوب، وكانت كل دولها المعروفة حالياً ترزح تحت نير الاحتلال ويطالب ابناؤها بالحرية والاستقلال والعيش على أرضهم كباقي ابناء البشر».

وقال المحجوب ان العراق بموقعه وثرواته كان أملاً نتطلع اليه جميعاً، وكنا ننتظر منه ان يكون مرتكزاً نحو وحدة عربية شاملة وإذا به يتحول بين يوم وليلة الى دولة معتدية استعمارية تغتصب حقوق الجار وارضه وامواله بحجة ان هذه الأرض جزء من لواء البصرة كما يتحدث اعلامهم ليل نهار، وهو بهذا أسقط كل أمل في التقارب بين الشعبين الكويتي والعراقي وغرس بذور الحقد والكراهية لعدة أجيال قادمة لأن الأمة الواحدة لا توحد بالحروب والدمار وانما توحد بالتعاطف والتراحم والمودة كما أمرنا ديننا الحنيف وكما علمتنا السياسة والحكمة عبر تاريخ العالم».

واستطرد الدكتور المحجوب: الذي لا شك فيه اننا على الرغم من مضي اكثر عام كامل على تحرير الكويت ما زلنا نلعق جراحنا التي فجرتها هذه المأساة ونعجب لماذا كان هذا العمل ولحساب من قام صدام بهذه المغامرة المجنونة.

واوضح أن الضرر الذي لحق بالعراق لا يقل عن الضرر الذي لحق بالكويت والمحنة التي ألمت بالأمة العربية كلها لا تقل عن محنة العراق والكويت معاً، انها مصيبة جاءت عبر زمن نحن في أمس الحاجة فيه الى الوقوف يداً واحدة وقلباً واحداً لمواجهة التغيير الجديد في خريطة العالم السياسية وفي زمن نحن في امس الحاجة فيه الى العمل الجاد للنهوض بشعوبنا وأمتنا حتى تأخذ مكانها تحت الشمس وحتى تجد لها موطئ قدم بين الأمم الكبرى التي تتجمع وتتحد في اوروبا وآسيا وغيرها من قارات الأرض.

وقال: ان الضرر لم يقتصر على الجوانب السياسية والعسكرية فحسب وانما اصاب الجوانب الانسانية بصورة اشد واخطر فمعظم الجمعيات الانسانية التي كانت تشترك فيها العراق والكويت معاً قد توقفت او كادت معظمها عن العمل الانساني واصيبت بالتمزق والضعف ولم تعد قادرة على اداء دورها الانساني في العالمين العربي والاسلامي كما كانت قبل الغزو العراقي للكويت، وسوف تمضي فترة طويلة حتى تسترد هذه الجمعيات انفاسها وحتى تستطيع أن تقوم بدورها الانساني التي كانت تقوم به.



المصدر : الـوفـــد

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فرص بوش وفرص صدام

بقلم : د. صلاح العقاد

ليس من الجائز عقد مقارنة بين الرجلين .. فاحدهما يراس دولة كبرى ديمقراطية وتتجدد رئاسته لفترة محدودة ، والاخر طاغية يحكم قطرا ناميا الى مدى الحياة . بيد ان مفارقة مثيرة للسخرية اوحت لنا بهذا العنوان . فمن الاحتمالات الواردة ان يسقط الرئيس جورج بوش في انتخابات نوفمبر القادم بينما يظل صدام متحكما في العراق لفترة يصعب التنبؤ بها .

وفي اعقاب حرب الخليج احتفل الرئيس الامريكي بالنصر وسط تاييد شعبي جارف ، وربما كان على حق في الاحساس بالنصر إذ ان الولايات المتحدة خرجت مستفيدة دون ان تخسر شيئا يذكر . فقد دفع لها النفطيون العرب والدول الصناعية المتقدمة التي لم تشترك في المجهود الحربي نفقات الحملة . بيد انه منذ ذلك الوقت اخذت الأمور تتبدل فالازمة الاقتصادية والبطالة والاحداث العنصرية التي جرت في لوس انجيلوس وغيرها من المدن الامريكية طغت على نجاح الرئيس بوش سواء في الخليج او في مساعيه لتحقيق السلام بين العرب واسرائيل ، بل صارت هذه السياسة الخارجية ماخذا يلام عليها الرئيس الذي قلت اهتماماته بالشئون الداخلية التي تمس الحياة اليومية للمواطن الامريكي .

بل تعرضت سياسة بوش ازاء العراق لسقطات خطيرة كشفت عنها لجان تحقيق تابعة للكونجرس ، وتتمثل في صفقات عقدها البيت الابيض مع حكومة صدام منذ ايام الحرب العراقية الايرانية ولم تتوقف هذه الصفقات بعد انتهاء تلك الحرب مما اوحى لصدام بان الولايات المتحدة قد تتغاضى عن غزو الكويت . وقد تضمنت هذه الصفقات بيع مواد تصلح لتطوير الاسلحة الكيماوية فضلا عن تمتع العراق بنصيب من فائض القمح الامريكي .

وعند نهاية حرب الخليج توقع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي سقوط نظام صدام حسين قبل نهاية عام ١٩٩١ ولاشك ان خطأ هذه الحسابات الامريكية وبقاء الديكتاتور العراقي في السلطة حتى بدء المعركة الانتخابية في الولايات المتحدة يمكن ان تحسب بين نقاط الضعف التي يسجلها مرشح الحزب الديمقراطي بيل كلنتون على منافسه في الانتخابات .. فماهي اذن العوامل التي ابقت صدام في السلطة رغم العزلة الدولية والحصار الاقتصادي الذي يعاني منه الشعب العراقي وكان ذلك وحده كفيلا بالتشجيع على اسقاط الطاغية ؟

يبدو انه عندما اوقف الامريكيون الحرب كان تقديرهم للخسائر التي لحقت بالحرس الجمهوري خاطئة ، فقد استطاعت القيادة العراقية ان تنقذ معظم هذا التشكيل الذي يمثل اقوى عناصر القوات المسلحة ومن هنا استطاع صدام ان يقمع اهم حركتين شعبيتين قامتا ضد حكمه : الأكراد في الشمال والشيعة في الجنوب . أما قوى المعارضة الخارجية فرغم تنوعها وتمثيلها لشرائح هامة من الشعب العراقي الا انها تحتاج لاحداث انقلاب على السلطة الى تاييد خارجي وهو امر غير مستساغ من الناحية الوطنية . ولقد ترددت الشائعات اكثر من مرة عن وقوع انقلابات داخل القوات المسلحة وفي كل مرة كانت الاستخبارات الصدامية المدربة جيدا تتمكن من احباطها قبل ان تصل إلى تحقيق الهدف .

وعلاوة على ذلك فإن نظام الحكم تمكن من حشد اليد العاملة لاعادة البنية الاساسية بسرعة غير متوقعة . فعادت شبكات الكهرباء الى العمل كما اعيد بناء معظم الجسور والطرق . اما الحصار الاقتصادي فقد وقع عبؤه على الفقراء ولم يتاثر به القريبون من السلطة والذين احتفظوا بحياة البذخ .

لقد صار هدف صدام هو البقاء في السلطة باى ثمن ولذلك استسلم لجميع القرارات التي اتخذها مجلس الامن مهما تضمنت هذه القرارات من انتهاك لحقوق السيادة العراقية . من ذلك السماح بمراقبين دوليين الذين يجوبون العراق طولا وعرضا بحثا عن انواع معينة من الاسلحة وتدميرها على نفقة العراق . وبمضى الوقت وشعور صدام بالاطمئنان اخذ يراوغ في تنفيذ القرارات الدولية . فلا يستسلم الا عندما يشعر بان مواجهة عسكرية اخرى سوف يضطر اليها كما حدث في الحالة الاخيرة عندما طلب المفتشون الدوليون البحث عن وثائق ذات صلة بالحرب الكيماوية في وزارة الزراعة ببغداد . وفي تلك المرة ظل صدام حسين يماطل الى ان اتخذت الولايات المتحدة استعدادات جدية للتدخل العسكري في العراق . ويبدو ان ظروف المعركة الانتخابية الجارية في الولايات المتحدة شجعت رئيس النظام العراقي على المساومة في تنفيذ الاجراء الاخير فهو من ناحية رضخ لفتح وزارة الزراعة امام المفتشين الدوليين ولكنه اشترط تغييرا في تشكيل الوفد الدولي بحيث لايضم اعضاء ممن يحملون جنسية دول التحالف التي قاتلت العراق في حرب الخليج . وهكذا استبعد الامريكيون من فريق التفتيش .

ولاشك ان معطيات الوقت الحاضر اختلفت عما كان عليه الحال في نهاية حرب الخليج . فلا يستطيع الامريكيون أن يعتمدوا على جميع دول التحالف التي ايدتهم في سنة ١٩٩٠ ، فتركيا اعلنت انها لن تسمح باستخدام اراضيها لكي تنطلق منها ضربة توجه للعراق . ومن باب اولى ان ترفض دول عربية عديدة تعرض العراق لحملة عسكرية امريكية لان الشعب العراقي الشقيق هو الذي سيدفع الثمن الاكبر . والشعب باق اما الحكام فزائلون وقد تختلف دول الخليج عن الدول العربية الاخرى ولكن تاييدها وحدها لايكفي لكي تتحمس الولايات المتحدة للتدخل العسكرى .

ثم إن في هذا التدخل مخاطرة كبيرة بالنسبة للادارة الامريكية فهي لاتستطيع ان تحقق اهدافها اذا كان ذلك يذهب إلى حد اسقاط صدام الا بتدخل عسكرى على نطاق واسع . وهي لاتستطيع ان تتحمل مثل هذا الامر وقت جريان المعركة الانتخابية . اما إذا كانت لدى الادارة الامريكية خطط تنبنى على مغامرات خاطفة فإن مثل هذه المغامرات غير مضمونة العواقب ويمكن ان تحسم المعركة ضد مصلحة بوش كما سبق ان سقط الرئيس كارتر في انتخابات ١٩٨٠ في اعقاب مغامرة عسكرية فاشلة قام بها في صحراء ايران لانقاذ ارواح الرهائن الامريكيين في طهران . ولعل هذا مايفسر لنا امكانية التوصل الى الحل الوسط بين العراق والامم المتحدة بشان تفتيش وزارة الزراعة والتي قد تكون اخليت طوال الاسبوعين الماضيين من الوثائق التي يجرى البحث عنها . على ان الرئيس بوش لم يكن ليقبل تنازلا عن التهديدات الامريكية السابقة بالتدخل العسكرى الا إذا اظهر تشددا في المواقف لم يسبق له مثيل منذ نهاية حرب الخليج . فقد اعتبر الرئيس بوش في تصريح له صدر يوم الاحد ٢٦ يوليو الجارى ان امتثال النظام العراقي لقرارات الامم المتحدة لايعني فقط فتح وزارة الزراعة للتفتيش بل يشمل ايضا توقف اجهزة الاعلام العراقية عن الاشارة الى الوحدة العراقية الكويتية الامر الذى عادت الى ابرازه هذه الاجهزة منذ وقت قريب فهي تصمم على الوحدة التاريخية بين العراق والكويت وتعرض ان تتم الوحدة على اساس الرضا المتبادل وليس على اساس الضم بالقوة كما حدث في سنة ١٩٩٠ .

كذلك اعتبر الرئيس بوش ان فك اسر بقية الكويتيين الذين لايزالون محتجزين في العراق والتوقف عن اضطهاد الشيعة وعدم عرقلة المساعدات الانسانية المخصصة للاكراد هي من الشروط التي ينبغي على النظام العراقي ان يلتزم بها في المستقبل .

هكذا نرى كيف ان ازمة الخليج اخذت تلاحق الرئيس بوش حتى جاء وقت معركة تجديد الرئاسة . فهل يكون اسلوب معالجتها عاملا يخدم مصلحة بوش ام منافسه بيل كيلنتون ؟ إن استطلاعات الرأى تشير الى تفوق الاخير بشكل مطرد .. افلا يكون من المفارقة ان يخسر بوش معركة الرئاسة بينما يبقى صدام حسين في الحكم !



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انتباه

باق للإعادة

«باق للإعادة» مصطلح تستخدمه المدارس مع الراسبين الذين يطلبون فرصة ثانية.. وقد استخدم صدام حسين نفس المصطلح ردا على سؤال حول الموقف من الكويت، وهو ما يعنى أن النظام العراقى لا ينكر أنه غير راغب فى إغلاق ملف الأزمة رغم مرور عامين على الغزو وأكثر من عام على تحرير الكويت والحصار الذى فرضه مجلس الأمن على العراق.

الشهور تمر، لكن الأزمة مستمرة.. وأكبر مؤشراتها ليست تصريحات الرئيس العراقى، وإنما الموقف الرسمى من مشكلة الحدود التى كانت حجر عثرة فى العلاقات الكويتية - العراقية لسنوات طويلة، ثم كانت نقطة تفجر رئيسية قبيل اغسطس ١٩٩١.

لقد باشرت لجنة الحدود المشكلة من جانب الأمم المتحدة عملها لترسيم حدود عجزت البلدان عن ترسيمها طوال ثلاثين عاما.. وأعلنت اللجنة قرارها بشأن الحدود البرية، وقررت أن تكمل هذا الشهر قرارها بشأن الحدود البحرية.. والقراران معا يزحفان بخط الحدود مئات الأمتار إلى الشمال مقارنة بالوضع القائم ليلة ٢ اغسطس ١٩٩٠.. والخط الجديد هو ما نصت عليه وثائق دولية قديمة.

القرار الدولى واضح، لكن الموقف العراقى يرفض ذلك القرار. بدأ العراق وفقا لتصريحات أعضاء اللجنة بالامتناع عن تقديم المستندات والخرائط.. وعندما انهت اللجنة المرحلة الأولى من عملها تحفظ العراق على القرار. لم يعارضه.. ولم يوافق عليه.. وفى تطور لاحق، امتنع العراق عن حضور اللجنة وهى تستكمل عملها الذى ينبغى تقديمه إلى مجلس الأمن.. واستكملت بغداد رحلتها باتهام اللجنة بالتحيز وممالأة الكويت.

وبصرف النظر عن الصواب والخطأ فيما يقال من حجج فإن الدلالة الهامة للموقف أن الأزمة مستمرة وأن الملف لم يغلق، وأن بغداد - وهى فى حالة ضعف شديدة - تصر على الاستمرار فى موقفها من الكويت.

الغريب أن ينشر شقيق صدام حسين مقالا يطالب فيه بالوحدة بين البلدين كمخرج من الأزمة.. وبطبيعة الحال فإن الوحدة - فى الظروف الراهنة - هى قرار بالضم وليس قرارا بالاتحاد.. والمقال - وقد صدر عن شقيق الرئيس العراقى - تعبير اخر عن استمرار الحلم العراقى بان تمتد حدوده جنوبا.

الحلم لم يتغير.. والأزمة لم تنفرج.

محمود المراغى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢



صـــدام يواصـــل بيــع الأوهـــام !

ماالذى كسبه صدام حسين من تلك الازمة التى افتعلها دون مبرر مع مجلس الأمن الدولى ثم اضطر فى النهاية الى الاذعان فى شكل تراجع مهين بعد ان اتضح له جدية الاستعداد من جانب قوات التحالف للجوء الى القوة العسكرية لاجباره على احترام بنود قرار وقف اطلاق النار

ان من المؤكد أن صدام مازال يواصل مسلسل بيع الاوهام للشعب العراقى بما يؤكد انه لم يعتبر بعد مماحدث وجرى حيث مازالت ابواق بغداد تتحدث وبكل بجاحة عن انتصار مزعوم وصمود وهمى بدلا من الاعتراف بالامر الواقع الذى فرضته الهزيمة عليه واجبرته على الاستسلام والتوقيع على شروط لوقف اطلاق النار اقل ما توصف به انها قرارات وصاية دولية على العراق .

ان اختلاق حكومة صدام حسين للمواجهة الاخيرة . مع مجلس الامن بدعوى الدفاع عن كرامة العراق وسيادته الوطنية يمثل فصلا جديدا من فصول مسلسل بيع الوهم للشعب العراقى المغلوب على امره لان حكومة صدام هى التى مرغت كرامة العراق والعراقيين فى الوحل بتصرفاتها المجنونة التى بداتها بجريمة غزو الكويت فى ٢ اغســطس ١٩٩٠ ثم كرستها بالاصرار على الزج بالجيش العراقى فى مواجهة غير متكافئة رغم ان فرصة الانسحاب الكريم كانت متوافرة لما يزيد على خمسة شهور

لقد كان ينبغى على صدام حسين قبل ان يفكر فى افتعال الازمة الاخيرة التى لم تسفر سوى عن ادغان مهين مرة اخرى ، ان يدرك ان جيش العراق لا يـزال يلعــق جراح هزيمته ويلملم اشلاء كرامته التى امتهنت على ايدى قوات التحالف .

كان ينبغى على صدام ان يقدر حجم المعاناة التى يعيشها شعب العراق الذى يعانى من الجوع ونقص السلع الاساسية من الغذاء والدواء

ولكن صدام كعادته تجاهل مشاعر الجيش والشعب ودخل ـ كعادته ـ مغامرة غير محسوبة وعرض وطنه مرة اخرى لاحتمالات انتقام دولى خطير ،ولم يجن من وراء ذلك شيئا سوى الانقياد لقرارات مجلس الامم والاستجابة لمتطلبات التفتيش الدولى .

وليس الجرة تسلم فى كل مرة يا حكام العراق !



المصدر : الأهرام

التاريخ : يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



السباح الأوليمبى !

معاركه هى ام المعارك

اما هو فابو الاشاوش والنشامى (كلمات متحفية تعنى الفرسان المحاربين)

هذا هو بطل الابطال .. المهيب الركن .. رمز الصمود والتحدى .. ورمز الصمود والتصدى .. الرئيس العراقى صدام حسين .

منذ فترة كان يمر على لجان الامتحان فوقف جوار طالب ووضع يده على كتفه وقال له :

ـ هل انت خائف ؟

قال الطالب العراقى : نعم .. سيدى

قال صدام حسين : لماذا ؟

قال الطالب : ان عندى ملحقا « راسب يعيد الامتحان »

قال صدام حسين بنبرة ابوية : لا تخف .. انا مثلك عندى ملحق فى الكويت .. « وتعالت هتافات الهتيفة » وهذه الايام خرج علينا صدام حسين بتقليعة جديدة ، لقد اجتاز نهر دجلة سباحة منذ ايام قرب مدينة دور التى تبعد ١٥٠ كم شمال بغداد ، وتقع قرب قرية تكريت مسقط راسه .. وقد أجتاز صدام حسين النهر وحوله ٢٠ شخصا احاطوا به وكانوا يهتفون له وهو يسبح

وقد نجح صدام حسين فى عبور النهر وسط هتافات الهتيفة ، وكان يستعيد ذكريات هجومه المسلح على موكب رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم واصابته وهربه بعد ذلك الى سوريا ثم مصر .. واثناء خطة الهرب اضطر الى عبور النهر سباحة ، وهاهو يستعيد ذكرى فراره التاريخى وامجاده القديمة ، وهاهو يثبت لدنيا المغفلين انه بطل الحرب والرياضة معا

لماذا لم يشترك الرئيس صدام حسين فى دورة الالعاب الاوليمبية ، ويحطم الارقام العالمية ، ويسبح وسط انصاره وهم يهتفون له فى الماء كما هتفوا له قبل ذلك على ارض الغبراء وفى سماء الهواء .. لقد كان اشتراكه فى دورة الالعاب الاوليمبية ـ لو انه فعل ـ حدثا تاريخيا جليلا وشرفا للدورة ، فلماذا حرم العالم من هذه الفرجة .. على اى حال مازال العالم العربى منبع الغرائب والطرائف والتقاليع والعجائب ، ومازال الطغاة فيه يلعبون والدنيا من حولهم تشتعل .

أحمد بهجت



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خواطر إسلامية

مهمة أخرى لوزارة الزراعة

كأنّ المسلمين تنقصهم الهموم والبلايا ليقوم حاكم العراق صدام حسين باضافة هموم وبلايا جديدة . قصة التفتيش الدولى او الامريكى للعراق لتدمير اسلحة الابادة التى يمتلكها شهدت فى الايام الماضية فصلا جديدا . هو فصل مأساوى ، جاء نتيجة الاعمال التى مارسها حاكم العراق وكانت تهدف الى العداء المباشر على كرامة العالم الاسلامى باجتياح الكويت . وكان يمكنه ان يوفر على نفسه وعلى بلاده وعلى بلاد وشعوب المسلمين هذه المهانات التى تعرضوا لها . الفصل الجديد كان تفتيش مبنى وزارة الزراعة العراقية فى بغداد الذى انتهى بموافقة القيادة العراقية العليا على تفتيشه وقبل هذه الموافقة لعبت الديبوماسية العراقية والدبلوماسية العالمية دورا كان جديرا بالمتابعة .

فريق التفتيش الدولى يقف مرابطا امام مبنى الوزارة ، والدبلوماسيون العراقيون فى بغداد والامم المتحدة يؤيدون رفض سلطات العراق دخول المبنى لان هذا يعتبر اهانة للعراق ، وان العراق سيدافع عن كرامته ضد التهديدات الامريكية وهو قادر على ذلك ـ كانت الدبلوماسية الدولية والامريكية بالذات تؤكد ان العراق يضع العراقيل امام التفتيش ، وانه لا مفر عند فشل المباحثات مع العراق من ضربة لتدمير مالديه من اسلحة مبيدة . وانتهت المباحثات بموافقة العراق على التفتيش وابتلع حاكم العراق كرامته بهذه الموافقة . والصق اهانة بالغة بالامة الاسلامية ، كان سببها الاول احتيازه اسلحة متقدمة وتوجيهها الى اخوانه بدلا من توجيهها الى اعداء الامة الاسلامية . ان سياسة التوسع التى استهدف فيها اراضى الشقيقات المسلمات هي التى اوقعته فى مستنقع الاهانة الذى لم يصبه وحده وانما اصاب المسلمين جميعا .

الذى اريد ان اقوله هنا ان هذا الخطأ ليس هو الخطأ الوحيد الذى ارتكبه صدام حسين وهو يخطط لمجد العراق ، فالعراق كان قديما درة العالم الاسلامى ، منه تمتد القوة والعدل معا . والعالم كله يذكر النهضة العلمية والفكرية التى امتدت اشعتها من عاصمة العباسيين بغداد الى العالم كله . وكان هارون الرشيد يقف فى شرفة قصره والمزن الثقيل المحمل بالماء يمر به واحدة بعد الاخرى ، لكن واحدة منهما كانت محملة بالماء اكثر من سواها ، فخاطبها قائلا : «امطرى حيث شئت فسيأتينى خراجك» ومعنى هذا ان الدولة الاسلامية متسعة ومترامية الاطراف ، ولكن الالتزام بالحق والعدل يشملها بدليل انه متأكد من انه حيث تمطر هذه المزنة وتخضر الارض وينمو الزرع من مائها فان حق بيت المال فى خراج الارض التى افادت من مطرها سيأتى الى بيت المال . وصدام حسين يحلم بدولة مثل دولة العباسيين ـ ولكنه اخطأ الطريق .

من دلائل الخطأ ان وزارة الزراعة فى بغداد تحولت من مكان لادارة سياسة زراعية ناجحة الى مكان مشتبه فى كونه مخزنا للاسلحة والوثائق النووية ، يحدث هذا فى الوقت الذى يشكو فيه العراق من قلة الزرع الذى اصبح نادرا فى بلاد مابين النهرين : «دجلة والفرات» كان فى وسع السياسة العراقية بدلا من ان تقصر اهتماماتها فى صناعة الاسلحة ان توجه عنايتها الى الزراعة لينبت فى ارضها القمح والارز والذرة والفاكهة ويجد الشعب العراقى حاجته من الغذاء وفى مقدمته رغيف الخبز الذى يستورد دقيقه من الخارج ويستذل نفسه من اجل الحصول عليه . وكان بوسعه ايضا ان يربى ماشية اللحم واللبن بدلا من استيراد اللحم وبدلا من البكاء المستمر بعد اجتياح الكويت لان اطفال العراق لا يجدون كوب اللبن . وكان بوسعه ان يعيد العناية الى نحو ثلاثين مليون نخلة فى ارض العراق لانتاج التمر . لقد كانت هذه النخيل من قبل تنتج نحو ٧٠٪ من انتاج التمور فى العالم، فاصبحت حزينة بلا انتاج ، وتهدل جريدها لا يجد من ينسقه ويشذبه ويلقحه لينتج الثمر ، وكأنه النساء الثكالى والمعتدات يقضين حدادهن على الموتى ، لكن الحداد طال امده ، فبقين ينتظرن الفرج .

ان هذا الفصل المأساوى من محنة العراق لن يكون الفصل الاخير ، فأعداء الامة الاسلامية يبحثون له عن فصول اخرى نتيجة ممارساته السيئة فى الداخل والخارج ان فصول المأساة ستكون ممتدة ، وان الذى يقاسى منها ليس العراق وحده وانما الامة الاسلامية كلها . فهل تبدأ سياسة جديدة تهدف الى تنمية العراق بالزراعة والصناعة . ان ذلك لن يكون الا بعقلية جديدة تدرك معنى كرامة الامة وتعلم ان وزارة الزراعة لها مهمة اخرى .

عبد اللطيف فايد



المصدر : المصور

التاريخ : ٣١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من المصور

ماذا .. بعد أزمة وزارة الزراعة العراقية ؟

"أم المعارك لاتزال مستمرة" .. هذه العبارة لايزال يرددها صدام حسين هذه الايام ، ولهذا دعا العراقيين إلى تجميع وحشد "صف الايمان" !! لتبقى راية العراق مرفوعة ، وتظل كرامة الشعب محفوظة ضد المجتمع الدولى وضد لجان التفتيش التى تعتدى على سيادة العراق !!

هذا ما ردده صدام حسين قبل ان ينسحب ويلعق الحذاء ، ويقول تبت وانبت ، ولجنة التفتيش مرحبا بها على الراس والعين ، ويمكن ان تفتش وزارة الزراعة والرى فى اى وقت تريد ، بعدما تحدى الامم المتحدة ، وارهب هذه اللجنة بتدبير المظاهرات المفتعلة ضدها ، لتمنعها من ان تقوم بعملها وكشف ما يخفيه صدام من اسلحة ووثائق الدمار الشامل .

صدام حسين مازال كما هو ، يلعب لعبة القط والفار ، وعندما تصل الامور الى طرف الانبوب المغلق يتراجع ، ثم يعود .. كما حدث فى تصرفاته التى ادت الى "عاصفة الصحراء" .

وفى هذا كله لا يستمع صدام لصوت العقل ، ولا يستجيب للنصائح ، وهذا ماحدث عند احتلاله للكويت ، وكان يمكن ان يجنب الشعب العراقى مذابح رهيبة ، لو كان حريصا على العروبة وعلى الشعب العراقى ، لقد جف حلق مصر ، وبح صوت الرئيس حسنى مبارك محذرا من العواقب الوخيمة التى ستلحق بصدام وبجيش العراق ، وبالعراق نفسه إذا ما استمر على احتلاله للكويت ، لكن لم يستجب وكان ماكان



ورغم كل شيء ، ورغم تصرفات صدام حسين اللامسئولة ، فلم يتعظ حتى الآن ، والدليل على ذلك ان احداث ماقبل عاصفة الصحراء بدأت تتكرر مرة اخرى هذه الايام .

الوضع الآن .. ان واشنطن تبحث توجيه ضربة عسكرية ، وهناك مشاورات على مستوى عال بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من اجل ذلك .

مخالفات صدام كثرت وتنوعت ، وامريكا بدأت تفتح ملف مخالفاته ، ورغم ان مندوب صدام في الامم المتحدة عبدالامير الانباري أعلن انه يرحب بلجان التفتيش في وزارة الزراعة ، فإن نائب وزير الخارجية الامريكي اعلن بصراحة أن رضوخ العراق غير كاف ، لأن الرئيس العراقي انتهك الكثير من القرارات الصادرة من الأمم المتحدة ومجلس الامن منذ وقف اطلاق النار في مطلع العام الماضي ، اعلنت واشنطن ان كل الخيارات للرد على صدام لاتزال قائمة بما في ذلك الخيار العسكري ، وان قوات الولايات المتحدة مستعدة لتوجيه ضربة عسكرية لاجبار العراق على تنفيذ قرارات المنظمة الدولية ، واكد تشيني وزير الدفاع الامريكي استعداد بلاده وقوات الحلفاء لعملية هجوم عسكرية جديدة ضد العراق ، ووصف بيكر الموقف بقوله : إن العالم يسير في نفس الاتجاه الذي سار فيه بعد الغزو العراقي للكويت

بل إن بوش أعلن قبل ساعات من سفر رولف ايكوس رئيس لجنة الأمم المحدة المسئولة عن تدمير اسلحة الدمار الشامل ان احتمال توجيه



ضربة عسكرية للعراق فى المستقبل لايزال قائما.

حتى الآن .. الازمة يبدو انها انتهت بعد رضوخ العراق وتراجعه عن موقفه الرافض للسماح للمفتشين الدوليين بدخول وزارة الزراعة والرى ، لكن الحقيقة تؤكد ان الازمة لاتزال مستمرة ، لأن العراق لايزال يحتفظ بكثير من اسرار اسلحة الدمار الشامل .

والآن الانتخابات الامريكية على الابواب وبوش فى حاجة لتحسين صورته بين الامريكيين ، وربما ان الامور يجرى ترتيبها تحت السطح على نار هادئة ، والهدف إن لم يكن ضرب العراق فهو محاولات تجزئة العراق وتقسيمه الى دولة شيعية فى الجنوب واخرى سنية فى الشمال ، وفصل جنوب العراق عن شماله .. بعد ان ظل صدام يناور كثيرا ضد ترسيم الحدود العراقية الكويتية .

وموقف مصر المعلن ومازالت تعلنه انها ضد مخالفة قرارات المجتمع الدولى ، لكنها ايضا ضد تقسيم العراق ولا ينبغى عقاب شعب العراق بجريمة جلاده صدام ، ولن صدام حادث عارض فى تاريخ العراق ، وسيزول والشعب هو الباقى ..

"المحــــرر"



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٢

هل سيقدمون تسهيلات عسكرية للعدوان على العراق كما يفعل أهل الخليج؟

إنهم لا يفكرون بعقلية الميداليات الذهبية.. إنهم بلا مواهب ولا جسارة!

بقلم: عادل حسين



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سوريا - بعد أن شاركت في ضرب القوة العسكرية العراقية - جاء عليها الدور.. وقديما حكت الأساطير عن «الثور الأبيض»، وكيف تواطأ مع الأسد الذى التهم أخاه «الثور الأحمر»، مصدقا وعد الأسد بأن العداء منحصر في هذا الثور الأحمر اللعين، ومصدقا أن الأسد سينصرف في سلام ويتركه إن هو ساعده.. تقول الأسطورة إن الاسد اتجه إلى «الثور المغفل» بعد أن فرغ من التهام أخيه، وشاع على لسان الثور المغفل قوله: لقد أكلت يوم أكل الثور الأحمر!

على أى حال، أنباء التحرش مع سوريا تتوالى وتتزايد (وعلى يد من حالفتهم سوريا بالأمس القريب)، وعسى أن نتعظ.. اخر الأنباء، إعلان ديميريل (رئيس وزراء تركيا) بان تركيا ستتصرف في مياه دجلة والفرات كما يحلو لها، وإن اختنقت سوريا والعراق معا!

وقد نشرت «الايكونوميست» - البريطانية - أن مشروعات السدود التركية (التى بدأ إنشاؤها) تعنى بالفعل الاستيلاء على نصف المياه التى تتدفق حاليا عبر الفرات إلى سوريا، ومنها إلى العراق!

وبالنسبة للعراق، فإن هذا الخطر الاجل (الممثل في موضوع المياه) يغطيه حديث المواجهة العسكرية التى تقودها الولايات المتحدة. اخر الانباء هنا أيضا (وبعد السماح بتفتيش وزارة الزراعة) أن الوجود العسكرى الأمريكي يتعزز في الخليج، بينما تتجه حاملة الطائرات «جون كنيدى» إلى البحر الأبيض لتنضم للحاملتين الموجودتين اصلا.. هذا، والتصريحات تتوالى عن ضرورة الضرب، والاجتماعات للاعداد لاتنقطع، والاتصالات بين واشنطن ولندن وباريس معلنة، ومجلس الأمن قرر الابقاء على العقوبات الاقتصادية الشاملة المفروضة على العراق، لأنه - كما يقولون - لا يلتزم على نحو مرض «بالشرعية الدولية».. الشرعية الدولية تاني؟ أرأيت مثل هذه الوقاحة؟!

هل نقدم تسهيلات عسكرية للأمريكان؟

إننا نتساءل: ما هو الموقف المصرى الرسمي من هذا الذى يجرى؟ هل تعتبر القيادة المصرية أن ما يجرى الآن هو جزء من مهمة «تحرير الكويت»؟! وبتعبير اخر هل ترى القيادة المصرية أن التزامها بمشاركة الولايات المتحدة في حرب الخليج مازال قائما؟ لقد باركت السياسة الرسمية استمرار الحصار لتجويع الشعب العراقى لمدة سنتين، مما يعنى أنها ترى أن الكويت لم تتحرر بعد من الغزو العراقى(!) فهل يمتد هذا الدعم من أجل «تحرير الكويت» إلى درجة المشاركة من جديد في أية عمليات عسكرية؟ إن دول مجلس التعاون الخليجي ترى أن الاستمرار في ضرب القوة العراقية من ضرورات الأمن العربى(!) فهل يتفق حكامنا مع رأى هؤلاء؟

حتى لو اتفقنا.. فإنهم لن يطلبوا جنوداً مصريين، لقد استخدمونا في المرة الأولى غطاء، وهم لم يعودوا الان (لا هم ولا الأمريكان) في حاجة لأى غطاء.. لم يعد هناك حياء! إذا حدث ضرب للعراق (جوى وصاروخى) سيكون الضرب في هذه المرة بالكامل وعلى المكشوف بيد الأمريكان وحدهم.. والدول الخليجية ستكون مجرد قاعدة للانطلاق، تقدم التسهيلات في الموانىء والمطارات.. فهل سنقدم نحن خدمات مماثلة؟ هل سنقدم مثلا تسهيلات عسكرية للحاملات والسفن الرابضة في البحر الأبيض؟ وهل ستعبر الحاملات والسفن الحربية قناة السويس؟

يجب أن تعلنوا بصراحة ما تدبرون.. هذا بلدنا ومن حق الشعب أن يعلم كيف تستخدم أراضيه وإمكاناته.

*****

إن المسئولين يلتزمون صمتا مريبا، ولكن إعلامهم يتكلم بالأسلوب نفسه الذى استخدموه أثناء حرب الخليج. وقد انضمت للاعلام الرسمي المصرى الآن، صحافة سعودية يومية تصدر في القاهرة، وهى تزايد على الاعلام الرسمي المصرى في التحريض على ضرب أهلنا في العراق.. وقد ان لهذا الاجرام أن يتوقف.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٣١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأسلحة العراقية ثروة قومية لكل العرب

إن ما يجرى على أرض العراق (منذ أن بدأ القصف الأمريكي في يناير ١٩٩١) هو ملحمة فريدة بكل المقاييس. إن دولة صغيرة جدا استطاعت بفضل الله أن تصمد وتتحدى زعيمة «النظام الدولى الجديد»، وأكبر قوة عسكرية في العالم.. ورغم الجوع والهلاك والقلاقل دوّخ البلد الصغير الأقمار الصناعية وفرق التفتيش طوال عامين.. وحتى في الموقعة الأخيرة (موقعة وزارة الزراعة) صمد الشعب العراقى أمام التهديد والحرب النفسية، ورفض أن يسمح لممثلى الأمم المتحدة أن يدخلوا وزارة الزراعة إلا بعد أن استبعد الخبراء الأمريكان من بين صفوفهم. وأهم من ذلك - كما يقول رئيس المفتشين رالف إيكوس - أن العراق استفاد من فترة المماطلة والاعتراض لتهريب الوثائق.

أية روعة! وأى ثبات!

يا رجال الاعلام الرسمي: هذه الجهود المضنية تحافظ على أسلحة هي قوة للعرب والمسلمين جميعا، بقدر ما هي تهديد للصهاينة وللمصالح الأمريكية، وإذا كنتم يارجال الاعلام الرسمي مامورين بالا تشيدوا بهذا الايمان والصبر، وبهذه القدرة على حماية الأسرار الاستراتيجية، إذا كنتم مامورين بذلك فلا اقل من أن تصمتوا تماما، ولا يعقل أن نقرأ لاحدكم مدافعا عن بعثة الأمم المتحدة وعملها النبيل «من اجل كشف ما يخفيه صدام من أسلحة ووثائق الدمار الشامل» (يا أستاذ أسلحة الدمار الشامل هذه تخيف الصهاينة!).. لا يعقل أن يصف أحدكم موقف العراق (بعد أن كسب الوقت وعدّل شروط التفتيش) بانه «قبل أن ينسحب ويلعق الحذاء، ويقول تبت وانبت».. (حتى تدرك أيها القارىء أبعاد الملحمة البطولية الفريدة التى يخوضها العراق، ارجو ان تقرأ علي هذه الصفحة تقرير الخبير العسكرى المصرى د. حسام سويلم).

بعد الخليج.. تعالوا إلى برشلونة

إن الأمم - كالأفراد - قد تجد نفسها مقهورة عسكريا وعاجزة عن مدافعة عدوها بقوة السلاح، إلا أن العجز لا يبرر لها أن تقبل الاستضعاف والذل. إذا كانت هناك نخوة وثقة بالنفس فإن الأمم تجد لنفسها مجالا اخر تبرز فيه، إذا سد في وجهها طريق السياسة والسلاح. نذكر أن المانيا واليابان قد فرض عليهما أن يستسلما إلى حد قبول الاحتلال لاراضيهما، فوجها طاقاتهما إلى التنمية الاقتصادية وحققا في مجالها ما نعلم.

وحتى في الدول الشيوعية (قبل انهيار انظمتها)، نرى أنها أدركت ضعفها السياسى والاقتصادى، فسعت للظهور في ميادين الرياضة.. فما بالنا نرى مصر قد خابت في كل الميادين؟!

قد يرى البعض ان بلدنا تحيطه ضغوط عسكرية جبارة، وأن توازن القوى يفرض عليه تنازلات كبيرة في أمور السياسة المحلية والاقليمية. وهذه المقولة فيها بعض الحق (وليس كل الحق)، ولكن حتي إذا أخذنا بهذا التقدير فإننا نسال: لماذا لا تسعى القيادة لتغيير هذا التوازن شيئا فشيئا؟ إننا نرى انها تفعل العكس، فنحن في كل سنة (سياسيا وعسكريا) نزداد ضعفا وتخاذلا أمام أعدائنا.. وأهم من ذلك فإننا نسال: لماذا لم نعبىء طاقات الأمة لتظهر وزنها في أى مجال، إذا كان مجال السياسة والحرب قد ضاق بنا؟

في الرياضة كما في كل المجالات.. أصبحنا أضحوكة ومسخرة

ونحن بمنتهى الجدية نبحث فضيحة برشلونة في هذا الإطار. إن هذا الانهيار الرهيب في دور مصر الاوليمبى ليس مسئولية الرياضيين او بعض الإداريين، فهو دليل التحلل في الأمة كلها، ودليل العجز أو الخيانة لدى من يتولون امرها.. إنها قضية تدرس وتناقش في هذا المستوى السياسي، وليس في أى مستوى اخر.

لقد شهد عهد الرئيس مبارك أوليمبياد لوس انجلوس وأوليمبياد سيول وأوليمبياد برشلونة.. والخط البياني طوال هذه السنوات نازل. النتائج في كل مرة أسوأ. في سيول كان هناك أمل في ميدالية برونزية واحدة (لم نحصل عليها طبعا!)، وفي هذه المرة لم يكن هناك أمل في أى شيء.. وحتي قطر هزمتنا في كرة القدم!

مادلالة ذلك؟ مادلالة أن الحكام بعد كل دورة يعدون بحساب المسئولين عن «الكارثة»، وبضرورة مضاعفة الجهد والاستعداد للدورة القادمة.. ثم لا يحدث اى شيء؟ لاحساب ولا تخطيط ولا تحرك؟! إنه يعني طبعا ان الشان الرياضي هو مثل الشان في قطاعات الدولة والمجتمع كافة.



إن أهل الحكم يتكلمون كثيرا عن ضرورة الاستقرار، ونحن نقول لهم دوما إن الاستقرار لا يتحقق بالشومة، ولكن يهدأ الناس ويستقرون إذا رأوا أملا في إصلاح الأحوال، وبالتالي لا يكون هناك داع للقلق والاحتجاج الصاخب. وقد كان مفروضا أن يبذل الحكام بعض الجهد في مجال

الرياضة، حتى يحققوا فيها نجاحا يلهينا عن فشلهم السياسي والعسكري والاقتصادي.. ولكنهم عاجزون تماما عن عمل أى شىء مفيد في أى شيء.

*****

إذا كان القصد أن نحقق نهضة رياضية حقيقية، فإن هذا لا يمكن أن يتحقق في الرياضة (أو في أى نشاط اجتماعي آخر) إلا في اطار نهضة قومية شاملة.. لا يمكن أن تحقق نهضة حقيقية في الأخلاق، أو في الثقافة العامة، أو في التعليم، أو في الاقتصاد.. الخ، إلا في إطار تحرك شامل ومتكامل.. في الرياضة - على سبيل المثال- يتطلب انهاضها الجاد، تقدما في المستوى العام للصحة، وزيادة الملاعب والتجهيزات في المدارس والمصانع، ومع توسع أعداد المشاركين في الرياضة (من كل الأعمار)، تقدم الرعاية الخاصة للشباب صاحب المواهب، والاهتمام بهؤلاء يبدأ من سن الطفولة... وطبعا هذه الخدمات تحتاج لموارد، ولذا لايمكن تحقيق نهضة رياضية حقيقية بدون تنمية اقتصادية توفر الامكانات المادية المطلوبة..

وكل أمة تنطلق لبناء نهضتها الحضارية الشاملة عبر مولدات لديها تبث في أرجائها روح التصدى للتحديات والمهام الصعبة (وقد ذكرنا اليابان والمانيا)، وفي أمتنا تحديداً لايولد طاقة البعث والانطلاق إلا عقيدة لاإله إلا الله، ومايترتب عليها من إيمان باننا خير أمة أخرجت للناس امراً بالمعروف ونهياً عما يغضب الله.

****

أصحابنا هنا (أهل الحكم) لايفكرون طبعاً في نهضة قومية شاملة، وبالتالي لم نكن نتوقع على أيديهم تقدماً رياضياً حقيقياً على النحو الذى ذكرناه.. ولكن «مالايدرك كله لايترك جله».. وهناك كثير من الدول «التعبانة» يحكمها فاسقون أو مستبدون لايسعون لتحقيق نهضة، ولكننا نراهم مع ذلك يركزون على لعبة معينة، وقد يتولى هذه العملية بعض «كبار المحسنين» فينفقون على بعض فرق الكرة مثلاً ويتابعونها بحماس (كما يربون العجول او الخيول)، ويدخلون بهذه الفرق المسابقات الدولية بحماس المقامرين ويحققون نتائج.

* عندنا لايوجد حتى هذا.. لانهضة عامة، ولامحاولات جزئية تنفع في تلهية الناس.

لقد تناولت «الشعب» هذه القضايا بعد الدورة الأوليمبية في سيول، وبعد الدورة الأفريقية في القاهرة.. كتبت شخصيا في هذا الأمر، وشن الأستاذ محمد نوار حملة ضارية في الصفحة الرياضية.. ولكن لاحياة لمن تنادى!

******

إن المرء يتساءل: لقد سلمنا منذ زمن بعيد بأن الدكتور عاطف صدقى لايرى أن من واجبه أن يتابع مايجرى في الخليج وما أشبه.. وهو لايجد (فيما يبدو) أية علاقة بين مهام رئيس الحكومة المصرية وبين هذه القضايا المعقدة. إنه لايرى أية علاقة بين التطورات الأقليمية وبين مستقبل الاقتصاد المصرى (الذى يعكف على مشاكله بلا طائل منذ جاء إلى منصبه)، بل هو لايكتشف أية علاقة بين مستقبل التنمية الاقتصادية وبين الانتخابات الحرة ومحاربة الفساد، فهو لايهتم أبداً بهذه المسائل ولايتحدث عنها.

ومن المؤكد أنه لايرى كذلك أية علاقة بين مهام حكومته، وبين تقدم الرياضة.. اتحدى أن يكون هدف التفوق الرياضى قد دخل مرة في جدول أعمال مجلس الوزراء.

أنتم لم تخلقوا للنصر..
أنتم لاتصلحون إلا للهزائم

ولكن خلف كل مانشاهده في الرياضة بالذات، أشير إلى ظاهرة خطيرة، أشرت إليها في مناسبة سابقة وأعود إلى طرحها، لأهميتها البالغة في فهم الوكسة التي نحياها.

* نحن نقول دوما إن قسما من أهل الحكم عندنا فاسدون، وعلاقاتهم مشبوهه بالدول والهيئات والشركات الأجنبية.. والقسم الآخر «الشريف» عاجز أو فاشل (إلا ماندر). هذا القسم الأخير بلا آمال كبيرة ولاأحلام، وهو بهذا الوصف لايقل ضرراً عن الفريق الأول، وقديما قال فقهاؤنا أن الحاكم الضعيف أخطر على الأمة من الحاكم الفاسق، لأن الحاكم الفاسق ضرره على نفسه، بينما الآخر ضعفه على الأمة.

أهل الحكم عندنا (من غير اللصوص والمشبوهين) موظفون بيروقراطيون، فلاهم من أهل النضال أو السياسة، ولاهم من أصحاب الثقافة العامة، وقد وصلوا إلى مناصبهم بالصدفة. إنهم بهذا التركيب النفسى لايطلبون في عملهم أو لأنفسهم أكثر من الحد الأدنى.. إنهم لايطلبون أكثر من «الستر» والترقية الروتينية بالأقدمية، بدون مزاحمة ومبادرات جريئة تجر المخاطر على النفس أو على المنصب.

هذه شخصيتهم (إلا ماندر)، ومع استبداد هذا النمط من الناس بالأمر (دون المجاهدين والنابهين)، ومع احتكارهم للاعلام الرسمى ولكل وسائل التأثير والتربية، طبعوا الأمة كلها بطابعهم والعياذ بالله.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

******

* خذ المثل في الرياضة: لقد أصبح من المسلمات هنا -كما في المجالات الأخرى- أننا نقبل الحد الأدنى.. وحدهم الأدنى «واطي» جداً!.

في التنافس الرياضي، روضوا الأمة على أنها لاينبغي بأي حال أن تتطلع إلى كأس العالم أو إلى ميداليات ذهبية.. وحتى الميداليات البرونزية أصبح كثيراً علينا أن نتوقعها.

ليست المسألة أن نحصل على ميدالية أم لا.. الخطير في الأمر أننا أصبحنا نرى أننا لاينبغي أن نتنافس، أصبحنا نرى أننا غير قادرين ولايمكن أن نكون قادرين على منافسة الآخرين في المراكز الأولى.

كيف نعد أنفسنا للميدالية الذهبية؟ دعنا من ضرورة الجهد الجماعي تخطيطاً وتدريباً ومتابعة إذا أردنا الوصول، فهذا مفهوم، وقد قلناه.. ولكن كل الجهد يمكن أن يتبدد لولا الحالة النفسية التي تتلبس الأبطال ساعة الامتحان العظيم. ألا ترى في التليفزيون كيف يتبارى

البقية ص٩



يتبارى الأبطال أصحاب الميداليات؟ ارايت لمعان عيونهم؟ ارايت الرجولة والاصرار حتى اخر ثانية؟ ارايت الاندفاع والمجازفة؟ ارايت التشدد مع النفس والدقة في الأداء؟ ارايت الابداع الذى يفاجيء كل التقديرات والأحلام؟ ارايت التعاون والانتماء؟ ارايت الانقضاض الصاعق للكسب والفوز بواحد على عشرة من كذا؟ ارايت.. أرايت؟.. ماذا أقول؟ مهما قلت لاأستطيع أن أصف الحالة.. بل لايعرف طعمها إلا من يكابدها ويتذوقها وليس من يشاهدها.

هذه الروح ليست عندنا، لأن من يتولون أمرنا (في كل المستويات) انتزعوها منا وربوا الشباب على غيرها.

* دعنا من اننا لم نخطط ولم نعد ولم ندرب بطريقة علمية.. فاهم من ذلك أن التكوين النفسي الحالي لشعبنا وشبابنا أصبح يختلف عن تكوين أصحاب الكؤوس والميداليات. نحن قانعون بمجرد أن نصل لتصفيات كاس العالم (في كرة القدم مثلاً). يكفينا ويرضينا هذا الحد الأدنى «الواطي». يكفي أن نصل إلى هناك (بالعافية!) مع بعض الدول الأفريقية. هذا يكفينا وزيادة حتى لو هزمنا في أول مباراة مع فريق أوروبي. لايدور في خيالنا أن بوسعنا أن نهزم فريقا أوروبيا. في برشلونه شق علينا أن هزيمتنا جاءت على يد (أو على قدم) الفريق القطرى. ساعتها فقط راينا اننا نزلنا عن الحد المقبول. لو انتصرنا على قطر لاعتبرنا انفسنا في الاطار الملائم الذى لانستحق غيره.. ولاعلينا بعد ذلك إن هزمتنا اسبانيا أو هولندا او اى فريق اخر.. وإن كان من المستحسن طبعا الاتزيد الأهداف في مرمانا عن واحد أو اثنين، ساعتها نستقبل فريقنا العائد بالورود.

ماهذا الانحطاط في الهمة؟ وماهذه الأمال التافهة؟!

******

صدقوني.. هذه الروح المنسحقة.. هذا التخاذل والجبن.. هذا البعد عن التنافس الرجولي الذى قد تكسر فيه ساق أو رقبة.. هذا اليأس من الميدالية الذهبية والكاس، هو نفس مانراه في الاقتصاد.. أو في ميادين السياسة والمواجهات العسكرية.

اهل الحكم قتلوا الابداع وقتلوا الرجولة في هذه الأمة، وإذا كان الاسلام هو طريقنا للنهضة الشاملة فإن هذا يتطلب ان نغير ما بانفسنا حتى نصلح مافسده حكامنا، لأن رسالة الاسلام الكبرى لايحملها إلا رجال اصحاب إيمان وعزم.

هؤلاء الحكام ينبغي ان يرحلوا إذا كنا نفكر -كغيرنا- في القرن الحادى والعشرين بامال كبيرة.. إذا كنا نريد ان نكون في الصدارة.

ولن نحمل رسالة الاسلام للعالمين إذا لم نكن أصحاب ميداليات ذهبية، في الرياضة والاقتصاد والعلوم والسياسة والفنون و.. الأخلاق.

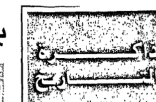
أيها الفاسدون والعاجزون حلوا عنا.. لابد أن ترحلوا.. وسترحلون بإذن الله مادامت الأمة ترفض الذل والاستضعاف.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : 1 أغسطس 1992

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بعد عامين من كارثة الغزو المشين ٢

فقدان الوعى بحقائق العصر، كان مشكلة عبدالناصر مع البعثيين !

بقلــــــم :

زكــــريا نيــــل

وبعد عامين من كارثة الثانى من أغسطس «آب» لم يكن طرحنا لحركة واقعنا العربى بمقال السبت الماضى، هدفه البحث عن كامل الحقيقة، فيما جرى قبيل ذلك اليوم فى بغداد، ثم ماجرى بعده فى الكويت. ناهيك أن ماخفى فى هذه الكارثة، من أسرار وصفقات، ستتكشف لا محالة على مر الأيام ـ ذلك لأن الوصول الى كل الحقيقة فى أى حدث مهما كانت ضخامته، هو من الأمور الصعبة كما يقول الباحثون .. ومن ثم فأن كل ماتضمه حركة اى تاريخ، سواء فى زمانه القريب أو البعيد ، لايمكن أن تستوعب فى جوهرها، كل الحقائق الكلية، فيما تنطوى عليه الوقائع والأحداث .

..وإذا افترضنا انه توجد فى علوم التاريخ قواعد ثابتة، تكون فيها النتائج محصلة للمقدمات .. فانه بمقتضى ذلك القياس .. ماكان يمكن أن يحدث الغزو العراقى للكويت . لماذا ؟ لأن المقدمات التى سبقت الغزو، ماكانت تسمح ـ لا عقلا ولامنطقا ولا اخلاقيا ـ ان يقع مثل هذا الغزو من جانب العراق .. فالمقدمات التى سبقت الغزو كانت تمثل حالة وفاقية، متعددة الجولات وفيها شهود تاريخ .. والجولة الاولى منها بدأت فى مدينة جدة السعودية .. وبعد عشاء ملكى اتفق الطرفان على تحقيق رغبة العراق بان تستكمل المباحثات فى اليوم التالى ببغداد، ثم تعانقا قبل الافتراق، مما كان مؤشرا على حسن النيات .. ثم وقعت الواقعة بعد ساعات من انتهاء انعقاد جدة .. وقبل أن تظهر الخيوط الأولى من فجر اليوم التالى كانت مباغتة الغزو المشين للكويت .

اذن ..

فإن قائد الغزو العراقى .. كان قد حرك قواته فعلا، قبيل أن يعود وفده من مباحثات جدة ، وانه اثبت بذلك كذبه على القيادة المصرية.. وحتى ولو كان قد قال لها ليست هناك الى الآن نية اعتداء «لاحظ كلمة الآن» التى حاول بها الرئيس العراقى أن يتهرب من وعده للرئيس حسنى مبارك.. فمباحثات الجولة الاولى انتهت فى جدة مساء اليوم الاول من أغسطس.. فكيف يمكن لأى قوات غازية، مهما كانت درجة تنظيمها وسرعتها، أن تعد نفسها فى ساعات معدودات ثم تتحرك لتقطع مايقرب من ثمانين كيلو مترا الى الحدود الكويتية.. ثم تحكم احتلالها لكل الكويت فى ساعات معدودات ؟

اذن .. عندما نفى الرئيس العراقى، للرئيس مبارك بانه لاتوجد قوات تتجه جنوبا فى اتجاه الكويت وعلى الحدود، كان قوله مخالفا للحقيقة والواقع.. وأن القوات العراقية كانت فعلا فى المرحلة الأولى لتقدمها نحو الكويت!!

واذن ..

فان «صدام حسين» كان قد اتخذ قراره فى وقت مبكر، وانه اتخذ من رده بالنفى على كل من الرئيس مبارك والملك فهد، غطاء للتمويه والتعتيم على تحركات قواته قبيل ان يتكشف امره، وتقابله متاعب قد تفسد عليه مغامرته التوسعية وكانت تسير فى اتجاهين متوازيين، لتحقيق هدفين يلتقيان عند تقاطع واحد، هو الزحف الى الأراضى السعودية واراضى الامارات المتحدة .

كان الهدف الاول.. اسقاط الشرعية الحاكمة لاحداث فراغ دستورى داخل الكويت، وذلك عن طريق الاجهاز على أميرها وولى عهده، وتصفية باقى أعضاء اسرة الصباح تصفية جسدية، بما يتيح لدولة الغزو القيام بملء الفراغ الدستورى بتشكيل حكومة جديدة تدير شئون البلاد، وتحت مزاعم الاستجابة لدعوة وهمية من جانب من وصفوا بالقوى الوطنية الكويتية، لمساندتها فى اقامة حكم وطنى داخل البلاد !!

الهدف الثانى.. مصادرة كل أموال الحكومة الكويتية والاستيلاء عليها وعلى ممتلكات الأسرة الحاكمة من اموال ومجوهرات وتحف ووثائق، وفى الوقت نفسه تكون هناك قوات أخرى تتولى السطو على المصارف ونهب مافيها من ذهب وعملات أجنبية ، ومافى خزائنها من ودائع ومجوهرات ملكا للدولة او للافراد ، وذلك لتجميع مايمكن ان يحقق قاعدة مالية تستند

اليها ميزا[illegible]حزو فى تغطية تكاليف اعاشة القوات المسلحة الى جانب أوجه الانفاق الاخرى الخاصة بالمرتبات!!

وهنا يأتى السؤال ..

أين كانت هى الفرصة المواتية لحل عربى لاحتواء الازمة؟ فمواقف الرئيس العراقى المتلاحقة كانت متضاربة.. والمبادرات التى كان يعلنها، كان يلغى بعضها البعض، وماكانت هناك قدرة على ملاحقتها بالتحليل، أو ايجاد قاعدة للتجانس بين مافى عناصرها من تناقضات!

واذن ..

وصاحب المغامرة يعلن بانه لاتراجع عن ضم الكويت وأى كلام فى ذلك مرفوض..

كيف كان يمكن تقبل مقولة من كانوا يطالبون بالتريث والصبر، واعطاء مزيد من الفرص الكافية أمام المساعى العربية، للوصول الى صيغة حل عربى، تلافيا لدخول قوات أجنبية الى الأراضى الخليجية.. وماذا يبقى للتحدث فيه مع الرئيس العراقى؟ الى جانب مراعاة ملاحظتين:

الأولى : أن خطة الغزو العراقى، لم تكن لها سابقة يمكن القول أنها من اجل الضغط لتلبية المطالب المادية للعراق.. على غرار ماحدث من الاجتياح السوفيتى للأراضى التشيكية والبلغارية فى الستينات كان هدفه مجرد الاذعان بالولاء للنظام الشيوعى لاغير!

وعلى خلاف ذلك كان الاجتياح العراقى خاطفا وحاقدا وشموليا مما حولها الى ارض محترقة، كما اضرم النيران فى القصور والبيوت والفنادق والمؤسسات الحكومية ودمرت المرافق والمطارات ووقع القتل الجماعى والاغتصاب، والاعتداء على عفة الحرائر، مما كان يمثل أفظع صور الوحشية والهمجية التى فاقت فى عدوانيتها ودمويتها مافعلته قوات التتار الغازية بالعراق فى منتصف القرن الثالث عشر الميلادى!

ثانيا : كان واضحا أن تحرك بعض القوى العربية المتعاطفة مع «صدام حسين» كان تحركا مبرمجا بمعنى ان هدفه كان فى المقام الأول العمل على اطالة الوقت بقدر الامكان، تحت اسم بذل المساعى لاحتواء الأزمة على الساحتين العربية والدولية وبهدف تعطيل صدور اى قرارات ادانة عربية، لاتاحة مزيد من الفرص للمساومات وتعطيل أى مشروع لمقاومة الاحتلال، ومن ثم كان لامفر من حسم الموقف واتخاذ القرار!

سأل سائل ..

كان الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ضد المداخلات العسكرية الاجنبية ..

فهل اذا كان موجودا يكون موقفه تجاه غزو العراق للكويت هو نفس الموقف الذى اتخذه الرئيس حسنى مبارك؟؟

الجواب نعم.. ولماذا نعم؟

لانه نفس الموقف الذى تصب روافده الهادرة فى المجرى القومى لتاريخ الامة المصرية.. وأيا كان الرافد ممثلا فى جمال عبد الناصر او فى انور السادات أو فى حسنى مبارك، فان الحركة بين المنبع وبين المصب ستظل نابضة بالحياة ثابتة ثبات اليقين.. ومنطلق هذا المبدأ هو فى حد ذاته غير قابل للتغيير أو التبديل، هناك موقف مازال بعض شهوده على قيد الحياة..

يوم ان أعلن حاكم العراق السابق عبد الكريم قاسم ضم الكويت للعراق عقب اعلان استقلالها فى يونيو عام ١٩٦١ وهدد بتحريك قواته الى الحدود الكويتية.. ماذا كان قرار عبد الناصر؟ كان هذا التهديد يمثل اول اختبار صعب لارادة العمل العربى المشترك فى مواجهة الحفاظ على استقلال دولة عربية .. ورغما عن أن الكويت لم تكن قد انضمت انضمت الى الجامعة العربية ولا الى معاهدة الدفاع العربى المشترك، فان قرار عبد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٢

الناصر كان حاسما وواضحا ولم يلتفت الى اى من المحاذير سوى مواجهة التهديد داخل نطاق الجامعة العربية.. مع أنه كان على علم بان القوات البريطانية تتاهب للنزول بالأراضى الكويتية للدفاع عنها تنفيذا لأحكام المعاهدة المبرمة بين البلدين!!

بل انه عندما اجتمع عبد الناصر بوفد كويتى بذلك الوقت كان يرأسه نفس الأمير الحالى للكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح قال له: حافظوا على استقلالكم بكل ماتملكون ولو كان بالتحالف مع الشيطان، واصدر تعليماته باشتراك قوة مصرية فى قوات أمن الجامعة العربية المتجه للدفاع عن الكويت .

ثم قال للوفد الكويتى: عليكم الالتزام بانسحاب القوات البريطانية من اراضيكم فور انتهاء الأزمة وقد كان .. ثم عاد عبد الناصر فأكد موقفه بعد ذلك بعامين، أثناء مباحثات الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق، وتضمنت محاضر هذه المباحثات جزءا هاما من رأى عبد الناصر، كما ورد فى كتاب «حرب الخليج» للأستاذ محمد حسنين هيكل .

قال عبد الناصر ردا على رئيس وفد العراق فى ذلك الوقت «على صالح السعدى» نائب رئيس الوزراء ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة الذى طرح قضية حق العراق فى الكويت:

انكم تعلمون بالطبع اننا لنا رأى آخر فى هذا الموضوع. فنحن وقفنا ضد عبد الكريم قاسم عندما أراد أن يضم الكويت . اننا لم نفعل ذلك عن عداء لعبد الكريم قاسم ، كما قال البعض فى العراق وقتها، وانما اتخذنا موقفنا على اسس موضوعية أريد أن أشرحها لكم الآن ، لأن فيها مالم يكن ممكنا الجهر به علنا فى ذلك الوقت .

اننى أقول لكم فى منتهى الوضوح أن ماتطلبونه شىء فات أوانه بحكم الحقائق العربية والدولية . ان الانجليز لم يعودوا وحدهم فى السيطرة على بترول الخليج ، وانما هذه السيطرة انتقلت أكثر الى يد الأمريكان ، فاذا أراد أحد ان يضم دولة فى الخليج على غير رضا أهلها ، فيجب أن يعرف أنه سيواجه قوة الولايات المتحدة. ان الاتحاد السوفيتى نفسه يسلم للغرب وللولايات المتحدة بأهمية بترول الخليج بالنسبة لهم، وبالتالى يجب ان نعرف أن هذه المعركة فوق طاقتنا، وأقول لكم أيضا انها ضد مصلحتنا لاننا يجب ان نشجع شعوب الخليج ودوله على الاطمئنان على أمنهم فى ظل الحركة القومية العربية، ان وجود البترول والثروة المتولدة منه سوف يفرض حدود تنمية على نطاق واسع تبرز معها قوة شعبية كبيرة يمكن بالتفاعل معها أن يتحقق نوع من التعاون الوثيق أقوى مائة مرة من الوحدة الدستورية . اننا كنا فى وحدة اندماجية مع سوريا، وكنا بلدا واحدا، ولكن لأن التفاعل بين الناس لم يحدث، فان الانفصال جاء سهلا «من كلام عبد الناصر للوفد العراقى»

واتصور أن هذا الموقف القاطع للزعيم الراحل جمال عبد الناصر فيه الرد الحاسم على من حاولوا النيل من شجاعة «حسنى مبارك» ومن قيادته للموقف المصرى الذى استطاع أن يدير فيه حركة الصراع مع الأزمة الخليجية لمصلحة حاضر الأمة العربية ومستقبلها !

(وللحديث بقية)



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٢



الذكرى الثانية لغزو الكويت

غدا تمر الذكرى الثانية لجريمة الغزو العراقي ضد الكويت في ٢ اغسطس عام ١٩٩٠ ففي مثل هذا اليوم منذ عامين استيقظ العالم كله على نبأ اجتياح قوات الجيش العراقي للحدود الكويتية واستيلائها على كل اراضي الكويت في غضون ساعات قليلة ... واذا كان ذوو النوايا الطيبة في العالم باسره قد فوجئوا بهذه التطورات الغريبة فان الجميع في العالم العربي قد اصابهم الذهول .. فلم يحدث في التاريخ العربي المعاصر ان قامت قوات دولة عربية بغزو واجتياح اراضي دولة عربية اخرى جارة لها على النحو الذي حدث في صباح ذلك اليوم المشئوم ..

ولعلنا نذكر ان صدام حسين حاول ان يبرر فعلته الشنعاء في البداية بحدوث انقلاب ضد الاسرة الكويتية الحاكمة وان قوات الجيش العراقي ذهبت الى الكويت بناء على طلب من حكومة الثورة هناك .. واختلق صدام قيادة وهمية لهذا الانقلاب راح يردد اسمها في اجهزة اعلامه ويردد معها الاناشيد وبرقيات التاييد .

وفي مرحلة تالية ادعى صدام ان حكومة الثورة المزعومة في الكويت قد طلبت الوحدة مع العراق وان العراق دون دراسة ودون انتظار قرر قبول هذه الوحدة الفورية .

ثم سرعان ماتكشفت المهزلة كلها بعد ذلك بايام قليلة حينما اختفت تماما حكومة الثورة الكويتية وحلت محلها حكومة صدام حسين واصبحت الكويت في البيانات الرسمية ومواد اجهزة الاعلام العراقية مجرد المحافظة رقم ١٩ ضمن اراضي العراق .. وظهرت على السطح عارية ومكشوفة كل الدعاوى العراقية القديمة في اراضي الكويت والتي كانت تزعم منذ عهد عبد الكريم قاسم في العراق ان الكويت جزء من الاراضي العراقية .

وسر الذهول الذي اصاب العرب جميعا من جراء هذه الاحداث يرجع الى عدة اسباب اهمها :

اولا : ان الرئيس العراقي صدام حسين صاحب الشعارات القومية الطنانة والذي كان يدعي انه خاض حربه الطويلة ضد ايران دفاعا عن القومية العربية قد حرك قواته فجاة لغزو دولة عربية صغيرة جارة له هي الكويت .. لقد كان صدام حسين يقول للقادة العرب انه اذا اعتدى العراق على اية دولة عربية فان عليهم ان يجيشوا الجيوش ضده ويمنعوه بالقوة من ذلك ولكنه فجاة متناقضا مع كل ماقاله يقوم بغزو الكويت دون تردد .

ثانيا : ان الرئيس العراقي لم يكتف بغزو الكويت وانما راح يحشد قواته على طول الحدود الكويتية السعودية مهددا بالزحف على الاراضي المقدسة وانتهاك حرمتها وتدنيس هوائها .. انه لم يبتلع الكويت وحدها ولكن وقف بحماقة ملوحا بقبضته الغليظة لكل دول الخليج ومتوهما ان لن يقدر عليه احد .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٢

ثالثا : انه حينما سعى العرب وفى مقدمتهم مصر الى حل هذه الازمة الغريبة بالطرق السلمية أصم الرئيس صدام حسين اذنيه وركب حصان غرورة وراح يكيل الاتهامات لكل من يحاول ان يذكره بوعوده السابقة عن حسن الجوار العربى ويدعوه الى الالتزام بهذه الوعود .

رابعا : ان هذا العمل الطائش الذى قام به صدام حسين قد استطاع ان يقسم العرب الى معسكرين .. معسكر يقف مع الشرعية العربية والدولية ويدعو الى احترام استقلال الكويت والجلاء الفورى عن ارضها ومعسكر اخر لم يؤيد الغزو وصراحة ولكنه اخذ يناور ويداور ويبيع الوهم للشعوب العربية ويدافع عن صدام بالحق وبالباطل .

ووسط هذا الذهول فتحت الشعوب العربية عينيها لتجد نفسها واقعة فى قلب مستنقع عفن صنعه رجل يتاجر بكل آلامها و آمالها وشعاراتها وافكارها هو صدام حسين .. لقد تاجر صدام بفقر الفقراء .. وتاجر بامالهم فى حياة كريمة .. مثلما تاجر بشعارات القومية العربية .. وتاجر بالدين الاسلامى بل وبكل الاديان .. وذلك كله من اجل تحقيق مطمع رخيص له ولبطانته الحاكمة من حوله وهو مطمع السيطرة على اراضى الكويت وتخويف دول الخليج .. بكل مايعنيه ذلك بالنسبة له ولهم من اوهام القوة واساطير المجد .

وامام هذا الجنون تحرك العالم ليضع صدام فى حجمه الحقيقى .. وليصنع منه امثولة لاتزال شاخصة للعيان حتى هذه اللحظة .. وتلك فى تقديرنا هى عبرة الغزو العراقى للكويت فى ذكراه الثانية .

المحرر



دائرة الضوء

هناك فرق أو ساحر القبيلة؟!

من حق القارىء المثقل بالمسئوليات والهموم العامة والخاصة ان يقرأ تعليقا خفيفا على حادث طريف.. وإن كانت له أبعاد سياسية واقتصادية عميقة..

فخلال زحام حوادث الصراع في العالم.. من مذابح وإبادة شعب البوسنة والهرسك.. وتصدع السلام في كمبوتشيا.. ودبيب اقدام الاحتلال الاسرائيلي الغليظة.. وحظر التجول في ديروط بصعيد مصر.. يخرج علينا الرئيس المهيب في بغداد مرتديا مايوه.. ليغطس في مياه نهر دجلة الذي يعبره.. وسط مظاهرة إعلامية ضخمة لماذا؟ إحياء لذكرى بدء نضال الزعيم الكبير عندما فر من بغداد إلى سوريا ... ر هذا النهر نفسه سباحة!!

وهذا الاحتفال بحادث شخصي.. في حياة انسان ما.. مهما كان مركزه القيادي.. جاء بعد ساعات قليلة فقط.. من ايقاف حريق كاد يشتعل في العراق ليحرق مايحرق من مدن وبشر.. تعبنا وتعب العالم كله تقريبا معنا للحيلولة دون نشوبه..

وشعب العراق.. يشكو الجوع ونقص الدواء.. ويموت الالاف كما تذيع احصائيات الحكومة العراقية نفسها.. وتتآمر قوى عديدة لتمزيق وحدته إربا.. بين أكراد وشيعة.. بل وتتجمع قوى المعارضة لتعلن اقامة دول أو دويلات أو كانتونات مختلفة فيه.. وعملية تدمير المؤسسات والمنشآت مستمرة..

وكل هذه الكوارث جلبها خطأ بل جرم سياسي بشع لم يحدث أن وقع في التاريخ الحديث كله حاكم في مثله..

ومع ذلك يبدو واضحا ان أحدا في السلطة في بغداد لا يشعر ان هناك جرما أو حتى خطأ وانحراف سياسي عن جادة الطريق.. ولذلك لا يجد رأس النظام مانعا ان يشغل الدولة كلها والشعب بسباحة سيادته لنهر دجلة في احتفال كبير..

وهذا هو الفارق بين الديمقراطية والديكتاتورية.. والفارق بين التحضر والتخلف.. ففي النظم الديمقراطية الحاكم الذي يفشل.. مجرد فشل في حكم بلاده.. وليس جلب الكوارث المروعة لها كما جلب حاكم العراق.. يستقيل على الفور أو يكون من حق الشعب تنحيه..

وفي المجتمعات المتحضرة.. يحترم الحاكم مشاعر شعبه.. ويهتم بصورته وصورة بلاده أمام العالم.. فلا يقدم سلوكا مستهترا ممسوخا يثير الضحك والسخرية...

لقد تصورت وأنا أحد الذين انتقدوا السلوك الامريكي الاستفزازي ضد العراق فيما سمي بأزمة وزارة الزراعة.. أقول تخيلت بعد قراءة الخبر.. ان شعب العراق قبيلة تعيش في أحراش أفريقيا.. وأن حاكمه هو ساحر تلك القبيلة يقدم لها الالعاب.. في إطار من التخلف والضلال المبين!..

هكذا نخسر العالم.. واحترامه .. ولا عبرة بالقول ان حاكم العراق يريد أن يؤكد لخصومه انه مازال قويا.. ويتمتع بتأييد شعبه.. إذ أين هو صوت الشعب العراقي؟ ان أحدا لا يسمعه.. ولن يسمعه طالما ظل الحاكم يحكم بلاده بالحديد والنار.. ويقدم الاعيب ساحر القبيلة!!

عبدالستار الطويلة



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



هل يكرر صدام عدوانه؟

تتوافر لدى صدام حسين الرغبة فى الانتقام لما جرى له بسبب الكويت.. وتتوافر لدى القيادة العراقية، وربما شرائح شعبية واسعة فى العراق قناعة أن الكويت لابد أن تؤول إلى العراق، والأزمة ـ كما قلت أمس ـ تتجدد على نطاق قضية الحدود، والبترول، والوضع الاقتصادى الخانق للعراق.. ومع ذلك فإنه من الصعب التكهن بأن صدام حسين سوف يكرر فعلته فتزحف الجيوش، وترتفع الهتافات: «ها قد عدنا».

لن يحدث ذلك، ولأمد غير قصير فالوضع الدولى المحيط بالعراق لا يسمح لمثل هذا التحرك، رغم ما يقال عن القوة العسكرية التى مازال صدام حسين يحتفظ بها والتى تفوق فى كل الأحوال قدرة الكويت العسكرية.

أقصى ما يستطيع أن يفعله النظام العراقى هو ما يفعله الآن: مناورات سياسية، وتهديدات.. وعبث أمنى داخل الكويت.

يقول قادم من الكويت إن الكثير من حوادث العثور على متفجرات الكويت لا يمت بصلة لفترة الغزو.. بمعنى أنها ليست قنابل ومتفجرات قديمة تم غرسها فى فترة الاحتلال، وإنما هى شىء جديد تم غرسه بفعل فاعل ينتمى إلى بغداد.. و.. قد قام بفعلته فى فترة لاحقة للتحرير.

صحيح أن التيارات السياسية داخل الكويت تعج بالحركة والخلاف فى وجهات النظر، وقد يكون صحيحا أن بعض ما جرى ـ مثل محاولة الاعتداء على عميد إحدى الكليات ـ يمت بصلة لتفاعل داخلى فى الكويت تقوده جماعات أصولية متطرفة.. لكن الصحيح أيضا أن ما يهدد الوضع الأمنى فى الكويت ويغذى أنصار العنف: سلاح توفر فى فترة الغزو.. ومازال متوفرا، ومازالت الحكومة تسعى لجمعه.

الخطر إذن، لن يأتى من زحف عسكرى يجتاح الكويت.. لكنه يأتى من اختراق أمنى تحرض عليه بغداد لاقلاق الكويت ولإعلان رفضها لما انتهت له الأوضاع.

أيضاً، وإذا جرت عملية عسكرية جديدة ضد العراق فقد يقوم ـ إذا أتيحت له الفرصة لبعض العمليات العسكرية العشوائية ضد الكويت.. وأقول: إذا أتيحت.. بمعنى أنه إذا توافرت لديه بقية من صواريخ أرض ـ أرض.. يلقيها عبر السماء المفتوحة فتهز أركان الكويت.

وأظن أن ذلك ما أثار الخوف فى الكويت فى الآونة الأخيرة ودفع الكثيرين للترحال، ومعهم ما استطاعوا من أموال.

و.. ليست هذه كل جوانب الأزمة وتفاعلاتها.

محمود المراغى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٢



جناية النظام الصدامى

جاء تراجع النظام الصدامى أمام الانذارات الأمريكية، والغربية بضرورة إفساح الطريق أمام المفتشين الدوليين لتفقد مبنى وزارة الزراعة العراقية بحثا عن وثائق برامج التسلح النووى والبكتريولوجى، أمرا متوقعا وشاهدا جديدا على إفلاس هذا النظام ودلالة أخرى على مدى زيفه وبطلانه وإدعائه الشجاعة، ثم إصابته بالخور المفاجىء، واستئساده على بنى قومه، وهو فى المواجهات، وليس فقط فى الحروب يبدو نعامة.

وخيانة هذا النظام لشعبه وللعراق الوطن الام، لم تعد شيئا غريبا، بل تكاد تكون هى السياسة الوحيدة التى تمارسها الطغمة الصدامية بنجاح يفوق الوصف، لكن الشىء المؤسف حقا ان يذهب هذا النظام فى التاريخ الحديث مثلا على الجبن والطيش والحماقة والإرهاب. أيضا يستغله أعداء العالم العربى عامة فى إلصاقه (بالجنس العربى) واستثماره من ثم فى كافة الحملات التى يراد بها تشويه صورة الإنسان العربى وبيان عدم جدارته فى العيش فى عالم اليوم، ومن ثم استباحة ارضه وموارده واستحلال تخليص انسانية العصرمن ظلاله البغيضة.

وإذا كان صدام العراق قد أفلح فى ان يجعل من صورته رمزا لعدو البشر، فانه لايمكن أن ينجح فى الإفلات من عقاب العالم، الذى يزداد كل يوم يقينا من انه الشيطان المعاصر.

وإذا كان لايزال يظن، فى غروره، إنه فوت على المجتمع الدولى فرصة الخلاص منه، ولايزال يمارس بكل التوفيق خطط المخاتلة والمراوغة والنفاق من أجل تهريب بعض أسلحته او وثائق ادانته، كما فعل فى قضية مبنى وزارة الزراعة، فالاحرى بمن حوله، ان كانت لا تزال فيهم بضعة من الشرف والكرامة الوطنية، أن يسارعوا بعزله قبل أن يودى بما بقي من البلاد حتى يستنقذوا لإنفسهم شيئا من العزة المهدرة وللعراق المجيد شيئا من المستقبل المنهار.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المواجهة .. أمام وزارة الزراعة

اليوم .. الأحد الثانى من اغسطس ٩٢ يكون قد مر عامان على الغزو العراقى للكويت .. ولقد انجز التحالف الدولى بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية تحت مظلة الشرعية الدولية التى تجسدت فى قرارات مجلس الأمن (مهمة تحرير الكويت من الاحتلال العراقى) ، ولكن يبدو انه .. لا الرئيس العراقى الذى أصبح يعيش فى عزلة خانقة .. ولا الادارة الأمريكية تريد لنا ان ننسى ذكرى هذه الأيام المليئة بالهوان القومى ..

.. صدام حسين حتى هذه اللحظة مازال يعيش أوهام « أم المعارك » ويكرر بعناد لا يحسد عليه ان دولة الكويت لاتزال المحافظة رقم « ١٩ » فى الدولة العراقية ، مع انه يعلم تماما انه يتجاوز الخطوط الحمراء .. ثم يدخل فى مواجهة ساخنة مع الادارة الأمريكية مسرحها هذه المرة مقر وزارة الزراعة فى قلب العاصمة بغداد . وتستمر المواجهة لثلاثة اسابيع تصل فيها الأمور إلى حافة الهاوية ، بعد ان توجهت الأساطيل إلى الخليج منذرة بعملية عسكرية خاطفة .

وتنفرج الأزمة - مؤقتا - بوصول فريق المفتشين الدوليين إلى بغداد ودخول مقر وزارة الزراعة بعد حل وسط يستبعد الأمريكيين من دخول المقر على ان يرابطوا امام المبنى . ويبدو أن عين صدام حسين على التسعين يوما الساخنة التى تسبق انتخابات الرئاسة الأمريكية بعد ان اظهرت استطلاعات الرأى العام تضاؤل شعبية بوش تحت تاثير فشل سياساته الداخلية .

وجورج بوش المرشح للرئاسة الأمريكية فى انتخابات نوفمبر القادم مازال يستخدم رخصة الشرعية الدولية فى عملية جديدة ساعده على بدء تنفيذها حماقات حاكم بغداد ، وأبسط ما يقال بشانها انها تستهدف اغتيال وحدة الأراضى العراقية ، بل واغتيال شعب بأكمله ، وذلك عقابا له على استمرار صدام حسين على رأس النظام القائم أو تصحيحا لخطأ فى حسابات بوش عندما لم يسمح لقائد قوات التحالف شوارسكوف بمواصلة مهمته إلى ان يتم إسقاط نظام صدام . ويبدو ان أولويات بوش - قبل عامين - كانت تفضل الابقاء على صدام كاقوى الضعفاء ثم تبدلت هذه الأولويات الآن .

لقد مر عامان على الغزو وانتهى كل شيء وتحررت الكويت ودمر العراق وبنيته التحتية ومشروعاته الكبرى ، ومع ذلك فمازالت هناك حسابات أخرى وفواتير لابد من تسديدها .

إحسان بكر

لقد خدمت انتخابات الكنيست الأسرائيلى جورج بوش ، وأزاحت من طريقه شامير ، ذلك الرجل ذو الوجه الكئيب ، الذى كان يهدده باستمرار ويلوح له بحجب اصوات اليهود الأمريكيين عنه . وجاء أسحق آخر يحمل معه لافتات السلام . رجل وصف بانه الرجل الذى يقول نصف الحقيقة - دائما يعلن غير ما يبطن - ويبشر بالسلام ، ولكن السلام على الطريقة الأسرائيلية التى تأخذ كل شيء ولاتعطى أى شيء . لقد كسب اسحق رابين الانتخابات فى اسرائيل ، وربح جورج بوش اصوات الناخبين اليهود الأمريكيين ، ورتب بوش نصف أوراقه فى الداخل . ولم يتبق أمامه سوى تحقيق النصف الآخر ، وهو الاطاحة بصدام أيا كان ثمن الاطاحة به .

ونحن لايهمنا من قريب أو من بعيد سواء بقى صدام فى السلطة أم أطيح به ، فهذا شان يخص شعب العراق وحده .

ولكن ما يهمنا فى هذه اللحظات الا تمتد العقوبات الموقعة على صدام لتشمل كل ابناء الشعب العراقى . وهنا نقول لا لكل هذه الاجراءات التى تتخذ ستارا لها حجة تطبيق الشرعية الدولية . فباسم الشرعية الدولية تواصل الولايات المتحدة دون كلل استخدام كل نفوذها فى الأمم المتحدة ولدى حلفائها ، لاستمرار فرض العقوبات والحصار الاقتصادى الحديدى على العراق ، ويحرم الشعب - الذى بلغت الملايين منه حافة الهلاك او الموت - من رغيف العيش والدواء وحليب الأطفال .



المصدر : الأهــــــرام

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وإذا كان شبح المواجهة العسكرية بسبب معركة المفتشين الدوليين ودخولهم وزارة الزراعة العراقية قد خفت حدتها بعض الشيء الآن ، فإن ثمة أخطارا أخرى قد نشبت بالاعلان عن ان هناك نية أمريكية للاعتراف بحكومة كردية . وهذا معناه ان أخطار تقسيم العراق تلوح في الأفق .

ونحن لا نغالي عندما نقرر انه من المتعذر حقيقة وضع نظام مستقر لأمن الخليج أو اتخاذ موقف واضح للعلاقات في المشرق العربي . إلا بعد استقرار الوضع السياسي الداخلي في العراق وإعادة إدماج العراق في شبكة التفاعلات السلمية في الخليج والوطن العربي عموما .

نذكر ذلك ولا يمكن أن ننسى ان العراق هو واحد من قوى ثلاث - إلى جانب كل من السعودية وإيران - يحدد التفاعل بينها الموقف الاستراتيجي في منطقة الخليج . والعراق - كما هو معروف - يضم إلى جانب العرب أقليات بعضها كبير ومؤثر ، وخاصة الأكراد الذين يقدر عددهم بنحو ٣ ١/٢ مليون نسمة ويشكلون ٢٠٪ من السكان .

وعلينا ان نذكر انه خلال الاضطرابات التي نشأت في العراق في مارس ٩١ أعربت مصر وسوريا ودول عربية عديدة عن رفضها لتقسيم العراق على أسس أقليمية أو قومية ، وكان لهذا الموقف وزن هام في السياسة الدولية المتعلق بمصير العراق خلال الشهور القليلة التي أعقبت هزيمته العسكرية على يد قوات التحالف الدولي .

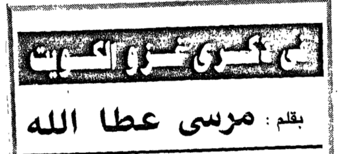
العراق في هذه اللحظات يعيش أوضاعا طارئة ويواجه بكارثة كبرى على شعبه وسلامه ووحدة أرضيه ، بل وأمته العربية كلها . وإذا كانت كل هذه الكوارث بسبب أخطاء كبرى لحاكم فرد مستبد ، فإن العراق العربي بحاجة شديدة لدعم عربي ودولي يمكنه من الخروج من محنته .

ان الظرف الراهن يحتم على جامعة الدول العربية والدول المؤثرة في النظام العربي وضع تصور مقبول يتم من خلاله التوفيق بين الالتزام الاخلاقي والسياسي العربي لمساعدة شعب العراق على تجاوز محنته ، مع التمسك بمبدأ مسئولية القيادة الراهنة في العراق عن جريمة غزو الكويت والحاق الدمار بشعب العراق ذاته . وعلينا ألا ننسى ان مستقبل النظام العربي نفسه يتعلق تماما بمضمون التغيير السياسي في العراق ، وهو تغيير يبدو محتوما على أي الحالات . والمهم ان يكون لدى النظام العربي أسس عامة للتغيير المطلوب في العراق بما يجعله مواتيا لمصلحة الانسانية والمصلحة العربية ، ومصلحة الشعب العراقي ذاته . ويبقى ان نقرر ، وأيا كانت مخططات الادارة الأمريكية تجاه صدام حسين وتجاه انتخابات الرئاسة ، فإن الرئيس بوش يخطيء كثيرا إذا ما تخيل ان طريقه إلى البيت الأبيض يمر على جماجم وجثث الآلاف من أبناء شعب العراق العربي . □



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢



بقلم : **مرسى عطا الله**

مضى عامان بالتمام والكمال على ذلك اليوم المشئوم الذى مازالت الامة العربية تدفع ثمنه الى اليوم والى اجل غير معلوم .

مضى عامان على جريمة الغزو العراقى للكويت التى لم يكن لها ان تقع لولا اطماع وخيالات مريضة لصدام حسين جعلته يخطىء ابسط قواعد الحساب فى علوم السياسة ، ويتجاهل عن عمد كل حقوق الاخوة والجوار ، ويهدم مع سبق الاصرار والترصد كل ماكان قد تم بناؤه على طريق تحقيق التضامن العربى .

مضى عامان على الجريمة التى تكاتف المجتمع الدولى مع الشرفاء العرب على ازالة آثارها المباشرة ، ولكن احدا لايملك ان يزعم ان الخطر قد زال او ان الحرب قد انتهت تماما حتى الآن !

ان النظام العراقى مازال جاثما على صدر الشعب العراقى ومازال وجوده يمثل خطرا على دول الخليج كلها لانه مازال يردد نفس المزاعم بشان حقوقه التاريخية فى الكويت وغيرها !

ومازال النظام العراقى يماطل فى تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولى ويلعب على وتر التوتر المشدود ، ويستخف بكل المطالب الدولية له بشان استمراره فى احتجاز الاسرى الكويتيين

نعم مضى عامان ولكن حرب تحرير الكويت لم تنته بعد لان حلم صدام ورفاقه بشان « ضم » الكويت او اجبارها على الدخول فى وحدة مع العراق مازال قائما .

واذا كانت شهور الاحتلال السبعة التى عاث فيها جنود صدام فسقا وفسادا على ارض الكويت قد انتهت باندحار الغزو وتحرير « الديرة » ، الا ان ماوقع مؤخرا من تفجيرات فى بعض احياء الكويت يؤكد ان الحرب فعلا لم تنته تماما وان النظام العراقى مازال يعمل على زرع « طابور خامس » بهدف زعزعة الأمن والاستقرار داخل الكويت .

والذى اقوله الآن لاينبغى ان يفهم على انه دعوة لزرع الخوف فى النفوس عند اهل الخليج عامة وأهل الكويت على وجه الخصوص ، كما انه ليس تحريضا ضد نظام بغداد الذى اغنى الجميع بسلوكه المستفز عن اى تحريض ونجح كما لم ينجح اى نظام آخر فى حشد المجتمع الدولى باسره ضد توجهاته العتيقة والبالية !

ولكننى اريد أن اقول ان مجيء الذكرى الثانية للغزو مع بقاء نفس الاوضاع ونفس المعطيات التى مهدت للجريمة امر لابد ان يستوقفنا وان يدفعنا للتامل والمراجعة بدلا من الاكتفاء بتحويل ذكرى الغزو الى مجرد مهرجان خطابى لتجديد ادانة المعتدى وفضح مساوئه .



ان دكرى الغزو يجب ان تتحول عربيا وكويتيا الى ملتقى فكرى يبحث ويدقق فى كيفية تلافى خطر الغزو الذى وقع وخطر الغزو الذى مازال واردا ، برؤية علمية صادقة تمزج مابين مقتضيات المصلحة الكويتية ومتطلبات الامن القومى العربى .

ان اهل الكويت مطالبون اليوم بان ينتصروا لانفسهم وعلى انفسهم لصالح بقاء الكويت حرة مستقلة ، وذلك يحتاج اول مايحتاج الى تنمية الولاء للمواطن ونبذ الاحقاد التى تؤثر على نسيج المجتمع الكويتى الذى بناه الاجداد بالمحبة والتراحم الداخلى ، وضبط البوصلة الصحيحة على مؤشرات الفهم الصحيح لمعنى التضامن العربى .

اقول واكرر ان التضامن العربى هو الشىء الوحيد الذى لابديل سواه لضمان بقاء الكويت حرة ومستقلة تحت قيادة حكومتها الشرعية التى اكتسبت من شهور الغزو مبايعة وتفويضا كاملا من الشعب الكويتى بضرورة الحفاظ على الوجه العربى لدولتهم !



المصدر: الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢ اغسطس ١٩٩٢

هكذا .. وقفت مصر ـ رئيسا وشعبا ـ ضد العدوان على الكويت

مصر رفضت شروط العراق الداعية إلى إسقاط أمير الكويت مقابل الانسحاب

جاء موقف مصر ـ رئيسا وشعبا ـ متسقا مع الشرعية الدولية واحترام السيادة لكل دولة واستنكار العدوان، وظهر ذلك فى الرفض الرسمى للغزو العراقى فى بيان رئاسة الجمهورية فى ٢٠ يوليو .. وظل الرئيس مبارك يؤكد حرص مصر على ايجاد حل سلمى للازمة لتجنب الحروب واراقة الدماء .. واكد فى مؤتمر صحفى عالمى فى شهر اغسطس ان مصر تقوم بجهود دولية جبارة فى هذا الاتجاه وانه بعث برسائل الى رؤساء دول عدم الانحياز واعضاء المؤتمر الاسلامى ورؤساء الدول الافريقية للتشاور فى سبل حل الازمة.

كما اوفدت مصر وزير خارجيتها ـ عصمت عبدالمجيد فى ذلك الوقت ـ الى الاتحاد السوفيتى لاطلاعه على وجهة نظر مصر فى حل الازمة، وكذلك ابلغ الرئيس مبارك موقف مصر للرئيس الامريكى اكثر من مرة .. كما اكد الرئيس مبارك نفيه لاتهامات العراق بان مصر تعجلت الحصول على ادانة رسمية للعراق فى القمة العربية التى دعا اليها الرئيس فى القاهرة عقب الغزو بايام كخطوة انتقامية من مصر واوضح ان مصر قررت ادانة الغزو بعد يأسها من الحصول على استجابة القيادة العراقية للانسحاب الفورى غير المشروط ..

وكان موقف مصر الرسمى رافضا للشروط التى حاول العراق وضعها مقابل الانسحاب حيث جاء رفض الرئيس مبارك لمطالب العراق بتنازل امير الكويت عن العرش وتغيير نظام الحكم مؤكدا ان ذلك ضد سيادة الكويت.

ومع تصميم المجتمع الدولى على ضرورة انسحاب العراق بدون شروط حتى لو تم استخدام القوة ضدها تحت مظلة الشرعية الدولية حذرت مصر ـ على لسان رئيسها ـ العراق من خطر اندلاع الحرب فى المنطقة اذا فشلت الوسائل الدبلوماسية فى ايجاد حل عادل واكد مجددا ضرورة الانسحاب العراقى .. ورد الرئيس على مزاعم العراق بان القوات المصرية لم تذهب لمحاربة العراق او احتلال اراضيه وانما ذهبت للخليج استجابة لطلب من المملكة السعودية لحماية الاراضى المقدسة وان ذلك لايتنافى مع معاهدة الدفاع المشترك التى تقرها جامعة الدول العربية .. وان القوات المصرية ذهبت تحت مظلة الشرعية الدولية لنجدة المظلوم .. وخلال زيارته للقوات المصرية فى الامارات وحفر الباطن اعرب الرئيس مبارك عن تمنياته بان تنتهى الازمة دون اراقة الدماء مشيرا

الى ان مصر على اتم الاستعداد لتزويد الاشقاء بما يحتاجونه من قوات ومن عتاد وخبرة فى سبيل الدفاع عن اراضيهم ..

وظلت تصريحات الرئيس تحمل المعنى وتؤكده فى كافة وسائل الاعلام العالمية والمؤتمرات الصحفية والخطب

ومع تطور الازمة وتعنت العراق وصدور قرارات مجلس الامن بفرض العقوبات الاقتصادية كانت مصر حريصة على ان تستمر هذه العقوبات لفترة كافية تصل الى ثلاثة شهور وعدم تعجل اللجوء للحل العسكرى حماية للشعب العراقى نفسه الذى يعتبر ضحية من ضحايا تهور قياداته .. وسعت مصر لتأجيل اى قرار بالحل العسكرى مع الدول الخمس الاعضاء الدائمة فى مجلس الامن ومع دول العالم المشتركة فى التحالف الدولى .. ونجحت فى اقناع هذه الدول بذلك.

وفى اطار الخوف المصرى على مستقبل المنطقة وعلى الشعب العراقى نفسه، قام الرئيس مبارك منذ اندلاع الازمة يوم ١٢ اغسطس ١٩٩٠ بتوجيه ٢٦ نداء للرئيس العراقى ـ صدام حسين يوضح له مدى الخطورة التى حوله ويؤكد له تصميم دول العالم على عودة الشرعية للكويت باى وسيلة ويحذره من ضخامة الحشود العسكرية لدول



المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحالف وانها جادة فى سعيها لتحرير الكويت ولم تذهب للخليج لمجرد « التهويش » وكان اخر نداء عشية الحرب بليلة واحدة فى رسالة عبر التليفزيون والاذاعة اذاعتها معظم دول العالم على الهواء مباشرة وكالعادة جاء رد القيادة العراقية يشوبه الغرور والصلف والعبارات البذيئة والاتهامات الجارحة ..

وعلى الصعيد الداخلى فى مصر اكد رؤساء الاحزاب تضامنهم مع الموقف المصرى الرسمى والشعبى ضد الغزو العراقى للكويت مؤكدين ان موقف الرئيس مبارك هو الموقف الوحيد الذى يجب اتخاذه حيال هذه الازمة ..

ومع اندلاع شرارة الحرب والتى بدات بالضربة الجوية المركزة دخلت القوات المصرية المعركة وجدد الرئيس مبارك تاكيده فى هذا الصدد لموقف مصر المساند للشرعية الدولية ووجه دعوته للقيادة العراقية بالانسحاب الفورى قبل ان تصل الامور الى اعقد من ذلك مؤكدا ان احتلال العراق للكويت يعطى الشرعية لاسرائيل لاحتلال ارضنا العربية .. واعاد التاكيد على سلبية مواقف بعض الدول العربية المؤيدة للعدوان العراقى على الكويت موضحا ان ذلك كان احد عوامل تمادى صدام حسين فى غروره مما اوصله لهذه المرحلة التى يعانى منها جيشه وشعبه

وعلى المستوى الشعبى قام الدعاة المصريون وشيخ الازهر ومفتى الجمهورية ووزير الاوقاف بعقد مجموعة من الندوات والقاء الخطب التى تفضح سياسة النظام العراقى الذى حاول ارتداء عباءة الاسلام لتبرير مواقفه وتصرفاته

٣٤٦



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢ / ٨ / ١٩٩٢



الكارثة .. والعبرة !!

ويمر عامان على اسوا كارثة اصابت الامة العربية خلال العشرين عاما الماضية انها ذكرى تاريخ لا يريد احد ان يتذكره فحجم الكارثة كان مهولا بحجم الدمار المادى والمعنوى الذى اصاب النظام العربى فى الصميم .. ان اسوا ما فى العدوان العراقى الذى احتل ارض البلد الشقيق الكويت انه جاء غادرا عاصفا بكل المبادىء والقيم التى رسخت فى الذهن العربى عبر قرون طويلة من الزمن واسوا ما فى الغزو العراقى للكويت هو حجم التدمير الهائل الذى اصاب بلدين عربيين احدهما كانت لديه قوة عسكرية تعد رابع جيش على مستوى العالم كله وخسارته بكل المقاييس جاءت خصما من حساب القوة العربية ، اما البلد الثانى ونقصد به الكويت فكان عنصرا من عناصر القوة المادية العربية ذات التاثير القوى فى المؤسسات المالية والاقتصادية الدولية ، كما كان عنصر دعم مستمر للقضايا الاساسية التى ناضل العرب ومازالوا يناضلون من اجلها .. ولاشك ان ما اصاب الكويت من جراء العدوان العراقى الغاشم جاء ايضا خصما من حساب القوة العربية بمعناها الشامل .

لهذا فان الاهرام المسائى رغم مرارة الذكرى حريص اليوم على تقليب صفحات ملف العدوان العراقى على الكويت لان الملف لايزال مفتوحا لم يغلق بعد بدليل ذلك الاصرار الارعن للنظام العراقى على رفض قرارات الشرعية الدولية ، وترديد نفس الشعارات التى افرزت العدوان .

من هنا فان اعادة قراءة ماحدث تؤدى بكل تاكيد الى تفسير مايجرى حولنا الآن .. ولعلها تقود العقل العربى الى تجنب تكرار ماحدث ، ليس فى الخليج فقط ، ولكن فى مناطق عربية اخرى لا تقرا التاريخ ولا تعتبر !!

المحـــرر

كلمة حب

●● سكتنا عن جرائم صدام .. ودافعنا عنه .. وخلقنا منه اسطورة عربية .. كنا نعرف انه ديكتاتور ولم نناقش ذلك .. كنا نعلم ان حزب البعث ضد الأديان ولم نحتج .. كنا نعرف انه ضد الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان ولم نناصر دعاة الحرية في بلاده بل ناصرناه ضد الحريات العامة .. كنا نعرف ان برلمانه مزيف وصناعة يدوية يصوت لكل شيء بالاجماع ومع ذلك اعترفنا به وتبادلنا معه الزيارات .. كنا نعرف انه أمر بقتل المصريين والتمسنا له العذر وصدقناه .. وكنا نعرف انه بدأ الحرب ضد ايران ومع ذلك ساندناه فى الحرب دفاعا عن العرب .. برغم انه حولها إلى حرب طائفية بين السنة والشيعة .. وقومية بين العرب والفرس .. إلا اننا سرنا خلفه وساعدناه مع انه خلق شقا فى صفوف الاسلام . كنا نحج إلى بغداد نلقى قصائد الشعر بين يديه نؤكد أنه بطل العرب وزعيم الأمة .. كنا نفتح له صفحات الصحف المصرية ودول الخليج تتحدث عن بطولته .. وبطولة جيشه .. لم تعترف مرة انه طاغية ديكتاتور عدو للشعب عدو لنفسه .. لم تتحدث عن المعارضة العراقية الهاربة خارج العراق أو التى تزحم المعتقلات والمعلقة على المشانق داخل العراق .

●● غالطنا أنفسنا .. وغالطنا الحقيقة والتاريخ .. وخلقنا وهما اسمه صدام .. خلعنا عليه أكاليل الغار ورفعناه عاليا حتى كان يوم ٢ اغسطس وحطم المارد الذى خلقناه كل الدار ومافيها .. وقام بعمله الغبى بلاشك .. وأصاب العرب جميعا بهزيمة لم تخطر على قلب أحد .. ولم يكن صدام المهزوم وحده . ولكن كل من ناصره هزم معه .. وكل من وقف ضده خسر أيضا .. وكان العرب أكبر الخاسرين فى حرب الخليج .

●● ولاشك ان ماقام به صدام عمل غبى ولاغرابة فالحاكم المطلق يتصرف بغباء ويتصور من شدة النفاق انه أذكى الأذكياء وأعقلهم .. مع انه ليس كذلك .. والسلطة المطلقة تؤدى إلى مفسدة مطلقة .. وكان ماحدث يوم ٢ اغسطس درسا يجب أن نستوعبه حتى لايتكرر .. فلايجب أن نكذب على الشعوب العربية ونصور لهم الطغاة ملائكة .. ولانسكت على جرائم حاكم ضد حقوق الانسان والحريات العامة .

●● ومع ذلك مازلنا نقع فى الخطأ .. مازلنا نعانق القذافى ونقاوم الانتخابات الحرة فى السودان والجزائر .. ونتعاطف مع أعداء الحريات .. وواجبنا أن نعريهم ونكشفهم لهم وللآخرين ولشعوبهم .. لأن صدام كان جريمة عربية اشتركنا جميعا فى صنعها .. ولايجوز أن نقع فيها مرة أخرى .. فقط حطم صدام أحلاما عربية وحفر اخدودا عميقا يمنع تلاقى العرب مالم تسقط الأنظمة المهزومة فى بغداد والعواصم الأخرى .

●● اعترف انني واحد من الذين خدعهم صدام .. لأنه كان يعامل المصريين فى البداية معاملة جيدة وأنا أحب من يحب المصريين .. ومع ذلك لم أذهب للعراق ولامرة برغم ٧ دعوات تلقيتها واعتذرت عنها .

محمد الحيوان



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لا أعرف ما إذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية واثقة تمام الثقة من قرب الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين .. أم أن كل ما تفعله حاليا .. لا يعدو أن يكون مجرد محاولات .. أو أمنيات ..!!

لقد بدأت الصحف الأمريكية تكتب باستفاضة عن « سيناريو عزل صدام » .. بالضبط مثلما حدث أيام عملية عاصفة الصحراء .. التي تم نشر تفاصيلها بالكامل .. قبل ساعة الصفر بفترة طويلة .

لكني .. أتصور أن الوضع مختلف .. فبالنسبة لمعركة تحرير الكويت .. كانت كل الشواهد تؤكد على ضرورة انتصار قوات التحالف على الجيش العراقي .. لسبب بسيط .. أنه لم يكن هناك أدنى تكافؤ من أي نوع .. !

أما مسألة « توجيه ضربة شخصية » للرئيس العراقي .. فالأمر يستلزم أكبر قدر من السرية .. لا أن تنشر التفاصيل على الملأ .. وكأنهم يقولون له .. خذ حذرك ..!!

●●●

في نفس الوقت .. اذا افترضنا صحة ما نشرته صحيفة « واشنطن بوست » بالذات .. التي قالت .. إن خطة الاطاحة بصدام سوف تعتمد أساسا على الأكراد .. فهذا أمر يحمل في طياته أبلغ الخطر .. لأنه لابد وأن يؤدي إلى اشتعال الحرب الأهلية داخل العراق .. خصوصا أن الواشنطن بوست ذكرت بصريح العبارة .. ان النية تتجه إلى اقامة عاصمة مؤقتة في الشمال !!

●●●

على أي حال .. إن استمرار صدام حسين على قمة السلطة في بغداد أمر مستفز للمشاعر .. لكن الأكثر استفزازا منه .. أن ينقسم العراق .. أو أن يصبح « الشيعة » .. هم البديل .. !!

سمير رجب



المصدر : الســـــيـاســـى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

هــل تحـــدث كـارثـــة جـــديـدة فـى العـــراق ؟

لاريب ان حرب الخليج الاخيرة ونتائجها لازالت تمثل فى الاذهان تراجيديا سياسية وتاريخية على حد قول احد الدبلوماسيين فالاحداث كانت مؤلمة وعنيفة وسريعة ومتلاحقة بل وساحقة فى بعض الاحيان اما نتائج الحرب ومضاعفاتها فلا زالت تتفاعل باحداثها الماساوية على المنطقة العربية وعلى شعب العراق نفسه .

ولكن الرئيس العراقى صدام حسين يبدو انه لم يستوعب الدرس بعد ، ولا زال يتحدث عن ام المعارك ويدخل فى مواجهات مع الامم المتحدة متحديا قراراتها حتى بعد ان تم تدمير العراق نتيجة سابق عناده وحماقته وتحدياته التى لم تسفر آنذاك الا عن الخراب والدمار للعراق وشعبه وهذه المرة ، ظل العراق على مدى ثلاثة اسابيع يتحدى الامم المتحدة بعدم السماح لمفتشيها بدخول مبنى وزارة الزراعة الذى كان هناك شبهة بانه يوجد به وثائق هامة تتعلق بالاسلحة النووية العراقية مما دعا الرئيس بوش إلى تهديد الرئيس صدام حسين بضرورة امتثاله لكل شروط وقف اطلاق النار والقرار ٦٧٨ لمجلس الامن الدولى .

ورغم اعلان العراق استجابته للسماح لمفتشى الامم المتحدة بدخول مبنى وزارة الزراعة بشروط ، فان الرئيس بوش كان يرى ان هذه الاستجابة لا تلغى واقعا وهو ان الخبراء لم يتمكنوا خلال ثلاثة اسابيع من دخول مبنى وزارة الزراعة . واعتبر بوش ذلك فى حد ذاته امرا غير مقبول ونبه بوش إلى ان الانتهاكات لقرارات الامم المتحدة من جانب العراق مستمرة فى مجالات اخرى مهمة ، وان هذا ما لايمكن ان تتسامح الاسرة الدولية فى شانه ..

وكان موقف العراق قبل قبوله الاستجابة لدخول مفتشى الامم المتحدة بعد استبعاد ممثلى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من الفريق الدولى ، قد دعا حكومة بوش الى تصعيد ضغطها على العراق لاظهار عزمها على ضرورة ان يتقيد العراق بتنفيذ سلسلة واسعة من قرارات الامم المتحدة ـ وذلك باصدار الاوامر إلى حاملة طائرات ثالثة بالتوجيه إلى منطقة الخليج ، وكذلك ارسال بطارية صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ الى الكويت علاوة على اعلان واشنطن عن اجراء مناورات عسكرية امريكية كويتية مشتركة بالقرب من الحدود العراقية .. ومن الملاحظ ان الرئيس بوش اجتمع مؤخرا ثلاث مرات خلال خمسة ايام مع كبار مستشاريه فى شئون الامن القومى مما يعنى اعداد خطط طارئة لتكون جاهزة لاتخاذ اية اجراءات مع حلفاء الولايات المتحدة لارغام نظام صدام حسين على التقيد بقرارات الامم المتحدة ، وحث المنظمة الدولية على تصعيد خطوات تفتيش المنشآت العراقية كوسيلة لاختبار استعداد نظام الرئيس صدام حسين لتنفيذ قرارات الامم المتحدة .

والاهم من ذلك ، ان تلك التحركات العسكرية الامريكية قد تعنى بل وتهدف إلى اظهار عزم الولايات المتحدة وحلفائها للقيام باجراءات عسكرية ضد العراق ـ اذا واصل تحدى قرارات الامم المتحدة حتى ـ واكرر هنا كلمة حتى ـ بعد سماح العراق للمفتشين الدوليين بالدخول إلى مبنى وزارة الزراعة العراقية .. لذا فلا يجب ان يخطىء صدام فى حساباته مرة اخرى ، ويحاول المراوغة وان يظهر بانه لازال طرازان ام المعارك خاصة وان حكومة بوش كما قالت صحيفة نيويورك تايمز عليها ضغط للتدليل بانها حازمة فى التعامل مع العراق خاصة وان بوش يخوض معركة حامية فى الانتخابات الامريكية للرئاسة هذا العام .. ومن ثم ، فلا يجب ان يتصور صدام حسين انه احرز « نصرا ضخما » بموافقة الامم المتحدة باستبعاد المفتشين من امريكا وبريطانيا وفرنسا من الفريق الذى دخل لتفتيش مبنى وزارة الزراعة ..

وفى الوقت نفسه فانه من قبيل النصح للولايات المتحدة وحلفائها فان التفكير فى توجيه ضربة للعراق ليس امر سهلا لان اليوم ليس امس ، فما كان من تاييد عربى واسع لمساندة حرب الكويت لن يتوافر هذه المرة اذا فكرت هذه الدول الثلاث فى القيام بمغامرة عسكرية جديدة ضد العراق .. بل قد يكون هناك رد فعل سلبى عربى لان عالمنا العربى يحتاج الى الاستقرار والتنمية لا إلى مزيد من الحروب

جلال الرشيدى



مجرد سياسة

بعد عامين من غزوه الكويت ..

إلى متى يبقى صدام حسين فى العراق ؟



المصدر : آ لا ـــــــ وير

التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلى متي يمكن أن يستمر صدام حسين حاكما للعراق ؟ لعل أسوأ ما فى ظاهرة صدام أنه فى عالم تزحف الديمقراطية إلى أرجائه مازال يؤكد أن الحاكم الذى يجيد فن الديكتاتورية ودواعيها من قمع وإرهاب وعنف وقسوة وشدة .. يستطيع أن يظل فى كرسى السلطة حتى إن كان العالم كله ضده !

لقد مضى عامان منذ احتل صدام حسين الكويت وقد دخلها منتفخا مغرورا ، وخرج منها بعد ستة أشهر منهزما مقهورا .. وفى أى بلد لدى حاكمه ذرة إحساس بالذنب أو الخطأ .. كان لابد أن يختفى صدام حسين متنحيا أو منتحرا أو فى أقل الفروض مقتولا .. ولكن الغريب أنه بعد كل ما جرى له لاتنحى ولا انتحر ، ولا قتل ، بل إن شعبه برغم المعاناة الشديدة التى يعيشها مازال يمارس حياته بغير تذمر واضح ، كأنه أدمن حياة القهر والذل حتى بات كالذى تعود على العيش فى الظلام ويخشى من الخروج إلى شمس النهار !

لا أستبعد - أكثر من ذلك - أن يحتفل اليوم فى العراق « بالعيد الثانى » لاحتلال الكويت ! ! وأن يتسابق خطباؤه إلى التسبيح بحمد الانتصارات العظيمة التى حققها ! ! وآخرها الانتصار الكبير على الولايات المتحدة ورئيسها بوش فى « معركة مبنى وزارة الزراعة » التى انتهت فعلا بإعلان اللجنة التى أصرت على تفتيشها .. فشلها فى العثور على أية وثائق متعلقة بأسلحة يملكها العراق فى مجال الدمار الشامل (النووية والكيماوية والبيولوجية) .

وهكذا انفض مولد مبنى وزارة الزراعة بنتيجة معروفة مسبقا وهى لصالح صدام ، فالولايات المتحدة سجلت هدف إصرارها على تفتيش المبنى مهددة بتوجيه ضربة جديدة إذا أصر صدام على الرفض ، وقد تحقق لها ما أرادت ولكن بعد مرور ثلاثة أسابيع ، أما صدام فقد سجل لصالحه هدفين : أولهما رفضه أن تضم لجنة التفتيش أى أمريكى أو عضو يتبع أى دولة من الدول التى اشتركت فى عاصفة الصحراء ، وهو ما استجاب له بوش ، والهدف الثانى نجاحه خلال الأسابيع الثلاثة التى مضت فى تهريب أية وثيقة مطلوبة ، خصوصا بعد أن خلا له الجو تماما وانسحب أعضاء



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢



صلاح منتصر

اللجنة الذين كانوا يرابطون أمام المبنى فى مظاهرة شكلية لمنع خروج أى شىء !.

□□□

لا أظن أنها سوف تكون المرة الأخيرة التى سيلوح فيها بوش بتوجيه ضربة جديدة ضد صدام .. وإذا كانت « معركة مبنى وزارة الزراعة » قد جرت بطريقة تمثيلية مكشوفة فليس مستبعدا أن يتربص بوش لصدام عند أول مخالفة لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ويفاجئه بضربة سريعة يحتاج بوش إليها بشدة فى الظروف الانتخابية التى يواجهها حتى يستعيد موقع القوة الذى كان له عندما أصدر أوامره بتنفيذ « عاصفة الصحراء » .

الشىء اللافت للنظر أنه حتى الحزب الديمقراطى منافس جورج بوش الجمهورى يتحدث هو الآخر بوضوح عن ضرورة توجيه ضربة عسكرية جديدة ضد صدام ..

قالها كلينتون المرشح الجمهورى للرئاسة عندما وجه رسالة مفتوحة إلى صدام فى أثناء « معركة مبنى وزارة الزراعة » حذر فيها صدام وقال له فيها : إياك أن تتصور أن المعركة الانتخابية التى أنافس فيها بوش تجعلنى لاأؤيده فى إصراره على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة وامتثالك لهذه القرارات ، حتى إن أدى الأمر إلى قيامه بضربة عسكرية جديدة ..

والكلام نفسه أكده نواب وممثلو الحزب الديمقراطى فى الكونجرس .. وكان بريجنسكى مستشار الأمن القومى فى خلال فترة الرئيس الأسبق كارتر أكثر وضوحا عندما قال فى حديث تليفزيونى أدلى به أخيرا : إن هناك حاجة فعلا إلى ضربة عسكرية ضد صدام .

وبريجنسكى بالذات يبدو هذا الكلام غريبا منه ، لأنه قبل حرب الخليج كان يتزعم معارضة اشتراك أمريكا فى حرب ضد صدام .. وعندما لفت مذيع السى ، إن ، إن الذى كان يجرى الحديث نظر بريجنسكى إلى موقفه المعارض قديما .. وموقفه الجديد الذى يقول فيه بضرورة ضربة عسكرية جديدة ، قال بريجنسكى : لقد تغير الموقف عما كان عليه قبل أن ندخل



الحرب .. قبل الحرب كنت أعارض ، ولكن بعد أن دخلناها وحاربنا صدام فلابد أن نكمل الهدف .. إننا فى هذه الحرب التى خضناها - والكلام لبريجنسكى - حققنا نصرا عسكريا .. إلا أنه لم يؤد إلى كسب سياسى ، والحرب لا تحقق أهدافها كاملة إلا إذا حققت المكسبين معا : العسكرى والسياسى ، وهذا ما يجب أن تتوجه إليه الضربة العسكرية الجديدة .

□□□

وبرغم ما قد يبدو من اتفاق الحزبين الجمهورى والديمقراطى على ضرورة انتهاز أى فرصة لضرب صدام ، فإن كلا منهما يرى أنها تحقق له فائدة فى معركته الانتخابية .

بالنسبة لبوش يبدو الأمر مفهوما ، فأسهمه فى الشارع الأمريكى وصلت إلى قمتها بعد عاصفة الصحراء التى نجح أن يحقق فيها ما كان يعنيه بالضبط فى العبارة « قليلة الأدب » التى قالها مرة فى أحد مؤتمراته الصحفية ، وقد قال فيها : « سوف أضرب صدام بالشلوت على « مؤخرته » وقد استخدم كلمة صريحة فى الإشارة إلى مؤخرة صدام .

يومها - خصوصا أمام قلة عدد الضحايا الذين قتلوا فى الحرب من جانب قوات التحالف ، وهو عدد يقل عن ضحايا حادث سقوط أتوبيس فى مصرف قرية - كان بوش يمثل للمواطن الأمريكى الرئيس الذى يعكس القوة وإدارة شئون العالم بحزم .. ولو جرت الانتخابات فى سنة الحرب نفسها - فى العام الماضى - لاكتسح بوش منافسه .. وبدا وحده فى ميدان خال من المنافسة ..

ولكن منذ انتهت الحرب سيطرت على المواطن الأمريكى هومه الداخلية التى لها المقام الأول فى اهتماماته .. فمشاكل العالم قضايا من الدرجة الثانية أو الثالثة بالنسبة للمواطن الأمريكى العادى الذى قضيته الأولى البطالة والكساد وزيادة الضرائب .. ثم أكثر من ذلك ها هو ذا صدام مازال باقيا فى مكانة برغم آلة الحرب الجهنمية التى وجهت إليه والتى لم يعرف العالم مثيلا لها فى قوتها !

بوش يريد إذن من خلال ضربة عسكرية جديدة استكمال هدف أخطأ فى حساباته .. أن يستعيد أرضا يقف عليها ويرفع بها رصيد شعبيته الذى تدهور .. حتى قيل إنه فقد فى الشهور الماضية سبعين فى المائة مما كان يملكه جماهيريا ! .

وليس أمام بوش خارجيا سوى معركتين يمكن أن يسجل اسمه بطلا لها : معركته مع صدام حسين التى لم تستكمل بالقضاء عليه تماما ، ومعركته مع معمر القذافى كرمز لحماية العالم من الإرهاب .



[ملاحظة : أمام معمر القذافى مهلة تنتهى يوم ١٥ أغسطس الحالى لتنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بتسليم المتهمين الليبيين بتفجير الطائرة الأمريكية بان أمريكان فوق اسكتلندا ، وبهذا فمن المتوقع أن تعلو من جديدة خلال الأيام القليلة القادمة ، أصداء التلويح بحرب جديد ضد القذافى] .

وإذا كان بوش الجمهورى يريد استخدام الحرب ضد صدام ركيزة يعتمد عليها فى البقاء فى البيت الأبيض لفترة رئاسة ثانية ، فإن كلينتون الديمقراطى يريد أيضا بهذه الحرب إذا حدثت وحققت أهدافها ، أن تكون جسر وصوله إلى البيت الأبيض بعد أن يبعد عنه بوش ..

يريد كلينتون أن يؤكد لشعبه أن بوش أخطأ فى سياسته بالحرب التى دخلها ، وأنه إذا نفذ بوش سياسة كلينتون بتوجيه ضربة جديدة فسوف يكون النجاح للولايات المتحدة وللنظام العالمى الجديد الذى تريد أن تقوده واشنطن وليس بوش .

ولهذا يبدو أن كلينتون وبوش يقفان معا فى خندق واحد ضد صدام ، إلا أن بوش يزيد هزيمة صدام ليعلن انتصاره ، وكلينتون يريد أن ينتصر بوش ليكون ذلك بمثابة تأكيد لهزيمة سياسته التى لم يستطع أن يحققها من خلال عاصفة الصحراء عندما تردد ووقف فى منتصف الطريق واحتاج الأمر إلى فترة زمنية طويلة وضربه عسكرية جديدة للتخلص من صدام .

□□□

هل كان فى مبنى وزارة الزراعة أية وثائق لها أهميتها ؟ وما الذى يمكن أن تتضمنه ؟ وعلى فرض أنها كانت موجودة فى المبنى وجرى تهريبها فهل معنى ذلك أنها اختفت تماما ؟

من حيث وجود هذه الوثائق فالمؤكد أنها كانت بالفعل موجودة ، كما يبدو أن الذى دلهم عليها عيون تعمل لحساب المخابرات الأمريكية .. أما الذى تتضمنه فلابد أنها لرسوم وتصميمات خاصة بالبرنامج الطموح الذى كان صدام يتطلع إليه ، وهو أن يكون دولة تملك ترسانة من الأسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية ، وليس معنى امتلاك صدام لهذه الوثائق أنه وصل إلى مرحلة التنفيذ ، ولكنها تعكس أهدافه واتجاهاته وبعض العمليات أو الأسرار التى تمكن من الحصول عليها للوصول إلى الهدف الأكبر الذى كان يحلم به .



المصدر : الأكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

والذى لم يعد عليه أى خلاف أن عاصفة الصحراء فى يناير وفبراير من العام الماضى لم يكن هدفها تحرير الكويت فقط ، بل كانت أيضا قصم ظهر صدام وتحطيم قدرته العسكرية ..

وفى عاصفة الصحراء تم بالفعل تدمير الجزء الأكبر من القوة المسلحة للدفاع عن العراق كدولة وكشعب ، ولكن صدام استطاع الحفاظ على القوة المسلحة التى تحمى بقاءه ويضرب بها أى محاولة شعبية للتخلص منه ، ولهذا أصبح ضروريا للتخلص من صدام ضرب القوة الخاصة التى يجندها لخدمته وحمايته هو شخصيا بصرف النظر عن أى اعتبار آخر . والعيون التى كشفت ودلت على مكان الوثائق فى مبنى وزارة الزراعة وأمكن تهريبها ، أغلب الظن أنها ستحاول من جديد تتبع أو كشف أماكن جديدة تستخدم مبررا للتدخل العسكرى مرة ثانية وهو تدخل سيقتصر هذه المرة على اصابة عدة أهداف عسكرية القصد من إصابته إضعاف قوة الحرس الجمهورى الذى يحمى صدام وربما محاولة اصابة هو نفسه وإبعاده .

ولا أظن أن اختفاء صدام يعد من مطالب الغرب وحده ، بل إنه أيضا مطلب عربى غلاب .

فاستمرار وجود صدام أصبح يمثل عبئا على المشاعر العربية يستحيل معه تحقيق أى تناغم أو انسجام عربى .. بل إن استمرار هذا الوجود أصبح يمثل مزيدا من إحساس العرب بالضعف الذى قاد صدام إليه أمته ، فمن ذا الذى يستطيع أن تصفح نفسه عن الذى فعله صدام .. ويتقبل استمراره داخل البيت العربى بعد كل الانتهاكات والاعتداءات والجرائم التى ارتكبها فى حق أهل هذا البيت ؟

وهى إهانة لكل عربى أن يستمر صدام حتى اليوم ، فإذا كان باقيا كحاكم بعد كل الذى فعله فى حق أمته وشعبه ، فمتى إذن يمكن أن يذهب الحاكم ويتوارى عن العيون ؟

صلاح منتصر

صدام .. والأوهام والرقص على أنغام الآخرين

لم تكن ورقة اطالة فترة الحرب هي الورقة الوحيدة التى أخفتها دول العالم الغربى عن القيادة العراقية وهي تدفعها على طريق الحرب مع ايران الثورة، بل كانت هناك أوراق أخرى هامة أو بالغة الأهمية فيما يتعلق بالصراع بصفة عامة وبالعراق بصفة خاصة .

فقد قررت القيادة العراقية ان تطلق الحرب من عقالها، لالتحقق اهداف الغرب وتدافع عن مصالحه فقط، بل كانت تسعى ايضا وراء اهدافها ومصالحها، وماتسوية حساب الجزائر عام ١٩٧٥ سوى هدف واحد .. كانت هناك أطماع صدام حسين فى خوزستان «عربستان» ومناطق اخرى على امتداد الشاطىء الشرقى للخليج كانت عربية من قبل . وكان هناك حلم الامبراطورية العراقية الصدامية، التى تعيد الأمجاد لعاصمة الرشيد ..

وكان هناك حلم الوثوب على دول شبه الجزيرة بنفطها وثرواتها، وما يمكن ان يضيفه هذا التوسع الاقليمي من أمجاد شخصية للقائد والعراق، وما يمكن ان تحققه السيطرة على هذه الثروات من طفرة على طريق التنمية والتطور والتقدم، والأهم هذا الوزن الذى يجعل العراق طرفا قويا فى عالم النفط والاقتصاد والسياسة، بعد السيطرة على بترول شبه الجزيرة .

وكان هناك حلم حصار القاهرة وترويضها بعد السيطرة على شبه الجزيرة العربية، بكل مايترتب على ذلك من تاثيرات تتمثل فى حرمانها من موارد مالية، كانت تحصل عليها كمنح أو قروض أو عائدات من العاملين المصريين، وذلك للانضواء تحت أعلام الامبراطورية الجديدة .

وإن لم تقبل القاهرة بذلك، فعلى الأقل ستفقد الكثير من تأثيرها ووزنها . ومثل هذا الهدف ليس غريبا على بغداد، فقد سعت دائما لحصار الدور المصرى إن بارادتها أو بنصائح الآخرين .

عبده مباشر

وحلم التحول الى قوة اقليمية عظمى، لم يكن ممكنا أن يتم إلا اذا أعطت الولايات المتحدة الضوء الأخضر ..

وكان صدام مقتنعا ان مثل هذا الحلم قابل للتحول الى واقع، فيما لو أجاد استخدام أوراقه .. لم يكن يدرك بل ولم يكن يريد ان يفهم ان مايفكر فيه هو مجرد أوهام، أو وهم كبير .. وكان يتصور ان تعاونه مع الغرب خاصة الولايات المتحدة، سيفتح له أبواب مغارة على بابا ..

ولماذا لايفكر بهذه الطريقة خاصة وان الغرب قد سبق أن مد له يده وساعده على الوصول الى قمة السلطة بالعراق والانفراد بها! فنجاح الانقلاب البعثى على الرئيس عبدالرحمن عارف فى ١٧ يوليو ١٩٦٨، يرجع الفضل فيه الى تعاون المخابرات الأمريكية مع صدام حسين الذى كان حلقة الاتصال بين البعث العراقى والمخابرات الأمريكية . ولم يكتف صدام بالعمالة للمخابرات الأمريكية، بل لجا الى المخابرات الانجليزية للتخلص من عبدالرزاق النايف الشريك الذى فرضته المخابرات الأمريكية كثمن لإنجاح انقلاب ١٧ يوليو ..

وفعلا مد له الانجليز يد العون فتخلص البعث من عبدالرزاق النايف، رجل الأمريكيين بانقلاب ٣٠ يوليو عام ١٩٦٨ ..

أى ان صدام جنى ثمرة تعاونه مع كل من المخابرات الأمريكية والانجليزية خلال شهر يوليو عام ١٩٦٨ .

واستمر التعاون قائما بين صدام ورجال هذه الأجهزة ..

ولتامين جانب اسرائيل حتى لاتقف عقبة فى طريق مخططاته، حاول مد جسور التعاون معها ابتداء من يوم ٢٩ اغسطس من نفس



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

العام .

وقد استخدم صدام هذا الجسر وغيره من الجسور لطمأنة اسرائيل باستمرار. وابلاغها بحقيقة اهدافه ونواياه السلمية تجاهها كان صدام يفكر بهذه الطريقة التى سبق ان قادته الى النجاح، بل وتمادى فى تصوره عندما خطط ليصبح وكيلا أول للمصالح الأمريكية فى المنطقة لكى تكون طريقه الى تحقيق احلامه .

ولماذا لايصبح وكيلا أول للمصالح الأمريكية فى المنطقة، فها هى الولايات المتحدة تسعى اليه ليحارب ايران دفاعا عن مصالحها فى المنطقة.

ومثل هذه الوكالة التى يتطلع اليها لاتعنى فقط تحوله الى قوة اقليمية عظمى أو تحقيق احلامه الامبراطورية، بل تعنى ايضا بناء ترسانة عسكرية قوية، وبناء صناعة حربية متطورة بما فى ذلك اسلحة الدمار الشامل، ليصبح العراق القوة العسكرية الأولى بالمنطقة، فلايمكن ان يبنى امبراطورية بدون قوة عسكرية تحميها .. والقوة العسكرية هى الطريق لتنفيذ رغبات الأمريكيين والدفاع عن مصالح الغرب .

ولأن الدول الغربية لم تكن تنوى ان تدفع هذا الثمن الباهظ لصدام حسين عندما تتوقف الحرب، فقد ظلت تناور وتخفى أوراقها الحقيقية . لم ترد هذه الدول ان تخبره ان نهاية الحرب تعنى نهاية دوره .. وانه كتب نهايته بيده عندما استجاب وقرر ان يخوض الحرب ضد ايران .

ولايعنى مانقوله أو ماكشفت عنه الأحداث، ان نهاية صدام كانت أمرا مقضيا .. فقد كانت هناك دائما مساحة لابأس بها متاحة أمام العراق والرئيس العراقى، للمناورة لاستعادة التوازن وتصحيح مسار العلاقات . ولكن مثل هذه المساحة كانت تتطلب اعادة للحسابات، لحسابات العراق وامكاناته وقدراته ..وماهو متاح له حاليا ومستقبلا .. وحسابات التوازن الاقليمى الذى حرصت وتحرص الولايات المتحدة وباقى الدول الغربية على عدم اختلاله والتدخل بقوة لاعادته اذا ماتعرض للاختلال .. وحسابات التوازن العالمى والمصالح الغربية فى المنطقة .

كل هذه الحسابات كانت ضرورية لوضع استراتيجية عراقية جديدة تتواءم وأدوار كل القوى ومصالحها واستراتيجياتها، إلا ان صدام لم يكن يرى سوى أوهامه، وخبراته السابقة فى التعامل مع المخابرات الأمريكية والانجليزية، والجسور التى أقامها مع اسرائيل، والتى ساعدته حتى اصبح حاكم العراق القوى .. وكان يريد ان يصبح أقوى، ولكن ذلك كان يصطدم بالآخرين ولأنه فاته أن يدرك ذلك، فقد مضى يرقص على انغام الآخرين الذين أجادوا اخفاء ورقة مستقبل صدام ..



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قائد « أم الهزائم » متآمرا على الأمة العربية

بقلم جلال دويدار

مازال صدام حسين الملهم ، قائد معركة ام الهزائم - التى دمرت العراق واستنزفت اموال شعبها بل واموال الشعوب العربية كلها - متقمصا دور البلطجى .

اعلن بمناسبة ذكرى هزيمته وتامره على الأمة العربية كلها انه متمسك بالعودة الى غزو الكويت وهو مايعنى السقوط مرة اخرى في هوة الهزيمة .

هل هذا تفكير رجل عاقل يرعى الله في بلده وشعبه الذى ابتلى به وبحكمه .

ماذا يمكن ان نقول عن هذا الهذيان بعد كل الهوان والاذلال الذى نال الشعبين العراقى والكويتى وبعد حالة الضياع التى مازالت تعانى منها الأمة العربية نتيجة رعونته وجنونه .

ooo

ان ما اعلنه الطاغية الذى اصم اذنيه عن سماع كل النصائح التى وجهت اليه لوقف عدوانه على الكويت تجنبا للكارثة .. إنما يؤكد استمراره في سياسة اهدار ثروة الشعب العراقى وكل الشعوب العربية لتمويل نزواته المجنونة .

لقد بلغ ما دفعه الشعب العراقى من قوته ومن احتياجاته للتنمية الاقتصادية والاجتماعية اكثر من ٥٠٠ مليار دولار انفقها الزعيم الأوحد على حرب الثمانى سنوات الفاشلة مع ايران قبل الاستسلام المخزى لكل مطالبها وعلى هزيمته في حرب الخليج .

لقد كان ثمن الهزيمة في المرتين مرا وعلقما .. تحمل الشعب العراقى وكل الشعب العربى اعباءه بينما الطاغية مازال متربعا على العرش يقتل ويشنق ويروع الآمنين . انه لم يفكر ابدا فيما نال العراق الشقيق من تفتيت لأرضه ووحدته ومن قضاء على مرافقه ومصانعه .

ooo

والسؤال الآن .. لحساب مَن هذه المؤامرة الجديدة التى يشارك فيها لاشاعة الذعر والقلق والتوتر في منطقة الخليج .

هل هى خطوة جديدة لاهدار الأموال العربية لتصب في جيوب الآخرين في وقت تحتاج فيه الكثير من الشعوب العربية الى كل مليم لتحسين اوضاعها ومواجهة حركة التطور العالمى .

هل هى محاولة متعمدة حتى لا تخرج الأمة العربية من مستنقع التمزق والضياع وتبقى الى الأبد اسيرة عدم الثقة والاندفاع الى مزيد من الارتماء في احضان غير العرب ؟

ان ماقام ويقوم به صدام حسين ليس سوى حلقة اخرى من حلقات انهاك الأمة العربية سياسيا واقتصاديا . انها وبدلا من ان تسعى الى التوحد من خلال التعاون والتكافل ..يأتى امثال صدام حسين ليجعلوا منها اسوا صورة للتنافر والتناحر رغم ما تتمتع به من مقومات اساسية تجمع بين شعوبها .

ان صدام حسين ليس مسئولا وحده وإنما تتحمل المسئولية ايضا تلك الأصوات والاقلام غير البريئة التى مازالت تدافع عن اعماله وجرائمه ضد الوجود العربى كله .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٢

شهادات عن اليوم الأسود

هكذا تلقى مثقفو مصر نبأ الكارثة

القاهرة ـ محمد الحمامصي:

لا جدال في ان ما اقدم عليه سفاح بغداد يوم اقدم على جريمته السوداء كان صدمة بكل المعايير للعقل العربي كله من المحيط الى الخليج.

ولكن وقع الصدمة الاشد ـ ولا ريب ـ كان ذلك الشعور الذي تملك المثقفين على امتداد العالم كله.. لا في الوطن العربي فحسب، ولا في مصر وحدها..

«صوت الكويت» تفتش اليوم في ذاكرة نخبة من المثقفين المصريين.. كيف تلقى كل منهم خبر الكارثة، وكيف تعامل فكرياً ونفسياً مع هذا الكابوس طوال الازمة؟ يقول المؤرخ حسين مؤنس: اولاً انا احب الكويت كبلد عربي شقيق قضيت فيه سبع سنوات من اكثر سنوات عمري حيوية وخصوبة..

دهشت ان صدام قام بغزوها وقال ما قال من افتراءات وأكاذيب لا يقبلها العقل السليم. لقد انزعجت جداً؛ ولكن سرني ان العرب اجتمعوا وطردوه لتعود الكويت الى أهلها وابنائها الحقيقيين.. والحمد لله انها عادت قوية كل يوم تعيد بناء ما هدمه المجنون.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتذكر الكاتب والروائي محمد جبريل، الساعات الاولى للغزو، فيقول: كنت قد وصلت الى مكتبي في جريدة «المساء» مبكراً للغاية كعادتي، وفوجئت بمن يبلغني الخبر «العراق غزا الكويت»، لكنني تصورت الأمر دعابة، فلم يدر بخاطري اطلاقاً ان ذلك يمكن ان يحدث.. لقد الفنا من بعض قادتنا العرب جعجعات وطنطنات كلامية لا تسفر في النهاية عن اي شيء مثلما فعل الراحل عبد الكريم قاسم عندما وضع على صدور جنوده عبارة «سنعود» تأكيداً لاعتزامه العودة الى فلسطين المحتلة، وبعد بضعة أشهر غير العبارة الى «عدنا»، فلا هو حرك قواته من اماكنها ولا اتخذ قراراً فعلياً بتحرير فلسطين، لكن صدام حسين خالف ظني فقد حرك قواته بالفعل ولكن الى الجهة المضادة، الى المكان الذي لا ادري حتى الآن بواعث اقتحامه له لا لمجرد عروبة هذا المكان. وقد اتخذ هذا القرار بسبب اخفاقه في استبصار النتائج التي ترتبت على تنفيذه. لقد أضيرت الكويت، ولكن اضرار الكويت تعالج منذ الانسحاب العراقي، اما الاضرار التي تحيق بالعراق فهي لا تزال قائمة ومتواصلة وهو ما يشعرني كعربي بالحزن والأسف.

أعود الى اللحظة التي تيقنت فيها من حقيقة ما حدث، لقد كانت لحظة خوف واشفاق، بل وفزع لا على مصير الكويت وحدها وانما على مصير الامة العربية كلها.. كانت خطوة رعناء غير محسوبة افاد منها اعداؤنا، وتحققت لنا نحن العرب خسارة مؤكدة لا اتصور ان بلداً عربياً واحداً ينكر انها قد لحقته بصورة او باخرى.

زمن الانحدار

الشاعر رفعت سلام يتحدث عن شعوره في تلك اللحظة فيقول: إنني ذهلت ولم اصدم، فقد كان الحدث خارج جميع دوائر التوقع السيئ، وخارج دائرة الكوابيس، وبعد ايام لم يكن مفراً سوى من الاعتراف بالواقع حتى ولو كان واقعاً انحطاطياً، فالاعتراف لا يعني القبول، وان كان يعني انني شهدت زمن الانحدار حينما وصل الى حده الاقصى.. لقد كانت محنة، ولا تزال بما هدمت من معايير وقيم وبما شرخت من مواقف المثقفين، وبما أوصدت من آفاق كنا نعتقد انها مفتوحة رغم انف الحدود السياسية والاسلاك الشائكة وسط




الارجاء العربية، وكانت لحظة من لحظات اليأس في التاريخ العربي، آمل الا تتكرر وان نتعظ منها بما يكفي، فدروسها لا تنفد اذا احسنا القراءة.

اما الناقد ابراهيم فتحي، فيقول عن اثر سماعه للغزو: الشعور بالاسى ان يقع بلد عربي في احبولة قاتلة له وللعرب جميعاً وراء ادعاءات فارغة، وكانت النتيجة غياب العرب عن تحديد مصائرهم وتحكم اعدائهم في رقابهم، وهي نتيجة مدمرة نصلى جميعاً نيرانها، وان لم نكن من جناتها.

كانت الثقافة اول ضحية، فقد تمزقت شر ممزق، واصبح المثقفون يشعرون بالهوان في هذه الأزمة من بدايتها الى نهايتها، لقد حسوا بأنفسهم وكأنهم مجرد ظلال واتباع وابواق لا قيمة لهم في اتخاذ اي قرار، وانما هم مدعوون للتبرير او الادانة، ولقد اختلط الحابل بالنابل وغابت المقاييس واصبح بأسنا علينا شديداً، والآن وبعد الكارثة وانقشاع الدخان لا يجب ان نواصل المناصة بل علينا أن نعيد النظر في مقاييسنا وعلاقاتنا.

لحظة بشعة

وروى الكاتب الروائي خيري شلبي ان الخبر نزل عليه مثل كذبة ابريل، بمعنى أنه من قبيل الدعاية السخيفة ولما تأكد من صحة الخبر تصور انها مناورة سياسية يعزز بها صدام حسين موقفه من المفاوضات التي كانت جارية في ذلك الوقت.

ويضيف خيري شلبي: أيقنت اننا دخلنا في عصر العبث الكلامي وفقدت الاحساس بالامن، وكل يوم كنت اتوقع ان اعود الى بيتي فأجد ان شخصاً قد احتله.

وظلت الهواجس تتصاعد من يوم لآخر، بشكل غير منطقي، اما وقد حدث ما حدث وتم تحرير الكويت، فان ذلك الحادث قد اصاب العرب بشرخ لا اظن انه يمكن علاجه بسهولة، بل اصاب الناس على المستوى الفردي بعدم الثقة في اي حاكم عربي وقدم لإسرائيل ورقة لم تكن لتحلم بها.

ويؤكد الشاعر جمال القصاص، انه ضد الغزو منذ البداية، ويضيف: اعتقد انني طيلة حياتي ما مررت بلحظة بمثل هذه البشاعة، ولم تخن حواسي ولا رؤياي في استشفاف النتائج التي ترتبت في ما بعد جراء هذا الغزو، وهي باختصار انفراط عقد هذه الأمة العربية على جميع الأصعدة، واعتقد اننا سوف نحتاج أزمنة طويلة لكي يلتئم هذا العقد مرة اخرى، لقد أدى هذا الغزو ولا يزال الى تهميش الارادة العربية، خاصة وسط المتغيرات العالمية الجديدة.

الكارثة.. وقعت

ويرى الكاتب الروائي ابراهيم عبد المجيد ان الغزو كان كارثة، حيث يقول: عند سماعي لنبأ غزو العراق للكويت، ادركت حجم الكارثة القادمة ولم أصدق لا الغزو ولا ما قيل عن الغزو، حتى رأيت القوات العسكرية الاجنبية تنتقل الى جزيرة العرب، فتأكد لي ان الكارثة قد وقعت بالفعل... ووطدت نفسي على مرحلة جديدة من الحزن العربي على الشعوب العربية كلها التي كتب عليها منذ حرب أكتوبر (تشرين الاول) ان تدفع ثمن اخطاء حكامها واخطاء النظم الديكتاتورية.

لقد تباعد حلم العروبة، واظن انني رثيت هذه العروبة في عمل سوف ينشر لي قريباً، رثيت فيه كل احلامنا الجميلة.

وتحدث الباحث والناقد د. مجدي توفيق، عن وقع النبأ عليه فيقول: صدمني اجتياح العراق للكويت في الاعماق، فلقد شعرت ان الأمل في تطوير الواقع العربي من خلال الحوار، وبالطرق السلمية، قد اهدر. هذا يعني ان العقل لا تمضي احكامه علينا ولا تسيطر على سلوكنا،



خطوة رعناء غير محسوبة استفاد منها اعداؤنا

وتراجع العقل علامة على اخفاق الثقافة العربية في مجملها.

وراعني تعرض المشروع الثقافي الكويتي بوصفه مشروعاً تنويرياً للتوقف. كنا نقرأ «عالم المعرفة» ويوغتنا بأن هذا كله في ساعة خاطفة عليه ان ينقطع، وشعرنا ان انقطاع «العربي» عن الصدور نوع من انقطاع «العربي» عن الوجود في عالم سياسي مذهل.

كنا نقرأ في مطبوعات الكويت عن ادب العقل والمعرفة العقلية والعلمية، وكنا نشعر ان ثقافة العراق تعمل عملاً جيداً، لكنها تحمل في الوقت نفسه شعارات زاعقة لا تخلو من زيف.

عنترية كاذبة

الكاتب الروائي أحمد الشيخ، يرى ان خبر زحف الجيش العراقي على حدود الكويت كان يمثل حالة من حالات الدهشة الشديدة المصحوبة بالخوف على مستقبل العالم العربي كله، واحتمالات ان تؤدي هذه الخطوة غير المحسوبة او المسؤولة الى تجزئة العالم العربي وتفتيته اكثر مما هو مفتت، ذلك اننا لا نعيش في العالم على هوانا أو بحريتنا دون وجود اعداء متربصين يخططون لنا لننزلق في الاخطاء ثم يتهموننا بشتى التهم ابتداء من التعصب والارهاب والتخلف وعدم الوعي بالواقع التاريخي الى ما شاء لهم من خيالهم او خصومتهم اتهامنا.

وقد كانت هذه الغزوة العنترية الكاذبة، مهما كانت اسبابها ودوافعها، البداية لحدوث هذا التمزق والانشطار في عالمنا العربي الى الحد الذي يجعل من الصعب علينا ان نتخذ قراراً مشتركاً موحداً لمصلحة مستقبل هذه المنطقة المزروع فيها العدو والمحاطة بالاعداء.

سفير مصر لدى روسيا نبيل العرابي:

العدوان العراقي احدث هزة في الوجدان العربي

موسكو «صوت الكويت» : اعتبر سفير جمهورية مصر العربية لدى روسيا نبيل العرابي ان العدوان العراقي على الكويت، اوجب على كل من يرفض استخدام العنف في حل المنازعات ان يتصدى لهذا التحدي السافر مهما كان الامر صعبا ومكلفا.

وقال السفير العرابي في حديث مع «صوت الكويت» بمناسبة الذكرى الثانية للغزو ان الدول الموقعة على اعلان دمشق تبحث عن افضل الطرق لتطبيق مبادئه بما يتناسب واوضاعها. وفي ما يلي نص الحديث:

□ اظهرت القيادة السياسية المصرية والدبلوماسية المصرية النضج والحكمة عندما ادانت العدوان العراقي على الكويت وتصدت له وفضحته، ما هي ركائز الموقف المصري؟

- ٢ اغسطس يذكرنا بالعدوان العراقي على دولة شقيقة في العائلة العربية، وهو العدوان الذي احدث هزة في وجدان العالم العربي، واوجب على كل من يرفض استخدام العنف في حل المنازعات ايا كانت ان يتصدى لهذا التحدي السافر مهما كان الامر صعبا ومكلفا في العلاقات العربية - العربية. ولقد كان هذا هو موقف مصر التي سبق وان ارسلت ابناءها للوقوف الى جانب الشعب العراقي في تحديه في مجال التنمية الاقتصادية، ايمانا منها بمبادىء التكافل والتلاحم العربي وتبادل المنافع، وهو الامر الذي اساءت فهمه القيادة العراقية، وارتكبت عدوانها على شعب الكويت المسالم.

افضل الطرق

□ على الرغم من مرور عامين على الاحتلال والتحرير، فان نظام بغداد مازال حتى الان يمثل بؤرة توتر في المنطقة والعالم، فهل يفلح اعلان دمشق التي وقعت عليه القاهرة في بلورة تصد عربي للنزعة العدوانية العراقية؟

- في الواقع ان فكرة اعلان دمشق نشأت في ظروف ما بعد احداث الخليج، والتي وضعت امام العرب التفكير الجدي في صياغة تواجه بها مثل هذه الاحداث، وفي محاولة لتفادي تكرارها مستقبلا. واسفر اجتماع دمشق عن اعلان يحدد الخطوط العامة في هذا الاتجاه ومنذ صدور اعلان دمشق تبحث الدول الموقعة عليه عن افضل الطرق لتطبيق هذه المبادىء بما يتناسب واوضاع هذه الدول، ومن المأمل ان يتم الاتفاق بين هذه الدول على حد معين من التصورات التي يمكن ان تنسجم والمستقبل في الخليج العربي تاكيدا للشرعية وحماية لدول المنطقة.

سلام الشرق الاوسط

□ الحديث عن اعلان دمشق يقودنا الى الحديث عن مسار التسوية السلمية في الشرق الاوسط، ما هي رؤيتكم وتوقعكم لمسار هذه التسوية؟

- سبق لمصر ان سلكت طريقا منذ اكثر من ١٢ سنة، آمنت بأنه هو السبيل او المخرج لأزمة الشرق الاوسط. وكنا نتوقع منذ ذلك الحين ان تملي ظروف المنطقة على دولها ان تتبع نفس الاسلوب بعد ان جربنا الحروب اكثر من ٥ مرات لحل هذا النزاع. وعندما بدأت مصر طريق السلام الذي يهدف الى تحقيق سلام شامل وكامل لكل دول المنطقة وليس لمصر وحدها، جدت احداث الخليج لتؤكد على انه لا حل لهذا النزاع عن طريق القوة. وكان ان بدأ تحرك عربي ودولي في هذا الاتجاه، رغم تعنت حكومة الليكود بزعامة شامير ومحاولاتها واد فكرة السلام. ولعل ذلك هو ما املى على شعب اسرائيل اعادة النظر في سياسة حكومته، فاقدم على تغييرها بحكومة حزب العمل التي صدرت منها بعض الاشارات سواء خلال الانتخابات ا[illegible] بعد توليها الحكم - تشير الى [illegible] في تذليل بعض العقبات التي تعرقل المسيرة السلمية. وعلى [illegible] كان اجتماع رابين بالرئيس حسـ[illegible] مبارك في القاهرة، وجولة جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي للمنطقة، واجتماع وزراء الخارجية العرب في دمشق، واحلال موجة من التفاؤل لدى الفلسطينيين في احراز تقدم في عملية السلام. واعتقد انه من الحكمة والعدالة فتح بعض النوافذ امام الطرف الاسرائيلي على مائدة المباحثات، لكي يعبر عن ويثبت حقيقة وصدق مواقفه المعلنة ونواياه لنصل بهذه المنطقة الى بر الامان والاستقرار والسلام.

اود في النهاية ان اوجه الشكر الى «صوت الكويت» التي اتاحت لي فرصة هذا الحديث، واتمنى ان يكون هذا اللقاء الاول قابل للتكرار حرصا منا على تجسيد التآلف العربي في روسيا الاتحادية، في هذه الظروف التي تمر بها منطقتنا العربية.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٢

الدروس التي لم يستوعبها بعد • صدام حسين/



بقلم:
أحمد يوسف القرعي *

في تعليق ساخر قال الرئيس الاميركي بوش في تصريحات أخيرة ردا على ادعاء صدام حسين بأن معركة «أم المعارك» لم تنته بعد، قال بوش: «إن لم تكن قد انتهت فمن الأفضل لصدام أن يأمل ذلك».

وهذا الادعاء العراقي الأخير يكشف أبعاد الغيبوبة السياسية التي يحياها النظام الحاكم في بغداد منذ أن تورط في غزوه للكويت وحتى الآن.

لقد سجلت الشهور الأربعة والعشرون الماضية، أي منذ عدوان ٢ اغسطس (آب) ١٩٩٠ عددا من الدروس السياسية والأمنية الدولية والقومية استوعبتها حركة المتغيرات الدولية التي يحياها العالم، ورغم هذا فلم تستوعبها بعد عقلية صدام حسين المتحجرة حتى الآن، وهو يدعي بأن «أم معاركه» لم تنته بعد.

والدرس الأول من الدروس التي لم يستوعبها بعد صدام حسين أن الاجماع العالمي الواسع الذي تبلور في أعقاب الغزو مؤيدا للحق الكويتي وشاجبا لعملية الغزو مازال يمثل الإرادة السياسية الدولية أو الشرعية الدولية الحريصة على احباط كل مخططات صدام ومراوغاته حتى يمتثل ويذعن لقرارات مجلس الأمن بتحطيم كل أسلحة الدمار الشامل وترسيم الحدود مع الكويت ورد الأسرى الكويتيين واحتجاز موارد مالية لصالح التعويضات ورد الودائع المسروقة.

ولقد تناسى صدام أن الاجماع العالمي الواسع الذي تبلور تلقائيا فور وقوع الغزو العراقي ومازال قائما حتى الآن لم يتوافر لأي أزمة سياسية في العصر الحديث، وأن هذا الاجماع العالمي قد أكد مقولة ارتباط الأمن الوطني أو الأمن القومي أو الإقليمي بالأمن الدولي الجماعي، وهو المفهوم الذي أقرته أحدث دراسات الأمم المتحدة في تعريف مفاهيم الأمن الدولي كما أكدته مراكز البحوث والدراسات السياسية والاستراتيجية في عالمنا المعاصر.

وإذا كانت عصبة الأمم قد فشلت في تحقيق مفهوم الأمن الجماعي في الثلاثينات لانعدام الإرادة السياسية الواحدة لدى المجتمع الدولي آنذاك وعدم وجود آلية فعالة للتنفيذ وعدم توافر العالمية في العصبة، فإن المناخ الدولي المعاصر المدعم بظاهرة الوفاق الدولي الجديد يشكل في الحقيقة بيئة دولية صالحة لتطبيق مفهوم الأمن الجماعي، وهذا هو ما يقوم به فعلا مجلس الأمن تجاه أزمة الخليج حاليا، فالقرارات صادرة بالاجماع أو الأغلبية العظمى، وتؤكد أن مفهوم الأمن الجماعي لعالم اليوم هو مفهوم العصر بمعنى أن المجتمع الدولي لن يترك لأي دولة من دول العالم حرية تعكير صفو أجواء السلام والأمن الدوليين بمفردها.

والدرس الثاني من الدروس التي لم يستوعبها بعد صدام حسين أنه ليس بالإعلام الداخلي وحده يمكن كسب المعارك أو كسب أم المعارك. وعلى مدى الشهور الأربعة والعشرين الماضية اكتوينا نحن والشعب العراقي معا بسموم أجهزة الإعلام العراقية اعتقادا من صدام بأنه يستطيع بالأكاذيب والتهويل تضليل الرأي العام العربي والدولي بمزاعم وادعاءات تاريخية وسياسية وبالصمود العسكري أمام قوات التحالف الدولية وبتحدي قرارات الأمم المتحدة، وأن أم المعارك وفقا لتصريحاته لم تنته بعد.

ولا عجب فإن صدام منذ صعوده إلى السلطة كان يعتبر الإعلام واحدا من أهم أسلحته في كل المعارك السياسية والعسكرية التي خاضها، ومازال صدام على اعتقاده بذلك حتى الآن.

ويرى المحللون السياسيون أن هذا الاهتمام يعود من جانب كبير منه إلى الضعف الذي ينتاب صدام من الإعلام المضاد له، وقد اعترف بذلك، ومن هنا جند صدام إمكانات هائلة ورهيبة لأجهزة الإعلام العلنية والسرية.

والدرس الثالث من الدروس التي لم يستوعبها بعد صدام حسين التطور الخطير في قانون العقوبات الدولية، وكان يمكن لصدام حسين أن يفلت من المحاكمة على جريمته في حالة وقوعها طوال سنوات الحرب الباردة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٢

وقبل المتغيرات الدولية التي واكبت سياسة الوفاق الدولي، اما وان الجريمة قد وقعت في مرحلة انتقالية مهمة للنظام الدولي الجديد فقد ارتفعت اصوات دولية عديدة للمطالبة بمحاكمة صدام وهي اصوات تفوق كثيرا الأصوات التي ارتفعت في الأربعينات للمطالبة بمحاكمة هتلر ومجرمي الحرب العالمية الثانية. وايا كان حجم الأصوات وقوتها، فإن لكل من اعمال هتلر وصدام العدوانية اثرا بالغا في تطوير قانون العقوبات الدولي، وليس ادل على هذا من قوة صياغة قرارات مجلس الأمن وهي تمثل النموذج الأمثل لارغام دولة من الدول على احترام القانون الدولي وتوقيع عقوبات على العراق ترغمه على الامتثال لقرارات الشرعية الدولية.

والدرس قبل الأخير من الدروس التي لم يستوعبها بعد صدام حسين تفسيره الخاطىء لتاريخ بلاده (العراق) لأن أبرز الذين زعموا قبله بالحق التاريخي للعراق في الكويت هما الملك غازي وعبد الكريم قاسم، وبالنسبة لدعوة الملك غازي في الستينات لضم الكويت، فإن المؤرخين العراقيين أنفسهم يقولون إنها كانت مجرد دعوة نظرية اقتصرت على الإذاعة والصحف بعض الوقت، وأن الملك تراجع عن دعوته قبيل وفاته في أبريل (نيسان) ١٩٣٩. أما عبد الكريم قاسم فإن الوقائع تؤكد أنه قد طالب في بداية الثلاثينات بالكويت بافتعال أزمة خارجية تشغل الرأي العام العراقي عن أزمته مع نظام قاسم داخل العراق، وجاء صدام في مستهل التسعينات ليردد مزاعم الحق التاريخي دون أن يدري إلى أي حد قد سقطت كل الدعاوى الزائفة أمام حقائق التاريخ واسانيد القوانين والشرعية والمواثيق الدولية.

ولعل الدرس الأخير الذي لم يستوعبه صدام حسين بعد، بل هو الدرس الأول الذي لابد أن يستوعبه صدام عاجلا او آجلا هو تفسيره لتاريخ الكويت إن كان حقا يعرف الف باء هذا التاريخ. ولو قدر لصدام ان يطلع على صفحات تاريخ الشعب الكويتي ما كان له ان يغامر بحربه العدوانية، فالتاريخ مليء بالدروس، وفي مقدمتها درس استقلال الإرادة السياسية الكويتية في مواجهة حرب الماء التي شنتها الحكومات العراقية طوال الخمسينات في محاولات يائسة لشراء الكويت بثمن بخس. والتفسير السياسي للموقف الكويتي المسؤول الذي أفشل هذه المحاولات في الخمسينات هو تمتع الشعب الكويتي باستقلال الإرادة السياسية حتى قبل أن يعلن الاستقلال الرسمي عام ١٩٦١. ولا عجب فإن الكويت قد سبقت العراق نفسه كدولة مستقلة في العصر الحديث، وقد اعترفت الدول العربية والأجنبية باستقلال الكويت اعترافا واقعيا قبل أن تعترف به اعترافا قانونيا عام ١٩٦١ تلك نماذج من الدروس التي لم يستوعبها بعد صدام حسين وهو يعاني الغيبوبة السياسية. والقضية في النهاية ليست قضية صدام، بل قضية الشعب العراقي الذي يدفع الثمن الفادح وهو يئن تحت وطأة حكم الأقلية البعثية التكريتية.

---

* نائب مدير تحرير السياسة الدولية



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٢م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ العراق ـ أمريكا :

تفاعلات تدفع إلى التصعيد

ترافقت الذكرى الثانية لغزو الكويت بعديد من التطورات الهامة ، فهناك أزمة تفتيش وزارة الزراعة العراقية ، والتى انتهت بعد ثلاثة أسابيع من تفاعلها بحل وسط أدى الى قيام مفتشين لاينتمون الى دول شاركت فى حرب الخليج بدخول المبنى ، ولم يسفر التفتيش عن العثور على أية وثائق ذات صلة بأسلحة الدمار الشامل ، وهو ماينبغى الاعتقاد الذى ساد أثناء تفاعل الأزمة .

التطور الثانى الذى لايقل أهمية ، قيام وزير الخارجية بيكر ومسئولين كبار فى وزارته بالتباحث مع وفد المعارضة العراقية الذى زار واشنطن . ويمثل البحث فى مطالب المعارضة العراقية خطوة أمريكية أكبر فى دعم الجهود الرامية الى اسقاط النظام فى بغداد . وقد تركز طرح وفد المعارضة فى ضرورة ايجاد سلطة بديلة لسلطة الرئيس صدام حسين . ويسود الاعتقاد لدى مصادر المعارضة العراقية بأن اسقاط النظام فى بغداد عن طريق انقلاب عسكرى تقليدى غير وارد لأسباب هيكلية تعود الى أن القوات المسلحة والحرس الجمهورى موالية . ولاسيما فى قياداتها العليا . لشخص الرئيس صدام ، وأن البديل هو تأمين مناطق مستقلة فى الشمال حيث الأكراد ، وفى الجنوب حيث الشيعة ، وبحيث تكون بمثابة بؤر لاستقطاب كل القوى المعارضة العراقية بما فيهم من القوات المسلحة ، ثم فى خطوة ثانية مواجهة النظام فى بغداد ، وتشير الدلائل الأولى الى أن الادارة الأمريكية قد تقبلت هذا الطرح ، وأنها بصدد تقديم المساندة السياسية والعسكرية والاقتصادية له .

التطور الثالث وهو قرار الولايات المتحدة القيام بمناورات عسكرية مشتركة مع الكويت ، مبكرا عن موعدها الذى كان مقررا من قبل فى سبتمبر القادم .

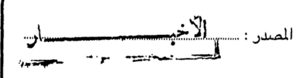
وتشير المصادر الأمريكية الى أن السبب وراء ذلك يكمن فى رغبة الادارة الأمريكية اثبات جديتها وصدقيتها فى حماية الدول الصديقة والتى يسودها الاعتقاد ـ خاصة فى الكويت ـ بأن الخطر العراقى مازال قائما .

ولايمكن بالطبع الفصل بين هذه التطورات الثلاثة وبين أمرين آخرين ، أولهما تلك التحليلات الأمريكية التى تكثفت مؤخرا وتعيد قراءة نتائج أزمة الخليج ، وتنتهى الى أن العراق مازال يحتفظ بقوته العسكرية ؛ وأن مجرد وجود الرئيس صدام على قمة السلطة ، يمثل هزيمة للولايات المتحدة وللرئيس بوش شخصيا .

والأمر الثانى هو تصاعد الحملة الرئاسية الأمريكية ، وتركيز الحزب الديمقراطى ومرشحه كلينتون على مايسمونه بالدور الذى قام به الجمهوريون وبوش شخصيا فى دعم الرئيس صدام ونظامه الحاكم سياسيا وعسكريا قبل غزو الكويت . وتكمن دوافع الديمقراطيين فى محاولة نزع الانتصار الذى يعتقد الرئيس بوش أنه حققه أثناء تفاعل الأزمة ضد العراق ويبدو أن الرئيس بوش لايجد مخرجا للالتفاف حول تلك الاتهامات سوى تصعيد المواجهة مع الرئيس صدام . وحين يستمر الاعلام العراقى فى طرح الحق التاريخى للعراق فى الكويت ، فكأنه يقدم مبررا لعمل عسكرى لامبرر له موضوعيا ■

حسن أبوطالب



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٢

ولماذا يبقى صدام ؟

بقلم : محمد جلال كشك

فى الذكرى الثانية لنكسة العرب ، مازال الذين ارتكبوا خطيئة العمر بتأييد صدام وتشجيعه على رفض الانسحاب ، حتى اطبق عليه الفخ الامريكى ، يرفضون ممارسة النقد الذاتى ، ولا احد ينتبه لما يدبر للعراق الان وينفذه صدام حسين تماما كما كان هو العنصر الاساسى فى نجاح المخطط الامريكى فى ضرب العراق والمنطقة وارهاب العالم .

والسؤال الذى يتهرب منه الجميع هو لماذا لم تقض القوات الامريكية على صدام فى فبراير عام ١٩٩١ .. لماذا تركت قواته تهرب من الكويت ولماذا سمحوا له باستخدام الطائرات فى ضرب الثورة فى الجنوب والاكراد فى الشمال ؟ كيف خرج من حرب طاحنة بجيش مكنه من الانتصار على جبهتين ضد شعبه وهو الذى سجل اشنع هزيمة فى التاريخ امام الامريكان ؟

لقد قلنا فى كتابنا «الجنازة حارة» نحن نزعم انها كانت خطة متفقا عليها من الجانبين لتقليل خسائر الامريكيين الى ادنى مستوى فى تاريخ الحروب بفتح الحدود العراقية للهجوم الامريكى لتطويق الكويت وتجنب المعركة البرية مقابل السماح بقوات الحرس الجمهورى بالانسحاب الى العراق سليمة وابقاء صدام فى السلطة» .

وقد تأكد ذلك بالتصريح المثير الذى اعلنه الجنرال شوارتسكوف قائد الحملة الامريكية عندما قال انه كان على «وشك ان يطبق على القوات العراقية فيفنيها لولا ان صدر له امر من الرئيس بوش بان يسمح لهم بالافلات» وقد اثار التصريح الاضطراب فى واشنطن فاعتذر الجنرال واستمر يعتذر وبالتالى ينشر الفضيحة الى ان اتصل به بوش شخصيا ورجاه ان يكف عن الاعتذار وقتها اثير ضد الجنرال انه هو ايضاً متآمر لانه وافق فى اتفاقية وقف اطلاق النار على استخدام العراقيين للطائرات الهليكوبتر المزودة باسلحة هجومية وقد اعتذر الجنرال بما يشبه النكتة ، فقد قال ان العراقيين «خموه» «استخدم هو تعبيرا امريكيا اكثر بذاءة» وقال انه لم يكن يتوقع ان يستخدموا هذه الطائرات فى قتل المعارضة وانه لايستطيع ان يرجع فى كلامه بعدما وقع الاتفاقية ولم يصدقه الا المغفلون ولذلك طرح الامريكان فى الاسبوع الماضى تفسيرا جديدا ، حكاية طويلة ملعبكة مختصرها انه فى اجتماع صفوان فى ٣ مارس ١٩٩١ بين شوارتسكوف ورئيس الوفد العراقى سلطان هاشم احمد تعمد الجنرال شوارتسكوف الموافقة على استخدام الطائرات ، بل وحرضهم على ذلك فلما استأذن هاشم فى السماح باستخدام الهليكوبتر لنقل الموظفين طلب شوارتسكوف الا تطير هذه الطائرات فوق مواقع الامريكان لكى لاتطلق عليهم النار فسأل العراقى هل يعنى هذا السماح بتحليق الطائرات المسلحة ؟ قال الجنرال نعم ، واصر على تسجيل ذلك فى المحضر . بل وفى نهاية الاجتماع عاد شوارتسكوف يؤكد لهم او ينبههم كما تقول الصحيفة الامريكية «من جانبنا لن نطلق النار على اى طائرات هليكوبتر تطير داخل العراق» .

والسبب كما تزعم مؤلفة كتاب «مستقبل العراق» هو أن صدام دس على الامريكان احد رجاله وهو صلاح احمد تكريتى الذى كان يقيم فى لندن وادعى معارضة صدام بعد غزو الكويت واندس فى صفوف المعارضة



بل واصبح النجم الذى يثق فيه العرب الراغبون فى قلب صدام ، واقنعهم صلاح فى يناير ١٩٩١ أن ابن عمه «حاكم التكريتى» قائد سلاح الهليكوبتر سينفذ الانقلاب اذا امكنه التحليق بطائراته ووافق الامريكان وكانت خدعة شوارتسكوف ، وحلقت الطائرات ولكن لتضرب اعداء صدام وقد منح صدام حاكم التكريتى نيشانا مرتين منذ انتهاء الحرب .

القصة مسلية ولكن يطعن فيها ان الامريكان رفضوا ضرب صدام بعدما خدعهم بل صدر تصريح فى ١٧ مارس ٩١ يقول ان استخدام العراق للطائرات فى عمليات هجومية يشكل خطرا على القوات المتحالفة ، وكان ذلك كما تقول المؤلفة مبررا كافيا لضربها .

ولكن بالعكس فى ٢٦ مارس اعلن البيت الابيض ان الطائرات لن يطلق عليها النار خلال ٤٨ ساعة من التصريح كان الثوار الاكراد يفرون مذعورين نحو الحدود التركية وقد نقلت الواشنطن بوست فى ٢٩ مارس ١٩٩١ عن مسئول امريكى كبير ان خطة بوش هى انتصار صدام على المعارضة المدنية ثم يقلبه الجيش البعثى .

اما تفسيرنا فهو اتجاه النية لاعادة رسم خريطة العالم العربى ، وذلك بفصل الاكراد وضمهم لتركيا ، وقد صدرت تصريحات الاسبوع الماضى فى هذا الاتجاه من كل من الامريكان والاكراد . فطالبت الصحف الامريكية بوش بالاعتراف باستقلال الاكراد الذين شكلوا حكومة منتخبة وقال الزعيم الكردى جلال طالبانى ان الاحتمال الاكبر هو انضمام كردستان العراقية لتركيا فهى دولة فى اوربا الديمقراطية وهى عدلت موقفها من الاكراد ، وخلال الحرب كان الاتراك يتحدثون علنا عن استعادة الموصل والدور الذى يريد الغرب لتركيا العلمانية ان تلعبه فى التصدى للمد الاسلامى وخاصة فى الجمهوريات السوفيتية السابقة والبلقان وضد ايران يتطلب دعمها وتجميلها فى عين الاوربيين ، وهذا سيتحقق بتحويل بترول العراق للمجموعة الاوربية من خلال ضمه لتركيا .

وكان السماح لصدام بضرب الاكراد ثم التدخل لفرض انفصالهم هو شرط نجاح هذا المخطط ولو نجحت المعارضة العراقية الموحدة فى الاطاحة بصدام عقب هزيمته لبقى العراق موحدا وتعذر على امريكا ان تجرده من كل مقومات الوجود كما فعلت تحت ستار معاقبة صدام . ونفس الشىء عن ضرب الثورة فى الجنوب فلا احد يريد دولة اسلامية اصولية على الشاطىء الاخر من الخليج .. وبالذات لو كانت شيعية لا احد .. اكرر .. لا احد .

فهل يكون فصل الشمال الكردى هو التعديل الوحيد ، واين يذهب بقية العراق ، وهل يقدر على العيش بدون منفذ على الماء وبدون نفط بل وبدون مصادر مياه ؟ واذا كان لابد من عراق لموازنة تركيا وايران فأين نفط الخليج سيكون حصته وماذا عن حصة ايران ان اريد لها ان تستقر وتشكل عنصر الردع والتوازن مع تركيا وما يتبقى من العرب ؟ وهل كان الاستيلاء على جزيرة ابوموسى ونصح الامريكان بتجاهل الامر هو النهاية ام البداية

وهل يبقى صدام الى ان ينفذ ذلك كله ، وماهو موقف اوربا وماهى حصة اسرائيل ؟ اسئلة كثيرة لانملك الاجابة عليها . ولكن الحقيقة المؤكدة هى انه بدون صدام وبدون غزوه للكويت وبدون التأييد الذى اغدقه عليه المغفلون الطيبون ماكان يمكن ان ينجح هذا المخطط .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ اغسطس ١٩٩٢

عامان على الغزو

الاعلاميون المصريون يروون ذكرياتهم عن «اليوم الحزين»

مكاتبنا واستديوهاتنا تحولت الى «غرف عمليات»!

حمدي الكنيسي: استشهاد فهد الأحمد كان فاجعة لنا

عبد السلام خليل: لم أصدق ما جرى.. حتى تبينت الحقيقة

القاهرة - شريف محمد:

لا يزال الاعلاميون في مصر يتذكرون تماما وقائع ما جرى، عندما ورد لهم الخبر بوقوع جريمة طاغية العراق في حق دولة الكويت وأهلها.. وهم حتى اليوم يتذكرون يوم الثاني من اغسطس (آب) عام ١٩٩٠.. باليوم الحزين.. ولا شك ان لكل منهم ذكرياته الخاصة، الناجمة عن انطباعه الأول عندما تلقى النبأ.. وبعد مرور عامين على الجريمة راجعت «صوت الكويت» معهم ذكرياتهم، حيث خرجت بالحصيلة التالية:

اللقاء الأول كان مع رئيس القناة الفضائية المصرية ونائب رئيس التلفزيون: عبد السلام خليل الذي قال:

● خبر غزو العراق للكويت كان كالصاعقة. حتى اني لم استطع تصديقه لفترة من الوقت حتى تبين انه حقيقي. وللأسف لم تكن القناة الفضائية المصرية قد عملت بعد. لذلك بدأنا الاستعدادات والتحركات بأسرع ما يمكن حتى تبدأ القناة الفضائية في تغطية هذا الحدث. وبالفعل بدأ بث القناة الفضائية المصرية في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني)، أي بعد مرور ثلاثة اشهر من حادث الغزو، وعلى الفور بدأت القناة في اذاعة كل التحركات والأحداث والمواقف في منطقة الخليج بشكل متتابع ومكثف بالاضافة الى الاستعانة بشبكات CNN وNBC وغيرها من الشبكات الأجنبية.

لقاء مع ولي العهد

ويقول مذيع نشرة الأخبار مسعد أبو ليلة:

● شأني كشأن اي مواطن عربي تألم من جراء عملية غزو العراق للكويت، وكرجل اعلامي نظرت الى هذه الحادثة الخطيرة فوجدتها قد احدثت شرخا هائلا في فكرة الوحدة العربية خاصة انه كانت هناك خطوات قد بدأت لتجميع الصف العربي تحت شعار التضامن العربي وكان من الطبيعي ان يكون زملائي وأنا في حالة طوارئ، تمثلت في وجودنا الدائم استعدادا لاذاعة اي نبأ عاجل. كما تمثلت في البرامج الخاصة بعرض وتحليل ومتابعة الأحداث اليومية، ولقد قدمت واحدا من هذه البرامج: «العالم بين يديك» الذي كان يستضيف شخصيات من جميع التخصصات والمستويات لمناقشة هذا الحدث الخطير الذي اصاب الأمة العربية في الصميم.

كما كان لي الشرف في اذاعة جميع نداءات السيد الرئيس «حسني مبارك» والتي ناشد فيها صدام حسين بكل المعاني الانسانية بأن يرحل ولكنه لم يستجب بطبيعة الحال. كما كان لي الشرف الالتقاء بسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح، اثناء جولتي كمراسل لتلفزيون مصر في الخليج، حيث اعجبت بقوته وتماسكه وصلابته في مواجهة كل الظروف العصيبة التي احاطت بشعب الكويت وقتها ولقد كانت صلابته نابعة في تقديري من ايمانه بأن الحق سيعود الى اصحابه، ولم يمر وقت طويل على هذا اللقاء الا وقد تحررت الكويت.

ويقول المراسل الاذاعي أحمد حسني الذي عمل في مركز الأخبار العالمية المصورة بالتلفزيون المصري:

● لا استطيع ان اصف لك حجم سعادتي عندما عرض عليّ السفر الى حفر الباطن بالرغم من المخاطر التي كانت محاطة بها هذه المنطقة ولكم كانت سعادتي عندما رأيت حماس الجندي المصري وايمانه بالقضية وأبعادها القومية والأمنية، ولقد تمنيت ان اكون واحدا منهم وأن ادخل معهم ارض الكويت وكان لقائي مع بعض العائدين من داخل ارض الكويت بمختلف طبقاتهم وجنسياتهم وسماعي منهم لـ



تعرضوا له من تعذيب ونهب ومعاملات غير انسانية. يزيد من رغبتي في الدخول الى الكويت.

من جانب آخر عندما كنا نستمع لاذاعة بغداد وما تنشره من اكاذيب كانت تتملكنا الضحكات المرة حسرة على الشعب العراقي وما اصابه من جنون حاكمه. اخيرا وبعدما رايت من فظائع من جراء هذا العمل الأثيم اتمنى ان تلتئم جراح الأمة العربية وان تعود البسمة الى كل طفل عربي مرة اخرى.

مسؤولية الاعلام

اما كبير مذيعي نشرات الأخبار ونائب رئيس القناة الثانية احمد سمير فقد قال عن هذه الأيام:

● ان حادثة احتلال الكويت كانت حادثة انفعلنا لها جميعا. وشعرت بوجود مسؤولية ضخمة على عاتقي.. كإعلامي وسارعت بتقديم برنامج «اضواء على الأحداث». وكنت اقوم فيه بالوصف والتحليل على اهم الأحداث والتطورات التي تحدث على ساحة الخليج يوما بيوم. ومع تصاعد وتطور الأحداث كنت اقدم البرنامج ثلاث او اربع مرات يوميا. وقد تطلب ذلك مني جهدا ضخما. حتى انني كنت اعمل لمدة ١٨ ساعة يوميا لاعداد البرنامج بالشكل اللائق والذي يتناسب مع ضخامة الحدث. هذا بجانب عملي الأساسي ككبير مذيعي نشرة الأخبار وكنائب رئيس القناة الثانية. ولكن ما كان يجده البرنامج من صدى واسع لدى الجماهير خاصة ان البرنامج كان يستضيف كبار الشخصيات السياسية والأدبية والصحفية والعسكرية حتى وصلت هذه الشخصيات الى ما يزيد عن ١٨٠ شخصية، هذا الصدى والنجاح لدى الجماهير اضاع اي شعور بالتعب او الارهاق.

ويقول رئيس نشرات الأخبار بالتلفزيون سمير التوني:

● كنت وقت وقوع الغزو على الكويت في مدينة الاسكندرية اتابع زيارة الرئيس مبارك والشيخ زايد. وفجأة جاءني الخبر فحضرت الى مبنى التلفزيون. وكانت اول خطوة هي الاعتماد على المراسلين في جميع عواصم العالم. وبدأنا نتعامل مع الحدث وكأن الكويت جزء لا يتجزأ من مصر وبأن امن الكويت هو جزء من امن مصر. ولكي نستطيع ان نجعل المواطن يتابع الأحداث المتلاحقة اولا بأول قمنا بعمل مركز للأخبار العالمية المصورة وانشأنا استديو للبث المباشر واستطعنا زيادة مصادر الاخبار الى ١٦ شبكة اجنبية تزودنا بالأخبار أولا بأول وفي وقت واحد. وكان لا بد وأن يتميز اعلامنا بالمصداقية فكنا ننقل مزاعم راديو بغداد في نفس الوقت الذي ننقل فيه صورة حية حقيقية لما يحدث هناك.

وتروي نائبة رئيس القناة الثالثة عائشة البحراوي ذكرياتها فتقول:

● وقع الخبر كان شديدا جدا على الجميع. لم يختلف في ذلك الاحساس لدى الاعلامي او المواطن العادي.. هذا في اول الأمر.. ولكن بعد وقت ليس بالطويل بدأ الاحساس الذي لدينا كإعلاميين يظهر ويتحرك. وقمت بعمل لقاءات مع الأسر والعائلات الكويتية المقيمة وكم اثرت في هذه اللقاءات.. وكم أثر التعاون بين المصريين والكويتيين.

خسارة فادحة

ويتحدث مدير اذاعة الشباب والرياضة حمدي الكنيسي، عن تلك الفترة، فيقول:

● كانت صدمتي باستشهاد الشيخ فهد الصباح بمثابة صدمة اضافية لصدمة احتلال الكويت. فبصفتي ملتصقا بحقل الرياضة والشباب كنت المس الى اي حد كان الشيخ فهد الصباح له نشاطه الكبير جدا ودوره الواسع والمرموق في رفع راية الرياضة العربية عالية على كل المستويات العربية والاسيوية والأوروبية. فكان استشهاده ألما



وحزناً شديدين لجميع الرياضيين. وفور سماعي بنبأ احتلال الكوت عقدت عدة اجتماعات مع زملائي في الاذاعة ووضعنا خطة عمل وبدأنا تنفيذها. فقمنا بعمل مؤتمر شعبي ضخم جدا حضره اكثر من ١٠,٠٠٠ مواطن منهم الكويتيون والمصريون وجنسيات اخرى. وحضرته العديد من القيادات الرياضية واستغرق المؤتمر خمس ساعات كاملة. ايضا ساهمت الاذاعة والشباب والرياضة، في اقامة معرض للفنون التشكيلية الكويتية المعبرة عن احتلال الكويت. ايضا كانت هناك العديد من الندوات ومنها ندوة استقبلنا فيها «أحمد الفهد الصباح».

اليوم الحزين

وأخيرا تحدث مدير اذاعة «صوت الكويت» من القاهرة عاطف عمر فقال:

● لقد كان يوم الاحتلال.. اليوم الحزين.. هكذا اطلقنا عليه هذا الاسم، لانه لم يكن متصورا ان تعتدي دولة عربية على دولة عربية اخرى عضو بالجامعة العربية. هذا اليوم جعل كل عربي يخجل امام العالم الاوروبي من مثل هذه المهزلة. وقد بدأت فكرة انشاء الاذاعة للرد على المزاعم العراقية الكاذبة، وكان ذلك نتيجة التعاون بين وزارة الاعلام الكويتي ووزارة الاعلام المصرية. بالقطع كانت تواجهنا بعض الصعاب في بداية التشغيل وفي اول يناير (كانون الثاني) ١٩٩١، ولكن مع وجود الحماس المسيطر على جميع العاملين كانت تضعف أمامنا اي صعاب. وبدأنا على الفور تقديم البرامج - التي كانت وليدة اللحظة - ومنها «لا للغدر»، «قراءات في عقل صدام»، «حتى لا ننسى»، «أخي في العراق»، و«أخي في الكويت»... وغيرها من البرامج التي كانت تنصب على المزاعم العراقية وتقدم عكسها بالدليل والبرهان. هذا بالاضافة الى التعليقات السياسية ونشرات الأخبار.

فكرة !

الجيوش الامريكية في الكويت ! هل تهوش أم تهدد أم ستحارب ؟ إذا كان الغرض هو القضاء على صدام حسين فلماذا لم تنتهز امريكا فرصة الحرب الماضية وتتخلص من جلاد العراق ؟

إنها لم تكن يومئذ تريد القضاء عليه . كانت تريد تاديبه وتهذيبه واصلاحه فقط . ولكنه لم يتادب ولم يتهذب ، بل بقي هو الذى يهدد ويتوعد ويخرج لسانه للولايات الامريكية المتحدة .

وكان يبدو غريبا ان القوة الامريكية الضخمة لم تبطش بصدام حسين ، بل كانت تدلله وتتعمد ان تضربه دون ان توجعه او توجعه دون ان تضربه او تخنقه تارة وتعانقه تارة اخرى . ذلك ان الولايات المتحدة الامريكية كانت دائما محتاجة إلى قوة صدام حسين لتوازن بها قوة إيران بل كانت تريد ان يبقى العراق خميرة العكننة لايران .

ولكن صدام ابى ان يكتفي بدور خيال المآتة فضرب الاكراد ثم ضرب الشيعة ثم ضرب السنة ، وإكتشفت امريكا انه فشل في القضاء على القوة العسكرية لصدام فقد افلتت قواته من الحصار العسكرى الامريكي ، وتصورت امريكا ان شعب العراق سيثور على صدام وينقض عليه ، فإذا بالشعب يحمله على الاعناق كعادة البلاد العربية دائما التى تكره الغالب وتعطف على المغلوب !

وبعض الناس يعتقد ان إقتراب موعد الانتخابات الامريكية في نوفمبر القادم سوف تمنع الجيوش الامريكية من ان تتحرك ضد صدام . ونعتقد ان هذه الجيوش ستكتفي بالتلويح بيدها دون ان تطلق رصاصة واحدة ولكن فريقا اخر يعتقد ان الرئيس بوش يحتاج الى ضربة كبيرة ليستعيد مكانته في الراى العام الامريكي التي هبطت في الشهور الاخيرة هبوطا ملحوظا وهنا يتساءل ماذا يحدث لو فشل الهجوم الامريكي او تباطأ او وجد عقبات في طريقه هل يحدث لبوش ما حدث للرئيس كارتر عندما قام بمحاولة خطف الامريكيين المحتجزين في سفارة امريكا بطهران ، وكانت النتيجة كارثة محققة اسقطت كارتر في الانتخابات .

الايام القادمة وحدها هي التى سوف تجيب على هذه الاسئلة .

مصطفى امين



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ ... ١٩٩٢

دائرة الضوء

تهديدات مريبة؟

لايمكن للقارىء العربى أن يمر بسهولة فى ذلك الاحتفال الضخم الذى أقيم فى العراق بمناسبة الذكرى الثانية للغزو الإجرامى للكويت.. وبدلا من أن تكون تلك المناسبة فى العراق داعية إلى الندم، بل ولطم الخدود على ذلك الجرم المشهود الذى جلب الكوارث للعراق وشعبه، بل وللعالم العربى كله.. فإننا نجد أن قادة النظام العراقى ووسائل إعلامه قد أقاموا مباراة ابتهاجية أكدوا فيها عزم بلادهم على غزو الكويت مرة أخرى باعتباره جزءا لايتجزأ من أرض العراق.. ونشرت الصور فى صدر الصفحات الأولى لراس النظام وهو يصلى فى أرض الكويت..

والنظام العراقى يعلم علم اليقين انه من المستحيل عليه تماما تكرار جريمة الغزو.. وإلا فإن فى ذلك نهاية شاملة للعراق نفسه.. ولن تستطيع احد أن يقف إلى جانبه هذه المرة.. ولذلك فإن الكثيرين من المعلقين السياسيين يستريبون فى هذا الاحتفال وتلك التصريحات الاستفزازية..

البعض يرى أن هذ[illegible]تار وتبرير عظيم يتطوع به النظام [illegible]راقى، ربما كان بناء على اتفاق.. كى ياتى الامريكيون بقواتهم ليشتركوا فى مناورات مع قوات الكويت لتستمر شهرا.. ليقولوا للعالم الثالث.. ولأوروبا واليابان نحن هنا..

فمن الطبيعى أنه إذا لم توجد مثل تلك التصريحات وتوافر الهدوء على الحدود العراقية الكويتية.. فإنه لن تكون هناك حاجة إلى مناورات امريكية ولا وجود أمريكى..

وبعض المراقبين يرى ايضا أن النظام العراقى يفسد أى جهد عربى لمحاولة رأب الصدع العربى والتقريب بين الأطراف العربية وطى صفحة الماضى ولو إلى حدما.. حتى يستطيع العرب مواجهة مشكلة المشاكل حاليا، وهى مشكلة النزاع العربى الإسرائيلى.. وأيضا دور العرب وموقعهم من النظام العالمى الجديد فى عالم يتغير كل يوم.. فمن يستطيع أن يقنع الإخوة الكويتيين وأهل الخليج بتهدئة الجو مع العراق وهو يهدد ويتوعد ويرغى ويزبد بانه سيغزو الكويت مرة أخرى..

وهم فى الكويت ياخذون تلك التهديدات الحمقاء مأخذ الجد.. فقد كان الغزو عام ١٩٩٠ غير متوقع، على الإطلاق بالنسبة لهم.. ولذلك ذعر الكثيرون منهم.. واتجهوا إلى البنوك يسحبون أموالهم.. ليذهبوا بها إلى الخارج.. فالتصرفات العراقية ليس لها أى ضابط أو منطق.. وإلا فليفسر لنا احد كيف ولماذا دخل صدام حسين الحرب بقدميه طائعا مختارا رغم النداءات والتوسلات من الأصدقاء والأعداء على السلام؟.

عبد الستار الطويلة

ليس إلا



بقلم: محمود السعدني

من ابرز المواقف الكوميدية التي عرضت على مسرح الحياة اخيرا، موقف الممثل الكوميديان الظريف طه ياسين الجزراوي نائب الرئيس العراقي، الذي أعلن في المؤتمر الصحافي الذي عقد فجأة في الأسبوع الماضي.. أن أم المعارك مستمرة! وام المعارك كما نعلم جميعا هي اكبر ماراثون في تاريخ البشر، وهو الماراثون الذي بدأ من الكويت وانتهى في بغداد. ويبدو أن أقدام سعادة النائب الكوميديان اشتاقت إلى الجري في ماراثون جديد، سيبدأ هذه المرة من بغداد ولا يتوقف إلا في زاخو. وإذا بدأ هذا الماراثون المنتظر، فلن يظهر بعده اي أثر للصنديد المناضل طه ياسين جزراوي، لأنه بالتأكيد سيعبر الحدود إلى تركيا، التي هي مسقط رأسه قبل أن يتحول إلى قومي عروبي ومن اشد انصار الوحدة اللي ما يغلبها غلاب!

ولقد ذكر في منظر الصنديد الجزراوي، الذي هو في الوقت نفسه ابن خالتي ام المعارك، ذكرني منظره بمنظر المرحوم إسماعيل ياسين في فيلم من أفلامه القديمة، عندما دخل في معركة حامية ضد أحد أبطال الملاكمة في وزن الثقيل من اجل فتاة أراد كل منهما ان يستأثر بها لنفسه، وكان إسماعيل ياسين كلما أكل علقة من الوزن الثقيل، اقسم برأس جده أنه سيعاود ضرب البطل مرة اخرى! إنه الفيلم القديم نفسه يتكرر مرة أخرى على شاشة الحياة في سينما بغداد. وإذا كان الفيلم القديم يقوم ببطولته إسماعيل ياسين بمفرده، فالفيلم الجديد يتقاسم بطولته نجمان من اشهر نجوم الكوميديا في الوقت الحاضر، وهما طارق عزيز وطه الجزراوي. فالأول خبير في حرب المؤتمرات الصحافية ، وانتصر في عدة معارك إعلامية ، وعندما بدات المعركة الحقيقية، فص ملح وداب. اما الآخر.. فكان قائدا للجيش الشعبي، واستطاع في حرب إيران ان يقطع قلب الجيش الإيراني، عندما اجبره على الجري خلف الجيش الشعبي.. ومن عبدان وإلى الفاو! على العموم.. بشرة خير ان أم المعارك مستمرة ، بعد ان تصورت - لسذاجتي - انها تابت وأنابت وقررت الاختفاء. لكن يبدو أن خالتي أم المعارك من النوع الذي يحب الضرب ويهواه، وهي بالتأكيد ستمارس هوايتها عندما تبدأ الجولة الثانية في القريب العاجل بإذن الله. وقلبي مع الشعب العراقي البطل، لأنه هو الذي سيتولى الجري وراء أم المعارك، بعد ان يخلع كل منهم حذاءه وينزل ضرب في المليان!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــرام

التاريخ : ٨ ... ١٩٩٢

ذاكرة التاريخ

بعد عامين من كارثة الغزو المشين (٣)

أصحاب قرار الحسم التاريخي من قادة قمة القاهرة الطارئة هم المخولون لوضع صيغة النظام العربي الجديد!

ومشكلة الشعب العراقى ان رموزه الوطنية التاريخية، تاكلت منذ ان تفجرت ثورة الرابع عشر من يوليو «تموز» فى بغداد عام ١٩٥٨، ومع وثوب حكم البعث القهرى على العراق عام ١٩٦٣ بدأ تفريغ هذا البلد العريق من كل من فيه من قيم وكفايات وعناصر إبهار .. وبدأت أيضا برامج الاستئصال لجذور البنية الوطنية، وكانت تحتوى الى قاعدتها العريضة الشرائح المستنيرة من جماهير الشعب العراقى وأصحاب الرأى من قادة الفكر القومى .. انقرضت هذه الثروة من أعاظم رجال العراق .. البعض بالشطب من قوائم الأحياء .. والبعض بتغييبه وراء المجهول .. والبعض بتخريب طائرته فى السماء .. والبعض الآخر نسيه الناس أمرا أو قهرا .. ونسى هو .. من يكون هو؟ وحيث لم يعد له اسم يتردد على أى لسان .. ولم يعد يعرف له مكان .. أما من يكون قد أصابه الحظ خطأ ووجد له مهربا الى أى دار اغتراب، فانه أيضا يتحسس عنقه، من حين الى آخر، ليصدق انه مازال على قيد الحياة !!

ومن سخرية المقادير بهؤلاء الذين ذلوا شعب العراق .. ان كل من شارك منهم فى جرائم تصفية رجالات العراق، انتهت حياته إما بالاعدام وإما بالاغتيال فى وضح النهار . فى لندن أو فى الكويت أو فى لبنان! ومن بقى منهم فى السلطة أكل بعضهم بعضا .. إلا ان «الحوت الأكبر» الذى التهم الجميع، تارة بفرق الموت الخفية .. وتارة بالتذويب فى صهاريج تزأر جنباتها بالصخب والغليان .. مازال متربعا على قمة الحكم فى بغداد !

هل لو أن بعضا من قوى العراق الوطنية التاريخية، بقيت الى الآن وكان لها بصماتها فى صنع القرارات .. هل كانت تحدث كارثة العرب القومية باجتياح الكويت؟ ربما كان هناك مثل الرئيس الراحل عبدالسلام عارف .. لكنهم فجروا طائرته وهو فى رحلة تفقدية لشمال العراق .. وكان هناك مثل الرئيس الراحل أحمد حسن البكر، الذى وقع بيده فى أكتوبر عام ٦٣ وثيقة استقلال الكويت مع أميرها الراحل صباح سالم الصباح . لكنه هو الآخر استخدموا معه سلاح الموت البطىء .. واذن لم يبق فى بغداد إلا الارهابيون يحكمون شعب العراق، ينشرون الرعب فيه على مدى ثلاثة عقود، الى أن غاضت فيه ثرواته من العلماء والرواد، ومن ثم فانه لم يبق غير الآلية الدموية للعقلية البعثية الحاكمة، لاتقبل باى متغيرات حتى ولو كانت «فريضة السماء» بقيت محبوسة وراء ذاتها بعد ان اختصرت فيها كل شعب العراق!

واذن .. كيف يدركون حقائق الزمان الذى ملأوه كلاما وشعارات .. لم يمتثلوا لحقائق الحياة وهم يرون شواهد العصر عديدة على خريطة القارات .. وأقرب الى الأمثال اليهم جارهم الذى حاربوه ان عدلا وان ظلما .. ايران نزلت على حكم الواقع واحترمت ارادة شعب جار لها وصديق، وتخلت راضية وعن اقتناع بانهاء مطالبتها بحقها التاريخى فى البحرين، وبكل الندية تبادلت معها التمثيل الدبلوماسى، على حد سواء! ومصر كانت واحة جغبوب الليبية جزءا من ترابها الوطنى، ولم تتشدق بحكاية الحق التاريخى «كما يفعل العراق» .. كذلك كان السودان - فى وقت ليس بالبعيد... جزءا من الدولة المصرية تحت علم واحد...وعندما اختار شعبها الاستقلال، رحبت مصر بهذا الاختيار ولم تعد تشير الى ماضى الزمان!

ان أحدا لايمكنه ان يعيد عقارب الساعة الى الوراء .. حتى ولو ظل نظام الحكم البعثى جاثما على صدر العراق الى أخر الزمان .. ونريد أن نعود مرة اخرى الى حديث التاريخ القريب، عندما تصدى الزعيم الراحل جمال عبدالناصر للأفكار العقيمة التى تعفنت وتحجرت معها عقول من يريدون العودة الى حياة الغاب .. فى جانب من محاضر مباحثات الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق، التى عقدت بالقاهرة عام ١٩٦٣، وكانت أهم عناصر حزب البعث الحاكم فى بغداد ممثلة فى المباحثات وعلى راسها نائب رئيس الوزراء ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة الراحل «على صالح السعدى» الذى لم يترك فرصة دون الكلام عن حق العراق التاريخى فى الكويت .. وتوجه «عبدالناصر» بنصيحة صادقة قائلا :

عليكم أولا ان تتذكروا ان مجىء دول الخليج الى اطار العمل العربى مكسب كبير فى حد ذاته، وينبغى لنا ان نشجع عليه مهما اختلفت اجتهادات كل منا، فهذه بلاد تعرفون اكثر منى طبيعة الأوضاع الاجتماعية والسياسية فيها، وهى كلها تركيبات ضعيفة ولكنها غنية وتخشى على نفسها . والسلطة فيها لأسر حاكمة تتشكك فى الحركة القومية عموما، لأنها محافظة وتقليدية بطبيعتها . وما هو اهم من غنى شيوخها هو المصدر الذى يجىء منه الغنى، وهذا المصدر هو البترول . والبترول قضية كبيرة وخطيرة لايستطيع احد أن يتعرض لها، ببساطة لأنها تمثل مصالح دولية لن يفرط فيها اصحابها مهما كان . اننا صدقنا بالكاد ان هذه المنطقة من العالم جاءت الى الحركة القومية العامة بمحض رضاها، وسوف تكون كارثة اذا تصور الناس فى هذه المنطقة انها تخلصت من الوجود الانجليزى السافر لكى يبتلعها العالم العربى الواسع . وانا مستعد ان أتفهم بعض دعاواكم، وقد سمعت وقرأت الكثير من وثائقكم ، ومهما كانت أراؤكم وحججكم القانونية والتاريخية، فانا لاانصحكم باثارتها، ان العالم اختلف، والمنطقة تتغير كل يوم، وعلينا ان نقبل بهذه المتغيرات كحقائق واقعة .

كانت هذه النصيحة من جانب الزعيم الراحل «جمال عبدالناصر» للعراقيين منذ مايقرب من ثلاثين عاما .. عبدالناصر كان يسبق عصره .. فقد أثبتت الأيام أن حركة التغيرات الاجتماعية التى تصورها، أصبحت حقيقة واقعة . ولم تبق الامور على ماكانت عليه قبل ثلاثين عاما .. حدثت حركة تطور فى المجتمعات الخليجية، أدت الى ظهور دول فيها، وبرزت كما توقع «عبدالناصر» كقوة شعبية كبيرة أمكن



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : [illegible] ١٩٩٢

بقلم : **زكريا نيل**

التفاعل معها، وحققت نوعا من التعاون الوثيق اقوى مائة مرة من الوحدة الدستورية ..

اصبحت دول الخليج - بعد أزمة الكويت الاولى - تمثل ثقلا عربيا ودوليا - اقتصاديا وسياسيا - اضاف الى قوة المملكة العربية السعودية العديد من الفعاليات المؤثرة فى حركة النهوض العربى، وفى حركة العمل العربى المشترك، اصبحت قوة دعم مؤثرة لامجال لتجاهل أبعادها فى قضايانا القومية والاقليمية .. ولم تتخل عن دورها القومى فى مساندة اشقائها خاصة فى حروبهم مع القوى المعتدية، واثبتت محنة الأزمة الخليجية، قدرة الدول الخليجية على تناسى مشاكلها الخاصة، والارتفاع الى مستوى المسئولية فى دفع حركة العمل الخليجى المشترك، الى ان هزم المعتدى هزيمة ساحقة وتحررت الكويت وعادت اعلام الحرية ترفرف على ترابها الوطنى !

وعلى كل الأحوال .. ومهما يكن من امر ماجرى ..

ماذا بعد عامين من كارثة الثانى من اغسطس ؟ هل ستبقى العواصم العربية منغلقة على نفسها وراء جدران التامل .. وكل العالم يتحول ويعمل على تجديد قدراته الذاتية لتجد لها دورا فى الايقاع السريع لحركة الحياة ؟

نحن نريد أن نحلم .. نحلم بامل مازال بعيدا فى عقد مصالحة تاريخية بين العرب، مصالحة تجبر ما انكسر، وتلحم ما انشرخ، وتلائم كل جروحنا الغائرة !! هى أمنية حالم، ولكنها لن تجد لها طريقا فى زحمة المد الانتهازى الذى ضلل الشارع العربى فى غمرة تصعيد الهجمة الدعائية وقت الأزمة الخليجية !!

ومع من تكون المصالحة التاريخية؟ وبين من ومن، وهناك أجزاء فى جسد البناء العربى خربتها الأورام السرطانية، التى لامفر من بترها أولا وقاية لباقى الجسد العربى ؟

هى مسئولية الشعوب .. لكن الشعوب مطحونة ومسحوقة داخل طاحونة الانظمة القمعية كما فى العراق مثلا .. ربما فى غمضة عين يغير الله من حال الى حال!

واذن هل المصالحة - كما ينادى بعض المفكرين - تكون بين الثروات العربية وبين اشقائها الفقراء او الذين يعيشون تحت خط الفقر .. وكيف؟

هناك من يتحدثون عن صناديق تساهم فيها كل الدول العربية بخمسة عشر فى المائة من ميزانيتها السنوية .. ويرون ان هذا هو الطريق الى مصالحة الاغنياء مع الفقراء، على ان تكون وظيفتها المؤسسية فى تمويل الخطط التنموية للعالم العربى وظيفة دائمة لاتتاثر بما قد يقع بين العرب من خلافات او ازمات .. كيف ونحن انظمة وشعوب لسنا من الملائكة؟ والخناجر كثيرا ماتخرج الى الظهور من وراء عباءة أدعياء الشرف والفضيلة، والانتساب زورا الى شجرة بيت النبوة !!

اننى اتصور غير هذا .. فالمتاح الآن فى منظور الرؤية الواقعية، ان القيادات العربية التى صنعت قرار الحسم فى آخر قمة عربية طارئة بالقاهرة، وواجهت جريمة الغزو من البداية الى معركة تحرير الكويت، هذه القيادات العربية الاثنتا عشرة التى أصدرت القرار التاريخى، عليها أن تلتقى فى نفس مكان اصدار قرارها بالقاهرة .. هى التى تبدأ بناء النظام العربى الجديد .. انه لايتصور ان يمر عامان على جريمة الغزو دون ان يلتقى هؤلاء القادة، ولو لمجرد مناقشة حصيلة ماقرروه فى اخطر مواجهة تاريخية كتبت عليهم وهى كره لهم .. على الأقل لمراجعة ماكان ووضع تقييم لما يكون، خاصة أن افرازات الكارثة القومية مازالت متواصلة !!

ربما نسمع اصواتا .. لماذا العجلة واجتماع وزراء خارجية اعلان دمشق يقترب من الانعقاد؟ لماذا لاننتظر حتى نرى الى اى مدى وصل، بعد قرابة عام ونصف العام من صدور الاعلان؟

الأمر مختلف .. فمهمة وزراء خارجية اعلان دمشق جزء من كل من مهام قادة قرار الحسم .. واننى اتصور انه الى جانب الطروحات الأمنية . هناك مايستحق ان يتصدر ملف أعمال هذه القمة الطارئة المطلوبة بالحاح .. قضية الغذاء والغلاء . وقضية توسيع مساحة توظيف العمالة العربية .. هى اولى من كل العمالات الأخرى .. والقضيتان هما المدخل الحقيقى الى استقرار الشعوب العربية، وهما الوسيلة الفاعلة لتضييق الفجوة بين الأغنياء والفقراء ..

لنتصور مثلا لو ان راس المال العربى تحالف مع فائض العمالة العربية فى قيادة انتشار المشاريع التنموية فى بلادنا الأشد فقرا .. كم تحقق أمل التكامل الاقتصادى والصناعى؟ وكم تحقق رفع مستوى الطبقات الكادحة؟؟ انه لم يعد هناك تخوف من تكاثر العمالة العربية فى الدول النفطية، بعد ان انهارت صروح الماركسية الى الأبد !!

ولنتصور مثلا وافترضنا ان مجمل العمالة الفنية والمدربة والمتطورة، حجمها ثمانية ملايين من مختلف المهن والتخصصات العلمية .. يسقط منها مليونان لتشغيل العمالة الآسيوية والافريقية لاهداف سياسية، هل نعرف كم تعطى الملايين الستة من العمالة العربية عائدا سنويا لدولها؟ .. لو ان متوسط الاجر السنوى سبعة آلاف دولار، تكون تحويلات هذه العمالة العربية اكثر من ٤٠ مليار دولار سنويا، تستطيع على مدى خمس سنوات ان تحل الجانب الاكبر من مشكلة الفقر والديون فى الدول العربية!.. أليس ذلك ممكنا ؟!

(وللحديث بقية) ...



صـــدام .. ولعبـــة القط والفـــأر !

نحن على ثقة تامة بان شيئا لن يحدث بين الولايات المتحدة والعراق رغم التهديدات الاخيرة المتوالية التى يوجهها الرئيس الامريكى جورج بوش وبعض الـزعمـاء الاوربيـين لـرئيس العراق ، وذلك بسبب بسيط لا يحتاج الى ذكاء لمعرفته ، وهو ان صدام حسين سوف يذعن كالعادة فى اخر لحظة ويعلن قبوله لكل ما يطلب من حكومته ، ويعلن توبته وعدم العودة الى مثل هذه « الشقاوة » فهو لا يريد علقة اخرى على غرار علقة حرب الخليج ، ولانه لا يضمن النجاه منها هذه المرة كما افلت باعجوبة فى المرة الاولى !

ولكن لماذا يصر صدام حسين على ممارسة لعبة القط والفار مع امريكا ومجلس الامن ، ويحاول اتخاذ مواقف عنترية لمنع فرق التفتيش الدولية من ممارسة اعمالها فى الكشف عن مخابىء المشروعات العراقية لانتاج اسلحة دمار شامل مع انه يعرف قبل غيره انه لن يستطيع الصمود طويلا فى تمثيل دور البطل القزم الذى يتحدى العمالقة ؟ ... وماهى الفائدة التى تعود عليه وعلى بلده الجريح الذى مازال فى غرفة الانعاش من هذه البهدلة والمرمطة التى تحدث بين حين واخر ؟

يؤكد بعض علماء النفس ان اصحاب الشخصيات السيكوباتية الشاذة من النوع الصدامى تسيطر عليهم اوهام غريبة تصور لهم احيانا انهم قادرون على تحويل هزائمهم الى انتصارات ، وانهم يتمتعون بنوع نادر من الذكاء يفوق مالدى بقية البشر واذا كان الدكتاتور العراقى قد استطاع اقناع نفسه والعصبة التى تحيط به وتتمسك بمبدأ : « يانعيش سوى يا نموت سوى » بانه حقق انتصارا تاريخيا فى « ام المعارك » وانه لايزال فى مقدوره ان يحقق نصرا مماثلا فما الذى يمنعه من المناوشة بين حين واخر ويحاول ايهام العالم مرة اخرى بقدرته على تحدى اعظم القوى وفرض شروطه والتمسك بمواقفه الغريبة ؟

وقد ينجح صدام حسين فى ممارسة لعبة القط والفار بعض الوقت التى يسرع بعدها الى الاختفاء فى جحره .. ولكن هل يضمن الافلات بجلده فى كل مرة ؟



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من واشنطن الى بغداد :

لا تحرجوا الرئيس بوش !

فايزة سعد

□ لقاءات سرية بين العراق وأمريكا على الحدود التركية !

□ رجال أعمال عرب وعراقيون وأمريكان يتوسطون لتخفيف التوتر !

تجرى الآن فى سرية تامة . مفاوضات هامة بين واشنطن وبغداد لتخفيف التوتر بين الجانبين . وقد تناولت هذه المفاوضات اشياء كثيرة بدات بالبترول والجيش العراقى . وانتهت بمعركة الرئاسة فى امريكا .. وضغوط واشنطن على بغداد .

فى هذه المفاوضات بحث الجانبان الثمن الذى سيدفعه العراق ليتمكن من الحركة بعيداً عن الحصار الدولى .. وقد كانت « خيارات » هذا الثمن متنوعة .. بدات بعدم إحراج بغداد للرئيس بوش . وانتهت بإمكانية حصول إسرائيل على مليار دولار من بغداد .

إن القصة طويلة جداً . وتتم بشكل غريب خلف الستار .. وليس لها علاقة بطبيعة تفاصيل المواجهة اليومية بين العراق وامريكا .. ونحن هنا ننقل بعضا من اهم تفاصيلها الاخيرة :

فى الساعة الرابعة ـ بعد الظهر .. جلس الوفدان الامريكى والعراقى فى شرفة الفيللا التى يملكها رجل الاعمال اليهودى .. بروس رايا بورت فى مدينة فيفاى السويسرية .. ووجه مسئول الوفد الامريكى كلامه إلى برزان التكريتى قائلا : إن الامريكيين ينظرون إليك نظرة ممتازة .. لانك تمتاز بالمرونة ، والعقلانية ويعتبرونك رجل الحوار لكنى اؤكد لك اننى جئت إلى هنا بصفتى الشخصية وبدون اى تفويض رسمى ومعى مستشارى الاول واشار إلى رجل الاعمال الفلسطينى .

وقد تركز الحوار على الوضع فى العراق وسبل تغيير المواجهة بين العراق ـ وامريكا والبحث عن حل مرن لحوار غير مسلح يتسنى لواشنطن ان تسلكه بدون تنفيذ قرارات دولية اخرى لتوجيه ضربة عسكرية ويسمح فى نفس الوقت للعراق بإيجاد مخرج لائق .

ولم يجد الطرفان الامريكى والعراقى اية صعوبة فى هذا اللقاء الذى مهد له منذ بداية الحملة الانتخابية الامريكية . ثم تم إسراع العجلة نحوه بعد لقاء فيينا الذى عقد منذ شهرين لبيع حصة من النفط العراقى ، لشراء الادوية والطعام للشعب العراقى حسب قرار مجلس الامن .

ولكن المفاوضات تعثرت .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٣

شارك في هذه المحاولات للتقريب بين وجهتي النظر الأمريكية والعراقية رجال أعمال عرب وأجانب ومسئولون في المخابرات الأمريكية والعراقية وبعض الشخصيات العراقية القريبة من صدام حسين وبعض ممثلي الدول العربية البعيدة عن العراق .

وقد كانت معظم هذه الاتصالات تتم من خلال برزان التكريتي ممثل العراق في مقر الأمم المتحدة بجنيف كمسئول عن الاتصالات والعلاقات مع معظم الشركات الكبرى في العالم .

وامتد الحوار بين الطرفين العراقي والأمريكي لمدة يومين في فيناي وخلال اللقاء .. كان كل فريق .. يقطع الحوار لإجراء اتصالات على أعلى مستوى ضمانا لاستمرار الحوار .

في هذه اللقاءات حاول الأمريكيون جس نبض مدى جدية العراق ، كما اقترح لبرزان التكريتي في آخر اللقاء على المبعوث الأمريكي السفر إلى بغداد ومناقشة كافة المقترحات مع القيادة العراقية .

وبالفعل حصل الوفد الأمريكي على تأشيرة دخول إلى بغداد فسافر إلى العراق عن طريق تركيا ضمانا للسرية . حيث عقد اللقاء في منطقة حدودية كردية شمالية يسيطر عليها الجيش العراقي . كان ذلك هو مطلب الجانب الأمريكي تحسبا لأية أخطاء قد تحدث أو كشف الاتصالات ، فيكون الرد الأمريكي ، إن الهدف هو زيارة المناطق الكردية ، وليس للعراق ، !

ويقال إن الرئيس العراقي صدام حسين .. قد حضر جانبا من هذه المباحثات بنفسه ، ودرس مع الأمريكيين الحلول المقترحة والتطورات المستقبلة بالنسبة للعراق . وعلاقة الولايات المتحدة بأمريكا بعد انتهاء الانتخابات الأمريكية ودور العراق في المنطقة .

وقد كان الأمريكيون حريصين على عدم إعطاء الحوار العراقي الأمريكي أي بعد رسمي أو تأكيدات قوية . فقال الوفد إنها تجرى بدون تكليف رسمي ، وبدون علم البيت الأبيض ، أو أي مسئول أمريكي رسمي ، وأن الأمر ليس إلا مشاورات جادة ، هدفها البحث عن مخرج لأزمة العراق الدولية - وتهيئة الأجواء . وإعادة بغداد إلى الشرعية الدولية ، ولكن بدون تنازلات أمريكية فيما يخص قرارات مجلس الأمن التي صدرت بعد حرب الخليج الثانية .

وقد تضمنت الحوارات الأمريكية - العراقية ثلاث نقاط أثارها الجانب الأمريكي :

أولا : ضرورة لتغيير النظام في العراق . لكن واشنطن أبدت استعدادها لقبول هذا التغيير « خطوة - خطوة » وعلى مراحل .

ثانيا : ضرورة إجراء انتخابات ديمقراطية في العراق ، وقد أبدى الأمريكيون تخوفا من صعوبة تنفيذ هذا القرار في الوقت الحاضر ولكنهم أبدوا أن تقوم بغداد بخطوات انفتاحية وإجراء « تسيير البلاد نحو الديمقراطية » وإعطاء الأكراد حكما ذاتيا فعليا بدون تقسيم العراق ولتنفيذ الطلب الكردي بإجراء انتخابات مجلس وطني كردستاني ثم بعد ذلك يقوم العراق بإعلان حكومة انتقالية تضم الأطراف العراقية المعارضة وتكون فترة ولاية هذه الحكومة مؤقتة لمدة سنتين أو ثلاث عن أكثر تقدير .. تستعد الحكومة لإجراء انتخابات حرة وديمقراطية تجرى تحت إشراف المراقبين الدوليين .

وقد اقترح الأمريكيون أن يظل الرئيس العراقي في السلطة حتى تتم الانتخابات ويتفرغ بعدها لرئاسة حزب البعث الذي سيكون حزبا من بين الأحزاب العراقية المختلفة ، وأوضح الأمريكيون أنهم لا يمانعون في قيام جماعة صدام حسين باختيار رئيس بديل له وبموافقة الرئيس العراقي على الاختيار حتى يحين موعد الانتخابات .



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ بنود المشروع الأمريكى لانقاذ العراق :

صدام حسين رئيسا لحزب البعث
أعوان الرئيس العراقى يختارون بديلا له
والشركات الأمريكية تحتكر البترول العراقى

اما النقطة الصعبة فى المفاوضات فقد كانت ، وضع الجيش العراقى ومستقبله وقد اصر الوفد الامريكى على ان يبقى هذا الجيش قوة تسمح له بالدفاع عن نفسه وارضه فقط ، فى حالة إذا ما تعرض العراق لاى غزو خارجى .

اما القيادة العسكرية فقد وعدها الوفد الامريكى بالإبقاء عليها .

وقد طلب الامريكيون مقابل تنازلهم هذا ان تكون لهم الاولوية فى مشروعات العراق المستقبلية ، خاصة فى مجال النفط الذى يجب الا يتم تصديره إلا من خلال الشركات الامريكية فقط لان امريكا لن تسمح بغير ذلك !

فى هذا الصدد ابدى الأمريكيون اعتراضهم على المفاوضات التى اجراها العراق مع شركتين فرنسيتين للتعاون فى مجال البترول ، بمساعدة فرنسية فى تحديث مصافى النفط العراقية وإصلاح انابيب النفط التى دمرتها الحرب وإجراء الصيانة الكاملة لها وهى المفاوضات التى تمت مع الفرنسيين فى بغداد ، وحرص العراق على عدم تسريب اية معلومات عنها .

وقد رفض العراق بشدة البحث فى قضية الجيش العراقى واعتبرها من « المقدسات » وقال العراقيون إنهم لا يسمحون باية تغييرات فى المؤسسة العسكرية .

اما مستقبل الرئيس العراقى والقضايا الاخرى فتظل محل مفاوضات .

وقد وضع الامريكيون خطة زمنية محددة لتنفيذ هذه المقترحات فى الحال ما إذا سارت الامور فى الانتخابات الامريكية لصالح الرئيس الامريكى بوش . او حتى الإدارة الامريكية الجديدة التى ربما ستكون فى وضع افضل ، واكثر حرية فى التعامل مع هذه المقترحات . وفتح صفحة جديدة مع العراق .

وفى انتظار ـ نوفمبر القادم ـ تم الاتفاق على تخفيف حدة التوتر بين الجانبين إذ طالب

□ وبغداد ترد :

الجيش العراقى من المقدسات .. ويمكننا أن نغير الرئيس !

الامريكيون العراق بضرورة إبداء مرونة اكبر تجاه قرارات مجلس الامن التى لا يمكن الرجوع عنها وعدم إحراج الرئيس بوش وخاصة ان

الانتخابات الامريكية دخلت مرحلة السخونة بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي .

وفي المقابل فإن امريكا تنظر بعين الاعتبار إلى الظروف الإنسانية ، لذا فهي ستساعد على تسهيل وصول كميات اكبر من المواد الغذائية عبر المنظمات الإنسانية للشعب في العراق .

ويذكر ان طارق عزيز وزير الخارجية العراقي السابق ، كان قد دعا اثناء زيارته لنيويورك منذ عدة اشهر بعض رجال الاعمال الامريكيين العاملين في مجال النفط لزيارة بغداد . لكنهم رفضوا واقترحوا ان يتم ذلك في مكان خارج العراق وامريكا .

وفيما بعد لم تعترض الولايات المتحدة في المفاوضات الاخيرة على فتح الحدود بين سوريا والعراق ولتداول بعض السلع التجارية كما انها لم تعترض على ما بين إيران والعراق ، او تركيا والعراق او الاردن والعراق .

ويبدو ان الجانب الامريكي جاد في موقفه وخاصة ان امريكا الآن لا تخشى - حظر صدام حسين - فهي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ترى ان صدام حسين لن يجد حليفا له سوى امريكا وما عليه إلا ان يدخل في الترتيبات الامنية .

اما خطورة اللقاءات الامريكية - العراقية فتتركز - في إعادة مشروع مد خط انابيب بين بغداد والعقبة في الاردن لإيجاد منافذ جديدة لبيع النفط العراقي . بعد إعلان دمشق لخط كان يمر بالاراضي السورية في ابريل ١٩٨٢ .

واما مشروع هذا الخط فقد نوقش من قبل بين واشنطن وبغداد في ظروف مختلفة .

كانت الساعة قد قاربت الواحدة بعد منتصف الليل . عندما دق جرس التليفون في منزل برزان التكريتي - ممثل العراق في الامم المتحدة بجنيف كان المتحدث هو احد القيادات الفلسطينية البارزة .. ورجل الاعمال الذي يتنقل بطائرته الخاصة ويملك الملايين من بيع النفط العربي ، واحد الفلسطينيين الذين يملكون علاقات جيدة مع شركات البترول الامريكية ، ويقضي معظم شهور السنة في الولايات المتحدة .

تضمنت المكالمة التليفونية عبارتين فقط فقد كان الوقت ليلا وحفاظا على السرية ، قال المتحدث الفلسطيني لصديقه العراقي : « لقد نجحت الاتصالات ووافق الإخوان على اللقاء وانتظر مني مكالمة اخرى . في الصباح . لتاكيد الموعد والمكان » .

لم يكن الموعد بعيداً فقد تم اللقاء في مساء اليوم التالي في منزل نفس رجل الاعمال اليهودي بروس رايا بورت والذي يعيش في فيلا بمدينة فيفاي السويسرية .

كان الوفد العراقي مكونا من بـرزان التكريتي ، ومعه شخص واحد فقط ووصل الوفد الامريكي المكون من بروس باكتل . ممثل اكبر شركات النفط في الولايات المتحدة والمعروفة في عالم النفط باسم الإخوات السبع . تضم خمس شركات امريكية - واثنتين اوروبيتين ، ومعه رجل الاعمال اليهودي روبرت والش .

وكان الموضوع الذي طرحه الامريكيون في الاساس هو « مقاسمة » النفط مع إسرائيل من خلال إعادة إنشاء خط انابيب بين بغداد والعقبة .

كان اطراف هذه اللعبة هم : طارق عزيز ومسئول عراقي اسمه نزار حمدون وشيمون بيريز ، والذي كان رئيسا للوزارة الائتلافية لإسرائيل عام ١٩٨٥ . اما من الجانب الامريكي فقد كان هناك وزير العدل ادوبيس بيس ، ومستشار الامن القومي في إدارة ريجان جون لويندكستر ، اما حلقتا الوصل بين الاطراف الثلاثة فقد كانا - اليهوديان - روبرت والش وبروس رايا بورت .

وقد توقفت هذه المفاوضات عندما طالب العراق امريكا لضرورة وضع ضمانات عدم اعتداء من الجانب الإسرائيلي .

وكان وزير العدل الامريكي قد اقنع إدارة ريجان في ذلك الوقت بان خط انابيب النفط



العراقى عبر ميناء العقبة الاردنى . له ابعاد استراتيجية للسياسة الامريكية فى المنطقة على ان يدفع العراق ٧٠٠ مليون دولار لإسرائيل ، يحصل منها حزب العمل على جزء كبير .

فى هذا السياق كانت هناك ثلاثة اقتراحات لتعويض العراق إغلاق خط الانابيب المار من سوريا .

الاول خط تنفذه شركة براون آندروث وهو خط شرق غرب يربط بين جنوب العراق والبحر الاحمر ، والثانى ينطلق من كركوك فى شمال شرق بغداد إلى ميناء العقبة الاردنى بطول ٩٥٠ كيلو متراً .

وبطاقة مليون برميل فى اليوم وتكفلت به شركة باكتل والثالث .. تم إنجازه بالفعل بطاقة ٧٠٠ الف برميل .. وهو خط شمال جنوب إلى تركيا .. ثم انشىء خط مواز له لرفع طاقة العراق التصديرية من البترول إلى ميناء اسكندرون إلى مليون ونصف مليون برميل ، والذى تسعى تركيا الآن إلى إعادته مرة اخرى .

اما خط العقبة الاردنى الذى تناولته المفاوضات الاخيرة فقط توقف للحصول على ضمانين الاول : عدم هجوم إسرائيل على هذا الخط وتوفير التغطية المالية .

ويذكر أن بنك التصدير والاستيراد الأمريكى كان قد اعلن فى ذلك ألوقت عن تغطيته للنفقات التى تبلغ مليار دولار بواقع ٨٥٪ من قيمة المشروع .

وقد اشترط العراق فى ذلك الوقت ان تتم المشاركة المالية من اطراف امريكية واوروبية كضمان رادع لإسرائيل .

لكن الملف اغلق فى عام ١٩٨٨ ، بعد ان رفضت هيئة المال والاستثمار الامريكية الموافقة عليه ، ثم عادت الفكرة مرة اخرى للظهور ، وتم بحثها فى المفاوضات المذكورة .. غير ان حزب العمل يطلب فى هذه المرة مليار دولار تدفع على عشر سنوات !■

فايزة سعد



كلمة عتاب

في مثل هذه الايام منذ عامين اعلنت اختلافي مع الرئيس محمد حسني مبارك في معالجة ازمة الكويت .. واصدرت بيانا بصفتي الامين العام للجنة المصرية الوطنية لمقاومة الغزو الامريكي الصهيوني للخليج العربي رفضت فيه دخول القوات العراقية الى الكويت واشهار السلاح العربي في وجه المواطن العربي .. وقلت ان امريكا قد تامرت على الامة العربية وان استدعاءهم لدخول منطقة الخليج هو عودة للمحتل الاجنبي بعد ثلاثين عاما من الاستقلال .. وذكرت القادة العرب بخديوي مصر الذي دعا المحتل الانجليزي لحمايته فاحتلت مصر خمسة وسبعين عاما .. وقلنا ان الامريكان وحلفاءهم لم يحضروا من اجل عروبة شعب الكويت بدليل انهم يتامرون يوميا على قتل شعبنا العربي في فلسطين .. بل انهم قد جاءوا من اجل مصالحهم والسيطرة على الطاقة .. وان امريكا تهدف السيطرة على العالم باحتلال منابع الطاقة .. وحذرنا من ان ضرب القوات العراقية وتشتيت الامة العربية هو حماية للامن الاسرائيلي .. وان دخول القوات العراقية للكويت هو مخطط من قبل المخابرات الامريكية وذلك لاني قد تاكدت بنفسي عندما استقبلني الرئيس صدام حسين بالقصر الجمهوري يوم ١٥ ديسمبر ١٩٩٠ واطلعني على مستندات ووثائق وصور التقطها القمر الصناعي قدمها له الامريكان تؤكد ان شركات البترول الكويتية قامت بحفر ابار بترول مائلة تسحب البترول العراقي من باطن الارض العراقية .. وانه قد طلب من السفيرة الامريكية في بغداد ان تبلغ حكومتها بضرورة منع الاخوة الكويتيين من سحب البترول العراقي .. فقالت السفيرة للرئيس صدام حسين ان الكويت ليست ولاية امريكية انما هي جزء مما تسمونه بالوطن العربي .. فحلوا مشاكلكم العربية ولا دخل للولايات الامريكية بها .. وكان ذلك هو النور الاخضر الموجه للعراق باستعمال القوة .. لقد أعدت هذه المؤامرة بدقة نتيجة لخروج العراق منتصرا من حربة مع ايران واصبح القوة الاقليمية الكبرى .. وصنف جيشه بالجيش الرابع في العالم ووصل تعداد قواته الى ثلاثة ملايين ونصف تمتلك احدث واعتى الاسلحة المتقدمة تكنولوجيا وله ابحاث متقدمة في المجال النووي ومنظومات الصواريخ عابرة القارات بالاضافة الى انه يمتلك السلاح الثنائي الكيماوي المعقد الذي توصلت اليه امريكا والاتحاد السوفيتي فقط .. وحذرنا ايضا من ان القانون الامريكي والاسرائيلي يسمح بازدواج الجنسية وان القوات الامريكية بها أحد عشر الف اسرائيلي موزعين على منطقة الخليج وسيقاتلون بالزي الازرق الامريكي ضد شعبنا العربي المسلم في العراق .. وان هناك بالعراق جيشا شعبيا متطوعا به الكثير من الشباب المصري سيقاتل بالطبع القوات المصرية دون ان يدري فيقتل الشقيق شقيقه في لعبة دولية لنا دور الكومبارس فيها .. وقلت الكثير والكثير . وللاسف قد حدث ما حذرنا منه فشتتت الامة العربية ودمرت القوات العراقية واعلن بوش بتبجح على صفحات الاهرام ردا على سماجة شامير اثناء خلافاتهم .. ان امريكا قد حاربت في الخليج لحماية الامن الاسرائيلي . لقد تمزقت الامة بايادي الجامعة العربية واصبحت اسرائيل تفرض شروطها خلال مايسمى بمؤتمر الاستسلام العربي .. فسقطت القلاع العربية ولكن شعبنا العربي في ليبيا صمد وقاوم فاعدوا له مؤامرة لوكوبي واصبح مهددا بان يكون عراقا اخر .. واصبح الدور الان على سوريا والسودان ثم ايران واخيرا سيجعلون مصر الخاتمة التي بدا التامر عليها بقيام المخابرات الامريكية بتحريك بذرة الفتنة الطائفية بها .. فاين الامة العربية بعد حرب الخليج .. وطرد القوات المصرية عقب انتصار الحلفاء وعودة الكويت .. واين مكانة مصر بعد ان ثبت ان بيان دمشق كان الخدعة الكبرى لابعاد مصر عن نظام الامن الخليجي واحلال إيران بدلا منها .. لهذا ادعوكم لاعادة قراءة الصحف التي صدرت قبل واثناء حرب الخليج واعادة سماع الضجيج الذي سمعناه عن الشرعية الدولية وحقوق الانسان وعدم احقية الاستيلاء على الارض بالقوة وما قاله بوش وميتران وجون ميجور عن الاخلاقيات والمبادىء التي اطعمونا منها .. ثم طبقوا كل هذه المصطلحات التي انطلقت من النظام العالمي الجديد على مجازر البوسنة والهرسك بالطبع سنضحك على انفسنا ونكتشف اننا خدعنا واننا كنا اداة لتدمير الامة العربية والسيطرة على مقدراتها وسقوط حائط الصمود ومع هذا لن نياس من رحمة الله وسنستعيد تاريخنا وكرامتنا وانا لله وانا اليه راجعون .

● لطول المقالة الفقاقيع العدد القادم .

محمد فريد زكريا
وكيل حزب الاحرار



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أوهام صدام

هل يقوم صدام حسين بمحاولة أخرى لضم الكويت؟

هذا هو السؤال الذي يحير العالم الآن، القائلون بأن صدام حسين لن يمكنه أن يقوم على هذه الخطوة يبنون وجهة نظرهم على أن حرب عاصفة الصحراء كانت درسا قاسيا لهذا الدكتاتور المغامر دمرت اقتصاده ومعداته وروحه المعنوية وخربت جيوشه وصواريخه فلم يعد من السهل عليه أن يكرر هذه المغامرة مرة أخرى.

والقائلون بان صدام قد يكرر المحاولة يستندون إلى أنه زعيم سيكوباتى مختل العقل، وانه لا يهتم بتضحيات شعبه وعذابه، وكل ما يهمه مجده الشخصى والانتقام لكرامته الجريحة، كما أن جيشه خلافا لما يشاع رسميا لايزال متماسكا ومسلحا تسليحا جيدا بفضل تهاون الرئيس بوش فى القضاء عليه لابقائه درعا ضد ايران والاكراد.

ويضيفون أن الحيوان الجريح يكون أكثر شراسة ورغبة فى الهجوم، كما انه قد يستفيد من أخطائه السابقة ويعلن استعداده لبيع بترول الكويت باقل من سعره العالمى، كما قد يخطىء التقدير ويتصور أن التحالف الدولى الذى تضافر عليه فى المرة السابقة لن يسارع إلى التضامن مرة أخرى مع الولايات المتحدة، ولن يقدم لها التسهيلات المادية والمعنوية كما فى السابق، بل قد يمضى فى تصوراته خطوة أبعد فيتصور أن الرأى العام العربي والعالمى لن يناجذه العداء كالمرة السابقة بعد أن اتضحت الأهداف العدوانية لأمريكا كدولة امبريالية وليست حامية للنظام الدولى الجديد.

وصدام لا يخفي عزمه واصراره على إعادة ضم الكويت ويتصور أن ما حدث له مجرد رسوب فى امتحان وأمامه فرصة أخرى للنجاح فى الملحق، بل أحيانا يتصور أنه صمد فى «أم المعارك» وبقى عليه أن يحول هذا الصمود إلى نصر مؤذر!

وإذا كان صدام يحيا فعلا فى هذه الأوهام، فإن أنسب فرصة لتوجيه ضربته الثانية قد تكون عشية انتخابات الرئاسة الأمريكية القادمة اعتقادا منه بان يد بوش ستكون مغلولة عن التصرف، وان فى إمكانه فرض واقع جديد بهجوم خاطف.

محمد العزب موسى.



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٩٢

■ محاولة لتفسير الأزمات الأمريكية العراقية :

لماذا الأزمة الآن
[illegible]
بين أمريكا والعراق ؟

عبد الستار الطويلة

ماذا يقصد النظام العراقى بهذا العبث .. وما نتائجه العملية ؟

تصدرت صورة الرئيس صدام حسين الصفحة الأولى من جريدة الثورة وهو يصلى فى الكويت أيام احتلالها .. ونشرت تحتها وعدا للشعب العراقى بان ما حدث سيتكرر اى الغزو .

وامتلات الصحف العراقية بالمقالات والابحاث التى تؤكد ان الكويت جزء من العراق حسب شواهد التاريخ .

واقيمت احتفالات فى طول البلاد وعرضها .. بمناسبة الغزو الذى حدث فى ٢ اغسطس عام ١٩٩٠ وانتهى باسوأ كارثة حلت على العراق وعلى العالم العربى كله فى تاريخه الحديث ..

حدث هذا فى وقت كان العراق قد اصبح قاب قوسين او ادنى من أن تقصف مدنه وربما قراه من جديد ويسقط الوف من ابناء شعبه الأبرياء الذين كانوا ومازالوا اول من عانى مغامرة غزو الكويت الحمقاء حتى ساعة كتابة هذه السطور ..

وتجمعت حشود دول من دول التحالف ولم يبق إلا ان يضغط على الزر الاحمر او الاخضر لطائرات وبوارج الهلاك .

هل لم يعرف النظام العراقى ان من يمس البترول الذى يملكه الغرب يبادر الغرب إلى قطع يده وهو يملك كثيرا من الادوات التى تقطع ملايين الايدى ؟

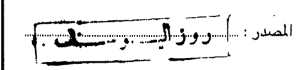
وليس ضروريا ان يحدث ذلك المساس بالبترول من غزو خارجى فقط بل لو حدث بسبب داخلى فإن من المعروف ان هناك اتفاقيات سرية والآن اصبحت علنية بموجب معاهدة التعاون الخليجية للحيلولة دون نجاح اى اضطراب داخلى .

هل لم يدرك النظام العراقى اننا بصدد نظام عالمى جديد تحكمه الإرادة المنفردة القادرة على البطش بمن يعبث بمصالحها ؟

نحن لا نتكلم هنا عن رفض العالم لفكرة غزو بلد لبلد مستقل اخر .. ولكن نتكلم بمنهج براجماتى بحت .. ونخاطب اولئك الذين يهمسون سرا بان النظام العراقى مظلوم .. او ضحية .. إننا سنعمد إلى ترك الحقائق تتكلم لنرى ان النظام العراقى الحالى هو الذى يظلم نفسه ويظلم العالم العربى كله معه .. ويضعه فى مازق .

إن تهديداته المستمرة للكويت تفشل كل جهد عربى او حتى محاولة لبذل جهد لإزالة آثار جراح الماضى والتوجه للالتقاء حول اى نقطة يمكن تجمع العرب حولها وهم مقبلون على مرحلة



المصدر : 

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التفاوض لإنهاء ازمة الشرق الأوسط وما سيتبع هذا الإنهاء من وضع جديد تماما في المنطقة إذ كيف تهدا الهواجس في الكويت او الخليج عامة والتهديد العراقي مستمر .. بل إنه تتردد اقوال عن انه يمارس نوعا من حرب العصابات المحدودة على الحدود .

ثم إن هذه التهديدات ولو انها تحدث قلقا في الكويت إلا انها تنزل بردا وسلاما على الامريكيين .. إذ تعطيهم رخصة الاستمرار في الهيمنة على المنطقة وتثبيت اقدامهم فيها،مناورات وقواعد متحركة ودائمة .. فهم مطلوبون من دول الخليج القلقة .. وكذلك من حقهم البقاء دفاعا عن مصالحهم .

وهذه التهديدات تذرو في الرياح كل جهد عربي لفرض نظام امني في الخليج يعتمد على العرب .. او حتى على إيران « فالاب » بوش اقوى واسرع في الاستجابة .. وعلى المراقبين السياسيين ان يبحثوا عن مصباح ديوجينس للبحث عن اتفاق دمشق !

وهكذا نرى ان كل هذا العبث العراقي لا يصب إلا في وعاء المصالح الامبريالية التي يرفع عقيرته بالصراخ يوميا محذرا ومنذرا العرب منها .. وهو الذي يتطوع بتاكيدها وتقويتها وتدعيم مكانتها .

وقد كان ابسط رد فعل هو تلك المناورات الضخمة الأمريكية - الكويتية - الخليجية التي ستجرى لمدة شهر .. وتهدد العراق نفسه بصراحة .. ولكنها تقول صراحة على لسان الامريكيين للعرب جميعا .. ولاوروبا ولليابان .. إنا هنا قاعدون ! ومن يريد الخروج على الخط الاحمر الذي رسمته فليحاول ولا يلومن إلا نفسه !

ولذلك فإن الامريكيين سعداء جداً بسياسة صدام حسين الحمقاء هذه .. لكن في الحقيقة لا يملك بعض المراقبين السياسيين ان يختلفوا معنا في وصف هذه السياسة بالحماقة .. ويقولون إنها سياسة مرسومة ومتفق عليها اتفاقا صامتا بين الامريكيين والنظام العراقي دون اى اتفاق مكتوب .

إن الامريكيين في رايهم يلعبون على نقطة مهمة جداً .. وهى ان النظام العراقي متمسك بالسلطة ومتكالب عليها بشكل لم يسبق له مثيل .. ولم يحدث في التاريخ الحديث على الاقل ان جلب حاكم كوارث على بلاده نتيجة اخطاء بشعة كتلك التي وقع فيها النظام العراقي واستمر في الحكم .

وسيبقى لغزا تاريخيا كيف ان صدام حسين مضى إلى الحرب في إصرار غريب بعد ان اصبح واضحا تماما ان الغرب سيضربه وقد اعد له ٦٠٠ الف جندي والاف الطائرات .. وانتهت مهلة مجلس الأمن .. وضرب عرض الحائط بكل الرجاءات والتوسلات من اصدقائه واعدائه على السواء .. ولن يجيب احد عن هذا السؤال سوى صدام حسين .

والنظام العراقي متمسك بالسلطة و« يستموت » كما يقول المصريون عليها .. لانه يعرف جيدا ان الشعب العراقي لا يعرف غير « السحل » .. وان نهايته سوداء .. بل إن الحزب نفسه قد يندثر من الوجود .

ولذلك فإنه في تناقضاته مع الامريكيين .. يصعد الامور حتى ليبدو استعداده للصدام العسكري ثم في النهاية يتراجع .. كما حدث اخيراً في مسالة التفتيش في وزارة الزراعة .. فقد وافق عليه لمجرد تغيير جنسية المفتشين .. ويصور بعد ذلك انه انتصر .. وسط طوفان من التباكي على ان العالم الامبريالي كله ضده بينما يخذله الاشقاء العرب !

والامريكيون لا يريدون إسقاط صدام حسين .. إذ ان اى نظام سيخلفه سيغسل على الفور يديه من ذنوب النظام السابق .. ويلعنه .. ويعلن عدم مسئوليته عما جرى وانه لا يكن إلا الحب والصداقة للكويت وان السعودية ليست إلا تاج راسه بل تاج العرب جميعا .

هنا سيحدث امران :

- الأول ان علاقات العراق ستتحسن بجيرانه سواء العرب او الإيرانيين او الاتراك .
- من ناحية اخرى ستسقط كثير من المبررات لاستمرار التدخل والهيمنة الأمريكية في المنطقة بهذا الشكل المكثف والفاجر !

والامريكيون لا يريدون تحسين علاقة العراق بدول الخليج بالذات .. بل إننا يجب ان نفهم ان الدول الكبرى تحتفظ باوراق للعب بها في الوقت المناسب .. وإذا نظرنا إلى ان الولايات المتحدة التي ترفض إعطاء فيزا دخول لاى إنسان في العالم يكون قد تدرب ابوه او ابنه ذات مرة في معسكر إرهابي قد فتحت ابوابها على مصراعيها للدكتور عمر عبد الرحمن الاب الروحي للتطرف والإرهاب في مصر .. بل وتزوج واستقر يدير نشاطه السياسي مستثمراً احدث وسائل التكنولوجيا في العالم .. في مصر وغيرها حسب ما تقضي به « الأممية الإسلامية » .

يمكن ان نفهم الاعيب ومناورات الدول الكبرى ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٢

فصدام حسين مفيد في الضغط على اى دولة من دول الخليج او إيران إذا ما احتاج الأمر لذلك ..

في نفس الوقت يثير الامريكيون صخباً من التحركات ويلقون بوعود زاعقة للمعارضة العراقية التى تبدو ساذجة إذ تستعين بالامريكيين لتلقى بالشبهات على نفسها من البداية .. حتى تبقى اى امريكا على صلة وثيقة بتلك المعارضة ، فمن يدرى ماذا يمكن ان يحدث في المستقبل .

ثم إن الامريكيين يعرفون ان صدام حسين هو الوحيد في الوقت الحالى .. الذى يمكن ان يحتفظ بوحدة العراق .. فهم لا يريدون طبعاً استقلال الجنوب حيث يصبح محمية شيعية تشملها إيران بنفوذها .. وتتقوى .. وهى تواجه مشكلة توثق العلاقات الإيرانية ببعض الجمهوريات الإسلامية التى كانت جزءا من الاتحاد السوفيتى السابق .

وهى اى امريكا لا ترضى بإقامة دولة كردية في الشمال .. فذلك بالضرورة سينعكس على اكراد تركيا وإيران وتصبح الدولة الكردية الجديدة اشبه بإسرائيل محور جذب لاكراد العالم .. وفي ذلك اذى للدولة التركية التى يبلغ عدد الاكراد فيها اكثر من خمسة ملايين لهم آمال قومية ساخنة ..

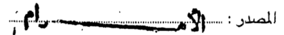
ولهذه الاسباب فإن الولايات المتحدة لا تريد إسقاط نظام صدام حسين .. ولكنها تكتفى بضربه وتضييق الخناق عليه وإذلاله .. فهو قد اذلها كثيراً .. ولا تريد له أن يخرج عن حدود الدور المرسوم .. فهو قد سبق ان خرج عن الاتفاق الضمنى بينه وبين امريكا أيام كان يلعب دور المحجم للدور الإيرانى بعد نجاح الثورة الخمينية .. بان هدد إسرائيل دعائياً .. واقام ترسانات مصانع الاسلحة .. ثم الأخطر عندما تجرا وتطاول على قدس الاقداس .. « البترول » بغزوه الكويت .

وهو إذلال المقصود به ان يتعلم العالم الثالث من رأس الذئب الطائر .. لقد هزم الحلفاء المانيا عام ١٩٤٥ ومع ذلك لم يواجه الشعب الالمانى إذلالا من اى نوع .. بل قدمت امريكا له مشروع مارشال حتى اصبحت المانيا اقوى قوة في اوروبا ... لكن العالم الثالث هو « ابن الجارية » في نظر الدول المتقدمة .. وسيظل لعصر طويل .. وهذا درس ربما يصلح حافزا لكل شعوب العالم الثالث ان تصبح ذا مكان تحت الشمس .. واول الطريق هو وحدتها او تضامنها حول مفاهيم واقعية تؤدى إلى التفاعل مع النظام العالمى الجديد على اساس ندى .. يضع في المقدمة المصالح والمنافع المتبادلة علما بان عصر المواجهة .. قد انتهى حاليا على الاقل .

هذه هى محاولة للإجابة عن بعض الأسئلة التى تثيرها التناقضات العراقية الأمريكية من حين لآخر .. وهى تكشف عن ان السياسة العراقية هى التى تؤكد البقاء الأمريكى في المنطقة .. وتبرره .. في وقت لا يستطيع العالم العربى عمل شيء جدى ضد ذلك البقاء فنصفه (دول الخليج) يطالب بذلك الوجود ويتشبث به . معتمدا على التهديدات العراقية مهما كانت وهمية .. والجانب الآخر يستميت في التوصل لحل المشكلة التى مضى عليها اكثر من ٥٠ عاما .. مشكلة الشرق الأوسط .. حتى يستطيع العالم العربى الاتجاه نحو حل مشكلته الاساسية .. وهى التخلف .. ويتخلص الشعب الفلسطينى من عذاب الاحتلال والقهر الذى استمر عشرات السنين .

ولا احد يستطيع التنبؤ بما سيحدث في السنوات المقبلة فالموقف في الشرق الأوسط حافل بالمفاجآت التى تفوق اى تقديرات علمية مسبقة !!■



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٢

مجرد رأى

الكويت وصدام وبوش

من كان يصدق انه بعد مرور عامين على غزو صدام حسين للكويت ، وبعد ١٨ شهرا على اعنف حرب فى التاريخ وجهت الى دولة واحدة واجتمعت فيها اكبر الدول واقوى اسلحتها ، مازال صدام حسين حاكما للعراق ، وما زال شعبه يرفع صوره ويهتف له ، ومازالت تهديداته مستمرة للكويت التى انسحب منها وبرامج التليفزيون العراقى تعيد وتكرر ان الكويت جزء من العراق ، ومن هذه البرامج التى يذيعونها تقريبا كل يوم - فى التليفزيون العراقى - ويراها مواطنو الكويت بسهولة شديدة فى بلادهم ، برنامج يستعينون فيه بشهادات ميلاد ابرز الشخصيات الكويتية ويشيرون الى انهم اصلا من مواليد العراق مما يؤكد قضيتهم بان الكويت كانت جزءا من العراق !

والادعاءات التاريخية يمكن الاخذ بها عندما يثور الخلاف بين دولتين حول منطقة من المناطق ، أما بالنسبة للخلاف العراقى - الكويتى فامره مختلف تماما لانه خلاف على وجود احدى الدولتين ورغبة احداهما فى ابتلاع الأخرى تماما وحذف اسمها من فوق الخريطة بعد ان حصلت على شهادة منشا واقامة وتسجيل فى كل المنظمات العالمية وتعامل على مستوى الند للند بين الدولتين طوال السنوات الماضية واعتراف كل منهما بالاخرى وبالعلم والرئيس وجوازات السفر والسفارات و .. و .. ولهذا يصبح من العبث اضاعة الوقت فى نظر الدعوى التاريخية لانه بهذا المفهوم لابد ان يعاد رسم خريطة العالم وتعود مصر جزءا تابعا لتركيا وقد كانت كذلك بالفعل طوال اكثر من ٤٠٠ سنة .

ولكن السؤال الحقيقى بعيدا عن موضوع الدعاوى التاريخية هو هل - مثلا - تريد الولايات المتحدة ان توجه ضربة عسكرية جديدة لصدام حسين ؟

شكلا يبدو ان الرئيس بوش يريد ان يستخدم هذه الضربة كوسيلة لضمان بقائه مدة رئاسة ثانية فى البيت الابيض على اساس ان شعبيته كانت قد وصلت قمتها فى اثناء حرب الخليج لكنها هبطت الى القاع هذه الايام بسبب الكساد الاقتصادى وظروف البطالة التى تعانيها الولايات المتحدة وهى الشغل الشاغل للمواطن الامريكى .

شكلا اذن يبدو ان بوش يريد ضرب صدام وربما انتظره عند اول منحنى والتعلل باى خطا يرتكبه وتوجيه هذه الضربة وهى هذه المرة لابد ان تقضى على صدام والا كانت نتيجتها ازدياد قوة صدام داخليا .. ولكن هل ضرب صدام الآن فائدته اكبر للعرب ام للامريكيين .. بالنسبة للعرب الفائدة اكبر ، اما بالنسبة لبوش فالفائدة غير مؤكدة .. بل لعل استمرار صدام يحقق لامريكا فوائد اكثر .. وعلينا لكى نحدد خطوة امريكا ان نضع فى الاعتبار ان الامريكيين لا يحاربون لحسابنا وانما لحساب مصالحهم ، واسالوا البوسنة والهرسك !

صلاح منتصر



تعليق

القط والفأر !

اكدت الازمة الاخيرة حول التفتيش الدولى للمنشآت العسكرية العراقية ان العلاقة بين بغداد والامم المتحدة شهدت تحولا كبيرا منذ ازمة الخليج . فبدلا من « إذعان » العراق للقرارات الدولية ، شهدت الازمة كثيرا من « الجدل » العراقى .

وانتهى الأمر بالتوصل الى « حل وسط » يلبى رغبة العراق بان يقوم بتفتيش مبنى وزارة الزراعة العراقية خبراء لا ينتمون لدول التحالف التى اخرجت الجيش العراقى من الكويت العام الماضى .

وهذا التحول يثبت نجاح ديكتاتور العراق صدام حسين فى توسيع الطوق الذى وضعه المجتمع الدولى حول رقبته .

كما يثبت نجاح سياسة صدام فى اختلاق هذه النزاعات ليقنع شعبه بانه مايزال يستطيع الصمود امام الغرب . ولذلك كان من الطبيعى ان يستمرىء صدام هذه اللعبة ويكررها مع فريق التفتيش الذى وصل بغداد يوم الجمعة الماضى .

وصبر المجتمع الدولى ، وخاصة واشنطن ، على صدام لا ينبع من التراخى او فقدان الحماس بقدر مايخضع لحسابات كثيرة . فاى عملية عسكرية واسعة النطاق ضد العراق قد تضر بالشعب العراقى اكثر مماتضر بصدام ، وبالتالى تتفرق كلمة الدول العربية والاسلامية التى وقفت ضد حاكم العراق فى ازمة الخليج . وقد اعلنت مصر وسوريا معارضتهما لاى اجراء يزيد من معاناة ١٧ مليون عراقى .

كما ان اى خسائر بشرية فى صفوف القوات الامريكية فى حالة ضرب العراق ستبدد فرص الرئيس الامريكى جورج بوش فى الفوز فى انتخابات الرئاسة هذا العام . ولذلك من الطبيعى ان تلتزم واشنطن الحذر امام مناورات الفار العراقى .

ومن المؤكد ان نزاع الغرب مع صدام مايزال بعيدا عن نقطة النهاية فى ظل مخالفات النظام العراقى للقرارات الدولية . فهناك الاعتداءات المتكررة على مسئولى الامم المتحدة فى العراق ، واعمال القمع ضد المدنيين من الشيعة والاكراد ، وعدم تعاون بغداد مع اللجنة الدولية لترسيم الحدود بين العراق والكويت ، ورفض بيع حصة من البترول العراقى لدفع تعويضات الحرب وشراء المواد الغذائية للشعب العراقى .

وفى ظل هذه النقاط الخلافية ، ومع دهاء الفار العراقى وحذر القط الامريكى ، تبدو نهاية ازمة الغرب مع العراق بعيدة المنال .

واذا كان الفار العراقى يتميز بالمكر والدهاء ، فلاشك ان القط الامريكى ليس فى سذاجة قطط افلام الكارتون .

عماد عمر

العرض الممل: «العراق يتحدى وأمريكا تهدد»

من المهم جدا قراءة العرض المعاد «العراق يتحدى وامريكا تهدد».. على ضوء انه يدور في اطار نظام دولي اختلف تماما عن النظام الدولي القديم الذي وقعت فيه ازمة احتلال العراق للكويت عام ٩٠. فالنظام وحساباته وقواعد ادارة ازماته ليست كما هي. وبالتالي فالنظرة الى ما يدور من نفس الزاوية التي نظرنا بها الى ازمة عام ٩٠، قد يجعلنا نتوقع اشياء، بينما ما يرتبون له هو اشياء اخرى، قد تاتي الينا من قبيل المفاجأة.

والنظام الجديد الذي تتحرك فيه الاستراتيجيات، وتدار الازمات الدولية قد ظهرت فيه عناصر محركة لم تكن موجودة في المرحلة السابقة منها :

عاطف الغمرى

١ - اختفاء مفهوم العدو، الذي كانت تتحرك من حوله كافة تفصيلات وعلاقات وسياسات ومواقف وتحالفات امريكا. ومع اختفائه فقد بحثوا عن صياغة جديدة لمفهوم مختلف للامن الامريكي واحتياجاته.

٢ - ترتب على اختفاء مفهوم العدو، تلاشي فكرة الامن الجماعي، التي كانت تربط امريكا واوروبا الغربية ودول اخرى في العالم الثالث، في تحالفات عسكرية وسياسية وامنية. واصبح من الصعب لم شمل دول التحالفات السابقة في عمل عسكري كبير، ما لم يمكن هناك خطر يهدد الامن الجماعي لهذه الدول مجتمعه.

واذا امكن قيام ذلك، فهي تحالفات وقتية تظهر لمناسبة ثم تنتهي، وينفض الجمع.

٣ - يرتبط بهذه المتغيرات، ان امريكا وجدت ان تحالفاتها السابقة تنفض، والحلفاء يتحولون الى منافسين اقوياء، يستعدون لحروب تجارية معها، للاستحواذ على مواقع نفوذ اقتصادية.

ومثلما كانت امريكا في حاجة لدول - مثل اسرائيل، تخدم استراتيجيتها العسكرية في ظل نظام العدو، فان اعادة صياغة مفهومها للامن والاستراتيجية يجعلها تحتاج لدول تخدم استراتيجيتها المعدلة، في ظل نظام التنافس الاقتصادي.

وكانت الظروف والمعايير المطلوبة في النظام الجديد تهيئ لتركيا هذا الدور. فهي من وجهة النظر الامريكية تملك وسائل خدمة مصالح امريكا، اما من وجهة نظر المصلحة التركية فان لتركيا طموحا ظاهرا في دور اقليمي كبير، يحتاج الى مساندة امريكا لها حتى تصل اليه.

٤ - والآن، فان تركيا، والعراق، ومواقع النفوذ الاقتصادي المستهدفة، كلها تدخل حاليا دائرة اللعبة التي بدانا نشهدها تحت عناوين : «العراق يتحدى.. وامريكا تهدد»!

فمن الناحية الاقتصادية سيظل البترول كمادة اقتصادية استراتيجية، محور اهتمام امريكي متزايد في السنوات العشر القادمة وما بعدها.

واذا عرفنا ان اعادة صياغة مصطلح الشرق الاوسط قد طرح في وزارة الخارجية الامريكية، ليتسع بحيث يشمل منطقة الجمهوريات الاسلامية (السوفيتية سابقا)، يهدف استراتيجي يتضمن : اولا : ان هذه الجمهوريات تحوي احتياطيات من البترول والغاز الطبيعي، مما يتطلب ادخالها ضمن اطار اهتمام امريكي عام يضم كافة مناطق الاحتياطيات البترولية. وفي نفس الوقت لا يحدث التحام بين هذه الجمهوريات وبين العالم العربي فتشكل معا ثقلا استراتيجيا مؤثرا.

ثانيا : ان هذه الجمهوريات قد تعرضت في العام الماضي لتنافس خارجي، من اجل احتوائها داخل اطار ثقافي وسياسي خارجي، تسابقت فيه تركيا وايران. بينما لم يدخله العالم العربي، على الرغم من انه كان الاكثر فرصة للتلاحم مع هذه الجمهوريات التي اظهرت من البداية تطلعها لعلاقة روحية ثقافية مع العرب، لولا ان العالم العربي لا يملك استراتيجية للعمل الشامل، ورؤية مستقبلية لما يتغير من حوله في النظام العالمي، ولولا ايضا قصور آليته الاقليمية [الجامعة العربية]، عن ادارة مثل هذه المواقف.

أمام ادارة التنافس التركي الايراني، كانت الولايات المتحدة تقف بكافة امكاناتها وراء تركيا. واستطاعت تركيا بالفعل ان تكون الاسرع والاكثر قدرة على الحركة والاستجابة



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ اغسطس ١٩٩٢

لتطلعات الجمهوريات الاسلامية.

داخل هذا الاطار العام جاءت طنطنة تهديدات العراق للكويت ، مرتبطة بتصعيد شراسة عدوان حكومة العراق فى الداخل ضد الاكراد، ثم لقاءات جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى مع اقطاب المعارضة العراقية فى واشنطن.. وبدلا من القول بمساعدتهم فى الداخل لاسقاط صدام ونظامه، اتخذ الحديث الامريكى مسارا آخر ، وهو مساعدتهم على اقامة نوع من الكيانات المستقلة داخل العراق - جزء للاكراد وجزء للشيعة . وتاكيدا لهذا الاتجاه قال مسئول امريكى ان حكومته قد تعترف بحكومة كردية.

ولم يكن مقطوع الصلة بذلك ، ما اعلنه سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا من ان العراق وسوريا ليس لهما حق فى مياه نهرى دجلة والفرات.

ان السلسلة كلها مترابطة الحلقات، فان منابع دجلة والفرات توجد داخل المنطقة الكردية من تركيا ، والمشروعات الاقتصادية الهائلة [٢١ سدا ، و ٧ محطات كهربائية، و ١١ بحيرة مائية تروى ٦٠ مليون فدان] ، كلها اقيمت داخل منطقة الاكراد، وهى اساس طموحات تركيا لكى تتحول الى دولة زراعية غنية تعتمد عليها اسواق الشرق الاوسط، وبذلك تزداد اهميتها السياسية والاقتصادية ، كبديل عن اهميتها العسكرية السابقة كعضو فى حلف الاطلنطى، وفى نظام دولى جديد، فيه مكان للدول الاقدر اقتصاديا ، بعد انتهاء مفهوم العدو وقيام مفهوم التنافس.

وعندما تكون تركيا بهذه القوة فانها تكون اقدر على خدمة الاستراتيجية الامريكية فى عصر التنافسات الاقتصادية.

ولقد طرح الرئيس التركى تورجوت اوزال فكرة الحكم الذاتى للاكراد فى تركيا. واذا حدث ذلك فهو سوف يجذب الى تركيا تعاطف اكراد العراق ، فى الوقت الذى تعمل فيه السياسة الامريكية الرامية الى الابقاء على صدام ، فى تمزيق روابط الاكراد مع العراق، مما يدفع بهم نحو الكيان المستقل داخل العراق ، ونحو مزيد من الارتباط العضوى مع المنطقة الكردية فى تركيا ، اى تمزيق العراق ، وليس وحدته ، عندما ياتى وقت يكون فيه مبررات بقاء صدام فى الحكم قد انتهت. وهى المبررات التى جعلت امريكا تبقى عليه حتى اليوم والى حين تستكمل كل الخطط.

.. وحتى لا نفاجا بكارثة جديدة - تحت الصنع - علينا الا نخطىء قراءة تهديدات صدام باكثر مما تعنيه ، او تهديدات امريكا بما يتجاوز حجمها الحقيقى والمقصود ، وان تكون قراءتنا لما يدور وفق لغة نظام جديد.. وهى بالقطع ليست اللغة التى قرانا بها من قبل احداث اغسطس عام ٩٠ .

دائرة الضوء

مسلسل المواجهة؟!

أخيرا.. اضطر الرئيس الامريكي بوش أن يرد على قائد عاصفة الصحراء الجنرال الشهير نورمان شوارزكوف، الذى قاد قوات التحالف الدولى فى حرب تحرير الكويت إلى النصر الحاسم وإكتساحه للقوات العراقية.

وكلنا نعلم أن زلة لسان كانت السبب فى إبعاده عن منصبه العسكرى الرفيع.. فقد صرح بأن الاوامر صدرت إليه بإيقاف القتال عند الحد الذى نعرفه، علما بأن خطته كانت تهدف إلى القبض على صدام حسين.. لكنه فوجىء بتعليمات الرئيس الامريكي بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة الأمريكية تامره بالتوقف.

ويقول بوش إنه إذا كان الهدف هو اعتقال صدام حسين فكيف لنا أن نعلم مكان إقامته.. وكيف نفعل ذلك.. ثم كيف تخرج القوات الأمريكية؟

ويتساءل العرب وهم الشعب الامريكى عن الدعاية المبهرة لاجهزة التجسس الأمريكية والتى أدعت أن أجهزة التصوير التابعة لاقمار التجسس يمكنها أن تلتقط ماركات الملابس الداخلية للرئيس العراقى صدام حسين.. فهل كانت هذه الحملات جزءا من الحرب النفسية الموجهة ضد العراق..

وطبقا للعادات الأمريكية فقد كشف الرئيس الأمريكى عن خططه عن الإطاحة بالرئيس العراقى قائلا:

إننا سنساند قوى المعارضة لصدام حسين وتهيئة الأجواء الملائمة والمساعدة لها للعمل على إسقاط النظام فى بغداد وفى هذا المجال لابد من القول إن الولايات المتحدة وبريطانيا وبعض دول التحالف الاخرى تعتبر أن نظام صدام حسين يجب أن يسقط بأيدى الجيش العراقى وليس بيد المعارضة العراقية.. والسبب فى ذلك أن الجيش يضمن بقاء العراق موحدا ومتماسكا وغير مقسم إلى دويلات، لذلك تدعم الولايات المتحدة وبعض دول التحالف خيار الانقلاب العسكرى وتراهن عليه..

ومع كل ذلك، يعود رجال الرئيس الامريكى إلى نفس تصريح القائد الامريكى الشهير الجنرال شوارزكوف فيقول وزير الدفاع ديك تشينى إن صدام حسين هدف شرعى فى أى عملية عسكرية قادمة.. ويؤكد نائب وزير الخارجية لورنس ايجلبرجر أن تراجع صدام حسين فى قضية مبنى وزارة الزراعة لا يعنى أننا لن نفعل شيئا ضد صدام حسين.. فالخطة التى لدينا تستهدف اسقاطه او اغتياله..

عموما.. كل ذلك متوقف على تطور شعبية الرئيس بوش.. قبل الانتخابات.. فالابقاء على صدام هذه الفترة كان للرهان عليه للفوز فى الانتخابات .. وتصريحات شوارزكوف فى ذلك الوقت تفسد سيناريو الانتخابات!!.. لذلك اقالوه..

د.سامى هاشم



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

مرحبا

بمناسبة مرور عامين على غزو الكويت أقام ستة من المسافرين على طائرة تابعة للخطوط الجوية البريطانية دعوى على الشركة يطالبون فيها بتعويض ضخم عما جرى لهم نتيجة ركوبهم طائرتها.

وكان الركاب الستة قد استقلوا الطائرة يوم أول أغسطس عام ١٩٩٠، من لندن فوصلت إلى الكويت في الصباح التالي عندما بدأ الغزو العراقي.

منعت قوات الاحتلال الطائرة من مغادرة الكويت، فبقي الركاب ثلاثة شهور حتى سمح لهم وللطائرة بالرحيل.

وخلال هذه الشهور أفلس البعض، وفصل البعض، وتعطلت أعمال الباقين فضلاً عن الأمراض النفسية التي أصيبوا بها نتيجة البقاء في بلد محتل فضلاً عن اعتقالهم بعد ذلك بقرار من صدام حسين الذي أمر بإبقاء الأجانب عامة في المواقع العسكرية العراقية حتى يتعرضوا للموت إذا هاجمتهم القوات الحليفة للكويت عند تمريرها.

ويتطلع ٦٦ مسافراً اخرين كانوا على متن الطائرة إلى الحكم الذي يصدره القضاء البريطاني في هذه القضية لإقامة دعاوى أخرى ضد الشركة للحصول على تعويض.

ومرة ثالثة ستقام دعاوى من اقارب هؤلاء جميعاً يريدون نصيباً اخر من تعويضات الشركة للقلق الذي عانوه خلال فترة اعتقال أقاربهم.

وقد أعلن مسئول في الشركة أنها منحت مبالغ لبعض الركاب، ولكنها لم تحدد قيمتها.

وقال:

ـ الشركة ليست مسئولة عما جرى للركاب الذين صادفهم سوء الحظ الذي لحق بالشركة نفسها فقد تعطل طاقمها وأساء العراقيون معاملتهم، فضلاً عن طائرة الشركة التي تكلفت صيانتها بعد ذلك مبالغ كثيرة.

ولكن متحدثاً باسم الركاب قال:

ـ لو أن الطائرة أقلعت قبل الغزو بساعة أو طارت عقب سماع قائدها نبأ الغزو لتغير كل شيء والشركة مسئولة لانها كان يجب أن تعرف فمقدمات الغزو كانت واضحة! وفي فرنسا أقام ٦٥ من ركاب الطائرة دعاوى ضد الشركة أيضاً مطالبين بتعويضات قدرها ١٠ ملايين دولار. وهؤلاء الركاب فرنسيون كانوا في الطائرة أيضاً.

وحكم القضاء في باريس ولندن سيكون سابقة خطيرة إذ يمكن بعد ذلك، كما يقول رجال القانون في البلدين، مطالبة شركات الطيران بتعويض عن تأخير قيام أو وصول طائرة وكذلك التعويض في حالة إضراب الطيارين أو المراقبين الجويين وهو مايحدث احياناً.

ويقول خبراء شركات الطيران:

ـ نفهم أن يطالب ركاب تعطلوا ثلاثة شهور أما تأخير ساعة أو يوم فمسالة لاتستحق. ولكن بعض المسافرين يعتقدون أن المسالة تستحق، أو على الأقل حتى تعرف شركات الطيران أن مسالة الانضباط والمحافظة على المواعيد لايجب أن تترك للشركات بل للركاب أيضاً الذين تقرر حقوقهم أحكام القضاء!

محسن محمد



أوهام النظام الصدامى

تطوف بالمنطقة وبالعالم شبهات باحتمال تجدد العدوان العراقى على الكويت ، خاصة مع ظهور بوادر عسكرية واعلامية من جانب النظام الصدامى ، مثل نصب صواريخ سكود علي الحدود ، وهو ما رصدته الأقمار الأمريكية ، ومعاودة الحملات الدعائية بان الكويت هى المحافظة العراقية التاسعة عشرة . ويقابل ذلك تحرك كويتى على مستوى عال لتنبيه العالم العربى والاسلامى لهذا الخطر المتجدد والحصول على تاييده ودعمه .

ويقال فى تبرير هذه الشبهات أن صدام أصبح فى أوضاعه الداخلية المتدهورة فى حاجة اكبر الى « لفتة » عسكرية فى الخارج تزيد رصيد الصبر عند الشعب وتتيح اعادة القبضة الحديدية لا سيما في الشمال الكردى والجنوب الشيعي ، وقد تهيئ له بعض امكانات الافلات من الحصار المضروب عليه فضلا عن ارضاء النزوات العسكرية المحمومة التى لاتزال تهيئ له امكان الفوز فى أم معارك أخرى حقيقية .

ومن التهيؤات العراقية فى هذا المجال ايضا ان الرئيس الامريكى بوش ، الذى هدد العراق وتوعده اكثر من مرة بعد الحرب ، سيكون مشغولا بمعركته الانتخابية على نحو لا يجعله يغامر باعادة الكرة فى معارك اخرى . ويداعب النظام الصدامى أمل هنا آن يؤدى « عدم الحسم » الأمريكى مرة ثانية الى فقدان مصداقية بوش ومن ثم سقوطه فى الانتخابات ، الامر الذى يغرى العراق بفوز مضاعف !

ورغم أن الأمر قد يكون بعكس ذلك تماما ، بمعنى استفزاز الحكومة الامريكية الى مزيد من الحركة ، ربما بقصد القضاء على صدام هذه المرة ، وقلب المعركة الانتخابية لصالح بوش ، فإن النظام العراقى الذى يعانى هيستريا القيادة قد ينساق بالفعل وراء خيالاته المريضة ويدخل فى رهان آخر يصيب العراق شعبا وارضا وموارد بمزيد من الخسران ، ويؤدى الى كوارث أخرى فى المنطقة نتيجة سوء تقدير الموقف الى حد الحماقة المهلكة .



عامان على مأساة الغزو وملحمة التحرير.. والدروس المستفادة

منذ عامين وفي صباح الثاني من اغسطس (آب) استيقظ العالم على صدمة انباء الغزو العراقي للكويت. ومنذ ذلك الحين تدفقت مياه كثيرة في بحر العلاقات الدولية وسالت دماء غزيرة على رمال المنطقة، وذلك خلال الشهور الطوال التي شهدنا فيها مأساة الغزو وملحمة تحرير الكويت، ولكن يبقى لنا اليوم أن نتساءل، هل استيقظنا نحن العرب من غفوتنا التاريخية؟ وهل استوعبنا الدروس المستفادة التي يمكننا إيجازها في سبعة دروس:

الأول: مخاطر غياب الديمقراطية.
أثبتت الأزمة أن غياب الديمقراطية واستمرار نظم الحكم الديكتاتورية الشمولية لن يجلب في النهاية إلا الخراب والدمار للشعوب ويهدم ما بنته هذه الشعوب على مدار سنين طويلة، وهو ما حدث للشعب العراقي حيث لم يجن من وراء حكم صدام إلا الخراب والدمار والذل مع تدمير لمنشآت الدولة الاقتصادية والعسكرية وهو ما يدعو للحاجة إلى مقاومة الطغاة والمستبدين أيا كان الثمن. وضرورة إقامة مؤسسات ديمقراطية تمثل الشعب للرجوع إليها في القرارات المصيرية والمهمة بدلا من انفراد الحاكم باتخاذ القرار في جميع الأحوال وهو ما قد يؤدي إلى نتائج وخيمة كما حدث بالنسبة للعراق.

الثاني: تخبط الإعلام العربي.
اكدت الأزمة أن الإعلام العربي لم يكن على مستوى المسؤولية حيث غلب عليه الطابع الانفعالي العاطفي واختفى منه الطابع الموضوعي الحيادي،وهو ما أثر على رد فعل الجماهير العربية حيث اختلف هذا الرد من دولة لأخرى، وفي داخل الدولة الواحدة حيث انبرت بعض الأقلام تهاجم الغزو بشدة، وأخرى تدافع عنه وهو ما يوضح في النهاية أن الإعلام العربي سواء الرسمي منه أو غير الرسمي لم تكن لديه المقدرة الكاملة على معرفة ما هو في صالح الأمة العربية مما هو في غير صالحها، علما بأن بديهيات الأمن والسياسة كانت تؤكد أن الغزو لم يكن في صالح الأمة العربية.

الثالث: التقصير في استيعاب تكنولوجيا السلاح المتقدم. برهنت الأحداث على المستوى العسكري أن الكثير من البلاد العربية تشتري وتكدس من الأسلحة المتطورة لديها دون أن تكون لديها الخبرات والكفاءات اللازمة لاستخدام هذه الأسلحة.

وهو ما حدث بالنسبة لكل الأطراف حيث إن كثيرا من الأسلحة المتطورة لم تستخدم الاستخدام الأمثل، ومن هنا لابد أن تتوافر الكفاءات والخبرات البشرية اللازمة لتشغيل واستخدام الأسلحة المتطورة قبل الحصول عليها لتأكيد مصداقية الدفاع عن الوطن.

الرابع: أهمية مؤشر المصالح الحيوية في السياسة الدولية. كشفت الأزمة أن العالم والدول الكبرى لن تتحرك إلا إذا تعرضت مصالحها الحيوية للخطر، وأن الاهتمام والتدخل الدولي في الأزمة

بقلم: د. السيد عليوة*

الدولية كان دفعا للعدوان بقدر ما كان تدخلا للحفاظ على المصالح الحيوية والاستراتيجية. ومن هنا يجب علينا الا نتوقع مثل هذا التحرك الدولي والتدخل الإيجابي السريع عند نشوب أي أزمة مشابهة وهو ما يقودنا للتكرار بضرورة أن يحل العرب مشاكلهم بأنفسهم والا ينتظروا الحلول من الخارج.

كما برهنت الأزمة على أن امن إسرائيل يحظى بأهمية كبيرة من قبل الغرب، وأن الغرب لا يستطيع أن يتهاون إزاء تعرض هذا الأمن للخطر، وهو ما حدث عند إسراع الغرب بإرسال مساعدات عاجلة لإسرائيل عسكرية وغير عسكرية، ولكن رغم ذلك فإن الأزمة قللت من أهمية الدور الإسرائيلي في المنطقة



كحام لمصالح الغرب، وعلى العرب أن يستفيدوا من هذه النقطة.

الخامس: تزايد اطماع دول الجوار الإقليمي. فضحت الأزمة الأطماع الحقيقية لدول الجوار العربي حيث بدأت تركيا تكشف عن وجهها الحقيقي وتطلعها إلى لعب دور إقليمي في المنطقة على حساب الدول العربية، أيضا نفس الوضع ينطبق على إيران واثيوبيا وهو ما يمثل درسا يجب أن يعيه العرب جيدا وهو أن تفرقهم وتشتتهم وتصارعهم إنما يجلب عليهم الأطماع من الآخرين، وأنه لا سبيل أمامهم إلا بالإسراع بالعودة إلى وحدة الصف والعمل العربي المشترك.

السادس: التكامل بين الأمن والتنمية. على المستوى الاقتصادي أثبتت الأزمة ضرورة أن يكون هناك نظام اقتصادي عربي متكامل وأن تهب دول «اليسر» لمساعدة دول «العسر» حيث لا يعقل أن نتكلم عن ضرورة وحدة الصف العربي والأخوة العربية والمصير الواحد، ثم نجد هذا التفاوت بين الأقطار ذات الفائض المالي والأخرى ذات الفائض السكاني، وهو أمر ضروري لإزالة الأحقاد من النفوس حتى لا يتمكن أحد - كما حدث مع صدام حسين - من أن يلعب على هذا الوتر لاستمالة الشعوب. لقد تبين أن المال وحده لا يكفي لتحقيق الأمن والأمان، فالمال لابد من قوة تحميه وإلا أصبح مطمعا للآخرين وهو ما يحتم على الدول الخليجية أن تعمل على تحقيق أمنها بالصورة المناسبة، وذلك من خلال نظام امني أو ترتيبات أمنية عربية بالدرجة الأولى حيث سيبقى إعلان دمشق إحدى الركائز التي ينبغي ترسيخها في نظام دولي مراوغ متقلب الأحوال والأمزجة.

السابع: الحاجة إلى نظام إقليمي عربي جديد. ضرورة بناء النظام الإقليمي العربي على أسس جديدة بدلا من تلك القديمة التي انهارت بفعل الأزمة، وهي مبدأ سيادة الدولة والذي لم يعد له وجود بعد أن تم اختراق هذه السيادة من قبل الدول الأخرى الأقوى والدور المتعاظم للمنظمات الدولية. ومن هنا تأتي ضرورة إحلال فكرة التكامل القومي العربي بدلا من مبدأ التمسك بمفهوم السيادة المطلقة بشكلها التقليدي مع التأكيد على الممارسة الديمقراطية والحريات العامة.

ويستدعي ذلك ضرورة أن يكون للجامعة العربية دور كبير ومحوري في حل الأزمات التي تنشأ بين الأقطار العربية، وذلك من خلال تدعيم أجهزتها المختلفة والإسراع بإنشاء محكمة العدل العربية وحماية حقوق الإنسان وإضفاء الطابع الشعبي على الجامعة بالسماح بتمثيل المنظمات غير الحكومية وحتى تتمكن الجامعة العربية من تأهيل النظام الإقليمي العربي لمواجهة تحدي الاتحادات الفيدرالية القارية والتكتلات الاقتصادية العملاقة.

- رئيس قسم العلوم السياسية - جامعة حلوان



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٢

هل اقترب صدام من نهايته ؟

منذ ايام ، وبمناسبة مرور عامين على غزو العراق للكويت ، صرح الرئيس العراقي صدام حسين في خطاب لشعبه ، وللعالم ، بان العراق سيظل دائما متمسكا بما اسماه حقه التاريخي في الكويت « وبان ظاهرة الانسحاب » التي اتخذها النظام العراقي لتامين قواته وانقاذ شعبه لن تكون سببا في اهمال التمسك بالحق الشرعي !! .

بقلم :

أحمد نافع

وليس هناك من شك في ان عودة صدام حسين الى تكرار الادعاء الباطل كان يستهدف انعاش الجانب المعنوى لقواته من جهة وللشعب المغلوب على امره من جهة اخرى ، وايضا كان يستهدف فيما يبدو اظهار ان المعركة لم تنته بعد في سبيل تحقيق مايصفه بالأماني القومية لشعب العراق .

ولعل الرئيس العراقي قد اراد بهذا التصريح - في هذه الاونة بالذات - ان يغطى تراجعه عن محاولة التحدى (للشرعية الدولية) بالسماح بتفتيش وزارة الزراعة بمعرفة خبراء الأمم المتحدة ، لكشف اى دليل عن وجود خطط لانتاج اسلحة الدمار الشامل . وذلك بعد ان اتهم بالتراجع امام جدية التحرك الامريكى لارسال قوات خاصة لتنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بتامين اعمال جماعات التفتيش الدولية في اى موقع يشاءون وفي اى وقت يريدون . ولعله كذلك قد اراد الايهام بقدرته على العمل والتصرف بحرية ، بما يعني تخفيف صورة نتائج « عاصفة الصحراء » على العراق . وهيا له ذلك ما اذيع - وخاصة اثناء حملة الانتخابات الرئاسية الامريكية - ان الامريكيين بالغوا في نتائج حرب تحرير الكويت بالنسبة لقدرات النظام العراقي ، الامر الذى استغله صدام حسين واراد به ان يؤكد ضعف النتائج التي افرزتها المعركة ، وأن يوحي بان حرية الحركة لاتزال في يده ويواجه بها كل التحديات ويدفع بها الضغوط والتهديدات .

وقد كان واضحا ان تصعيد ازمة المواجهة والتحدى التي ترتبت على منع الفريق الدولي من تفتيش وزارة الزراعة ادى إلى اعادة تشكيل الفريق بحيث لا يضم عناصر امريكية ، ومع موافقة امريكا على هذا التعديل اعتبر الرئيس العراقي ان هذا التراجع الامريكي يكفيه للادعاء بان النظام العراقي قادر على فرض شروطه وعلى قبول مايراه مناسبا بما لا يتعارض مع سيادة بلاده ! . فكان استثمار صدام للمرونة الامريكية في اعادة تشكيل فريق التفتيش الدولي مماثلا تماما لتفسيره لانسحابه بقواته من الكويت على انه ضرورة اختارها لتامين قواته وانها لم تكن هزيمة عسكرية . وفي الحالين - يتضح تماما مدى « المغالطة » التي يعتمد عليها الرئيس العراقي في محاولة اقناع الشعب المقهور بان في قدرته مواجهة كل التحديات والضغوط .!

وقد جاء الرد على ما قصده صدام سريعا ، فبعد ايام من تصريحه بدات المناورات الامريكية الكويتية المشتركة - مبكرة عن موعدها المقرر - لتكون ردا عمليا على ادعاءات النظام العراقي وافتراءاته . وقد جاءت زيادة قوة البحرية الامريكية عما كان مقدرا لها من قبل اظهارا لتصميم الولايات المتحدة الامريكية والكويت على تصعيد حجم ومدة المناورات تاكيدا لعزم البلدين على العمل الامني المشترك ، الذى اتسعت دائرته بانضمام قوات خليجية اخرى من مجموعة « درع الجزيرة » - التابعة لدول مجلس التعاون الخليجي - والموجودة بالكويت .

والملاحظ من متابعة « السيناريو » الخاص بالمناورات ، من حيث تتابع فصوله حتى الآن ، ان تدريبات قد تمت لمواجهة احتمالات « الانزال البحرى » من الخليج الى الارض ، مما يعني ان هناك توقعا بتغير في تكتيكات تهديد الكويت او غيرها من دول الخليج مستقبلا ، وانها قد تتم باسلوب يختلف عما اتبع منذ عامين . ومعروف أن غزو الكويت كان مفاجئا وسريعا بالزحف البرى ، ولم يكن هناك من يتوقع ان يحدث هذا الغزو في الوقت الذى كان فيه العراق والكويت يستعدان للقاء جدة من اجل استئناف حوار التسوية بين البلدين .

وقد اظهرت الانباء المصورة لهذه المناورات البحرية البرية انها اتخذت الطابع الايجابي لممارسة العمل ضد اى محاولة للغزو من البحر ومع ذلك اظهرت ايضا نشر صواريخ « باتريوت » للدفاع الجوى والصاروخي مع اشتراك بعض الوحدات الجوية من طائرات الاسطول الامريكي ، مما يؤكد رفع مستوى المناورات لتشمل كل عناصر واسلحة القتال . وهذا هو ما يراد تاكيده لحاكم العراق . وهو ان اى محاولة جديدة لتهديد او غزو اى دولة خليجية عربية ستكون باهظة التكاليف وستواجه بدفاع متكامل في البحر والبر والجو ، وباشتراك من القوات العربية والصديقة ، الأمر الذى اصبح حقيقة قائمة تبدا منها استراتيجية الأمن ، كما تريدها دول مجلس التعاون الخليجي .

وهكذا ، كان تصريح صدام حسين سببا مباشرا في كشف مواقف دول الخليج وتصميمها على اللجوء لكافة الوسائل التي تستطيع بها التصدى لاى عدوان في المستقبل . وبالنسبة للكويت بصفة خاصة فان المناورات الجارية اعطتها فرصة ميدانية لرفع كفاءتها القتالية ، الى جانب ان المناورات ستفرز بعد اكمالها دروسا تحدد مدى قدرة شعب الخليج على الاسهام المباشر في الدفاع عن ارضه ومياهه وموارده حتى يبقى امن الخليج مرتبطا دائما بقدرة دوله . وفي ضوء النتائج التي ستدرسها دول الخليج بامعان ستتكيف سياسة المنطقة بالنسبة للقضايا المحلية والاقليمية سواء اكانت اقتصادية ام سياسية ام دفاعية .

وليس هناك من شك في ان توقيت هذه المناورات جاء نتيجة لدراسات محسوبة ، من حيث موعدها وتطور اسلوبها لكى تتزامن مع الاحداث القريبة المنتظرة . ويتقدم هذه الاحداث اجتماع دول اعلان دمشق في الدوحة خلال شهر سبتمبر القادم للنظر في بدء تنفيذ خطط التعاون الامني والسياسي والاقتصادى المتفق على

مبادئها ، كما يشهد شهر سبتمبر جهودا متصلة لدعم مسيرة التسوية السلمية في المنطقة العربية ، ثم بدء اجتماعات الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة التي ينتظر لها ان تكون مشحونة القضايا التي تهم المجموعة العربية الدرجة الاولى . وكل هذا يؤكد استمرار لتخطيط الدولي والاقليمي والعربي من جل تحقيق غاية واحدة هي ضمان تامين تلك المنطقة التي اصبحت بالفعل دائرة اتصال بين المصالح العربية والاسلامية والدولية .

وثمة شيء اخر حققه تصريح صدام حسين ، هو اتاحة اكثر من فرصة لاستئناف دراسة كل الاحتمالات الخاصة بمستقبل العلاقة الخليجية بين العراق وبقية دول المنطقة ، الأمر الذى ستستمر معه سياسة الرد « اولا باول » على مغالطات حاكم العراق عملا على مواجهة اية مفاجاة من النظام العراقي حتى ولو ادى الأمر الى التدخل العسكرى . وواضح دون اى لبس ان مثل هذا التدخل سيتم في حدود ما افرزته الشرعية الدولية ، التي لاتزال تمارس حقها تجاه العراق باستمرار العقوبات الاقتصادية وازالة كل مايتعلق بخطط انتاج اسلحة الدمار الشامل ، حتى لاتبقى للعراق قدرة على ممارسة اية مفاجاة عدوانية تهدد الكويت او غيرها من دول الخليج او تؤثر على المصالح الدولية في المنطقة .

ويبدو ان تصريح صدام حسين وتصرفاته الاستفزازية جاءت بمثابة رد مباشر على ما اذيع عن لقاءات المعارضة العراقية مع جهات مسئولة في الادارة الامريكية للتنسيق لاسقاط النظام العراقي . وقد تمادى حاكم العراق في تحدياته ليؤكد استمرار قدرته على الامساك بزمام الموقف الأمني ، وخاصة بعد ان اشار في خطابه - في ذكرى غزو الكويت - الى ان قيادته استطاعت تجاوز العقوبات الاقتصادية ، وانه يصر على العمل بما يتفق مع مصالح العراق القومية ومنها التمسك بحق بلاده في الكويت . وكان الرد الكويتي الفوري هو رفع حالة الاستعداد للدرجة القصوى تاكيدا لاستعدادها للدفاع عن سلامة اراضيها دون التفريط في اى شبر تحت حساب تسوية الحدود مع العراق . وقد اظهرت اللجان الرسمية المعنية برسم الحدود الوضع الصحيح لها والذى عاد الى طبيعته المسجلة دوليا منذ عشرات السنين ، وخاصة في منطقة « ام القصر » التي كان عبد الكريم قاسم قد اختطفها تحت حجة الحصول على منفذ بحرى لايواء ورسو الوحدات البحرية العراقية ، وفي ام القصر يتوافر العمق بسبب بعدها النسبي عن منطقة ترسيب الطمي الذى يتدفق مع مياه شط العرب على الساحل العراقي الضيق الممتد غرب منطقة الفاو .

وبذلك عادت ام القصر الى الكويت ، وهو مادفع الشيخ سعد العبد الله ولى العهد ورئيس الوزراء الى الاشارة بان بلاده لن تفرط في اى شبر من الارض . وكان بذلك يؤكد استعادة دولة الكويت لحقها ، مما يعنى حرمان العراق من مياه المنطقة المحمية بجزيرة وربة .

وهكذا نرى ان استمرار النظام العراقي في سياسته المضللة لن تؤدى إلا الى مزيد من الدمار للعراق والمعاناة لشعبه الذى يعيش حالة من الضياع . فقد اظهر تصريح صدام الكثير من الحقائق عندما حاول طمسها ، واكثر ما اظهره ان حاكم العراق لن يستطيع بالتضليل ان يفلت من الالتزام بتنفيذ كل قرارات الامم المتحدة بدون قيد او شرط . وفي هذا نهاية للنظام القائم ، وستكون النهاية اسرع اذا ما حاول هذا النظام استخدام القوة لفرض واقع جديد .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٢

٢ اغسطس ١٩٩٠.. الدرس والعبرة

لا يزال ٢ اغسطس ١٩٩٠ يوما مشئوما، يلقى بظلاله الكئيبة على طريق التضامن العربى، ففيه غزا العراق الكويت، روع امنها، وصادر حريتها، وعصف باستقلالها وفرض على الامة العربية مواجهة واقع جديد، شكل تهديدا خطيرا للامن القومى العربى، من خلال زرع الشك، وانعدام الثقة بين الدول العربية بعضها البعض، باعد بينها، وفرض عليها الحذر من الغدر والعدوان، من الصديق قبل العدو، مثلما فعل العراق بالكويت فى جنح الظلام.

د. أحمد أنور زهران

دكتوراه فى الاستراتيجية

وقف المجتمع الدولي موقفا صلبا من العدوان العراقى على الكويت، شجبه وادانه، وفرض على العراق الانسحاب طواعية باديء الامر، وعندما لم يستجب اضطر لاستخدام القوة الملحة لانتزاعه من الكويت انتزاعا، واجباره على الامتثال للشرعية الدولية، والتعويض عما الحقه عدوانه على الكويت من اضرار، اهونها ما سببه من اضرار مادية امكن تجاوزها، وافدحها ما خلفه من اضرار معنوية، تركت جروحا غائرة وشروخا عميقة في جدار الثقة والتضامن العربى، ستظل تؤرق الضمير العربى ردحا من الزمن، ما لم تتضافر الجهود الحريصة على رأب الصدع، وعودة التضامن العربى، لاعادة الثقة والمصداقية للعلاقات العربية، كي تثمر تفاهما وتعاونا، يعيد للصف العربى وحدته وتماسكه، بما يتمشى والهدف والمصير المشترك.

مضت وولت احداث وتداعيات ٢ اغسطس ١٩٩٠، ولكننا لا نزال نعيش مضاعفاتها، وهو ما يفرض على الشعوب العربية، ان تستوعب الدرس جيدا، وتتلخص العبر، فالعاقل من اتعظ بخطئه، ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.

وبقدر استيعاب الامة العربية لدرس ٢ اغسطس ١٩٩٠ ستكون العبرة التى يجب الا تسمح بتكرار ما حدث، وليكن ما حدث، سقطة عابره، او سحابة صيف انقشعت، شريطة ايقاظ الوعي والادراك لدى الشعوب العربية، الا تسلم قيادها لزعامات مغرورة متسلطة، تزج بها في صراعات جوفاء، خالية من اى مضمون، سعيا لتحقيق امجاد زائفة، لن تجنى الشعوب من ورائها، غير الحسرة والندم، والخراب والدمار.

على الشعوب العربية ان تدرك ذلك الآن، وقبل فوات الآوان وهى يجب ان تسعى جاهدة، للاخذ بزمام امرها فى يدها، وتتحرر من التسلط والانقياد الاعمى لنظم دكتاتورية غاشمة، تخفى اطماعها خلف قناع من الشعارات الطنانة الخادعة، تسلب الشعوب عقلها وارادتها، لا تفيق منها، الا بعد فوات الآوان، وفقدان الغالي والنفيس .

لقد شقيت الشعوب طويلا على مدار التاريخ من حكم الفرد، وتسلط النظم الشمولية، التى سلبتها حريتها وامنها، وهى لم تستنقذ نفسها من براثن هذه النظم المتسلطة، وستعيد حريتها وارادتها فى العيش فى امن وسلام، الا بالتخلص من هذه النظم، والتحول لامتلاك ناصية امرها بنفسها، واتباع النهج الديمقراطى فى التشاور، وحكم الشعب بالشعب لصالح الشعب، هذه هى العبرة التى يجب استخلاصها فى ذكرى ٢ اغسطس ١٩٩٠، والذكرى تنفع المؤمنين.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٢



فى حرب الخليج

هل كانت حرب الخليج إعلاما ودعاية قبل أن تكون اشتباكا ساخنا بالنيران وما هو دور الاعلام فيها والدعاية؟

هذا هو السؤال الذى يجيب عليه كتاب الاعلام والدعاية فى حرب الخليج ، لمؤلفه الدكتور كرم شلبى.

فى هذا الكتاب يطلعنا المؤلف على وثائق من غرفة العمليات، وهى وثائق اتيح له أن يطلع عليها فى حينها، وأن يتابع تطوراتها وخطواتها، وبالتالى تمكن من أن يربط الأحداث طبقا لمنطق وقوعها، وان يقدم بعد هذا كله صورة كاملة لما حدث.

ولقد كانت هذه الحرب هى الأولى التى يستخدم فيها التليفزيون وتستخدم فيها الأقمار الصناعية والشبكات الاذاعية العملاقة، حتى تحولت الحرب - كما يقول - الى مائدة حوار يشارك فيه الرؤساء والزعماء والسياسيون والعسكريون ورجل الشارع حول موضوع واحد.

ولقد نجحت التكنولوجيا فى أن تمهد لظهور فن إذاعى جديد هو فن الحوار العالمى أو الندوة العالمية. ومهد هذا لظهور مقولة جديدة وهى أن تطور تكنولوجيا وسائل الاتصال قد جعل من العالم شاشة صغيرة بحجم ١٦ بوصة، وليس قرية صغيرة كما قال مارشال ماكلوهان من قبل، ويقسم د. كرم شلبى كتابه الى ثلاثة أبواب، يناقش فى بابه الأول إعلام الحلفاء الغربيين ويناقش الاعلام العراقى فى الباب الثانى، ثم يفرد الباب الثالث للاعلام العربى، بجانبيه المؤيد والمعارض ولقد كانت الشهور الخمسة التى سبقت بدء العمليات العسكرية الجوية فى ١٧ يناير سنة ١٩٩١ هى الفترة التى شهدت تصارع حملات الاعلام والدعاية النشيطة من كل فريق.

أما إعلام الحرب أو إعلام العمليات العسكرية، والذى بدأ مع بداية الحرب فقد كان بمثابة تغطية لوقائع العمليات الجوية والبرية.

ورغم أن الكتاب أصلا دراسة اكاديمية إلا أن كاتبه يقدمه بأسلوب يجعل المرء يتابعه كأنه يقرأ قصة من قصص المغامرات المثيرة.

أحمد بهجت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٨/ ٨/ ١٩٩٢



رأس الافعى مازالت باقية !

ينظر البعض الى ما تردده اذاعة بغداد منذ فترة قريبة عن اصرار العراق على التمسك بمطالبته بضم الكويت الى اراضيه على انها مجرد حرب نفسية يمارسها حاكم لم يشف بعد من « العلقة » الساخنة التى تلقاها على ايدى قوات المجتمع الدولى التى لم يستطع الصمود امامها يوما واحدا فى ارض الكويت التى ظن انه استولى عليها بلا رجعة .

والذين يتشككون فى جدية التهديدات الجديدة التى توجهها الاذاعة العراقية للكويت لم يفهموا بعد عقلية الرجل الذى تولى مقاليد تلك الدولة العربية العريقة فى غفلة من الدهر ، ويعتبرونه شخصية سوية ذات عقل طبيعى يستطيع أن يزن الامور بميزان المنطق والحكمة ، ومن ثم فإنه لن يجرؤ - فى المستقبل المنظور على الاقل - على ان يعاود الكرة ويكرر مغامرته الطائشة التى كلفت بلده وشعبه اضرارا وخسائر تحتاج الى عشرات السنين لاصلاح آثارها ، ويعتقدون ان دروس المغامرة الفاشلة وعواقبها سوف تجعله يفكر مائة مرة قبل ان يقدم على فصل جديد من مغامراته .

والواقع ان صدام حسين فيه الكثير من صفات المقامرين الذين تراهم امام موائد القمار فى مونت كارلو وغيرها من مراكز القمار العالمية ، والذين لا تردعهم الخسائر القاتلة التى تصيبهم كلما حاولوا تجربة حظهم . ومن ثم فانهم يعودون الى المائدة الخضراء كل مرة املا فى ان يصيبهم حظ احسن فى المرة الثالثة . ولكن مثل عشم ابليس فى الجنة لانهم يخسرون فى كل مرة .. حتى يستبد بهم اليأس اخيرا . وينتحرون .

من اجل ذلك يجب الا يلوم احد شعب الكويت اذا ساومه القلق مما يسمعه من تحذيرات عراقية توحى بتدبير عدوان غادر اخر من جارته التى لم يعد يثق فى نواياها طالما ظل هذا الحاكم الاحمق يسيطر على مقاليد امورها ، لاسيما وان مغامرته السابقة اثبتت انه شخص لا يمكن التنبؤ بما يدور فى راسه الاجوف .. ويجب الا ننسى ان الكويت كانت ضحية هذه المغامرة التى مارست فيها قوات صدام حسين كل ما دربها عليه من فظائع وجرائم لم تعرف الانسانية مثيلا لها !

وسوف يبقى الخوف والقلق يسودان منطقة الخليج طالما ان المجتمع الدولى قد اكتفى بقطع ذيل الافعى العراقية ، تاركا راسها يفكر فى كوارث جديدة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٢

هوامش:

دروس جديدة.. من العاصفة

●● الاعلام والاعلان والدعاية من الأنشطة الانسانية القديمة .. ولكن العلوم والمؤلفات الخاصة بها تعتبر حديثة نسبيا .. وظلت الدراسات الخاصة بها تأتى فى سياق الدراسات الاجتماعية بصفة عامة .. لكنها صارت علوما وفنونا مستقلة تستفيد بكل ما وصلت إليه العلوم الانسانية و البحتة والتطبيقية على حد سواء .. وفنون الاعلام والاعلان والدعاية تلتقى فى كثير فى الوجوه

سواء من حيث بعض اهدافها أو اساليبها أو الوسائل المستخدمة فى الاتصال أو التقنيات المتبعة فى توصيل الرسائل وقياس ردود الفعل وتحقيق الأهداف .. وهناك فنون عديدة تندرج تحت كل نشاط فى هذه الأنشطة .. كما أن هناك فروقا نظرية بينها ولكن هذه الفروق ليست متحققة تماما فى الواقع العملى بل إن الممارسة العملية أحيانا تلغى كل وجود للخيوط أو الخطوط الفاصلة بين هذه الأنشطة ..

وإذا كان الفصل سهلا بين الاعلام والاعلان فإن الفصل بين الاعلام والدعاية يتعذر وأحيانا يكون مستحيلا خاصة فى ظل الأنظمة الشمولية وفى الحالات الاستثنائية وفى مقدمتها الحروب والتحولات الاجتماعية الحادة (الثورات) . ففى هذه الحالات يصبح الاعلام موجها أى يأخذ طابع الدعاية .. والاعلام والدعاية يشكلان الركيزة الأساسية فى الحرب النفسية التى تسبق وتصاحب وتعقب الحروب .. ففى أى حرب يسعى كل طرف لخلخلة صفوف الطرف الآخر وإثارة روح الهزيمة بين قواته وتجريده من أى دعم داخلى أو خارجى والتشكيك فى عدالة القضية التى يحارب من أجلها وتيئيسه من إحراز أى نصر ودفع جنوده فرادى أو جماعات إلى ترك ميدان المعركة .

وحرب الخليج أو عاصفة الصحراء التى انتهت بتحرير الكويت وتدمير الجزء الأكبر من أداة الحرب العراقية وإن كانت قد انتهت عملياتها المباشرة فإن الحرب ذاتها لم تتوقف .. فمازالت العقوبات الدولية قائمة وتتم مراجعتها بصفة دورية .. ومازالت فرق التفتيش الدولية تبحث عن أى أثر لأى مشروع أو فكرة مشروع نووى أو كيماوى .. وماكانت أزمة دخول فريق التفتيش الدولى مبنى وزارة الزراعة العراقية إلا مظاهرة اعلامية انتهت بدخول الفريق مبنى الوزارة وإلى بدء خطة للبحث عن مواقع جديدة خارج بغداد . وقد علق بعض المراقبين بأنه إمعانا فى إذلال صدام حسين فليس مستبعدا أن يطلب فريق التفتيش دخول مقر إقامة صدام ذاته والبحث فيه .. والقوات الكويتية أجرت تدريبات مشتركة مع القوات الأمريكية باسم «الصولجان المتوهج» ثم تجرى تدريبات أخرى مع القوات البريطانية وفى الطريق اتفاق عسكرى كويتى فرنسى والتهديدات والتصريحات العراقية توحى بأن هناك زحفا عراقيا جديدا على الكويت أصبح وشيكا .. فى نفس الوقت بثت وكالات الأنباء العالمية صورا «للمهيب» وهو يعبر نهر دجلة فى ذكرى هروبه سباحة من تعقب الشرطة العراقية له إثر اشتراكه فى محاولة لاغتيال عبدالكريم قاسم .

وقد سبقت غزو العراق للكويت ثم

العقوبات الدولية ثم عاصفة الصحراء وصاحبتها وماتزال حرب من نوع آخر سلاحها ليس الصواريخ والدبابات والقازات ولكن سلاحها الأوراق والأقلام والميكروفونات والشاشات .. هذه الحرب لم تكن تدار بلاهدف ولاخطة ولكن بأهداف محددة وبخطط منسقة وسياسات مرسومة وأدوات معلومة .. وكانت تخضع للتقييم والتقويم والتعديل حسب سير العمليات الحربية ذاتها وحسب مايتم إحرازه من نتائج على المستويين العملياتى والاعلامى ..

ولقد صدرت كتب عديدة وسوف تصدر كتب أخرى عن حرب الكويت/العراق أو حرب الخليج أو عاصفة الصحراء أو أم المعارك - اختر ماشئت - وبعض ماصدر يستحق الاهتمام .. وكثير يدخل فى إطار الدعاية الفجة من هذا الطرف أو ذاك .. لكن كتاب «الاعلام والدعاية فى حرب الخليج» للدكتور كرم شلبى الاستاذ بجامعة الأزهر مختلف .. فهو كتاب يتعامل مع «الحالة» بدرجة عالية جداً من الموضوعية التى تأخذه بعيداً عن دائرتى الاعلام والدعاية إلى دائرة العمل العلمى .. ولأن المؤلف جمع مادته من خلال مشاركته العملية فى غرفة عمليات جهاز الشئون العامة للقوات المشتركة ومسرح العمليات فقد توافرت له إمكانات الحصول على قدر هائل من المعلومات والوثائق التى يندر أن تتوافر لباحث فى مثل هذا الوقت القصير .. ولأنه أمضى فى الكويت فترة خلال الغزو العراقى ثم خرج منها وعاد إليها بعد خمسين ساعة فقط من تحريرها فقد أتيح له أن يشاهد ويسمع ويتأمل ويستخلص .

فى مقدمة الكتاب يؤكد د.كرم شلبى أن الاعلام كان هو القاسم المشترك الأعظم فى أزمة وحرب الخليج .. فعندما جرى الاعداد لخلق الأزمة سرا فى سراديب السياسة صمت الاعلام أو ناور .. وعندما انفجرت الأزمة سياسية علنية واكبها الاعلام وصار أداة من أدواتها وكذلك كان الحال بعد الغزو وأثناء العمليات العسكرية وبعدها .. ولذلك يمكن القول أن الاعلام والسياسة والعمل العسكرى كانت هى الأركان الرئيسية الثلاثة التى صاغت أحداث أزمة الخليج ومجرياتها منذ بدأ الاعداد السرى لها قبل ٢ أغسطس ١٩٩٠ حتى محادثات سفوان فى داخل العراق ٣ مارس ١٩٩١ .

ويميز الكتاب ثلاث مراحل للعمل الاعلامى والدعائى واكبت مراحل الحرب وهى:

●● المرحلة السابقة للغزو وهى التى جرى خلالها التحضير لاستدراج صدام حسين لغزو الكويت .. فيها لعب الاعلام الأمريكى والغربى دورهما فى التخطيط وعملا لانجاحه بينما غاب الاعلام العربى أو التزم الصمت أو فشل فى الحصول على المعلومات أو حالت الرقابة بينه وبين الوصول إلى الناس بالمعلومات والحقائق .

(ملحوظة : هذا درس لم يستوعبه الاعلام العربى بعد ، فمازال الخلط بين الاعلام والدعاية قائما .. مازال الرأى الآخر منبوذا .. ومازال القصور والتقصير والرؤية الذاتية هى الصفات الغالبة على الممارسة الاعلامية العربية) .

●● المرحلة الثانية هى مرحلة الغزو وبدأت فى ٢ أغسطس ١٩٩٠ واستمرت حتى بدء العمليات الجوية فى ١٧ يناير ١٩٩١ .. وخلالها كان الاعلام العراقى يعمل على محو الهوية الكويتية من ناحية وافتعال قضايا وموضوعات لشغل الرأى العام العربى والعالمى عن الموضوع الرئيسى للأزمة من ناحية أخرى بينما كان الاعلام الأمريكى والغربى يمهد للعمل العسكرى بالخداع والتضليل وتأليب الرأى العام العالمى ضد صدام حسين وتبرير القيام بعمل عسكرى تحت علم الأمم المتحدة .

●● أما المرحلة الثالثة فهى التى استمرت منذ بدء العمليات العسكرية فى ١٧ يناير ١٩٩١ واستمرت حتى توقف العمليات وتنفيذ وقف إطلاق النار وترتيب عودة أسرى الحرب .. وفيها واكب الاعلام العمليات العسكرية داخل مسرح العمليات وعلى المستويين الاقليمى والعالمى .

بقلم :

السيد عبد الرءوف

وبعد رحلة طويلة يستعرض فيها المؤلف الدكتور كرم شلبى استراتيجية الاستدراج والتصعيد الاعلامى السياسى/الدبلوماسى التى جعلت غزو الكويت هو الاختيار الوحيد أمام صدام حسين .. ويقيم فيها الاستراتيجيات والتكتيكات والمهام المحددة التى جرى تنفيذها خلال مراحل المواجهة الثلاث من الجانبين (العراقى وأنصاره والأمريكى والتحالف الدولى) ويحلل الخصائص التى اتسم بها الاعلام فى كلا الجانبين ويستعرض تفاصيل الحركة الاعلامية (من .. إلى) والأزمة التى نشبت بين الاعلاميين والعسكريين بسبب حدود المباح والمحظور فى المعلومات .. وبيان نقاط القوة ونقاط الضعف فى كل جانب ويستعرض الانقسام فى الاعلام العربى مابين مؤيد ومعارض على مستوى الدول وداخل إعلام الدولة الواحدة يصل فى النهاية إلى نتائج البحث مختتما الكتاب بملحق يتضمن عددا من الوثائق التى تكشف كثيرا من الحقائق والمعلومات وتؤكدها .

ورغم كل هذا الفيض من المعلومات فإن الكاتب يعترف صراحة بأن ثمة جانبا لم يتم بحثه بعد وهو جانب التأثير .. أى قدرة وسائل الاعلام على إحداث التأثير المطلوب فى الجماهير واستمالتهم عقليا وعاطفيا فإن أحدا لم يقم بمحاولة قياس هذا الأثر والتعرف عليه بعد .. فالاعلام فى حرب الخليج يطرح أسئلة عديدة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٢

بلا إجابة حتى الآن منها :
- إلى أى حد كانت استجابة الجندى العربى لاعلام يطلب إليه أن يقتل عربيا شقيقا فى جيش عربى يواجهه ؟؟
- الى اى حد كان الجندى العربى ممزقا بين اوامر قيادته وتحريض الاعلام المعادى ؟؟
- ما هو الشعور الذى تركته فى نفس المواطن العربى تلك المناظر واللقطات والصور التى ظهرت على شاشات التليفزيون وعلى صفحات الصحف للجنود العراقيين وهم يستسلمون أذلاء تحت أقدام الجنود الأمريكيين ؟؟
- ما حجم الاستجابة لرسائل الاعلام المعادى لدى الأطراف المختلفة فى الأزمة ؟؟
- كيف كان التعرض لوسائل الاعلام المعادى وما هى الوسائل التى حظيت بمعدلات أعلى فى هذا المجال ؟؟

ويقرر المؤلف بأمانة أنه لم يجب على هذه التساؤلات وأنها وغيرها سوف تبقى دون إجابة لفترة طويلة من الزمن فى انتظار دراسة تقوم بقياس هذا الأثر والتأثير والتعرف على حجمه وطبيعته وأسبابه .

وأنا من ناحيتى أشك فى أن دراسة من هذا النوع سوف تتم من الجانب العربى فإن اهتمامنا بالأحداث يشتعل وقت حدوثها ثم ينطفىء بعد ذلك .

المهم أن المؤلف - دون أن يرتدى عباءة الاستاذية - يضع أيدينا على العديد من الدروس والعبر التى يتعين علينا أن نتعلمها بحيث لاتفاجئنا الأحداث بينما هى عند الآخرين ليست معروفة فقط بل محسوبة ومخططة ومبرمجة ومحددة فيها الأدوار ..

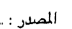
غذاء القلوب

قال الله تعالى: «والذين امنوا وعملوا الصالحات لانكلف نفسا إلا وسعها أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون . ونزعنا ما فى صدورهم من غل تجرى من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا وماكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بماكنتم تعملون»

صدق الله العظيم

[سورة الأعراف اية ٤٢ - ٤٣]



المصدر :  الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٢

الصولجان والمتعطش

لست أدرى لماذا انفجرت ضاحكاً حين سمعت لأول مرة أن الاسم الكودى لمناورات الكويت والقوات الأمريكية، للضربة المزمع انزالها بالعراق هو «الصولجان المتعطش». وقد رأيت أن أضيف للاسم واو العطف حتى يصبح «الصولجان والمتعطش». الصولجان نعرفه، وهو كرسي جابر الصباح فى الكويت، وهو لديه يساوى الأمة العربية والإسلامية كلها: مصالح وقضايا، استقلالاً وإرادة، وتقاليد ودينا. كل هذا يهون إلى جوار أن يبقى جابر جالساً على صولجانه هناك فى بقعة أرض ابتلاها الله بشر ما يبتلى به أمة وهو المال، يأتيها سخاء رخاء تشترى به الولاءات والدول من بابها، كما تشترى الأقلام تحارب معركة تفتيت الأمة العربية كأنها تخوض جهاداً فى سبيل الله.

فى قطعة أرض صغيرة يسكنها عدة آلاف انفجرت آبار البترول، وأصبح البرميل والدولار وحدة الشراء الرئيسية وسيد كل المواقف، ينادى «واغوثاه» فينعقد مجلس الأمن فى ساعات ويصدر قرارات غير مسبوقة بغزو دولة وإشعال النار فى منطقة بأسرها. الشعب الكويتى هنا غير معنى بذاته، وإنما المعنى هو الشيخ جابر الصباح الذى تحول حكمه إلى يد عارضة على بترول يذهب كله لدول تذلنا وتعمل على فنائنا، كما يذهب عائده إلى خزائنها، وحتى اجور الخفارة التى تتقاضاها الكويت نظير حراستها لنفط الغرب، فدور اللهو قادرة بدورها على صنع بالوعة ضخمة ينتهى اليها كل ما يبقى لديهم من مال الصولجان هنا اهانة للعقل والعنفوان العربى، للكفالة الإسلامية ولرفض الدونية والاستكانة لواقع أفاق.

ثم يأتينا المتعطش، وهو هنا الرئيس الأمريكى جورج بوش. جاءنا الرجل بقضه وقضيضه وفى لحظة عالمية غير قابلة للتكرار حشد معه جيوش الدنيا بأسرها. ضرب العراق وعينه على كل الثروات العربية، كان صدام حسين على جانب حاكماً يريد أن يقاوم الغزوة الأمريكية الوقحة التى حولت الأمة العربية إلى جيش من الاماء مرشح لفناء مؤكد، وكان لابد من ضربه. وعلى الجانب الاخر كان هناك خادم مخلص ومطيع لكل ما هو أمريكى، وكان لابد من حمايته. وكان غزو الكويت هو الخطيئة العراقية التى لابد من استغلالها للاستيلاء النهائى على عقل وقلب وولاء الحكام العرب وضمان عدم تكرار ظاهرة عرابى

بقلم:

لواء.م: كمال حافظ

وصلاح الدين وعبد الناصر. وضرب العراق كما

لم تضرب أمة فى التاريخ، وقالوا لنا إن كل حجر قائم هناك قد انفرط وان البنيان العراقى قد عاد الى العصر الحجرى، وإن جيش العراق قد انتهى، صنع لنا الاعلام الغربى وكذا الاعلام العربى - نصراً هائلاً لقوات الغزو التى اتتنا وعينها على كل ما نملك. اقسموا ان الناس هناك ستنقض على حاكمها خلال أيام، وأن الجوع والمرض والاحباط تحيط بالانسان العراقى وان شيئاً لا يمكنه الاستمرار على أرض الرافدين، وصوروا لنا جنديا عراقياً يقبل قدم جندى أمريكى، وأصبحت الصورة مكررة الظهور فى الاعلام العربى، كأنها نصر من عند الله. وفوجئنا بان الامور ليست كذلك، وبدأت الصيحات تتوالى، ولكن من الجانب الخاطىء، حيث يقبع بوش وتابعه جابر، بدأنا نسمع عن نشاط ذرى عراقى، ثم عن وجود أسلحة دمار شامل، وعن منصات صواريخ، وبدأ النصر يتسرب من بين أصابعهم، وبدت الحقيقة ناصعة، لا تنكرها العين الا من رمد. اكتشفنا أن الشعب العراقى والجيش لم يموتا، وانهما متمسكان بقيادتهما وارادتهما، وبرغم إمكانيات الهجرة، لم نسمع عن الاف العراقيين يغادرون، على العكس عاد الناس من الخارج إلى وطنهم، يشتركون فى معركة بناء وصمود. كانت ارادة البناء لديهم اقوى من كل جيوش البرابرة، واسقط فى يد هؤلاء الذين وقفوا يطلقوا الزغاريد على ما ظنوه جثمان العرب والمسلمين. أصبح الاعلام المصرى أمريكى الهوية والهوى، مكشوف الظهر امامنا، فلا صدام سقط، ولا بغداد استكانت، وأصبح النصر الذى هللوا له

قبض ريح.

ووجدوا في ادعاء جديد شيئا يسترون به فضيحتهم، فقالوا: إن صدام باق بإرادة أمريكية!! وهو قول يستقيم مع ايمانهم بأن الله أمريكي الجنسية – استغفره سبحانه – واستخرجوا لنا أدلة على الرغبة الامريكية في بقاء صدام، احيانا لأنه تحول إلى حاكم مهزوم وضعيف لا يملك الا التسليم بكل ما لديه، وأحيانا أخرى لانه حاكم قوى يستطيع أن يقف في وجه ايران. واحترنا معهم.. هل الرجل ضعيف لا تحمله سيقانه، أم هو قوى يستطيع مواجهة خصوم أقوياء؟!

وكان الاضطراب الاعلامي دليل الورطة التي سقط فيها هؤلاء الذين استبدلوا أوطاناً وولاءات وقضايا. حددوا لنا تواريخ وساعات سيسقط فيها صدام، قلدوا المنجمين الذين يتنبأون بقيام الساعة في يوم معين وساعة بذاتها، وكذب المنجمون – كما كذبوا – فقد مضت الساعة والتواريخ، ولا شيء يحدث في بغداد إلا أنباء عن تحركات حقيقية يقوم بها العراق، كأنه يحارب ثوراً في حلبة من حلبات مدريد، وبدأنا نسمع عن حشود على الجانب العراقي من الحدود، فتمتلىء الطائرات القادمة من الكويت بالهاربين منها، كما يمتلىء شارع الهرم والشقق المفروشة بالاخوة الكوايتة، الذين يعلمون أن وطنهم حيث توجد حساباتهم، ومواليهم، وأن الكويت هناك محمية أمريكية، تأخذ الولايات المتحدة خيرها بالكامل، فعليها – إذن – عبء الدفاع عنها، وهو قول منطقي، لمحطة اذاعة اجنبية: إن الله في السماء وجورج بوش في الأرض – سبحان الله – وتضع اسرائيل ساقاً على ساق وتنظر بارتياح الى الشاطىء الاخر، فقد انفض السامر وامسك الناس بخناق بعضهم البعض، وأصبحت العداوات أسواراً تعلو كل يوم لتزيد البشر تمزيقا، وأنهار الأحقاد ملأى بفيض لا ينقطع. ويأنس الغربي للعربي الجديد، لا مال ولا سلاح ولا كرامة.. صولجانات كأوراق الكرتون تنتظر دائما الأمر الملكي الامريكي والفرمانات، وإعلام يتزيا بالعقال والفطرة وينطق عن الهوى بكل ما ترضى عنه واشنطن، وشعوب حائرة تساق الى نهايتها كذبائح تنحر فداءً لعرش جابر، لا كان جابر ولا كان صولجانه ولا كانت أيامه.

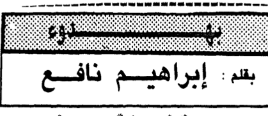
وتقترب الانتخابات الأمريكية.. ويأتي طارق جديد، فالناس في أمريكا قد أيدت حرب الخليج لأسباب كثيرة، من أهمها أن تشفي الولايات المتحدة من عقدة فيتنام [illegible] وادخلت القمر الى كل بيت أمريكي.. ومن بينها ان الخسائر المعلنة كانت أقل من المتوقع وأن الدمار المعلن على الجانب العراقي كان أكثر مما توقعوه. انتفخت الاوداج الأمريكية حتى كادت تنفجر عروقها، وعادت دعاوى الامبراطوريات وملاحمها تغازل هؤلاء الخارجين منذ سنوات من هزيمة مهينة، والجالسون على العروش

ويصبح الكويتي وطنياً بالانتساب، فعلاقته بالمكان ليس فيها علامة واحدة من علامات المواطنة، ويصبح طبيعياً جداً أن نسمع عن مواليد في الخليج يسمونهم «جورج بوش»، وأن سفينة الحب الأمريكية تزور الموانىء الخليجية للترفيه عن الجنود هناك، وأن يتبرع كثير منهم بمليون استرليني للتخفيف من معاناة نفسية لدى حيوانات حديقة لندن (يا حول الله!!)، وحضرته لم يسمع عن الاف الأطفال يموتون جوعاً في الصومال وغيرها، وأن نسمع عن شاب خليجي يقول وكراسي الرئاسة تضاءلوا حتى أصبحوا حمائم وديعة في وجه الصلف الأمريكي – الإسرائيلي.. بينما هم أسود جائعة في مواجهة شعوبهم.. النفط أصبح أمريكي النشأة والهوى والمال. وأصبحت شعبية بوش بعد الحرب في السماء، فالأرض العربية مفتوحة والسماء والبحار مستباحة. والمجد لله في الأعالي ولأمريكا على سطح كوكب الأرض.

ورويدا افاق البشر. فلا النصر نصر ولا صدام ولى ولا المعارضة العراقية بقادرة على النزول في شبر من الأرض العراقية. سوريا تناور قدر استطاعتها. والسودان يرفض الأوامر الصادرة في صورة «كش ملك».. قوى جديدة قديمة كالاسلام السياسي تتحرك في عداء واضح للتحركات الامريكية الهادفة لضرب الاسلام سياسة ودينا، قوى مغيبة كالناصريين تعود لتحتل مكانها في المواجهة العربية ضد المخططات الامريكية وضد الاختراق الاسرائيلي ومهما بدت البدايات صامته فسيتحول الصمت إلى هدير. النصر إذن في الخليج ليس نصراً بمعناه المتعارف عليه. فتحت الرماد نار كثيرة ولا أحد يضمن استمرار عرائس الماريونيت التي تحتل العروش والصولجانات تدار بالريموت كونترول من السفارات الامريكية حيث يسكن المندوب السامي الجديد والاقلام أفلست صدقوني أفلست. من أجل كل هذا ومن أجل أشياء أخرى كثيرة تضاءلت شعبية جورج بوش واضطرد الهبوط حتى أصبح يقينا ان الرجل سيغادر البيت الابيض وكما يفعل المراهنون الحمقى، حين تتصاعد خسائرهم فإنهم يلعبون معركتهم الأخيرة بكل الشراسة وبكل ما يملكون وتحول السياسي المحنك إلى متعطش حقيقي لمزيد من دم العرب ومن خضوعهم. هذا رهانه الأخير.

أن تتحول الضربة إلى نصر مؤزر يعود بشعبيته إلى ما كانت عليه أيام حرب الخليج، يخاطب الاحساس الأمريكي بالتفوق والمنعة، ويخاطب الاحساس العربي بالدونية والضياع. يذهب صدام بالهزيمة أو الاغتيال أو الانقلاب، ويستوى أشباه الرجال على مقاعدهم، يضعون الساق فوق الساق، ويتكلمون بأكتافهم وحواجبهم ليحدثونا عن الحكمة والواقعية. وتلمح في ثنايا جيوبهم صفا من الدينارات، وتشم رائحة النفط من ثيابهم وتذكر وأنت تراهم زوجات تاجر المواشي الثري، تتزيا كل منهن في يومها المحدد سلفاً، استعداداً للقاء لا يرضيه فيه الا الاستسلام – كل الاستسلام – وتصبح الأمة العربية مجرد رهان انتخابي.. أي عار!! أين الشارع العربي من كل ما يحدث الان؟! لا عذر اليوم يا سادة!!





إعلام العراق .. و«سقوط القيم»!!

كل الشواهد تؤكد ان النظام العراقى وأجهزته ورئيسه - أو بمعنى ادق سفاحه وجزاره - لم يتعلموا شيئا من حماقة غزو الكويت ، ثم الهزيمة المروعة للعراق امام قوات التحالف الدولى واندحار الغزو وانسحابه يجرجر اذيال الخيبة الى داخل العراق .

◀◀ نعم لم يتعلموا شيئا .. ولن يتعلموا

فالهزيمة المروعة .. وارواح عشرات الألوف من ابناء الشعب العراقى التى ازهقت .. والمليارات التى فقدت فى السلاح المدمر وفى البنية الأساسية التى تدمرت .. والخراب الذى يعانى منه شعب العراق منذ الغزو وقبله .. كل ذلك لم يستفد منه زبانية العراق شيئا .. ولن يستفيدوا لانهم احترفوا تزييف الحقائق وقلب الأوضاع وتحويل الهزائم الساحقة إلى انتصارات مدوية على دوى طبول الاعلام الاجوف الذى لا يصدقه حتى السذج من أبناء العراق او الأمة العربية .

◀◀ لقد حولوا هزيمة أم الهزائم .. الى انتصار لان جورباتشوف ، لتطورات داخلية فى الاتحاد السوفيتى لاعلاقة بالعراق وما جرى فيه - قد سقط وترك منصبه .. ولان رئيسة الوزراء البريطانية تاتشر ، لتطورات داخلية مماثلة - قد تركت منصبها .

وحولوا ركوع قادة العراق امام كل ما يطلب منهم لتفادى التعرض لضربة عسكرية اخرى .. الى انتصارات مدوية تركع فيها امريكا امام زعيم الاشاوس المهيب صدام حسين .

وحولوا جنايتهم على شعبهم وتبديدهم لثرواته إلى مؤامرة خارجية لم يتركوا زعيما عربيا او دوليا الا واتهموه بالمشاركة فيها .

◀◀ وكان آخر مبتكراتهم فى توزيع الاتهامات على الجميع وقلب الحقائق هو ما نشرته صحيفة الثورة العراقية منذ أيام وتزعم فيه ان الرئيس حسنى مبارك قد دعا الرئيس الامريكى الى توجيه ضربة عسكرية جديدة للعراق ، لا لشىء الا - كما قالت صحيفة



الحزب الحاكم العراقى ـ لتدعيم موقف الرئيس الامريكى بوش فى انتخابات الرئاسة الامريكية .. وبعد أن سردت مزاعمها هذه التى لا يصدقها عقل تفضلت الصحيفة الثورية المناضلة فوصفت ذلك بأنه « انحطاط اخلاقى » وسقوط للقيم !

■ وبغض النظر عن المفارقة المضحكة فى ان يتحدث الاعلام العراقى عن « الانحطاط الاخلاقى وسقوط القيم » وهو ونظامه وزعيمه افضل مثال لهما .. إلا اننا نتجاوز عن ذلك وننتقل الى تعقيب الصحيفة العراقية العجيب على ذلك حيث قالت « ان الأهرام » وهو الصحيفة المقربة للرئاسة المصرية قد حملت هذه الدعوة وعقبت على ذلك بقولها :

« اننا لم نفاجأ بما يكتبه سدنة كامب ديفيد او مستشارو السفارة الاسرائيلية فى القاهرة ، لكننا لم نتصور أن تبلغ قومية الاهرام هذا المستوى » !! ثم تساءلت « صحيفة المبادىء » التى تنطق باسم حزب البعث العربى الاشتراكى عن دوافع هذا التهافت وعن الفائدة التى تجنيها مصر وشعبنا العربى من بقاء بوش فى السلطة .. او من وراء تجدد ضرب العراق عسكريا . وقالت « ان « البترو دولار » الذى يتدفق على نظام مبارك هذه الايام يفعل فعله ويمارس دوره فى دفع امثال إبراهيم نافع وانيس منصور وغيرهما الى هذا الدرك من الانحطاط والابتزاز والمواقف المعادية للمصالح القومية » -

ومع انه من الصعب الالتزام بالمناقشة الموضوعية الهادئة مع البذاءة والعهر السياسى الذى يقذف الافتراءات والأكاذيب فى وجوه الآخرين الا اننا سنحاول باقصى قدر ممكن من ضبط النفس أن نناقش هذه البذاءات ونكشف حقائقها .

■ وعلى هذا فإنى اقول :

١ ـ ان القيادة المصرية لم تدع على الاطلاق الى توجيه ضربة عسكرية للعراق ، بل ان الموقف الثابت للقيادة المصرية هو على العكس من ذلك ، ولا يبدو ان احدا فى العراق يتابع اى شىء ، فهناك تصريحات معلنة ، واتصالات علم بها الجميع ، واثارت حساسيات لا داعى للحديث عنها ، اكدت خلالها القيادة المصرية ان القوة العسكرية لن تحل اية مشكلة .

٢ ـ ان صحيفة الاهرام لم تحرض ، او تدع على الاطلاق لعمل عسكرى ضد العراق ، لكنها حذرت من ان المسلك العراقى الحالى تجاه قرار مجلس الأمن الدولى الخاص بوقف اطلاق النار قد يؤدى الى مواجهات عسكرية بين دول التحالف السابق وبين العراق ، وهو ما نؤكده مرة ثانية « كتقرير واقع » ـ سواء كنا نقبله او لا نقبله ـ « وليس كدعوى للتحريض » باى حال من الاحوال .. وفارق كبير بين التحليل السياسى لأحداث ومؤشرات وبين التحريض على توجيه هذه الاحداث الى مسار معين .

ان مشكلة القيادة العراقية الحقيقية هى انها تفكر بطريقتها السابقة القصيرة النظر فهناك فكرة سيطرت على عقل قيادة العراق مفادها ان سقوط الرئيس الامريكى بوش فى الانتخابات القادمة سوف يكون نجاحا ساحقا للنظام العراقى فى « ام المعارك » التى يكرر النظام العراقى منذ فترة انها مستمرة استعدادا للاحتفال باسقاط العراق للرئيس بوش بعد اسقاطه لكل من جورباتشوف ، وثاتشر ! وليتم اظهار ذلك للشعب العراقى وكانه « انتصار »



المصدر : الأهـرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

لصدام حسين على العالم كله !

◀◀ ولندع زبانية العراق فى أوهامهم وأكاذيبهم التى لا يصدقها أحد وأولهم هم أنفسهم .. ولنراجع معا مواقف « نظام الرئيس مبارك » كما يصر الاعلام العراقى على ان يقول حين يتحدث عن مصر .. ومواقف « الاهرام » المتهمة فى قوميتها من نظام العراق وكوارثه على الامة العربية والاسلامية خلال الأعوام الاثنى عشر الاخيرة فقط .. ولنترك بعد ذلك للمنصفين ان يحكموا عليها .

■■ عندما جرى ما جرى فى ٢ اغسطس ١٩٩٠ خرجت الاهرام فى مانشيتها الرئيسى يوم ٣ اغسطس تقول « كارثة عربية مفزعة » وان كان لدى العراقيين وصف آخر يمكن « للاهرام » ان تصف به ما حدث فليقولوه الان ، اما ان تكون التقديرات العراقية لما قامت به قوات العراق فى الكويت مختلفة فهذه قضية تخص قيادة العراق وحدها ، فليست هى « يقينا » تلك القيادة التى تضع معايير الحكم على الامور وليست هى الآن تلك القيادة التى يمكن ان تتحدث عما اذا كان الموقف المصرى الرسمى ـ او موقف جريدة الاهرام ـ « قوميا » ام غير قومى ، فقد كانت تلك القيادة تحديدا هى التى جعلت اغلب العرب يكفرون بكلمة « قومية » ، وكان قرارها بغزو الكويت هو الذى ادى الى انهيار النظام العربى انهيارا اصبح من الصعب اصلاحه اضافة الى ذلك فان « قيادة » لم تستطع الحفاظ على مصالح دولتها القومية ، وادت افعالها الى تفكك الدولة وعودتها الى « الماضى السحيق » لا يجب عليها ان تتحدث عن المواقف والمصالح القومية ، فقد كانت معظم دول المنطقة خلال الازمة تعرف اين توجد « مصالح » العراق الا قيادة العراق ذاتها .

◀◀ لم تكن مصر ـ ولا صحيفة الاهرام ـ تزايد ، ولا تضخم الامور ، ولا تدعو الى العمل العسكرى على الاطلاق خلال الازمة ، ولم تكن فى موقع يتيح لها ذلك ، فما كان سيؤدى الى عمل عسكرى ، اولا يؤدى اليه خلال الازمة هو « سلوكيات القيادة العراقية » ذاتها لكن مشكلة القيادة العراقية ـ التى لم تتخلص منها حتى الآن ـ انها كانت تدفع الازمة دفعا نحو الحرب بينما تتهم الآخرين بالتحريض على الحرب ، فلم يكن موقف مصر او موقف اية دولة عربية ، او حتى دولة غير عربية هو الذى كان يمكنه ان يحسم مسالة « القوة العسكرية » خلال الازمة ، إذ ان موقف قيادة العراق وحدها ، واتخاذها قرار الانسحاب من الكويت هو فقط الذى كان يمكنه وقف العد التنازلى باتجاه الحرب ، ورغم ذلك لم يكف صدام حسين ـ ولا صحافته ـ عن اتهام مصر تارة بانها حرضت الكويت على عصيان رغباته ، وتارة اخرى بانها اوحت للسعودية بان هناك قوات عراقية تتقدم باتجاه حدودها ، وتارة ثالثة بانها تدعو الولايات المتحدة لشن حرب ضد العراق ، ولم يجرؤ كاتب او سياسى عراقى واحد خلال الازمة على التلميح بان ما يفعله صدام حسين خلال اكثر من خمسة شهور هو الذى سيؤدى الى دخول العراق منطقة الكارثة .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

◀◀ أما الرئيس مبارك فلقد كان هو الزعيم العربى الوحيد الذى حذر العراق من الكارثة التى يسوق اليها شعبه والامة العربية كلها منذ الايام الاولى للغزو .. والذى وجه إليه النداء تلو النداء يناشده حماية شعبه وجيشه من الهلاك .. والاستجابة لارادة المجتمع الدولى بإعلان نيته للانسحاب من الكويت .. مجرد الاعلان .. لكى يبعد شبح الحرب عن العراق وعن الأمة العربية .. فكانت نداءاته تقابل بالرفض او الصمت .. او التجريح . وناشد العالم كله زعيم الاشاوس ان يعلن انسحابه من الكويت فابى واستكبر وظل حتى اللحظة الاخيرة يؤكد أن الكويت جزء من العراق .. وأنه سيواجه العالم كله وينتصر عليه وعلى قواته .. وان احتمال هزيمة العراق امام جيش التحالف اقل من نسبة واحد فى المليون كما اعلن ذلك بنفسه وغرور الدنيا باسرها فى صوته لمذيع محطة « الايه . بى . سى » .. فمن الذى حرض على خراب العراق اذن ؟ من ناشد قادته الامتثال لارادة المجتمع الدولى .. أم من أصر على تحدى إرادة هذا المجتمع حتى اللحظة الأخيرة .. وما أن بدأ الهجوم البرى على جيشه حتى انهار هذا الجيش انهيارا مؤسفا !! ؟

■ ■ ولن نستطرد فى سرد حقائق التاريخ القريب لأنها معروفة للجميع .. لكننا سنرجع قليلا الى الوراء لنراجع معا موقف مصر ومبارك والأهرام من العراق خلال كارثة أخرى من كوارثه هى الحرب العراقية ـ الايرانية .

◀◀ ويشهد عقلاء العراق ـ إن كان يمكن أن يسمع احد لهم صوتا الآن ، قبل غيرهم ـ إن مصر هى بلد المبادىء القومية بالافعال الملموسة وليس بالاقوال والكلمات الرنانة . وحين نقول مصر فإننا نعنى كل ما فيها من قيادة ومؤسسات واحزاب ونقابات مهنية وعمالية وغيرها . وسنوات الحرب العراقية الايرانية خير دليل وخير شاهد على ما نقول .

ففى مطلع الثمانينات بدأ صدام حسين حربه على ايران بعد فترة قصيرة من قيامه بالدور الاكبر فى محاولة عزل مصر عن الشعب العربى وعن القضايا العربية . ولم يكن الهدف خافيا على أحد . لقد اراد صدام بعزل مصر ان يكون هو الوحيد المدافع عن القضايا العربية ، والقائد الذى يمثل القيم العربية . وكانت الحرب العراقية الايرانية خطوة فى هذا الاتجاه . وكلنا يذكر ان احد المبررات التى قدمتها أجهزة الاعلام العراقية للقيام بغزو الاراضى الايرانية هو تحرير القدس واقامة الدولة الفلسطينية ، واعتبار ان « تحرير طهران » من حكامها هو شرط رئيسى لتحقيق الاهداف الفلسطينية المشروعة .



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كان تصور قيادة العراق وتصور الرئيس صدام حسين شخصيا يقوم على اساس ان اشعال النيران في الخليج سوف يساعده في اتمام السيطرة والهيمنة على مقدرات المنطقة . وقام تصوره على اساس ان ايران في اسوأ حالاتها ، وان تلك فرصة لن تعوض ابدا . ولم يستمر الوضع طويلا . فبعد اقل من عامين على بدء الحرب ، وتحديدا في يونيه ١٩٨٢ ، انقلبت الاوضاع راسا على عقب ، إذ اعادت ايران تنظيم جيشها ، وواجهت الاحتلال العراقي لاراضيها . الاكثر من ذلك عبرت خط الحدود الدولية واستقرت في أجزاء كبيرة من الاراضي العراقية ولاسيما في الجنوب .

ان تطور الاوضاع على النحو السلبي لم يكن يعني العراق وحسب ، وانطلاقا من حرص مصر على الاراضي العربية ايا كانت وعلى الأمن العربي في الاطراف من النظام العربي كما في القلب منه ، وقفت مصر الى جانب العراق وعلى الرغم من القطيعة الدبلوماسية التي كانت تحكم علاقات مصر والعراق رسميا ، وهي القطيعة التي سعت اليها بغداد وفرضتها على عدد من العواصم العربية ، بالرغم من ذلك كان لمصر تقديرها القومي والذي فرض عليها الوقوف الى جانب العراق وارضه وشعبه .

▶▶ لقد تبلور موقف مصر في اكثر من مسار وشمل كل مؤسسات الدولة واحزابها وهيئاتها ونقاباتها . فمصر لم تمنع قط احدا من ابنائها اراد الذهاب الى العراق ليكون واحدا من المنتجين والمزارعين والصانعين في مصانع العراق ومزارعه في الوقت الذي ذهب ابناؤه الى الجبهة . ولم تقف مصر الدولة والقيادة امام اى تجمع شعبي داخل القاهرة او في الاقاليم اراد ان يعبر عن دعمه ومساندته للعراق الشعب والارض والمقدرات .

■ ولم تمنع مصر ابدا أيا من ابنائها اراد المشاركة في جهد عسكري شعبي او غير شعبي لحماية مقدرات العراق والمحافظة على امنه وجبهته الداخلية . ويعلم الجميع ان الوجود المصري في العراق زاد على المليون نسمة شاركوا بعرقهم وطاقاتهم في خدمة العراق ومجهوده الحربي سواء بطريق مباشر او غير مباشر .

ورغم القطيعة لم تضن مصر بالسلاح او بالذخيرة التي طلبها الجيش العراقي ، ولم يدفع ثمنها رغم حاجة مصر الشديدة الى كل مليم وكل قرش نظير كل منتج من منتجاتها في ظل ظروف أزمتها الاقتصادية .

▶▶ ولم يكن الأهرام وإصداراته المختلفة ومراكزه المتخصصة بعيدا عن مساندة العراق بل مدافعين دائما عن الأرض العراقية وعن الشعب العراقي .. ويعلم العراق جيدا ان الأهرام عمل على خلق رأى عام مصرى وعربي يرفض الغزو الايراني ويدعو الى انهاء الوجود الايراني في الأراضي العراقية ، والتجاوب مع المساعي الدولية لانهاء الحرب وتسوية ما ترتب عليها من اوضاع .

لم يكن وقوف مصر الدولة والقيادة والمؤسسات ووقوف الاهرام مع العراق نابعا من تحقيق مكسب آني او رغبة في مديح عراقي ، وانما كان نتيجة تصور وإيمان بالمسئولية القومية تجاه كل شبر من الأرض العراقية .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

◄◄ لقد فعلت مصر ذلك ولم تنتظر المقابل أو المكافأة ، ولكنه قدرها ازاء نفسها وازاء كل الاشقاء العرب .

■ ان مصر لا تريد ان تقول المزيد رغم ان لديها الكثير الذى يمكن ان تقوله ، وان كانت القيادة العراقية تحاول ان تنسى كل شىء الآن ، الا انها - بدون شك - لا يمكن ان تنسى ان مصر قدمت اليها اسلحة من مخزونها الاستراتيجى ، وانها حولت معظم انتاج مصانعها الحربية الى العراق ، ووضعت احتياجات العراق التسليحية فى اولوية متقدمة على احتياجات القوات المسلحة المصرية فى بعض الأحيان ، ولم يتم ذلك من اجل « الاموال » كما يقولون الآن . فمعظم تلك الأموال التى يتحدثون عنها لم تدفع حتى وقتنا هذا .

◄◄ ان مشكلة مصر الحقيقية ليست هى ان مصر لم تساند العراق قبل الغزو ، ولكن مشكلتها هى انها ساندته لدرجة بدا فيها احيانا لبعض العرب - والمصريين ايضا - انها تلغى عقلها وتتعامل مع سلوكيات العراق السياسية والعسكرية بحسن نية اكثر مما ينبغى ، ولدرجة تخيلت معها القيادة العراقية فى بعض الاحيان ان الدور المصرى يمكن ان يتم تكييفه وفقا لبعض ما تريده قيادات العراق ، وهو سوء تقدير عراقى آخر فى سلسلة سوء التقديرات العراقية .

وبعد أن توقفت الحرب العراقية الايرانية استمر الموقف المصرى تجاه العراق على ما هو عليه ، وكان اكثر ما تتحسب له القيادة المصرية وهى تتابع تصاعد الطموح العراقى هو ان العراق يمكن ان يورط نفسه فى اندفاعاته الشديدة فى تلك الفترة ، فلم تكن مصر تخشى على دورها على الاطلاق من تصاعد قوة العراق العسكرية ، فالدور العربى القائد ليس مجرد قوة عسكرية لكنها كانت تخشى على العراق من اندفاعات صدام حسين ، وتعلم القيادة العراقية جيدا ، من الذى كان يحاول احتواء اندفاعات العراق ومن الذى حاول اصلاح ما افسدته افعال صدام حسين ، ومن الذى رتب مثلا زيارة وفد الكونجرس الأمريكى برئاسة « دول » الى بغداد ، ومن الذى كان يطمئن جميع الاطراف التى كانت تلاحظ بقلق توجهات صدام حسين الجديدة ، كل ذلك ، رغم قلق مصر نفسها مما يدور فى العراق واثره على مستقبل العراق والمنطقة ، ولم تنس القيادة المصرية وسط كل ذلك ان تحذر صدام حسين .

والان فانه مما يلفت الانتباه هو تلك اللغة الحماسية المتضخمة بالعنتريات اللفظية والمفردات الانشائية التى يستخدمها الاعلام العراقى ، والأجهزة الدبلوماسية والسياسية للنظام فى مخاطبة الرأى العام العربى ، أو العالمى والذى يثير التساؤل والتعجب هو التناقض الفادح بين وضع العراق الآن بعد المغامرات الخارجية والحروب الدامية التى ازهقت فيها ارواح الآلاف من ابنائه ومن خلالها اشباع نزواته ، وطموحات صدام حسين واحلامه المريضة فى الزعامة والسيطرة على مقاليد السياسة العربية وبين واقع وحقائق القوة فى المنطقة والعالم .

■ ان النظام العراقى يستخدم اللغة الانشائية الحماسية للتغطية على الكوارث التى حلت بالعراق والمنطقة على يدى المهيب الهمام صدام حسين واشاوسه المغاوير فى حروب لا ناقة لشعب العراق الشقيق فيها ولا جمل .

ان استفزازات العراق . وسلوك قادته واعلامه فى اللحظة الراهنة تكشف عن ازمة كبرى فى التفكير السياسى السائد عند قمة النظام فى العراق ، وذلك العقل السياسى الذى يتصور أن ادارة السياسات الخارجية للدول الكبرى يماثل الأسلوب الفردى القائم فى العراق ، وان مجالات السياسة الدولية ومشكلاتها وازماتها هى مثل ازمات السياسة الداخلية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ اغسطس ١٩٩٢

فى العراق لا تتطلب سوى القمع واغتيال القوى المعارضة والابادة لقطاعات واسعة من الشعب العراقى كى يستمر الرئيس صدام وعائلته وأبناء عشيرته فى الحكم بالحديد والنار والدم .

◀◀ ان رعونة النظام العراقى السياسية فى تقديرنا ترجع الى طبيعة تكوين هذا النظام القمعى ، الذى يقوم على سحق قوى المعارضة السياسية واغتيال رموزها ، نظام لا يقوم على مؤسسات سياسية لها وظائفها وادوارها فى تسيير دفة شئون الحكم وتخضع للمسئولية السياسية عما تضطلع به من امور ووظائف وما تسنه من سياسات .

الكوارث المفزعة التى تسبب فيها الرئيس العراقى فى المنطقة وحربه مع ايران وغزوه للكويت ، واهداره للثروات والدماء هى الوجه الآخر لحكم الفرد والنظام العائلى والعشائرى الذى تسيطر فيه عائلة الرئيس وعشيرته على اجهزة السلطة العراقية المختلفة . تلك هى حقيقة الكارثة التى يعيش فيها العراق الان ورئيسه ونظام حكمه .

ان اوهام السلطة الفردية تجعل الرئيس العراقى يتصور انه باللغة الانشائية قادر على مواجهة حقائق القوة الاقليمية والدولية .

■ ويبدو لى ان الرئيس العراقى لايزال يعيش فى عالم خاص صنعته اوهامه الخاصة عن الحياة الدولية والنظام العالمى . فالعالم يتغير من حولنا على نحو غيرمسبوق ، وتعقيدات العلاقات الدولية تتزايد يوما بعد الاخر . ولم يعد هناك مجال للأوهام فى العلاقات بين الدول والقضايا والصراعات لاتحل بالعنتريات اللفظية ، وانما بفهم حقائق القوة وأوضاع العالم المتغيرة، وكانت مصر والرئيس مبارك سباقة فى التنبيه الى خطورة هذه الطريقة من التفكير ، وهذه السياسات التى لا تراعى الحد الادنى من العقلانية ، ومن فهم معادلات القوة وحدود التغير فى النظام الدولى . وقام الرئيس مبارك بجهد خارق فى التنبيه الى ضرورة ادارة علاقاتنا السياسية فى اطار البيت العربى الواحد من منظور المصالح القومية المشتركة وفى اطار بيئة دولية متغيرة ومتحركة على نحو غير مسبوق ومع ذلك ظل النظام العراقى سادرا فى غيه وعناده تحت وطأة اساطير واحلام غامضة تسكن عقل الرئيس وأجهزة حكمه .

غير ان وحدة العراق وسيادته على ارضه لاتزال هى ابرز محاور الموقف المصرى ازاء الاوضاع التى اعقبت حرب الخليج على الرغم من بذاءات النظام ، ورئيسه اثناء حرب الخليج وبعدها .

◀◀ ان السياسة المصرية التى يقودها الرئيس حسنى مبارك تنطلق من مواقف مبدئية لا تخضع للمزايدة أو البيع والشراء على نحو ما تصور الرئيس العراقى اثناء غزوه للكويت ومصر لا تستعدى أحدا على ضرب العراق أو تفكيكه الى اشلاء ، لأن ذلك سوف يؤدى إلى فتح الابواب امام تفكك المنطقة كلها التى تتشكل من خريطة معقدة من القوميات والاقليات العرقية - والدينية -



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

والمذهبية . ان مصر التى تتمتع بوحدة قومية متجانسة ومتماسكة عبر التاريخ الانسانى كله ، تدرك انطلاقا من هذا التاريخ الحضارى العريق ، ووحدتها وانصهار شعبها فى بوتقة واحدة ، المخاطر والاهوال التى يمكن أن تنجم من عملية تفكيك العراق ، وانقسام شعبه الى ملل ونحل شتى ، من هنا كان موقف مصر وقيادتها مرتكزا على المبادىء القومية الاصيلة دون ادعاء وعلى حسن تقديرها لمخاطر هذا النوع من التقسيم . هذه هى حقائق السياسة المصرية وموقف القيادة السياسية من الوضع فى العراق والمنطقة والنظام العالمى الجديد . ولكن يبدو أن السلوك العراقى الاستفزازى يفتح أبواب الجحيم امام الاطماع الاقليمية التى تريد تحقيق مصالحها على حساب وحدة العراق وسلامة اراضيه كمدخل للوثوب الى قلب المنطقة العربية ، والى موارد الثروات العربية ، ان المنطقة العربية تقف فى مرحلة دقيقة فى تاريخها تتطلب بلورة تصور عربى للأمن وترتيباته فى الاطار العربى حتى لاتخضع ثرواتها وامنها لاطماع القوى الاقليمية غير العربية التى اتخذت من حماقة غزو الكويت فرصة نادرة لاشباع اطماعها ومصالحها على حساب العالم العربى وامنه ووحدته وثروته .

ان النظام القائم فى العراق لايزال يتصور ان لغة البذاءات تمثل بديلا عن الفهم الدقيق لما يحدث فى المنطقة او العالم ، فالذى يعلمه مدمنو العنتريات اللفظية فى بغداد ان الانتخابات فى النظم السياسية الغربية الكبرى تتحدد نتائجها فى ضوء مواقف الرأى العام الداخلى وجماعات

الناخبين ، والذى يحدد اتجاهات الكتل التصويتية فى الولايات المتحدة مثلا ، هى القضايا والمصالح الداخلية التى تمس حياة المواطن الامريكى . ولو بذل النظام العراقى ورئيسه قدرا بسيطا من الجهد فى قراءة المقالات والدراسات واستطلاعات الرأى العام الامريكى لامكنه ان يرى الصورة الانتخابية الامريكية واضحة لاغموض فيها وهى ان الاولوية فى المعركة الانتخابية بين الحزبين الرئيسيين الجمهورى والديمقراطى تدور حول القضايا الداخلية وان قضايا السياسة الخارجية تاتى فى مرحلة تالية ، وان محور الصراع الان يدور حول الاولى ، ان قليلا من الفهم للعلاقات الدولية يمكن ان يعطى صورة للرئيس العراقى عن أن قرارات الحرب لا تؤخذ هكذا بقرارات منفردة او بمجرد ضغوط تاتى من اصدقاء الرئيس الامريكى فى اى مكان فى العالم .

■■ هل يمكن لمصر - كما يدعى العراق - ان تحول مسار الانتخابات الامريكية على نحو أو آخر ، وهل يمكن لاية قوة خارجية غير امريكية ان تفعل ذلك ؟ ان السذج وحدهم هم الذين سيقولون نعم .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

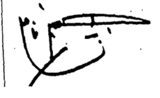
والجهلة وحدهم هم الذين يتصورون مثل هذه الترهات وهم سذج وجهلة لانهم لا يعلمون حقيقة الانتخابات الامريكية والعوامل المسيطرة عليها ، ولا يعرفون أن الرأى العام الأمريكى هو الفيصل فى هذاالامر ، وإن ارادة الناخب الامريكى هى وحدها العنصر الحاسم .

ان السذج والجهلة الذين لا يقدرون حقوق الانسان وقيمة صندوق الانتخابات وقيمة الحرية هم الذين يتصورون انه يمكن وفق تدخل خارجي ما أن تتاثر نتيجة الانتخابات الامريكية على نحو أو آخر .

ثم تجيء القيادة العراقية والصحافة العراقية بعد كل ذلك لتتهم القيادة المصرية والصحافة المصرية بدعوة الرئيس الامريكى بوش الى توجيه ضربة عسكرية للعراق من اجل تعزيز موقعه الانتخابى وتتهم « صحيفة الاهرام » فى قوميتها وهو نفس الاسلوب الذى مارسته القيادة والصحافة العراقية خلال ازمة الكويت وكأن قادة العراق وإعلامه الموجه لم يتعلموا شيئا من كل ما تعرضت له بلادهم من كوارث بسبب حماقة غزو الكويت ومن قبلها حماقة غزو ايران وباقى سلاسل الحماقات والاندفاعات التى جرت على الأمة العربية والمنطقة العربية من الكوارث ما يتضاءل الى جواره كوارث قرن أو اكثر من الاستعمار الاجنبى .

فماذا نستطيع أن نقول لزعيم العراق وصحافته واعلامه حين يتحدثون بعد كل ذلك عن « الانحطاط الأخلاقى » وسقوط القيم والتحسر على « قومية الأهرام »؟

لن نقول شيئا أكثر مما قلنا .. فلقد صدق من قال : « ان لم تستح فافعل ما شئت » .. أو فقل .. كل ما شئت !





المصدر : الأهــــــرام

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



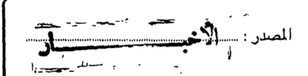
فى طريق الصدام

تطور الموقف العدائى بين الولايات المتحدة والعراق إلى ما يشبه صندوق بارود ينتظر شرارة التفجير. لكن الملابسات التى تحيط بهذا التصعيد تحمل شبهات المصالح السياسية الضيقة لكل من الجانبين.

ويمكن القول بان الادارة الامريكية نجحت فى توصيل رسالة خاصة الى النظام الصدامى تحمل انذارا نهائيا بمعاودة قصف الأهداف الاستراتيجية فى اى وقت تقرره، اذا ما ظل هذا النظام يراوغ فى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة لاسيما ما يتعلق منها بالتفتيش الدولي. فليس ببعيد ان يكون ما نشرته النيويورك تايمز عن خطة أمريكية لضرب منشآت بعينها فى العراق، وتحديد موعد لذلك - يوم الاثنين الماضى - كان تسريبا عن عمد، يتلوه «سيناريو» محكم من فصلين: الأول نفى محدد من جانب وزير الدفاع، أى لصلب الخبر، ثم نفى «مائع» لبوش اعتبر فيه ما نشرته الصحيفة خرقا لقواعد الامن، وهو ما يؤكد المضمون. على حين انصب التكذيب على ان تكون هذه الخطة أو الخطوة «سياسية انتخابية» عشية انعقاد مؤتمر الحزب الجمهورى لتأييد بوش لفترة رياسة ثانية، الأمر الذى يمكن ان يكون تاكيدا عكسيا يتوجه فيه بوش بالخطاب الى المؤتمر لدعم موقفه عن العراق، خاصة وأنه حدد هنا إمكان قصفه فى اى وقت.

ويمكن أن نستقى من ذلك ان بوش نجح بنسبة ليست كبيرة فى دعوة الحزب الى تفويضه أمام الرأى الانتخابى العام بحرية التصرف ازاء العراق ليبقى «توقيت الضربة» بعد ذلك أمرا متروكا له يحدده كيف يشاء حسب تطور الموقف الانتخابى واتجاهات الراى العام، خاصة مع تزايد شعبية كلينتون، بحيث يمكن القول بان التصعيد العسكرى قد ياتى فى اية لحظة خلال الشهرين القادمين حسب مقتضيات المعركة الانتخابية، خاصة مع مظاهر الحشد التى تتواكب الآن، وتدل على استعدادات حربية تشبه ما حدث عشية حرب تحرير الكويت، وان كانت بصورة مصغرة.





المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢



الموقف السياسي

« عودة الوحش » .. !

بقلم : إبراهيم سعده

انتهت حرب الخليج بهزيمة المعتدى وطرده وعودة الكويت الى أصحابها . ولم يكتف المهزوم بركوعه وتقزيمه ، وانما سارع ووافق على كل مافرضته عليه الشرعية الدولية ـ من خلال مجلس الأمن ـ من قرارات ، وتحذيرات ، وشروط أفقدت بلاده سيادتها وكرامتها وحرية تصرفاتها ، لقد قبل الرئيس العراقى ـ صدّام حسين ـ هذه القيود والشروط كلها دون أن يحمر وجهه خجلا ، ودون أن يجد فيما آلت اليه بلاده مايستدعى الابتعاد أو حتى الانتحار كما يفعل كل المحاربين الشجعان ! المهم فقط ـ بالنسبة لصدام حسين ـ أن يظل متربعا على « عرش » العراق ، وحاكما لشعبه بالحديد والنار . ففى سبيل البقاء ، يمكن التغاضى عن الكثير والكثير !

ومرت الأيام .. وبدلا من أن يعيد صدام حسين حساباته كلها والتى ثبت خطؤها ، وجدناه ـ الآن ـ يصرّ على نفس حماقاته ، ونفس أطماعه ، ونفس جرائمه ! فهزيمته النكراء كانت ـ كما يزعم ـ مجرد « نكسة » سرعان ماينهض منها ! وعودة الكويت الى الكويتيين ، تمثل مرحلة وقتية تنتهى قريبا جدا باسترداد الكويت وضمها الى محافظات العراق مرة اخرى والى الأبد ، كما تؤكد اجهزة الاعلام العراقية فى هذه الأيام !

المدهش والمثير للسخرية ان النظام الحاكم العراقى لايخفى سعادته من وراء اهتمام الصحافة الغربية والعالمية بما يقوله ويعلنه بمناسبة وبدون مناسبة . فالذى يقرأ هذه الصحف يتصوّر ان عجلة الزمان تدور الى الوراء وتعيدنا الى الشهور التى سبقت اشتعال حرب الخليج .

نفس التصريحات العراقية العنترية ! نفس التضخيم والتهويل فى قدرات العراق العسكرية ! نفس التهديدات العراقية التى تتحدى العالم وتنذر بدماره وتؤكد العزم على ان العراق خسر « معركة » ولكنه لم يخسر « حربا » ! ونفس الصور التى يظهر فيها « الزعيم » وسط « الملايين » التى تزار باسمه ، وتهتف بحياته وتطالبه بالثأر السريع من الدنيا بأسرها !

النظام الحاكم العراقى سعيد بما تنشره الصحف العالمية فى هذه الايام عن صحوته وقدراته وقواته وأسلحته وشعبيته واستعداداته لتكرار ماسبق أن فشل فى تحقيقه . واكثر الناس بساطة وسذاجة يستطيع ـ بكل سهولة ـ ان يعرف هدف الاعلام العالمى ـ وبالذات الأمريكى ـ من وراء هذا التهويل والتضخيم فى « خطورة » نظام الرئيس العراقى صدام حسين . لقد سبق ان خدع البسطاء والسذج فى هذا

« البقية ص ٨ »

واليوم يبدو فى الأفق أن التاريخ يمكن أن يعيد نفسه . فصدام حسين يرفض تنفيذ قرارات وشروط الأمم المتحدة ـ التى سبق له قبولها والتعهد بتنفيذها والالتزام بها ـ وعندما تكشّر الشرعية الدولية عن انيابها ، يسارع بالتراجع السريع لفترة ، تنتهى بفترة تحد وتمرّد أخرى .. وهكذا .. تتصاعد المواقف ثم تهدأ لتتصاعد من جديد !

الذى لايعرفه النظام الحاكم العراقى ـ أو ربما يعرفه ولكنه يحاول تجاهله ـ ان هناك قوى كبرى ـ وصغرى ـ لاتريد أن يستمر هذا النظام حاكما للعراق . لقد تصوّرت هذه القوى أن هزيمة صدام وتدمير جيشه وخراب بلده سيعجل بثورة شعبية تطيح به وبنظامه البوليسى بدون تدخل خارجى . فهذا هو المنطق ، وهذا ماكنا نتوقعه فور وقف اطلاق النار فى حرب الخليج . فالذى حدث كان بعيدا كل البعد عن المنطق وعن تحصيل الحاصل . فلاالشعب العراقى ثار ضد الحكم الغاشم ، ولافلول الجيش العراقى قامت بانقلاب للثأر ممن أذلّ العسكرية العراقية ولطخ كرامتها فى الحضيض !

إن الابقاء على صدام حسين أو القضاء عليه ليس من شأن غير العراقيين ، فهم اعرف الناس بمصالحهم وبحكّامهم . وفى المقابل فان القوى التى لاترضى عن استمرار حكم صدام حسين ، ترى أن من حقها أن تعمل على الاطاحة به لأسباب عديدة وتنفيذا لمخططات اكثر تعددا . والمشكلة الوحيدة التى تمنع ـ أو تصعّب ـ توجيه ضربة جديدة ضد العراق هى افتقاد هذه القوى للاجماع العالمى والمحلى على القيام بهذه الضربة . فلا الشعوب العربية تقبل أن تدمر البقية الباقية من العراق ، ولا الشعوب الأخرى تتحمس لارسال جنودها لحرب جديدة ضد دولة بعيدة ولاتشكل خطرا على مصالح هذه الشعوب .

والمذهل أن صدام حسين يعمل بكل همة ونشاط من اجل تذليل هذه المشكلة من أمام القوى الكبيرة ـ والصغيرة ـ التى تتحرق شوقا لضربه ضربة قاضية لولا تلك المشكلة ! فالذى يفعله صدام ـ خلال الفترة الأخيرة الماضية ـ هو أعطاء المبرر للقوى المعادية له لحشد الحكومات والشعوب من أجل الوقوف ضد النظام العراقى واظهاره فى صورة لاتقل سوءا وبشاعة عن نفس الصورة التهويل والتضخيم قبيل حرب الخليج وفور نجاح العراق فى غزو واحتلال الكويت . وتصور هؤلاء أن كل ماتنشره الصحف العالمية عن القدرات القتالية والتدميرية العراقية هو تقرير واقع وحقيقة لاتقبل الشك ! ليس هذا فقط بل ان البعض من البسطاء ـ فى العالم العربى ـ راهنوا على انتصار العراق على جيوش نحو ثلاثين دولة بما فيها جيوش امريكا وبريطانيا وفرنسا . وعندما وقعت الواقعة .. فوجىء هؤلاء البسطاء بأن القائد « المغوار » لم يحارب ، ولم يصمد ، ولم يتقدم خطوة واحدة فى ميدان القتال ، وانما كانت هزيمته واضحة مع أول طلعة هجومية ، وكان انسحابه المهين والسريع نقطة سوداء فى تاريخ العسكرية العربية لن تمحوها الأيام ولا القرون ! وعندما تاتى نفس أجهزة الاعلام العالمية ـ وبالذات الامريكية ـ وتكتب وتنشر نفس ماكانت تكتبه وتنشره عن « قوة » الجيش العراقى ، واستعداداته وأسلحته ذات الدمار الشامل ـ فى هذه الأيام ـ فلا يعنى ذلك غير أن العالم الغربى ـ وبالذات الولايات المتحدة الامريكية ـ يريد أن يجر صدام حسين الى نفس الحفرة التى سبق له السقوط داخلها . ان المؤمن لايلدغ من جحر مرتين ، ولكن صدام حسين ليس مؤمنا وبالتالى فانه يلدغ ألف مرة ومرة من ذات الجحر ! ولولا ثقة الذين يخططون لضربه وتركيعه مرة أخرى فى عدم ايمانه وفى سهولة لدغة ، لفكّروا فى طريقة جديدة ومختلفة للايقاع به بدلا من التكرار الذى يمكن لأبسط البسطاء كشفه وفضحه .

لقد وقف العالم كله ضد قيام العراق بغزو واحتلال دولة مستقلة وعضو فى الأمم المتحدة . والشعوب العربية كانت أكثر رفضا وأكثر غضبا لقيام جيش عربى بضرب وقمع وتشريد الشعب العربى فى الكويت . وهذا الرفض غير المشروط على المستوى العالمى والمستوى العربى أدى الى تحالف الدنيا كلها ضد الباطل واستخدمت كل وسائل الضغط على العراق من اجل اقناعه بالانسحاب ، سلما ، ثم اضطر مجلس الأمن الى استخدام القوة من أجل اجباره على الانسحاب فى أسرع حرب تدميرية من طرف واحد .



التى كان عليها قبيل نشوب حرب الخليج منذ عامين تقريبا . فالاعلام فى اوربا والولايات المتحدة يحذر من « عودة الوحش » مرة أخرى !

أغلفة أشهر المجلات السياسية تحتلها صورة صدام حسين العائد بتحديه للدنيا كلها ! صفحات عديدة مخصصة لنشر صور صدام وهو يهدد ويتوعد ويتفاخر بأنه استرد قوته فى فترة زمنية لاتزيد على ٥٠٠ يوم من وقف اطلاق النار فى حرب الخليج ! تحقيقات صحفية واسعة توهم الراى العام بأن العراق استطاع أن يتحايل على الحصار المفروض على بلاده ونجح فى ان يحصل على مايحتاجه جيشه من احدث الأسلحة وأقواها ! تصريحات لخبراء عسكريين غربيين تجمع على أن النظام العراقى اصبح قادرا — الان — على حشد قواته والزحف بها لغزو واحتلال الكويت ومابعد الكويت !

هذا التصعيد الغريب — والمكشوف فى نفس الوقت — يبلغ منتهاه بالتصريحات التى يعلنها الرئيس الأمريكي جورج بوش الذى يواجه منافسة قوية فى معركة الانتخابات الحالية ، وهى التصريحات التى تحمل تهديدا واضحا وصريحا عن احتمالات توجيه ضربة قوية وقاضية لنظام صدام حسين الذى يتباهى بأنه يرفض تنفيذ قرارات الشرعية الدولية التى سبق له الموافقة عليها حتى تقبل دول التحالف وقف اطلاق النار ووقف الزحف حتى بغداد .

وبدلا من أن يتنبه صدام حسين الى أبعاد هذا المخطط الذى يتربص به وبنظامه وبيلده ، نجده سعيدا بخوف وتخوف العالم منه ! نجده سعيدا — أيضا — بما يقال عن خوف ورعب الشعب الكويتى من التهديدات التى تطلقها أجهزة الاعلام العراقية وتبشر شعبها بجولة جديدة لغزو واحتلال الكويت ! ومن حق المواطن الكويتى أن يخاف من هذه التهديدات حتى وأن جاءت بلسان « نمر من ورق » فالتجربة المريرة التى مر بها الشعب الكويتى مازالت ماثلة أمام عينيه وستظل كذلك لسنوات وسنوات قادمة .

لقد نجح العراق فى غزو الكويت منذ عامين ، فما الذى يمنعه من تكرار هذه الجريمة مرة اخرى مادام صدام حسين يهدد بذلك ، ومادام مجلس الأمن يؤكد عدم التزام العراق باحترام وتنفيذ قراراته ، ومادامت أكبر وأشهر الصحف والمجلات العالمية تخصص اغلفتها وصفحاتها الأولى لتحذير العالم من « عودة الوحش المفترس » ، ومادام — ايضا — يتسابق رؤساء الدول الكبرى — بوش وميجور وميتران — على الادلاء بتصريحات لاتستبعد خطورة استمرار النظام الحاكم فى العراق واحتمالات نشوب الحرب واستئناف القتال مرة اخرى ؟!

□ □ □

أن التصعيد فى هذه المشكلة لم يتوقف . على العكس من ذلك يتصاعد يوما بعد يوم وساعة بعد أخرى ، وعلى الرغم من ذلك فان النظام الحاكم فى العراق ينتشى بهذا التصعيد ويبذل كل ماق وسعه من أجل المزيد من زيادة التوتر فى المنطقة ، والمزيد من اثارة شهية القوى الكبرى — والصغرى — التى تتربص بنظامه ، لضربه ضربة جديدة تدمر فيها البقية الباقية من العراق ، ولن تتركه الا مقسما ، مفككا ، وتلتهم كل دولة قريبة منه بعضا من أرضه بما عليها وماتحتها !

هذه الحقائق المخيفة ، وغيرها ، ليست خافية على صدام حسين . فمهما بلغت سذاجته — كما حدث فى المرة السابقة — فمن المؤكد انه على درجة من الوعى تجعله يقدر خطورة لعبته الحالية ، خاصة أن نفس الأسلوب الذى استخدمته القوى المعادية له للدغة — فى حرب الخليج — هو نفسه بالحرف الواحد الذى تكرره معه هذه الايام لسحبه الى ذات الجحر لتعاود للدغه منه للمرة الثانية !

والمؤسف أن صدام حسين يتجاهل هذه الحقيقة المكشوفة ، وكأنه يجد لذته ونشوته فى أن يلدغ المرة بعد الأخرى !

ابراهيم سعده



المصدر : ......المســـــاء......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ......٢٠٢ أغسطس ١٩٩٢......

رجل السياسة .. ورجل القبيلة

نخشى ونحن نكتب هذه السطور ان تسبقنا الاحداث ويكون الامريكيون قد بدأوا فى ضرب وقصف اهدافهم المعدة سلفا فى العراق !.. ونحن نريد من اخواننا فى الخليج ان يتبصروا الموقف لو حدث مثل هذا القصف والضرب .

اننا نعلم مدى عمق الجرح فى نفوس اهل الكويت بالذات من جراء ذلك الغزو الغادر لبلادهم .. والاسلوب الوحشى الذى مارسته سلطات الاحتلال هناك .. وعمليات السلب والنهب التى كشفت عنها عمليات استرداد ماسلب ونهب طوال فترة الاحتلال ..

ولكن رجال السياسة ليسوا قبائل باسوسية تحركها نوازع الثأر والانتقام .. انما كل شىء يقدر ويحسب حسب المصالح القومية المحلية والقومية الشاملة .. ولطالما تحارب دول وبلاد .. وسقط من كل منها الالوف بل الملايين .. ودمرت المدن بل والقرى .. ومع ذلك حكمت المصالح القومية بالتصالح بل والتصافى والتحالف .

واليكم مثلا المانيا التى اعتدت فى غدر مرتين على فرنسا واوربا كلها فى حربين عام ١٩١٤ و١٩٣٤ .. واقامت ابشع ماعرف من معسكرات تعذيب وافناء وحرق فى افران الغاز .. وسفكت دماء عشرات الملايين من الفرنسيين والانجليز والروس .

ثم مرت الايام .. ونرى فرنسا الحليف الاول لالمانيا فى ايامنا هذه .. كما نرى المانيا اكثر دول اوربا اغداقا على روسيا لاقالتها من عثرتها الاقتصادية .. والصداقة بين الجميع عال العال .. والحدود مفتوحة .. والصفاء يملأ النفوس .. ونحن فى مصر .. كانت انجلترا تحتل بلادنا .. وبعد ٧٢ عاما .. خرجت من البلاد .. وبعد حرب العدوان الثلاثى .. وارتكب الانجليز فى بلادنا اثاما كثيرة ..

ولكن الان بريطانيا صديقة لمصر .. وعشرات الالوف من المصريين .. يجوبون انحاء بريطانيا يستمتعون بالحضارة فيها .. ويشترون من محلاتها مايشاءون ومن هنا فإنه يجب الا نسمح بأن يحدث ماتتوعد به الولايات المتحدة كل يوم العراق لتضربه وتقصف اهدافا فيه .. مرة بحجة انه يضع العراقيل فى وجه مفتشى الامم المتحدة الذين ترى انهم يجب ان يدخلوا أى مبنى حكومى أو مرفق .

وعندما يتراجع النظام العراقى ويفتح الابواب امام المفتشين .. وتبدأ هيئة الامم تعالج مشاكلها مع العراق فى عملية التفتيش ببعض الاستقلال عن الادارة الامريكية بعد الفضيحة الكبرى التى كشفتها جريدة النيويورك تايمز من ان تلك الادارة تتربص بالنظام العراقى وتود افتعال ازمة مفرضة فى عملية التفتيش لعلها تجد مبررا لضربه لكي يستطيع الرئيس الامريكى ان يظفر بأصوات الناخبين الامريكيين فى انتخابات الرئاسة بعد ان بدا ان كلينتون مرشح الديمقراطيين يتفوق عليه .

تقول عندما تكشف تلك اللعبة .. يغضب الرئيس الامريكى وينفى استثماره لازمة امريكا مع العراق لمصالحه الشخصية الانتخابية ..

ولكنه يؤكد انه سيضرب العراق فى أى وقت لاسباب اخرى ..

ومن الجراب يخرج الحاوى الامريكى لعبة اسمها حقوق الانسان .. ويقول ان العراق ينتهك تلك الحقوق لدى مواطنيه الشيعة فى جنوب البلاد .

والصحف الامريكية نفسها تقول ان هؤلاء الشيعة متمردون ومسلحون ويدربهم ضباط ايرانيون .

ومن حق أى دولة ان تحاول القضاء على أى تمرد .. بل ان الولايات المتحدة سلطت حرسها الوطنى .. ضد ثورة الشعب الاسود فى لوس انجلوس .. وجاءت بفرق من التى



بقلم:
عبدالستار الطويلة

شاركت في حملة عاصفة الصحراء مع قائدها الجنرال باول لتحاصر المدينة .. ثم ان هناك اقاويل كثيرة عن مشروعات لتقسيم العراق إلى شمال كردى .. وجنوب شيعى ..

وهذا خطر يهدد لا العراق وحده بل يهدد العالم العربى كله اذ يصبح مثلا يمكن احتذاؤه لاقليات عديدة موجودة فى بلاد كثيرة .. ولااحد يعرف ماذا سيحدث بين الدويلات التى سينقسم اليها العراق .. وامامنا صراعات شذرات الاتحاد السوفيتى السابق بعضها البعض على قطع ارض هنا وهناك ..

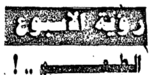
ثم اننا اذا ماسمحنا بذلك الضرب الامريكى والتقسيم الامريكى لن يعنى ذلك سوى اننا نسلم قيادنا إلى الابد للامريكان وللدول الكبرى .. وسنفقد شخصيتنا وكياننا .. وهذا سيغرى اسرائيل بنا .. ويغرى غيرها من الدول ..

بل وسيفتح ذلك الباب لتناقض لاحدود له بين الشعوب وحكامها .. اذ ان استمرار الاوضاع على ماهى عليه الان شبه مستحيل .

لذلك نرجو الاخوة فى الخليج .. ان ينظروا بعيدا .. والا يستسلموا لنزعات الانتقام فصدام حسين زائل غدا أو بعد غد وكذا نظامه .. والشعب العراقى وكل الشعوب العربية باقية .. فلنترك لها استقلالها وكرامتها .. ولنحاول تجميع صفوف العرب ليكون لهم مكانهم فى عالم اليوم .

وارجو ان تقرأ هذا المقال من اوله مرة اخرى لتفهم مغزى الرحلة التاريخية للرئيس حسنى مبارك إلى عمان .. والكويت فى اربع عشرة ساعة مكثفة !!





الطعــــــــم ..!

عادت الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية «تنفخ» في صدام حسين وقواته العسكرية ..

فقد ذكرت المصادر الغربية أن العراق يمتلك الآن قوة عسكرية كبيرة تمكنه من غزو الكويت مرة أخرى .

ويعني ذلك أن الغرب يهيىء للرئيس العراقي التفكير في معاودة مغامرته العسكرية في الخليج وتضرب على الوتر الحساس للقيادة العراقية ، علها تجهز عليه تماما هذه المرة ..

والغريب أن صدام حسين يعد نفسه لابتلاع « الطعم » فها هي تصريحاته التي يردد فيها أن الكويت جزء من العراق وأنها الامتداد الطبيعي لبلده وها هي أجهزة إعلامه التي تعد الشعب العراقي لمعركة جديدة في الخليج حتى يسترد حقوقه المسلوبة .

ولعلنا نتذكر أن الولايات المتحدة هيأت لصدام القيام بغزو الكويت عندما قالت السفيرة الأمريكية في بغداد إن أمريكا ليست لها مصالح مباشرة مع الكويت وليس بينهم وبينها معاهدة للدفاع المشترك ..

وابتلع صدام حسين الطعم .. وجاءت الفرصة للولايات المتحدة لتحطيم العراق وقواته العسكرية ..

واليوم .. تتكرر نفس الأحداث .. فالغرب ينفخ في القدرة العسكرية العراقية .. ويمد « الطعم » لاصطياد صدام ..

والظروف الآن مهيأة للإجهاز على ما تبقى من صدام وجيشه فالانتخابات الأمريكية على الأبواب والتفكير في عمل عسكري أمريكي موجه ضد العراق لانقاذ بوش ورفع شعبيته المتدنية أصبح واردا والرئيس العراقي يحاول استرداد كرامته المجروحة أمام شعبه ويحوم حول « الطعم » عله يبتلعه ويفوز به في خطة مفاجئة أو أن تكون نهايته .

ولننتظر ..!

محمد أمين



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٢



اخر ورقة لدى صدام

بعد ان تاكد حاكم العراق صدام حسين من جدية موقف الغرب ، والعالم كله ، الرافض لاعتداءاته المستمرة على الشيعة مسلحين فى الجنوب العراقى ، وبعد ان اقتنع ، اخيرا ، بان قواته لن تستطيع التصدى لقوات التحالف الدولى فى حالة حدوث مواجهة عسكرية جديدة ، قرر اللعب باخر ورقة لديه على امل ان ينتصر ولو لمرة واحدة !

والورقة الاخيرة لدى صدام هى محاولة اللعب على وتر وطنية ونخوة الشيعة ، ومحاولة اقناعهم بان رموز النظام العراقى الحاكم هم « القوم الاخيار » الذين يريدون لهم كل خير (!) ، وبان اعضاء التحالف الدولى هم « القوم الاشرار » الذين يريدون بهم كل شر ! .

وارسل صدام لهذا الغرض مجموعة من كبار مساعديه وعلى راسهم وزير الدفاع على حسن المجيد ، إلى مناطق الشيعة بالجنوب لاقناع الزعماء الشيعيين برفض التدخل الاجنبى فى شئونهم واراضيهم !

ونسى صدام ان مسالة « الأخيار والاشرار » لا توجد الا فى حواديت الاطفال ، وانه لو كان هناك فعلا اشرار واخيار ، لكان هو اول شرير . ونسى صدام ايضا انه من السخف الشديد مطالبة الشيعة بان يرفضوا التدخل الاجنبى فى اراضيهم ، لان هذا التدخل ـ ببساطة ـ يستهدف حماية الشيعة من عدوان صدام وزبانيته ـ ولو كان حاكم العراق يحسن معاملة الاقليات فى بلاده ـ سواء الاكراد او الشيعة ـ لما تدخل فى الامر احد .

وكيف يريد صدام من الشيعة ان يرفضوا التدخل الاجنبى بينما تؤكد اخر التقارير ان القوات العراقية البرية قامت بهجوم جديد على مناطق الشيعة بالجنوب ؟ وكيف يريد صدام ان يدعه العالم لحاله بينما يستخدم ابشع الطرق لابادة الاقليات وينتهك جميع مواثيق حقوق الانسان ؟

ان ورقة صدام الاخيرة خاسرة بكل تاكيد ، مثلها فى ذلك مثل كل اوراقه والاعيبه السابقة ، وان هى الا محاولة جديدة للف والدوران وكسب الوقت . ولا ندرى حقا متى سيقتنع صدام باخطائه وحماقاته !! .. ولا ندرى حقا متى سيتوقف عن الاعيبه ومغامراته !!

« المحـــرر »



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٢



محمود التهامي

فصل جديد
فى كارثة الخليج :

يبدو ان حاكم العراق لا يزال مصراً على المقامرة ببلده وشعبه فى عملية يائسة لتعويض خسائره الباهظة .

والخسائر التى يسعى حاكم العراق إلى تعويضها لا يمكن تعويضها بحال من الاحوال .. فهو قد وضع بلده وشعبه فى « ملقف » وادت تقديراته الخاطئة إلى تدمير قدراته الاقتصادية والعسكرية وعاد العراق بعد عملية عاصفة الصحراء إلى ما قبل العصر الصناعى على حد تعبير كثير من المراقبين والمعلقين .



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وإنه لمن المحزن حقا ان يظل دورنا محصورا فى النظر إلى الموقف المعقد بالغ السوء ونحن نتجرع الحسرة على البلد الذى كان رصيدا عربيا قويا ثم اصبح فجاة عبئا وكارثة المت بالوطن العربى وجذبت إليه القوات الاجنبية وجعلته مرتعا لعمليات التفتيش والتنقيب عن كافة مصادر القوة ..

وليس بوسعنا ان نفعل شيئا حيال حاكم العراق ، الذى يصر على متابعة رهاناته الخاطئة بتحدى الواقع الذى فرضته القوى الدولية فى منطقة الخليج بعد الحرب ، سوى التنبيه إلى الكارثة المحققة التى يمكن ان تقع للعراق وتجر عليه مزيدا من الخراب والدمار وتسبب مزيدا من التعقيدات السياسية فى المنطقة باسرها .

إن الموقف - الآن - يشير إلى احتمالات مفزعة حيث يستمر حاكم العراق فى حساباته الخاطئة التى طاما حاولنا التنبيه إليها قبل كارثة غزو الكويت وبعدها ، قبل بدء عملية عاصفة الصحراء وبعد بداية العمليات الجوية وقبل الزحف البرى لإنهاء العملية ..

قلنا وقتها إن التهديد بغزو الكويت خطر وخطا وسوف يجر على المنطقة كلها ويلات ومخاطر يصعب التخلص منها فيما بعد ..

ولم يصدق حاكم العراق إلا افكاره واوهامه واقدم على العملية الغادرة فقسم العالم العربى وفجر تناقضاته وقضى على قشرته الرقيقة التى طالما تمسك الجميع بها رغم علمهم بضعفها ووهنها ..

وقلنا بعد عملية الغزو إن الانسحاب ضرورة ولابد من إعادة الأرض لاصحابها واحترام سيادة الدولة الشقيقة التى جرى الاعتداء عليها .. واصر حاكم العراق على عملية الضم واعلن ان الكويت ماهى إلا المحافظة التاسعة عشرة وغير من اسمها وشرع فى تغيير بنيتها السكانية ودمجها فى العراق .

وقلنا إن المجتمع الدولى جاد فى مقاومة الغزو ومصمم على تحرير الكويت بكافة الوسائل ومنها القوة العسكرية .. ولم يصدق حاكم العراق واستمر فى تحديه لقرارات مجلس الامن وتجاهل الجهود العربية لإقناعه بالعدول عن رهانه الخاسر ، واذكر بهذا الصدد الرسائل المتتالية التى بعث بها الرئيس مبارك إليه يوضح فيها ويشرح له ابعاد الموقف الخطر المتازم واحتمالاته المروعة .. ولم يصدق حاكم العراق ان المجتمع الدولى جاد فى تنفيذ ما اتفق عليه وصدر عن مجلس الامن .

ولا يزال مادفع حاكم العراق إلى تجاهل كل المحاولات مجهولا ، وكل ما قيل بهذا الصدد غير مقنع على الإطلاق .. وكثيرا ما نسمع التساؤل فى كل جلسة يدور بها حديث عن هذا الموضوع : لماذا لم يستجب حاكم العراق لكل المحاولات لتجنب الصدام العسكرى ؟ وهل كان حقا مقتنعا بان فى وسعه مقاومة الحشد العسكرى المتفوق فى

عملية درع الصحراء ؟ .. هل كان يعتقد ان بإمكانه إجهاض عملية عاصفة الصحراء ..

وكيف حسب هذه الحسبة ، ومن الذى اقنعه بان الحرب لا يمكن ان تنشب ، وان التهديدات باستخدام القوة مجرد كلمات ؟ .

إن القدرة البسيطة على إجراء عمليات الحساب الاستراتيجية سياسيا وعسكريا كانت تؤكد ان الحرب واقعة لا محالة ، وان ميزان القوة لا تكافؤ فيه على الإطلاق بين القوات المحتشدة لتحرير الكويت ،

والقوات العراقية التقليدية ، كما ان ما زعم العراق امتلاكه من اسلحة الدمار الشامل

- عملياً - لا يمكن استخدامه كما ثبت فيما بعد ، ويبقى السؤال معلقاً لا يجد إجابة شافية إلا افتراض انه لم توجد حسابات اصلاً او ان الناصحين لحاكم العراق

اقنعوه بما فى راسة هو من وهم وصوروه له على انه حقيقة .

والامر الآن يختلف بعد تجربته الاولى ، وما ادت إليه من نتائج مروعة فالتجربة العملية افرزت حقائق جديدة فى المنطقة اولها الحظر والحصار الشديدان المفروضان على العراق بعد قبوله لوقف إطلاق النار المشروط بشروط محددة ، وافق عليها حاكم العراق ، واصبح ملزماً دولياً بتنفيذها ، وإلا اصبح وقف إطلاق النار غير سارى المفعول ، وثانيها ان القوات الأجنبية اصبح لوجودها فى المنطقة سند شرعى قانونى وسند سياسى يتمثلان فى قرارات مجلس الامن وعملية التحالف الدولى من اجل تحرير الكويت ، واما السند السياسي فهو حاجة دول الخليج إلى الامن وحقوق دوله فى إشباع تلك الحاجة إلى الامن بالصورة التى تبعث على الاطمئنان من وجهة نظرها بالطبع .

ووجود قوات اجنبية فى المنطقة يمثل خطراً مركباً على المدى الطويل على اسلوب

وطريقة حياة تلك المنطقة ، وعلى الاقل ، على ماإعتادته تلك المنطقة من اسلوب حياة .

ولكن ماذا يمكن ان تفعله دول الخليج إزاء تهديد مستمر من الجانب العراقى ،

والتقارير التى تتواتر عن إعادة حاكم العراق لبناء قواته العسكرية بسرعة شديدة ، وإعلانه عن استمرار اطماعه فى الدول المجاورة ، والدعاية العجيبة المتجاهلة لكل حقائق الواقع تلك التى يبثها على شعبه المسكين مدعياً بانه انتصر وان ام المعارك لم تنته بعد .

وبالطبع مايحدث الآن من حاكم العراق ينطلق من نفس طريقة التفكير ، ويعتمد ذات الاسلوب ، فإذا سلمنا بخطأ العملية السابقة منذ بداية تخطيطها استراتيجياً إلى سوء إدارة عملياتها التكتيكية سياسياً وعسكرياً فإننا نجد انفسنا امام نتيجة محققة ، فكل التصرفات التى تنطلق فى منطق لا مسئول وتجاهل لمصالح شعب

تدخل تحت بند المغامرة والإصرار على الحصول على مكسب حيث لا مكسب على الإطلاق .. إنها كارثة اشبه بكوارث المقامرين على الموائد الخضراء حين يخسرون ويظلون يطلبون المكسب حتى يبيعوا ارواحهم للشيطان ، ولا يكسبون ، وتنتهى الماساة بطلقة فى الراس او حبل معلق فى نافذة ، او ان يسقط الضحية صريعاً لمطالبة خصومه بسداد دين القمار .

تلك حقائق يعلمها الجميع عن الذين اضاعوا ثرواتهم وتنازلوا عن كرامتهم فى العاب القمار .. ولكن الامر يتعلق بشعب ودولة ، وشعب العراق وارض العراق التى اوشكت ان تقسم وتدخل فى دوامة لا قرار لها ..

ولو كان هناك قدر من الموضوعية يسير جداً لادرك حاكم العراق ان هناك حقيقة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٤ [illegible] ١٩٩٦

راسخة لا مفر من التعامل معها ، وهى ان دول المنطقة والمجتمع الدولى يرفضان التعامل الطبيعى معه شخصياً .

وان استمرار وجوده سيجر على العراق شعباً وبلداً مزيداً من الملاحقات الإقليمية والدولية حتى يتولى إدارة الأزمة من الجانب العراقى وجه مقبول يمكن التعامل معه .

ولكن يبدو ان حاكم العراق يريد فرض نفسه مرة اخرى على المجتمع الدولى ويعتمد على ما تحت يديه من رهائن تتمثل فى الشعب العراقى المسكين المغلوب على امره الذى يُضرب بالطائرات فى الشمال والجنوب .

إن كلمة الحق التى قلناها هنا فى مصر والتى حاول الرئيس مبارك مرارا وتكراراً ان ينفذ بها إلى عقل حاكم العراق اثناء الأزمة وقبل ساعات من بدء العمليات العسكرية ضده جعلت وسائل الإعلام العراقية تهاجم مصر وتصب عليها مختلف الأوصاف والنعوت الخبيثة ولكن كل ذلك لا يهم فقد اعتدنا فى مصر شعبا وحكومة ورئيسا ان نقف فى جانب الحق وان نقول للمخطىء لقد اخطات ، وهذا ما حدث لحاكم العراق الذى نبهناه وشرحنا له وجهة نظرنا فى أن ما هو مقدم عليه خطا وان ما ارتكبه فى حق شعبه وجيرانه والامة العربية كلها مفزع ومروع وقد كان ما كان .. وبدلا من ان ينسحب من الميدان الذى ملاه باشلاء جيشه وشعبه ليترك وجها اخر يقدر على إدارة الازمة ويحافظ على شعب العراق ووحدة اراضيه اصر على المقامرة بلا اوراق يملكها ولا تعاطف من قريب او من بعيد .

ونحن نعيد التنبيه والتحذير .. لا معنى للدخول مرة اخرى فى دوامة الصراع مع طواحين الهواء .. لقد تعقد الموقف فى المنطقة سياسيا وعسكريا بصورة تحتاج لسنوات طويلة كى تجد الحل المناسب الذى يرضى الطموحات القُطرية والإقليمية والدولية .. وخليق بحاكم العراق ان يترك لشعبه وبلده فرصة تسوية حساباتهما بطريقة مقبولة مع مجلس الامن ومع الجيران قبل ان يحدث مزيد من الكوارث لا يعلم إلا الله مدى ما سوف تلحقه من اذى بالعراق شعبا وبلداً .. لم يعد هناك وقت ليضيع ولا معنى لمقامرة لا مكسب فيها على الإطلاق .

ومرة اخرى نقولها .. إن مجلس الامن جاد فى تنفيذ قراراته بالنسبة للعراق ولحاكم العراق ولن يسمح له بإعادة بناء قواته العسكرية ولا تهديد جيرانه وسوف يفرض عليه مزيدا من القيود والمحظورات ولا تراجع مطلقا فى هذه الخطوط .. فاى امتهان هذا الذى يقبله حاكم العراق لشعبه وبلده من اجل ان يبقى هو فى السلطة ، وهل يستحق الامر كل هذا العناء .. وهل يستمر الشعب فى قبوله مهما كان منظما سياسيا او عقائديا .. لا اظن .

إننا نتحدث فى قضية محددة هى علاقة حاكم العراق بمجلس الامن وإصرار الاخير على تنفيذ قراراته ، اما التساؤل الذى يقول : ولماذا يُصر مجلس الامن على تنفيذ قراراته بالنسبة للعراق ولا يصر بالنسبة لإسرائيل واماكن اخرى فى العالم .. فاسمحوا لى أن ارد عليه رداً بسيطا فى الوقت الحاضر وهو ان الخلط بين القضايا لن يحل مطلقا مشكلة العراق ونبذ حاكمه دوليا .. وان الواجب هو التعامل مع حقائق الواقع التى تقول إن مجلس الامن بالفعل اصدر قرارات ضد العراق ووافق على

تنفيذها بالقوة العسكرية وفرض شروطا لوقف إطلاق النار مدعومة بالقوة العسكرية ويصر على تنفيذ قراراته مدعومة بالقوة العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية وغيرها .. لقد صدر حكم ضد العراق واجب التنفيذ وهو ينفذ بالفعل ولا معنى للجدل العقيم لانه لا تاثير له في مجريات الأمور .. فدعونا لا نكتفي بالنظر إلى العراق والحسرة عليه أو الجدل العقيم حول قرارات مجلس الامن ، ودعونا نفكر عمليا في كيفية المحافظة على شعب العراق ووحدة وسلامة اراضيه .. كيف نساعده على ذلك ، وما هي الوسائل التي يمكن بها تجاوز حاكم العراق الذي فقد اهليته الدولية .. لو فكرنا بشكل واقعي وتعاملنا مع الحقائق فلربما وجدنا حلا قبل ان يضيع ما بقي من العراق .■

محمود التهامي

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أوراق شخصية



أحمد حمروش

عندما وصلت الأردن كانت ازمة الخلاف بين الامم المتحدة والعراق تتصاعد إلى حد التهديد باستخدام القوات المسلحة ضد العراق ، واستدعاء بوارج وحاملات طائرات امريكية إلى الخليج استعدادا لتوجيه ضربات جوية إذا لم تستجب الحكومة العراقية لطلب دخول المفتشين الدوليين الذين وقفوا فى الشارع منذ ٥ يوليو ينتظرون الإذن بالدخول .

الأخطار والشعب !

وفى جميع المقابلات كانت هذه القضية تفرض نفسها على الحديث .. البعض مشفق مما يمكن ان يحدث لشعب العراق وهو بعد لم ينهض تماما من كارثة الغارات الجوية خلال حرب الخليج والتى دمرت كثيرا من المنشآت العامة التى تكلفت مليارات الدولارات كان هو أحوج إليها لبناء مستقبله لو لم ترتكب حماقة غزو العراق للكويت يوم ٢ اغسطس ١٩٩٠ .. والبعض مندهش من رفض الحكومة العراقية دخول المفتشين الدوليين بدعوى المحافظة على السيادة العراقية فى وقت تنتهك فيه هذه السيادة بشكل مهين فى شمال العراق دون قدرة من جانب الحكومة على وقف هذا الانتهاك .. والبعض يتساءل عن اسباب عدم السماح للمفتشين بالدخول إلى وزارة الزراعة إذا كانت خالية فعلا من اى وثائق ، وعن المبرر لتصعيد هذه الأزمة فى وقت سمح فيه للمفتشين بالدخول إلى مواقع اخرى كثيرة تنفيذا لقرار مجلس الأمن !

كنا نتساءل كعرب يحملون جوازات سفر مختلفة .. عن احتمالات هذا الموقف الذى



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٤ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتفقنا جميعا على انه لن يصل بالامور إلى حد الصدام المسلح مرة اخرى .. وان الحكومة العراقية تستهدف به استثارة الراى العام والظهور في مظهر المدافع عن السيادة الوطنية .

كان القلق يسيطر على النفوس من تكرار ترميم الجسور والمصانع العراقية التى اعيد بناء جانب كبير منها خلال العامين الماضيين باموال الشعب العراقى .

ولم يكن القلق وحده هو الذى يسيطر علينا .. ولكن الحيرة ايضا .

الحيرة من اسلوب التعامل مع الدعوة التى تتردد في اكثر من مكان عن المصالحة .

والمصالحة امر لا يمكن تجاهله او رفضه .. ولكن ماهو السبيل لتحقيقها في هذه الظروف التعيسة التى نعيشها والتى فقدت فيها بعض الانظمة الثقة في انظمة اخرى .. ومع كل نظام حيثياته واسانيده ؟

هل تم على اساس (عفا الله عما سلف) وهو الاسلوب الذى كان مفضلا ومعتادا في حل الخلافات العربية التى كان بعضها يتارجح فجاة من خصام وسباب إلى لقاء وعناق وقبلات ؟

وهل نزعنا من قلوبنا .. انظمة وشعوبا .. هل نزعنا مرارة ازمة الخليج التى اساءت إلى نبالة الدعوة للقومية والوحدة العربية واظهرتها في مظهر (الوحدة بالدماء) بدلا من (الوحدة بالإرادة الشعبية) .. والتى مزقت حلم التضامن العربى .. والتى تركت الشعب العراقى فريسة للعزلة والضائقة الاقتصادية التى ارهقت حياته وبددت آماله ؟

ومن المثير ان ممثلين للمعارضة العراقية التى بلغت ٢١ تنظيما قد قابلوا الرئيس الأمريكي جورج بوش في مقابلة لم تعلن تفاصيلها كاملة .. ولكنها تعطى صورة لما وصلت إليه الامور حيث يعيش نظام داخل العراق يواصل سلطته رغم جميع الخطايا والآثام التى ارتكبها في ازمة وحرب الخليج .. ومعارضة خارج العراق لا تقوى وحدها على التغيير !

وهنا تدخل الدعوة للمصالحة في دوامة الحيرة .. ويصبح التساؤل .. مصالحة بين من ومن !!

ولكن صعوبة الوصول إلى المصالحة لاينفى ان هناك اتفاقا مشتركا بين جميع الاطراف .. وهو ان تبقى للعراق وحدته الوطنية .. والجميع يرفضون القيام باى عمل عسكرى جديد ضد العراق تفاديا للماسى التى تنجم عن الغارات الجوية .. وخاصة ان تكرار استخدام العمليات المسلحة يتناقض مع التوجه العالمى الجديد بفض النزاعات والخلافات عن طريق التسويات السياسية .

إنقاذ شعب العراق من اى عدوان عسكرى .. والحرص على وحدة وسيادة العراق .. والتمسك بمبدأ عدم التدخل في الشئون الداخلية للعراق .. هى مبادىء رئيسية في التعامل مع هذه القضية الحساسة التى مازالت تؤثر على علاقات العرب مع النظام العالمى الجديد .. ومازالت تعرقل فرصة المصالحة والتضامن العربى .

وما من شك في ان استجابة العراق والتزامه بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة رغم مرارتها هو امر يدفع إلى الهدوء .. وإلى تحاشى إعطاء مبررات العدوان للمتربصين الذين يركزون على التدخل في شئون العراق الداخلية ، ويتهاونون في نفس الوقت عند التعامل مع المصائب التى تحل على شعب البوسنة والهرسك .

والموقف الداخلى للعراق لا يبعث على الاطمئنان .. فالأكراد اصبحت لهم مشكلة دفعت جلال الطلبانى إلى الدعوة لضم شمال العراق إلى تركيا !! واخبار واشنطن تنسب إلى مصدر كبير بالإدارة الامريكية قوله بانها تعد حاليا مشروع قرار يعرض على مجلس الامن ويلزم العراق بوقف



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٤ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هجماته على السكان الشيعة

ومع هذه التناقضات يصبح التساؤل مشروعا كيف نحتفظ بالعراق الواحد ؟

ونخطيء إذا تصورنا ان موقف العراق الداخلي ينعكس على الأردن بطريقة تختلف عن انعكاسها على الدول الأخرى .

صحيح انه لايمكن القول بتطابق المواقف نحو العراق .. ولكن الباحث في اعماق المشاعر داخل الأردن يكتشف حقائق لاتجد لها مكانا للظهور في الصحافة واجهزة الإعلام .

عاد إلى الأردن بعد ازمة الخليج ٣٠٠,٠٠٠ اردني وهم يشكلون نسبة تصل تقريبا إلى عشر عدد سكان الأردن الذين يبلغون حوالى ثلاثة ملايين ونصف المليون .

ولك ان تتصور شعبا يزيد بهذه النسبة خلال شهور قليلة .. وليس عنده نفط ولا ثروات طبيعية .. ولو طبقنا الامر على مصر فما هي المصاعب التي يمكن ان تنجم عن عودة خمسة ملايين شخص دفعة واحدة !

قابلت بعض العائدين إلى الأردن من المثقفين وبسطاء الناس .. وما من احد منهم إلا ويحمل في نفسه مرارة شديدة من اسلوب النظام العراقي الذي فجر الكارثة بغزو الكويت .. وحول هؤلاء الابرياء الذين اسهموا في الارتقاء بدول الخليج إلى حياة العصر .. حولهم إلى اعداء مطرودين .. جوازات سفرهم تحمل لهم اللعنة مع انهم لم يعملوا بالسياسة يوما .. ولم يرتكبوا خطا ضد انظمة الحكم في الدول التي كانوا يعملون بها .

فورة الغضب والانفعال خلطت الاوراق وجعلت هؤلاء العائدين ينقمون في وقت واحد على النظام العراقي الذي هو سبب الكارثة .. والانظمة التي تعاملت مع الازمة بطريقة غير إنسانية وغير حضارية .. وبعيدة عن التقاليد العريقة .

وهؤلاء العائدون إلى الأردن .. الذين تجد لهم نظائر في معظم الاقطار العربية يعانون بالتاكيد من التاقلم على اسلوب حياتهم الجديد .. ولكن واجبنا الا يتحولوا إلى رصيد ثائر ضد العرب بصورة مطلقة ـ او يتصوروا ان مشاعر العرب قد تحولت إلى مثل هؤلاء الافراد الذين اطلقوا على ابنائهم اسم بوش او شوارتزكوف !

والظاهرة الإيجابية التي وقفت عندها هي ان اخطاء الانظمة لا تصل إلى الجماهير .. وان التباعد الذي حصل بين بعض انظمة العواصم العربية لم يصل مطلقا إلى العلاقات الإنسانية والثقافية والاجتماعية بين الشعوب .

متى تدرك بعض الانظمة ان الصلات بين البسطاء هي اكثر عمقاً وحرارة من كل الخلافات ؟

ومتى نتعامل مع قضايانا السياسية على اسس قوية ، لا ينفرد فيها نظام او فرد باتخاذ افظع القرارات دون حساب او حوار ؟

ومتى يتوقف الاستهتار بالشعوب .. حتى تكون هناك فرصة لعراق واحد تتجدد فيه عراقة الشعب الاصيل ؟■



المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ٢٠ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



العراق بين مطرقة صدام وسندان الغرب

يبدو غريبا للغاية ومثيرا للدهشة ذلك الاصرار العنيد الذى تبديه دول التحالف بقيادة الولايات المتحدة على اقامة منطقة آمنة بجنوب العراق يحظر فيها الطيران امام الطائرات العراقية بدعوى حماية الشيعة بالرغم من معارضة اطراف عربية كثيرة تخشى من أن يؤدى ذلك لتقسيم العراق وتشرذمه .

يبدو غريبا كذلك لهفة الولايات المتحدة واندفاعها بهذا الشان فى الوقت الذى تظهر فيه تراخيا معيبا وبرودا قاتلا ازاء مايتعرض له المسلمون فى البوسنة والهرسك من مذابح وحشية يندى لها جبين البشرية .

لاشىء يفسر الموقف الغربى تجاه مسالة العراق سوى ان هناك مخططا شاملا للمنطقة يبدأ تنفيذه اعتبارا من الان بتقسيم العراق الذى لن يكون نهاية المطاف لانه ليس من المعقول ان تكون دول التحالف بكل آلتها العسكرية الجبارة عاجزة عن اسقاط الرئيس العراقى صدام حسين حتى اثناء عاصفة الصحراء

ومن ثم فان تبرير اقامة المنطقة الآمنة بانها مدخل لاسقاط صدام حسين من السلطة عن طريق تشجيع العسكريين على الانقلاب ضده او تجميع حشد قوى المعارضة لمحاصرته تبسيطا مملا وتدليسا واضحا لا يمكن قبوله ثم ان الادعاء بان المنطقة لحماية الشيعة من بطش صدام حسين مردود عليه بتساؤل عمن يحمى السنة الواقعين بين فكيه فى بغداد وماحولها .

ان الولايات المتحدة وبقية دول التحالف التى كانت تتسول تاييد العديد من دول المنطقة خلال فترة التجهيز لعاصفة الصحراء لتحرير الكويت ، تندفع الان بكل ثقلها تجاه تنفيذ مخططها دون ادنى اعتبار لرفض بعض هذه الدول الان متجاهلة مخاوفها من تقسيم الاراضى العراقية .

ومخطط التقسيم فى حد ذاته سيدفع بالمنطقة الى مرحلة توتر جديدة تفتح فيها الافاق امام جميع الاحتمالات والتطورات .

فمنطقة يسيطر عليها الشيعة العراقيون فى الجنوب بالقرب من ايران لاشك فى انها سوف تفتح الباب امام احتمال اقامة دولة اسلامية اصولية متطرفة على النمط الايرانى فى الجنوب العراقى . وهو قريب من السعودية التى تخشى اساسا من تزايد المد الشيعى على حساب الاغلبية السنية او - وهو الاخطر - انضمام الجنوب العراقى تحت لواء الشيعة لايران ليزيد الطين بلة . ويترسخ بذلك دور ايرانى متنام فى المنطقة .

وبلاشك فان مثل هذه الاحتمالات لاتغيب عن اذهان صانعى السياسات فى الغرب لكن من الواضح ان مخططهم الرئيسى يقوم على اساس استمرار حالة التوتر وعدم الاستقرار فى المنطقة بغية تسويغ استمرار دور القوى الغربية .

وفى التحليل الاخير ليس هناك من يستحق الرثاء الان فى المنطقة العربية اكثر من الشعب العراقى الذى يعانى الامرين من بطش نظام صدام حسين وفى الوقت نفسه ينتظره مصير مجهول تعده القوى الغربية لتنفيذه الان . فكانه واقع بين مطرقة صدام وسندان التحالف .

المحـــرر



[illegible] بقلم : مها عبدالفتاح

تنح يارجل واعتق شعب العراق !

المتوقع بين ساعة واخرى ان يبادر الرئيس الامريكي ويعلن بنفسه بيانا على الشعب بنبأ الحظر على الطيران العراقي ان يجوس سماء جنوب العراق ويحذر علنا رئيس العراق بان طائراته سوف تُسقط بالقوة إذا عصى هذا الحظر وحاول ضرب الشيعة من الجو !

ولو انه قبل الحظر فقد قلص من سلطته وهيبته وانحسر بسيادة الاراضى العراقية .. ولو كابر ورفض وتحدى فقد فتح لهم الطريق لضرب سلطانه ف صميم بينما يرفعون لواء حماية المسلمين الشيعة ف الجنوب فاختر لك أحد الأمرين !

●● الحلفاء الثلاثة امريكا وبريطانيا وفرنسا قضوا الأيام الأخيرة ف الاتفاق على تشكيل القيادة العسكرية فالدرس الذى استخلصوه هنا ف التعامل معه هو ان الشيء الوحيد الذى يفهمه صدام حسين هو ان أقل من استخدام القوة الغاشمة . هو مظهر ضعف ولو ان هذا قد فات الأمريكيين على مدى العام الاخير فقد وعوا الدرس الآن جيداً !

●● وهذه الخطة الأمريكية البريطانية الفرنسية هى بمثابة (ملحق) لحرب الخليج هو تطبيق قانون الهزيمة بالنظام العراقى . وماهو بحب مباغت ف سواد عيون الشيعة بجنوب العراق فلا يوجد من يعقل إلا ويدرك ان اى انسلاخ يحدث ف جنوب العراق مآله أن يكون امتدادا للنظام الايرانى الشيعى ف طهران .. ولهذا حرصت الادارة الأمريكية أن تعقد مؤتمرات صحفية وتؤكد انها حريصة على وحدة الأراضى العراقية اى ان هذه خطوة تكتيكية فحسب وإنما الموقف الاستراتيجى المبدئى هو الحفاظ على التوازن ف منطقة الخليج .. والمفهوم أن هذا لا يكون بغير وجود دولة العراق .

●● ومشكلة الرئيس العراقى هى أنه لا يريد ان يفهم ولا احد ممن حوله يجرؤ على ان يجعله يفهم بأنه مهزوم ف الحرب .. وأنه يوم تحدى وأمعن ف التحدى وجعل من نفسه طرفا ف حرب فقد حق عليه كل ما يترتب على نتائج هذه الحرب !

وقانون الحروب منذ كانت أن المنتصر يملى ارادته على المهزوم . فألمانيا عندما هُزمت ف الحرب فقد داسها الحلفاء بنعالهم وانتحر هتلر وهرب مَن هرب وحوكم مَن حوكم من قادتها وصار الألمان مداسا ودفعوا ثمن الهزيمة . ولكنهم بدأوا بنظام جديد وقيادات جديدة وبعزيمتهم بنوا دولتهم على أسس سليمة حتى وقفوا على أقدامهم واصبحوا اندادا لأكبر قوى العالم .. وهو ما حدث أيضا مع اليابان .. ومع ايطاليا .. فالمسائل لا دخل لها بعنصرية ولا اديان ولا تفرقة ولا غرب ف مواجهة عرب ولا مسيحية ضد اسلام وإنما هو قانون الحرب منذ كانت . والمنتصر يملى شروطه على المهزوم .

●● إلا ف عالمنا العربى وحده دون سائر العالمين . نُبتلى بالهزائم المنكرة ويبقى القائد ويحيا ويعيش النظام ! بل نتمسك أكثر وكأنما إمعانا ف تعذيب النفس وهزيمة الذات ! القائد المهزوم يبقى على رقاب العباد فهذه أمور غير واردة عند أمة العرب .. وجوهنا مَداس للطغاة طالما نحن شعوب نحارب بالحناجر وننتصر بالأقوال ومرصوص الكلمات ونهتف للهزيمة ونكللها بالغار ولو كان لدى الرئيس العراقى نقطة دم (ومعذرة للتعبير) لتنحّى او عرض أن يتنحى وكفى بلاده عواقب الهزيمة ومزيد الخراب ولكن ماذا نقول ف حكم الحديد والنار ؟!

●● إن اكثر الناس حنقا وغيظا وكمدا من صدام حسين ليسوا هم الكويتيون وحدهم وإنما كل مواطن عربى أدرك قدر ما كان باستطاعة هذا الرجل ان يؤديه من تغيير ف وجه العالم العربى كله فيما لو لعبها بمهارة .

وبادر بسحب قواته بنفس السرعة التى غزا بها الكويت ثم جلس يتفاوض على كل مشاكل العالم العربى مع الكبار من قبل أن يفيقوا من الصدمة الكهربائية التى الحقها بهم !

ولكنه لم يكن يقوم بلعبة استراتيجية ولا محسوبة كما بدت الامور لأول وهلة .. ولم يكن هدفه هو مشاكل العالم العربى ولا ان يحيل البترول الى سلعة استراتيجية وإنما ـ لعنة الله عليه ـ كان يلعب لعبته الخاصة ويستهدف مجده الشخصى وسلطانه ويدوس على جيرانه واخوانه .. كانت لعبة غبية وشريرة واهدر فيها قواته وامكاناته وجلب الجيوش الاجنبية والحق الدمار والخراب على الكويت (تستنكف) أن يوضع العلم الامريكى فوق سفنها لحمايتها إبان حرب العراق مع ايران وكانت شديدة الحساسية من تلك الناحية .. فجعلها تستجير بالاجنبى وتعرض عليه قواعد لحمايتها من الأخ الشقيق ..

●● ف الأيام الأخيرة لغزو الكويت كان اسحق رابين ف زيارة بالمصادفة لواشنطن .. وألقى محاضرة ف معهد الشرق الأدنى وهو أقرب مراكز البحث الى اسرائيل وكان رابين ف حالة يرثى لها وتقرُب من انعدام الوزن وكان ينعى اسرائيل تقريبا ومستقبلها ومشروعاتها فقد توقع أن تكون اسرائيل هى « كبش الفداء » على مائدة التفاوض بين امريكا والعرب كمساومة مع صدام حسين .. وكانت التوقعات انه سيبادر بالانسحاب وفق ما أعلن وبقوته وقواته .

وف الاسبوع الماضى ـ سبحان الله ـ كان ف واشنطن نفس الرجل اسحق رابين وشتان بين حال وحال .. كان منتفخ الأوداج رئيسا للوزراء ويتحدث عن الحل ولم يكن بحاجة ان يقولها : من مركز قوة ! ولكن رابين وضع اصبعه على مربط الفرس عندما تحدث عن صدام حسين .. قال : « كان الرجل يريد أن يغير قواعد اللعبة ! » .

ولكن كلا ياجنرال إنه لم يكن يعى بمسألة قواعد اللعبة ولا كانت على باله أو لا يهتم وإنما كان يلعب لعبته الخاصة ! :

واخيرا من المؤسف ان تتولى دول اجنبية ما كان لزاما أن يتولاه الشعب العراقى بنفسه ان يزيحه . أو يتنحى هو !



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انتباه

مشكلة الدفاع: نموذج الكويت

قال لى قادم من الكويت إن الإحساس بالأزمة يتزايد.. والدراسات التى تجرى على نماذج الأسوار العازلة فى الدول المختلفة تجرى على قدم وساق لتطبيق اخر ما انتهت له التكنولوجيا العسكرية فى بناء سور الكويت الجديد الذى سوف يقام على الحدود العراقية.

وقد مرت المشكلة الأمنية فى الكويت بأطوار مختلفة.. فبينما كانت الكويت تحقق أمنها «بالسياسة»، وبعلاقات التوازن مع دول الجوار الكبرى، فقد أصبح الموقف ومنذ «٢» أغسطس ١٩٩٠ مختلفا أشد الاختلاف.

لقد برزت - وبشكل غير مسبوق - الحاجة لقوة عسكرية قادرة، وبدت الحاجة لحل المعضلة: كيف تحمى دولة صغيرة نفسها بينما لا يزيد تعداد مواطنيها الأصليين عن ستمائة ألف؟

والسؤال مثار على مختلف المستويات ابتداء من القدرة التجنيدية للأفراد.. وامتدادا لامتلاك الأسلحة المتقدمة والفترة الزمنية اللازمة لوضع برامج التسليح والتدريب موضع التنفيذ.

ورغم أن الكويت من الدول البترولية الغنية، إلا أن عبء الدفاع قد أصبح يلفت النظر.. فوفقا لقرار أصدره الشيخ جابر الأحمد منذ يومين جرى استقطاع ١٢ مليار دولار من الاحتياطى العام للدولة والذى كان يخصص للأجيال القادمة لأغراض الدفاع.. و.. فوض القرار مجلس الدفاع الأعلى فى تخصيص ما يحتاجه ذلك البند كل عام، كما أشار لبرنامج تسليح يستمر اثنى عشر عاما.

وبمقارنة الميزانية المقترحة - وهى ليست كل ما تم اعتماده. بعائدات البترول نجد أنها تقترب من ضعف ما يعطيه البترول فى عام، وبافتراض أن الانتاج مليونُ برميل يوميا.. أما إذا صعد الانتاج إلى معدل ما قبل العدوان فإن ثمن البترول سوف يساوى بالضبط مخصص الدفاع!

القضية إذن - حتى من جوانبها المالية - ليست سهلة.. وأفضل النتائج التى ستعطيها هذه المخصصات: قدرة دفاعية محدودة، تستطيع أن تتصدى للهجمات الأولى لأى معتد على الحدود، أما الدخول فى حرب شاملة، وبقدرة تعادل القوة العراقية أو الايرانية فإن ذلك غير ممكن.

هى إذن - وكما قلت - معضلة الدول الصغرى وهى تدافع عن نفسها، ولن يحل المعضلة غير تعاون عسكرى واسع بين دول المنطقة.. وربما يكون الجيش الخليجى الموحد أفضل من ترسانة هنا.. وترسانة هناك.

محمود المراغى

مجرد رأى

لو فعلها هذه الايام!

لو كان صدام حسين قد اجل نواياه الشريرة وغزوه للكويت الى هذه الايام، هل كان من الممكن ان يتم تعبئة العالم ضده سياسيا ونفسيا وعسكريا كما حدث منذ عامين؟

لو انه فعلها وبوش ملخوم فى معركته الانتخابية، ومهندس سياسته بيكر متفرغ لادارة الحرب الانتخابية التي يقودها بوش ضد منافسه كلينتون هل كان من الممكن ان يعطى بوش وقته الذى اعطاه لادارة ازمة الخليج، ويتفرغ لها كلية كما فعل منذ عامين؟

لو أن صدام فعلها ومرجريت ثاتشر ليست هى التى فى مقعد رئاسة الوزراء فى بريطانيا، هل كان ميجور سيقوم بنفس الدور القوى الذى قامت به ثاتشر فى تحريض بوش ودفعه الى ضرب صدام علقة لا ينساها؟ فالثابت ان بوش كان مترددا فى ان يدخل حربا بمعنى الحرب ضد صدام.. وفى بداية الازمة كان همه ان يحصر الخسائر عند حدود الكويت، ولا يعطى صدام فرصة الاتجاه الى السعودية، ولذلك كانت استراتيجيته كما اعلنها فى ذلك الوقت - ان لم نكن نسينا - هو ان يرسم خطا على الرمال.. اى خطا لايتجاوزه صدام.. ولكن مرجريت ثاتشر بعلاقات بلادها القديمة مع هذه المنطقة ودهائها السياسى هى التى ظلت وراء بوش الى ان جعلته يعدل عن فكرة خط على الرمال ويجعلها عاصفة فى الصحراء.. وحتى يضغط بوش على زرار الحرب ضد صدام، فقد احتاج الى هذا الجهد الخارق الذى بذله انشط وزير خارجية شهدته امريكا فى فترة ما بعد الحرب على الاقل، وهو جيمس بيكر الذى قام خلال شهور ادارة الازمة بنحو ٢٠٠ زيارة الى مختلف دول العالم وصل فيها الى اندونيسيا والى اليمن التى كانت تؤيد صدام، ولكن لانها كانت فى ذلك الوقت عضوا فى مجلس الامن ذهب اليها، واجتمع برئيسها وشرح له كما شرح لغيره من كل القيادات التى التقى بها وجعلها تؤيد العمل العسكرى ضد صدام بل وتباركه..

ولهذا اشك اذا كان صدام قد اجل عمليته الشريرة الى مثل هذا الوقت ان تكون لدى امريكا القدرة على مواجهة الازمة بنفس الاستراتيجية التى واجهتها بها منذ عامين.

والذى لا خلاف عليه انه لو تاجل الغزو الى اليوم فان عددا من الدول العربية كانت ستعارضه وبشدة.. وان مصر شعبا وحكومة ستكون على راس المعارضين لان هذا التصرف مرفوض فى اى وقت بصرف النظر عن الاسباب.. ولكن الاغلب ان البحث كان سيتركز حول حل عربى، وهو ما كان يراهن عليه صدام ويتمناه قبل عامين، فقد كانت امنيته ان تتوه المشكلة فى محاولة حلها عربيا، وان تصبح الكويت لبنانا آخر بطريقة مختلفة.. وان يتم رهن الحل الى ان يتم اتفاق كل العرب عليه وهو شيء يجعل الحل العربى وهما ومستحيلا.. وهما لانه يفترض وحدة كل العرب وهو مالم يحدث حتى فى حرب اكتوبر التى خرج رئيس عربى واعلن تبراه منها، ومستحيلا لان امكانيات صدام كانت اكبر من ان يواجهها حل عربى يعتمد على «بوس اللحى»، وليست لديه القوة العسكرية التى تفرض الحل على صدام!

الحمد لله ان صدام فعلها فى اغسطس ٩٠ وليس فى اغسطس اوسبتمبر ٩٢ خصوصا اذا حسبنا احتمالات قوته النووية والكيماوية وكيف كانت ستكون اليوم!

صلاح منتصر



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

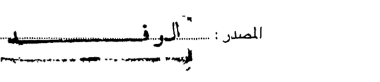
التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٢

.. القاء النار على الهشيم الجاف !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

لا احد يعرف ماذا تريد الولايات المتحدة !! وليس يكفى الحديث عن انها تريد المحافظة على مصالحها فى المنطقة ، ولا انها تريد الهيمنة عليها ، ولا ان تستأثر بها فى صراعها الضارى فى مواجهة القوة اليابانية الصاعدة ، ولا فى مواجهة أوروبا الموحدة الواعدة !! كل هذا الحديث المكرر والمعاد ليس يكفى لفهم تحركات الولايات المتحدة وخططها فى هذه المرحلة ، قادت الولايات المتحدة العالم كله تحت مظلة التحالف ، ضد العراق لطرده من الكويت ، تحت شعارات الشرعية الدولية وتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولى !! وتم لها ذلك ، وقامت بتدمير الجيش العراقى ، وتدمير البنية الأساسية للعراق ، وعادت به فجاة ، كما اشارت التقارير الى بدايات القرن التاسع عشر ، بعد ان كان يقف على مشارف قفزة نوعية يتجاوز بها وضعه كدولة من دول العالم الثالث !! فعلت كل ذلك لكنها تركت صدام حسين ونظامه يحكم ويتحكم فى شعبه ، بل زادت ضراوته ، وبات الشعب يتحمل ويلات حكمة ونظامه الاستبدادى الغشوم !! وإذا كان الأكراد فى الشمال قد تحركوا أنذاك ، فإن صدام قد حرك بقايا قواته العائدة ، وهى القوات التى ارتكبت هناك جرائم انسانية بشعة ، بل مارست جريمة ابادة الجنس المحرمة دوليا !! واعلنت دول التحالف بقيادة الولايات المتحدة ان المنطقة الكردية وشمال خط عرض ستة وثلاثين ، منطقة آمنة ومحمية ، وحرمت على الطيران العراقى التحليق فوقها ، ونزلت هناك قوات التحالف بحجة حماية الأكراد ، وإعادة المهاجرين ، وتقديم المعونات الانسانية . ورضخ صدام حسين والنظام العراقى لهذا الأمر ولم يحرك ساكنا ، بل إنه رضخ لعملية انتخابات جرت فى المنطقة الكردية ، وتم تشكيل مجلس تشريعى واجهزة للحكم والإدارة المحلية ، ولم يفتح صدام فمه ، ولم تفتح الحكومة المركزية فى بغداد فمها ايضا !! ورغم ان الحكومة التركية قد فعلت بالأكراد فيها ابشع مما فعلته حكومة صدام حسن وقواته ، فإن الولايات المتحدة لم تتحرك ، ولم يصدر عنها حتى بيان شجب او ادانة !! وإذا كان الجميع قد ساورتهم المخاوف ، من انفصال الشمال الكردى فى العراق ، وإقامة دولة كردية تضم كل الأكراد المنتشرين فى تركيا وايران وشمال سوريا وبعض جمهوريات الاتحاد السوفييتى سابقا ، او ان تكون هذه الدولة نواة للدولة الكردية الكبرى ، فإن شيئا من ذلك لم يتحقق ، ليس لأن الولايات المتحدة كريمة ، وليس لانها تحافظ على سلامة العراق ووحدة اراضيه ، او أنها لاترغب فى احداث خلل فى التركيبة والتوازن فى المنطقة ، إنما كان ذلك لأن العالم كله ، لايريد او يقبل بعد دولة كردية تضيف مشاكل الى مشاكل المنطقة !! وإذا كانت الولايات المتحدة قد ظلت طوال العام الماضى تبحث عن المعارضة العراقية وتحاول ان تغذيها ، فإنها قد ادركت ان قوى المعارضة لاتستطيع ان تفعل شيئا فى مواجهة صدام ونظامه الفاشى المتمرس فى سحق كل معارضة أو محاولة !! وتحرك الشيعة فى الجنوب العراقى ، بتشجيع من ايران الشيعية ، وبتشجيع ايضا من انظمة ودول محيطة ، ومع مناورات أمريكية كويتية مشتركة استمرت شهرا وأعقبتها مناوزات ايضا مع انجلترا من المقرر ان تستمر مثل هذه المرة ايضا رغم أن اطول مناورات لحلف الاطلنطى لم تكن تستغرق اكثر من اسبوع !! وقامت القوات العراقية بعد ان طلمت اشلاءها ، واحتفل صدام حسين بالذكرى الثانية لأم المعارك ، وضرب قرى الشيعة بالقنابل والصواريخ ومحت بعضها من الوجود ، وضربت السكان بالنابالم بوحشية فاقت وحشية العنصريين الصرب فى مواجهة المسلمين فى البوسنة . وعادت الولايات المتحدة للتحرك من جديد ، واعلنت انها ستقوم بعمل مظلة حماية للسكان الشيعة فى الجنوب ، وانها منطقة آمنة ومحمية فى هذه المنطقة ، وسارعت بريطانيا وفرنسا إلى تأمين هذه الخطوة بل تحددت مواعيدها محسوبة بالساعات !! فماذا تريد الولايات المتحدة بالضبط من هذه الخطوة الخطرة ؟! هل تريد العودة الى





المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٧ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مخطط التقسيم وتقسيم العراق إلى ثلاث دويلات ونبدأ من الجنوب ماكانت قد اضطرت إلى تاجيله في الشمال ؟! إنها إن فعلت ذلك . فإنها تكشف عن غبار سياسي عميق . ذلك انها تلقى المنطقة كلها . ومنطقة الخليج بالذات في أتون فوضى كبيرة . لاتستطيع ان تدرك مداها . وستفتح الباب واسعا لهيمنة قوى أخرى . لاحد لطموحاتها !! إن تهشيم العراق وتقسيمه الى شظايا . ودويلات . لن يقف عن حد العراق وحدها . إنما ستمتد الشقوق إلى منظومة دول الخليج والجزيرة كلها ؟! هل تريد تقوية المعارضة العراقية . وإذلال صدام حسين . حتى يمكن ازاحته . واقصاؤه عن الحكم ؟! لقد كانت تجربة الحرب ذاتها كاشفة عن سوء هذا التخطيط وان اية معارضة تكون مدعومة من الخارج . ومن الولايات المتحدة بالذات هي معارضة موصومة دائما . لاتستطيع ان تحشد من حولها زخما شعبيا . ولا تستطيع ان تحقق غرضا !! هل تاتي هذه الخطوات والمظاهرات . من اجل أن تصب في طاحونة الانتخابات الامريكية . وحتى يظل بوش هو رمز القوة والهيمنة الامريكية وصاحب العصا الغليظة في النظام الدولي الجديد . وحتى ينجح بوش كصاحب سياسة لاتفشل في الانتخابات التي ستجرى في نوفمبر ؟! أم أن قلب الرئيس بوش الرهيف الذي لم يتحمل آلام الشيعة التي تعمد دعايته الى التضخيم فيها . هو الذي جعل يستنفر قواته وحاملات طائراته وصواريخه !! وماذا عن شعب البوسنة الذي يتعرض لمذابح النازين الجدد في صربيا . ويتعرض للاقتلاع من أرضه . ويتعرض للقتل على الهوية فحسب !! لم يتحرك بوش ولم تتحرك مشاعره . إنما وقف يعلن خوفه على قطرة الدم من جندي امريكي . تسقط وهو يقوم بتوصيل المساعدات الانسانية للشعب المحاصر منذ شهور !! ماذا تريد الولايات المتحدة وماذا يريد بوش !! إن محاولته واستعراض عضلاته على هذا النحو . من شانه ان يشعل المنطقة من جديد . ويهشم المنطقة كلها تهشيما ابدا لن يكون في صالح الولايات المتحدة ولا في مصلحة العالم كله . ومن شانه ايضا ان يستثير عطفا على صدام حسين وهو لايستحقه !! نعم تستطيع الولايات المتحدة . ان تفعل اى شيء . وتستطيع ان تضرب وان تطيح في العالم كله . لكنها ابدا لن تستطيع إدارة هذا العالم !! هذا ماقلناه مرة وتاتي الولايات المتحدة في كل يوم لتقدم الدليل والتاكيد !!



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٢

وماذا عن موقف شيعة العراق ؟

بقلم د . صلاح العقاد

انصبت تعليقات الصحف خلال الاسابيع الماضية على استنكار تدخل الدول الغربية مرة اخرى فى العراق مما قد يؤدى الى تمزيق البلاد وذلك بقيام دولة شيعية فى الجنوب مثلما حدث لدى الأكراد الذين اقاموا سلطة حكم ذاتى فى الشمال تحت حماية الغرب وفى تقديرى انه ينبغى قبل إثارة هذه القضية التعرف على موقف شيعة العراق وهل يريدون حقا إقامة دولة مستقلة عن الحكومة المركزية فى بغداد ؟

والجواب لدى المتخصصين فى شئون العراق الذين تابعوا تاريخه الحديث هو ان حالة الشيعة تختلف عن الأكراد . فشعورهم بالإنتماء الى الوطن العراقى يسود غالبيتهم العظمى فقد شاركوا مشاركة فعالة فى الحركة الوطنية العراقية التى واجهت الاستعمار البريطانى فكان لهم مركز الصدارة فى ثورة العراق الكبرى سنة ١٩٢٠ والتى تقع فى تاريخ العراق الحديث موقع ثورة ١٩١٩ فى مصر . ثم إن التعايش بين السنة والشيعة فى ظل الحياة المدنية التى جلبت السكان من الريف ومن مناطق العشائر ساعدت على إذابة النزعات الطائفية كما ان التعليم العصرى لابد وأن يخفف من هذه النزعات .

ويشكل الشيعة فى العراق نحو ٦٠٪ ولا يتركزون فى الجنوب فقط بل هناك احياء مثل الكاظمية فى بغداد تغلب على سكانها طائفة الشيعة . وتنتشر بعض الجاليات الشيعية حتى فى المنطقة الكردية اقصى شمال العراق . وإذن فمن الصعب تخصيص منطقة جغرافية محددة لكى تنشا فيها دولة باسم طائفة الشيعة . ولعل اقرب مثل على التحام الشيعة العرب بين جنسهم من سكان العراق السنيين تتمثل فى مشاركة الطائفتين بحكم الوطنية العربية بخصوصيتها العراقية فى الحرب ضد ايران رغم ان هذه الدولة ترمز الى امجاد الشيعة فى العالم الاسلامى فلم تفلح حكومة طهران فى إغراء الشيعة بخيانة وطنهم ولا يستثنى من هذا التوجه سوى حزب دينى متطرف هو حزب الدعوة الذى يراسه محمد باقر حكيم وكان لاجئا فى طهران خلال الحرب العراقية ـ الإيرانية ومازال يمثل احد قطاعات المعارضة الخارجية لنظام صدام .

وربما يكون اسلوب صدام حسين فى الحكم قد اغضب عددا كبيرا من الشيعة ولكن مما لا شك فيه ان شرائح عديدة من المجتمع العراقى تشارك الشيعة فى بغض هذا الحكم الذى يعتمد على قهر الجميع وإن كان قد وجد من اساليب هذا القهر ان يتحيز لبعض الفئات دون الأخرى فكان ان اعتمد على ابناء بلدته من تكريت وهم سنيون وعلى بعض الأقليات المسيحية بل ان صدام حاول ان ينفى عن نفسه تهمة التعصب ضد الشيعة فعين احدهم وهو سعدون حمادى رئيسا للوزراء لفترة قصيرة وتعيين احد الشيعة فى هذا المنصب ليس بظاهرة جديدة فى تاريخ العراق الحديث .

وتستند الدول الغربية الثلاث فى تقرير الاجراءات العسكرية المتخذة لمنع تحليق الطيران العراقى فى المنطقة الواقعة جنوب خط عرض ٣٢ الى قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٨ الذى يطلب من حكومة العراق عدم الإضرار او اضطهاد السكان المدنيين . ومن هنا رات انه لا داعى لاستصدار قرار جديد من المجلس وشرعت فى ارسال حاملات الطائرات والمعدات العسكرية الى الخليج استعدادا لتنفيذ تهديدها واكتفت بابلاغ الخطة الى الأمين العام للامم المتحدة حتى تظل المنظمة الدولية غطاء للتدخل العسكرى الجديد

ويلاحظ ان التصريحات البريطانية والفرنسية سبقت الى تحديد شكل خطة التدخل وكانهما يريدان دفع الحرج عن ادارة الرئيس جورج بوش اذ لو تصدرت الولايات المتحدة المواجهة العسكرية مع العراق لاضحى ذلك اعترافا صريحا بان الرئيس يستجدى أصوات الناخبين عن طريق اصطناع معركة يحاول فيها الانتصار على منافسه كلينتون الذى اتهمه باللين ازاء صدام حسين

ان ارتباط التدخل العسكرى فى العراق بمعركة الرئاسة يضعف من هيبة البيت الابيض فى هذه المرحلة وسوف يتساءل الراى العام فى امريكا وخارجها بحق قائلا لماذا تذرف الدموع الآن على انتهاك صدام حسين لحقوق الانسان فى مناطق الشيعة بينما سبق له ان فتك بهم بصورة اشد فى إعقاب وقف القتال فى حرب الخليج وكانت القوات الامريكية حينذاك اى فى مارس سنة ١٩٩٠ ترابض على مقربة من الثوار الشيعة ومع ذلك لم تحرك ساكنا

لقد افاضت الصحف الامريكية فى تعليقاتها على دخول هذه القضية المتعلقة بالسياسة الخارجية فى صلب التنافس فى معركة الرئاسة وهى لم تستنكر بطبيعة الحال مبدا التدخل وانما لفتت النظر الى ان عملا عسكريا مباشرا لا يؤدى الى اسقاط صدام فسوف يكون أشد ضررا على مستقبل بوش مما لو ترك صدام حسين وشانه .

لقد قيل عند تبرير تجاهل الشيعة وفتك الحرس الجمهورى بهم فى جنوب العراق ان وجود دولة شيعية فى هذه المنطقة سوف يؤدى الى امتداد نفوذ الجمهورية الاسلامية الايرانية التى هى أشد خصومة للغرب ومن ثم لم يكن من مصلحة الولايات المتحدة اتاحة الفرصة لتشجيع مثل هذه الحركة الانفصالية الشيعية . فهل طرا تغير على علاقة ايران بالغرب وانسجمت مصالحه مع حكومة هاشمى رافسنجانى التى تتظاهر باتباع سياسة أكثر اعتدالا . وان هذا الاعتدال هو مجرد تكتيك وليس استراتيجية بعيدة لحكومة طهران . بعبارة اخرى هى سياسة مرحلية . وهناك من ينخدع أيضا فى بعض البلدان العربية فيوافق على التدخل الغربى حتى لو ادى الى تقسيم العراق لان من شأن ذلك ان يقضى على تجدد النوازع العدوانية وما قد يعنيه ذلك من تهديد لإمن امارات الخليج وهؤلاء يخطئون حساباتهم تماما كما يخطئها الغرب ؟

وتقديرا لهذه المعطيات الموضوعية اختلفت نظرة مصر وسوريا الى التدخل الغربى عن دول الخليج مما قد تكون له اثار جانبية على اضعاف اعلان دمشق . وتنطلق حسابات مصر وسوريا فى هذا الشان من منطلق النظرة الى المصلحة العربية على المدى البعيد . ذلك أن تقسيم العراق حسب المذهب والعنصر يفتح الباب ليس فقط للأطماع الايرانية بل لقوى محلية وخارجية تتوسع فى السيطرة على الدويلات الصغيرة الناشئة . فالموقف الان يختلف تماما عن ايام انضمام مصر وسوريا الى التحالف الدولى بقصد تحرير الكويت . واذا كان الأكراد انفسهم ورغم صراعهم الطويل ضد حكومة بغداد المركزية لم يذهبوا الى حد التصريح بالرغبة فى الانفصال عن الوطن العراقى فمن باب اولى الا يفكر الشيعة فى مثل هذا التوجه الذى يخدم المصالح الاجنبية قبل اى شىء . اخر .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٨ أغس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حكايات عربية بقلم : وجيه ابو ذكرى

الرهان على الحصان الأمريكي

اسوا ما استطاع صدام حسين ان يرسخه في وجدان الشعب العراقي ان الكويت جزء من العراق يجب التهامه إن أجلا او عاجلاً . وانه لاخلاف بين عراقي مؤيد لصدام حسين ، وآخر معارض له على هذه « الحقيقة » ، حتى ان لاجئا سياسيا عراقيا يعيش في القاهرة ومحكوم عليه بالاعدام في العراق قد قال لي تعليقا على غزو صدام حسين للكويت « لقد فكر صدام صح .. ونفذ خطا » .

لذلك كان التصور ان ترتكز الاجهزة الاعلامية والسياسية في دول مجلس التعاون الخليجي على انتزاع فكرة « التهام » الكويت من وجدان الشعب العراقي .

ولكن .. قسوة الغزو العراقي وبشاعته ادت - من وجهة نظر الكويتيين - الى اعتبار ان كل العراقيين اعداء ، واذا كانت وجهة نظر العراقيين « التهام » الكويت ، « فلدينا القوات الامريكية الكفيلة بضد اى محاولة مستقبلية لـ « التهام » الكويت » !!

فنظرية الاعتماد الكامل على الحماية الامريكية قد تنفع الى حين ، ولكنها لاتصلح الى الابد ، فالقوات الامريكية قد جاءت الى الكويت بهذا العطش والتوحش ، لا لموقف انساني او مبدئي ، ولكن حماية لمصالحها الاقتصادية في المنطقة والتى هددها صدام حسين ، ولو انها جاءت « لموقف انساني ومبدئي » لكررت نفس الموقف مع الشعب المسلم في البوسنة والهرسك ، حيث يشاهد الرئيس الامريكي بوش كل يوم على شاشات القنوات التليفزيونية الامريكية المذابح الصربية ضد الشيوخ والاطفال في البوسنة والهرسك ، ثم يقف عقب المشاهدة يعلن انه لن يتدخل عسكريا لانقاذ شعب يباد ، ذلك انه لايوجد مصالح لامريكا تخشى عليها في « سيراييفو » !!

●●●

معذرة .. ان « كل » الرهان الكويتي على الحصان الامريكي .. وقد لايكسب هذا الرهان الا بمباركة عربية حقيقية ، وكل الحسابات الكويتية ترى الوجه الواحد للعملة العربية ، ترى في العرب صدام حسين والترابي والبشير والملك حسين وعلى صالح وياسر عرفات ، في الازمة الكويتية ، ولكن في مقابل ذلك كله هناك الرئيس مبارك وشعب مصر بكل فئاته وقواته المسلحة ، وكذلك كانت سوريا وكانت دول مجلس التعاون الخليجي وخاصة المملكة العربية السعودية ، بل احدث موقف بعض الحكومات المؤيدة للغزو العراقي للكويت انشقاق في شعوب هذه الدول .

ثم .. هناك - راى يقول ان قوى التحالف بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ما كانت تتمكن من التدخل بهذه الصورة دون غطاء عربي وخاصة من مصر وسوريا .

ولكن .. بعض السياسات الكويتية حاليا تكفر بالعروبة وبكل العرب الذين وقفوا في وجه الغزو او الذين وقفوا مع صدام . وامتدت العدوى الى بعض الدول الخليجية ، وكادت تشل كل اوجه التعاون العربي الخليجي .

وتبدو - العمالة - كشكل ينم عن مضمون ، فهناك سلسلة من الاستغناء - في بعض الدول الخليجية - عن العمالة العربية ، واستبدالها بالعمالة الاسيوية ، حتى ان احدى وزارات التعليم في احدى الدول الخليجية طلبت مدرسين للغة الانجليزية وقالت في اعلانها ، لايشترط في المتقدم ان يجيد اللغة العربية ، وكان تصور الوزارة ان الامريكان او الانجليز هم الذين سوف يتقدمون لشغل هذه الوظيفة ، ولكن كل الذين تقدموا من الهنود والباكستانيين والفلبينيين ، بلهجتهم الانجليزية الساخرة ، مما اضطر الوزارة الى اعادة شرط اجادة اللغة العربية .

هذا مثال .. للكفر بالعروبة .. للرؤية الخليجية للعرب على انهم جميعا في صورة هذا السفاح الذى يحكم في بغداد .

●●●

معذرة مرة اخرى .. هذه السياسة عالية في الخطورة على المدى الطويل .. فانها تخلق مناخا مناسبا ، وارضا عربية خصبة لافكار ذلك السفاح الموجود في بغداد ، سواء كانت هذه الافكار الخاصة بالكويت ، او سواء افكاره بتوزيع الثروة ، او افكاره بالنسبة للوجود الاجنبي على الارض العربية ، وهو وجود رفضته الشعوب العربية على مدى تاريخها النضالي .

●●●

إذن .. مطلوب رؤية خليجية مستقبلية بالنسبة لسياستها العربية ، فالرافض لافكار هذا السفاح نعمق رفضه ، والمؤيد لافكار صدام حسين نحاوره لانه على غير حق .

ولكن .. سياسة القطيعة بين العرب والدول الخليجية والنزول بهذه العلاقات الى ادنى مستوى .. هي سياسة مؤلمة وخطيرة على المدى القصير والمدى البعيد ، بل ان المطلوب عكس ذلك تماما ، التاكيد على العلاقات العربية الخليجية وتقويتها ثم تعميقها .

وفي النهاية .. انقل لكم سؤالا قد وجهه لي سياسي كويتي محنك .. وهذا السؤال لم اعرف اجابته .. والسؤال جدلي تماما .. وافتراضي تماما .. السؤال هو : لو افترضنا ان صدام قد كرر جريمته في الكويت .. هل ستكون الدول العربية على موقفها الذى اتخذته تجاه جريمة الغزو البشعة التي حدثت في اغسطس عام ١٩٩٠ ؟



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٢

البيت الأحمر

رق قلب الرئيس بوش لصرخات المسلمين الشيعة فى جنوب العراق ، وهم لم يصرخوا!

وغلظ قلبه امام صرخات المسلمين فى البوسنة والهرسك ، بينما صرخاتهم تصم الاذان فى اركان العالم !

وتدخل الرئيس بوش بأساطيله وطائراته لحقن دماء الشيعة فى الجنوب العراقى وهى لم تسفك !

ووقف متفرجا على طوفان الدم المسلم وهو يغرق كل شبر فى سراييفو وباقى مدن البوسنة !

ولنا ان نتساءل استنكارا : هل المسلمون نوعان عند الرئيس الامريكى .. الاول فى جنوب العراق يتوهم بوش صرخاته ويتخيل سفك دمائه ، والثانى فى البوسنة لايسمعه ولايراه ؟!

والحقيقة بالطبع ان الدم المسلم واحد وان بوش يبحث عن انتصار يحشد وراءه ملايين الناخبين الامريكيين ، وأى انتصار اشهى من مذبحة جديدة تراق فيها دماء الشعب العربى المسلم فى العراق ، يتسلى الناخب الامريكى على شاشات التليفزيون ، بعد ان اصابه الملل من تكرار مشاهد المذابح الجارية فى البوسنة والصومال ؟!

ولايلام بوش على مافعل ويفعل ، وانما اللوم كله على من خدعونا فيه وانساقوا وراء شعاراته المزيفة طوعا أو كرها ، طمعا أو استدراجا .

ولاعزاء لمن قالوا عنه : رسول الحرية .. محرر الشعوب ، اله السلام .. رب البيت الابيض الذى بدمائنا اصبح البيت الاحمر !!

ناجى قمحة



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم:
محمد السخاوى

اليوم تفتت العراق.. وتفتيت العراق مدخل لإعمال التفتيت في كل الدول العربية.. هذا التفتيت الذى يمارس الان فى العراق كنا نراه بوضوح منذ عامين هدفاً محدداً وواضحاً للمؤامرة الصهيونية الامريكية الغربية على الأمة العربية والإسلامية.. ونحن لم نضرب الودع ولم نستدع المنجمين لنعرف الهدف الصهيونى الأمريكى الغربى.. ولكن عرفناه من مستنداتهم المنشورة بالعبرية والإنجليزية والتى تمت ترجمتها إلى العربية وقراءتها متاحة للجميع حكاماً ومحكومين منذ ما بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣..

ولأننا نعرف هدف الصهاينة والأمريكان والغرب، ولأننا نعرف أن معرفة هذا الهدف ليست حكراً علينا بحكم انها كتبت وصدرت فى مطبوعات عن مؤسسات استراتيجية صهيونية وامريكية وغربية وقراءتها فرض على الحكام قبل ان تكون واجباً على المحكومين .. ويكون التفتيت الاستعمارى الصهيونى للأمة العربية والإسلامية فى حكم ما هو معلوم من السياسة العربية بالضرورة.

إن هذا الهدف: لوضوحه أمام اعيننا وضوح الشمس، ولاننا افترضنا أنه معلوم بالضرورة جعلنا نبنى موقفنا من بداية الازمة بين الكويت والعراق وبعد دخول القوات العراقية الكويت على قاعدتين متشددتين: الاولي لا للتدخل الاجنبى فى الأزمة وبالتحديد لا لأمريكا.. لا للغرب.. لا لاسرائيل.. والثانية حصر النزاع وحله فى نطاق الدائرة العربية والإسلامية حتى لا نمكن الأعداء منا.. إنهم- أى الأعداء- يستهدفون إضعافنا ولذلك هم يريدون سلبنا هويتنا وثروتنا وعناصر قوتنا.. والتفتيت هو قاعدتهم لذلك لم يكن من المعقول أن نعطى لمن لا يرحمون شرعية الاجهاز علينا واحداً بعد الاخر.. وقلنا بعلو صوتنا أنه بعد العراق سياتى الدور على كل دولة عربية حسب أولوياتها في استراتيجيات الأعداء.. وبصراحة فإن وضوح مخطط الأعداء جعلنا نتصور أنه لا يوجد بيننا من هو مستعد لان يضع يده فى أيديهم ما عدا الخونة ولذلك تشددنا وصرخنا فى اتجاهين: اتجاه منع الاعداء من الدخول فى الازمة واتجاه منع حكامنا من إعطاء شرعية التدخل للأعداء.. وفشلنا فى المنع ودخل حكامنا في تحالف غير مشروع مع أعداء الأمة للإجهاز على العراق.. واشتركت قواتنا المسلحة فى تدمير العراق ونصب المجازر لشعبه العربى المسلم ووظفت مطاراتنا وموانينا وكل إمكاناتنا في المجزرة.. مقابل ماذا؟ مقابل إسقاط جزء من الديون.. هكذا قال لنا حكامنا.. وهكذا بعنا شعبنا.. بعنا شرفنا وكرامتنا.. بعنا العراق من أجل إسقاط جزء من الديون ومن أجل الاعداء ومن اجل حفنة من الذين يعيثون في الارض فساداً، يهتكون الأعراض ويتاجرون فى الرقيق الابيض ويلوثون سمعتنا وفوق ذلك يحتقروننا...

وقعت الواقعة واليوم يقسم العراق.. فصل الشمال بحجة حماية الاكراد من طغيان النظام العراقى فى الوقت الذى كان فيه أكراد الدول المجاورة للعراق يقتلون ويطاردون بالطائرات والدبابات ولا أحد يطالب بتوفير الحماية لهم مثل أكراد العراق.. والان يسلخون الجنوب بحجة حماية الشيعة من طلعات الطائرات العراقية.. وفى البوسنة والهرسك تقام المجازر للمسلمين فقط لانهم مسلمون لا لأسباب عرقية ولا يحزنون.. فى البوسنة يقتل الرجال والنساء والشيوخ والأطفال.. عملية إبادة لقطع دابر الإسلام والمسلمين هناك ولا أحد يتدخل.. تتفرج أمريكا وأوروبا والعالم على المجزرة.. هنا تقول أمريكا ان إرسال مزيد من القوات لن يؤدى إلا إلى مزيد من سفك الدماء.. وانها لا يمكن أن تورط نفسها فى مستنقع لحرب العصابات!

إن الأمن القومى لا يتجزأ.. حقيقة بديهية تنطبق علينا وعلى غيرنا.. وتقسيم العراق سيتابع بتقسيم بقية الدول العربية ومنها مصر.. ويومها تكون حجتهم فى تقسيم مصر اقوى من حجتهم في تقسيم العراق.. واتحفنا عمرو موسى بتصريح قال فيه إن مصر تعارض تقسيم العراق.. لا يا شيخ.. منذ متى تعارض..؟ وكيف تعارض أنت تقسيم العراق وتسلطون ابواقكم فى نفس الوقت لتهيئة الناس لقبول التقسيم..؟ لماذا تشنون في صحفكم هجوماً شرساً على العراق لأنه يحاول أن يدافع عن وحدة أراضيه فى مواجهة مؤامرة التقسيم؟ لماذا

تطالبونه بالانصياغ لطلبات أمريكا والغرب وإسرائيل؟ وإذا كنتم ضد التقسيم فلماذا لا تتحركون بالهمة التى تقاس بهمتكم فى محاربة العراق من أجل عيون أمريكا وإسرائيل والغرب وآل الصباح؟.. قلتم فى مواجهة تعنت آل الصباح بعد تدمير العراق وعودتهم إنه لولا تدخلكم وتحالفكم ما استطاعت أمريكا أن تفعل شيئا ولما عاد آل الصباح.. هذا صحيح بحكم ثقل مصر الذى لا توظفونه إلا لصالح أعداء الأمة وإلا لماذا لا تتدخلون بقوة وتمنعون الأعداء من تقسيم العراق؟ لماذا تتكلمون على استحياء وتأمرون إعلامكم بمسح ما تقولونه من عقول الناس؟ هل لانكم تشعرون أنكم انكشفتم فتريدون أن تستروا عوراتكم ولا تستطيعون؟

إننا فى حزب العمل نرى أن ما يحدث فى العراق خطير جدا .. وسكوتنا عليه خطيئة لا تغتفر ولذلك فإن جهودنا لمواجهة التقسيم تسير في خطين استراتيجيين:

الأول نؤكد به المطالبة التى أعلنها رئيس الحزب الأستاذ إبراهيم شكرى لعقد قمة عربية لمواجهة موضوع واحد وهو تقسيم العراق وكيفية منعه.. لابد أن ينعقد هذا المؤتمر، فهؤلاء الذين يحكموننا عليهم أن يحددوا موقفهم بشكل مباشر أمام شعوبهم: هل هم ضد تقسيم العراق أم معه؟

والخط الثانى لتحركنا شعبى وهو فى رأينا الأهم ومجال التحرك الرئيسى.. لان حكامنا يلعبون على غياب التحرك الشعبى على المستوى القومى العربى .. إننا سندعو إلى تنسيق التحرك الاستراتيجى لكل الحركات والقوى الإسلامية والقومية في الواقع العربي: إن الخطر الذى يواجهنا خطر ضخم.. ونحن نعجز كحركات إسلامية وقومية فاعلة في واقعنا العربى عن المواجهة بسبب تجزئتنا وتفتت قوانا.. إن الخطر يستهدفنا جميعا ونحن نواجهه بذات الاسترتيجية التى يريدنا الاعداء أن نواجههم بها.. إننا نواجه الخطر مرتكزين على قاعدة التجزئة.. والتجزئة هى قاعدة فشلنا وتصفيتنا حركة بعد الاخري.. ووحدتنا الاستراتيجية هى قاعدة تمكننا من عوامل النصر على الاعداء ومواجهة التفتيت.. لقد تحرك الإسلاميون العرب في مواجهة الأزمة ولكنهم تحركوا مجزئين مفتتين ، فلم يتمكن تحركهم من منع الكارثة.. وللخروج من المأزق ينبغى أن نتوجه إلي كل الحركات الإسلامية العربية وإلي كل القوى القومية باستراتيجية لجمع الكلمة، تستهدف تعبئة كل الجهود وتوجيهها في مواجهة أعداء الأمة.. إننا نتوجه هذا التوجه بروح جهادية.. لن تثنينا اى عقبات أو مازق.. إن وجودنا فى خطر.. وندرك ان كل إخواننا في الوطن يعرفون ذلك ويقدرونه.. ولذلك نعتقد أنهم يطالبون بالوحدة كما نطالب.. فقط المسألة محتاجة إلى مبادرة الفعل.

إن نريد إلا الإصلاح ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً .. «ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره».



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

ما يحدث فى العراق تأكيد لكل ما توقعناه منذ عامين وهاجمونا من أجله

كان العراق على بعد أشهر من صنع القنبلة الذرية فقضوا على المحاولة وكذلك فعلوا مع مصر

بقلم:
عادل حسين

لا تلوموا حكام الخليج.. فبفضل جهودكم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

لم يعد بوسعهم عمل أى شىء

حتى الشيخ زايد ضربوه .. وكذلك الخاشقجى

الاتفاقية مع أمريكا تحمى الاستثمارات الصهيونية عندنا.. وإسقاط القيود على الاستيراد يغرق السوق بالبضائع الإسرائيلية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٢

مازالت النكتة السخيفة تتردد في الاعلام الرسمي، مازالوا يقولون إن عناد القيادة العراقية في قبول الانسحاب من الكويت هو سبب ما يجرى الان! والعجيب أن الموقف الرسمي للحكومة يعلن رفضه لمؤامرة تقسيم العراق، ولكن اصرارهم على الحديث المكرر عن ضرورة الانسحاب من الكويت(!) مع سب القيادة العراقية بدلا من توجيه الهجوم والسباب للولايات المتحدة واسرائيل، يجعل الموقف المصرى الرسمي متضاربا وغامضا.

دعونا أيها السادة من تاريخ المشكلة. نحن الان أمام الفصل الأخير.. نحن امام مؤامرة صريحة لتقسيم العراق إلى ثلاث دويلات متناحرة، وانتم انفسكم تدركون خطورة «لبننة» المنطقة (أى تحويلها إلى لبنان كبيرة)، ولذا قلتم إنكم تعارضون ذلك، فمن المسئول عن هذه القضية المحددة؟ من الذى يفرضها بالقوة فرضا؟ امريكا وإسرائيل أم حكومة العراق؟ المسألة واضحة جدا ولاتحتاج «للت والعجن»!

أصل المشكلة أن كل ما حذرنا منه وقع

ولكن يبدو أننا لايمكن أن نتجاهل هنا تاريخ المشكلة إذا أردنا أن نفسر الموقف المتلعثم لأهل الحكم، فما يجرى الآن هو بالدقة ما قلناه طوال عامين. إن حزب العمل لم يكن أبدا مع احتلال العراق للكويت، ولكن طلبنا أن تضع مصر ثقلها في كفة الحل العربي للمشكلة ولاتدخل في حلف مع أمريكا وإسرائيل ضد العراق. حذرنا من أن التحالف الأمريكي - الصهيوني يستخدم شعار «تحرير الكويت» ليستر أهدافه الحقيقية. والأهداف الحقيقية هي تدمير القوة العسكرية العراقية (خاصة رصيد العراق من الأسلحة غير التقليدية)، ثم الاحتلال الكامل لمنطقة الخليج وفصلها عن أمتها العربية الإسلامية.. ومع تدمير القوة العسكرية ومع الاستيلاء على مصدر الثروة النفطية والمالية، يفرضون حلا لمشكلة الصراع العربي الصهيوني يضع إسرائيل على رأس المنطقة.

أليس هذا هو ما يجرى أمام أعيننا مصداقا لكل كلمة قلناها وهوجمنا بسببها؟

□ ألم يثبت أن الحرب الأمريكية الصهيونية كانت كارثة اقتصادية استنزفت موارد الخليج واضرت بالاقتصادات العربية عموما؟ لقد قدر «التقرير الاقتصادى العربي الموحد» عن عام ١٩٩١ (الذى يصدره صندوق النقد العربي) مجموع الخسائر العربية المباشرة نتيجة حرب الخليج، بحوالى ٦٠٠ أو ٨٠٠ بليون دولار، وإذا كانت خسائر العراق في هذا التقرير مقدرة بحوالى ٢٠٠ بليون دولار، فإن خسائر دول مجلس التعاون الخليجي تراوحت ما بين ٢٠٠ و ٣٠٠ بليون دولار.. ألم نحذر من هذا؟

□ وقد أصبح معروفا الان أن العراق انسحب، وأن القتال توقف، وهو يحتفظ بمكامن قوته الأساسية. ولما كان الهدف الأساسي - كما ذكرنا - هو تحطيم هذه القوة وليس «تحرير الكويت»، فإن المعارك استمرت بطريقة فريدة - لصالح امريكا وإسرائيل - من أجل نزع سلاح العراق.. ألم نحذر من هذا أيضا؟

وقد اصبح معروفاً كذلك ان الترتيبات السرية مع دول مجلس التعاون الخليجي أقامت قواعد عسكرية ثابتة تتكامل مع الدور الامريكي في إسرائيل، وهذا الوجود العسكري الدائم والرسمي أنهى تماما أية قدرة على «الفلفصة» في دول الخليج.. كل الحكام هناك مهددون الان بالقوة المسلحة إن اعترضوا على اى شيء، بل إن القواعد العسكرية القائمة هناك تهدد كل المنطقة المحيطة، كما نرى الان في العراق، وكما نشهد غدا في ايران او سوريا أو السودان.. بالتعاون مع إسرائيل.. وكل هذا قلناه وحذرنا منه.

الخليج تحت الاحتلال

فلا تلوموه في شيء

● لاتخدعونا ولا تخدعوا انفسكم فتقولون إن سحب القوات المصرية من الخليج وإن إلغاء اتفاقية دمشق كانا بسبب «جحود» حكام الخليج، او بسبب اعتراض إيران على دوركم، فلا اهل الخليج ولا أهل إيران أصحاب رأى في هذا الأمر، فامريكا وحدها هناك تقرر، وهي لم تعد محتاجة لخدماتكم.. حين كان العرب أصحاب شوكة احتاجت امريكا لشق الصف فاستخدمت قوات مصرية وسورية لهذا الغرض، واحتاجت لمظاهرة دولية، فاستخدمت اسم الأمم المتحدة ودعما من ٤٠ دولة.. اما الان فإنهم يضربون وحدهم بدون حاجة للأمم المتحدة، وبدون حاجة - من باب أولى - لمشاركة مصرية.

● إن رأينا في حكام الكويت سيء جدا، ومع ذلك لاتقولوا إن إبعاد الشركات المصرية من مناقصات تعمير الكويت كان بسبب تعنت هؤلاء الحكام وانكارهم للجميل.. هذا وارد، ولكن هؤلاء الناس ليسوا مغفلين، وهم يعلمون أن الشركات الأجنبية تستنزفهم، ويعلمون أن إسناد العمليات للشركات الأمريكية (مع نسب محدودة للانجليز والفرنسيين) مجرد عمليات نصب مفروضة عليهم فرضا.. إنهم لايملكون من امرهم شيئا.

● لاتصوروا لنا ان اهل الخليج قوم من الحمقى لايدركون أن اشعال الفتن في العراق، واثارة الاقتتال بين الطوائف، مسالة سترتد عليهم بالمصائب.. ألا يعلم السعوديون مثلا أن مناطق البترول في شرق الجزيرة فيها كثير من الشيعة، وانها قد تطلب الانفصال او تطلب امتيازات خاصة في ايرادات النفط، إذا نجحت الفتنة في العراق؟ وحتى في الكويت، لا شك أنهم يدركون خطورة اللعب بحكاية الشيعة واستقلالهم.

لماذا يقبلون إذن ما يجرى الان ضد العراق؟ ليس في الأمر سذاجة ولكنهم لم يعودوا يملكون من امرهم شيئا.

● إن أموال الخليجيين (حكومات وافراداً) مودعة او مستثمرة خارج المنطقة العربية، وهذه قصة طويلة معروفة (تقول التقديرات شبه الرسمية أن هذه الأموال والاستثمارات تصل إلى ٨٥٠ بليون دولار، ولكن بعض الدراسات الحديثة ترفع الرقم إلى ٣٠٠٠ بليون، اى ٣ وامامها ١٢ صفراً).

هذه الأموال كان معروفا على الدوام انها معرضة لكل أشكال النهب والضياع، بل والتهديد بالمصادرة.. ولكن كل ما تعرضت له في السابق كوم.. وما يجرى بعد حرب الخليج (بعد أن انكسرت الشوكة) كوم اخر. فمع انخفاض سعر الدولار مؤخراً تبدد قسم كبير من هذه الثروة، ومع التلويح بتخفيض الاسترليني يتبدد قسم اخر، وقد اجتمع في الاسبوع الماضي محافظو البنوك المركزية ومؤسسات النقد بدول «مجلس التعاون الخليجي» لبحث ما يتعرض له المال العربي عموماً في الخارج من اجراءات متعنتة، ولمناقشة التحديات التي تواجه قطاع المصارف العربية. إننا نذكر طبعاً كارثة تصفية بنك الاعتماد والتجارة وما تفرع عنها من تحقيقات مع عديد من أصحاب البلايين العرب بعد تجميد لاموالهم، بل وصلت الوقاحة والاستضعاف إلى حد تجميد اموال أسرة الشيخ زايد ال نهيان شخصيا في الولايات المتحدة.

xxxxxx

هل تذكرون عدنان خاشقجي رجل الأعمال السعودي الأسطوري؟ إن خاشقجي هذا صاحب خبرة مالية معروفة، وصاحب شبكة معقدة من العلاقات مع الحكومات والشركات، وهو صاحب



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تاريخ حافل من العمليات المشبوهة مع الصهاينة والمخابرات الأمريكية.. هذا الرجل عاد (بعد الافراج عنه) للسعودية بعد ان خسر ٨٠٠ مليون دولار، ونراه يصرح بان «اللوبى الصهيونى فى الولايات المتحدة ضد نجاح أى رجل أعمال عربي».. والدرس الذى تعلمه خاشقجى تلقاه مؤخراً مئات غيره اقل شهرة.. والخلاصة ان اهل الخليج يعلمون جميعا - قبل أى أحد اخر - فداحة ما أصابهم بعد حرب الخليج، ولكن ليس باستطاعتهم أن يعترضوا او يفتحوا فمهم بكلمة.

و... ضاعت فلسطين

يا أهل الحكم، بعد ضرب قوة العراق العسكرية، وبعد احتلال الخليج وإحكام السيطرة على ثروته، كان طبيعيا أن يضيع ما تبقى من فلسطين، كان طبيعيا أن تضيع القدس، وأن يفتح الطريق أمام الهيمنة الأمريكية الاسرائيلية المطلقة على كل المنطقة (وهذا ما نراه فعلا فى المباحثات الجارية).

انتم الان اذن أمام النتائج التى حذرنا منها، واستمراركم فى التخاذل يدفع كل يوم إلى مزيد من الخسائر.. وقد وصلت الأمور إلى درجة من السفور والانفضاح - كما فى حالة العراق الان - إلى حد انكم أصبحتم لا تستطيعون الا ان تسجلوا - ولو بالكلام - اعتراضكم على ما يجرى، ولكن ما دمتم تتكلمون فنرجوكم الا «تغمغموا» وألا تاكلوا الكلام.. اتقوا الله ان كنتم مؤمنين واعترفوا صراحة أمام شعبنا بجرائمكم، اعترفوا بان سياساتكم هى التى أوصلت العرب إلى ما وصلوا إليه، وإذا كنتم لا تملكون شجاعة الهجوم على الأمريكان ومخططاتهم مع اسرائيل، فلا أقل من أن «تنقطونا بسكاتكم»، ولا اقل من أن تتوقفوا عن مهاجمة العراق الذى قاوم ببسالة حصار الجوع ليحمى أسرار العرب التكنولوجية والعسكرية.

كل ما تواطأتم على إحداثه فى العراق حدث مثله فى مصر

يا أهل الحكم لقد سلمتم اكثر من مرة بان مشاركتكم فى العدوان الأمريكي - الاسرائيلي على الخليج، كان لها فضل كبير فى النتائج المحققة.. وقولكم هذا صحيح.. وهو فى الوقت نفسه مصيبة.

يا أهل الحكم إن سياساتكم الاجرامية لم تصب اهل الخليج وحدهم، ولم تدمر قضية فلسطين وحسب.. بل ان الدمار الأكبر أصاب مصر فى القلب. وهذا طبيعي. فلن يطمئن الأمريكان لنجاح مخططهم، ولن يطمئن الصهاينة، إلا إذا اذلوا مصر بالذات، وقتلوا العزة فى شعبها، وكل هذا كان يتحقق على أيديكم قبل حرب الخليج، ثم زاد نجاحهم فى مسعاهم بعد هذه الحرب. إن كل ما جرى فى العراق علنا، كان يجرى فى مصر سرا خلال العامين الماضيين.

□ حين بدأ قصف العراق، كان العراق على بعد اشهر معدودة من صنع قنبلة ذرية.. وقد أصبح واضحا الان لأمريكا وأسرائيل أن الغارات الجوية وضربات الصواريخ لم تكن لتقضى على هذه الإمكانية، إذ لم تكن هناك مفاعلات تمثل أهدافاً ظاهرة، ولكن كانت منشات تخصيب اليورانيوم منتشرة على ارض العراق ببساطة، ولذا سعت فرق التفتيش والتدمير إلى إنجاز ما عجزت الطائرات والصواريخ عن تحقيقه.. ولكن بقى الدرس المستفاد، وهو أن أية دولة عربية قد تكرر التجربة، وتكسر بالتالى احتكار اسرائيل للقوة النووية، إذا توفرت لديها الارادة، واذا استطاعت أن تحمى أسرارها من أجهزة التنصت والتصوير.. وقد كان مفروضاً أن تصبح مصر على راس الدول العربية المثيرة للقلق والمرشحة لإعادة التجربة العراقية، ولكن تكفلت الاتفاقات السرية بجعل مصر شفافة تماما، لا تخفى سراً

واحداً عن «حبايبنا» الأمريكان، ولذا لا نجد مصر في أية دراسة دولية محلا لأى هواجس. هناك اطمئنان كامل لخمولها وتقاعسها.. تدور الهواجس حول الاخرين: ايران - سوريا - ليبيا.. وحتى الجزائر، ولكن مصر في كل تقديرات الأمريكان مضمونة.. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الم نقل إن ما جرى في العراق من تقييد وتفتيش جرى ما يقابله في مصر؟!

□ كذلك إذا تحدثنا عن الفتن التي اشعلوها بين الأكراد والشيعة لفك عرى الدولة العراقية، فيجب أن نذكر في المقابل مخطط الفتنة الذى يجرى عندنا بين المسلمين والأقباط.. بل ويمتد إلى النوبة. وإذا كانت الوحدة الوطنية عندنا - بفضل الله - أمتن وأعمق مما هي في أى بلد اخر، فإنهم كما نرى لاييأسون. ورغم أن المعلومات عن مخطط الأعداء متوافرة، ورغم أن الأدوات - في كثير من جوانبها - مرصودة، فإن أجهزة الدولة ممنوعة من كشف التآمر ومواجهته (وقد يكون بعضها متواطئا)، ونراهم يتهمون بصفاقة الإسلاميين والدول الإسلامية بأنهم - في مجملهم - سبب الفتنة، ولايذكرون أبداً أمريكا أو إسرائيل بسوء!.

إنهم لا يذكرون دور أمريكا وإسرائيل في فتنة العراق، كما لا يذكرون دورهما في فتنة مصر، لا لأنهم يجهلون، ولكن لأن بعضهم خائف وبعضهم مشارك ومتواطيء. وإذا كانت أمريكا تضغط على العراق من خلال حصار الجوع، فإنها تضغط على حكامنا بهذا السلاح نفسه، فتهددهم بقطع المعونات ومنع القمح.

سر قرارات الاستيراد الأخيرة

إلا أننا نتوقف - كالعادة - عند مايجرى في القطاع الاقتصادى الذى يقول حكامنا إنهم يؤجلون كل شيء حتى يتفرغوا له. إذا قلت لهم لابد من حريات وإصلاح دستورى، ردوا بأن الاقتصاد يأتي أولا. وإذا قلت لهم إن التعليم منهار، ردوا بأن الاقتصاد هو الأساس.. الخ.

إننا نتوقف عند هذا القطاع الاقتصادى، ونقول - كالعادة أيضا - إننا لن نركز على النتائج التي يلمسها المواطن العادى. إن الكل يعلم إن الناتج لا ينمو.. في السنوات العشر لحكم الرئيس مبارك تضاعف الناتج في بلاد أخرى، وعندنا توقفت التنمية وتراكمت الديون. إن الكل يعلم أن البطالة بين الشباب المتعلم زادت (بينما العمالة بين الأطفال - المحرمة إسلاميا وقانونيا - تضاعفت). إن الكل يلسعه الغلاء وتتدهور معيشته بينما يرتع النهابون والمفسدون.

الكل يعلم بذلك ولا مجال لمزيد، ولكننا نركز هنا على آخر أنباء ما يسمى إعادة بناء الاقتصاد (أو إعادة هيكلته)، تحت إشراف مباشر من الهيئات الدولية، والذى يعني - في المقام الأول - تسليم مفاتيح اقتصادنا بالكامل للأجانب والصهاينة. إن الاقتصاد الإسرائيلي يشهد أيضا في هذه الفترة عملية «خصخصة»، ولكنهم يخططون هناك لأنفسهم وبعقلية «وطنية»، ولذا فإن بنوكهم وصناعاتهم لن تخرج أبدا عن سيطرة أصحاب الأعمال اليهود.. ويبدو أننا ستتفق معهم في هذه النتيجة، أى أن بنوكنا وصناعاتنا لن تخرج هى أيضا من قبضة اليهود وحلفائهم!

إن مصر التى نزعوا سلاحها وأنهوا تهديدها العسكرى المحتمل، صارت - كما نعلم - قوة دافعة للاستسلام، وهم الان يسعون إلى إنهاء ما بقي من سيادتها الاقتصادية لتكون رائدة في فتح الطريق أمام الهيمنة الإسرائيلية على المنطقة.

xxxxxx

■ لقد تحدثنا في مقالات سابقة عن بيع مشروعاتنا للأجانب وعملائهم بثمن بخس سداداً للديون، وتحدثنا عن الدور الجديد للبورصة، وعن صناديق الاستثمار التى تعتبر أدوات مضمونة لنقل ملكية الشركات المصرية إلى يد الأجانب والصهاينة وعملائهم برخص التراب.

■ وقد كشفت في مقال سابق «معاهدة تبادل تشجيع وحماية الاستثمارات» بين مصر والولايات المتحدة، وكيف أنها تستخدم وزن الولايات المتحدة والامتيازات الممنوحة لها، من اجل فتح كل الأبواب أمام الاستثمارات الإسرائيلية وإضفاء الحماية عليها.. ونضيف إلى هذا اليوم مغزى القرارات المتوالية لتحرير الاستيراد من أية قيود.

■ إن هذا الإلغاء لسيادة الدولة على تجارتها الخارجية أمر لا مثيل له، ولا تبرره القواعد النظرية أو التقاليد العملية في التجارة الدولية. واذكر هنا أن لجنة حكومية مختصة في اليابان، دحضت ما يوجه لليابان عادة بصدد ضوابطها على تجارتها الخارجية تصديراً واستيراداً. لقد نشرت هذه اللجنة في يونيو الماضي «تقرير عن السياسات التجارية الظالمة للشركاء الأساسيين في التجارة الدولية». وفي هذا التقرير سجلوا كيف تقيد المناطق المختلفة حرية التجارة حماية لمصالحها (كانت على رأس المناطق طبعا الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية).

المهم، مطلوب منا دون غيرنا أن نكون بوابة من غير بواب. وقد تحدث الاقتصاديون عن أثر ذلك على زيادة العجز في الميزان التجارى، وصرخ المستثمرون في القطاعين العام والخاص هلعاً من أثر هذه القرارات الفاجرة على الانتاج المحلى، ولكن صندوق النقد والبنك الدولى، ومن خلفهما الولايات المتحدة، ضغطوا لتحقيق هدفهم، وكان على الحكومة - كالعادة - أن تذعن.

■ ما نشير إليه الان هو أن هذه الهيئات لم تضغط لتحقيق هذا الهدف، كمجرد امتداد لسياستها المزعومة «لتحرير الاقتصاد»، ففي الظروف المصرية، هناك وجه اخر لقرارات «تحرير الاستيراد»، وهو أن تسقط قدرة الدولة على وضع ضوابط على التجارة مع اسرائيل. وإذا كانت قوائم السلع المحظور استيرادها، ستسقط على مراحل، فإن ما تحقق حتى الآن فتح الباب

أمام عديد من السلع التي تملك اسرائيل فيها ميزة نسبية. والأمر المؤكد أن اسرائيل ستعمد إلى سياسة الاغراق لفتح السوق المصري امامها. بمعنى أن الدولة الإسرائيلية ستدعم منتجاتها كى تباع في مصر رخيصة جداً، حتي يحقق المستوردون والموزعون المصريون هامشا عاليا من الربح يحفزهم على التوسع في التعامل.. وحتي تشجع المستهلكين على شراء السلع الإسرائيلية، وتقضي على المنتجين المصريين المنافسين.

إن الحكومة عندنا ممنوعة ـ من الهيئات الدولية ـ من تقديم أى دعم لانتاجها الوطنى، ولكن يد هذه الهيئات الدولية مغلولة وممنوعة من التدخل في السياسات الإقتصادية والمالية لاسرائيل، ولن تمنعها بالتالى من سياسة الاغراق.

حين يحدث هذا، سيكون اقتصادنا ملزما بزيادة صادراته إلى اسرائيل حتي لا يقع في عجز كبير يسدده بالعملات الحرة.. وحين يصبح التبادل التجاري ذا حجم محترم، تكون نواة السوق المشتركة في الشرق الأوسط قد قامت مستندة إلي المحور المصرى ـ الإسرائيلى!

الخلاصة: سنجاهد حتى نقصيكم عن الحكم

خلاصة القول أن القيادة الحالية هي سبب كل ما يجري من مصائب. إنها السبب في انهيار مصر، وهى السبب بالتالى في تصدع الموقف العربى والإسلامى. إن التخاذل في الموقف المصرى هو الذى ينشر التخاذل والإحباط عند الآخرين، وإن نهضت مصر ستنقلب كل الموازين بإذن الله.

إن المصائب والهزائم المحققة ليست قدراً. ومصر بامكاناتها الجيوسياسية والشعبية ليست أبو ظبى أو الكويت أو السعودية. إذا كان ضعف الكيان عند الآخرين يلزمهم الصمت والتسليم، فإن مصر قادرة على الصمود والمناورة إذا تملكتنا روح الجهاد وإذا ولينا الأمر لمن يستحق.

□ إننا لا نطلب شيئا من اهل الحكم، فهم لا يقدرون على شيء. إن الحزب الحاكم نصفه من المتواطئين المنتفعين من بيع مصر والمنطقة للأجانب والصهاينة.. كلما باعوا زادت عمولاتهم التي يحولونها للخارج.. ما نعتبره دماراً وانهياراً هو مصدر جاههم وانتفاخهم، فماذا ننتظر من هؤلاء؟!

□ أما النصف الآخر من الحزب الحاكم، فإنه على نواياه الطيبة: عاجز عاجز عاجز. إن أمالهم صغيرة وتافهة، وهم لا يملكون خيالا ولا حيلة، ولا ذكاء، ولا يملكون الشجاعة.

xxxxxx

إن حزب العمل لا يوجه خطابه إذن لهذا الحزب الحاكم، ولكنه يوجه الحديث إلي أمته طالبا منها ان تجاهد وأن تصبر في جهادها، إننا نطلب من هذه الأمة أن تعود إلى ربها ودينها، نطلب منها أن تغير ما بنفسها حتى ينصرها الله ويغير ما حل بها.

إذا اقصينا هذا الحزب المتواطىء العاجز عن مواقع الحكم والقرار، لن تكون مهمتنا بعده سهلة، سنبتلى قطعا بشيء من الخوف والجوع ونقص في الأموال والأنفس والثمرات، ولكن بشر الصابرين الذين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون الموت.

و.. إذا كان أهلنا في العراق والسودان قد ابتلوا وتحملوا، فلن نكون والله أقل استعداداً للبذل والتحمل.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شكرى : لابد من قمة ولابد من رفع الحصار العربى على العراق فوراً

بدأ أمس إعلان الحماية على جنوب العراق، وصرح الأستاذ إبراهيم شكرى رئيس الحزب في هذا الصدد بأن «هذا الاجراء الجائر اعتداء على كل القوانين الدولية وعودة إلى عهود الاستعمار الفظة التي تفرض الاحتلال بالقوة السافرة. إن القرار الامريكى تحد للأمة العربية الإسلامية، وعلى أصحاب هذا القرار أن يستعدوا لمواجهة ردود الأفعال».

وقال شكرى إن هذا العدوان على سيادة العراق، وهذا التهديد لوحدة أراضيه يأتى في وقت تتعرض فيه القضية الفلسطينية لمحاولات التصفية الكاملة بسبب العناد الصهيونى والمساندة الأمريكية.

وطالب رئيس الحزب حكام العرب بأن يؤدوا بعض واجباتهم نحو شعوبهم، فما يحدث في العراق تحديداً يمكن أن يتكرر ويصيب أى بلد، ولذا لابد من تضامن. «إننا لا نفهم استمرار القطيعة بين البلاد العربية في مثل هذه الظروف الخطيرة، لانفهم استمرار الحصار العربى على العراق. لا نفهم أن تتأخر الحكومة المصرية بالذات عن واجب التحرك لاعادة الجسور بينها وبين بغداد فوراً بهدف تنسيق المواقف. ونحن لا نفهم كذلك أن يتردد رئيس الجمهورية حتى الان في الدعوة لعقد قمة عاجلة في القاهرة. فمتى تجتمع القمة، ومتى تتوحد الكلمة إن لم نتحرك نحو ذلك الان؟»

وقد أكد شكرى في ختام تصريحه دعم شعبنا للصمود البطولى في العراق وأوضح أن اللجنة التنفيذية للحزب ستبحث في اجتماعها أشكال التحرك السياسى بالتعاون مع كل القوى الوطنية.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٢

تطورات العدوان على العراق

التحالف يتراجع لحفظ ماء الوجه

انطلقت تكهنات هذا الاسبوع تقول إن تاجيل دول التحالف الغربي اعلان خطة اقامة منطقة محظورة جوياً على الطيران العراقى جنوبى البلاد، يرجع إلى القلق الواسع الذى عبرت عنه بعض الدول العربية، خاصة التي شاركت فى التحالف ضد العراق سابقاً، من مخاطر تقسيم العراق إلى ثلاث مناطق: شمالية كردية وجنوبية شيعية والوسط للسنة. ورغم أنه لم يحدد موعد لإعلان تنفيذ الخطة، التى اتفقت عليها أمريكا وبريطانيا وفرنسا دون تخويل من مجلس الأمن أو الأمم المتحدة فإن التقارير الإعلامية توقعت أن يعلنها الرئيس الأمريكى بوش يوم الثلاثاء الماضى.

فى هذا اليوم أعلنت فرنسا على لسان الناطق باسم خارجيتها دانيال برنار أن الدول الثلاث اتفقت على نقل مشروعها لفرض حظر الطيران العراقى جنوبى البلاد إلى المندوب العراقى فى مجلس الأمن قريباً. والارجح أن الدول الثلاث اختلفت حول طريقة الاعلان عن الخطة، ووافقت واشنطن فى اللحظة الأخيرة الا يتم ذلك عبر الرئيس الامريكي، وأن يتم فى أطار مجلس الأمن لتجنب كثير من الإستفزاز وللتمويه على كون الامر تحدياً شخصياً بين الرئيس بوش والرئيس صدام حسين. والواضح أن فرنسا لعبت دوراً فى أن يتم الاعلان عن طريق شبه دولى للابقاء على نقطة حياء فى وجه التحالف العدوانى.

ويذكر أن تقريراً نشرته النيويورك تايمز هذا الشهر عن خطة أمريكية لضرب العراق أثناء انعقاد مؤتمر الحزب الجمهورى فى هيوستون لترشيح بوش للأنتخابات الرئاسية، قد أثار موجة من الاضطراب وفقدان الاعصاب فى أوساط الإدارة الأمريكية التى لم تنف خطة القصف، وإن نفت بعصبية أن يكون المقصود بها رفع أسهم بوش الانتخابية وعلق أحد المسئولين بأن هناك خللاً امنيا فى واشنطن جعل أنباء الخطة تتسرب للنيويورك تايمز.

أحمد مصطفى

وكما أدى النشر إلى تأجيل الخطة والبحث عن ذريعة تمهيدية إلى عقد جلسة لمجلس الأمن فى الحادى عشر من اغسطس الحالى لمناقشة التزام العراق بالقرار ٦٨٨ وادعاءات قمع وابادة الشيعة، لكن بعض الدول الأعضاء فى المجلس أبدت تحفظاً على عرض الموضوع فى المجلس وأصرت أمريكا وبريطانيا وفرنسا على أنها ماضية فى اجراءاتها وأنها ليست بحاجة إلى تخويل من مجلس الأمن للتدخل عسكرياً لحماية الشيعة فى جنوب العراق.

مواقف متباينة

وتجمع التحليلات والتعليقات على أن هدف أمريكا الرئيسي هو اسقاط نظام صدام حسين وتضييق الخناق عليه عن طريق اضعاف البلاد تماما ولو وصل الامر إلى حد تمزيقها، وفى هذا السياق ستكون المنطقة جنوب خط العرض ٣٢ قاعدة انطلاق للمعارضين للنظام العراقى. ويذكر هنا أن كل محاولات الفصائل المعارضة، سواء الكردية او الشيعية لضرب استقرار العراق قد باءت بالفشل.

مايستحق الرصد فى رد الفعل على الخطة الغربية الرامية فى النهاية إلى تقسيم العراق، هو الهجوم الروسى الشديد اللهجة على بغداد واصرار موسكو على (حشد) نفسها مع دول التحالف الغربى الثلاث، رغم أن ذلك لم يلق سوى السخرية من الجميع ومفهوم أن موسكو تستجدى الغرب المال والطعام وذلك يبرر لها أن تلحق بذيل أى تحرك غربى فى العالم.

الموقف الاخر الذى يستحق الرصد هو الموقف التركى الذى أعلن على لسان وزير الدفاع ووزير الخارجية أثناء لقائه بالسفير العراقى فى أنقرة، ثم على لسان رئيس الوزراء سليمان ديميريل فيما بعد. وقد أعلنت تركيا رفضها المشاركة فى أى عمل عدوانى جديد ضد العراق، وأن تركيا ستقف ضد أى تحرك من شانه ان يمس وحدة العراق وسلامة اراضيه، بل ذهب الموقف التركى إلى حد التاكيد على أن تركيا والعراق جاران يجب أن يعملا على العيش معاً.

وكانت الواشنطن بوست قد كشفت الاسبوع الماضى أن خطة التقسيم وضرب العراق مجدداً، والتى اتفق عليها جيمس بيكر مع ملك السعودية فى يوليو الماضى، لم تلق ترحيباً تركياً، وأن تحفظ تركيا كان مثار اهتمام الإدارة الأمريكية.

يبقى فى النهاية القول بانه بعيداً عن القلق العربى والموقف التركى، فإن الشعب العراقى، ومظاهرات الشيعة الرافضة للتقسيم والوصاية الغربية الامريكية هى صمام المقاومة الأول الكفيل بردع الممارسات العدوانية والغطرسة والبلطجة الامريكية. وقد أعلن العراق أن الجيش والشعب لن يسمحا بالمخطط الغربى أن يمر وأنه إذا حاول الاعداء ضرب العراق ثانية فسيكون الرد شديداً هذه المرة.

وكفى العرب أن يبقى منهم أحد يقاوم ويفضل الموت بكرامة عن العيش فى ذل ومهانة الوصاية والتدخل والمعونة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٢

هل تندلع الحرب الخليجية مرة أخرى؟

بقلم : **زكريا نيل**

الظواهر.. ولو انها ظواهر شكلية، تعطى مؤشرات إلى ان الحرب الخليجية قد تندلع مرة إخرى.. لماذا؟ لأن الظروف والملابسات المحيطة، تبدو فى تحركها على ساحة المعركة الإعلامية، انها قريبة الشبه إلى حد ما بالمقدمات التى سبقت جريمة الغزو العراقى فى الثانى من أغسطس من عام ١٩٩٠..

فرئيس النظام العراقى . صدام حسين . مازال يحلم بصوت مسموع بالعودة إلى الكويت كالولاية التاسعة عشرة للعراق.. وعلى الرغم من إذعاناته لكل القرارات الدولية والتى وصل فى بعضها إلى حد الاستسلام؛ وإلى المدى الذى اصبح فيه العراق للأسف بلدا مفتوحا ومستباحا على رءوس الأشهاد.. وعلى الرغم من انه كلما كان يتمرد على بعض الجزئيات او التفاصيل ثم يسرع بالتراجع عندما يشعر بجدية « العين الحمراء» ورغما عن فداحة الدرس الذى أرجع العراق سنين عديدة إلى الوراء.. رغما عن كل ذلك.. فانه يطالب بما لا يزال يعتبره حقا مشروعا لبلاده فى الكويت.. وإنه لايكف عن إرسال التهديدات من وقت إلى آخر بانه لن يتراجع إذا واتته فرص ضمها إلى العراق.. بل أنه يتمرد إلى حد الرفض لمشروع الأمم المتحدة الخاص بترسيم الحدود بين البلدين، وانه مصر على ان يستمر فى خرق القوانين الخاصة بأسرى الحرب، دون أن يذعن لإجماع الرأى العام الدولى او الإسلامى بإطلاق سراح الاسرى الكويتيين، ودون الاحتفاظ بهم كورقة للضغط على الكويت مما يتعارض كل المعارضة مع المبادئ الدولية لحقوق الإنسان!!.

إلى جانب كل هذه الظواهر المعلنة، فإن الأجهزة العراقية التابعة لصدام حسين لم تتوقف عن دفع المتسللين إلى داخل الكويت، لإحداث تخريب فيها، او لاغتيال الابرياء من ابنائها، كما أن الدور الأمريكى الذى كان يبدو فى أول الامر ان منطلقه فى الدفاع عن حقوق الإنسان، هو المساواة بين كل الشعوب والأجناس، ودفع الأذى عنهم دون تفرقة بين شعب وآخر. هذا الدور يعطى النظام العراقى فرصة بث الكراهية فى نفوس الشعوب العربية ضد الإدارة الأمريكية، حيث يختص العراق وحده بالتهديد العسكرى بحجة الممارسات القمعية ضد «سكان الأهوار» من شيعة العراق!!.

وهذا يبدو فى واقعه صحيحا، فالولايات المتحدة كان عليها وهى تسعى لحماية شيعة جنوب العراق من القمع والاستبداد، ان تسارع اولا وفى وقت مبكر قبل عدة اشهر إلى يوجوسلافيا لتوقف المذابح وحمامات الدم التى ترتكب ضد شعب باكمله فى جمهورية البوسنة والهرسك.. وكانت موالساتها على ممارسات الطاغية الصربى «ميلوسوفيتش» حتى كاد يقضى على نصف أبناء الشعب، ويدمر مؤسساته ومساكنه ومرافقه ويغتصب الحرائر من نسائه وفتياته ويقتل المئات من اطفاله، ويحشر العديد من معسكرات التعذيب بالآلاف من ابنائه، مما احدث جزعا ورهبة فى الضمير العالمى.. كانت هذه «الموالسة» وهذا التغاضى عن شعب يباد إبادة علنية ويجرى تجريفه من وطنه ومطاردته وتعقبه إلى أن يحل شعب عنصرى آخر مكانه.. كان ذلك من جانب الإدارة الامريكية فضيحة اخلاقية، وعلى حد تعبير جريدة النيويورك تايمز الأمريكية.. إذا كان الرئيس بوش يسعى لحماية شيعة العراق بدافع من المحافظة على الحقوق الإنسانية للجنس البشرى.. اليس شعب البوسنة من الجنس البشرى وهو يتعرض لأكبر عملية إبادة من جانب الصربيين؟؟.

وعلى كل الأحوال..

فان تصورى لحركة التفاعلات المحتدمة حاليا بين العراق والكويت، انها لن تكون مؤشرا صادقا إلى معطيات قادرة على إيصال

هذا الموقف إلى حافة إندلاع حرب خليجية اخرى.. فالأسباب الفعلية غير متوافرة أو هي عاجزة فعلا عن خوض مغامرة ثانية كمغامرة الثاني من اغسطس إلا في حالة واحدة هي أن يظل الرئيس العراقي « صدام حسين » رافعا شعار..

أنا.. أو الطوفان!!.

لذلك فان اندلاع الحرب الخليجية مرة ثانية كحرب فعلية ليس امرا واردا لعدة أسباب:

اولا: ان العراق بمغامرته في الثاني من اغسطس فقد عموده الفقرى لمجهوده الحربى البشرى والتقنى.. وكلاهما هو الطريق إلى القتال.. ففجيعة العائلات العراقية في الآلاف من شبابها ورجالها في حرب الثماني سنوات مع إيران.. والإجهاز على معنويات ماتبقى من شباب المقاتلين في حرب عاصفة الصحراء.. ضربت هذه الفجيعة جذور الروح المعنوية لدى المقاتلين، وكانت في قوتها تعتبر أشد فتكا من اى سلاح!!.

ولذلك فان خبراء الاستراتيجيات الحربية صدموا من حالة الفوضى التي شملت الجيش العراقي، سواء وقت الغزو او وقت الحرب الجوية لعاصفة الصحراء، او بعد وقف القتال.. ومن ثم فانه لارجعة لحرب خليجية اخرى، بعد أن تبددت معنويات الجيش العراقي وبعد أن ازيل الستار عن التخلف الإدارى في إدارة أى معركة، او عن استكمال اى برنامج للأسلحة المتطورة.. إلى جانب هذا أن القيادة العراقية اطفات في نفسية هؤلاء المقاتلين وهج انتصارهم الجزئي في الحرب مع إيران، باستسلام هذه القيادة لكل مطالب الإيرانيين، وبينها ماكان سببا مباشرا لاندلاع أشرس حرب مكلفة مع طهران.. وذلك إضافة إلى حالة الخزى والعار الذى منى به العراق في مشروعه القطرى لغزو الكويت!.

ثانيا: ان أعباء العصر بكل مافيها من هموم واثقال، لم تعد تسمح لأى شعب بتحمل تكاليف اى حرب، حتى ولو كانت حربا محدودة، ولاتسمح ايضا بتوفير الضمانات لسلامة إمداداتها الإدارية أو التموينية، وبالتالى فان عنصر الحماس لأى انتصار مفقود.. ومن ثم فإن اى مغامرة، نتائجها معروفة مسبقا، وهي التضحية بارض الوطن وتمزيقه إلى عدة دويلات!!.

ثالثا : إن إقدام النظام العراقي على اى مغامرة، على نمط مغامرة الثاني من أغسطس، ستكون أخر المغامرات الانتحارية التي تنتهى ماساتها بالانتقام من الذات على الطريقة اليابانية.. ومثل هذه المغامرة في منظورها السياسى، لاتكون المخاطرة فيها تجاوز الخط الأحمر بل يكون الخطر هو الإصرار على معاودة اختراق هذا الخط تعبيرا عن تحديه لمصالح دول التحالف لعاصفة الصحراء، وبالتالى يشكل تهديدا مباشرا لمصالحها الاقتصادية والصناعية.. وفي هذه الحالة يكون الدفاع عنه بكل وسائل التدمير والانتقام!.

رابعا: إن الأمة العربية، وقد ضربت مغامرة الثاني من اغسطس بناءها القومى، وفتحت أبواب المداخلات الأجنبية إلى ترابها الوطنى، وأدت إلى الانقسام والتمزق وتكبد أفدح الخسائر وبث القلق بين شعوبها.. لن تقبل في



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــــرام

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٢

تصور الكثيرين ان تتكرر هذه المغامرة الانتحارية، بل إن الأنظمة التي اتهمت بالتعاطف مع قيادة النظام العراقي في الثاني من أغسطس ، سنكون في الطليعة من الموقف الجماعي العربي في مقاومة هذه المغامرة ومعاقبة المعتدي وعزله عزلا كاملا عن الاشتراك في اى عمل عربي جماعي.

لكن.. دعونا نتساءل بشئ من الصدق والمصارحة.. على من تقع المسئولية الأولى في إشاعة الاضطراب والانزعاج على الساحة العربية؟ الحقيقة بكل التجرد أن هذه المسئولية تقع بالدرجة الأولى على عاتق رجال الأعمال وأصحاب رءوس الأموال في الدول الخليجية. كيف؟ لأنه كلما أراد « صدام حسين » بث القلق في المنطقة وافتعل بعض التصريحات التهديدية، فانها لاتلبث ان تجد صداها ينعكس على الفور على دوائر المال والاقتصاد فيثير فيها الاضطراب والانكماش والجزع، وهذا هو مايهدف إليه « صدام حسين » أن تظل الدول الخليجية في حالة قلق. بل إنني أتصوره مغرقا في ضحكاته الصفراوية، وهو يتابع أصحاب رءوس الأموال يهرولون إلى المصارف لسحب أموالهم وتهريبها إلى الخارج! فماذا تكون النتائج؟؟.

طبيعي أن يحدث اضطراب واسع في المصارف وأسواق المال والأسهم والسندات، ويتدافع المضاربون إلى المضاربة لإنقاذ مايمكن إنقاذه، ويصاحب ذلك حالة ركود في البيع والشراء، ويكون رد الفعل لسحب رءوس الأموال انتشار الكساد.وضغط المصروفات. ووقف معظم المشروعات، وذلك يؤدي بالضرورة إلى الاستغناء عن جانب كبير من العمالة الوافدة، أو يفرض عليها القبول باقل الرواتب وبالتالي تزيد معدلات البطالة، التي تعتبر من أخطر الأسلحة لخلخلة الامن والاستقرار!.

اليس هذا هو الواقع على أرض الحقيقة الخليجية؟.

في تصور العديد من المراقبين ان أشد مايعانيه نظام حكم « صدام حسين » هو حالة العزلة التي تضيق دائرتها عليه، والتي لم يخفف منها التظاهر ببيانات مسرحية، من خلال مجالس وزراء وهمية، او مجلس ثورة أحادي، كما لايخفف من هذه العزلة مايحدث على الحدود العراقية مع تركيا او إيران او سوريا، حيث تنتشر أسواق غير شرعية على الجانبين، يجرى من خلالها تهريب السلع والمواد وقطع الغيار والعملات مع إنتشار سماسرة التهريب من الجانبين لعقد العديد من الصفقات غير الشرعية!!.

بل إن بعض المصادر العراقية من اجل أن توهم الرأى العام العراقي بعودة الاتصالات بينه وبين بعض الدول العربية أو الإسلامية، تقوم بتسريب بعض الانباء غير المؤكدة، عن إفاد مبعوثين عراقيين على مستويات عالية، لفتح حوارات مع المسئولين السوريين أو الإيرانيين أو الأتراك.. ربما تكون عملية وهمية من عمليات « جس النبض » وربما تكون حقيقة وراءها قوى خفية.. المهم .. أن تكون مثل هذه المناورات الضاغطة وسيلة إيحاء إلى الدول الخليجية، بان من وقفوا إلى جانبهم في الحرب الخليجية، هم الآن على أهبة الاستعداد لفتح أبوابهم أمام النظام العراقي..!!.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٢

معنى الكلام

نحن لانعرف بوضوح لماذا تقف الدول الاوروبية مترددة - أو مترددية أمام مذابح المسلمين فى البوسنة.. اننا نرى الصرب المسيحيين ينسفون كل تجمعات أهل البوسنة.. يقتلون الاطفال والنساء.. أما الرجال ففى معسكرات الاعتقال. ولا تزال الدول الاوروبية تحسبها بالورقة والقلم:

ما الذى سوف نكسبه إذا تدخلنا أو نخسره. إن أمريكا تهدد من بعيد، ولاتريد أن تفتح جبهة فى كل مكان فى العالم وتبعث بقواتها المسلحة. فهى لاتريد أن تقوم بدور حارس السلام فى القارات الخمس.. ولاتريد أن تستأنف دور الأمريكى القبيح الوجه.. الذى يمسك السلاح والطعام. فيغضب الناس من السلاح ويلعن الناس الطعام. ولذلك تأخذ أمريكا جانب بريطانيا وفرنسا وروسيا إن أمكن.. ولكن النتيجة لاتزال ألوف الضحايا يموتون كل يوم.. فى البوسنة. بسبب العدوان المسيحى وفى الصومال بسبب الجوع وفى جنوب العراق بسبب عدوان قوات صدام حسين على الشيعة من العراقيين.. وعلى السنة من الاكراد فى الشمال أيضا.

وكانت الصحف البريطانية أوضح فى هجومها على وزارة الخارجية البريطانية التى تتردد فى اتخاذ القرار.. والتى تخفى سياستها فى خطاب يلقيه وزير الخارجية وخبراء الحرب والسياسة الاوروبية. وتتباكى الصحف على أيام مرجريت تاتشر صاحبة القرار الحاسم. فلولا موقفها الحاسم من جزر فوكلاند لبقى اسمها «لاسى ملفياس» ولظلت تتكلم الاسبانية كاحدى مستعمرات الارجنتين. ولكن الليدى تاتشر قررت وبعثت بالاساطيل وضربت واستردت الجزر! أما جون ميجور رئيس الوزراء فهو لايزال يضرب ويطرح ويحسب المكاسب والخسائر إذا تدخلت بريطانيا ضد الصرب المسيحيين ومع البوسنة المسلمين أو العكس.

إن هذه الحرب أوروبية لاشك فى ذلك. ولايستطيع ميجور أن يردد ما قاله تشمبرلن فى سنة ١٩٣٨ عندما وقع الخلاف بين ألمانيا النازية وتشيكوسلوفاكيا حول منطقة السورتيه.. لقد قال تشمبرلن فى ذلك الوقت: إننا لانعرف شيئا عن هذه المنطقة!

أى لاداعى للتدخل فى هذا النزاع ولا داعى لمواجهة هتلر. فلا يستطيع إنسان أن يتجاهل يوغوسلافيا التى كانت. ولا يجرؤ أحد أن يقول إن الأمر لايعنى احدا من الدول الاوروبية.. ولايجرؤ أحد أن يقول إن البوسنة والهرسك فى مجاهل افريقيا.. إن الصراع واقع عند الباب الخلفى للبيت الأوروبى. وكل الناس يعرفون بالضبط مايجرى على أرض هذه البلاد.. فجمهورية الصرب تحتاج إلى أرض وإلى زيادة رقعتها تماما كما احتاجت جمهورية كرواتيا وجمهورية سلوفينيا قبل ذلك.

ولكن الحكومة البريطانية اكثر الحكومات ترددا وكذلك الحكومة الفرنسية.. أما أمريكا فهى الأخرى قد اتخذت موقف المنذر.. ولاتريد أن تنفرد وحدها بكراهية العالم كله.

ويوم وقع العدوان العراقى على الكويت كانت الليدى مارجريت تاتشر فى أمريكا. وهى التى شجعت الرئيس بوش على ان يضرب بقوة وبسرعة. ولسوء حظ بريطانيا فإن الليدى تاتشر ليست فى الحكم، وإلا كانت قد اتخذت قرارا حاسما فى مذابح البوسنة. وهى التى اقترحت توجيه ضربة جوية إلى امدادات الصرب.. وهى التى اقترحت ضرب القوافل العسكرية من الجو. وهى التى اعلنتُ أن هذه الضربة ليست حاسمة. ولكن الهدف منها هو ان يعلم قادة الصرب أن العالم كله ساخط عليهم وان العالم كله سوف يتحد ضدهم ويفرض عليهم عقابا بريا وبحريا. وان هذه الحرب يجب أن تتوقف فورا. ولكن بريطانيا لاتزال تتوارى وراء حلو الكلام.. وتفتعل خناقة مع د. بطرس غالى وتقول إن كراهيته للانجليز سببها احتلال الانجليز لمصر ثمانين عاما.. وإن وإن.. وكلها اكاذيب بريطانية جربناها عشرات السنين ولاتقدم ولا تؤخر فى مكانة بطرس غالى المصرية والقومية والعالمية وانه باق فى مقعده، فهى ليست طبيعته ولن تكون.

ويبقى الحال على ماهو عليه: الدماء تسيل والأطفال المسلمون يفرون إلى الحدود. والصرب تزحف بقواتها على أرض البوسنة تطرد أهلها والعالم لم يتخذ قرارا بعد. فهى ليست مسألة دينية ولكنها مسألة أوروبية.. وهم لايريدون أن يقتلوا أوروبيا: ظالما أو مظلوما!

أنيس منصور

غزو العراق !!

التدخل الأجنبى السافر فى العراق ؛ سابقة خطيرة ومرفوضة ، تستند - قسرا وخداعا - للشرعية الدولية المزعومة .

ولو سلمنا بأن هذا التدخل كان واجبا لانقاذ الكويت من الغزو العراقى ، فبماذا نبرر استمرار هذا التدخل وتوسعه بما يشكل غزوا حقيقيا للعراق يقتطع شماله فى موجة ، وجنوبه فى موجة أخرى !

إن الادعاء بضرورة اسقاط صدام حسين ، لايشكل فحسب وصاية على الشعب العراقى دون غيره من الشعوب صاحبة السيادة على أرضها ، بل يشكل أيضا ستارا خادعا لابقاء الوجود الأجنبى مستمرا على الأرض العربية .

ونخشى أن يكون بعض الأخوة فى الخليج قد صدقوا أن هذا الوجود الأجنبى حماية لهم من أخطار داخلية أو خارجية ، وقد يكون ذلك صحيحا فى مرحلة ما ، ولكن من يضمن لهم مايجرى فى المرحلة التالية ؟!

إن صفحات التاريخ خاصة فى العالم العربى والاسلامى تروى لنا الكثير من المآسى الناجمة عن استعداء الغرباء على الأشقاء ..

ولنا أن نسأل من جاءوا بالذئب إلى المرعى : من يحميكم منه ؟!

ناجى قمحة



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٣١ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مواقف صدام العبثية

خرج الرئيس صدام حسين امس على شعبه بخطاب طويل بثته اجهزة الاذاعة والتليفزيون العراقية ونقلته وكالات الانباء أكد فيه مجددا رفض العراق لكل قرارات حظر الطيران فوق الجنوب العراقى ووصفها بانها قرارات عدوانية جائرة تسعى لتقسيم العراق والغاء دوره القومى ..

وارتدى صدام ثياب الاشاوس وهو يقول فى ذات الخطاب ان العراق سيرد على هذه القرارات بكل الوسائل وفى التوقيت المناسب ثم سرعان ما انتقل الى طبيعته المعتادة وراح يهدد اى دولة من دول المنطقة تعطى تسهيلات للولايات المتحدة وحلفائها بانها ستتحمل مسئولية هذا العمل دون ان يحدد بالضبط طبيعة هذه المسئولية .

والحقيقة ان موقف الرئيس العراقى صدام حسين قد اصبح موقفا عبثيا يثير السخرية فالرجل متشبث بالسلطة حتى النخاع فى وجه تيار واسع محليا وعربيا وعالميا لايرتاح لوجوده على راس العراق .. وفى نفس الوقت فان صدام اصبح عاجزا عجزا كاملا عن حماية مقدرات شعبه والمحافظة على سلامة اراضيه .. وبين الرغبة المرضية فى السلطة والعجز الفاضح عن ممارسة مسئوليات هذه السلطة لا يجد صدام حسين لنفسه مخرجا سوى الصراخ بين الحين والحين .. يرتدى مسوح الشهداء تارة .. ويوزع الاتهامات على جيرانه وعلى دول العالم تارة اخرى ، ويهدد الجميع تارة ثالثة ولكنه من الناحية العملية لا يفعل شيئا سوى الصراخ .

ولعل ابرز دليل على ذلك هو التصريح الذى ادلى به فى نفس اليوم برنت سكوكروفت مستشار الرئيس الامريكى لشئون الامن القومى وقال فيه انه لا يوجد حتى الان اى نشاط يمكن اعتباره معارضة من جانب حكومة صدام حسين لقرار حظر تحليق طائراته فى اجواء جنوب العراق .. اى ان صدام يتكلم ويتكلم ولكنه لا يفعل شيئا يمكن اعتباره معارضة عملية من اى نوع لحرمان طائراته من التحليق فى جزء من اجواء بلاده .



والحقيقة اننا نشعر بالاسى لحال الشعب العراقى ولحال العراق كدولة ولكننا لا نستطيع ان ننسى ان الرئيس العراقى والنظام الحاكم هناك هو الذى ورط العراق وشعبه فى هذه الوارطة التى لا تبدو لها نهاية .

ان صدام يرى ان قرار منع الطيران من التحليق فوق جنوب العراق هو مقدمة لتقسيم العراق .. ولكن هذا فى تقديرنا مجرد احتمال يحتاج الى برهان .. فليس من المعقول ان تسعى دول الغرب الى تقسيم العراق وتترك الساحة خالية امام ايران وتخل المعدلات الاستراتيجية القائمة على الجغرافيا فى هذه المنطقة الحساسة من العالم بل اغلب الظن انها تسعى الى تضييق الخناق على صدام حسين نفسه وتشجيع ضباط الجيش على التحرك ضده والاطاحة به فى اسرع وقت ممكن .

ويرى صدام ايضا ان هذا القرار الغاء لدور العراق القومى .. وينسى الرجل انه هو الذى الغى دور العراق القومى بل وضرب القومية العربية كلها فى مقتل بغزوه للكويت فى اغسطس عام ١٩٩٠ .

وهكذا تبدو مواقف صدام كلها مواقف عبثية لقائد مهزوم فقد دوره وفقد بوصلته وراح يتخبط وسط الامواج ولكنه فى كل الاحوال متشبث بدفة السفينة حتى يغرق ويغرقها معه .

ومع ذلك فان رجلا هذه هى ظروفه وله تاريخ دموى مثل التاريخ المعروف عن صدام حسين لا يمكن ان يامن احد جانبه .. وقد يضطره الياس الى القيام باى عمل غير محسوب وان كان الخبراء يستبعدون ذلك ويرون ان العمل الوحيد المفيد الذى يمكن ان يقوم به صدام حسين فى هذه الاونة هى ان يترك شعب العراق ويرحل .. وكفى شعب العراق المسكين ما حل به من نكبات على يد صدام وبطانته .

المحرر



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

بعد الحظر... ما هي الخطوة القادمة في العراق؟

لا يتوقع المراقبون ان تدخل بغداد في مواجهة واسعة مع قوى التحالف الرئيسية الثلاث: الولايات المتحدة، بريطانيا وفرنسا.. وذلك بعد ان بدأت اجراءات الحظر الجوي المفروض على طائراتها في الجنوب. ولا يتوقع احد ان تغامر بغداد بطائراتها التي صدر لها الانذار بعدم الاقتراب، ومن غير المتوقع - رغم امتلاك اداة عسكرية - ان تستأنف العراق الحرب ضد قوى التحالف الرابضة في الخليج والتي تستطيع القيام بعمليات قتالية حقيقية على عكس ما كان عليه الوضع في ٢ اغسطس (آب) ١٩٩٠.

لا يدخل شيء من ذلك في دائرة التوقع، لكن السؤال الذي يراود الجميع: ما هي الخطوة القادمة.. ليس من الجانب العراقي الحكومي او من جانب الحلفاء.. ولكن في جانب الوضع العام اي: التطور السياسي المترتب على خطوة الحظر وهل يكون ذلك التطور في اتجاه سقوط صدام.. ام في اتجاه كسبه لتأييد شعبي، كما تردد بعض الدوائر؟

* * *

لقد شهد نظام العراق سابقة لما يجري، حين اشتد صراعه مع الاكراد في الشمال، فتم اعلانها منطقة آمنة، وجرى منع الطائرات او القوات العراقية من ارتياد هذه المنطقة، وكانت المبررات - كما هي هذه المرة - ان الحكومة العراقية تمارس اعمالا غير انسانية ضد مواطنيها، وانها تمنع وصول الامدادات الدولية لمن هم بحاجة لها. حدث ذلك عقب تحرير الكويت وخلال تسعة اشهر تنحصر بين مارس (آذار) ١٩٩١ ويناير (كانون الثاني) ١٩٩٢ كانت الولايات المتحدة قد وضعت مخصصات تناهز المليار دولار من اجل شمال العراق، وكانت الامم المتحدة قد خصصت (٣٠٠) مليون دولار، وكانت تركيا قد فتحت ابوابها للفارين ولمرور المعونات الغذائية وغيرها.. وكانت هناك قوة عمل عسكرية دائمة للاغاثة من بينها (١٨٠٠) من القوات الجوية لفرنسا وهولندا وبريطانيا وتركيا والولايات المتحدة بالاضافة لموظفي الامم المتحدة ومنظماتها.

حينذاك - وكان ذلك في يناير (كانون الثاني) - الماضي حيث تم تقويم الوضع - قيل ان الجنوب ايضا يعاني من المشكلة نفسها.

وبطبيعة الحال، فقد استمرت المأساة.. واصبح طبيعيا ان تسير التداعيات في الجنوب كما سارت في الشمال: حظر جوي - حماية للمواطنين - الحماية تمتد بالضرورة لمنع الاعمال البرية كالقصف بالمدفعية او التنكيل بالمواطنين - نفوذ متزايد للسلطات المحلية غير الحكومية وللسلطات الدولية على حساب المركز (بغداد).

وليس صدفة ان تتقارب الجغرافيا السياسية والطبيعة السياسية للمنطقتين.. فما يتم عزله وتأمينه - شمالا وجنوبا - هي اطراف الدولة العراقية.. والاطراف دائما اكثر ضعفا من القلب، واكثر اقترابا من جيران يستطيعون تقديم العون والتأييد.. وخطوط الاتصال - العسكرية او الاقتصادية - اطول واضعف من خطوط الاتصال مع مناطق الوسط.

وفي الحالتين: الشمال والجنوب كانت هناك قوى سياسية مناوئة لنظام الحكم... بل إن كلا الفريقين (الأكراد والشيعة) يجد لنفسه إنتماء مزدوجا.. فهو جزء من الدولة العراقية والتراب العراقي.. وجزء من نسيج دولي عابر للحدود سواء كان كرديا او شيعيا.

و.. نستطيع ان نتصور تداعيات الامر في الجنوب «الآمن» فسوف تمر فترة قصيرة يلعق فيها المواطنون جراحهم، ثم ينشطون سياسيا في اتجاه معارضة الحكم، وممارسة اشكال من الانفصال عنه. صحيح ان الكل يرفض «تقسيم العراق»، لكن احدا في الشمال او الجنوب لا يرفض «تقسيم السلطة»، والخروج من عباءة صدام.

* * *

وقد يكون السؤال هنا عن المدى الذي تذهب له المعارضة، ومدى التأثير الذي يتركه تمرد في الشمال او الجنوب على السلطة في بغداد..

بقلم: محمود المراغي

لكن اجابة السؤال تحتاج نظرة اوسع للوسط بغداد وما حولها - الذي بقي بكامله تحت حكم «الرئيس المنتصر» (كما تصوره اجهزته)؟

لقد إقتربت الاجراءات الدولية في الشمال والجنوب لما كنا نعرفه قديما من نظم للحماية او الوصاية.. مع فروق في الزمان والمكان وسلطات «الدولة تحت الانتداب».

الشمال والجنوب تحت الوصاية او تحت الحماية والسيادة شبه الكاملة لنظام الحكم تمارس في الجزء الاصغر من الوطن العراقي.. بل ان ذلك الجزء ايضا محاصر بمهام موظفي الامم المتحدة ووكالة الطاقة الذرية وغيرها من جهات دولية منوط بها التفتيش او العون او الرقابة. الوسط، هو ما يحكمه صدام حسين، ولكن بطبيعة جديدة ايضا.

إننا امام قوات عسكرية كبيرة، في مساحة محدودة من الارض، وهي قوات تتجمع - كما لم تتجمع من قبل - في ظل احساس بالمهانة وفي ظل نظام سياسي جريح.

هذا الوضع لابد ان تكون له افرازاته، فالعسكريون يحركهم الغضب اكثر مما يحركهم العقل... والعسكريون في بغداد تمرسوا على لعبة السياسة بل ولعبة الانقلابات.

الجيش العراقي، وبالتأكيد، تأثر مما جرى في حرب الخليج الاولى حين فقد اكثر من (٢٠٠) الف شهيد بسبب مواجهة خاطئة مع ايران، والجيش العراقي، وبالتأكيد ايضا، تأثر مما جرى في حرب الخليج الثانية حين اجتاحت قواته - دون حسابات علمية او قومية - ارض الكويت.. وقد تنجح التعبئة السياسية والحزبية في اقناع افراد القوات المسلحة بأنهم يدافعون عن الارض في الحالتين مع ايران او الكويت، ولكنهم مع الوقت يدركون الحقيقة ويدركون فداحة الثمن الذي يدفعون.. وان كانوا - وتحت تأثير القمع - يغلقون الأفواه والعيون ويكظمون غيظهم «الى حين». في الوقت نفسه فان الجيش العراقي لا يمكن ان ينعزل عن المتغيرات السياسية من حوله.

التوقع، وفي ظل الهزيمة ان يزداد صدام حسين عنفا ضد خصومه في منطقة الوسط، وان تزداد اعمال القمع، وان تكون أداته الجيش، وان يكون الجيش نفسه هدفا للبطش والقمع خوفا من ان يتحرك لاحقاً. والتوقع ان يشتد عود الشمال، وتتعزز سلطات الاكراد الحكومية والتشريعية. وفي دائرة التوقعات تأتي سلسلة تداعيات الجنوب والتي يتصورها البعض: انتفاضة شعبية واسعة تطيح بأي سلطة حكومية في الجنوب، وتستجلب التأييد الدولي. وفي الجنوب قد يتجمع المعارضون، وقد تقوم حكومة مؤقتة لهم، وقد يوجد النظام البديل الجاهز للزحف على الحكم في بغداد، والجاهز لتلقي اعترافات دولية.

لقد أصبح واضحا ان سياسة واشنطن - لندن - باريس ملخصها ان مسألة النظام العراقي (مسألة داخلية.. لكننا لا نريد صدام حسين). وفي ظل هذه السياسة، لابد ان يكون التطور داخليا.. وان لقي العون الخارجي، والذي تصبح مهمته في هذه الحالة: اعفاء المتمردين من بطش صدام حسين وأجهزته، ومساندتهم ضد اي حصار اقتصادي او غذائي. إنها ثورة شعبية مدعومة بقوى الخارج، والسؤال المهم هنا عن موقف القوات المسلحة العراقية والذي يمكنه ان يحسم القضية كلها.

فالحصار السياسي، دوليا وعربيا، سوف يستمر طالما بقيت الاوضاع الراهنة في بغداد. والحصار الاقتصادي قائم، ويترك آثاره رغم اي حديث عن الاعتماد على الذات او تهريب سلع من الخارج والتنمية شبه متوقفة. والجيش يعاد ترميمه على حساب قطاعات اخرى.

والحصار العسكري من جانب الحلفاء، يتسع ويصل الى الجنوب، والخطوة الجديدة في جنوب العراق، نوع من التصاعد في خطوات الحصار على العراق، وهو امر يدركه الجيش العراقي جيدا.

هنا، تصبح معادلة التغيير مرتبطة بعنصري الرغبة والقدرة.. فقد تكون كوادر الجيش راغبة في التغيير وانقاذ الوطن.. لكن قدرتها تحول دونها اجراءات امن وقمع شديدة من جانب صدام حسين.. والسؤال: هل يمكن ان تشل هذه الاجراءات قوات يبلغ قوامها - وفقا لآخر التقديرات - (٣٨٢) الف مقاتل، ويبلغ تسليحها (٢٣٠٠) دبابة واكثر من (٢٥٠) طائرة مقاتلة و(٣٥٠٠) مركبة قتالية وحاملة جنود و(٢٥٠) عربة صواريخ؟ من الصعب، مهما بلغت دقة الاجراءات السيطرة الكاملة والنهائية على هذه القوات.. ومن السهل تصور ان تجتاز القوات المسلحة العقبة السياسية التي اجتازتها قوى المعارضة العراقية في الخارج وقوى الاكراد والشيعة في الداخل وهي: الولاء للداخل والتبعية للخارج.. فالأكيد ان التحالفات السياسية التي تتم مع قوى خارجية لا تأتي في سياق الاتفاق السياسي مع هذه الدولة او تلك.. لكنها تأتي في سياق اتقاء الحصار، واتقاء ضغوط وايذاء هذه الدولة او تلك.. وفي اطار العداء لنظام صدام حسين وليست خيانة للوطن.

ومن منظور عراقي معارض، فان الاطاحة بنظام صدام حسين انقاذ للوطن وليس تنفيذا لرغبة قوى دولية خارجية..

هذا المنظور يمكن ان يكون ايضا محل اقتناع لدى الجيش العراقي، فالوطن كله أسير ظروف غير عادية ولسنوات طويلة، ولسبب رئيسي واحد: النظام السياسي. وخطوة حظر الطيران العراقي في الجنوب سوف تتلوها خطوات تستهدف سقوط صدام.



المصدر : منبر الشرق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر ١٩٩٢

ندوات

منتدى الباحثين

عقلية الوهن.. دراسة فى أزمة الخليج

استضاف المركز العربى الإسلامى للدراسات د. سيف الدين عبد الفتاح استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية فى ندوة حول كتابه «عقلية الوهن» وهو دراسة لأزمة الخليج وقد ادار الندوة التى عقدت يوم ١٩٩٢/٦/٤ الساعة الخامسة د. رفعت سيد أحمد مدير المركز وعقب بصفة رئيسية د. أحمد عبد الله.

وقدم د. رفعت سيد أحمد الندوة قائلاً إننا نستضيف واحداً من الشباب المتميز فى مجال البحث العلمى والذى له إسهامات هامة فى مجال البحوث السياسية وربطها بالإسلام والتى منها اطروحته للحصول على درجة الدكتوراه عام ١٩٨٧ فى فلسفة العلوم السياسية والتى أثارت الاهتمام والتقدير فى حينها، ونذكرله أيضاً (التجديد السياسى والواقع العربى المعاصر. رؤية إسلامية) وأبحاثه الجادة التى منها «بناء علم سياسة إسلامى».. «وبناء المفاهيم السياسية الإسلامية» ثم كتابه الذى هو موضوع اليوم (عقلية الوهن.. دراسة فى أزمة الخليج)

ثم تحدث د. سيف فقال إن فكرة الكتاب بدأت قبل حرب الخليج وكان يثار فى ذهنى سؤال وهو لماذا تحدث الأزمات وتتكرر وتتواتر... وفى أزمة الخليج حاولت ان اتساءل أما من تفسير لهذه الأزمة فى مفهوم دل عليه الشرع؟ ونظرت حولى فوجدت أن الدين قد وظف اسوا توظيف وشاهدت فتاوى من أطراف متعددة ترتبط بالزمان والمكان والسلطان

المصدر : صبر الشرق
التاريخ : سبتمبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وظلت تجد فى الشرع دليلاً تقتطعه من هنا وهناك.... إن هذا عبث بالإسلام ومن هنا طرحت هذا الطرح الذى يقوم على أساس أن نستخدم مفاهيمنا التحليلية ولكن بمنهج وبدون ذلك ستصير أداة فى أيدى العابثين الذين لايتهمهم الأمة.

ظللت أتأمل احاديث الفتن وكيف توظف فى أزماتنا وكيف تسيس الفتوى فى أزماتنا؟

ثم وقع نظرى على حديث التداعى. «يوشك أن تتداعى الأمم كما تتداعى الأكلة. إلى قصعتها قالوا أمن قلة نحن إذن يارسول الله؟ قال لا بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله الرهبة من قلوب اعدائكم ويلقى فى قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت

فهذا الحديث الصحيح كان المفتاح والتفسير لكل ما حدث ويحدث وسيحدث وهو يرتبط بمنهج السنن الذى يجب أن نتعامل معه والذى لايحابى احداً.

ثم وجدنا المناهج التى خرجت لتحلل أزمة الخليج وكانت معظمها مناهج غربية باردة تحاول أن تمسك الظاهرة رغم أن الأزمة مست كل وجدان وكل بيت فبحثوا فى التاريخ لالتقاط الحجج.. فالعراق يدعى أن له حقاً تاريخياً فى الكويت والكويت تدعى ان لها تاريخاً طويلاً ونظن ان هذا وذاك كان على غير صواب. وتحولت القضية من معالجة الأزمة من جذورها إلى مجرد عودة شخص واحد إلى الحكم.

وأبرزت الأزمة اننا أمام موضوع خطير وهو اننا خلال أزمة الخليج الأولى كنا نتحدث بحديث نقضناه خلال أزمة الخليج الثانية وصارت الأمور اكثر اختلاطاً فالكل يسارع إلى الإمساك بطرف الخيط دون أن يفكر فى أن يصل إلى حقيقة الأمر.

ثم انتقل الباحث إلى تحديد مفهوم عقلية الوهن الذى اعتمده كمنهج لتحليل ازمة الخليج وقال إنه ليس المفهوم الأوحد ولكنه المفهوم الأدق وهو لايشير فحسب إلى مجموعة العوامل النفسية للمواطن العربى والنخب العربية - ان استحقت كلمة نخبة أو صفوة وهى لاتستحقها - ولكنه تراكم وأمورتتحكم فى العقلية الجمعية للأمة وترتبط بهذا الكيان الاجتماعى الحضارى الذى استمرأ الهوان وأصبحت عقلية العزة فيه نادرة وظلت الأمور تتعلق فقط بمجموعة بيانات وشعارات وشجب.

مناهج تحليل ازمة الخليج فاسدة

وأشار. سيف إلى أنه خرجت عدة مناهج لتحليل وتفسير أزمة الخليج اهمها المنهج الفكرى والفتوى ومؤلفات كثيرة خرجت تتحدث عن أزمة الخليج والفتوى فيها وتتحدث عن ضرورة دعوة الغرب وأمريكا للمجىء ويصف هؤلاء ويقيسون الحوادث على أخرى حدثت فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم... وظلت الأمور تدور فى اقتناص الأدلة لتأييد العراق او الكويت ثم كان النقد لمدخل الشخصية القومية الذى برز بعد نكسة ١٩٦٧ والذى يصف

المواطن العربى بانه ضعيف ومهتز وظلت الدعاية الإسرائيلية تروج له حتى أصبح يتردد كانه قدر مقدور.

وحينما طرح الحل العربى للأزمة قوبل من الكتاب والصحفيين بالسخرية وأسموه الحل المهزلة أى أن هذا الحل منذ البداية قوبل بالرفض من النخبة العربية ومن الإعلام العربى.

وهكذا كانت أزمة الخليج انعكاساً وامتداداً لمجموعة من المشكلات المتواترة ليست وليدة اليوم ولكنها بمنهج السنن سوف تحدث وتتكرر هكذا يقول التاريخ وهكذا تقول السنن.

أما مشكلة الحدود تلك المشكلة الاستعمارية وهؤلاء النخب الذين يعملون كحراس لها فهى من مكونات الوهن وتتحدث عن عالم عربى يهدم إمكاناته ويؤكد أنه لايستطيع أن يستثمر تلك الإمكانات ليجعل منها قوته وعزته.... ثم نتحدث عن الصراع العربى الإسرائيلى وهو صراع حضارى مصيرى والذين قالوا إبان أزمة الخليج لن نربط بين قضية فلسطين وأزمة الخليج واهمون وتوهموا أن عدم الربط سيؤدى بهم إلى سلام ولكنه لم يؤد بهم إلا إلى محادثات كوميدية إسلامية مزلية..

وهنا فلابد إن نذكر أن القضايا التى طرحها صدام حسين أثناء الأزمة وربطها بالأزمة سواء كانت قضية الصراع العربى الإسرائيلى أو توزيع الثروة فرغم أننا مع الذين يقولون إنها كلمة حق يراد بها باطل ولكن علينا الا نرفض الحق فى هذه المقولات ويجب أن نعترف ان كل القضايا التى أوردها صدام حسين كانت حقيقية لأنه كان فى موقع المكاشفة لأنه انكشف.

كذلك فضمن محددات عقلية الوهن أن تنفق السعودية على تسليح جيشها خمسة أضعاف الإنفاق العربى ككل... ومع ذلك هل استطاع هذا الإنفاق أن يفعل لها شيئاً وهل اسهمت هذه المليارات فى تكوين جيش قوى؟ أم ذهبت إلى الدول الغربية فى خدمة السلاح والاتيان بأطقم من الغرب لإدارة وتشغيل هذه الأسلحة.

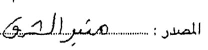
عقلية العزة والخلاص من عقلية الوهن

وهنا يطرح د. سيف عبد الفتاح مفهوم عقلية العزة فى مقابلة عقلية الوهن وتتلخص مداخل عقلية العزة فى عدة أمور منها.

– فك الارتباط بين العزلة بالواقع الدولى الذى يكرس حقائق التبعية بعناصرها ومستوياتها المختلفة على أن يتحقق ذلك فى سياق تحديد الهوية... بمعنى على أى أرض نقف؟ وما هى أرضية وقاعدة عقلية العزة؟... وعملية فك الارتباط الحضارى بشروطه العقيدية عملية ممتدة لها جوانبها الفكرية والثقافية والتعليمية والاقتصادية والسياسية والعسكرية... تتطلب إبداعاً فى التفكير لوصف الواقع الخاص بالتبعية والسنن الحاملة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٢

على الخروج منها وذلك ليس فقط فى نطاق العموميات والمقومات بل وبصورة أدق فى الوسائل والإجراءات.

– التأسيس الراسخ لمؤسسات عربية وإسلامية فاعلة لاتعبر عن كثرة غثائية عديمة الفعل أو الفعالية أو تأخذ شكل الأفعال غائبة النتائج والآثر والثمار مثل السوق العربية الإسلامية المشتركة يتم فى اطارها تطبيق «سنة السفينة» بالتكافل فى المسئولية ومواجهة اى مشروع بالخرق وذلك باستكمال حقيقة ذلك بمنظمة قضائية لفض المنازعات تملك صفة الالزام دون أن يعنى ذلك مساساً بالسيادة الداخلية.

– المحرمات الإنسانية مدخل أساسى لعقلية العزة... فليس من المتصور أن تنتهك تلك الحرمات ويبقى الإنسان باعتباره الفاعل الحضارى فى امتداد العملية الحضارية مالكاً لعزته أو متفاعلاً مع كل ما يبنى وعيه ويعيد تشكيله، والرؤية المتكاملة للنفس البشرية والحرص على تغيير ما بها عملية أساسية تشكل القاعدة والشرط لحدوث عملية التغيير الحضارى.. فإنتاج الشخصية المستهلكة المترفة التى تتصرف فيما تملكه بعقلية السفيه هو انتقاص من الحرمات الإنسانية حين ترتبط بمعانى الاستخلاف الحضارى.

– وفى اطار تاسيس الشرعية جوهراً وتاصيلاً تبدو ضرورة ضبط حقيقة الشرعية خاصة إذا ما ارتبطت بالشرع.. فسنة التعامل مع الشرع تفترض لزوماً وضرورة إخلاص الشرعية لا التحاليل بها أو عليها ومن هنا تبدو كافة النظم العربية فى مفترق طرق بالنسبة للشرعية وهى بهذا عليها أن تختار الرجوع للشريعة افتقاراً وليس استظهاراً وتسويغاً وتبريراً للحركة السياسية.

– ضرورة استثمار مؤسسات الأمة باعتبارها قنوات أساسية فى عملية التوحيد للأمة وتغيير عقلية التجزئة والتفتيت من خلال التعاون البحثى والعلمى وتكوين المجامع العلمية التى تجعل من دراسة مشكلات الأمة واقتراح العلاج لها وفق إجراءات محددة مشروعاً علمياً وثقافياً وفكرياً.

فى سياق الخصوصية الحضارية وتميز التكوينات الاجتماعية والسياسية فى الكيان العربى أو فى بعض مناطقه التى تتسم بمجموعة من السمات الخاصة والمتميزة وهو ما يعنى ضرورة تخريج هيئات ومؤسسات تعتبر قنوات وسيطة بين السلطة والجماهير بل على مستوى الكيان العربى (جماعة أهل حل وعقد) يُجتهد فى وضع محتواها وتأكيد وظائفها وتحقيق شروطها وذلك فى اطار تأصيل نظرى ومؤسسى فى اشكال متنوعة ومتعددة تراعى اختلاف البيئات والتكوينات الاجتماعية.

– إحياء روح الجهاد سواء على مستوى الإنماء الداخلى أو الاستكمال العربى واستثمار عقلية العزة والوعى التى برزت مع الانتفاضة الفلسطينية... إذ تشكل قضية


المصدر : مصر العربية (مخطوط)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : سبتمبر ١٩٩٢

احتلال فلسطين وإقامة الكيان الصهيونى عليها ومن ثم مشكلة تحريرها لقضية تتعدى حدود فلسطين إذ تعتبر تحدياً حضارياً شاملاً.. ولابد إدراك ان الهروب من مواجهة التحدى الإسرائيلى ثم القبوع داخل حدود التجزئة لن يحققا للأمة وحدة أو نهضة حضارية بل لن يسمح ببقاء دول التجزئة مستقلة.

– إن اعتبارات الأمن كقيمة حضارية وكقضية وجود وحياة وباعتباره مفهوماً شاملاً يمتد من الفرد داخل المجتمع السياسى وينتهى بالأمة مروراً بالمؤسسات والجماعات المختلفة يجب اخذه مأخذ جد فى سياق بناء عقلية الوعى والعزة وفى سياق إعداد القوة بحيث يمكن التعبير عن ذلك بشكل إجرائى.

يمكن تكوين جهاز أمن عربى بالمفهوم الحضارى الشامل لا باعتباره مجرد تبادل معلومات من أفراد بل تكون مهمته تشكيل الفئة الثالثة فى حالة البغى ذات عناصر متوازنة لا على شاكلة قوة الردع العربية التى اختزلت إلى القوات السورية فى لبنان.

– التفكير فى توفير الحماية الأمنية للأمة فى سياق تاسيس قاعدة الأمن التى تشمل الغذاء والأمن المائى.

الخلل فى واقعنا اكبر مما كنا نتصور

ثم عقب د. أحمد عبدالله فقال إن المناخ الذى تم فيه إدراك أزمة الخليج والتعامل معها هو مناخ غير صحى وبالتالى تم الإدراك على أساس غير سليم... كما برز لدينا نموذج الكاتب المهنى الذى يكتب بغرض الكتابة فقط وغاب الكاتب والباحث صاحب الرسالة.

وتطرق د. أحمد عبد الله إلى مجموعة الآليات التى تعاملنا بها مع الأزمة فقال إننا لجانا إلى آليات الدفاع حتى نتخلص من هذا الألم النفسى.

فكنا نسقط على الواقع مابداخلنا فالإنسان الذى يرى أنه عاجز يسقط عجزه وفشله وانهياره على الواقع ويقول لايمكن ان نفعل شيئاً وهو يريد أن يقول لايمكن أن أفعل شيئاً.

كما ظهر أن العملاء يتهمون الوطنية بالعمالة لأن العملاء لايعتقدون أن الإنسان يمكن أن ياخذ موقفاً إلا إذا كان فيه عميل قد قبض الثمن.

كما اتبع البعض أيضاً آلية تبرير الاخطاء بدلا من الاعتراف بها لأنهم لو اعترفوا بها كانوا مطالبين بأن لهم دورا... والبعض الآخر توقف عند مرحلة من المراحل وهى مرحلة الغزو وإذا أراد أحد أن يسترسل معه فى الحديث عن التدخلات الأجنبية والحلول العربية يقول لا أتحدث حتى تحلوا لى المعضلة الأولى وهى معضلة الغزو.

كما اتضحت الخيالية فى تفكيرنا فكثيرون كانوا يرون هذه الجحافل الأمريكية والغربية جاءت لتحرير الكويت وبعد التحرير سيعود الأمر إلى ما كان عليه بدون

مضاعفات وهكذا اتضح من الأزمة أن الخلل فى واقعنا أعمق بكثير مما كنا نتصور والأزمة كشفتنا على حقيقتنا أمام الناس وأمام أنفسنا.

واشاد د. أحمد عبد الله بمنهج الباحث الجديد فى تحليل الواقع واهتمامه بالمفاهيم وبالتاريخ والربط بين المواقف والمسائل ربطاً رأسياً وأفقياً... وطرحه فكرة العقلية الجمعية للأمة ومفهوم الأمة الشاهدة ويعيد الاعتبار لمفهوم الأمة الذى ضاع.

فالقضية ليست قضية الحكام وإنما هى قضية الأمة التى تحدد هوية حكامها.

وعقب على الندوة عدد من الضيوف كان منهم الاستاذ محمد السخاوى الذى قال إن هناك سؤالاً منهجياً لو سألناه لأنفسنا وأجبنا عنه سنعرف مكونات عقلية الوهن وبالتالى مكونات عقلية العزة والسؤال هو: من نحن؟.. واذا أجبنا عن السؤال فنحن أمة عربية إسلامية وبالتالى مطلوب منا أن نعرف مفردات واقعنا العربى الإسلامى.. هذه المفردات التى تسببت فى الهزائم والأزمات المتكررة لأن هناك مفردات معينة موجودة..

والاجابة عن السؤال يمكن أن تختلف من شخص لآخر وبالتالى يختلف تحديد المفردات من شخص لآخر ومن قوة فكرية وسياسية لقوة أخرى.

وإذا تحدثنا عن مفردات الواقع الإسلامى سنجدها... التجزئة والتفتيت والاستبداد والتبعية.

وقضية التجزئة هى قضية محورية لإنهاء التخلف العربى والإسلامى فهى تحدث نوعاً من التغريب فى الوعى المنهجى فيتم طرح الفرعونية والبابلية والآشورية بدلاً من المفهوم العربى الإسلامى وبالتالى تضرب قضية الأمة فى الصميم وبالتالى يحدث التغريب فى الزمان والمكان...

ولتحقيق عقلية العزة المقابلة للوهن علينا أن نواجه الواقع بمفاهيم جديدة وأساليب جديدة فمكونات عقلية العزة هى الوحدة فى مقابل التجزئة والتحرر فى مقابلة التبعية والحرية فى مقابلة الاستبداد.

فالعرب لم يستطيعوا الدفاع عن أنفسهم فى ١٩٦٧ وفى أزمة الخليج لارتكازهم على قاعدة التجزئة... فعقلية الوهن ترجمة لواقع التجزئة والتبعية والاستعمار أما حينما نتحدث عن عقلية العزة فسيجرنا ذلك إلى استلهام التاريخ والمعنى الجهادى والكفاحى الذى دخلت الأمة من خلاله فى مضمار الصراع الحضارى.

هذا وقد شارك فى الحوار عدد آخر كبير من شباب الباحثين والمثقفين منهم د. مورو - د. عماد صيام - محمد أبو الفتوح - وغيرهم من ضيوف المركز ولقد عقب على هذه المناقشات د. سيف الدين عبد الفتاح مشيداً بها وبأهميتها.

* * * * *

بيان من الحزب العربى الديمقراطى الناصرى إلى الأمة العربية

ان نظرة واحدة على الساحة العربية تكشف بوضوح عن أن حالة التردى العام التى تعيشها أمتنا العربية منذ وقت طويل قد وصلت اليوم إلى منعطف ينذر بمخاطر ماثلة تهدد مستقبل هذه الأمة.. بل وجودها نفسه.

ففي داخل وطننا تتسع هوة التمزق والانقسام بين الدول العربية كما هو الحال فى الخليج العربى، وكما تشهد على ذلك ازمة الثقة التي تفرق بين مواقف واتجاهات دول إعلان دمشق.. والتى أصبحت تفرغ هذا الإعلان من مضمونه، وكما يظهر من الأزمة الناشئة فى العلاقات المصرية السودانية والتى تضع العلاقات الأزلية للبلدين فى مفترق الطرق.

وبدلاً من أن تكون كارثة الغزو العراقى للكويت درساً ينبه الأذهان إلى ضرورة تعميق وترسيخ التضامن والتماسك بين الدول والشعوب العربية حتى لا تتكرر تلك المأساة، وإلى إعادة صياغة النظام العربى على النحو الذى يحول دون دخول الدول العربية فى صراعات مدمرة فيما بينها.. أصبحت مأساة الغزو العراقى للكويت تستخدم مبررا لتكريس الانقسام ولاشعال مزيد من الفتن بين الحكومات والدول العربية.

ولم يقتصر الأمر على العلاقات بين الدول العربية، بل انتقل التمزق والانقسام إلى داخل البلد الواحد حيث استشرت الصراعات الطائفية والعرقية والمذهبية فى الكثير من بلدان الوطن العربى، كما هو الحال فى لبنان وجنوب السودان والصومال والعراق والجزائر.

إلا أن أخطر ما يواجه وطننا العربى هو عودة الهيمنة الغربية إلى ساحته سافرة متحدية، فبعد خمسة وثلاثين عاما من سقوط مبدأ ايزنهاور لملء الفراغ فى الشرق الاوسط على صخرة المقاومة الشعبية العربية، عادت القواعد العسكرية الأمريكية والبريطانية والفرنسية إلى الارض العربية وتم ذلك بترحيب بل وتشجيع من حكومات عربية.

وتبلغ المأساة ذروتها بالاعلان الذى صدر مؤخرا من قوى التحالف الغربى الذى تتزعمه أمريكا عن مخططها الرامى إلى تقسيم العراق وتمزيق وحدة أراضيه فى انتهاك صارخ وسافر لا للسيادة العراقية وحدها بل ولكل أصول وقواعد العلاقات الدولية.

ان المواقف المتعاقبة التى اتخذها هذا التحالف الغربي حيال كافة المسائل والقضايا العربية.. لا يتوقف عند حد العداء الصريح للأمة العربية.. والاضرار البالغ بمصالحها بل انه أصبح يمثل إهانة متعمدة للكرامة العربية ومحاولة مقصودة لاذلال الشعب العربى.

ففى الوقت الذي يشدد فيه هذا التحالف قبضته على العراق وشعبها ولا يخفى تهديده وتربصه بسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.. يبسط حمايته كاملة وشاملة على الممارسات الوحشية والبربرية التى تنتهجها اسرائيل فى الاراضى العربية المحتلة.. وفى الوقت الذى تنتشر فيه فرق التفتيش الدولية فى أروقة أصغر المصالح الحكومية فى العراق، يغمض هذا الحلف عينيه متعمداً عن ترسانة الأسلحة النووية فى إسرائيل.

ان عجز الدول والحكومات العربية عن مواجهة الأزمة الداخلية فى الوطن العربى من ناحية ومخططات الهيمنة الخارجية من ناحية أخرى تضع الشعب العربى أمام مسئولية تاريخية كبري، إذ أصبح من الضرورى أن يستعيد الشعب العربى مرة أخرى زمام المبادرة لتخطى الأزمة.. ولإسقاط مخططات الهيمنة الغربية على طريق إعادة بناء التضامن العربى الحقيقى. وفى هذا الشأن فإن المهمة الاساسية.. والتي ينبغى أن تحظى بالأولوية الان هى الدفاع المستميت عن وحدة التراب العراقى.

ولذلك فإن حزبنا إذ يدين بشدة محاولات الولايات المتحدة وشركائها تقسيم العراق.. يهيب بالاحزاب والمنظمات الجماهيرية العربية فى الأمة العربية أن تكثف من حملاتها للدفاع عن وحدة التراب العراقى وإسقاط مخططات التقسيم.

٢٢ أغسطس / اب ١٩٩٢



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٢

اسرائيل تشارك فى العدوان الجديد على العراق والحظر خطوة أولى على طريق التقسيم

كتب أحمد مصطفى:

أعلن الجنرال برنت سكوكروفت مستشار الرئيس الامريكى للأمن القومى، أول امس أن هناك تنسيقاً مع اسرائيل حول الوضع فى جنوب العراق، ورفض سكوكروفت الافصاح عن مدى هذا التنسيق وعن عمليات مشتركة امريكية اسرائيلية ضد العراق فى اطار خطة العدوان الجديد على العراق. بينما تفيد الأنباء أن هناك غرفة عمليات مشتركة تم تجهيزها فى اسرائيل استعداداً للقيام بعمليات عسكرية ضد العراق مجدداً.

جاءت تصريحات سكوكروفت وسط تهديدات صريحة بقرب قيام قوات التحالف بعمليات قصف محددة للمواقع الاقتصادية والعسكرية فى العراق، وبدأ منذ امس خلق الذرائع للعدوان الجديد بالحديث الامريكى المكثف عن حشود برية عراقية للتدخل فى الجنوب (!!) الذى تعتبره دول التحالف تحت سيطرتها وسيادتها بالفعل، مما ينفى الدعاوى بأن المقصود ليس تقسيم العراق.

جدير بالذكر أن اسرائيل كانت قد ساهمت فى الاعداد للعملية الجارية الان بالتعاون الاستخباراتى مع الولايات المتحدة الامريكية ويذكر أيضاً أن امريكا كانت قد منعت اسرائيل من المشاركة بشكل مباشر فى العمليات العسكرية ضد العراق فى العدوان السابق عليه فى العام الماضى.

وفى سياق التأكيد على أن عملية فرض الحظر الجوى على الجنوب يقصد منها بالفعل تقسيم العراق حملت صحيفة «نيويورك تايمز» على هذه الخطوة باعتبارها بداية تقسيم فعلى للعراق لثلاث دويلات بهدف اضعاف قيادته المركزية واسقاطها وتدمير ما تبقى من قوة العراق الاقتصادية والعسكرية.

كذلك نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية أيضاً أن الحكومة الامريكية تستعد لتوجيه ضربات جوية للعراق واقامة منطقة امنة للشيعة فى الجنوب على غرار المنطقة الشمالية التى اقيمت للاكراد العام الماضى. ونقلت الصحيفة عن مسئولين أمريكيين قولهم إن الحظر على تحليق الطيران العسكرى العراقى خطوة أولى فى حملة مستمرة.

البقية ص٩

اسرائيل تشارك فى العدوان الجديد

ونقلت الصحيفة عن مسئولين امريكيين قولهم إن الحظر على تحليق الطيران العسكرى العراقى خطوة أولى فى حملة مستمرة. ونقلت عن مسئول رفيع فى وزارة الدفاع الأمريكية قوله إنه اذا «فشل الردع فلابد أن نبحث عن بديل وخطوات اضافية، وهناك عدد من الاجراءات من الممكن اتخاذها».

من ناحية أخرى تفيد التقارير الواردة من منطقة الخليج إلى أن كلا من السعودية والكويت والبحرين وقطر والامارات وعمان توفر كل التسهيلات المطلوبة منها للطيران الامريكى والبريطانى والفرنسى للقيام بعملياته ضد العراق، بينما بدأت قطع الأسطول الامريكى فى الخليج الاستعداد لعمليات العدوان المتوقعة.

وبينما لم تعلن أى دولة عربية رسمياً رفضها لتقسيم العراق واحتمالات العدوان (باستثناء سوريا) ردت القيادة العراقية أول امس، فى رسالة للرئيس صدام حسين اذاعتها وسائل الاعلام، على العدوان الامريكى الاسرائيلى الغربى الجديد، مؤكدة أنها «عازمة على رفض العدوان الصارخ ومواجهته بجميع الوسائل وعلى كل المستويات واصفة اجراءات التحالف فى الجنوب بأنها «مؤامرة لالغاء الدور التاريخى للعراق وتقسيم المنطقة بهدف السيطرة على ثرواتها النفطية!!

مستقبلنا والتطهير العرقي!

ولكم في يوجوسلافيا، عبرة ياأولى الألباب...فقد اصبحت يوجوسلافيا، فى ظل النظام الدولى الجديد، نموذجا فذا، لاعادة تقسيم العالم، بل تفتيت الدول على اسس عرقية ودينية ، ذلك التقسيم الذى ان كان قد بدات تجاربه هناك فى اوروبا، فان تطبيقه فى منطقتنا هذه قادم لامحالة، كما تشير كل علامات الأحداث ومؤشراتها المتتابعة..

ولان ذلك كذلك، فهانحن نحذر ونذكر، لعل الذكرى تنفع المؤمنين... فمن أين نبدا؟!

صلاح الدين حافظ

نبدا بالقول ان سياسة التطهير العرقى، اى اقامة كيانات سياسية - دول - على اسس عرقية او دينية، سياسة قديمة، عرفها التاريخ على مدى احقابه، وان كانت النماذج الاقرب الى الاذهان، هى النموذج الآرى - الرايخ الالمانى - والنموذج العنصرى فى جنوب افريقيا، ثم النموذج الاسرائيلى المغروس غرسا فى قلبنا، وفى كل الحالات كان التطرف العنصرى، القائم على وحدة الدين، او نقاء الجنس العرقى هو العنصر الحاكم، بمعنى ان الدولة فى هذه النماذج المتشابهة، فرضت على مجتمعها عنصرية دينية او نقاء عرقيا محددا، اتخذته وسيلة للتميز والتفوق على حساب الآخرين، الذين كان نصيبهم الطرد والاضطهاد بل والقتل الجماعى...

فى اواخر الثمانينات وأوائل التسعينات، بدأت ملامح انهيار الاتحاد السوفيتى وكتلته الاشتراكية، لحساب التفوق الامريكى الاوروبى الصاعد... لكن المشكلة التى واجهت امريكا واوروبا الغربية، هى كيف تتصرف فى «الارث السوفيتى» الثقيل بكل مقوماته السياسية والعسكرية والاقتصادية، وبكل شعوبه وقومياته... وكان الحل هو تفكيك الامبراطورية الشيوعية على أسس عرقية ودينية، وهذا ماجرى بالفعل، كما نرى الآن..

وطبقا لنظرية «الدومينو» فقد تداعت نفس الأحداث والتطورات من مركز الثقل السوفيتى، الى الأطراف الاخرى، خاصة فى دول اوروبا الماركسية، فاذا بالمانيا الشرقية تذوب فى المانيا الأصل، واذا بالقوميات السلافية تنجذب نحو روسيا السلافية، واذا بتشيكوسلوفاكيا تنقسم الى قسمين - على أسس عرقية ايضا - الجمهورية السلوفاكية والجمهورية التشيكية، واذا الدور على يوجوسلافيا لينشطر اتحادها السابق الى شظايا من دول، أو دول من شظايا لافرق...

لكن الجديد المضاف، هو تلك الحروب العرقية والدينية التى التهمت دويلات يوجوسلافيا المنشطرة، التى اخطرها حرب الصرب ضد الكروات والبوسنة... حرب بين ثلاث قوميات، وثلاثة مذاهب دينية، فان كانت ظواهرها تكمن فى التطهير العرقى بين الأصول الصربية والكرواتية والبوسنية، فان بواطنها تظهر فى تطهير دينى مقابل، بين الارثوذوكس والكاثوليك والمسلمين، كل يدفع غيره الى ماوراء الحدود التى يرسمها لنفسه، او ترسمها له رؤاه السياسية وخيالاته المذهبية... بينما النظام الدولى الجديد، بقيادة أمريكا، يقف متفرجا ضاحكا راضيا، أليست هذه هى إرادته ورغبته؟!

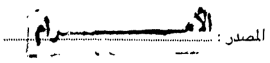
●●●

حسنا... هل ستأتينا تلك الريح الهوجاء، ومتى ستهب علينا؟!

نحسب أن منطقتنا هذه بالذات، اكثر مناطق العالم عرضة لمثل تلك التقسيمات الانشطارية، باعتبارها منطقة الصراعات الحضارية والثقافية والدينية القديمة قدم التاريخ... فهى مركز الديانات السماوية الثلاث، ومهد عشرات من القوميات والفروع العرقية والعنصرية، رغم غلبة القومية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

العربية.. وهي بنفس القدر بؤرة الصراعات السياسية والاقتصادية والعسكرية القديمة الجديدة، وهي نقطة تقاطع المصالح، والأهداف المحلية والاقليمية والدولية.

ولذلك فان «العقل المدبر» الواقف وراء التقسيم العرقي، بل التطهير العرقي الجاري تنفيذه في اكثر من مكان في العالم، لابد ان ينقل النموذج الينا اجلا او عاجلا، بحكم اهدافه ومصالحه العالمية...

ولعل مايجرى الآن في العراق، هو الوجه المحسن والمعدل لسياسة التطهير العرقي، سياسة تفتيت الدولة الواحدة ذات الكيان السياسي والجغرافي والبشري المستقر، الى كيانات اصغر تعتمد التقسيم العرقي او الديني... فالعراق الآن من الناحية العملية والواقعية قد انقسم الى ثلاث مناطق عرقية ومذهبية، واحدة كردية في الشمال، واخرى شيعية في الجنوب وثالثة، سنية في الوسط، وفي كل الحالات فان النظام الحاكم لايملك السيطرة على منطقتين من المناطق الثلاث، بعد أن تقلص نفوذه في بغداد وما حولها!

ولان القضية الآن لم تعد قضية صدام حسين واخطاء نظامه، وجرائم حكمه، فان القضية الحقيقية هي وحدة العراق الدولة والشعب، كقوة أساسية لها ثقلها في موازين القوى العربية والاقليمية الآن وفي المستقبل، كما كان الحال في الماضي، بصرف النظر عن المرارة التي خلفها القرار الطائش بغزو العراق للكويت قبل عامين.

القضية الحقيقية هي بدء مخطط التقسيم الجديد، القائم على التطهير العرقي والمذهبي في المنطقة باسرها، بعد اختيار العراق - الشعب والدولة - كتجربة اولية، وبحيث يجرى التطهير العرقي على المنوال اليوجوسلافي، اى طرد العرب من المحمية الكردية في الشمال، وطرد السنة من المحمية الشيعية في الجنوب، وبالتالي طرد الاكراد والشيعة من الجزيرة السنية المحصورة في الوسط لكي تتطهر كل منها، من المخالفين في العرق او المذهب الديني!

وهذا هو بداية الانهيار القادم الى المنطقة، دون استثناء دولة معينة، ففي داخل كل دولة في هذه المنطقة الغام مدفونة وقنابل كامنة، تشبه الوضع العراقي الى حد كبير، فاذا مانجح التطهير العرقي والمذهبي في العراق، فان جاذبية النموذج ستمتد لتطول دولا اخرى، خاصة تلك التي ترحب الآن - بقصر نظر تاريخي وقومي - بتفتيت وحدة العراق الشعب والدولة، على اسس عرقية ومذهبية... للاسف، كل البيوت من زجاج، بعد ان سقطت حصون الحديد والاسمنت، ولكن ماذا تقول للذين يشجعون تدمير كيانات دول، لان حكامها اخطاوا!!

●●●

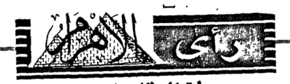
■ ■ خير الكلام :

لمن تغني مزاميرك ياداود!



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢



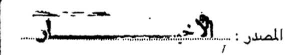
ورطة النظام الصدامى

جاء بيان القيادة العراقية ردا على قرار الحظر من جانب الغرب على الطيران العراقى بالتحليق فوق مناطق الشيعة خاليا من امكانات التحدى السافر لمضمونه، كما جاء سحب القوات العراقية واعضاء حزب البعث والوثائق والملفات الرسمية من الجنوب دليلا على ان النظام الصدامى يريد ان يتجنب اية مواجهة قتالية مباشرة مع قوات التحالف، خاصة وقد اعلن فى بيانه الرسمى انه يحتفظ لنفسه بالحق فى تحديد موعد ومكان واساليب التعامل فى الرد على القرار الذى وصفه بانه عدوانى وظالم وغير قانونى.

وامام النظام الآن ثلاثة طرق «للرد» على قرار الحظر فاما التسليم به وتاجيل «المواجهة» للوقت المناسب، مع اخلاء المنطقة من «التابعين» الذين يمكن ان يكونوا مصدر احتكاك وتهييج ، جنودا كانوا او مدنيين، وهو ما اقدم عليه بالفعل، واما ان يغامر باختبارات قوة محدودة داخل الاراضى العراقية، واما ان يقوم بعمليات خارجية نظامية او ارهابية لاثبات الوجود واستنفار القوى. لكن الحقيقة ان الخيارين الاخيرين لم يعودا عمليين تماما – عكس الوضع الذى كان النظام يملكه قبل حرب الخليج، فهو لا يستطيع ان ينقض من جديد على الكويت ولا على اسرائيل، ولا حتى ان يتحرش بالسعودية او سائر دول الخليج، حيث الاستعدادات الحليفية والعربية قائمة على قدم وساق، ولا يبقى له من ثم الا الخيار الاول الذى اتخذه بالفعل، لكن قبول هذا الخيار لن يكون معناه اذا طال إلا الاستسلام لصيغة القرار وهذا بدوره معناه هزيمة اخرى صامتة هذه المرة للنظام.







المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢



صباح الخير

في كتاب .. الملف السرى لحرب الخليج ، الذى كتبه الصحفى الامريكى بيير سالنجر .. كتب المؤلف في الفصل الثانى نبذة عن اوضاع العراق والكويت في ظل الحكم العثمانى ؛ ودور بريطانيا في رسم حدود كل منهما .. حيث قال :

« .. ظلت لندن طوال قرن من الزمن ، تعتبر ارض الخليج ارضا بريطانية ، تتيح لها السيطرة على الطريق الى الهند ، والشرق الاقصى ، وحرصت بريطانيا على ان لا يكون لغيرها نفوذ في المنطقة مستغلة في ذلك دهاء دبلوماسييها الذين نجحوا في زرع بذور النزاع الحالى .

وحتى بداية الحرب العالمية الاولى ، كان العراق والكويت يشكلان جزءا من الامبراطورية العثمانية . وكانت الكويت بمساحتها الصغيرة البالغة حوالى عشرة آلاف ميل مربع تابعة لولاية البصرة .. ولكن في عام ١٩١٣ وقع الانجليز مع الاتراك اتفاقية تمنح الكويت الحكم الذاتى .

ثم قامت الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ ، وقاتل الاتراك الى جانب الالمان ، واثناء الحرب اعترفت لندن بامارة الكويت ، وبحدودها ، واستقلالها عن الامبراطورية العثمانية .

وغضب العراقيون على الانجليز ، لأن اعترافهم بامارة الكويت ، حرمهم من منفذ الى الخليج ، وانتزع منهم منطقة ، لم يسبق ان كانت تتمتع بوجود مستقل .

وعقب نهاية الحرب العالمية الاولى ، وانهيار الامبراطورية العثمانية ، اصبح العراق من نصيب بريطانيا ، واجبرت لندن حكومة بغداد على توقيع اتفاق تم بمقتضاه اقامة كونسورتيوم ضخم للشركات البترولية باسم شركة البترول العراقية ، واكدت الاتفاقية على ان الشركة ستظل بايدى البريطانيين ، وعلى ان يكون مديرها من رعايا بريطانيا ، وأن يظل الامتياز نافذا حتى عام ٢٠٠٠ .

والواقع .. ان الكيان العراقى كان كيانا مصطنعا ، كالكويت ، وغيرها من الكيانات في المنطقة ، ففي اعقاب اتفاقية سايكس بيكو التى قسمت غنائم الامبراطورية العثمانية بين بريطانيا وفرنسا .. جرى انشاء العراق من ثلاث ولايات تركية هى بغداد ، والبصرة ، والموصل . وقد لخص احدهم هذا الوضع تلخيصا رائعا بقوله : لقد كان العراق من صنع تشرشل .. الذى خطرت له فكرة جنونية وهى الجمع بين حقلى نفط متباعدين ، وهما كركوك والموصل ، وذلك بدمج ثلاث فئات من الناس وهم الاكراد والسنة والشيعة .



تلك كانت الظروف التى احاطت بولادة العراق فى اعقاب انهاء الامبراطورية العثمانية .. كما يرويها الصحفى الامريكى بيير سالنجر فى كتابه . وكما هو واضح من كلماته فقد لعب البترول الدور الرئيسى فى صنع دول المنطقة .

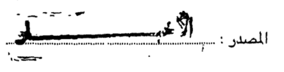
واليوم .. اصبحت امريكا هى التى تمسك بخيوط اللعب ، بعد ان غابت شمس الامبراطورية البريطانية .. واذا كان تشرشل - كما يقال - هو الذى جمع بين الاكراد والشيعة والسنة ، من اجل ربط حقول البترول ، وتاكيد مصالح بلاده فى هذه الثروة .. فهل يجىء اليوم چورج بوش - من اجل الحفاظ على مصالح بلاده فى البترول - ويقيم ثلاث دول من الاكراد والسنة والشيعة ؟

هذا هو السؤال الذى يتردد على مختلف الالسنة اليوم :

سعيد سنبل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٢



صباح الخير

ما الهدف الحقيقى من فرض الحظر الجوى على جنوب العراق ؟

لقد حشدت أمريكا ، ومعها كل من بريطانيا وفرنسا ، بعض قواتها فى الخليج ، وجعلتها فى حالةتاهب من أجل تنفيذ قرارها بمنع الطيران العراقى من التحليق فوق جنوب العراق .

وبرر الحلفاء بقيادة أمريكا ، هذا الاجراء بأن القصد منه حماية السكان الشيعة الذين يعيشون فى جنوب العراق من بطش صدام حسين ، وحمايتهم من الغارات التى يشنها ضدهم بواسطة الطائرات .

والكلام جميل .. والهدف نبيل .. ولكن لماذا نامت أمريكا طوال هذه الشهور ، وصحت اليوم لتكتشف أن صدام يقوم بشن غارات لا انسانية على مواطنيه الذين يعارضونه ، ويودون لو تخلصوا منه ، ومن حكمه ؟!

وكلنا يذكر ، أنه فى أعقاب هزيمة العراق ، وانسحابه من الكويت ، قامت فى جنوب العراق ثورة شعبية ضد صدام حسين تزعمتها الشيعة ، وكان يمكن لهذه الثورة أن تمتد وتنتشر وتطيح بحكم الطاغية .. ولكن صدام سارع بارسال قواته وجنوده الى الجنوب ، حيث قامت باخماد الثورة ، والقضاء على الثائرين .

ووقفت أمريكا وقتها ، ومعها قوات الحلفاء ، تتفرج ، ولا تتدخل ، ولا حتى ترسل اشارة توحى بدعمها للثورة والثائرين !

وهنا يثور السؤال : لماذا تخلت أمريكا عن الشيعة فى وقت كان بامكانهم أن يطيحوا فيه بحكم صدام .. ثم جاءت اليوم لتعلن مساندتها لهم ؟

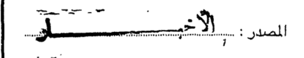
ربما يقال : انها المبادىء ، التى تفرض على أمريكا الاسراع لحماية الشعوب .. وهنا يثور سؤال اخر : لماذا تسارع أمريكا الى حماية الشيعة .. ولا تتحرك لحماية أهل البوسنة .. الذين يواجهون هجمة نازية شرسة ، أعادت للعالم ذكرى هتلر وأفعاله ؟!

ان حماية الشيعة .. هو غطاء لدوافع أخرى وراء قرار الحظر .

ربما يكون الدافع هو استدراج صدام حسين لمواجهة جديدة مع الحلفاء ، أو على الأصح مع أمريكا ، تسعى الى القضاء عليه والتخلص منه .. وهو الامر الذى يمكن أن يساعد الرئيس جورج بوش فى الانتخابات القادمة ، ويزيد من فرص نجاحه .

ولكن الواضح أن صدام لا يسعى الى المواجهة ، بل انه سارع الى سحب طيرانه من الجنوب ، حتى لا يقدم لامريكا أى مبرر لضربه ، أو الصدام معه !





المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٢

وربما يكون الدافع ـ وهذا هو الارجح ـ تقسيم العراق ، بهدف تامين المصالح الامريكية في بترول الخليج .. وهو هدف كانت أمريكا تسعى اليه منذ زمن طويل .. الى أن جاء صدام وحقق لها هذا الهدف ، وأعطى لتواجدها العسكرى في منطقة الخليج الشرعية والقبول !!

والعرب في موقف لا يحسدون عليه ، ولا يملكون من الامر شيئا .. وأغلب الظن أنه اذا تم تقسيم العراق ، فانهم سيكتفون بترديد التصريحات ، والتاكيد على ضرورة وحدة العراق !!

سعيد سنبل

خلط الأوراق في مسألة تقسيم العراق

بقلم: محمود التهامي*

لايزال النظام الحاكم في بغداد مصرا على المضي في طريق تهديد جيرانه في منطقة الخليج في محاولة لانقاذ ما تبقى من قدرته على ممارسة البطش بالشعب العراقي، ويتهم نظام بغداد التحالف الغربي بالشروع في تقسيم العراق في الوقت الذي اكدت فيه كل الدوائر الدولية رفضها لفكرة التقسيم واصرارها على الاحتفاظ بوحدة اراضي العراق، ويشترك العالم العربي ايضا في رفض الفكرة التي يروج لها نظام بغداد بقصد استثارة المشاعر واقتناص فرصة للخروج من عزلته الاقليمية والدولية.

والملاحظ ان قرار التحالف الغربي بحماية المنطقة جنوب خط عرض ٣٢ درجة كمنطقة آمنة لسكانها من بطش النظام الحاكم، لايعني مطلقا ولم يتطرق الى فكرة التقسيم، بل انه عمليا يهدف الى حماية سكان تلك المناطق.

ورغم ان السلطات الحاكمة في بغداد اضطرت الى الاذعان وامتنعت عن إرسال طائراتها الى المنطقة المحظور الطيران فوقها الا انها لاتزال تهدد وتتوعد الدول العربية المجاورة لها في منطقة الخليج وهو الأمر الذي يؤكد ما ذهبنا اليه من قبل حول اتفاقيات الأمن وضماناته في المنطقة حيث لايزال التهديد قادما من جانب يصف نفسه بأنه عربي ويدل ذلك دلالة واضحة على مدى تعقد قضية الأمن ويعطي انطباعا بضرورة الحصول على مزيد من الضمانات من اطراف غير عربية لا يتوافر لديها الاحساس بالحرج من ممارسة الدفاع ورد عدوان العراق المحتمل في اي وقت.

وتهدف عملية الخلط التي يقوم بها النظام الحاكم في بغداد في ما بين حماية مناطق الجنوب وبين فكرة تقسيم العراق الى إحداث نوع من البلبلة في اوساط المثقفين العرب الذين يثيرهم مثل هذا النوع من القضايا، وفي الوقت نفسه هو يهيىء للضالعين معه في مخططاته العدوانية ورقة جديدة يلعبون بها، لذلك كان ضروريا التنبيه الى خطورة ذلك الخلط، ومقاومة الترويج لفكرة تقسيم العراق التي خرجت من بغداد ذاتها، وليس مستبعدا باي حال أن يلجأ حاكم العراق الى المغامرة مرة اخرى ببلاده من اجل الحصول على مكسب لا يمكن تحقيقه، فقد فشل في المرة الأولى حين اقدم على غزو الكويت في جمع التاييد العربي ووقفت الغالبية العظمى من المثقفين العرب يشجبون العدوان ويدينونه وساندوا عملية تحرير الكويت حتى انتهت بعملية عاصفة الصحراء.

اقول لا استبعد مطلقا ان يلجأ حاكم بغداد الى تصعيد الأزمة الحالية ليفرض على التحالف ان يرد عليه الرد المناسب لعله يجد في ذلك ذريعة لاستثارة المشاعر العربية بدعوى أن العراق معرض للتقسيم.

والواقع ان شمال العراق وجنوبه يتعرضان منذ فترة طويلة لعمليات قمع شديدة حتى قبل عملية الخليج وقبل «عاصفة الصحراء»، ولكن الحركة الشعبية العراقية الرافضة للسياسات الحمقاء لحاكم بغداد تصاعدت بصورة لم يسبق لها مثيل بعد تحرير الكويت مما جعل العراقيين في الجنوب والشمال هدفا للقوات العسكرية العراقية التي فرت من الكويت اثناء عملية التحرير.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

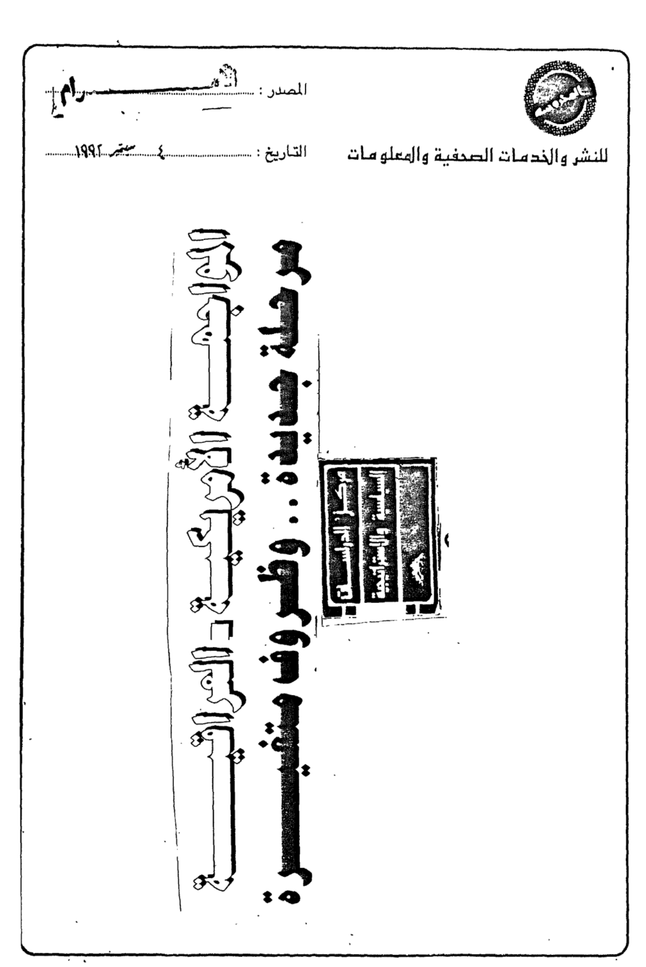
وحينما يخطط حاكم العراق لاجراء عمليات عسكرية او شبه عسكرية في الجنوب على حدود كل من الكويت والسعودية بدعوى مقاومة المعارضة في الجنوب فهو بذلك يشكل خطرا لا يمكن تجاهله على حدود الدول المجاورة كما يهدد أمن القوات التي تتولى حماية المنطقة ويعرضها لأية عملية مباغتة قد يقوم بها النظام الحاكم في بغداد انتقاما لخسائره وهزيمته في معركة الكويت.

ولا يمكن بأي حال القول بعدم جدية ذلك التهديد من الناحية العملية، لأن الضرورة تقضي بأن تتخذ القوات المرافقة من الاحتياطات ما يكفل سلامتها وادائها لمهامها بنجاح.

اما مسألة تقسيم العراق فذلك ابعد ما يكون عن اهداف العرب والغرب على حد سواء وأي دارس للتخطيط الاستراتيجي لا بد أن يعي ذلك، ولا بد ان يدرك ان وحدة أراضي العراق تحت قيادة مسؤولة ومؤهلة للتعامل اقليميا ودوليا مسألة حيوية للغاية.

ان أوضاع عدم الاستقرار التي تسود في المنطقة لا يمكن ان تستمر على ما هي عليه الى ما لا نهاية ولعل حماية بعض سكان العراق من بطش بغداد تساعد بشكل فعال على الخروج من تلك الدائرة اللزجة وتضع على راس العراق قيادة مسؤولة وقادرة على اجتياز فجوة انعدام الثقة الرهيبة التي تقف حائلا بين بغداد وبين العواصم العربية والعالمية على السواء.

*رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» المصرية


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢
مرحلة جديدة.. وفرص متغيرة
الحوار الأمريكي - العراقي
مركز الدراسات
السياسية والاستراتيجية

إحدى ابرز سمات المرحلة الراهنة فى المواجهة الامريكية ـ العراقية انها باتت مرتبطة فى جانب منها بانتخابات الرئاسة فى الولايات المتحدة . فتبدو حملة الرئيس بوش ـ المرشح الجمهورى ـ متعثرة ، وفى حاجة الى عمل كبير يدعمها . ومادام انه لا مجال لتحقيقه على الصعيد الداخلى فى هذا الوقت القصير ، يتعين البحث عنه فى الخارج . وربما يكون اسقاط صدام حسين من نوع الاعمال التى تفيد حملة بوش ، خاصة ان استمراره فى الحكم حتى الآن نقطة ضعف فى هذه الحملة يجرى استغلالها من منافسه بحذر للانتقاص من انجاز الادارة الامريكية الحالية فى تاكيد قيادة الولايات المتحدة للعالم .

ومن ناحية اخرى يبدو ان صدام راغبا فى الاسهام فى المزيد من تعثر حملة بوش ، عبر اتخاذ مواقف تعطى الانطباع للناخب الامريكى بأنه مازال قادرا على التحدى . والواضح ان حاكم العراق ـ الذى غامر من قبل بمستقبل شعبه ودولته ـ يريد خوض مغامرة اخرى ذات شقين : اولهما ينطوى على نزعة انتقامية مباشرة وذلك طابع شخصى ، والآخر يتضمن رهانا على تغيير اولويات السياسة الخارجية الامريكية اذا وصل المرشح الديمقراطى الى البيت الأبيض .

وتبدو مغامرته هذه المرة اقرب ما تكون الى مغامرة اخيرة ، ربما لاعتقاده ان بقاءه وبوش معا غير ممكن . ويؤدى ذلك الى تبلور مصلحة لبوش شخصيا ، الى جانب المصلحة الامريكية العامة التى تلتقى معها مصالح كثيرة ، فى تحويل اسقاط صدام من هدف « آجل » تعاملت معه الولايات المتحدة بروية على مدى نحو عام ونصف العام ، الى هدف « عاجل » .. يحسن انجازه قبل الثالث من نوفمبر عندما يتوجه الناخبون الامريكيون الى صناديق الاقتراع .

عاصفة على بوش :

وفى هذا السياق ربما ينظر بوش الآن الى قراره بوقف الحرب فى الخليج قبل اسقاط صدام على انه اصبح مصدرا لاحد متاعبه الانتخابية ، رغم انه كان قرارا صائبا فى حينه . فقد كانت امكانات التدخل الامريكى لتغيير النظام العراقى ممكنة بالقطع عسكريا . لكنها كانت تشمل على مخاطر سياسية تتعلق باستقرار المنطقة . فكان الحفاظ على هذا الاستقرار مصلحة امريكية تضاهى بل وتفوق اسقاط صدام فى ذلك الوقت . وليس هناك سند فى الواقع للاعتقاد الذى شاع فى بعض الدوائر بأن الولايات المتحدة كانت لها مصلحة فى الابقاء على صدام ليظل مصدر تهديد ، وبالتالى تبقى الحاجة لوجودها فى المنطقة . فقد ثبت انها لم تسع للاحتفاظ بوجود عسكرى كبير فى منطقة الخليج بعد الحرب . بل ويمكن القول ـ فى اتجاه معاكس لذلك الاعتقاد ـ بأن السياسة الامريكية لم تكن لها ادنى مصلحة فى بقاء صدام ونظامه . فقد كان استمراره يعنى الابقاء على بؤرة للتوتر فى المنطقة كما يتأكد الآن ، فضلا عما يحمله هذا الاستمرار من ايحاء بأن الانتصار الامريكى لم يكتمل .

لكن التدخل الامريكى المباشر لاسقاطه فى نهاية الحرب كان حريا بخلق تهديد آخر لاستقرار المنطقة ، خاصة وان إطاحته بايد امريكية يمكن ان تحوله الى « شهيد » لدى بعض قطاعات الرأى العام العربى التى انساقت وراء محاولته تزييف طبيعة ازمة الخليج وتحويلها الى صراع مع الغرب . كما ان التدخل لاسقاطه ، بشكل مباشر أو بتشجيع التمرد الذى اندلع ضده فى الشمال والجنوب فور توقف الحرب ، كان ينطوى على مخاطرة بتقسيم العراق . ويعنى ذلك الاخلال بالتوازن الاقليمى لمصلحة ايران . وهذا امر حرصت السياسة الامريكية على تجنبه ، الى حد اضطرارها للتغاضى عن اعمال قمع وحشية ارتكبها نظام صدام ضد الثائرين عليه . وفى الوقت نفسه كان بوش حريصا على الاحتفاظ بانجازه المتمثل فى انتصار كبير بلا خسائر تذكر فى صفوف قوات التحالف ، بما فيها القوات الامريكية . وهذا هو الاعتبار الذى يركزعليه الآن فى رده على الانتقادات التى توجه لقراره بوقف الحرب قبل اسقاط صدام . فعلى سبيل المثال قال فى حديث لصحيفة U.S.A Today يوم ٤ اغسطس الماضى : (كان من الممكن ان تتورط القوات الامريكية فى حرب عصابات شبيهة بالحرب الفيتنامية اذا صدرت لها الأوامر بالتقدم لاقصاء صدام حسين نهاية الحرب بالخليج . وبوسعى تأكيد اننا كنا سنقع فى شرك حرب عصابات مدنية . وبودى الاستماع الى شخص ما يدحض هذا الرأى بأمانة) .

ويضاف الى ذلك حرص بوش عندما قرر وقف الحرب ، على الاستجابة لمطالب شركائه من الدول العربية ورغبته فى تجنب خلاف معها يؤثر سلبيا على التحالف الدولى . والثابت ان مصر والسعودية وسوريا الحت على انهاء الحرب فور انجاز هدف تحرير الكويت . ومع ذلك تعرض قرار بوش بوقف الحرب لانتقادات داخلية فى حينه ، ولم تلبث ان

وحيد عبدالمجيد

تجددت في الفترة القليلة الماضية لتصبح احد متاعبه الانتخابية ، حتى اذا لم تكن اكثرها اهمية وتركزت تلك الانتقادات على ان ادارته كانت اكثر كفاءة في كسب الحرب منها في صنع السلام بالخليج ، وانها ادارت ظهرها ، لاغلبية ، الشعب العراقى عندما استجابت للدعوة الى التمرد ضد صدام .

○ رهان خاسر !

لقد فضلت ادارة بوش وقتها ان تنتظر حدوث انقلاب يزيح صداما ويحافظ على وحدة العراق في الوقت نفسه . لكن هذا الرهان لم يأخذ بالاعتبار ليس فقط ولاء جيشه له ، وانما كذلك شعور قيادات هذا الجيش بان مصيرهم بات مرتبطا به . ولذلك لم ترجع القوات المهزومة المثخنة بالجراح الى بغداد لتحاسب المسئول عن المهانة التى تعرضت لها .

وعندئذ راهنت واشنطن على العمل السرى من خلال جهاز المخابرات الامريكية لتدبير انقلاب عسكرى في العراق ، رغم ان سجل هذا الجهاز مليء بالاخفاقات في اعمال من هذا النوع .

وبسبب هذا الرهان لم يكن واردا تقديم اى دعم للتمرد في شمال وجنوب العراق ، وانما على العكس اعتبرته واشنطن ذا تاثير سلبى على امكانات الاعداد للانقلاب لانه يؤدى الى التفاف الجيش اكثر حول صدام . وفوق ذلك كان تشجيع التمرد يعنى المخاطرة بتقسيم العراق ، وهو ما سعت واشنطن الى تجنبه . ولذا فضلت تعريض التمرد لمذبحة على ايدى قوات صدام ، وتعميق ازمة الثقة مع القيادات الكردية التى لم تنس تخلى ادارة فورد - كيسنجر عنهم في منتصف السبعينات . فقد اوقفت الدعم لهم عام ١٩٧٥ بعد تشجيعهم على تصعيد معارضتهم للنظام العراقى .

فقد قامت حسابات واشنطن على ان « الانقلاب » هو الخيار الافضل ، الذى لا يقارن به خيار تشجيع تمرد يقود الى قيام دولة قد تكون موالية لايران في الجنوب ، واخرى تمثل خطرا على تركيا في الشمال .

وفي هذا السياق ظهر تعبير « لبننة » العراق في الخطاب الامريكى كتعبير عن تلك التاثيرات غير المرغوب فيها . وهناك ما يؤكد انه منذ نشوب ازمة الخليج ، كانت الولايات المتحدة مهتمة ليس فقط بتجنب تقسيم العراق ، ولكن ايضا بعدم اضعافه الى الحد الذى يؤدى لخلل جسيم في التوازن الاقليمى فكان قد تبين لها في المرحلة السابقة ان الحفاظ على توازن ما بين العراق وايران يجعل كلا من الدولتين مهمومة بالاخرى ، ويقلل تدخلها العدوانى في شئون الدول الخليجية الأخرى . وكان اختلال التوازن نسبيا لمصلحة العراق في نهاية حرب الخليج الأولى درسا استوعبته . ولذلك لم تجد مصلحة في دعم التمرد الشيعى الكردى على صدام ، رغم انه كان بمقدورها تقديم بعض الاسلحة كما فعلت مع المجاهدين الافغان ، والاصرار على تطبيق صارم لقرار وقف اطلاق النار الذى يحظر على قوات صدام استخدام الطائرات والمروحيات . فقد فضلت الانصراف الى تدبير انقلاب عسكرى ، الى جانب العمل على اضعاف نظام صدام من خلال تشديد الحصار عليه وعزله كليا حتى يفقد القدرة على الاستمرار .

○ المواجهة .. والانتخابات الامريكية

لكن لااستراتيجية الحصار اثرت ، ولا محاولات تدبير انقلاب نجحت . وظل الرئيس العراقى متشبثا بسلطته مهما كانت معاناة شعبه المزدوجة من الحصار الدولى والقمع الداخلى . فقد سعى صدام الى تعويض هزيمته المنكرة ، التى لم يعترف بها قط ، بانتصارات مازال يحققها على الشعب العراقى .

ومع اقتراب موعد الانتخابات الأمريكية ، اخذ يتطلع لتحقيق « انتصار » على بوش لكن بواسطة الناخبين في الولايات المتحدة . وقد يعنى ذلك اختزالا مؤقتا للمواجهة التى تخوضها الولايات المتحدة باسم المجتمع الدولى ضده ، لتتركز في « معركة شخصية » تفرضها ظروف الانتخابات الأمريكية . كما يعنى تحول الهدف الاستراتيجى الأمريكى في اسقاط صدام الى « هدف انتخابى » لبوش ، دون ان يفقد طبيعته الاصلية وما يقترن بها من مصالح شتى دولية وعربية وعراقية في ان معا .

لكن هذا التحول قد يضعف امكانات تحقق الهدف ، اذا ادى التعجل الى ارتباك في التخطيط والتحرك يفيد نظام صدام اكثر مما يضره . فمن شان التعجل ان يفتح الباب في العادة امام اخطاء غير مقصودة يمكن ان تقلص العزلة التى يعانيها هذا النظام . ولعل اكبر خطأ من هذا النوع هو الاتجاه الى توجيه ضربة عسكرية للعراق يصعب ان يتوافر قبول عربى بها . وباستبعادها ، يصبح الخيار الباقى في مجال التحرك العسكرى هو عملية محدودة تقوم بها قوات خاصة لخطف او اغتيال صدام ، الأمر الذى يفرض بل يتيح للنخبة المحيطة به احداث تغيير كبير في طبيعة النظام . لكن هذا

الخيار غير مامون وينطوى على مخاطر باهظة ـ من المنظور الانتخابى بالنسبة لبوش ـ فى حالة اخفاقه .

والارجح ان يدفع بوش ثمن هذا الاخفاق فى صناديق الاقتراع ، كما حدث لكارتر عام ١٩٨٠ بشان عملية تحرير الرهائن الأمريكية فى ايران . والمؤكد ان عملية خاصة من هذا النوع لا يمكن ضمان نجاحها ولا الاطمئنان الى فعاليتها ، مهما كانت دقة التخطيط لها .

ولذلك فقد يفضل بوش تجربة خيارات اخرى لتحقيق انجاز خارجى كبير خلال الفترة الباقية حتى ٣ نوفمبر المقبل . والمؤكد ان لديه امكانات فعلية كبيرة لتحقيق مثل هذا الانجاز ، وفى منطقة الشرق الأوسط ايضا على صعيد عملية التسوية السلمية للصراع العربى ـ الاسرائيلى .

فقد دخلت هذه العملية مرحلة جديدة تنطوى على فرصة غير مسبوقة لاحراز تقدم ملموس وسريع ، وخاصة فى المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية . وبمقدور ادارة بوش ان تلقى بثقلها سعيا للتوصل الى نوع من « إعلان المبادىء » حول اسس التسوية قبل ٣ نوفمبر ، شريطة ان يكون شاملا لجميع الجبهات التى تتناولها المفاوضات الثنائية . وستكون هذه المهمة اكثر صعوبة فى المفاوضات الاسرائيلية السورية التى تقتضى اهتماما امريكيا مميزا . فنجاح بوش فى هذه المهمة يؤمن له الانجاز الخارجى الكبير ، بل والاكبر من اسقاط صدام ، لأنه يمهد لعصر جديد فى المنطقة لا مكان فيه لصدام وأمثاله .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ / ٩ / ١٩٩٢

وحدة العراق .. مسئولية كل العرب

رغم كل التهديدات والاخطار التى يتعرض لها العرب والمسلمون فى العالم هذه الايام .. لابد ان يكون الحفاظ على عروبة العراق والوقوف بحزم ضد المؤامرات الرامية الى تقسيمه فى مقدمة الاهداف والواجبات التى لابد ان يتمسك بها العرب رغم ازدحام المنطقة بالاحداث والتطورات والمؤامرات التى تستهدف فى النهاية امن الامة العربية واستقرارها .

بقلم د. لطفى ناصف

اننا نقول ذلك فى وقت تتزايد فيه الدعوة لتحطيم العراق حتى بين بعض الدول العربية .. لان ذكرى الغزو العراقى للكويت فى شهر أغسطس عام ١٩٩٠ مازالت فى الاذهان .. نعم لقد تسبب الغزو العراقى للكويت فى احداث شرخ عميق فى قلوب العرب جميعا .. كما احدث شرخا فى جدار التضامن العربى وجرحا عميقا فى قلوب العرب .. ولكن تلك الجروح والالام التى لايمكن تجاهلها يجب ألا تؤثر على مستقبل الامة العربية وعلى امنها وسلامة ووحدة اراضيها .

ان ماحدث من عدوان غير مبرر من جانب العراق على الكويت هو عمل مرفوض من كل العرب ولاتنكر ان الغزو العراقى اثر على كثير من المفاهيم . التى تربينا عليها جميعا مثل التضامن العربى والوحدة العربية والاخوة العربية وغيرها من المفاهيم التى اثبتت الاحداث عدم قدرتها على الصمود على ارض الواقع .

ولكن عند مراجعتنا لتلك الافكار والمفاهيم .. لابد ان يتم ذلك بطريقة موضوعية بعيدة عن الانفعالات والعواطف .. فرؤيتنا للاحداث يجب ان لاتكون محكومة بحدث معين هو غزو الكويت .. يجب أن لاتحجب عنا مرارة الالم . رؤية الحقائق كما هى ..

فالاحداث التى تدور من حولنا اليوم تشير الى ان هناك مؤامرات دولية تهدف الى تمزيق وحدة الارض العربية .. فما كان يدور فى الخفاء وراء كواليس السياسة فى العواصم الاوربية عن تقسيم العراق الى ثلاث دول .. دولة شيعية فى الجنوب .. ودولة كردية فى شماله .. ودولة عربية فى بغداد يمكن ان تصبح جزءا مكملا للاردن .. تلك الخطط السرية بدأت تظهر علانية وبدأت الاستعدادات تتخذ من اجل البدء فى تنفيذها ..

والحديث الذى يدور عن الدوافع الانسانية لحماية الاكراد والشيعة فى شمال العراق وجنوبه كتبرير للمؤامرة الامريكية الاوربية ضد الوطن العربى .. مجرد اكذوبة كبرى يريدون بها خداع السذج من العرب .. وليسأل كل منا نفسه سؤالا بسيطا .. اين الانسانية الامريكية والاوربية بالنسبة لشعب اوربى هو شعب البوسنة .. تجرى ابادته تحت سمع وبصر الولايات المتحدة والدولة الاوربية الاخرى التى لها حدود مباشرة مع جمهورية البوسنة .. والسبب الوحيد الذى يمنعهم من عدم رؤية مايحدث .. هو ان شعب البوسنة شعب مسلم .. بل ان الحديث الذى كان يدور همسا عن الدور الحضارى الذى يقوم به الصرب للقضاء على المسلمين فى اوربا .. بدأ يتردد علنا وبجرأة غريبة بعد ان تأكد للولايات المتحدة ولاوربا .. ان العرب والمسلمين تحولوا الى مجرد ارقام بلا فاعلية بعد ان حولتهم الدكتاتورية والقهر فى بلادهم الى قطعان لاحول لها ولاقوة .

ان الولايات المتحدة الامريكية واوربا تغرق جمهورية الصرب بالاسلحة والمعدات .. وتحظر وصول البنادق الى شعب البوسنة .. والعرب والمسلمون مسئولون عن كل مايدور حولهم فى تصفية خلافات هامشية والصراع على مصالح وقتية تافهة مما يجعل الولايات المتحدة الامريكية قادرة على استغلالهم فى تحقيق مخططاتها للقضاء على العرب والمسلمين وتمزيق وحدة اراضيهم .

فالسياسة الامريكية نجحت فى استغلال المعاناة النفسية لشعب الخليج من اثار الغزو العراقى للدعوة علنا الى تقسيم العراق وتمزيق أوصاله .

ونحن لانشك لحظة فى عروبة شعوب الخليج وفى مقدمتهم شعب الكويت تلك الشعوب هى أحرص العرب على عروبة الخليج بما فيه العراق ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

لقد كانت الكويت دائما شعبا وحكومة .. فى مقدمة العرب الذين حولوا شعارات الوحدة العربية والتضامن العربى الى واقع ملموس .. كانت الكويت قبل الغزو العراقى معقل القومية العربية ومنارة للديمقراطية

فى الوطن العربى كله ولايمكن ان يتغير ذلك الوضع بسبب اى حدث مهما كان خطره .. فالوهم الذى يسود الان بان امن دول الخليج اصبح مرتبطا بتواجد الدول الكبرى فى المنطقة ..

وان مصالح الخليج ومستقبل الانظمة القائمة فيه تكمن فى الابتعاد عن العرب والبحث عن بديل فى الدول الاستعمارية القديمة وفى الاعداء التقليدين لمنطقة الخليج .. ذلك الوهم

لن يطول - لان وعى ابناء الخليج سينتصر فى النهاية على الافكار الطارئة والتى نتجت عن المرارة التى خلفها الغزو العراقى .

اننا نحذر اخواننا فى الكويت من الاندفاع فى تأييد المخططات الامريكية لتقسيم العراق .. بالموافقة على الخطط الامريكية الرامية الى عزل جنوب العراق .

ان الخطر الايرانى مازال قائما .. والاطماع الايرانية فى الشاطىء الغربى للخليج - الذى يصرون على تسميته بالخليج الفارسى - مازالت قائمة .

ولاشك ان عرب الخليج هم ادرى الناس بالاطماع الايرانية فى منطقتهم وهى اطماع قديمة تمتد جذورها الى بداية قيام الدولة الاسلامية وتحطيم عرش الفرس والقضاء على امبراطوريتهم .

لقد انتهزت ايران هزيمة العرب امام اسرائيل عام ١٩٦٧ وما نتج عن تلك الهزيمة من ضعف لمصر .. ولم تتردد

ايران فى غزو جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى .. وعندما دفع ذلك الغزو الايرانى للجزر العربية .. لم يرتفع صوت احتجاج واحد من الغرب او فى الولايات المتحدة الامريكية ..

لان الهدف الاستراتيجى الامريكى والذى سيستمر لمئات السنين القادمة هو اضعاف العرب وتمزيق وحدتهم وتقوية جيرانهم اسرائيل وتركيا وايران .. وتأليب القوميات التى تعيش على الارض العربية من اكراد وتركمان وأرمن .

هذه هى ابعاد المؤامرة الامريكية الاوربية على العرب .. ولكننا فى المقابل لن نستسلم - وسندافع عن كل شبر عربى .. فالبصيرة والاهوار فى

الجنوب .. والسليمانية وزاخو واربيل هى ارض عربية وسيظل العراق الموحد .. درعا عربيا لحماية الحدود الشرقية للوطن العربى كما كان دائما

وعلى مر العصور . فالشعب العراقى بكل فئاته هو الباقى .. اما اى حاكم فهو الى زوال .



تفاصيل مخطط تقسيم العراق: الخطوة القادمة تشكيل

جيش عميل فى مواجهة جيش العراق

تقرير
محمود بكرى

وضعت حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا -عبر انشاء مآسي بالمنطقة الآمنة فى جنوب العراق- اللبنات الأولى لمخطط التقسيم الفعلى للعراق، والذى يستهدف تمزيق أوصاله وغرس بذور الفتنة بين ابنائه.. وقد حظى هذا المشروع التآمرى الجديد بموافقة صريحة، وأخرى ضمنية من بعض أمراء وشيوخ النفط فى الخليج، الذين سيكونون هم وعروشهم الخاوية أول من يكتوى بنار الفتنة، التى يشاركون فى تنفيذها ضد ابناء الشعب العراقى.

وعلى الرغم من وضوح أبعاد المؤامرة العدوانية ضد العراق، إلا أن بوش الكاذب وتابعه جون ميجور راحا يزعمان أن خطتهما لاتستهدف تقسيم العراق، وأن حظر تحليق الطيران العراقى جنوب خط العرض (٣٢) إنما يستهدف حماية السكان الشيعة فى جنوب العراق.

هذا الإفك والتضليل الذى يمارسه بوش وميجور بموافقة صريحة من بطرس غالى ـ الأمين العام للأمم المتحدة ـ تفضحه (وثيقة عمل) أمريكية ـ بريطانية تولت الإدارة الأمريكية نقلها مؤخرا إلى كل من الكويت والسعودية وقطر والبحرين والإمارات، وتؤكد المعلومات أن الوثيقة تم إعدادها على ضوء اجتماعات سرية مكثفة جرت فى العاصمة الأمريكية (واشنطن) بين مساعدى وزيرى خارجية أمريكا وبريطانيا، بينما لم يشارك مساعد وزير الخارجية الفرنسى، والذى كان مقررا حضوره الاجتماعات.

النوايا العدوانية

وتكشف الوثيقة عن النوايا التآمرية الحقيقية فى تقسيم العراق... حيث تشير إلى أن اسقاط نظام حكم الرئيس العراقى صدام حسين فى حاجة إلى خلق شخصيات سياسية وعسكرية قوية تستطيع أن تعمل من داخل العراق..

وتمضى فتقول «إنه على الرغم من قدرة دول التحالف .. «الحر» -على حد تعبير الوثيقة- على القيام بعملية عسكرية تقضى سياسيا وعسكريا على نظام صدام حسين وتوافر الخطط العسكرية المعدة لذلك، إلا أنه تبين من خلال دراسات مستفيضة أن العمل العسكرى الغربى لن يكون كافيا فى إعادة الهدوء والاستقرار النهائى للمنطقة بعد إزاحة صدام حسين، حيث إن قيادة العراق قد تؤول بعد اسقاط صدام إلى إحدى الشخصيات التى تؤمن فى حقيقتها بأفكار صدام حسين، وأن تلك الشخصية قد تخطط فى إطار طويل المدى لتكرار مافعله صدام من تهديد أمن الدولة المجاورة.. كما أن العمل العسكرى الغربى لن يلاقى ذلك التأييد من الرأى العام العربى مثلما كان الحال فى عملية عاصفة الصحراء.

وأشارت الوثيقة إلى تعديل مسار الخطة العسكرية الغربية، ودون أن يعنى هذا التعديل إلغاءها.. وأوضحت أن هذا التعديل سيكون مرتبطا بالنقاط الآتية:

١ ـ لما كانت المنطقة الآمنة والمحظور على الطيران العراقى الاقتراب منها تحتوى على مساحة قدرها حوالى (٤٥٠) كيلو مترا مربعا من الأراضى العراقية، وبها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

حوالى ٩ محافظات هى (النجف الاشرف وكربلاء وواسط وبابل وميسان وذى قار والبصرة والقادسية والمثنى)، فإنه يمكن تشكيل نواة جيش عسكرى عراقى قوى فى هذه المنطقة، وتزويده بكل مايحتاجه من الأسلحة الثقيلة والمدرعات والطائرات والصواريخ الموجهة والصواريخ المضادة للطائرات، وان تشكيل هذا الجيش لايقع على عاتق الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا فحسب، بل يجب أن تشارك فيه الدول الخليجية مشاركة فعالة، حيث إن هذه الدول مطالبة بإرسال كل المساعدات الاقتصادية والمالية اللازمة لتحقيق مستوى معيشى مرتفع فى هذه المناطق.

٢ ـ التأكيد على زيارات مسئولى الدول الخليجية لهذه المناطق، وعقد لقاءات سياسية معلنة وغير معلنة مع الشخصيات العامة وزعماء هذه المناطق من أجل اقناعهم بضرورة اسقاط صدام حسين فى أقرب وقت ممكن.

٣ ـ فتح أبواب العمل فى الدول الخليجية لأبناء هذه المناطق من أجل الانغماس فى المجتمعات الخليجية الرافضة لوجود صدام حسين على رأس السلطة فى العراق.

٤ ـ تدريب بعض أبناء هذه المناطق على استعمال بعض الأسلحة العسكرية المتطورة فى إطار البرامج العسكرية التدريبية المشتركة بين الدول الخليجية والدول الغربية.

٥ ـ الاتفاق مع زعماء هذه المناطق على نقل بعض العسكريين الخليجيين لإجراء تدريبات ومناورات مشتركة مع حاملى السلاح فى المناطق الشيعية على الحدود العراقية ـ الكويتية.

٦ ـ الاستيلاء على القواعد الجوية العسكرية العراقية فى مناطق أخرى تبعد عن المنطقة الآمنة المحظورة بحجة أن هذه القواعد تهدد أمن هذه المنطقة المحظورة.

وبهذا الصدد تؤكد الوثيقة أن هناك ثمانى قواعد جوية مبدئية سيتم مطالبة الحكومة العراقية بإخلائها فورا وتسليمها لدول التحالف، وسيترك للقيادة العراقية فترة زمنية قصيرة لتنفيذ عملية الإخلاء.. وترى دول التحالف أن الاستيلاء على هذه القواعد سيمثل أهمية استراتيجية ذات بعدين:

* البعد الأول: ويرتبط بمعرفة أدق التفاصيل العسكرية فى بناء القواعد الجوية العراقية والاستفادة من هذه التفاصيل فى ضرب بقية القواعد الجوية العراقية الأخرى، وخاصة تلك القواعد القريبة من مقار الرئيس العراقى صدام حسين، والتى تشكل نقاطا أمنية لحمايته.

* البعد الثانى: يتمثل فى إمكانية استيلاء الجيش العراقى (المعارض) لقوات صدام حسين، والذى سيتم إعداده على هذه القواعد، والتى ستمثل نقاطا استراتيجية عسكرية بالغة الأهمية من حيث إدارة الصراع العسكرى مع صدام، حيث ستعمل دول التحالف على تزويد هذا الجيش المعارض بأحدث الآلات العسكرية والطائرات المستخدمة فى الدفاع والهجوم الجوى.

وفى هذا الشأن تؤكد الوثيقة على ضرورة أن تقدم الدول الخليجية الدعم المالى اللازم من أجل تطوير هذه القواعد الجوية وملاءمتها للأسلحة الحديثة، التى ستزود بها دول التحالف هذه القواعد.

مجلس سياسى

٧ ـ إجراء الاتصالات مع زعماء جماعات المعارضة العراقية، وخاصة أولئك الذين يتخذون مقارا لهم فى الخارج، بهدف إنشاء مجلس سياسى يضم كل الجماعات المعارضة، ويكون هدفه المباشر والوحيد هو اسقاط صدام حسين، وعلى أن تكون إدارة هذا المجلس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

السياسي بالتناوب كل ثلاثة أشهر حرصا على تجنب الاختلافات ووحدة الرأى والخطة فى اسقاط صدام.

وتشير المعلومات فى هذا الشأن إلى أن الاتصالات التى جرت ضمت أكثر من ٣٢ شخصية معارضة، حيث أكدت تلك الشخصيات على ضرورة أن تتولى الدول الخليجية دعم هذا المجلس على الأصعدة السياسية والمالية والعسكرية.. وزعمت تلك القيادات قدرتها على احتواء العديد من القيادات العسكرية العاملة فى الجيش العراقى، بحجة أن لديها مراكز اتصالات مباشرة بالعديد من المناطق الاستراتيجية العراقية، والتى سيتم استخدامها فى مراحل الإعداد للعمل العسكرى، وكذلك فى مراحل التنفيذ ومتابعة نتائج التنفيذ.

وتضيف المعلومات أن المجلس السياسى المزمع إنشاؤه ستكون له بنيته العسكرية الخاصة به، وستتولى هذه البنية العسكرية التنسيق مع البنية العسكرية العراقية الاخرى، والتى ستخضع لإشراف امريكى ـــ خليجى فى مراحل الإعداد واتمام العملية، حيث أعطت دول التحالف لهذه الشخصيات كافة الصلاحيات اللازمة فى تشكيل هذه البنية العسكرية فى لجنوب العراقى، ووعدت بتقديم كافة التسهيلات اللازمة المتعلقة بإمدادات الأسلحة وغيرها.

منطقة آمنة للسنة

٨ ـــ إن إنشاء منطقة آمنة للشيعة فى الجنوب، والاكراد فى الشمال، ومنطقة أخرى فى الوسط (خاصة بالسنة) يعنى تعدد الجهات التى يمكن أن تعمل على إسقاط صدام حسين، وأن الغرض الأساسى من إنشاء هذه المناطق هو تطويق وحصار النظام العراقى، بحيث يفقد سيطرته المطلقة على هذه المناطق.

وبهذا الشأن طلبت الوثيقة الأمريكية ـ الغربية من الخليجيين إجراء اتصالات مع زعماء السنة فى العراق لاقناعهم بالموافقة على إنشاء منطقة آمنة لحمايتهم من نظام صدام حسين.. واعترفت الوثيقة بفشل الغرب فى إجراء الاتصالات مع زعماء السنة العراقيين، وتأمل دول التحالف ـــ كما تؤكد الوثيقة ذلك ـــ أن يتم خلال الشهرين القادمين الانتهاء من إنشاء المناطق الثلاث الآمنة.

دعم خليجى

ولتحقيق أهداف الخطة الأمريكية ـــ الغربية الجديدة لتقسيم العراق، طالبت دول التحالف دول الخليج بتقديم دعم مادى يبلغ ٢ مليار دولار لتنفيذها، يتم تخصيص مليار دولار منها لشراء أسلحة ومعدات عسكرية متطورة، وكذلك تجنيد عدد من العناصر العسكرية العراقية، بينما سيتم تخصيص المليار دولار الأخرى لتقديم الدعم المالى والاقتصادى المباشر لعناصر الشيعة والأكراد وزعماء المعارضة العراقية الآخرين.

وتعتبر الوثيقة أن الدور الغربى فى تنفيذ هذه الخطة ضرورى للغاية، حيث ستقوم دول التحالف بالدور المساعد للعناصر العسكرية العراقية، إلا أنها أشارت إلى أن تغييرا ما سيطرأ على ديناميكية تنفيذ تلك الخطط إذا ما ابدت الدول الخليجية موافقتها على بنود الوثيقة الأمريكية.

وفى محاولة للحصول على تأييد البلدان العربية لخطة تفتيت العراق ـــ بعد أن ابدت عدة دول عربية رفضها لتلك الخطة وعلى رأسها مصر وسوريا ـ التقى مؤخرا فى واشنطن لورانس ايجلرجر القائم بأعمال وزير الخارجية الأمريكى مع العاهل الأردنى الملك حسين خلال زيارته العلاجية فى واشنطن، حيث طلب إليه عدم معارضة إقامة حزام أمنى تعتزم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا إنشاءه فى مناطق غرب العراق وقرب الحدود مع الأردن (وذلك فى محاولة جديدة لإحكام الحصار على الشعب العراقى، بهدف منع اى سلعة من الوصول إلى حكومة بغداد).

ووعد القائم بأعمال وزير الخارجية الأمريكى الملك حسين بأن موافقة الأردن على هذه الخطة سوف تدفع بالولايات المتحدة لممارسة ضغوطها على البلدان الخليجية لإعادة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع الأردن إلى طبيعتها.

وعلى الرغم من كافة الضغوط التى تعرض لها الأردن فى هذا الشأن، والتى وصلت إلى حد تهديد بريطانيا بإنشاء هذا الحزام على حدود الأردن دون الحصول على موافقته، إلا أن الأردن رفض مرارا هذه المؤامرات، وهو موقف يؤكد على التوجه القومى للأشقاء فى الأردن، والذين رفضوا مرارا الانقياد وراء مخططات الأعداء لطعن أشقائهم ـــ كما فعل بعض المحسوبين على العروبة ـ نظير بعض المكاسب الزائلة.

وفى كل الأحوال فإن المخطط الأمريكى ـ الغربى لتفتيت العراق يتواصل بلا هوادة، ويقف بالمقابل العراق وحيدا ليواجه مخططات تمزيق كيانه وهويته فى ظل مؤامرة مفضوحة لن ينجو من نارها احد.

العدوان على العراق بداية نزاعات ممتدة فى المنطقة كلها

أحمد مصطفى

وسط صمت عربى مريب يجرى الإعداد لتقسيم العراق وزرع فتيل نزاع واسع بين إيران والعرب

حذر رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحق رابين يوم الجمعة الماضى فى مقابلة مع صحيفة هاارتس من أن اسرائيل سترد بكل قوة إذا «هددتها الصواريخ العراقية، وأنها لن تستجيب لدعاوى ضبط النفس، فى إشارة لما حدث فى الماضى حين طلبت امريكا من اسرائيل عدم التدخل المباشر فى الحرب خشية تأليب الرأى العام العربى والاسلامى واحراج الحلفاء العرب المشاركين فى الحرب ضد العراق.

ويجمع الخبراء والمحللون على أن اشتراك اسرائيل فى أية عمليات قادمة ضد العراق شبه مؤكد، خاصة وأن امريكا وبريطانيا وفرنسا لم تهتم برأى الحلفاء العرب السابقين، وترجح بعض التعليقات أن رد الفعل العربى بالاعراب عن القلق من احتمال أن يؤدى اجراء الحظر الجوى على جنوب العراق إلى تقسيمه جاء نتيجة تجاهل امريكا والحلفاء لرأى وموقف اصدقائهم العرب.

من هنا يصبح اشتراك اسرائيل مع امريكا فى توجيه ضربة للمواقع الاقتصادية والعسكرية فى العراق واردا بشدة، خاصة إذا كانت إسرائيل قد شاركت بالفعل فى الاعداد للعملية كلها مع الامريكان منذ فترة.

التقسيم

وإذا كانت امريكا وحليفاتها قد اعلنت لفظيا أن الاجراء الاخير ضد العراق وانتهاك سيادته لا يعنى تقسيم العراق، فإن الحادث عمليا أن هذه الخطوة بداية فعلية لعملية تقسيم. وإذا كان الاكراد لم يتمكنوا من اقامة دولة فى شمال العراق بعد فرض منطقة آمنة شمال خط عرض ٣٦ العام الماضى، فإن ذلك يعود لأسباب عديدة فى مقدمتها ضعف القيادات الكردية وتلوث ماضيها بالارتباط بقوى خارجية مما افقدهم الكثير من المصداقية لدى شعوبهم.

كذلك فإن تركيا وايران يعارضان بكل قوة اقامة كيان كردى على حدود كل منهما، وهذا كفيل بإثارة قلاقل داخلية وعمليات انفصالية فى شمال شرق ايران وجنوب شرق تركيا، حيث يقيم ٢ مليون كردى فى الأولى و٥ ملايين فى الثانية. يضاف الى ذلك عدم قدرة الاكراد على التأثير فى مجريات الامور فى بغداد بما يخدم أهداف امريكا والغرب مما جعل الأمريكان يحجمون كثيرا عن دعمهم بالقدر اللازم فى الوقت الذى يصرح فيه قادة الاكراد بأنهم لا يمكنهم فعل شىء دون دعم أمريكا.

مواقف أمريكية

وفى الوقت الذى ركن فيه العرب لمجرد الاعراب عن القلق والتعويل على التصريحات الامريكية الخادعة، تكشف الصحف الامريكية عن أن اجراء فرض حظر جوى عراقى على جنوب العراق، ليس هدفه حماية الشيعة ولايحزنون، ولكنه خطوة أولى على طريق تقسيم العراق، وأن الهدف النهائى إلى جانب احتمال اقامة منطقة امنة فى الجنوب هو البحث عن الذرائع المباشرة لتوجيه ضربات عسكرية منتقاة للعراق تستهدف بعض المنشآت الاقتصادية التى استطاع العراق ترميمها، وإعادة تشغيلها فى فترة العام ونصف الماضية وكذلك عدد من المنشآت العسكرية التى يعتقد أن فرق التفتيش لم تستطع التوصل لما تحمله من قدرات عسكرية عراقية.

وقد نقلت الواشنطن بوست عن مسئولين عسكريين وسياسيين ما يؤكد هذا، بينما كتبت نيويورك تايمز فى افتتاحيتها الاحد الماضى أن اقامة منطقة حظر جوى جنوب العراق إجراء لا يستند لأى شرعية واوضحت الصحيفة أن القرار ٦٨٨ لمجلس الامن الذى استند اليه الاجراء -والمتعلق بوقف عمليات القمع ضد السكان المدنيين واحترام حقوق الانسان- لا يشير إلى البند السابع من ميثاق الامم المتحدة الذى يجيز استخدام القوة، وتطرقت الصحيفة لما اكدته الواشنطن بوست من أن الاجراء يؤدى حتماً إلى التقسيم.

العرب وإيران

كل هذا يجرى والطائرات الامريكية والبريطانية والفرنسية تنطلق من أراض عربية (فى الخليج) لتنتهك بدون شرعية سيادة دولة عربية، والاستعدادات الاسرائيلية على قدم وساق، اعدادا لضرب العراق مجددا، كل ذلك والعرب شبه صامتين، وكأن ما يجرى لن يؤثر -ليس فى العراق فقط كما يقول المراقبون الغربيون- بل فى المنطقة كلها.

فبعيدا عن الخط الاستراتيجى الناجم عن تفكك دولة بوزن وثقل العراق ووضعها الجغرافى على المنطقة كلها، هناك اخطار مباشرة على الدول المجاوره للعراق من احتمال تفتيته أو اقامة كيان شيعى فى جنوبه.

وإذا كانت امريكا تقصد زرع فتيل نزاع ممتد واسع المدى بخلق شبه كيان شيعى يهدد (حتى مصر علاوة على دول الخليج) بخطر امتداد النفوذ الايرانى بالمفهوم المصرى مما يجعل فتيل الازمات مشتعلاً دائما فإن ايران أولى بإدراك هذا الخطر، اذا كانت حقا تعتبر امريكا الشيطان الاكبر ولا تثق فى نواياها. ومن ثم لا يمكن فهم دعم ايران لتمردى الشيعة فى جنوب العراق، وهى أول المهددين بخطر انهيار جدار جغرافى قوى لها مثل العراق.

من الواضح أن هناك قوى عديدة فى المنطقة شبه متواطئة مع مايفعله الامريكان بالعراق، وبالمنطقة كلها، وقبول مشاركة اسرائيل فى تنفيذ المخططات الامريكية بهذه الجسارة والصفاقة دليل على نفاق الكثيرين من حكام العرب والمسلمين الذين لم يعد أحد يصدق ما ينطقون به.



المصدر : الأهرام اليوم

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معنى الكلام

لن ارد على الهجوم العنيف الذى تشنه الصحف العراقية ضدي، الخلاف بيننا واضح جدا وهو انني لم ارفع يدى بالتحية والسلام لصدام حسين لا في العراق ولا في مصر.. ولا كلمة واحدة. فلم استطع أن اغالب غيظي في كل مرة نتلقى من بغداد جثة مصرى قد نفذ الرصاص في دماغه او في قلبه، ولا اصدق البيانات المرافقة للجثة، وهى تقول عادة: حادث انتقام.

ولكن ما الذى فعله الرئيس صدام للعراق الان؟ ما الذى يمكن أن يقوله وهو يكدس السلاح ضد السعودية والكويت،، بفلوس السعودية وفلوس الكويت، وابواق الدعاية تقول: انه فى الطريق الصحيح الى اسرائيل؟!

والمصيبة ان الشعب العراقى يصدق ذلك.. يصدق انه بعد ضرب السعودية والكويت وبقية دول الخليج وعقد اتفاقية عدم اعتداء مع ايران سوف يتفرغ لاسرائيل؟!

فماذا حدث؟ عاد ذليلا كسيرا كسيحا الى العراق على جثث الوف الابرياء من جنوده، وبعد ذلك اتجه الى الشعب العراقى في الشمال واتجه الى الشعب العراقى في الجنوب، اى ثلث العراق يحارب الثلثين.. وعلى جثث الجميع ارتقى صدام حسين عرش العار، فهو الذى حطم العراق، وهو الذى فرق العراق بين عرب واكراد، بين سنة عرب وسنة اكراد. بين شيعة عرب وشيعة من اصل فارسي، وهو الذي يدفع العراق الى أن يتمزق.. اى يفضل أن يمشي بنصف جسم وبعين واحدة سعيا الى أن يفقد النصفين والعينين.

اننا نحن العرب لا نريد للعراق العربي أن يلقى مصير يوغوسلافيا والاتحاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا بان يتمزق لاسباب عرقية.. وأن يتمزق لبنان ايضا والسودان، لا نريد ذلك..فالعراق دولة عربية قوة عربية حضارة عربية.. وهى دولة غنية جدا لا ينقصهما المال والماء والارض والناس.. وكان في استطاعة اهل العراق ان يكونوا فى ثراء الامريكان لولا غضب الله الذى نزل عليهم او سلط عليهم واحدا منهم.. اسوأ واحد وهو صدام حسين.

وكان الذى فعله صدام حسين ببلاده ليس كافيا، فراح يسحق اهل الجنوب.. الشيعة فى الجنوب.. ونسى انهم عراقيون، ولكنه راح يقضى عليهم كانهم ايرانيون.. ولأن مناطق الشيعة غارقة فى المستنقعات ـ مساحتها ثلاثة الاف كيلو متر مربع ـ فقد امطرها بالرصاص والقنابل من الطائرات..

ولذلك كان لابد من التدخل الدولي لوقف هذه المذبحة الجوية. واخذ صدام حسين يكابر ويغالط ويدعو الى (الحق الشرعى) على كل الناس.. وفى نفس الوقت سحب كل طائراته الى شمالى خط العرض ٣٢ الذى حددته الامم المتحدة فاصلا بين العراق والمناطق التى يسكنها الشيعة.. وأعلن صدام انه سوف يقاوم قوات الحلفاء الامريكان والانجليز والفرنسيين، اما قوات الحلفاء فهى طائرات الشبح الامريكية وطائرات تورنادو البريطانية والميراج الفرنسية و ٤٤ قطعة بحرية امريكية فى البحر الابيض والبحر الاحمر والخليج.. وكذلك الغواصات.. وكلها قد وجهت اسلحتها الى سماء العراق لضرب اية طائرة عراقية تظهر على شاشات الرادار.

ومن المنتظر أن تطول عمليات الكشف الجوى، ولذلك فقد بعث الرئيس بوش بمشروع الحلفاء الى المرشح الديموقراطى كلينتون للموافقة عليه، وقد وافق.

وسوف تمضى الامم المتحدة فى فرض القيود البحرية والجوية والبرية على شعب العراق حتى يختشى صدام حسين على دمه ويرحل حيا أو ميتا.. أو حتى يقفز واحد من العراقيين انفسهم وينهى هذا الحكم الذى اذل العراق كما لم يحدث فى كل تاريخه!

انيس منصور



علاقات .. متوترة

تزداد العلاقات الايرانية - العراقية توترا هذه الايام حيث يتهم كل جانب الاخر بممارسة أعمال تمس سيادة البلد الثانى .. فى الوقت الذى تشتد فيه الحملات الاعلامية بين الدولتين المسلمتين ..

ومرجع التباين وعدم التوافق بين طهران وبغداد قائم بسبب الشك وعدم الثقة فى النوايا .. فكل جانب يحتفظ بما يسمى أوراق ضغط .. فايران لديها تنظيم مجلس الثورة الاسلامية الاعلى بالعراق وهو تنظيم شيعى يهدف الى قلب نظام الحكم العراقى .. كما يوجد ببغداد تنظيم مجاهدى خلق المناوىء لحكومة طهران ..

وأمس صرح الرئيس صدام حسين عن كشف مخطط ايرانى لضرب الاستقرار جنوب العراق .. الخ .. وهكذا لن ينتهى مسلسل العداء بين الدولتين مالم يتم حل كافة المشاكل بينهما على نحو ملائم . وهذا يستلزم بذل جهود مضنية من قبل المنظمات والهيئات الدولية المختلفة .

نتمنى ان يعود الوئام بين القطرين الشقيقين والا ينشغل كل منهما فى مسائل جانبية من شأنها تعريض امن الوطن العربى ومقدراته للخطر والاستنزاف .

عربى أصيل





خبرة العامين الماضيين كشفت صعوبة الاعتماد على العوامل الداخلية لاسقاط صدام حسين

خبرة العامين الماضيين كشفت صعوبة الاعتماد على العوامل الداخلية لاسقاط صدام حسين تزامنت الذكرى الثانية لازمة الخليج مع تجدد احتمالات الصدام العسكرى بين النظام العراقى والمجتمع الدولى على قاعدة تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، على الرغم من ان تراجع بغداد تحت ضغط الارادة الدولية التى اجتمعت على تدمير قدراتها العسكرية قد نجح مؤقتا فى طرد شبح المواجهة الشاملة ، الا انه قد ازاح النقاب مجددا عن طبيعة الازمة التى تحكم تطور الاوضاع فى منطقة الخليج العربى ، وتصادر بالتالى على امكانية التوصل لتسوية نهائية الامر الذى برهنت عليه الازمات المتواترة على مدار العامين الماضيين والتى هددت تباعا باشتعال اوار الحرب .

وفى الواقع فقد ظل النظام العراقى بمثابة الغائب الحاضر على خارطة الازمة العربية وكافة مشاريع التسوية الاقليمية طوال الفترة الماضية ، فرغما عن الدمار الذى حاق بمؤسساته المدنية والعسكرية ونقله بغتة الى اغوار القرون الوسطى الا انه مثل دوما مصدرا للتوتر وعدم الاستقرار وخاصة من وجهة نظر قادة التحالف الغربى التى ترى استحالة استقرار الاوضاع فى امارات النفط الخليجية مع استمرار التهديد العراقى والذى يتجلى فى تاكيده على حقوقه التاريخية فى دولة الكويت او المحافظة التاسعة عشر الامر الذى عبر عنه صدام حسين صراحة فى خطابه الاخير فى ذكرى مرور عامين على الغزو العراقى للكويت ، وهو مايعد مؤشرا ذى دلالة على نوايا النظام الحاكم فى بغداد ، اضافة الى تفاوت معاملات القوة النسبية بالقياس الى المعايير المادية لقوة الدولة ، والخلل الاجتماعى والمؤسس الذى تعانى منه دول النفط الخليجية والتى تهيمن بالتالى على صياغة معادلة النفوذ غرب الخليج وذلك على الرغم من جهود الحصار الاقتصادى والمقاطعة الدولية فى نخر دعائم البنية العراقية .

وفى الواقع فإن الملف الحافل للازمات التى اندلعت على مدار العامين الماضيين والتى تصاعدت حدتها فى الاونة الاخيرة بدءا من ازمة مبنى وزارة الزراعة العراقية ومرورا بخطة اقامة منطقة امنة للشيعة فى جنوب العراق والتى ترتب عليها منع الطائرات العراقية من التحليق جنوب خط عرض ٣٢ ، يثير العديد من التساؤلات حول طبيعة التهديد الذى يمثله استمرار نظام صدام حسين فى بغداد ومدى خطورته على دويلات المنطقة والسيناريوهات الممثلة لاعادة ترسيم الاوضاع فى حال سقوط صدام حسين . خاصة وان الشواهد الاخيرة قد اعادت طرح المخططات الرامية لتقسيم العراق على اسس عرقية الامر الذى قد يؤدى فى حال حدوثه الى تغيير خريطة المنطقة السياسية وتوازناتها الاثنية ، ويقامر بالتالى باحتمالات الاستقرار ، بل وبالهيمنة الامريكية ذاتها ومن الضرورى فى هذا الصدد اعادة فتح الملف العراقى بمختلف مستوياته وعلى قاعدة الحساب الختامى لازمة الخليج والتى سددت ضربة قاصمة للمشروع الاقليمى للعراق ، وفرضت توازنا قسريا على المنطقة ، على اعتبار ان هذه المساءلة ستسهم فى تحديد فرص النجاح لاى من المخططات الاستبدالية لنظام صدام حسين . فقد بدا واضحا مع خفوت الضجة الاعلامية التى صاحبت ازمة الخليج ان التحالف الدولى ٣٦، دولة، قد اخفق فى تحقيق عدد من الاهداف السياسية والاستراتيجية للحرب ، والتى يمكن اجمالها فى التالى :



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

اولا . اسقاط نظام صدام حسين . واعادة صياغة الترتيبات الامنية بالمنطقة بما يضمن القضاء على مصادر التهديد المحتلة ، واستقرار الاوضاع في دويلات الخليج العربي .

ثانيا ؛ تدمير البنية العسكرية العراقية ، وخاصة فيما يتعلق باسلحة الدمار الشامل البيولوجية والكيميائية وفرض الخطر والرقابة الدوليين على محاولات العراق لاعادة بناء قدراتها العسكرية درءا لمخاطر مشاريعها التوسعية مستقبلا .

وبالقياس الى الواقع المادى في ضوء النتائج الفعلية لحرب الخليج يتضح اخفاق التحالف الدولى في تحقيق اى من هذين الهدفين وان بنسب متفاوتة ، فلم تفلح العمليات العسكرية التى استمرت قرابة الاسابيع الستة ، ولا ازمات فرق التفتيش الدولية المتعاقبة على بغداد في ازاحة صدام حسين عن سدة الحكم ، على الغرم من اتساع رقعة التذمر الشعبى والانتفاضات العرقية التى عايشها العراق منذ انتهاء الشق البرى لحرب الخليج ، وعلى الصعيد الاخر وفيما يتعلق بالقدرات العسكرية العراقية ، لايبدو الامر بنفس السوداوية التى اطلقها الاعلام الغربى ابان الازمة والتى اكدت مرارا على خسارة العراق لنحو ٥٠٪ من قدراته العسكرية قبل الحرب وقد ارتكزت تلك التقديرات على حجم الدمار الذى اصاب الآلة العسكرية العراقية . والتى اشتملت على ثلثى الوحدات العسكرية التى تواجدت في مسرح العمليات الكويتى ، اى حوالى ٣٠ فرقة عسكرية ، ٣ الاف دبابة والفى عربة مدرعة ، ومايزيد على الفى قطعة مدفعية ميدانية ، اضافة الى الخسائر التى لحقت بالقوات الجوية العراقية والتى قدرت بنحو ٢٦٥ طائرة مقاتلة ، تم تدمير ٥٠ طائرة في معارك جوية ، نحو ١٠٠ طائرة اخرى على الارض بينما رفضت طهران اعادة الطائرات التى فرت اليها من جحيم القصف الجوى والتى تقدر بنحو ١١٥ طائرة اضافة الى التدمير الذى اصاب معظم المنصات المتحركة لاطلاق صواريخ سكاد ـ الحسين العباسى ، ونحو نصف منصات الاطلاق الثابتة لهذه الصواريخ الامر الذى يختزل القدرة العسكرية العراقية الى نحو ٢٠ فرقة ، والفى دبابة وعدد مماثل من العربات المدرعة وقطع المدفعية الميدانية وحوالى ٢٥٠ طائرة قتالية ونحو ٦ منصات متحركة لاطلاق الصواريخ ارض ـ ارض ، ٣٢ منصة اطلاق ثابته مع اقل من ١٠٠ صاروخ لهذه المنصات من طرازات متنوعة ، او مايعادل في صورة تقريبية اقل من نصف القوة العسكرية العراقية عشية حرب الخليج (جريدة الحياة العدد ١٠٧٦٧) ، وبالاتكال على هذه التقديرات يكون التحالف الدولى قد نجح الى حد بعيد في تحجيم الالة العسكرية العراقية ناهيك عن القضم المستمر لمجالاتها الحيوية والذى تمارسه فرق التفتيش الدولية تحت راية الامم المتحدة ، وهو مايعنى بصيغة اخرى نفيا موضوعيا للتهديد العراقى واطماعه التوسعية في المنطقة وخاصة بعد ماكرست معاهدات الدفاع الخليجية الاخيرة الوجود المادى للآلة العسكرية الامريكية في الخليج العربى ، الامر الذى عبر عنه تصريح الجنرال «بيتردى لابيلير» قائد القوات البريطانية في حرب الخليج بقوله لقد تم تدمير وتحطيم الآلة العسكرية العراقية الموجودة لحظة اندلاع الحرب في الكويت او محيطها كما نجحنا في تدمير قدراته العسكرية حتى داخل العراق بشكل كبير ، ولااعتقد ان صدام حسين قادر على القيام باى هجوم في المستقبل بالشكل الذى نظم به هجومه يوم غزا الكويت الا انه من الملفت للنظر في الاونة الاخيرة ذلك التصاعد الدلالى لنغمات التحذير من حجم القوة العسكرية العراقية والتى ارتكزت على الحسابات الخاطئة لدول التحالف في تقدير القدرات العسكرية التى طالها التدمير خلال حرب الخليج ، وسبقها الى القدرة الاجمالية للالة العسكرية العراقية اضافة الى قدرة الاخير على استغلال ارصدته النقدية والمتواجدة في بنوك اوروبا وامريكا والتى تقدر بنحو ٥,٥ مليار دولار للاحلال والتحديث في قدراته العسكرية .. على ذلك بصفقة الاسلحة الروسية والتى تمكنت المخابرات الامريكية مؤخرا من احباطها حيث قدرت قيمتها بنحو مائة مليون دولار . يتم سدادها نقدا الامر الذى اثار مخاوف الغرب من تجديد خطر الالة العسكرية العراقية خاصة مع صعوبة تقنين فيضانات السلاح التى تتدفق من جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق لسد العجز المالى الذى يكاد يودى باقتصادياتها ودفعه الى حد التشكيك في فعالية عمليات التفتيش الدولية ، الامر الذى اكدته الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية «سوندرامكارتى» في بدايات شهر اغسطس الماضى بتصريحها .. ان لااحد سواء لجنة الامم المتحدة الخاصة او مجلس الامن او بالتاكيد الحكومة الأمريكية يعتقد ان كل القدرات العراقية المخباة قد كشف النقاب عنها بشكل كامل ، وقد ساهمت هذه المخاوف في اعادة تقدير حجم القدرات العراقية المخباة قد كشف النقاب عنها بشكل كامل وقد ساهمت هذه المخاوف في اعادة تقدير حجم القدرات العسكرية للعراق على نحو مفرط في التشاؤم او التفاؤل وتبعا لموقع الراصد وعلى اساس ان حجم الخسائر العراقية في حرب الخليج لم يتعد اكثر من ٢٠٪ من قدراتها الاجمالية الامر الذى يعنى احتفاظ العراق بنحو نصف مليون جندى يتوزعون على ٤٠ فرقة عسكرية من بينها سبع فرق للحرس الجمهورى اعيد بناؤها بالكامل اضافة الى ٣٥٠٠ دبابة ، ٤ آلاف عربة مدرعة ، ٣٠٠٠ قطعة مدفعية ميدانية ، كذلك تشير بعض التقديرات الى ان العراق لايزال يخفى نحو ٨٠ منصة اطلاق للصواريخ ارض ـ ارض نصفها تقريبا متحرك ، ومعها مابين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ صاروخ من طراز الحسين العباسى ، سكاد ، وبشكل عام يؤكد المراقبون العسكريون على استعادة العراق للشق الاعظم من قدراته الحيوية رغما عن الحظر الدولى حيث يمتلك حاليا نحو ٤٠٠ طائرة قتالية من بينها حوالى ٢٥٠ طائرة قابلة للتشغيل عمليا ، اضافة الى نجاحه في اعادة تنظيم نحو نصف دفاعاته الجوية .

وتشير هذه التقديرات في حال صحتها الى فشل التحالف الدولى في تحقيق هدفه الاستراتيجى الرامى الى حجم فعاليات التوتر في المنطقة وبالتالى صعوبة اقرار اية ترتيبات امنية تتسم بالاستقرار والدوام غرب الخليج العربى عوضا عن الوضع الحالى والمرتكز الى أسنة الحراب المشرعة منذ مايقرب عن العامين ، بيد ان هذه التقديرات ذاتها تنطوى على ذرائعية محتملة لتبرير عمل عسكرى مقبل ضد النظام العراقى خاصة بعد ان اثبتت خبرات العامين الماضيين صعوبة الاتكال على عوامل التفكك والصراع الداخلى لاسقاط صدام حسين الامر المساغ منطقيا خاصة وان هذه الدعاوى قد ترافقت مع تزايد التذمر العراقى من وصاية المجتمع الدولى وتلويحه بالصدام .

هل آن الغاء الحظر على العراق ؟

اعلن رئيس فريق التفتيش التابع للأمم المتحدة مؤخرا ان العراق قد فقد جميع قدراته النووية، وان برنامجه لانتاج اسلحة الدمار الشامل قد وصل الى نقطة الصفر . ونظرا لأن العقوبات والحظر الاقتصادى الشامل قد فرضا على العراق لاخراجه من الكويت فى البداية ثم لتدمير قدراته النووية بعد ذلك فان هذا الاعلان يفرض على مجلس الامن والامم المتحدة اعادة بحث قضية الحظر الاقتصادى لان استمرار الحظر اصبح امرا غير منطقى، خاصة وان الشعب العراقى المغلوب على امره هو الذى يعانى الامرين من هذا الحظر، وان عمليات الاغاثة التى تقوم بها منظمات الامم المتحدة فى العراق لن يكون لها ضرورة عند الغاء الحظر لان العراق بالاساس بلد غنى . ورغم ان النظام العراقى ورئيسه مسئولان عن كل الخراب الذى لحق بالعراق وشعبه إلا ان العقل والنظر البعيد للمستقبل يتطلب من الدول الكبرى والأمم المتحدة أن تبدأ فى الغاء الحظر الاقتصادى لان المستفيد الاساسى من ذلك هو شعب العراق الذى لاناقة له ولا جمل فى أزمة الخليج التى فجرها صدام حسين . كما ان الغاء الحظر قد يساعد على تهدئة الخواطر وتدعيم اسس الاستقرار المستقبلى فى المنطقة.

وجهة نظر

من صدام لبوش ياقلبى احزن !

لعل اسباب الاحزان والاكتئاب كثيرة .. ضربوا لها الأمثال فقالوا: اكثر من الهم على القلب! ومنذ ان احتل صدام حسين الكويت وخرج منها مذموما مدحورا، وهو على راس قائمة اسباب الاكتئاب فى الوطن العربى، هذا ما لايمارى فيه أحد . وهو بالذات علة الشتات العربى والاختلافات التى لم نر لها مثيلا ولانعلم متى وكيف نبرا منها . ولكننا رغم كل شيء نتحسس مواقعنا و «نلصم» ونطبب ونخشى ان تتردى الأوضاع الراهنة - على سوئها - الى ماهو اسوأ .. وربنا يستر .

وصراحة، فان رجل الشارع العربي على ادانته المؤكدة لصدام حسين وتحميله المسئولية فيما آل اليه الموقف، فانه - اى رجل الشارع العربى - يحمل الرئيس جورج بوش بالذات مسئولية عظمى في سير الأحداث وفى التلاعب بشعارات براقة زائفة، كالشرعية الدولية، وكالنظام العالمى الجديد . وتبدأ حكاية بوش منذ ان خدع صدام حسين واستدرجه لغزو الكويت بضوء اخضر من سفيرته ببغداد كما هو معروف . ثم حين ركب صدام رأسه ورفض الانسحاب من الكويت، لم يكن هدف بوش تحريرها بقدر ماكان تدمير العراق بتجاوزات تفتح ابواب جهنم ويستحق مرتكبها نار جهنم! ثم انتقل بوش من التدمير الى الاذلال . ونحن لاننسى ابدا ان الشعب العراقى المظلوم شعب عربي شقيق، ويشق علينا إذلاله وتجويعه . ولكن هكذا أراد بوش وحواريوه وقرارات لمجلس الأمن على المقاس وحسب الطلب وكصوت سيده! والآن ووسط جزع العالم كله مما يجرى فى جمهورية البوسنة من ماس وتنكيل بسكانها والمسلمين منهم خاصة، لحساب جمهورية الصرب «النازية»، فان بوش لم يحرك ساكنا ونسى حقوق الانسان والشرعية الدولية المزعومة، والوقوف الى جانب الدول التى يحتلها الغير . تماما مثلما فعل سلفه ريجان عندما غزت اسرائيل لبنان سنة ١٩٨٢، فقد كاد يبارك هذا الغزو لا ان يمنعه . وتماما مثل الموقف الامريكي عامة من قضية فلسطين المنكوبة . انما الذى اهتم به بوش بالدرجة الاولى هو ماسماه حماية العراقيين الشيعة فى جنوب العراق، ومنع طائرات صدام من التحليق فوقها، واختلاق دوافع مصطنعة ومتصاعدة للتحرش بالعراق وتقسيمه . وحسنا فعلت مصر اذ اعلنت - وبقوة - رفضها لاى اتجاه نحو تقسيم العراق او النيل من وحدة الشعب العراقى . ولكن وسط هذه التيارات المعادية لانعرف مايدبر للعرب والمسلمين فى الخفاء . فهل انتهت تلك الدولة الكبرى من غريمتها لتتفرغ للكيد لنا ؟

وليس لنا - مع اليقظة والعمل - إلا ان نشكو الى الله ضعفنا وقلة حيلتنا وهواننا على الناس، وان نبتغى العزة التى يرضاها لنا رب المستضعفين الاباة ..

مصطفى بهجت بدوى



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٢

صدام يكرر أخطاءه .. والتحالف مستعد

□ كتب ـ محمد امين المصرى :

افرزت الاحداث الاخيرة فى العراق ومانتج عنها من اقامة منطقة أمنة فى الجنوب لحماية سكان الشيعة من بطش وتنكيل النظام الصدامى، سؤالا مهما وهو هل ستنتهى المواجهة المستمرة بين بغداد وقوى التحالف بالعمل العسكرى؟. والمتتبع لتداعيات الفترة الماضية ابتداء من ازمة الخليج وحتى التصرفات العراقية الاخيرة الرافضة للالتزام بالقرارات الدولية يجد ان الرئيس العراقى يعيد عقارب الساعة للوراء بتكراره نفس اخطائه السابقة وعدم امتثاله للشرعية الدولية. وصدام حسين ينجح دائما فى تصعيد المواقف فى الوقت الذى يفشل فيه تماما فى مواجهتها فيما بعد وبنفس درجة التصعيد. بمعنى انه إبان ازمة الخليج وعزله عن المجتمع الدولى ممثلا فى منظمات عالمية عديدة على رأسها الامم المتحدة اضاع فرصا عديدة للتراجع عن احتلال الكويت.. لكنه تمادى معلنا تمسكه بها فى ظل اوهام تاريخية ورافضا اية محاولات لتجنب شعبه ويلات حرب هو فى غنى عنها كانت كل الدلائل تشير إلى انه سيكون الخاسر الوحيد فيها.

خياران

ونحن امام خيارين كلاهما مر للرئيس العراقى ولكنهما فى صالح شعبه المقهور، الذى يعانى من ممارسات قمعية يقوم بها نظام بغداد لتثبيت اقدامه فى بلاد لفظته وطالما تمنت اليوم الذى تعلن فيه وفاته او حتى هروبه منفيا لبلاد دكتاتورية اخرى ان لم يكن مقبوضا عليه ليحاكم محاكمة شعبية لم تشهدها دولة من قبل.

والخياران هما تصعيد صدام للموقف فى الجنوب ودخوله حربا لا يستطيع مجابهتها الا اعلاميا. او رضوخه وقبوله بالامر الواقع وعدم انتهاك الحظر المفروض على طيرانه من التحليق جنوب خط ٣٢.

وفى كلتا الحالتين سيكون الرئيس العراقى خاسرا لان جيشه مؤهل فقط لشن هجمات على السكان والبطش بهم ولا يقدر على مواجهة التحالف الغربى. كما ان العراق الذى اعلن فى اعقاب تنفيذ الحظر رفضه القاطع لمشروع حماية الشيعة، مشيرا إلى أنه يحتفظ بحقه فى كيفية التصرف واختيار الاساليب المناسبة والتوقيت المناسب لمواجهة القرار الذى وصفه بالعدوان.. إذ يضيف بذلك الى خسائره السابقة فشلا اخر، خاصة ان الشعب العراقى تعود على زيف الشعارات التى يبثها النظام الحاكم منذ حرب الخليج وحتى الان. ولكن هل يستمر النظام العراقى – الذى دائما مايخطىء فى تقديرات الموقف – فى استفزاز التحالف لدرجة تنذر بعمل عسكرى؟

هذا ماستشهده الفترة المقبلة. وعمل عسكرى قادم اذا دعت الضرورة اليه لن يكون على غرار عاصفة الصحراء لاختلاف الاهداف.

موقف بوش

تشير تصريحات الرئيس الامريكى جورج بوش إلى انه اذا استمر صدام فى رفض القرارات الدولية فإن كل الخيارات واردة ومنها خيار استخدام القوة العسكرية. ولكن بغداد من جانبها تنفى امكانية اتخاذ بوش قرار حرب جديداً فى ظل انتكاسات عديدة تواجه حملته الانتخابية امام كلينتون المرشح المنافس الذى يتهمه بالتركيز على المسائل الخارجية وتركه الشعب الامريكى يعانى من مشاكل داخلية تتزايد يوما بعد يوم. والموقف الامريكى من العراق يطالب بغداد بالتنفيذ الكامل لما نصت عليه قرارات الامم المتحدة وشروط وقف أطلاق النار.. والا فالعودة الى استخدام القوة العسكرية هى البديل الوحيد. والآن ماعلينا الا الانتظار لنعرف نتيجة حرب الاعصاب الدائرة حاليا.. احد طرفيها يمثل شرعية دولية وطرفها الاخر سلطة غاشمة تستعدى التحالف وعندما تستعد للضرب لا تجد غير شعب ضعيف توجه اليه السياط. شعب يحلم بعملية جراحية اضطرارية تنهى معاناته وتعيده للحياة مرة اخرى.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

هــذا العـــالم

متى يضرب صدام؟

ينبغي الحذر الشديد واتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة إزاء أن يستمر صدام حسين في لولته الانتقامية فيقوم بتوجيه ضربة أخرى للكويت يكون موعدها - إذا حدثت - عشية إجراء الانتخابات الأمريكية في أوائل نوفمبر القادم.

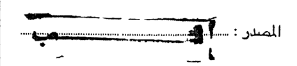
ففي هذا الوقت تكون يد الرئيس الحالي بوش مغلولة عن التصرف قانونياً وفعلياً، فمن الناحية القانونية لايضمن الرئيس بوش الحصول على موافقة الكونجرس لإعلان الحرب. والكونجرس كما نعلم اغلبيته ديموقراطية وليس في صالح النواب وأعضاء مجلس الشيوخ الديموقراطيين إتاحة الفرصة لبوش للحصول على نصر خارجي يستخدمه لتحقيق اكتساح داخلي، ومن الناحية الفعلية لن تتاح لبوش فرصة كافية للحصول على المساندة الدولية، كما أنه يخشى إذا وقعت خسائر في أرواح الجنود الأمريكيين أن ينقلب عليه الناخبون زيادة عما هم منقلبون عليه حاليا بسبب الأوضاع الاقتصادية.

وقد سبق أن لعب الإمام الخميني لعبة مشابهة بورقة الرهائن الأمريكيين وأمكنه بها إسقاط كارتر في سباق الانتخابات مع ريجان.

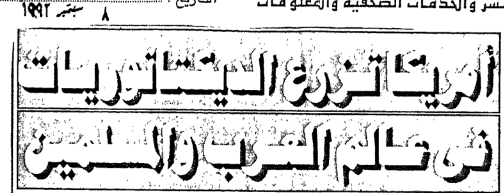
ولاشك أن بوش يدرك ذلك تماماً، وهذا هو السبب في مبادرته الخاصة بتحريم الطيران العراقي فوق منطقة الشيعة بالجنوب فهو يريد أن يسخن الموقف عله يتصاعد إلى حرب قبل وقت كاف من موعد الانتخابات عساه يحقق كسباً سريعاً يضمن به تغيير الموقف الانتخابي لصالحه قبل أن يفوت الأوان، وتغل يده عن التصرف.

محمد العزب موسى



المصدر :


التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٢



أمريكا تزرع الديكتاتوريات في عالم العرب والمسلمين

بقلم: عبد المنعم سليم جبارة

منذ أيام شنف الرئيس الأمريكى آذان شعوب العرب والمسلمين بتصريح رنان حول حقوق الانسان العربى المهضومة والمسحوقة فى جنوب العراق وبالذات فى المنطقة الشاسعة الممتدة جنوب خط العرض ٣٢ ..

قال الرئيس الأمريكى - وقد صارت له جماهيره كما صار له معجبوه على الساحة العربية والاسلامية: «لقد سمعنا ورأينا فى الاسابيع والأشهر الاخيرة أدلة جديدة عن القمع القاسى الذى تمارسه حكومة صدام حسين ضد الرجال والنساء والأطفال فى العراق، وما تثبته روايات شهود العيان وتقرير الأمم المتحدة المفصل عن خرق العراق لحقوق الانسان. كل ذلك هو مزيد من الأدلة على وحشية صدام حسين، كما أنه يؤكد إخفاق حكومة العراق فى الوفاء بالتزاماتها وفقا لقرار مجلس الأمن ٦٨٨ الذى يطالب صدام حسين بوقف قمع الشعب العراقى ، ووقف منع مراقبى حقوق الإنسان من الوصول الى مواقع الاحداث ، لذلك قررت أمريكا وحلفاؤها حظر الطيران العراقى فوق جنوب العراق وأن تقوم الطائرات الأمريكية وطائرات حليفتيها فرنسا وبريطانيا بالتحليق فى مهمات فى المنطقة لمراقبتها ، وذلك لتعزيز القدرات الغربية على متابعة التطورات فى جنوب العراق .. وهى اجراءات تتمشى مع الشرعية الدولية وتتمشى مع سياسة امريكا تجاه العراق التى تهدف الى امتثاله لا تجزئته، وأمريكا تؤكد وحدة العراق ولا تحمل أى سوء نية للشعب العراقى .. وسيظل هذا القرار معمولا به حتى يقرر الحلفاء عدم لزومه ..

وأضاف الرئيس الأمريكى: «أن الشركاء يواصلون التطلع باهتمام الى العمل مع قيادة جديدة فى بغداد لا تقمع شعبها بوحشية ولا تنتهك المبادىء الانسانية الاساسية.»

والرئيس الأمريكى - كما يبدو - قد أحس أن كارثة الخليج والتى مهد لها السبل وهيأ لها الأجواء - غزو صدام حسين للكويت - قد جعلت الوجود الأمريكى على ساحات عربية أكثر من مرغوب ومطلوب .. ينتظر من كافة العرب والمسلمين، الراغبين فى الوجود الأمريكى والرافضين للوجود الأمريكى أن يلغوا العقول ويواصلوا الغاء العقول .. وأن ينظروا الى الأمور الجارية على ساحتهم ووسط ديارهم من منظار أمريكى .. وعلى الطريقة الأمريكية .. فلا يرون فى فرض الحماية الأمريكية على الشمال العراقى تحت دعوى حماية الاكراد.. أو فرض الحماية الأمريكية على الجنوب العراقى تحت دعوى حماية الشيعة تقسيما للعراق .. أو تجزيئا لارضه وشعبه .. أو عودة به لقرون الاستعمار السافر ببزته الصفراء وحرابه المشهرة، وأنه ليس فى هذه الاجراءات والخطوات الأمريكية والغربية شبهة تدخل فى الشئون الداخلية العراقية .. لان سلامة القصد وصفاء النية وخلوص الطوية متوافرة فيها .. فهى لا تعدو حماية المستضعفين من الطغاة البغاة، وانقاذ الضحايا من الجلادين المستبدين، والحفاظ على أدمية الانسان وحقوقه الأساسيه من عبث وقهر المتجبرين المتسلطين ..

والرئيس الأمريكى ينتظر من كافة العرب والمسلمين - المعجبين ..والحانقين - أن يطمئنوا ويزدادوا اطمئنانا خاصة والاجراءات الأمريكية لفرض الحماية على الجنوب العراقى - على حد قوله - مستمرة ولاجل غير محدد .. لتاكيد دوام الامن ودوام الحماية للقطاع الشيعى من الشعب العراقى .. وفى هذا يقول ريتشارد باوتشر المتحدث الرسمى بأسم الخارجية الأمريكية حين سئل عن الشروط التى يجب أن تتوافر فى الجنوب العراقى حتى تنتهى عملية المراقبة الجوية الأمريكية له أو عن المؤشر الذى تنتظر السياسة الامريكية تجاه العراق بروزه فى الجنوب حتى تنتهى عملية تحليق الغرب وفرض الحماية فوق أرضه .. فقال إنه من المبكر جدا . الإجابة عن هذه الاسئلة.

ثمة حقائق هامة

احسب أن ثمة حقائق هامة وخطيرة قد صارت بارزة ومجسمة على ساحة الواقع الاسلامى والعالمى .. لتصبح كفيلة بدفع كافة العرب والمسلمين - حتى المعجبين بالرئيس بوش - ليقفوا وقفة جادة وموضوعية من السياسة الأمريكية ازاء العراق وازاء كل القضايا العربية والاسلامية .. ومن بين هذه الحقائق:

١- أن أمريكا - التى تزعم مناهضة الدكتاتوريات، والسعى لتاكيد الديمقراطيات والحريات، والعمل الدؤوب لحماية حقوق الانسان ورفع الظلم والغبن والعذاب عن كاهله، هى أكبر قوة تسعى وتعمل على زرع الدكتاتوريات فى عالمنا العربى والاسلامى وهى المصدر الاساسى والاول الذى يدعم هذه الدكتاتوريات وغيرها بكافة اشكال الدعم والعون والمساعدات التى تكفل لها البقاء والاستمرار لتمارس دورها فى قمع الشعوب ، وسلخ الجلود، وبتر الرءوس، وبناء العديد من المعتقلات والسجون ..فوق وتحت الارض لان الدكتاتوريات فى مفهوم ومنظور السياسة الأمريكية هى انسب النظم لتحقيق الاهداف والغايات والمصالح الامريكية فى ديارنا

أكد هذا أحد عملاء المخابرات الأمريكية فى صحيفة قومية مصرية منذ فترة، ويؤكد الصمت الأمريكى والغربى ازاء المجازر التى يسفك فيها دم الفلسطينيين أنهارا فوق أرض فلسطين، ودم المسلمين وأعراضهم المنتهكة فى البوسنة.. والعيون الأمريكية الجافة والتى لم تترقرق فيها دمعة طوال سنوات القهر والتنكيل التى عاشها شعب العراق قبل أزمة الخليج ..بل انه على مدار هذه السنوات عززت أمريكا سياستها مع النظام الدكتاتورى العراقى وأمدته هى وأوروبا الغربية بكافة اشكال الدعم .

ولست أدرى حجة أو سببا يعلل به الرئيس الامريكى. صمت أمريكا المطبق ازاء الوحشية والمجازر التى يذبح فيها الأكراد فى تركيا وتسوى فيها قراهم ومدنهم بالأرض فوق اشلائهم ..مع أن الأكراد فى العراق ..هم أشقاء الأكراد فى تركيا ..!! ولكنها السياسة الأمريكية التى تفرق بين الأشقاء ..لتحقيق الأهداف .. والمصالح الفتك بكل الأشقاء .

٢- وأمريكا تسعى لتقسيم الدول العربية والاسلامية .. ومن خلال مخطط أمريكى يهودى صار معروفا ومفضوحا ..يهدف لتعميم نظام الدويلات وملوك وامراء الطوائف .. فى المرحلة القادمة ..وذلك بالطبع لتأكيد المصالح ودوام السيطرة والنفوذ واستمرار الولاء والخضوع وقد كشفت عن ذلك إحدى الإذاعات الغربية المشهورة إبان أزمة الخليج حين تحدثت عن مستقبل المنطقة وسياسات التقسيم والتجزىء، بالإضافة الى سياسة التطبيع والمد اليهودى ..كما أكد ذلك مسئول أمريكى منذ أيام حين أعلن «أن أمريكا لا تعارض مبدئيا تقسيم السودان ».

تجميل الوجوه

٣- ان النظم الدكتاتورية فى عالمنا العربى والإسلامى حين ترفع شعارات الوطنية والكفاح.. وترفع رايات التصدى للمخططات، والاستعداد لخوض المعارك التى تملك وحدها تحديد مواعيدها واماكنها.. انما تحاول تجميل وجهها الحقيقى أو اخفاءه..فهى لا تعدو الجعجعة الفارغة الكاذبة..على ساحة الداخل.

ودليل الصدق ومحكه أن ترفع قبضتها عن رقاب الشعوب، فتطلق الحريات، وتشيع الامن، وتعيد للناس حقهم فى الاختيار ورسم السياسات، والمشاركة فى المسئوليات والمساءلة والمراقبة والنصح والتوجيه، مع التأكيد على الهوية .

٤- وحين يصر النظام العراقى على سياسة اسلوب القهر مع الشعب العراقى وإبان أخطر الظروف والاجواء التى يمر بها العراق ..فإن ذلك يعنى إصرار النظام على تهيئة الاجواء وتوفير مزيد من الفرص والأسباب أمام واشنطن وقوى الاستعمار لتمارس مزيداً من التدخل تحت مزيد من الشعارات والدعاوى.. ومن أجل تحقيق أهدافها وبلوغ غاياتها .

وموقف النظام العراقى وسياسته الداخلية ازاء العراق - يتساوى فى نظرى مع موقف النظم العربية وسياساتها ازاء شعوبها وازاء الشعب العراقى.. سواء أعلنت التحذير على استحياء أو لاذت بالصمت أو جهرت بالرضا والقبول.

ان مواصلة تهميش الشعوب.. ومواصلة سحق الشعوب لا معنيان إلا تهيئة المسرح.. أمام السياسة الأمريكية..لتلعب كافة ادوارها..بكفاءة ونجاح..فوق دماء العرب والمسلمين وعلى حساب حاضرهم ومستقبلهم.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٣

قادة الكويت يستفزون العرب والمسلمين

بقلم: السيد الغضبان

الدول كالافراد فى مواجهة المحن، البعض تفتح المحنة عينيه على عيوبه فيسارع إلى علاج هذه العيوب ويستوعب الدرس ويمضى بعد ذلك فى الحياة صحيحا معافى، والبعض تصيبه المحنة بتشوهات نفسية حادة فتنغلق بصيرته ويتعاظم إحساسه بالكراهية ويتفجر داخله شلال من الحقد الأسود يصيب الصديق والعدو على السواء.. ويبدو أن من القيادات فى الكويت «الشقيق» -وأصر على هذا الوصف رغم تنكر هذه القيادات لهذا الوصف- يبدو أنهم من الصنف الذى أصابته المحنة بتشوهات نفسية حادة!! ولنترك التعميم الى التفصيل..

أمير الكويت.. وأموال المسلمين!!

لم يكد العرب والمسلمون يفيقون من صدمة عنيفة استفزت مشاعرهم بتبرع سمو أمير الكويت لحديقة حيوانات لندن بمليون جنيه استرلينى، حتى فاجأنا سموه باستفزاز أشد وأنكى بتبرعه بعشرة ملايين دولار لمنكوبى إعصار «أندرو» بالولايات المتحدة الامريكية!! وهو مبلغ يكفى لإنقاذ الملايين من العرب والمسلمين الذين تحصدهم المجاعة فى الصومال وبنجلادش وكثير من بلاد المسلمين، وتحصدهم المذابح فى البوسنة والهرسك!! والمؤسف أن هذا الاستفزاز لمشاعر العرب والمسلمين خاصة من وقفوا مع الكويت الشقيق فى محنته ضد عدوان صدام حسين، هذا الاستفزاز ليس مقصورا على تبرعات سمو أمير الكويت بأموال العرب والمسلمين لامريكا -العدو الأكبر لكل العرب والمسلمين- لكن هذا الاستفزاز أصبح ظاهرة فى تصرفات وتصريحات عديده لكثير من القيادات الكويتيه!! فى كثير من المناسبات تتبارى هذه القيادات فى شتم العرب والمسلمين!! وبكل الصفاقة يقول هؤلاء إن الكويت ساعدت العرب والمسلمين وبذلت لهم الاموال الكثيره فقابلوا هذا «الاحسان» الكويتى بالتنكر للكويت فى محنته!! وبكل الصلف والغرور يؤكد هؤلاء أن الكويت لن تعطى أموالها الان للعرب والمسلمين ناكرى الجميل!! وتعلن هذه القيادات بكل الجراة ان الكويت قررت ان تيمم وجهها شطر البيت الابيض!! حامى حماهم!!

برغم أن مثل هذا الاستفزاز لايستحق مناقشة موضوعية لان الرد الطبيعى على مثل هذه النغمة المتعالية والمستفزة يتطلب استخدام اسلوب يهبط إلى مستوى اسلوب الاستفزاز ليخرس هذه الالسنة.. برغم ذلك فاننى اوثر ان اناقش مايحدث باسلوب موضوعى، احتراما لوشائج العروبة والاسلام التى تربط الكويت الشقيق باشقائه العرب والمسلمين رغم أنف كل الصيحات المتحدية للعرب والمسلمين، ولاننى اؤمن بان فى الكويت «الشقيق» رجالا خرجوا من المحنة وهم اشد ايمانا بان قوة الكويت بل «وبقاءه» رهن بمدى تمسكه بعروبته وإسلامه...

العرب والمسلمون هم بناة الكويت!

ولنبدأ بقولهم إنهم بذلوا للعرب والمسلمين الكثير من اموالهم!! ولا اريد هنا ان اردد حجة أؤمن بها وهى أن هذه الاموال هى أموال العرب والمسلمين.. لكننى ساتجاوز هذه الحجة -على صحتها- لاسال السادة المتعالين باموالهم.. الم تدفعوا هذه الاموال للعرب والمسلمين ليبنوا لكم الكويت فى مختلف نواحى الحياه؟!! إن النهضة الكويتية العمرانية والثقافية التى تفاخرون بها صنعها لكم هؤلاء العرب والمسلمون بدنانير قليلة، وكنتم -ومازلتم- ياسادة تدفعون للامريكى او الانجليزى أضعاف أضعاف ماتدفعونه لاى عربى أو مسلم مقابل نفس العمل!! ولو اردنا الانصاف لقلنا انكم سرقتم جهد هؤلاء العرب والمسلمين لقاء دراهم معدوده!! لكننا تأدبا نقول إن العرب والمسلمين قبلوا هذا الاجر البخس لجهدهم وقبلوا المعاملة غير العادلة لانهم يعلمون انهم يبذلون هذا الجهد لاشقاء فى العروبة والاسلام واحتسبوا عند الله ثمرات جهدهم.

تحرير الكويت وأمنه.. لايتم بغير العرب والمسلمين

اما حديثهم عن أن تحرير الكويت تحملت أمريكا عبئه ومسئوليته، وأمن لاتضمنه لهم إلا الاساطيل الامريكية والمعاهدات العسكرية مع دول الغرب، فهو حديث لايردده إلا جاهل ومغالط؟!! فلو أن أمريكا ودول التحالف الغربى لم تجد حلفاء من العرب والمسلمين يشاركون بجيوشهم أو بتاييدهم المعنوى فى تحرير الكويت لكان «لعاصفة الصحراء» شأن اخر حتى وان تمكنت بالتفوق العسكرى ان تسحق قوات صدام المعتدية!! ولا أريد هنا ان أركز على دور القوات المصرية التى وضعت فى مواجهة الخطر الاكبر!! لكننى اكرر فقط ما أكده خبراء السياسة والحرب فى العالم اجمع من أن الغطاء العربى والاسلامى من بعض الدول هو الذى مكن قوات التحالف الغربى من تنفيذ «عاصفة الصحراء» على النحو الذى تمت به!! ويتصل بهذا الحديث مايردده بعض قادة الكويت من أن ضمان أمن الكويت بيد أمريكا وحدها ومعها دول الغرب؟!! ويعرف -حتى الامريكان- ان هذا المنطق مغلوط وان أمن الكويت لايضمنه إلا ارتباطه بخطط أمن قومى عربى وخطط أشمل لأمن إسلامى... قد يكون صحيحا أن «الأمن الشخصى» لبعض هؤلاء القادة الكويتيين تضمنه امريكا بمخابراتها واساطيلها!! لكنه يظل «أمنا شخصيا» لهؤلاء القادة يحفظ لهم البقاء فى مواقع السلطة، لكنه بالقطع ليس أمن الكويت الشقيق الذى يتناقض بشكل طبيعى مع أهداف الاستغلال والهيمنة الامريكية على أرض وثروات العرب والمسلمين!!



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ | سبتمبر ١٩٩٢

أفيقوا قبل فوات الأوان

ياسادة، يامن تقودون الكويت فى اتجاه يتناقض مع منطق التاريخ والجغرافيا! وتريدون الحاق الكويت بركب «الاتباع» الاذلاء لامريكا، افيقوا يرحمكم الله! وستكون امريكا أول من يضحى بكم عندما تتاكد أن مهمتكم كحماة لمصالحها قد انتهت أو أن الشعب العربى المسلم فى الكويت الشقيق وفى دول الخليج قد فاض به الكيل من فرط استفزازكم لمشاعر العرب والمسلمين، وعندها ستكون البدائل جاهزة!! اعرف أن الصلف والكبرياء والاستعلاء بالاموال يصم الاذان ويجعلها ترفض الإنصات لكلمة الحق!! لكننى برغم ذلك أسمعكم هذه الكلمة اداء للامانة والتزاما بالتوجيه الاسلامى الذى يلزم كل مسلم بأن يجهر بالنصيحة وأن يؤدى الشهاده على وجهها.

والله أسأل لكم الهداية، وامل ان تراجعوا انفسكم وان تعودوا إلى عروبتكم وإسلامكم!!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

تعليق

اللعبة الخطرة

تواجه الاستراتيجية الامريكية في منطقة الخليج مشكلة معقدة في الوقت الراهن وهي تحاول الاجابة على اى سؤال يتعلق بتصور واشنطن لمستقبل العراق على المدى البعيد .

ورغم الاهتمام الامريكي غير العادى بهذه المنطقة الا ان الرؤية المستقبلية للاوضاع في العراق مازالت ذات ، طابع تكتيكي ، قصير المدى ينطلق من قناعة واشنطن بان اى مستقبل للعراق بدون صدام حسين سيكون افضل بلاشك .

ونتيجة لهذه القناعة ، كثفت الولايات المتحدة ضغوطها على النظام العراقي من خلال العقوبات الدولية والمنطقة الآمنة للاكراد في شمال العراق ومنطقة الحظر الجوى للشيعة في الجنوب .

ولقد ادرك الامريكيون مؤخرا ان استمرار هذه الضغوط من شانه ان يؤدى لنتائج جانبية ربما لاترغب فيها وشنطن .. فهناك خطر تقسيم العراق وقيام دولة كردية في الشمال ، تشعل المشاعر القومية للاكراد في الدول المجاورة ، ودولة شيعية في الجنوب تخضع تماما للنفوذ الايراني وتثير القلاقل بين بقية شيعة الخليج .

وهناك ايضا خطر الاطماع الايرانية في المنطقة والتى اتضحت تماما من خلال بعض الخطوات التى اقدم عليها حكام طهران مثل احتلال الجزر العربية الثلاث في الخليج والبرنامج النووى الايرانى

ويعرب المسئولون الامريكيون صراحة ، الان ، عن احساسهم بهذا الخطر الايراني ولكنهم مازالوا يتمسكون بفكرة ان الاطاحة بالنظام العراقي لها الاولوية .. وهكذا ، فان واشنطن تجد نفسها عاجزة عن وقف « اللعبة الخطرة » التى تمارسها والتى تفرض عليها تصعيد الضغوط على العراق

فسقوط نظام صدام حسين سيصبح امرا حتميا في ظل ظروف طبيعية تتيح للشعب العراقى فرصة محاسبة هذا النظام على الجرائم التى ارتكبها .

اما محاولة خلق ظروف ضاغطة للتعجيل بنهاية النظام العراقى فيتعين تنفيذها بكل حرص ودون اى مبالغة او تجاوز للحدود مثلها في ذلك مثل اى محاولة للاخلال بالتوازنات البيئية والبيولوجية

حسين عبدالواحد



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

وماذا بعد الأزمة

مازالت المطابع تخرج للناس آسرارا وانطباعات عن حرب الخليج .

جنرال الحرب الامريكى «شوارتزكوف» يثير ضجة بما اورده فى منكرات من خفايا لم يكن يعرفها احد ، وهو بذلك يستحق ملايين الدولارات التى قبضها من الناشر ثمنا للمذكرات .

«سمير رجب» يروى تفاصيل جديدة من واقع معايشته للاحداث فى كتاب اختار له عنوانا : «حكماء الامة وازمة الخليج» .. وافضل ما فى الكتاب انه لا يتوقف عند الماضى وانما يقدم فصلا كاملا عن «ماذا بعد الازمة ؟» .

يقول «سمير رجب» ان الامة خرجت من الكارثة وقد فجعت بفقد شيئين عزيزين : التضامن العربى ، والامن .. وهو يتساءل : «هل التضامن العربى مسئولية الشعوب ام القادة ؟» .. فاذا القينا المسئولية كلها على الشعوب فهل حقا نحن جميعا على اختلاف انتماءاتنا والواننا متحمسون لتحقيق هذا التضامن ؟

.. اما عن الحكام ، وهم المطالبون بتقديم القدوة ، فعلى اى اساس يستطيع حاكم عربى التخلى عن جزء من تطلعاته وطموحاته الشخصية فى سبيل الاخرين .. مع التسليم بان هناك حكاما يبحثوا يوما عن زعامة وقتية ، ولم يغلبوا ابدا مصالحهم الفردية على مصالح المجموع .

تبقى قضية الامن ، وينبه الكاتب الى انه ليس بعيدا ابدا ان يظهر صدام جديد سواء فى الخليج او فى اية دولة عربية اخرى .. ومن هنا تأتى اهمية اعلان دمشق ، ولكن كيف يتحول هذا الاعلان العربى من مجرد كلمات وخطب الى نظام عربى جديد .. كما انه ليس هناك امنا بدون قوة وتكنولوجيا ، تضاف الى قوة العرب الاقتصادية ، وهى ـ للاسف ـ قوة مازالت مشتتة مبددة حتى الان .

ان «سمير رجب» يدق ناقوس الخطر ويؤكد على ان حرب الخليج يجب الا تكون نزوة وعفا الله عما سلف ، كما يجب الا تمر وكأنها شدة وزالت .. لابد وان تكون «نوبة صحيان» .

ولان الزلزال اصاب العرب جميعا بما فيهم شعب العراق ، يروى المؤلف قصة انسانية عن لحظة تلقيه نبأ قيام حرب الخليج .. كانت الساعة الثانية صباحا .. فوجىء بزوجته تنتحب بعنف مرددة : خسارة ، خسارة .. قال لها معاتبا : تبكين على ماذا ؟.. ان صدام حسين لا يستحق دمعة واحدة من اى عربى او عربية على هذه الارض .. اجابت بنفس صوتها الذى خنقته الدموع : انا لا ابكى صدام وانما اشفق على اخواننا فى العراق وفى الكويت .. الذين لابد وانهم يتعرضون الان لنيران جهنم .

لقد صدرت كتب كثيرة عن حرب الخليج .. بعضها صدر على عجل وكان الناس فى شوق لمعرفة حقيقة ما جرى ، فعلى الرغم من ان الحرب دارت علنا وامام شاشات التليفزيون فانها كانت حافلة بالاسرار والخبايا .. اما الكتب التى صدرت بعد ذلك فقد كان امامها فرصة لتقديم المزيد من الحكايات والاسرار .. والتحليلات .

محمد العزبى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١٠ / ١٩٩٢

مزحـــة ثقيـــلة

انتهت حرب الخليج منذ عامين، والى الان لم تنته سخافات ما بعد الحرب الى الان. أخر السخافات المرتبطة بفترة ما بعد الحرب سعى اسرائيل الحالى للحصول على تعويضات من العراق للاضرار التى لحقت بها فى الحرب. وتلك مزحة ثقيلة بلاشك. فالمعروف ان اسرائيل قبضت ثمن سكوتها على سقوط الصواريـــخ العراقيـــة فوق اراضيها مقدما.. من المعروف ايضا

ان صواريخ العراق الـ ٣٩ اخطأت طريقها الى تل ابيب فسقطت معظمها فوق صحراء النقب وسقط البعض الاخر فوق الضفة الغربية ولم يتبق سوى صاروخين أو ثلاثة تمكنوا من شق طريقهم الى شوارع اسرائيل.

وحتى هؤلاء الذين ماتوا فى الغارة العراقية ماتوا بسبب سوء استعمال الاقنعة الواقية من الغازات. وبسبب فشل صواريخ باتريوت التى نصبتها واشنطن هناك فى اصطياد صواريخ سكود فى الجو قبل ان تسقط على ارض الميعاد .

هذه مجمل الخسائر التى تكبدتهـــا اسرائيل فى الحرب. فما هى المكاسب التى حصلت عليهـــا بسبب انـــدلاع الحرب؟ المكاسب كثيرة واكثر مما كانت تحلم اسرائيل. فهل كانت تحلم يوما ما بتدمير قوة العراق العسكرية على النحو الذى تمت به عمليـــة التدمير؟ كلا بالطبع. فلطالما اشتكت

اسرائيل لامريكا قبيل الحرب مباشرة من توازن القوة العسكرية للعرب معها وها هو اختل ميزان القوة مرة أخرى .

ليس لاسرائيل اذن أن تحاول - مجرد محاولـة - فى هذا الاتجاه لانـه لو عاملتها الدول العربيـة التى خاضت

معها اربعة حروب نفس المعاملــة وطالبت بتعويضات عن خسائرهـــا لافلست خزانة اسرائيل وافلست معها

المنظمات الصهيونية واليهودية فى كل انحاء العالم .

عربى أصيل

انتباه

عقدة الغزو

تدخل الكويت مرحلة جديدة بانعقاد أول مجلس لـلأمة بعد العدوان..

أهمية المرحلة لا تنبع من المشاركة الشعبية وحدها، لكن الاهمية تتصل أيضا بطبيعة القضايا التي تنتظر المجلس الجديد.

والاكيد أنه في رأس الأولويات: قضيتا السكان والأمن.. وإذا كان البعض يضع القضية الثانية محل الاهتمام الأول - وهذا طبيعى - فإن قضية السكان لا تقل أهمية.

السؤال المطروح ومنذ فترة طويلة في الكويت: ما هو الحجم الامثل للسكان؟.. وما هي التركيبة المثلى لهم؟ عدد الكويتيين يقل عن ثلثي مليون.. بينما كان عدد السكان قبل الغزو يقترب من المليونين.. فأي الرقمين.. أو أي الأرقام هو الأكثر ملاءمة؟

والملاءمة هنا بمعنى أن السكان هم الوعاء الذى ينبنى عليه الاقتصاد، وهو في نفس الوقت الوعاء التجنيدى اللازم لبناء قوات مسلحة وتعزيز قضية الأمن.

وبينما يميل الكثير من الكويتيين للحجم الاصغر، يلفهم احساس بالمرارة مما جرى في أغسطس ١٩٩٠.. فإن الاعتبارات الاستراتيجية قد لا تؤيد ذلك.

التجار، وهم عصب الاقتصاد في الكويت يشكون من قلة الحركة، وجزء من أسباب شكواهم: تخفيض عدد السكان بعد التحرير.. نفس الشيء لملاك العقارات.. فالكويت قد توسعت اعتمادا على حجم سكانى ينمو باطراد.

وبصرف النظر عن ذلك فإن العامل الامنى.. الوعاء التجنيدي قضية خطيرة.. وهى قضية لا تتعلق بحجم السكان فقط، وإنما بنوعية هؤلاء السكان.. ومن يمكن أن يلتحق بالجيش، ومن لا يجوز له الالتحاق.. وبصرف النظر عن أي تحالفات: خليجية أو عربية أو خارجية فإنه لا غنى عن قوة دفاع محلية قادرة..

القضية، كما قلت، مهمة لكنها تحتاج إلى عقل بارد.. بل تحتاج للتحرر من عقد الغزو دون تجاهل لدروسه.. والعقدة التي أعنيها: ذلك الإحساس الشديد بالمرارة وتصور أن العروبة قد أصبحت تعنى الغدر والأطماع اللامتناهية.

العرب وقفوا مع الكويت، والاستثناءات ظلت في دائرة محدودة.

محمود المراغى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٢

العـــودة إلـــى الـــكـــويـــت

بقلم: أحمد حمروش*

أعود إلى الكتابة في صحافة الكويت بعد عامين وشهرين تقريبا من ذلك اليوم الكئيب ٢ اغسطس (آب) ١٩٩٠.

وتتجدد عندي الذكريات عن صحافة هذا البلد العربي التي فتحت صفحاتها لي ولعدد من الكتاب والصحافيين المصريين الذين حاصرتهم قيود النشر فلم يعد لكلمتهم في وطنهم مكان. ولم يكن مقبولاً أن يظل الرأي حبيس الصدور في وقت كانت تتغير فيه الظروف وتتعدد وجهات النظر.

كانت الكويت قد أصبحت ساحة للصحافة الحرة مثلما كان لبنان، يتسع فيها المجال للآراء المختلفة، ووصلت فيها الصحافة إلى مستوى رفيع من التطور المهني والإعلامي الذي أتاح لها أن تحتل مكانا مرموقاً في الإعلام العربي.

نشرت في الكويت أجزاء من كتاب (قصة ثورة ٢٣ يوليو) الذي أصدرته المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت في وقت كان تداوله محظورا في مصر.

وكانت صحيفة (الوطن) هي أول صحيفة عربية تفتح صفحاتها لهذا الكتاب، وكانت أول صحيفة أيضا أكتب فيها خارج مصر.

وانطلاق الصحافة الحرة كان امتدادا لانطلاقة ثقافية أسهمت فيها الكويت بقدر وافر في دعم الفكر القومي والثقافة العربية بدأت منذ دعوة الكويت لمؤتمر الأدباء العرب الثاني عام ١٩٥٨ ومعه المسرح القومي المصري. وصدرت عدة سلاسل من الكتب الثقافية في العلم والفكر والمسرح، كما صدرت مجلة (العربي) التي أصبحت أوسع المجلات العربية الثقافية انتشاراً.

ويمكن القول إن الكويت قد تحولت إلى واحة للفكر والثقافة تثمر فيها طاقات الإنسان العربي التي تتفتح بكل ما يحمله في تاريخه من تراث ديني عميق، وما يتطلع إليه في مستقبله من حضارة إنسانية متطورة.

وتجاوبت مع هذا الاتجاه ظاهرة تحسب لهذا البلد العربي وهي دعمه لبعض الجامعات العربية التي كان يتكفل بمصاريفها كاملة كما كان الأمر في اليمن، مما جمع في دائرة اهتماماته العلم والثقافة والصحافة.

وعندما بدأت حكومة مصر تغير سياستها بعد زيارة أنور السادات للقدس، أصبحت الصحافة الكويتية منبرا من منابر القومية المهمة وعشا للطيور المهاجرة رغم ما كان يمكن أن ينجم عن ذلك من خلافات وتناقضات بين الأنظمة. وزاد تدفق الكتاب والصحافيين المصريين عليها. البعض قرر الهجرة المؤقتة من مصر والبعض قرر البقاء في أرضها مع إرسال كلمته للصحافة الحرة. وكنت واحدا من هؤلاء الكتاب الذين فتحت جريدة (السياسة) صفحاتها لهم وكانت نتيجة ذلك تقديمي للمدعي الاشتراكي العام في يونيو (حزيران) ١٩٧٨ مع بعض الزملاء المرموقين.

وكانت المقالات التي كتبتها في السياسة موضعا للتحقيق الذي انتهى بعد عدة جلسات إلى إغلاق ملف التحقيق بعد أن اشتدت المعارضة المدافعة عن حرية الرأي في معظم الدول وثبت أن ما نشر لا يشكل جريمة من جرائم النشر أو الصحافة.

كان هدف التحقيق هو محاولة لكبت الرأي المعارض تمهيدا لعقد اتفاقيات كامب ديفيد في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٨ والتي انتهت إلى عقد المعاهدة المصرية الإسرائيلية في مارس (آذار) ١٩٧٩.

وفي هذه المرحلة التاريخية كان لبنان قد بدأ يعاني من الحرب الأهلية، ولم يعد أرض الأمان للصحافة الحرة، وهاجر عدد من الكتاب والمحررين اللبنانيين إلى أوروبا حيث نمت الصحافة العربية في المهجر، وانحسر المد الصحافي في لبنان وبقيت الكويت كما كانت أرض أمان للصحافة الحرة.

لم تنقطع صلتي بالصحافة الكويتية، فقد أتاحت لي جريدة (الأنباء) فرصة الكتابة فيها سنوات طويلة بعد أن تحسنت العلاقات العربية وحرص الرئيس محمد حسني مبارك على دعم التضامن العربي في وقت كانت العلاقات الدبلوماسية فيه قد قطعت بين القاهرة ومعظم العواصم العربية، ولعبت الصحافة الكويتية في ذلك دورا مرموقا إلى أن جاء هذا اليوم الكئيب ٢ أغسطس (آب) ١٩٩٠ يوم اعتدت القوات العراقية على الكويت، واحتجبت الصحافة واظلمت منابر الثقافة، وعشنا جميعا مع شعب الكويت في محنته ونضاله من أجل تحرير الأرض.

ولكن صحافة الكويت لم تحتجب، بادر الصحافيون



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٤

الكويتيون والعرب إلى إعلاء كلمتها رغم الاحتلال، وفتحت العواصم العربية لها مجالا ردا للجميل الذي قدمته في أوقات الأزمات.

وكانت «صوت الكويت» التي اثبتت كيانها منذ ظهرت منبرا من منابر الصحافة الدولية المتقدمة فكريا ومهنيا.

واليوم أعود إلى الصحافة الكويتية.. إلى «صوت الكويت» والعلاقات بين مصر والكويت متميزة بعد أن خاضت الدولتان معا حرب تحرير مشتركة، دفاعا عن القيم والمبادئ العربية والانسانية الأصيلة وتم ارتباطهما في إعلان دمشق الذي يجمع الدول العربية التي شاركت في التحالف الذي اسهم في إقرار الشرعية الدولية المنبثقة من النظام العالمي الجديد.

أعود.. في أيام تعود فيها الديمقراطية إلى الكويت بعد محنة الاحتلال، لتسجل حرصا شعبيا وحكوميا مشتركا على أن تكون هناك منابر حرة للتعبير، ليس في الصحافة وحدها ولكن في المجلس الوطني ايضا.

أعود إلى الصحافة الكويتية في وقت يجب أن يتكاتف فيه العرب جميعا من أجل تضامن قومي على اسس حضارية وقيم نبيلة لبناء مستقبل عربي افضل.

---

* كاتب مصري



المصدر : الأهـــــــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ اكتوبر ١٩٩٢

تأمـلات

جدار الكويت

قرأت عن « الجدار الامني » الذى تنتوى السلطات الكويتية انشاؤه ليكون بمثابة سور دفاعى لحماية الكويت من العراق على طول الحدود العراقية الكويتية البالغة ٢٧٠ كيلو مترا والتى تبدأ من ميناء أم قصر على الخليج العربي وتنتهى فى وادي العوجة ، وعند مُثلث الحدود الكويتية السعودية ـ العراقية وفق احدث اساليب التكنولوجيا بتكلفة اجمالية تصل الى اكثر من مليار دولار امريكي

وقد تم تكوين « اللجنة الوطنية للسور الدفاعي » من ١٤ عضوا لتشرف على بناء « الجدار » بالمجهودات الشعبية والذاتية بواسطة الطلبة والصيادين والاندية الرياضية والمسئولية التى تقع على كاهل هذه اللجنة كبيرة بحق

والموضوع فى اطار المعلومات المتيسرة يحتاج الى حوار جاد لتحديد مدى فائدة تنفيذ مثل هذا الجدار الامني للدفاع عن الكويت فى حدود نقط نظام ثلاث : الاولى أن الخلاف فى الرأى ليس معناه الوقوف الى جانب صدام أو غيره فهو فى صالح الكويت ارضا وشعبا الثانية ادراكنا الكامل ان دول مجلس التعاون الخليجى لاتريد اوترغب فى اى تعاون عسكري عربي كما اتضح فى بيان الدوحة والثالثة ثقتنا الكاملة فى الخبرة الاستراتيجية للشيخ على الصباح وزير الدفاع الكويتي وفى كفاءته القتالية وكذلك فى خبرته السياسية التى تمكن بها وبسرعة خارقة من التوقيع على معاهدات مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا للدفاع عن الكويت والتواجد بقواتها بالمنطقة براوبحر اوجوا او القيام بمناورات مشتركة بصفة مستمرة وبعقد اتفاقية شراء اسلحة تقدر بالملايين من الدولارات وبالغاء التعاون العسكرى العربى فى الدفاع الاقليمي .

فمن الناحية الفنية البحتة فلا نفع حقيقى من مثل هذه الخطوط فخط ماجينو الذى أقامه الفرنسيون تم تطويقه بواسطة الجيوش الألمانية وحائط الأطلنطى لم يمنع قوات الحلفاء من النزول فى نورماندى للقضاء على هتلر وخط بارليف لم يمنع القوات المصرية من احتلال الضفة الشرقية للقناة فى ساعات .

ثم واجب الخط الدفاعي ـ اى خط دفاعي ـ هو امتصاص الهجوم واضعافه الى نقطة القوة الدافعة الصفرى ومن ثم نخرج سيفنا من غمده بالقيام بالهجوم المضاد الكاسح لاجبار العدو على التقهقر فمن أين لنا بهذه القوة الذاتية اذا نظرنا نظرة واقعية الى المشكلة الا إذا اعتمدنا على القوات الاجنبية التى استاجرناها

ثم الخط الدفاعي يحتاج الى تغطية جوية تضمن التفوق والى مساندة بحرية تحمى الظهر ولا اظن ان القوة الذاتية متوفرة لذلك

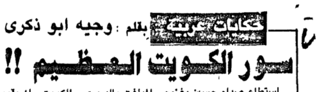
ان الخطوط الدفاعية الاربعة التي تحمي الكويت هى القاعدة الداخلية الصلبة وهناك همسات لانريد لها ان تصبح صراخا ، العمل الجماعى العربى ففى غيابه حدث ماحدث مصالحة الجيران فلايعقل ان الكويت وهى من اضعف دول الخليج تعادى قوتين خليجيتين كبيرتين فى وقت واحد وهما ايران والعراق ، عدم الالتفات الى الوراء والنظر الى امام حتى نتجنب الحفر الكثيرة التى فى الطريق والتى يمكن ان تبتلع من يقع فيها .

امين هويدى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٢



حكايات عربية — بقلم : وجيه ابو ذكرى

سور الكويت العظيم !!

استطاع صدام حسين بغزوه ـ المباغت والبربرى ـ للكويت ، ان يقيم حاجزا ـ ينمو بمرور الوقت ـ فى نفس كل كويتى ضد كل ماهو عراقى ، وتحول هذا الحاجز النفسى ضد العراق ، الى حاجز ضد كل ماهو عربى عندما وقعت دول عربية ـ كانت على علاقات طيبة للغاية مع الكويت ـ مع صدام تؤيده فى غزوه للكويت . ودول اخرى تخاذلت عن نصرة الشعب الكويتي الجريح .

وللاسف .. مع مرور الوقت يشتد هذا الحاجز صلابة وقوة ، وهناك فى اعماق الكويتيين كراهية لكل ماهو عراقى والبعض لكل ماهو عربى . فلقد كان الغزو قاسيا ووحشيا ولا انسانيا وجسد الغدر فى اسوأ صوره .

والآن .. بدأت الحكومة الكويتية ، تجسد هذا الحاجز النفسى الى حاجز ملموس ، وقررت بناء « سور عظيم » بطول ٢٧٠ كيلومترا يفصل بينها وبين العراق ، وسوف تبلغ تكاليف هذا « السور العظيم » مبالغ طائلة قد تتجاوز المليار دولار .

وهذا السور . هو تجسيد فقط للسور النفسى الموجود فى صدر كل كويتى .

وهذا السور .. سيظل حاجز عداء فقط بين الكويت والعراق ولاجيال طويلة قادمة .

وهذا السور .. لن يمنع غزو العراق للكويت ، من الناحية العسكرية ، بل قد يشجع ـ موتور عراقى فى زمن قادم بالغزو لهدم السور .

اننى ارجو من الحكومة الكويتية ان تتريث فى اقامة هذا « السور العظيم » فربما جاء اليوم واستطاع الشعب الكويتى ان ينسف السور النفسى من داخل صدره .

فبالرغم من قسوة ماحدث وهوله . فستظل الكويت دولة عربية ، ولن تكون الا دولة عربية ، بل لن يقف معها ـ بلا هدف أو غرض ـ فى اى محنة الا الدول العربية الشريفة ، بل والشعوب العربية .

اعلم صعوبة ذلك .. ولكن الحقائق دائما ترتفع فوق الجراح .

ابتزاز

ترددت كثيرا فى الخوض فى هذه القضية ، خشية ان يظلم فيها صاحب حق ، ولكن المسألة تفشت حتى اصبحت تشكل ظاهرة غاية فى السوء .

المسألة .. ان بعض المواطنين قد استغلوا ضعف بعض الكتاب والصحفيين امام ظلم الانسان المصرى ومهانته فى بعض مؤسسات الدول العربية ، وتقدموا اليهم بقصص خيالية لا تمت للواقع بصلة . ولقد كنت ضحية من ضحايا هذه القصص الخيالية .

على سبيل المثال لا الحصر .. جاءنى مواطن مصرى كان يعمل بقطر وروى لى قصصا يشيب من هولها الولدان عن مدير فلسطينى تخصص فى اضطهاد المصريين ، وكيف استطاع ان ينهى خدمات عدد كبير من المصريين العاملين فى المؤسسة القطرية ، وكيف يتجسس على حياتهم الخاصة . ويستغل هذه المعلومات فى التشهير والتنكيل بهم !!

ونشرت القصة .. حساسية وضعفا !!

واذ بها لا اساس لها من الصحة على الاطلاق ، بل الواقع عكس افتراء المواطن المصرى الذى فصل لاسباب موضوعية ، كان يجب ان يفصل بسببها .

●●●

سيدة مصرية . لها ابنة كويتية ، فقدت زوجها فى الحرب ، يصحبها قريب لها ، ويمر على كل الصحف ، يروى حكايتها ، وحكاية تعنت السفارة الكويتية معها ، واذا بالقصة مختلقة ، والمطلوب ابتزاز السفارة رغم الحلول الحاسمة التى قدمتها السفارة لهذه السيدة ولقد رفضت كل الحلول ، كما رفضت العودة الى الكويت .

والأمثلة كثيرة .. كثيرة .. كثيرة .

●●●

اعلم جيدا ان هناك حكايات لا حصر لها صحيحة مائة فى المائة ، وانها تستحق الدفاع عنها ، بل من الضرورى ان تستنفر سفارات مصر فى الخارج للدفاع عن هؤلاء المظلومين .

ولكن .. وللأسف الشديد فان الباطل هنا قد التهم الحق ، والمبتزون اصبحوا اكثر من اصحاب الحق .

لذلك ..

ارجو من الصحفيين ، والكتاب ، تحرى الدقة ، مع هؤلاء الذين تخصصوا فى نسج روايات خيالية ، الهدف منها التشهير والابتزاز .

وليس معنى ذلك .. اننى سأتوقف عن الدفاع عن حقوق المصريين لدى الدول العربية ، بل العكس تماما ، سأظل ضمن مجموعة من كتاب مصر ، قررت ان تحمل هموم الانسان المصرى فى الخارج والدفاع عن حقه ، طالما ان له حقا .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

حكايات عربية — بقلم : وجيه ابو ذكرى

كلينتون وبوش وأفراح صدام !!

إنطلقت الافراح فى العاصمة العراقية بغداد ، طربا وفرحا وسعادة بسقوط جورج بوش « بطل » تحالف ضرب العراق ، وكان الرئيس العراقى الأمى صدام حسين قد هيا الشعب العراقى ، بان سقوط جورج بوش فى الانتخابات إنما هو انتصار لصدام حسين !!.

هو يعلم .. او لا يعلم . إن السياسة الامريكية لها استراتيجية ثابتة وخاصة فى السياسة الخارجية ، سواء كان رئيس الولايات المتحدة الأمريكية جورج بوش او كلينتون او حتى بيرو !! وأن أى رئيس امريكى لو كان فى مكان بوش وقت الغزو البربرى العراقى للكويت لاتخذ نفس الخطوات التى اتخذها جورج بوش . والفرق هنا هو « إختلاف الحماس » بين رئيس وآخر فى تنفيذ القرار .. فالقرار ـ هنا ـ امريكى .

• • •

صدام حسين زعيم الهزائم المتكررة ، مبدد أموال الشعب العراقى ، والذى إمتد تبديده .. الى اموال الأمة العربية وطاقاتها ، وشتت الجهد العربى ، يتصور انه باحتفالاته « لانتصاره الوهمى على جورج بوش فى الانتخابات الأمريكية » ، سوف يصرف انظار الشعب العراقى عما ما وصلت اليه العراق من تمزق ، وفقر وغليان ، ووصل الأمر إلى « إباحة » حدودها لكل قوة .

• • •

يا قائد كل الهزائم العراقية .

ليتك تخجل من كثرة الهزائم .

ليتك تحزن مما وصلت إليه العراق فى زمنك ..

ليتك تكف عن هذا التهريج الساذج .

واخيرا .. ليتك ترحل عنا .. وعن العراق الجريح .

الكويت : الأمة العربية سند لنا وفى مقدمتها قلب العروبة مصر

تلقيت رسالة من الدكتور عبدالرحمن محمد الهادى مدير المركز الاعلامى الكويتى بالقاهرة حول رفضى لما نشر فى الخارج عن عزم الكويت إقامة سور يفصل بين العراق والكويت .. تقول الرسالة :

.. وجيه أبوذكرى

لقد أسعدنى كثيرا ما تناولته فى مقالكم « سور الكويت العظيم » والذى نشر فى بابكم « حكايات عربية » ودعنى اقل لكم إن ما اثلج صدرى حقيقة هو ما ذكرتموه فى نهاية مقالكم من انكم تثقون فى ان الكويت ـ رغم كل الجراح ـ سوف تظل دولة عربية ولن تكون أبدا ـ الا دولة عربية . وفى هذا المجال استطيع ان اؤكد لكم ان الكويت على طول تاريخها وحتى اليوم لم ولن تنسلخ من عروبتها والتى اكدتها على كل المستويات .

ولكنك قد تتفق معى فى أن جراح الغزو الصدامى الغادر على دولتنا ما زالت تنزف دما ، وما زال اسرانا يعانون اقسى الوان العذاب الجسدى والنفسى داخل سجون النظام العراقى ، وأن آثار هذا العدوان الغادر قابعة داخل الصدور .

ونحن نتفق معك فى أنه لا يمكن لأى سور مهما كان ان يمنع غازيا صلفا من تدبير جريمته ، ولذلك فاننا لم نفكر فى ان نقيم حول دولتنا سورا عظيما كما طرحت بعض الصحف هذه الفكرة دون سند من الحقيقة .

وحقيقة الأمر ان القضية قد تم طرحها شعبيا بعد تحرير الكويت مباشرة .. وكانت الفكرة تقول :

« تعالوا نبنى سورا ولو بأجسادنا نحيط به الكويت لنعبر به عن التفافنا قيادة شعبا من أجل حماية الكويت من اى عدوان آثم من قبل نظام العراق .. تعالوا نعبر عن ارادتنا فى مواجهة العدوان بأن نزرع اشواكا واسلاكا حول بلادنا حتى تدمى اقدام الغزاة » .

وكما ترى فإنها كانت فكرة للتعبير الرمزى وليس سورا يتكلف المليار أو نصف المليار كما صورته بعض الصحف .

لهذا رايت انه من واجبى كصديق ان أوضح الصورة لكم .

فى النهاية يا صديقى العزيز .. لن تبقى لنا الا ارضنا التى نحميها بكل غال ونفيس ، فمن ذاق مرارة الغزو والترحال من أرضه وقسوة الغازى وصلفه لا اظنه يتردد لحظة فى تقديم حياته فداء لهذه الأرض .

وأيضا فى النهاية لن يبقى لنا ـ رغم كل الظروف التى عانينا منها ـ إلا امتنا العربية فهى سند لنا ، ونحن سند لها ، وفى مقدمتها قلب العروبة مصر ـ ارض الكنانة التى ندعو الله لها دائما بأن يحفظها قوية قادرة للوقوف فى جانب الحق على كل بقعة من بقاع ارضنا العربية .

أخيرا .. ارجو ان تقبل خالص تقديرى واعجابى ، مع املى فى ان تكون واثقا تماما بانه مهما كانت الجراح فستبقى الكويت .. هى كويت المحبة والعطاء .



الأهرام



صدام .. رجل لايتعلم من سوابقه !

لا ينبغى ان يحكم علينا التاريخ نحن العرب باننا لا نتعلم من السوابق .. ولكن الرئيس العراقى صدام حسين يريد ان يحكم علينا التاريخ معه بهذا الحكم الباتر المؤسف . فالامم التى لاتتعلم من تاريخها هى امم لاتستحق الحياة .. لانها تكون بذلك امما بلا ذاكرة .. والامم التى لا ذاكرة لها لا عقل لها .. وامة من هذا النوع هى امة من الغنم لا امة من البشر والفارق بين الاثنتين فيما اظن واضح وضوح الشمس .

فحينما اجبرت الديمقراطية البريطانية السيدة مارجيريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة على الاستقالة من قيادة حزب المحافظين ومن رئاسة الحكومة اثناء احتدام ازمة الخليج هللت اجهزة الاعلام العراقية لهذا الحدث العادى بمعيار النظم الديمقراطية وباعته لشعب العراق على انه تصدع فى جبهة القوى المعادية لصدام حسين ونظامه ونسى الاعلام العراقى المزيف ان الذى خلف تاتشر فى منصبها هو احد تلاميذها وان سياسة بريطانيا فى ظل جون ميجور لن تختلف كثيرا عن سياستها فى ظل مارجريت تاتشر . وبالفعل فما هى الا اسابيع قليلة بعد استقالة تاتشر حتى كانت حرب تحرير الكويت وتدمير العراق قد بدات وشارك فيها بحماس الطيارون البريطانيون والجنود البريطانيون . وظلت بريطانيا منذ يومها وحتى الان ثابتة على موقفها المحدد من الرئيس صدام حسين ونظامه .. ولم تختلف بريطانيا فى عهد ميجور عن بريطا نيا فى عهد تاتشر لان السياسة البريطانية ليست هوى شخصى واحد وإنما هى صناعة مؤسسات ثابتة لايهمها فى المقام الاول سوى الامن القومى البريطانى .

وكنا نتصور ان يعض صدام ونظامه واجهزة اعلامه اصابع الندم على هذا الوهم الذى باعوه مرة للشعب العراقى حينما استقالت السيدة تاتشر ولكن هاهم الان بعد هزيمة الرئيس الامريكى بوش فى انتخابات الرئاسة الاخيرة يكررون نفس الخطا بحذافيره .



فحينما احس الاعلام العراقي بان استفتاءات الراى العام ترجح كفة المرشح الديمقراطى بيل كلينتون على الرئيس جورج بوش حتى بدا يصور هزيمة جورج بوش المحتملة فى الانتخابات على انها ستكون بمثابة انتصار لصدام حسين ونظامه وهاهو - على رايهم - زعيم التحالف الذى ضرب العراق يستعد للسقوط ! .. ياسلام .. طيب وماذا سوف يستفيد الشعب العراقى من هزيمة بوش فى الانتخابات وفوز كلينتون .. هل سياكل الجوعى من ابناء الشعب العراقى .. وهل سيتم علاج المرضى منهم ، وهل سترفع العقوبات المفروضة ضد نظام بغداد والتى لايكتوى بنارها حقا سوى المواطن العراقى البسيط . وهل سيسترد العراق سيادته المهدرة ؟؟ !!

ان احدا فى اعلام صدام لم يسال نفسه هذه الاسئلة .. او هو قد يكون طرحها ولكنه لم يكلف نفسه جهد محاولة الاجابة الصادقة عنها فالمهم هو بيع الوهم للشعب العراقى وتصوير خروج بوش فى عملية ديمقراطية عظيمة من البيت الابيض على انه انتصار لديكتاتورية وفظاعة نظام صدام حسين .

لقد بلغت تفاهة صدام ونظامه حد انهم حركوا المظاهرات فى بغداد احتفالا بسقوط بوش ووقف صدام امام المتظاهرين يطلق رصاص مسدسه فى الهواء ابتهاجابانتصاره المزور على عقل الشعب العراقى واهداره المنظم لمصالح هذا الشعب المغلوب على امره .

ولكن السلف القديم قال ذات مرة . « كيفما تكونوا يول عليكم » اى ان الحاكم عادة مايكون من نفس قماشة الشعب ولا حول ولا قوة الا بالله .

المحرر



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٢

خطوط فاصلة

الملك حسين ملك الأردن - شفاه الله ، وعافاه - اكتشف مؤخراً .. أن الرئيس العراقي صدام حسين .. دكتاتور ، ومتسلط .. وأنه المسئول الأول عن تدمير ، وتقسيم بلاده .. !!

اليوم .. يأتي «جلالة» الملك ليقول ذلك .. وهو الذى سبق أن وقف بجوار صدام مؤيداً .. ومسانداً .. ومدافعاً عن فعلته الشنعاء .. عندما قام بغزو الكويت .. !

● ● ●

لقد عاش الملك حسين على أوهام صدام التى بناها على أساس اقتسام الثروة معاً .. فإذا بالهزيمة تنزل بالعراق ، ويتعرض شعبه للجوع ، والتشرد ، ويتمزق جيشه .. والأدهى والأمر .. أن يعيد «التكريتى» كافة المسروقات إلى الكويت استجابة لضغط المجتمع الدولى .. وبهذا يكون الملك قد فقد أى أمل فى الحصول على «المال» .. الذى أخذ يمنى نفسه به .. لاسيما بعد أن طمأنه صدام حسين أثناء اجتماع آخر مؤتمر قمة عربى فى بغداد عندما قال له : الخير آت .. الخير آت .. !!

● ● ●

إن تراجع الملك حسين عن موقفه ليس غريباً على أحد .. بل إن العرب .. وغير العرب قد توقعوا ذلك منه .. لكن العجيب .. أن «الانقلاب الحتمى» .. استغرق فترة طويلة قبل أن يحدث .. !!

ولكن :

لا يمكن أبداً أن يكون التوقيت الذى اختار فيه الملك حسين تعديل «بوصلة اتجاهه» قد جاء من فراغ .. بل لابد أن هذا سبقته اتصالات ، واتفاقات ، ووعود «بالتعويض» .. لاسيما أنه قد تعمد أن يكرر تصريحاته ضد صدام حسين مرتين خلال ٢٤ ساعة .. مرة من خلال خطاب رسمى وجهه إلى الشعب الأردنى .. والأخرى فى حديثه لصحيفة الفاينانشيال تايمز .. !!

● ● ●

يقولون .. إن مستشارى «الملك» هم الذين نصحوه بإسراع الاعلان عن تخليه عن صديقه صدام حسين .. حتى لايخسر الرئيس الأمريكى الجديد «كلينتون» .. الذى يحمل أسوأ انطباع ضد دكتاتور العراق .. وأمثاله .. !!

ولعل هذا التحليل قريب من الصواب .. حيث تعمد حسين القول إنه ينأى بنفسه عن نظام صدام حسين .. بل وصل به الأمر إلى المطالبة بإنهاء «الأنظمة الدكتاتورية» فى العالم العربى .. وكأن الأردن ليس واحداً منها .

● ● ●

على أى حال .. سوف تكشف الأيام القادمة - قبل تولى كلينتون الرئاسة رسمياً فى يناير ١٩٩٣ - عن كثير من الغرائب ، والطرائف .. خصوصا أن كلينتون كان له كثير من التعليقات ، والتلميحات أثناء حملته الانتخابية .. حول بعض القادة العرب .. !!

سمير رجب



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

لماذا الانزعاج الأمريكى السعودى من عودة سفير عربى لعاصمة عربية؟!

بقلم:
السيد الغضبان

على كثرة مايجمع بين أمريكا والسعودية، فقد عجبت أشد العجب أن يجتمعا على شن هجوم عنيف على دولة عربية لانها أعادت علاقاتها الدبلوماسية مع دولة عربية شقيقة! الدولة العربية التى استخدمت حقها الطبيعي المستند إلى سيادتها وإرادتها المستقلة، والنابع من شعور عميق بالمسئولية فى إطار المصالح القومية العربية العليا، والإخوة الإسلامية، هى دولة قطر.. والعاصمة التى أعادت اليها سفيرها هى بغداد العاصمة العربية الاسلامية.. فما الذى أثار أمريكا والسعودية وازعجهما هذا الانزعاج الشديد الذى عبرا عنه بهجمات إعلامية شرسة ضد قطر؟!

سبب الانزعاج الأمريكى!!

افهم أن تنزعج أمريكا، وأن تغضب وتثور ضد أى عمل يرأب الصدع العربى، أو يحاول إعادة التضامن العربى والإسلامى، فمثل هذا العمل تعتبره السياسة الامريكية عملا مناهضا لخططها الثابتة لاستمرار هيمنتها على البلاد العربية عامه، ومنطقة الخليج خاصة، فهذه الخطط تعتمد اساسا على إبقاء الصف العربى ممزقا، وتشجيع كل انشقاق عربى وتعميقه، ليسهل عليها فى ظل هذا الانشقاق والاقتتال العربى العربى والإسلامى الإسلامى أن تفرض سيطرتها على المنطقة بحجة توفير الدعم لهذه الدولة أو تلك وحماية النظم الحاكمة من «عدوان الاشقاء»!! وتهديداتهم!! ومن الطبيعى أن تسقط هذه الحجة الامريكية إذا عاد التضامن العربى أو على الأقل خففت حدة الشقاق والتمزق العربى والإسلامى .. افهم الانزعاج الامريكى من أى تقارب عربى على ضوء هذا التفسير الذى لايخفى على أى مواطن له معرفة متواضعة للغاية بأهداف واساليب السياسة الامريكية فى المنطقة.

مخاطر المقاطعة.. وثمرات التقارب

الانزعاج، والهجوم السعودى الشرس على هذا التقارب العربى هو الذى يصيبنى بالدهشة! فالمعروف أن الانظمة العربية جميعها بعد حرب الخليج تعترف بأن أخطر ماأصاب العرب هو حالة التشرذم والانشقاق، وأن الخروج من هذا المأزق العربى يحتاج إلى جهود مخلصة وشجاعة تعمل على إنهاء حالة التشرذم وتخفيف حدة المشاعر العدائية بين الدول العربية، وعلى هذا الطريق شجعت جميع الدول العربية د.عصمت عبد المجيد أمين عام الجامعة العربية فى سياسته التى أبقت الجامعة العربية -رغم حدة الخلافات- بيتا لكل العرب، ونجحت الجامعة فى الابقاء على «شعرة معاوية» بين كل العرب، وانتظمت اجتماعات اللجان والمنظمات المنبثقة عن الجامعة العربية بحضور جميع الاعضاء بلا استثناء... هذا النهج الذى يتسم بالرؤية الموضوعية والمسئولية القومية هو نفسه الذى جعل بعض الدول العربية ومن بينها دولة خليجية تبقى سفراءها فى بغداد حتى لاتنقطع كل الخيوط العربية مع بغداد، وهذا الحرص لا يعنى مطلقا اتفاقا مع سياسة صدام حسين، بل يعنى الابقاء على طرق مفتوحة للحوار، وفى ظل الحوار يمكن -على الأقل- الحفاظ على الحد الأدنى من العلاقات التى تسمح بتعميق التعاون فيما يتم الاتفاق عليه... ومحاولة تضييق شقة الخلاف فيما لم يتم الاتفاق عليه

ولا أظن عاقلا ينكر أن استمرار «المقاطعة» يتعمق معه الشعور بالعداء والكراهية.. وأن الابقاء على صلة مباشرة تسمح بالحوار من شأنه التخفيف من حدة الخلافات واشاعة مناخ من العلاقات الهادئة نسبيا، البعيدة عن التشنج... وفى مثل هذا «المناخ» يمكن لأى جهود مخلصة ان تتلمس الطريق لتنقية الاجواء العربية، وإذا كنا جميعا نؤكد أن تنقية الاجواء العربية، وعودة التضامن العربى هو المخرج الوحيد لكل العرب من ازمة حرب الخليج وتداعياتها، فمن الطبيعى أن يسارع كل قادر من العرب ليبدأ خطوة على هذا الطريق... وإعادة العلاقات الدبلوماسية مع العراق إحدى هذه الخطوات، ولم يقل أحد على الإطلاق أن العلاقات الدبلوماسية تعنى اتفاق الدول أو موافقتها على سياسة البلد الذى تتبادل معه التمثيل الدبلوماسي، وإلا لتصورنا مثلا أن مصر توافق على سياسات اسرائيل العدوانية لوجود السفير المصرى فى تل ابيب! وبنفس المنطق يمكن القول أن العلاقات السعودية الامريكية الحميمة والوجود الدبلوماسي الكثيف لكل من الدولتين فى الدولة الاخرى دليل على ان السعودية توافق على السياسة الامريكية المنحازة تماما للعدوان الاسرائيلى، وعلى السياسة الامريكية التى تبارك المذابح الجماعية لمسلمى البوسنة والهرسك! وهذا بطبيعة الحال منطق مغلوط لان تبادل السفراء لايعنى باى حال توافق السياسات أو الموافقة على ممارسات وسياسة من تتبادل معه الدولة -أى دولة- التمثيل الدبلوماسى..

مقاطعة مصر.. درس يجب استيعابه!

أظن هذه بديهية لاتحتاج منى إلى هذا التفصيل، لكننى رأيت أن الشرح المفصل لايضر لأن الهجمة الاعلامية الشرسة على إعادة سفير قطر الى بغداد حاولت بالمغالطة طمس هذه البديهية.. وهنا أيضا أسوق مثلا لنتائج «المقاطعة» عربية، ذقنا في مصر مرارتها سنوات وكانت امريكا واسرائيل حريصتين كل الحرص على استمرار هذه المقاطعة، وكانتا تغذيان كل عمل يساعد على تعميق المقاطعة العربية لمصر واستمرارها، وكان الهدف الواضح.. إضعاف مصر، القوية بالعرب.. وإضعاف العرب، الاقوياء بمصر... واغلاق كل الطرق بين مصر والعرب فلا تجد مصر أمامها الا طريقا واحدا، هو طريق «التطبيع» مع اسرائيل و«التعاون» في كافة المجالات!! وجاء القرار العربى الحكيم بعودة العرب لمصر وعودة مصر للعرب ليفسد المخطط الامريكى الصهيونى، وبقدر مافتحت الطرق بين مصر والعرب بقدر ماتم اغلاق أو تضييق الطريق بين مصر واسرائيل. وتم ذلك كله مع استمرار وجود «اتفاقية كامب ديفيد» التى كانت سبب المقاطعة.. اى أن العودة العربية تمت رغم أن سببها مازال قائما!! فلماذا لانطبق نفس المنطق على العراق؟!!

سر الانزعاج السعودى!

الانزعاج الامريكى -إذا- مفهوم لان عودة سفير قطر الى بغداد تعتبر خطوة على طريق تنقية الاجواء التى يسعى لها كل عربى مخلص.. فاذا عاد التضامن العربى رجحت كفه كل بلد عربى، وواجهت السياسة الامريكية فى المنطقة صعوبات كثيرة فى ابتزاز دول المنطقة وفرض السيطرة عليها..

واثق ان الانزعاج السعودى لاينبع من نفس المنابع الامريكية، لكنه انزعاج مصطنع لاستثمار الخطوة القطرية فى الحملة الضارية التى تشنها السعودية ضد شقيقتها الصغرى قطر، والتى بدأت باحتلال القوات السعودية لمخفر الخفوسى القطرى! والحجة التى ساقها من يهاجمون الخطوة القطرية حجة تدعوا إلى السخرية!!

قالوا إن قطر بذلك تخرج على الإجماع العربى!! وهذا افتراء فاضح، ففى بغداد العديد من السفراء العرب.. وقالوا إن إعادة سفير قطر إلى العراق، يعنى أن قطر توافق على عدوان صدام حسين؟! فهل يعنى ذلك أن سلطنة عمان وجميع الدول العربية التى استبقت سفراءها فى بغداد توافق على عدوان صدام حسين!! وإذا وافقت السعودية على هذا التفسير فلماذا لاتهاجم الجزائر وغيرها من الدول العربية المحتفظة بسفرائها فى بغداد؟!

المسألة كلها لاتعدو إلاأن تكون محاولة لتشويه أى موقف قطرى، لاستثمار هذا التشويه فى الحملة التى تشنها السعودية ضد قطر.. وبمثل هذا التشويه يتصور المخططون لهذه الحملة أن يحولوا الانتباه بعيدا عن لب المشكله، وهى احتلال القوات السعودية لمخفر الخفوسى القطرى!

الأمل.. فى الملك فهد!

يبقى الأمل فى جلالة الملك فهد، ليواجه هذا الامر بشجاعة وحسم، وهنا اناشد إسلام وعروبة الملك فهد ليقضى على فتنة مدمرة تصيب العلاقات بين جارتين يربطهما الاسلام والعروبة بأوثق رباط.. اناشده أن يحترم توقيع خالد الذكر المغفور له جلالة الملك «فيصل»، هذا التوقيع الذى تحمله «وثيقة»، تؤكد حق قطر فى الارض التى احتلتها القوات السعودية.. أناشده أن يتصرف من موقع «الأخ الأكبر» الذى يؤثر الشقيق الأصغر على نفسه!! ولا أطالبه بالتنازل عن حق ثابت، لكننى اناشده أن يقبل بما يفرضه الدين والعقل والاعراف الدولية بمعالجة الموقف بالتفاوض.. وبالتحكيم العربى أو الدولى.. فإذا استجاب جلاله الملك فهد لهذه المناشدة فقد أعلى صوت الحق وأراضى ربه وعروبته.. وإذاا بقى الموقف السعودى على حاله، يفرض بقوة السلاح تفسيره لاتفاقية الحدود مع قطر، فلا لوم على أحد إن ذهب فى تفسير الموقف السعودى مذاهب شتى! ولاأظن هذه التفسيرات ستكون فى صالح السعودية!! وسلام على من يستمعون القول فيتبعون أحسنه.



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٦

— من المحرر

لماذا نلوم الملك ..؟!

لماذا نلوم الملك حسين ، وقد خرج فى بيانه الأخير إلى الشعب الأردنى ، يقول ما كان ينبغى أن يقوله فى العلن كل الحكام العرب ، يُعلن دون مواربة ، أن لا منجاة للعراق فى وجود صدام حسين فى السلطة ، لأن العراق ينقسم ويندثر ، ولأن شعب العراق يعانى الحصار والمهانة والبؤس ، ولأن زوال نظام صدام حسين ، يمكن أن يفتح الطريق لتخفيف العقوبات الصارمة التى فرضها المجتمع الدولى على العراق .

لماذا نلوم الملك على قولة حق صادقة ، إن كان العراق يتعرض بالفعل لمخاطر قسمة أهدرت كيانه ، وهددت وجوده ، وجعلت إمكان غيابه من فوق خريطة العالم السياسى واقعا محتملا .

إن غياب صدام حسين قد يكون المصير العادل والمحتوم لحكم حفزه غرور الاستبداد على مغامرة مجنونة أهدرت قدرة العراق وشعبه لسنوات طويلة قادمة ، لكن غياب العراق عن خريطة عالمنا السياسى ، حدث بالغ الخطورة على المستقبل العربى ، لأن العراق جزء من معادلة التوازن الاقليمى التى تشل مطامح قوى فاعلة فى المنطقة ، تستهدف تقويض استقرارها وابتلاع دويلاتها ، ولأن غياب العراق سوف يفتح الطريق لهيمنة فارس على مقدرات الخليج ، ولأن العراق مهما يكن حاله الراهن هو فى النهاية إضافة قوة إلى عالمنا العربى ، .. لا يغير من هذه الحقائق الثابتة مقامرة صدام المجنونة ، لأنها حادث نشاز يستحيل تكراره .

بل لعل فى استمرار بقاء صدام حسين ما يهيىء كل الظروف لنجاح مؤامرة التقسيم ، لأن صدام مزق وحدة الوطن العراقى ، سفك دماء الشمال وسفك دماء الجنوب ، كى يبقى مجرد خيال مآتة



المصدر : المصور

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٢

يحكم بغداد ، برشاوى الجند وفظاظة حزب تورط حتى النخاع فى جرائم لن يغفرها التاريخ ، .. ، فلماذا نلوم الملك إن خرج اليوم ليقول على الملأ . لا منجاة للعراق إلا بغياب صدام حسين عن الحكم .

هل نلومه لأنه كان حليفا لصدام ، سانده فى مغامرة الغزو الفاشلة ، ثم عندما تكشفت النتائج اختار الملك أن ينأى بموقفه عن موقف صدام كى يغسل يده من جريمة الغزو وآثارها ؟!

لقد كان هناك غير الملك حلفاء آخرون لصدام حسين ، أخطأوا الحساب وأخطأوا تقدير النتائج ، وربما كان الملك يومها أكثر الجميع اضطرارا إلى اختيار الموقف الخاسر .

● كان الشارع الأردنى قد وقع فى أسر جماعات الإسلام السياسى ، الذين وقفوا إلى جوار الغزو الكافر ، واعتبروه من أعمال الجهاد ! وتفننوا فى أن يختلقوا الأسباب الكاذبة كى يجعلوا من صدام حسين بطلا إسلاميا !

● وكان الشارع الفلسطينى فى الأردن قد وقع هو الآخر فى أسر أوهام يائسة ، عن صواريخ صدام التى سوف تضرب عمق إسرائيل ، وجيشه العرمرم الذى يتطلع إلى تحرير القدس !

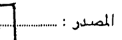
● وكان هناك غير ذلك ، جوار الحدود بين العراق والأردن الذى أغرى جماعات المصالح على استثمار ظروف الأزمة لتحقيق أكبر فائدة ممكنة من الإبقاء على الطريق البرية بين العراق والأردن ، مفتوحة ، تنقل منتجات الأردن الزراعية والصناعية إلى العراق المحاصر ، وتنقل شحنات الوقود والبترول إلى الأردن .

نستطيع أن نلوم الملك ، لأنه رغم الحنكة والبراعة اختار الموقف الخاسر تحت ضغوط محلية لاتخلو من عوامل نفعية ، ونستطيع أن نلومه لأنه خلط ضرورات موقفه بأوراق خاطئة ، وهو يحاول فى كتابه « غير الأبيض » أن يلقى الظلال على موقف مصر من الأزمة ، .. ،

نستطيع أن نجتر مرة أخرى كل ماحدث ، ولكن



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٢

إلى متى ستظل ازمة الغزو العراقى هى منظور الرؤية الوحيد لكل مجريات الأمور فى عالمنا العربى !! وإلى متى تظل قضية التضامن العربى ، قضية مؤجلة لأن النفوس لم تزل تملؤها مرارة الغزو الفاشل .

إن احدا لا يطلب الصفح أو الغفران ، ولكننا نطلب رؤية جادة لمستقبل التضامن العربى على ضوء الدروس المستفادة من الغزو العراقى .. ، واظن أن خطاب الملك حسين يفتح الطريق إلى ذلك .

لقد اسقط الأمريكيون فى صناديق الاقتراع الرئيس بوش ، رغم براعة إدارته لأزمة الخليج ، ورغم قدرته الفذة على الإبقاء على هذا التحالف الدولى الواسع الذى ظل متماسكا حتى النهاية ورغم النصر العسكرى المدوى الذى حققه باقل تكاليف ممكنة ، أسقط الأمريكيون الرئيس بوش لأنهم يعتقدون أن بوش ، رغم ماضيه ، ربما لا يكون قادرا على مواجهة مشكلات المستقبل ، اما نحن فلانزال اسرى الماضى ، نتركه يقيد خطانا ويشل إرادتنا عن رؤية مخاطر المستقبل ، ومخاطر المستقبل القريب تلوح واضحة فى الأفق ، فى تحركات قوى إقليمية تحاول ان تبتلع الخليج قضمة قضمة ، وفى توجهات عالم جديد يسعى بالتكتل الاقتصادى إلى ترسيخ الحدود فاصلة بين التخلف والتقدم ، وفى احتمالات سلام قادم ، لن يكون شاملا وعادلا فى غيبة مؤازرة عربية جادة .

إن خطاب الملك حسين الأخير ، مهما تكن دوافعه ، يمكن ان يساعد على تهيئة المناخ لحوار جاد حول مستقبل التضامن العربى ، ولعل صدق نبراته تاتى هذه المرة من إحساسه الواضح بالخطر يزحف على حياته بعد الجراحة الصعبة التى اجراها فى واشنطن □

مكرم محمد أحمد



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٢



رصاصات فى الهـواء

منذ اقام النظام الصدامى فى العراق «احتفالات شعبية» بمناسبة سقوط الرئيس بوش، أطلق خلالها رأس النظام رصاصات فى الهواء كما يحدث فى أفراح العرس، والمرء حائر فى الأساليب الغوغائية التى يتحرك بها بعض الساسة فى دول من العالم الثالث، فى وقت تجتاح فيه العالم المتقدم موجات التكنولوجيا ويستعد الجميع للتكيف مع ما سيأتى به القرن الحادى والعشرون من صدمات المستقبل، اى بما سيتلاحق عليهم فيه من تغييرات فى كل أساليب الحياة ونظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، على نحو ينذر بتساقط كل من لا يمكنه التواؤم والتالف مع سرعة هذه المتغيرات، بالعلم والمعرفة والتدريب.

أشاد النظام الصدامى بما وصفه بالعدالة الالهية التى اقتصت فى رايه من زعماء الغرب لاعتدائهم على العراق! فبوش ينحيه الشعب الامريكى وميتران يصاب بالسرطان وميجور يبتلى بأزمة اقتصادية رهيبة. ولكن النظام الصدامى لم يتطرق إلى اعتبار الحشد الغربى لتحرير الكويت انتقاما إلهيا منه لاستباحته دماء المسلمين واعراضهم فى بلد مستقل شقيق!

والاحتفالات الشعبية ليست جديدة على النظام الصدامى، فقد جرى مثلها بمناسبة «انتصار» العراق على الجيوش «الغازية» مجتمعة فى حرب الخليج، ناهيك عن الاحتفالات باعياد ميلاد الزعيم المفرد الذى اعاد امجاد بابل وبعث حضارتها من جديد.

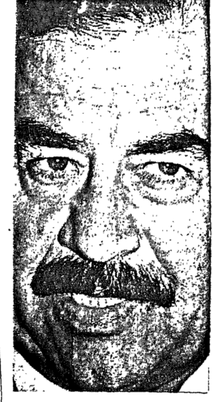
شىء مفزع حقا أن يتصور اى إنسان عاقل مجرد استمرار هذا النظام الملتاث، الذى يريد بغسيل المخ الجماعى أن يدرب قسطا من شعبه على العيش فى عالم الأوهام بديلا عن قصوره وفشله الذريع فى التعامل السوى مع الاخوة والاقرباء قبل الخصوم و الغرباء، وحتى ينسى الناس فى ضباب الاباطيل ما جرى عليهم وعلى البلاد حاضرا ومستقبلا من ويلات ونكبات.



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٢



عند إعلان فوز كلينتون على بوش خرج حاكم العراق يركب حصانة ويطلق من بندقيته أعيرة نارية ابتهاجا بالانتصار الذى ينسبه الى نفسه وهو اسقاط عدوه اللدود رئيس الولايات المتحدة جورج بوش .. ومن خلال تلك المظاهر تتجسد المأساة العربية بكل مافيها من مرارة حيث يستمر حاكم عربى يحكم دولة عربية لها ثقلها و أهميتها على الخريطة العربية فهذا الحاكم بلاشك يعلم أنه يستغل مثل تلك المناسبات استغلالا رخيصا يسىء فيه الى شعبه ..

صدام .. ومحنة العرب

أحمد الرزاز

عندما يتصور انه هو الذى أحدث التغيير داخل أكبر دولة فى العالم واسقط بوش وكان السبب فى فوز غريمه الديمقراطى كلينتون ..كما اسقط تاتشر فى بريطانيا ومن بعدها جورباتشوف فى الاتحاد السوفيتى ومع كل ذلك لم تكن هناك نتائج عادت على حاكم العراق بعد ادعاءاته واحتفالاته باسقاط الزعامات الامريكية والاوربية والسوفيتية الثمن وعلينا أن نتعامل مع الحقائق التالية :

أولا : إن المتغيرات التى حدثت فى الاتحاد السوفيتى السابق متغيرات تاريخية وأن انهيار امبراطورية ماركس السوفيتية ورحيل جورباتشوف عن السلطة لم يكن للعرب أى علاقة بها فهى تغيرات تاريخية جذرية فهل بعد سقوط جورباتشوف وتفكك الاتحاد السوفيتى وبعد احتفالات صدام حسين بهذا السقوط استفاد العراق شيئا ؟ كما أن



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٢

ما حدث فى بريطانيا من تغيير برحيل تاتشر عن رئاسة الحكومة وتولى ميجور مكانها .. هل تغيرت المواقف البريطانية تجاه صدام ؟ ان العكس هو الصحيح فجون ميجور يحافظ على خط متصلب فى مواجهة حاكم العراق وهو صاحب فكرة الحماية الدولية للاكراد العراقيين ومنع القوات الجوية العراقية من التواجد فى اجواء مناطق الشمال والجنوب لحماية العراقيين فى تلك المناطق من بطش صدام فهل يخطط هذا الحاكم لاسقاط ميجور ايضا ؟ ثم ماذا حصد المهيب من ورثة جورباتشوف وماذا قدم له يلتسين مثلا ..

ثانيا : التغيير الأمريكى ... كلينتون بدلا من بوش هو تغيير ارتبط بارادة الشعب الامريكى فهو الذى اختار بوش عام ١٩٨٨ ورفض المرشح الديمقراطى « دوكاكيس » ... وهو الشعب الذى اختار كلينتون الديمقراطى ورفض بوش ... ان هذا الشعب الأمريكى يتعامل داخل دولة مؤسسات وله من يمثله فى مجلسى النواب والشيوخ ـ الكونجرس ـ ومن خلال تلك المؤسسات كانت ارادة الشعب الأمريكى قد اعطت الموافقة لرئيس الدولة ـ بوش ـ بطرد القوات العسكرية الغازية العراقية من اراضى دولة الكويت ـ ولايمكن ان يكون صدام لم يستمع الى تلك التصريحات التى أكد فيها الرئيس المنتخب بأن حاكم العراق حاكم طاغية يستبد بشعبه ويهدر حقوق الانسان وقد انتقد كلينتون بوش على أنه تعاون فى يوم من الايام مع هذا النظام العراقى المستبد قبل غزو الكويت كما أن كلينتون أكد على أنه لاتعامل مع أى نظام فى العالم يهدر حقوق الانسان ويتغافل الديمقراطية ويعمل ضدها . بل ان كلينتون شخصيا قال انه اذا كان فى موقف بوش خلال غزو العراق للكويت لتصدى على الفور لهذا الغزو حتى ولو كان بعيدا عن الأمم المتحدة ومعنى هذا ان الولايات المتحدة تتعامل مع استراتيجيات ثابته لاترتبط بأهواء أو أمزجة الرؤساء الذين يحكمون أمريكا وعلى صدام ان ينتظر حتى العشرين من يناير القادم وكيف سيكون التعامل مع كلينتون ثم ستنتظر ايضا ماذا سيكون رد المهيب على الرئيس الجديد الذى يحتفل صدام بسقوط منافسه بوش .

ثالثا : المحنة العربية بدأت من الثامن والعشرين من مايو ١٩٩٠ فحينما التقى الزعماء العرب فى قمة بغداد الطارئة فى ذلك اليوم لبحث موضوع دعم الأمن القومى العربى كانت مؤامرة غزو الكويت قد تم تجهيزها ثم كانت المأساة فى الثانى من أغسطس ١٩٩٠ تجسدت المحنة العربية تجسيدا كاملا

رابعا : الحديث العربى الان عن مستقبل العلاقات العربية الأمريكية وخاصة فيما يتعلق بموضوعين هامين الأول مصير عملية السلام وهل يطرأ عليها تغيرات فى عهد كلينتون ... ؟

والثانى هل يطرأ موقف جديد فى منطقة الخليج فى عهد كلينتون يختلف عن سابقه فى عهد بوش ... ان التغيرات المحتملة غير واردة ولكن العرب اذا ارادوا تغييرات تجعل الادارة الأمريكية اكثر حماسا لدفع عملية السلام فان ذلك يتوقف على وحدة الموقف والسؤال كيف يكون هذا الموقف حقيقية ؟

فى ظل سلبيات جريمة صدام ضد الكويت ومواقف الاطراف العربية منها تلك المواقف ستنعكس على الموقف العربى الموحد المطلوب للتعامل مع قضايا العرب الكبرى وفى مقدمتها السلام ...



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦-١ نوفمبر ١٩٩٢

فوز كلينتون.. هل هو بداية عهد عربي جديد؟

توجه احد الصحافيين بسؤال تهكمي إلى الرئيس الاميركي بوش عشية الانتخابات الأميركية يقول له فيه: سيدي الرئيس: إن الرئيس العراقي صدام حسين مازال في وظيفته فماذا بشأنك أنت؟ وعكس هذا السؤال في وقته حقيقة مهمة هي ان الرأي العام الأميركي كان قد أصدر حكمه مسبقا على الرئيس بوش، وتأكد ذلك بالفعل عندما حصل الرئيس الجديد كلينتون على ٣٧٠ صوتا في المجمع الانتخابي الأميركي مقابل ١٦٨ صوتا للرئيس بوش.

وفي الوقت الذي كان فيه الرئيس بوش يمثل رمزا له دلالاته لأطراف كثيرة في الشرق الأوسط، إلا انه - كما سبق أن اكدنا - رئيس سيء الحظ، فهو كان يعد رمزا لعملية تحرير الكويت في منطقة الخليج بأسرها، بينما كان الإسرائيليون يعتبرون أنه عقبة على طريق تحقيق طموحاتهم على الرغم من انهم حصلوا في عهده على ما لم يحصلوا عليه في عهد أي رئيس اميركي آخر، بدءا من الأعداد الضخمة من المهاجرين السوفيات إلى المساعدة في تهجير يهود الفلاشا من إثيوبيا في أحلك الأوقات، وحتى الحصول على احدث صفقات الأسلحة بما في ذلك الصواريخ المضادة للصواريخ من طراز باتريوت، والأعداد الإضافية الجديدة من الطائرات إف - ١٥، وتمويل تطوير مشروع الصاروخ المضاد للصواريخ طراز أرو، وغير ذلك كثير، ولكن جاءت مرحلة معينة اعتبر فيها اليهود ان وجود بوش يمثل قيدا على حركتهم في إطار الظروف الجديدة التي يمر بها العالم عموما ومنطقة الشرق الأوسط على وجه الخصوص. فاعتبروا - أي اليهود - ان الرئيس الأميركي بوش قد استنفد أغراضه بالنسبة لهم، فنفضوا من ثم أيديهم منه، وشرعوا منذ وقت مبكر في إعادة ترتيب أمورهم على الوضع الذي كانوا يسعون لتحقيقه برغم حصولهم على ضمانات القروض بعشرة مليارات دولار.

أما في العراق فإن الوضع كان مثيرا للأسى، حيث تصورت القيادة العراقية انها قد ساهمت بشكل عملي وجاد في «إسقاط» الرئيس الأميركي بوش والقضاء على مستقبله. وأضافت القيادة العراقية بذلك إلى سجل انتصاراتها «الوهمية»، انتصارا جديدا مزعوما، وبينما كان المنطق يدفع القيادة العراقية إلى إعادة تقويم الأوضاع بما يتيح لها فرصة جديدة للخروج من مأزقها، إذ بها تقود شعبها في اتجاه خاطئ لإعادة استنزاف طاقته وصرف انتباهه عن الحقيقة الصعبة، وهي أن العالم كله يسير في اتجاه التغلب على مشكلاته وعبور أزماته للوصول إلى درجة أعمق من التفاهم، ولكن العراق يأبى إلا أن يعيش في عالم ما قبل الحرب الباردة، ويبحث عن توازن جديد - غير موجود في الحقيقة - لكي يواصل من خلاله اداء دوره الذي لا يجيد غيره في نشر الفوضى والقلق وهز دعائم الأمن في منطقة الخليج والمنطقة العربية، بينما اطراف أخرى تجني ثمار عمله. وإذا كان الرئيس العراقي أو القيادة العراقية تتصور أن الرئيس الأميركي المنتخب بيل كلينتون سوف يحدث تغييرا على السياسة الأميركية تجاه العراق، بحيث يحقق ذلك ميزة نوعية جديدة أو إضافية للعراق، او على الأقل يخفف من وطأة الإجراءات المتخذة ضده - اي ضد العراق - فإن ذلك يكون في واقع الأمر وهما كبيرا، لعدة أسباب:

أولاً: إن السياسة الخارجية الأميركية تسير على نمط تحكمه مؤسسات لا تتغير بتغير الرئيس.

ثانياً: إن المصالح الأميركية لدى العراق، لا تقاس بالمصالح الأميركية لدى الأطراف الخليجية الأخرى.

ثالثاً: إن العراق ادى دوره المطلوب منه في مرحلة معينة (مرحلة الثمانينات) بحربه الطويلة مع إيران.

رابعاً: إن العراق بوضعه الراهن لا يملك أي عنصر قوة يدفع الولايات المتحدة لتغيير مواقفها منه، كما أنه لم يغير من توجهاته ونواياه تجاه كل من جيرانه والمجتمع الدولي. وبينما خرج الرئيس العراقي صدام حسين عن عزلته التي فرضها على نفسه خوفا من محاولات اغتياله، لكي يبتهج «بسقوط» الرئيس بوش، ويطلق الرصاص في الهواء وهو يهدف لكي ينقل رسالة ذات مضمون إلى الرئيس الأميركي المنتخب، وبينما كان ذلك يحدث، كان المسؤولون في إسرائيل يعبرون عن سعادتهم بفوز كلينتون بمنصب الرئيس رقم ٤٢ للولايات المتحدة.

وهذه السعادة في واقع الأمر لا تنبع من فراغ، حيث كان القرار



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦-١ نوفمبر ١٩٩٢

بقلم:
مراد إبراهيم الدسوقي*

الإسرائيلي بتحويل التأييد اليهودي عن الرئيس بوش إلى مرشح الحزب الديمقراطي بيل كلينتون منذ أواخر العام ١٩٩١ عندما احتدمت أزمة ضمانات قروض بناء المستوطنات اليهودية بين إسحق شامير وجورج بوش، وإزاء تشدد الموقف الذي وقفه وزير الخارجية بيكر تجاه هذه القضية ودعم وتأييد الرئيس بوش له، قررت إسرائيل إعادة حساباتها تجاه الوضع الرئاسي في الولايات المتحدة برمته، والعمل على عدم فوز بوش أو رئيس جمهوري آخر مهما كان الثمن، مع السعي لوضع رئيس اميركي جديد يحقق لإسرائيل أهدافها خلال الفترة المقبلة التي تعتبرها بمثابة فترة الإعداد للانطلاق في ظل ما تعتبره - أي إسرائيل - «سلام القوة» بينها وبين الدول العربية. وإسرائيل بعد فوز «بيل كلينتون» بمنصب الرئاسة سوف تكون هي الرابح الأكبر في واقع الأمر، بل يمكن القول إن عصرا إسرائيليا جديدا ومزدهرا سوف يبدأ فور تولي الرئيس الأميركي المنتخب مهام منصبه الجديد في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٣.

ومن الضروري أن نلاحظ أن سياسة الولايات المتحدة تنبع من مبدأ الأخذ والعطاء، شيء مقابل شيء، وبينما نجد أن إسرائيل تؤيد بشكل طبيعي الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، ولذلك حظي كلينتون بتأييد اليهود أو الموالين لهم في المجمع الانتخابي، وبالإضافة إلى وجود أسباب ودوافع أخرى لتأييد إسرائيل لكلينتون، فإنه - أي كلينتون - لن يذهب في تأييد إسرائيل إلى المدى الذي يضحي فيه بمصلحة بلاده، كما أن الإسرائيليين ليسوا بالحمق الذي يجعلهم يدفعون كلينتون لكي يفعل ذلك تحت دعوى انهم أيدوه، ولكنه سوف يقدم على انتهاج ذات المنهج الذي درج عليه أسلافه والذي تلخص في تأييد إسرائيل والتلاعب بالعرب، وتبلور في أن يتبارى كل رئيس اميركي - تقريبا - في إعطاء إسرائيل دفعة استراتيجية جديدة إلى الأمام بدءا بالرئيس الأميركي ترومان الذي كان أول رئيس دولة يعترف بقيام إسرائيل بعد سويعات قليلة من قيامها في ١٤ مايو (أيار) ١٩٤٨. ثم جاء كنيدي لكي تدخل إسرائيل في عهده وبمساعدته العصر النووي، ومن بعد مصرعه كان تنصيب جونسون رئيسا لكي تستطيع إسرائيل أن تشن عدوانها على الدول العربية في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٦٧. أما نيكسون فإنه ذهب إلى آخر الشوط وأعلن حالة التأهب النووي في لحظات حرجة من حرب أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣ لكي يوفر الحماية لإسرائيل، ثم جاء ريغان لكي يشرك إسرائيل في مبادرة الدفاع الاستراتيجي (مبادرة حرب النجوم) لكي تدخل التكنولوجيا الإسرائيلية عصرا جديدا وتحقق نقلة نوعية هائلة.

ومن الملاحظ اننا كدول عربية درجنا بدءا من نهاية السبعينات وحتى الآن على مقابلة التأييد الأميركي لإسرائيل، باقتراب معادل في القوة لذلك التأييد من الولايات المتحدة، تحت دعوى أن الولايات المتحدة هي الطرف الأكثر تأثيرا في إسرائيل، وانها القادرة على «كبح جماحها» وفي واقع الأمر أن ذلك يعد نتاجا طبيعيا لفقدان الدول العربية القدرة على التحرك كفرادى أو كمجموع في إطار استراتيجي واضح يحدد أهدافهم وآليات تحقيقها، كما انه نتاج لإحساس العرب انهم لا يملكون خيارا استراتيجيا رادعا معادلا لما تملكه إسرائيل، وعلى هذا أصبحت قضاياهم المصيرية في أيدي من يملك، إما درء أخطار الاستخدام الإسرائيلي المحتمل للرادع الاستراتيجي أو توفير رادع مماثل. ولما كانت الإدارة الأميركية - سواء أكان على رأسها بوش أو كلينتون - تعتمد التزام التفوق النوعي لإسرائيل على خصومها المحتملين من الدول العربية مع إعطاء أولوية لأمن إسرائيل على أساس أن الدولة العبرية معرضة للخطر،

فإن إطار العمل الأميركي سيصل إلى نهايته حال التعامل مع أي قضايا لا تدخل فيها إسرائيل بشكل مباشر، أما في تلك القضايا التي تتصل بإسرائيل فإن العطاء الأميركي للدول العربية سيكون محكوما بأثر ذلك على إسرائيل وأمنها، ومن هنا نرى الرئيس المنتخب بيل كلينتون يعرب عن ذلك بكل صراحة ووضوح - وشجاعة - ويعلن أنه يعارض إقامة دولة فلسطينية (لأن ذلك يهدد أمن إسرائيل) كما يعلن أن الولايات المتحدة لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء المقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل. وعلى هذا يحتمل أن تتبنى إدارة كلينتون المقبلة سياسة منع وزارة الدفاع الاميركية (التي ينتظر أن يتولاها كولين باول رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة) من توقيع أي عقود مع أي شركة أميركية (أو غير ذلك) تستجيب لأحكام المقاطعة العربية لإسرائيل، وفي واقع الأمر أن هذا كله ينبع من حدود الرؤية الأميركية التي تتحكم فيها وتصوغها أطراف تبدو في الظاهر وبحكم الجنسية، أميركية ولكنها بحكم الولاء والأهداف غير أميركية على الإطلاق. وما نستطيع قوله في هذا المجال إن القرار الأميركي في أي قضايا - أو أزمات - تخص المنطقة العربية يعتمد على مواقف ورؤية أطراف هذه القضية - الأزمة واستعدادهم لمساعدة أنفسهم: وهنا نتوجه بسؤال إلى الدول العربية عموما وإلى الرئيس العراقي صدام حسين على وجه الخصوص هل معنى احتفاله بهزيمة بوش وسقوطه يعني تغيرا في الاستراتيجية العراقية وأن هذا الاحتفال سوف يتبعه تغير في المواقف العراقية والعودة إلى جادة

الصواب، أم ان ذلك الاحتفال هو تغيير في التكتيك استعدادا لجولة جديدة من المغامرات اعتقادا بأن بيل كلينتون رئيس ولد بعد الحرب العالمية الثانية وأنه مازال صغيرا في السن ولن يستطيع أن يدرك الأبعاد الحقيقية للمخططات العراقية؟..

على أي حال إنني اتمنى أن يكون انتخاب كلينتون بداية لعهد عربي جديد يستفيد من المتغيرات لإعادة الموقف العربي إلى سابق عهوده من القوة والصلابة والتعقل.

• باحث استراتيجي مصري



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ - ٢ - نوفمبر ١٩٩٢

ذاكـــرة التاريـــخ

بقلـم : زكـريا نيـل

إلى القادة من حكماء الخليج وأهل القدوة

قبل فترة ليست بالطويلة، ولا هي بالقصيرة، كان هناك هاجس ظل يطاردني من أسبوع إلى اسبوع، كلما تهيأت لاختيار موضوع مقالي الاسبوعي «ذاكرة التاريخ»، وتحت ضغط هذا الهاجس كانت الحيرة تتملكني وأنا اسائل نفسي في الحاح..

لماذا لايكون المقال طرحا موضوعيا، يلقي الضوء على مسار التفاعلات السياسية التي تجري بين عواصم الدول الخليجية؟ وكان كلما اقترب الموعد المرتقب لانعقاد مؤتمر القمة لقادة دول مجلس التعاون الخليجي في دورته الثالثة عشرة بأبو ظبي في ديسمبر القادم، يدفعني ذلك الحافز إلى الاقدام على مناقشة هذه القضية.. لكنني في النهاية كنت اختار التريث بعض الوقت مع مراقبة تطورات الموقف وحتى لاتكون هناك مظنة التحيز إلى سياسة معينة في حادث الساعة على الساحة الخليجية.. فالمرحلة الآن بالنسبة لأي عمل عربي مشترك اصبحت مليئة بالهموم والهواجس والمحاذير.. كما انها تعاني عدم وضوح الرؤية تجاه المستقبل المرتقب!

غير أن المفاجأة جاءت في وقتها.. وكان ذلك عبر الخطاب الهام الذي ألقاه الرئيس حسني مبارك امام الاجتماع المشترك لمجلسي الشعب والشورى المصريين في بداية الدورة البرلمانية الجديدة السبت الماضي.. تحدث الرئيس عن الوضع في منطقة الخليج، وكان توصيفه بأنه ذات أهمية إستراتيجية بالغة، وقوله: ان أول ما تبادر إلى ذهنه في هذا الصدد هو الأمل في أن يعزز أشقاؤنا في دول الخليج العربية وحدتهم وتماسكهم، ويوحدوا صفوفهم وكلمتهم، حتى يتمكنوا من مواجهة التحديات التي تصادفهم وقائلا: «وما هي بقليلة او هينة»، كانت نبرات الرئيس المصري مزيجا من الجدية والقلق والمناشدة وباداء حاد.. ما كان في وسع اي مراقب إلا أن يتوقف عند بعض مقاطعها ويتساءل: ماذا يجري على الساحة بين الدول الشقيقة والشأن في قادتها، انهم مصنفون قياديا بأنهم من حكماء العرب وأهل القدوة؟

كذلك فإن المرتقب لمجلسهم التعاوني في نهاية العقد الثاني من إنشائه، انه يقف على ابواب العقد الثالث الذي من المنتظر أن تقوم فيه دولهم الموحدة.. شأنهم في ذلك شأن مجموعة دول السوق الأوروبية التي تتهيأ الآن لاقامة وحدتها السياسية في العام القادم ١٩٩٣ ومعروف ان المجموعة الأوروبية كانت نبراسا للمجموعة الخليجية عندما اقامت مجلسها التعاوني عام ١٩٨٠ وقد تكون الظروف مختلفة، بين المجموعتين الخليجية والأوروبية التي تواجهها مشاكل فنية وحسابات معقدة، إلا أن حجم المشاكل تعتبر اقل بالنسبة للدول الخليجية وهو ما يؤهلها لقيام الوحدة بين دولها في المنظور القريب او البعيد.. ليس ذلك من قبيل التمنيات او الاجتهادات.. لكنه احد الأهداف الأساسية لقيام مجلس التعاون الخليجي..

فالنظام الأساسي لهذا المجلس، وفي مادته الرابعة الخاصة بالاهداف، نص في بنده الأول على أن الهدف هو تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين، وصولا الى وحدتها «لاحظ عبارة وصولا الى وحدتها»، وذلك يعني أن الغاية من التنسيق والترابط والتكامل في جميع ميادين العمل الخليجي المشترك هي الوصول الى الوحدة الكاملة بين الأعضاء كهدف قومي تندمج من خلاله الشعوب الخليجية اندماجا كاملا، وتهب كما كانت في بداية عصور التنوير الاسلامية دولة واحدة متماسكة لتكون المنطلق الى الالتحام مع حركة النهوض العربي والاسلامي!

ولعل محنة الثاني من اغسطس عام ١٩٩٠ كانت بمثابة المختبر الدقيق لارادة هذه الدول وارادة شعوبها عندما تكاتفت بكل قوة كرجل واحد في دولة واحدة لتحدي العدوان، الى أن تم تحرير



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ ٢ نوفمبر ١٩٩٢

شقيقتها الكويت بعد هزيمة المعتدين وردهم على أعقابهم.. وانني اتصور على غير ما يزعمه البعض ممن لايقدرون على ضبط التوازن فى كتاباتهم ولا فى اقلامهم بان مجلس التعاون القادم لقادة القمة الخليجية سيكون منعطفا خطيرا على طريق حركة العمل الخليجى المشترك، وان هؤلاء يذهبون بعيدا خارج دائرة الحقيقة على أرضية الواقع الخليجى، بل يذهبون فى حدسهم الطائش ان الدورة القادمة لمجلس التعاون ستكون دورة الخلافات الحادة.. هؤلاء لايدركون عمق التواصل العضوى بين زعماء الدول الخليجية، وان أى خلافات مهما كانت حدتها وحجمها ستتكسر على صخرة البنية العشائرية التى تحكم تلاحم الدول الخليجية قادة وشعوبا!

ولست ادرى.. ما مصلحة هؤلاء الذين يتربصون لأى مشكلة او ازمة خليجية تقع فيما بين بعض دولهم البعض، فيؤججونها نارا، وينحازون الى جانب دون آخر، ودون احاطة بتفاصيل القضية وظروفها ووقائعها الحقيقية؟

هناك سوابق عديدة من الاشباه والنظائر التى لم يختلف الكيل فى واحدة منها عن الآخرى، بل ان الشقيق الكبير كثيرا ما يبادر بالتنازل عن بعض حقه اختياريا من اجل سد اى ثغرة فى طريق العناصر العبثية التى تتخذ من الابتزاز وسيلة للكسب على حساب المصالح العربية العليا!

وعلينا ان نتذكر دائما والذكرى تنفع المؤمنين، ان حكماء الدول الخليجية كانوا القدوة فى معالجاتهم للمشاكل والازمات.. وفى مواجهة اى صراعات او انقسامات بين بعض انظمة الوطن العربى، كانوا يتحركون على عجل لتطويق هذه الأزمات وإحتوائها، ثم متابعة تصفيتها إلى ان تحل المصالحة مكان الكراهية والوئام مكان الخصام، وليعود الجميع كما كانوا اخوانا على طريق الالتحام فى مواجهة التحديات أو المفاجات التى قد تهدد امنهم ومصالحهم..

حدث ذلك فى مصالحة المملكة المغربية مع جارتها الجزائر، بعد اثنى عشر عاما من الخصومات وقطع جسور الروابط، التى كانت هى مداخل العبور لشعبى البلدين فى نضالهما الوطنى ضد الاحتلال والهيمنة الاجنبية الى ان تحرروا بسواعد ابنائهم وبدماء شبابهم، وبعدها كانت الخطوة الى قيام «الاتحاد المغاربى» بين دوله الخمس..

وحدث ذلك فى المصالحة التاريخية الكبرى التى حشد فيها قادتهم «فهد بن عبدالعزيز وزايد بن سلطان وقابوس بن سعيد وخليفة بن حمد وعيسى الخليفة وجابر الاحمد» كل مايملكون من جهد.. وبارادة موحدة وضاغطة عاد الالتحام المبهر بين مصر، وشقيقاتها، بعد عشر سنوات عجاف ضربت جدار البناء العربى بالانكماش والعجز والضمور!

وحدث ذلك ايضا فى مواقع عديدة على تراب المنطقة المحايدة بحدود الكويت، على حدود العراق والاردن وابو ظبى، وعلى حدود سلطنة عمان وفى القاهرة عندما حسم زايد بن سلطان بأداء رائع الخلاف الذى احتدم بين الرئيس الراحل أنور السادات، وزعيم الثورة الليبية معمر القذافى، وذلك عقب انتصارات ملحمة اكتوبر المجيدة، وشهد قصر راس التين بالاسكندرية عام ١٩٧٤ أسخن حوار بين الرجلين اداره زايد باصالة رأى وبصيرة فهم، الى أن غلبت حكمته ضجيج الصياح الذى كان يتسرب من خلف الابواب ثم كان الاتفاق..

وغدا أو بعد غد تحسم قضية الخلاف الطارئة، وبروح الود والاخاء الصادق، ومن تحت مظلة العدل الالهى يتم إنهاء الفصل الأخير الذى يذهب بكل حكماء قادة الخليج إلى منصة العمل الجماعى فى لقاء أبو ظبى المرتقب..

لا ادرى.. لماذا لازمتنى صورة هذا المشهد التاريخى، وأنا اكتب كل فقرة من هذا المقال.. كان هذا المشهد يجسد التجربة المضيئة لوحدة الارادة الخليجية قيادات وشعوبا وجهدا وامكانات.. عندما انعقدت اول قمة لقادة الخليج فى دولة قطر فى احرج لحظات الغزو العراقى للكويت فى الاسبوع الاخير من ديسمبر عام ١٩٩٠ وما كان لرئيس هذه القمة الشيخ



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

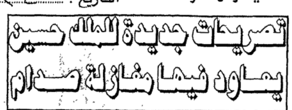
خليفة بن حمد ليسمح لاى قضية بان تزاحم قضية تحرير الكويت أو تؤثر علي وضع الخطط المشتركة لما بعد التحرير.. كانت بحق قضية مصيرللدول الخليجية فى أن تكون او لا تكون، وكانت قضية الخطر الداهم الذى شق جدار السمعة والامن القومي العربيين، وكان أول من انعكست عليه مخاطره هم شعوب « المخلفين» من المتواطئين الذين وقفوا الى جانب المغامر طاغية بغداد، وآية ذلك إنه مازالت هذه الشعوب تئن الى الان من أوزار هذه الجريمة المفجعة، ومعها تحت وطاة العذاب ،الشعب العراقى الصابر المطحون!

اريد أن اكرر فى ختام هذا المقال كلمات نداء الرئيس مبارك واريد ان اضغط بقوة على كل حرف من حروفها.. أن الأمل الذى يشغلنا نحن الشعوب العربية هو فى ان يعزز اشقاؤنا فى دول الخليج العربية وحدتهم وتماسكهم ويوحدوا صفوفهم وكلماتهم، حتى يتمكنوا من مواجهة التحديات التى تصادفهم، وماهى بقليلة او هينة. واكرر «وما هى بقليلة او هينة»



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ / ١١ / ١٩٩٢



تصريحات جديدة للملك حسين يعاود فيها مغازلة صدام


الملك حسين

عمان - ا - ش - ا - اعلن الملك حسين ان العراق كان ومازال وسيظل يواصل دوره التاريخى والحضارى والانسانى وهو عمقنا وشقيقنا وكان فى طليعة من هب للوقوف الى جانبنا وجانب امته فى كل المعارك التى فرضت علينا واكد العاهل الاردنى ان بلاده مازالت حريصة على وحدة اراضى العراق ووحدة شعبه وحزيته وضد اى تدخلات اجنبية فى شئونه

وقال الملك حسين ان الاردن يسعى لحل المشاكل الحدودية العربية بالحوار بين العرب واكد من جديد موقف الاردن بعدم استخدام السلاح العربى ضد العرب مهما كانت الظروف موضحا انه لايجوز لاى منا باى حال من الاحوال ان يستقل بقراره دون النظر الى نتائجه على شعبه وامته وان القضايا العربية لابد ان تعالجها الأمة العربية وان مصلحة الشعب العربى والأمة العربية واى جزء منها هو فوق كل المصالح والاعتبارات

□ تعليق الاهرام المسائى : □

هذه التصريحات الجديدة للملك حسين التى اعلنها امس فى داخل الأردن تتناقض تماما مع التصريحات التى ادلى بها من قبل لصحيفة نيويورك تايمز الامريكية وطالب فيها شعب العراق باسقاط نظام صدام حسين ، فيما اعتبره المراقبون بمثابة تمهيد للتراجع عن خطيئة التحالف مع صدام وجريمة الغزو العراقى للكويت

ان الملك حسين تكلم امس عن الدور التاريخى والحضارى والانسانى للعراق ، وزعم بان العراق وقف الى جانب الأمة العربية فى كل المعارك التى فرضت عليها ، وليس هناك افتراء على الحقيقة اكثر من ذلك لان القاصى والدانى يعلم ان نظام بغداد هو الذى استنزف موارد الامة العربية لأكثر من ٨ سنوات فى حرب لا طائل من ورائها ثم انه هو الذى فرق العالم العربى بجريمة غزو الكويت

ان الملك حسين على مايبدو كان قد ادلى بتصريحاته السابقة ضد صدام حسين فى شكل بالون اختبار ، ولما اكتشف ان دول الخليج تجاهلت ما قاله تماما ولم تظهر اية بادرة للصفح او دفع الثمن عاد الى مغازلة العراق والتحدث عن دوره الحضارى والتاريخى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ٢ نوفمبر ١٩٩٢

الوســـــواس .. والخطر العراقى!!

لم يعد فى صالح الأمة العربية أن يستمر الحصار الاقتصادى والسياسى حول العراق وشعبه.

ولم يعد صحيحاً ما أعلنه وزراء داخلية مجلس التعاون الخليجى منذ يومين عن أن العراق مازال يشكل تهديداً للأمن والاستقرار فى الخليج.

إن التلويح بخطر العراق أصبح لدى البعض بمثابة الفكرة الثابتة التى يعرفها علماء النفس كأحد مظاهر الوسواس الفكرى، تتسلط على العقل فيتصرف الانسان تحت حكمها أسيراً لها.

وتكفى نظرة شاملة على منطقة الخليج الآن لتدرك من أى اتجاه يأتى تهديد الأمن والاستقرار، وهو غير قادم - بأى حال من الأحوال - من العراق الذى كان بوابة شرقية منيعة للعالم العربى، أصبحت - بعد معركة الكويت - بوابة مفتوحة على مصراعيها، يتجول الأتراك فى شمالها، ويتنزه المفتشون الدوليون فى عاصمتها، ويجرى التخطيط لفصل جنوبها!

وهناك تساؤلات حقيقية:

● ألا تكفى اتفاقيات الأمن والدفاع المعقودة مع امريكا وبريطانيا وفرنسا حائطاً أمنياً لتوفير الحماية ازاء الخطر العراقى المزعوم؟!

● ألا تكفى المؤشرات الواضحة فى الخليج الآن دليلاً على أن انتظام دوله العربية فى منظومة أمن عربية، وفى حضن أمة عربية، أفضل لها من أن تصبح ساحة لتصفية الحسابات لصالح بعض الدول الكبرى، على حساب مصالح شعوبنا العربية فى المنطقة واستقرارها وأمنها؟

● ألا ينبغى اليوم - لا غداً - ايقاف هذه السلسلة الجهنمية من التمزقات العربية، وتنقية هذا الجو المعبأ بالشكوك والتحريض، وبدء صفحة جديدة أصبح يحتاجها بصدق كل العرب، حتى هؤلاء الذين لم يتحرروا.. من الوسواس!!

ناجى قمحة



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢



تجاهل صدام حسين ، او ربما جهل ، العوامل والاسباب التى ادت الى هزيمة الرئيس الامريكى جورج بوش فى انتخابات الرئاسة ، وتصور - او ربما صور له غروره - انه هو الذى أسقط الرئيس الامريكى ، وأزاحه عن كرسى الرئاسة .!

وربما تصور ايضا ، ان بيل كلينتون لن ينسى له هذا الجميل ، وانه ما ان يتولى مسئوليات الرئاسة فى يناير المقبل ، حتى يطوى صفحات الماضى ، ويبدأ مع صدام صفحة جديدة .!

وقد صدق الشعب العراقى المغلوب على امره ، ما ادعته ورددته وسائل الاعلام العراقية ، من أن صدام هو الذى اسقط جورج بوش ، كما أسقط من قبل كلا من مارجريت تاتشر ، وميخائيل جورباتشوف ، وكل من تآمروا عليه .!

وقامت المظاهرات فى بغداد ، واقيمت الافراح فى كل انحاء العراق ، وخرجت الوفود تلو الوفود ، واتجهت كلها الى بغداد لتهنىء صدام بنجاحه فى القضاء على خصمه العنيد الشرير جورج بوش ! ووقف صدام حسين أمام الجماهير ، يتلقى التهانى ، وهو مبتهج وسعيد ، ومن فرط سعادته وفرحته ، أمسك مسدسه وراح يطلق الرصاص فى الهواء أمام عدسات التليفزيون ، تعبيرا عن فوزه وانتصاره !!

ومع التغيير الذى حدث فى الادارة الامريكية .. تصور صدام حسين ان واشنطن اصبحت مستعدة لفتح صفحة جديدة مع بغداد . وقرر ان يوفد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء الى أمريكا ، فى زيارة ظاهرها مناشدة مجلس الأمن ، الغاء العقوبات المفروضة على العراق ، وحقيقتها الى السعى الى اقامة الكبارى والجسور ، مع الادارة الامريكية الجديدة .

واكدت هذه الحقيقة جريدة « الثورة » العراقية ، الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم فى العراق ، عندما كتبت - قبل سفر طارق عزيز - تقول : ان مهمة طارق عزيز فى واشنطن قد غدت ضرورية بعد هزيمة جورج بوش أمام كلينتون . ولكن الادارة الامريكية الجديدة ، ادارت ظهرها لكل الاشارات القادمة من بغداد .

وسافر نائب رئيس الوزراء العراقي إلى امريكا ، ورفضت واشنطن ان تستقبله ، واستقبلته نيويورك بوصفها مقر الامم المتحدة ، ومجلس الامن .. وحاول طارق عزيز ان يقنع مجلس الامن ان الازمة مع العراق ، هي ازمة مفتعلة اختلقها جورج بوش ليعزز موقفه ومركزه في انتخابات الرئاسة .. ولكن المجلس لم يقتنع بكلمات المسئول العراقي ، وقرر استمرار العقوبات على العراق .! وعاد طارق عزيز كما ذهب ، دون ان يلتقي به أحد من طاقم بيل كلينتون .

ان مشكلة صدام حسين .. هي مشكلة كل حاكم شمولي .. يكذب ويصدق نفسه .. ولايتعلم على الاطلاق ..!

سعيد سنبل

خطورة استمرار الضغط

ياتى قرار مجلس الامن الدولى، برفض رفع العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت فى الثانى من اغسطس عام ١٩٩٠، ليعيد من جديد طرح قضية العلاقة بين السلطة الحاكمة في العراق، والشعب العراقي، اذ تشير المؤشرات والاحصاءات والمشاهدات العينية، الى ان هذا الشعب يعيش فى ماساة، حيث يحرم الاطفال من الطعام والدواء بسبب هذه العقوبات. ناهيك عما يعانيه المواطن العادى من جراء استمرار هذه القرارات. الامر الذى يمكن ان تترتب عليه عواقب وخيمة للمنطقة العربية ككل، وخاصة مع تنامى قوى اقليمية كبرى فى المنطقة، وبخاصة القوة الايرانية ومن هنا اصبح من الضرورى العمل على حل المعضلة الاساسية فى المسالة العراقية وهى الخاصة بكيفية انقاذ الشعب العراقى من الدمار والفناء.

قد يرى البعض أن استمرار العقبات سوف يجعل الشعب يتحرك لاسقاط حكومته ، وبالتالى حل التناقض القائم الآن، ولكن المحتمل ان يتمسك الشعب العراقي اكثر بحكومته الراهنة، ويعتبرها قضية كرامة ورفض للضغط الخارجي. وبالتالى من الضرووى الغاء هذه العقوبات، بما يمكن الشعب العراقى من الحياة والعيش بشكل افضل، يسهل له - فيما بعد - حرية اتخاذ القرار الذى يحقق مصالحه، وكذلك اصبح من الضرورى ان تتحرك الجامعة العربية لرفع المعاناة عن الشعب العراقي، وذلك حتى يمكن اعادة التوازن الاستراتيجى لمنطقة الخليج مرة أخرى.



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢



حكاية من التاريخ

الحكاية من بغداد وما أكثر حكايات عاصمة الرشيد ! ! في عام ١٩٦٥ كان الرئيس عبد السلام عارف رئيسا للجمهورية وكان الرجل مغرما بالظهور لاطول فترة ممكنة على شاشة التليفزيون .. اتصل سكرتيره الشخصي بمدير وكالة الانباء العراقية وطلب منه نشر خبر عن تطورات الاوضاع في الجزائر والتي انتهت بازاحة الرئيس أحمد بن بيلا ليحل محله الرئيس هواري بومدين على أن يكون الخبر موضوع التعليق الرئيسي للصحافة والاذاعة والتليفزيون في اليوم التالي ولم يكتف سكرتير الرئيس باعطاء التوجيه بل أملى نص الخبر وأرسل التعليقات المطلوب اذاعتها وكانت أغلبها تظهر الدور الرئيسي لعبد السلام عارف في الازمة والجهود التي يبذلها لتسويتها !.

رأى المذيع أن الرسالة والتعليق عليها قد تستغرق اطول من الفترة المحددة للبرنامج فاتصل برئيسه الذي أمر باختصار الخبر والتعليق حتى لا يتم تجاوز الوقت المحدد ، واستمع الرئيس عارف الى ما أذيع وعز عليه أن تعليماته لم تنفذ فامر سكرتيره الخاص بالاتصال بمدير الاذاعة والتليفزيون ليعيد أذاعة المطلوب كما أرسل اليه الا أن المدير رفض ذلك « فالخبر فيه دعاية شخصية لرئيس الجمهورية الأمر الذي يتعارض مع واجب الاذاعة والتليفزيون » . وعرض الموضوع على وزير الارشاد في ذلك الوقت فاقتنع بموقف مدير الاذاعة والتليفزيون ولم يكتف بذلك بل أرسل خطابا الى رئيس الوزراء معمما اياه على كل مرؤوسه مؤكدا « أن واجبات الاذاعة والتليفزيون خطيرة وفي مقدمتها بناء الانسان العربي وتعميق المفاهيم القومية والانسانية وتوعية المواطن وتربيته ، وبالرغم من ذلك فانني لمست أن بعض المسئولين مازالو يتصورون أن هذه الاجهزة وجدت للدعاية للحكام والمسئولين فاخذوا يضغطون على الموظفين والمذيعين فاربكوا أمور هذه الاجهزة وأثروا على مناهجها فكرهها الشعب وعزف عنها » ، وكانت ازمة كبيرة أنضم فيها بعض الوزراء الى زميلهم وزير الارشاد انتهت باستقالتهم جميعا من الوزارة . وقد نقلت تفاصيل الحكاية من كتابي « كنت سفيرا بالعراق » .

وعلينا أن ننظر الى الآزمة في ضوء أن الرئيس عارف لم يكن يسمح اطلاقا للسيدة حرمه بالظهور في التليفزيون لمدد طويلة قد تستغرق ساعات أو حتى تستلزمه دقائق وبالرغم من ذلك حدثت الازمة ولو تعقل الرئيس ـ رحمه الله ـ الموقف وأيدهم ما أنتهى الامر باجهزة الاعلام العراقية لتبني الرئيس صدام وتصوره على أنه « العراق » يعمل فيه وبه ما يريد وينتهي الأمر به وبنا الى ما نحن فيه الان .
الحكاية أهديها الى وزير اعلامنا مع كل الحب والتقدير والتمنيات .

أمين هويدى .



نقيب الاطباء

ليس من العدل ان يباد شعب العراق بسبب جنون فرد فقد صوابه

كتب / احمد عبد الفتاح .

اكد الدكتور حمدى السيد نقيب الاطباء بالقاهرة انه ليس من العدل فرض الحصار الكامل على شعب العراق وابادته بسبب جنون الحاكم وفقدانه لصوابه

جاء ذلك فى البيان الذى اصدرته النقابة فى الاسبوع الماضى ردا على البيان الذى تلقته نقابة اطباء مصر من نقابة اطباء العراق حول الحصار المفروض على شعب العراق وقد طالب

البيان العراقى من النقابة المصرية بضرورة الوقوف مع شعب العراق الذى تعرض للفناء بسبب الحصار وعلى الجانب الاخر اكد البيان المصرى من نقابة الاطباء على لسان د حمدى السيد ان الشعب العراقى شعب مسلم ولابد من الوقوف بجواره باسم العقيدة الاسلامية وضرورة انهاء الحصار المفروض

